تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ - ٣٧٠

الجزء الثالث

حققه وقدم له

عبد السلام هارون

راجعه

محمد علي النجار

تهذيب اللغة

لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري

٢٨٢ هـ - ٣٧٠ هـ

الجزء الثالث

تحقيق
الدكتور عبد الحليم النجار

مراجعة
الأستاذ: محمد علي النجار

بسم الله الرحمن الرحيم

بابُ العَين والنون

عنف ، عفن ، فنع ، نفع ، نعف .

مستعملة(١)

[عنف]

قال الليث : العُنْفُ ضد الرفق ، يقال عَنُفَ به يَعْنُف عُنْفاً فهو عَنيف إذا لم يكن رفيقاً فى أمره . قال: وأعنفته أنا ، وعنّفته تعنيفاً . قال : وعُنْفُوان الشباب أوّل بهجته ، وكذلك عُنْفُوان النبات .

قلت : عُنْفُوان فُعْلُوان من العُنف ضدّ الرفق . ويجوز أن يكون الأصل فيه : أُنْفُوَان ، من ائتنفت الشىء واستأنفته ، إذا اقتبلتَه ، فقُلبت الهمزة عيناً ، فقيل : عُنْفوان . وسمعت بعض تميم يقول :اعتنفت الأمر بمعنى ائتنفته ، واعتنفنا المراعى ، أى رعينا أُنُفها . وهذا كقولهم : « أعن(٢) ترسّمت » ، موضع(٣) « أأن ترسّمت » .

وأخبرنى المنذريّ عن أبى العبّاس أن ابن الأعرابيّ أنشده :

لم يَخْتَرِ البَيْتَ على التعزُّبِ
ولا اعْتِنَافَ رُجْلةٍ عن مركب(٤)

قال : والاعتنافُ الكراهة ، يقول لم يختر كراهة الرُّجلة فيركبَ ويدع الرُّجْلة ، ولكنه اشتهى الرجلة ، وأنشد فى الاعتناف بمعنى الكراهة .

إذا اعْتَنَفَتْنِي بلدةٌ لم أكن بها
نسيباً ولم تَسْدُدْ علىّ المطالب(٥)

وقال أبو عُبَيد عن أصحابه : اعْتَنَفْتُ الشىء : كرهته ، ووجدت له علىّ مشقّة وعُنْفاً .

---

(١) ا ح : « مستعملات »

(٢) ورد هذا فى قول ذى الرمة :

أأن ترسمت من خرقاء منزلة
ماء الصبابة من عينيك مسجوم

وانظر الديوان ٥٦٧ .

(٣) ج ، د : « فى موضع » .

(٤) ورد فى اللسان .

(٥) فى ل ، ت : « بها » فى مكان « لها » و « نسيباً » فى مكان « نسيباً » ويريد بقوله « نسيباً » أن يكون قريباً منها فهو ينأى عنها ، والمراد بقوله « نسياً » على رواية التاج واللسان أن يكون منسياً لا يعد فى القوم

وقال أبو عبيدة : اعتنفت الأمر اعتنافا جهلته ، وأنشد قول رؤبة :

بأربع لا يَعْتَنِفْنَ العَفْقا[1]

أى لا يجهلن شدّة العَدْو . قال : واعتنفت الأمر اعتنافاً أى أتيته ولم يكن لى به علم .

وقال أبو نُخَيْلة :

نَعَيْتَ أمراً زَيناً إذا تُعْقَدُ الحُبا
وإن أُطْلِقَتْ لم تَعْتَنِفْهُ الوقائع[2]

يريد : لم تجده الوقائع جاهلا بها .

وقال بن شميل ، قال الباهلى : أكلتُ طعاماً فاعتنفته ، أى أنكرته . قلت : وذلك إذا لم يوافقه .

ويقال : طريق مُعْتَنِف[3] أى غير قاصد . وقد اعتنف اعتنافاً إذا جار ولم يقصد . وأصله من اعتنفت الشىء إذا أخذته أو أتيته غير حاذق به ولا عالم .

عفن : الليث : عَفِن الشىء يَعْفَنُ عَفَناً فهو عَفِنٌ ، وهو الشىء الذى فيه نُدُوّة ويُحْبَس فى موضع مغموم فَيَعْفَنُ ويفسُد .

وقال اللحيانى وغيره : عَفَنَ فى الجبل وعَثَن فيه ، إذا صَعَّد فيه ، جاء به فى باب الفاء والثاء .

[فنع]

فنع : قال الليث : الفَنَعُ نَفْحَة المسك ، ونَشْر الثناء الحسن . وقال سُوَيد بن أبى كاهل :

وفُرُوع سابغ أطرافُها
عَلَّلَتْها ريحُ مِسْكٍ ذى فَنَع[4]

أبو عبيد : الفَنَع : الكرم والعطاء والجود الواسع . وقال أبو العباس : أنشدنا ابن الأعرابى :

أظلَّ بَيْتِيَ أم حسناء ناعمةً
عَيَّرتِني أم عَطَاء اللهِ ذى الفَنَعِ[5]

قال : الفَنَع : الكثير[6] من كل شىء ، وكذلك الفَنِيعُ ، والفَنْع . ويقال : له فَنَعٌ

(١) التصحيح من اللسان .

(٢) وضبط فى اللسان « نعتيت » بضم التاء .

(٣) ضبط فى ج ا « معتنف » بفتح التاء .

(٤) الرواية من قصيدة مفضلية :
وقروناً سابغاً أطرافها غللتها ريح مسك ذى فنع

(٥) نسبه فى اللسان إلى الزبرقان البهدلى .

(٦) ظاهره أنه شرح لما فى البيت . وفى اللسان أن الفنع فى البيت معناه الكثرة لا الكثير .

فى الجــود ، ومال ذو فنَعٍ وفَنَأ ، أى ذو كثرة . قال : والفنَعُ أعرف وأكثر فى كلامهم ، قاله الليث .

[نفع]

قال الليث : يقال : نَفَعَ يَنْفَعُ نَفْعاً فهو نافع ، والنفْع ضدّ الضَّر ، وفلان ينتفع بكذا وكذا . قال : والنِّفعُ(١) فى المزادة فى جانبيها ، يُشَقُّ الأديم فيُجْعَلُ فى جانبيها(٢) ، فى كل جانب نِفْعَةٌ .

وروى أبو العباس عن ابن نَجْدة قال أبو زيد : النَّفْعَةُ العصا ، وهى فَعْلَةٌ من النَّفْع .

عمرو عن أبيه : يقال أنفع الرجل إذا تَجَر فى النَّفَعَاتِ وهى العِصِىّ .

وقال اللحيانى : ما عندهم نَفِيعَةٌ أى منفعة . ويقال : رجل نَفَّاعٌ : إذا كان ينفع الناس ولا يضرّهم .

[نعف]

قال الليث : النَّعْفُ من الأرض المكان المرتفِع فى اعتراض ، وانتعَفَ الرجلُ إذا ارتقى نعفاً . قال :

والنَّعَفَةُ : ذؤابة النعل ، والنَّعَفة : أَدَم يَضرب خلف شَرْخ الرَّحْلِ .

أبو عبيد عن الأصمعى : النعفة : الجلدة التى تعلّق على آخِرَةِ الرَّحْل .

شمر عن ابن الأعرابىّ : النَّعْفَة فى النعل : السير الذى يضرب ظهر القدم من قبل وحْشيِّها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : النَّعْف ما ارتفع عن الوادى إلى الأرض ، وليس بالغليظ .

وقال غيره : النَّعَف : ما انحدر عن غِلظ الجبل ، وارتفع عن مَجْرَى السيل ، ومثله الخَيْف .

وقال أبو عبيد : يقال نعافٌ نُعَف ، وقِفافٌ قُفَف .

وقال ابن الأعرابى : نَعْف الرملة : مقدّمها ، وما استَرقّ منها .

وفى النوادر : أخذت نَاعِفَةَ القُنَّة ، وراعفتها ، وطارفتها ، ورُعَافها ، وقائِدَتها ،

(١) ح ، د : « النفعة » .

(٢) فى اللسان : « جلدة فى جانبها » .

كل هـذا : متقادُها . اللحيانى : يقال : ضعيف نَعيفٌ إتباعٌ له . وقال غــيره : الانْتِعَافُ : وضــوح الشخص وظهوره .

يقال :

من أين انْتعَف الراكبُ أى من أين وَضَحَ ومن أين ظَهَرَ . والمُنْتعَفُ الحدُّ بين الحزْنِ والسَّهلِ . وقال البَعيثُ :

بمُنْتَعَفِ بين الحُزُونَةِ والسَّهْل (٣)

وقال ذو الرمة :

قطعتُ بنعف مَعْقُلَةَ العِدَالا (٤)

يريد : ما استرقَّ من رمله .

عنب

عنب ، عبن ، نبع ، نعب : مستعملة

[عنب]

العِنَبُ معروف ، والواحدة عِنَبة .

وقال الليث : رجل عَانِبٌ : ذو عنب ، كما يقولون : تَامِرٌ ، ولابِنٌ ، أى ذو تمْرٍ وَلبَن . قال : والعُنَّابُ من الثَّمَر يقال له : السَّنجِلان (١) بلسان الفرس .

وقال ابن شُميل : العِنَبــة : بَثْرة تشتدُّ (٢) فترِم ، وتمتلئ ماء ، وتُوجِــعُ ، تأخذ الإنسان فى عينه وحَلْقه .

يقال : فى عينه عِنَبة .

وقال الفزاء : العِنَباء : العِنَبُ ممدود ، رواه أبو عبيد عنه .

وقال ابن الأعرابى : إذا كان القَطرانُ غليظا فهو مُعَنَّب (وأنشد (٥) :

لو أن فيه الحنظل المُقَشَّبا

والقِطرَانَ العاتِق المُعنَّبا)

وقال شمر قال ابن شميل : العُنَابُ :

(١) ضبط فى اللسان بفتح السين والجيم .

(٢) د : « تسمئد » .

(٣) ورد البيت فى التاج هكذا :

وعيس كقلقال القداح زجرتها
بمنتعف بين الأجارد والسهل

(٤) صدره :

إلى ابن العامرى إلى بلال

وانظر التاج ، والديوان ٤٣٧ .

(٥) ما بين القوسين من ج .

بَظْر المرأة ، قال شمر : وقال غيره : الأَعْنَبُ الأَنْف الضخمُ السَّمِجُ .

وقال أبو عبيد : العُنَاب : الرجل الضخم الأنِف ، وأنشد :

وأفرق مَهْبُونِ التَّرَاَقِى مُصَعَّدِ الْ

بلاعيم رِخْوِ الْمَنْكِبَيْن عُنَابِ

وقال شمر فى كتاب الجبال : العُنَابُ : النَّبَكَةُ الطويلةُ فى السماء الفاردةُ الْمُحَدَّدَةُ الرأس ، يكون أسود وأحمر وأسمر ، وعلى كل لون يكون ، والغالب عليها السّمرة . وهو جبل طويل فى السماء لا يُنبت شيئاً مستدير . قال : والعُنَابُ واحد ، قال : ولا تَعُمُّه ، أى لا تَجْمَعُهُ ، قال : ولو جمعت لقلت : العُنُب . وقال الراجز :

* كَمَرَةٌ كأنها العُنَابُ *

قلت : وهذا من كتاب ابن شميل .

قال شمر : وعُنَاب : جبل فى طريق مكّة ، قال المَرَّارُ :

جعلن يمينَهُنَّ رِعَانَ حِبْسٍ

وأعرض عن شمائلها العُنَابُ[١]

وقال الليث : العُنابُ : الجبل الصغير الأسود .

وقال أبو عبيد : العَنبَان : التَّيْسُ من الظِّبَاء . وجمعه عِنْبَان .

وقال الليث : ظبي عَنبَان : نشيط .

[عبن]

ثعلب عن ابن الأعرابى : أعبن الرجلُ إذا اتّخذ جملا عَبَنًّى ، وهو القوىّ . قال : والعُبنَة : قوّة الجمل والناقة . قال : والعُبْنُ من الناس : السمان الملاح ، والعُبْنُ من الدواب : القويّات على السير ، الواحد عَبَنًّى .

قال أبو عبيد : نَسْرٌ عَبَنًّى ، وهو العظيم .

وقال أبو عمرو : العَبْن : الفِلَظُ فى الجسم والخشونَةُ .

وقال الليث : العَبِّنُ والعَبَنِّي : الجمل

(١) فى د ، م : «وأعرف» فى مكان «أعرض» وهو تحريف . وفى ج «جبس» فى مكان «حبس» .

الضخم الجسم[1] ، وناقة عَبنَّاةٌ ، وجمل عَبَنٌّ الخلْق ، وناقة عَبنَّةٌ .

نعب : قال الليث : نعَب الغرابُ يَنْعَب وينعِب نعْبا ونَعيباً ونعَبانا (ونُعاباً)[2] ، وهو صوته . وفرس مِنْعَب : جواد ، وناقة نَعَّابة : سريعة .

أبو عبيد : النَّعْب من سير الإبل ، وقال غيره : النعْب : أن يحرّك البعير رأسه إذا أسرع ، وهو من سير النجائب[3] ، يرفع رأسه فينعَبُ نعباناً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أنْعَبَ الرجلُ إذا نعَر فى الفِتن .

[نبع]

يقال : نَبَعَ الماء ينبُع نبعاً ونبوعاً إذا خرج من العين ، قاله الليث . ولذلك سميت العين يَنْبُوعاً . قلت : وهو يَفْعُولٌ من نبع الماء إذا جرى من العين ، وجمعه ينابيع . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن سَلَمة عن الفراء قال : نبع الماء ينبَعُ وينبِعُ وينبُعُ ، قال ذلك الكسائى . وبناحية الحجاز عَيْنٌ يقال لها : يَنْبُع ، تسقِى نخيلا لآل علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه . نُبايع : اسم مكان أو جبل أو وادٍ فى بلادِ هُذَيل ، ذكره أبو ذؤيب فقال :

وكأنها بالجِزْعِ جِزْعِ نُبايعٍ
وأُولات ذى العرجاء نَهْبٌ مُجْمَعُ[4]

ويجمع على نُبَاعيات . والنَّبْعُ : شجر من أشجار الجبال يتّخذ منه القِسِيُّ . وأخبرنى المنذرى عن المبرد أنه قال : النَّبْع والشَّوْحَط والشِّرْيَانُ : شجرة واحدة ، ولكنها تختلف أسماؤها لاختلاف منابتها وتَكرُّم على ذلك ، فما كان منها فى قُلَّةِ الجبل فهو النَّبْع ، وما كان فى سَفْحه فهو الشِّرْيَانِ ، وما كان فى الحَضِيض فهو الشَّوْحَطُ . والنَّبْع لا نار فيه ، ولذلك يضرب به المثل فيقال : لو اقتدَح بالنَّبْعِ لأَوْرَى ناراً ، إذا وُصف بجَوْدَةِ الرَّأْى والحِذْقِ بالأمور .

(١) د : « الجسيم » .
(٢) زيادة من ح .
(٣) م : « البخاتية » .

(٤) من قصيدة مفضلية . وفى المفضليات : « بين نبايع » .

ع ن م

عنم ، عمن ، منع ، معن ، نعم

مستعملات

[عنم]

قال الليث : العَنَمُ : ضرب من شجر السِّوَاكِ لَيِّنُ الأغصان لَطِيفُها ، كأنها بنان العَذَارى ، واحدتها عَنَمَةٌ . قال : ويقال العَنَمُ : شَوْكُ الطَّلْحِ . قال : والعَنَمُ ضرب من الوَزَغِ يشبه العَظَايَةِ ، إلّا أنه أحسن منها وأشدُّ بياضاً . وقال رؤبة :

* يُبدين أطرافاً لِطَافاً عَنَمَهْ[1] *

وأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَنَمُ : شجرة حِجَازِيَّةٌ لها ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بها (البنانُ[2] المَخْضُوبَةُ .

وقال أبو خَيْرَةَ : العَنَمُ له ثمرة حمراء يُشَبَّهُ بها البنان) المخضوب .

قلت : الذى قاله الليث فى تفسير العَنَمِ أنهُ الوَزَغُ وَشَوْكُ الطَّلْحِ غيرُ صحيح .

وقال ابن الأعرابى فى موضع : العَنَمُ يُشْبِهُ العُنَّابَ ، الواحدةُ عَنَمَةٌ ، قال : والعَنَمُ : الشَّجر الُحمْرُ .

وقال أبو عمرو : أَعْنَمَ إذا رعى العَنَمَ ، وهو شجر يحمل ثمراً أحمرَ مثل العُنَّاب ، والعَيْنُومُ : الضِّفْدِعُ الذَّكَرُ .

وقال ابن الأعرابى : العَنْمة : الشَّقَةُ فى شَفَةِ الإنسان ، قال : والعَنْمِيُّ الَحسَنُ الوَجْهِ المُشْرَبُ حمرةً .

وقال أبو زيد فى كتاب النوادر : العَنَمُ واحدته عَنَمة ، وهى أغصان تنبت فى سُوقِ العِضَاهِ رَطْبَةٌ لا تُشْبِهُ سائر أغصانه ، أحمر النَّوْر ، يتفرق أعالى نَوْرِهِ بأربع فرق ، كأنه فَنَنٌ من أراكة يخرجن فى الشِّتَاءِ والقَيْظ .

[نعم]

قال الليث : نَعِمَ يَنْعَمُ نَعْمَةً فهو نَعِم بَيِّنُ المَنْعَمِ .

أبو عُبيـــد عن الأصمعى : نَعِمَ يَنْعِمُ . ويجوز يَنْعَمُ ، فهو ناعم .

---

(١) فى ح : « عنمه » بكسر النون ، وهو خطأ . وانظر الديوان ١٥٠ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

ثعلب عن سَلَمَة عن الفراء ، قالوا : نزلوا منزلا يَنْعِمُهُمْ وَيَنْعَمُهُمْ و يَنْعُمُهم وَيُنعِمُهُم عَيْناً ، أربع لغات .

وقال اللِّحيانى : نَعِمَك الله عيناً ، و نَعِمَ اللهُ بِكَ عَيْنا و نَعِمَ وأنعم الله بك عَيناً ، قال : وحكى الكسائىّ : نزل القوم منزلا يَنْعَمُهُم وَيَنْعِمُهُم و يَنْعُمُهم و يُنْعِمُهم ، والعرب تقول : نَعَمْ ونُعْمَى عَيْنٍ ، و نَعَامَ عَيْنٍ ، و نَعْمَةَ عين و نَعِمَ عَينٍ و نِعَامَ عين ، حكاه كلَّه اللحيانى ، وقال : يا نُعْمَ عينى ، أى يا قُرَّةَ عينى ، وأنشد الكسائى فيه :

صبَّحك الله بخيرٍ باكرِ
بنُعْمِ عين وشبابٍ فاخرِ[(١)]

قال : و نَعْمَةُ العيش : حُسْنُه وغَضَارَتُه ، والمذكّر منه نَعَمٌ ، ويجمع أَنْعُما .

قال : و نِعْمَةُ الله : مَنُّه وعَطَاؤه بكسر النون ، وقال الله جلّ وعزّ : (وأَسْبَغَ[(٢)] عليكم نِعَمَه ظاهرةً وباطنةً) . قال الفراء : قرأه ابن عباس[(٣)] : نعمة ، قال : ولو كانت نعمه لكانت نعمة دون نعمة أو فوق نعمة ، قال الفراء : وقرئ نِعَمه[(٤)] ، وهو وجه جيّد، لأنه قد قال: (شاكراً لأنعمه[(٥)] اجتباه) ، فهذا جمع النعم ، وهو دليل على أن (نعمه) جائز . وقال ابن عباس : النعمة الظاهرة : الإسلام ، والباطنة : ستر الذنوب .

وقال أبو الهيثم : واحدة الأنْعُم نِعْمَةٌ ، وواحدة الأَشُدِّ شِدَّةٌ .

وقال الزّجاج : قرأ بعضهم : ألم[(٦)] تر أن الفُلْكَ تجرى فى البحر بنعمة الله ، وقرئ : بنعِمَات[(٧)] الله ، بفتح العين وكسرها . ويجوز بنعْمات الله بإسكان العين . فأمّا الكسر فعلى من جمع كِسْرة كِسِرات ، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع كِسْرة كِسْرات ، ومن قرأ : بنعَمات الله ، فلأن الفتح أخفّ

(١) يرد هذا الرجز فى مبحث نعم وبئس فى كتب النحو . والرواية فيها « بنعم طير » برفع طير .

(٢) الآية ٢٠ سورة لقمان .

(٣) وهى قراءة غير نافع وأبى عمرو وحفص وأبى جعفر كما فى الإتحاف .

(٤) هى قراءة نافع وأبى عمرو وحفص وأبى جعفر .

(٥) الآية ١٢١ سورة النحل .

(٦) الآية ٣١ سورة لقمان .

(٧) هذا من القراءات الشاذة .

الحركات ، وهو أخفّ(١) فى الكلام من :

نِعِمات الله .

وقال الله جل وعز : « ما أنت(٢) بنعمة ربك بمجنون » ، يقول : ما أنت بإنعام الله عليك وحمدك إيّاه على نعمته بمجنون .

والنِّعمة بالكسر اسم من : أنعم الله عليه يُنعم إنعاماً ونِعْمَةً ، أُقِم الاسم مُقام الإنعام ، كقولك : أنفقت عليه إنفاقاً ونَفَقَةً بمعنى واحد .

عمرو عن أبيه : أنعم الرجلُ إذا شيَّع صديقه حافياً خُطوات ، وأنعم : أفضل وزاد ، وفى الحديث : « إن أهل الجنة ليتراءون أهل عِلّيّين » كما ترون الكوكب الدُّرّيّ فى أُفُق السماء ، وإن أبا بكر وعمر منهم وأَنْعَما . قال أبو عبيد ، قال الكسائىّ فى قوله : وأَنْعما ، أى زادا على ذلك ، يقال : قد أحسنتَ إلىّ وأنعمت ، أى زدت على الإحسان ، ودققتُ دواء فأنعمتُ دقّه ، أى بالغت وزدت ؛ وأنشد ابن الأعرابى :

سمينَ الضواحى لم تؤرِّقه ليلةً
وأنعم أبكارُ الهُمُوم وعونُها(٣)

الضواحى : ما بدا من جسده ، لم تؤرقه ليلةً أبكار الهموم وعونها وأنعم ، أى وزاد على هذه الصفة .

وقال أبو عمرو : أبكار الهموم : ما فجئك وعُونها : ما كان همًّا بعد همّ . وحرب عَوَان إذا كانت بعد حرب كانت قبلها . ويقال : جارية منعَّمة ومناعَمَة ، أى مترَفة . ونعّم فلان ولده إذا ترَّفهم .

ويقال : ناعِمْ حبلَكَ وغيره ، أى أَحْكِمْهُ :

والتنعيم : موضع يقرب من مكة . والنَّعامة هذا الطائر يجمع نَعاماً ونعامات ونعائم .

الأصمعى : ومن أسماء الجَنوب النُّعامى على فُعالَى .

وقال الليث : النَّعَام بغيرها : الظليم ،

(١) كذا فى ح . وفى د م : « أكثر » .

(٢) الآية ٢ سورة القلم .

(٣) من قطعة وردت فى اللسان فى (ضحا) . وانظر الخصائص ٣٠٦/٣ .

والنعامة الأنثى . قلت : وجائز أن يقال للذكر نعامة بالهاء ، وكذلك الأنثى يقال لها نعامة .

أبو عبيد عن أبى زيد : الزُّرْنُوقان : منارتان تبنيان على رَأْسِ البئر ، والنعامة : الخشبة المعترِضة على الزُّرنوقين ، ثم تعلّق القامة وهى البَكَرَةُ من النّعامة ، فإن كانت الزرانيق من خشب فهى دِعَمٌ .

وقال أبو الوليد الكلابىّ : إذا كانتا من خشب فهما النعامتان، قال والمعترضة عليهما هى العَجَلة ، والغَرْبُ معلّق بها .

قلت : وقد تكون النعامتان خشبتين يضمّ طرفاهما الأعليان ويُرْكَزُ طرفاهما الأسفلان فى الأرض ، أحدهما من هذا الجانب ، والآخر من الجانب الآخر ويُضْقعان بحبل ثم يُمَدُّ طرفا الحبل إلى وتدين مثبتين فى الأرض أو حجرين ضخمين وتعلّق القامة بين شُعْبَتَىْ النعامتين .

وقول الله جل وعز : « إن تبدو[1] الصدقات فنعما هى » ، ومثله : « إن[2] الله نعما يعظكم به » .

قال أبو عبيد : قرأ أبو جعفر وشَيْبَة ونافع وعاصم وأبو عمرو : فنِعْما بكسر النون وجزْم العين وتشديد الميم ، وقرأ حمزة والكسائىّ : فَنَعِمَّا بفتح النون وكسر العين .

وذكر أبو عبيد حديث النبى صلى الله عايه وسلم . حين قال لعمرو بن العاص :« نَعِمَّا بالمال الصالح للرجل الصالح » ، وأنه يختار هذه من أجل هذه الرواية .

وقال الزّجاج النحويّون لا يجيزون مع إدغام الميم تسكين العين ويقولون إن هذه الرواية فى نعما ليست بمضبوطة .

ورُوى عن عاصم أنه قرأ : فنِعِمَّا ، بكسر النون والعين .

وأما أبو عمرو فكان مذهبه فى هذه كسرة خفيفة[3] مختلسة .

والأصل فى نعْم ، نَعِمَ ، ونِعِم ثلاث

(١) الآية ٢٧١ سورة البقرة .

(٢) الآية ٥٨ سورة النساء .

(٣) ج ، د . : « خفية .

لغات . وما فى تأويل الشىء فى نِعِمَّا ، المعنى : نعم الشىء هى :

وأما قول الله جل وعزّ : « وإن لكم[١] فى الأنعام لعبرة نسقيكم مما فى بطونه » ، فإن الفراء قال : الأَنْعَامُ ههنا بمعنى النَّعَم ، والنَّعَمُ يذكر ويؤنّث . ولذلك قال جلّ وعز : « مما فى بطونه » ، والعرب إذا أفردت النعم لم يريدوا بها إلا الإبل ، فإذا قالوا : الأنعام ، أرادوا بها الإبل والبقر والغنم . قال الله تعالى: « ومن[٢] الأنعام حَمُولة وفرشاً كلوا مما رزقكم الله » الآية ، ثم قال: ثمانية[٣] أزواج» أى خلق منها ثمانية أزواج . وكان الكسائى يقول فى قوله جلّ وعز : « نسقيكم مما فى بطونه » قال : أراد فى بطون ما ذكرنا .

قال : ومثله قوله :

مثل الفراخ نَتَقَتْ حواصله[٤] .

قال : أراد حواصل ما ذكرنا .

(١) الآية ٦٦ سورة النحل .
(٢) الآية ١٤٢ سورة الأنعام .
(٣) الآية ١٤٣ سورة الأنعام .
(٤) نتقت : سمنت . وانظر معانى القرآن للفراء ١٣٠ .

وقال آخر فى تذكير النعم :

فى كلّ عام نَعَم تَحْوونه
يُلْقِحُه قوم وتَنْتِجُونه

ومن العرب من يقول للابل إذا كثرت الأنعام والأناعِيم . وقول الله جل وعز : « فجزاء[٥] مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل » ، دخل فى النعم ههنا الإبل والبقر والغنم والله أعلم .

عمرو عن أبيه قال : من أسماء الروضة : الناعمة والواضعة والناصفة والغَلْباء واللفَّاء .

وروى سلمة عن الفراء قالت الدُّبَيْرية يقال : حُقْت الحَشْرَبَة ونَعَمْتُها وصُلْتها[٦] . أى كنستها ، وهى المِحْوَقَة والمِنْعَم والمِصْوَل : المكنسة .

وقال الليث : النعامة : صخرة فى الركيَّة ناشزة . قال : وزعموا أن ابن النعامة من الطرق كأنه مَرْكب النعامة فى قوله[٧] :

(٥) الآية ٩٥ سورة المائدة .
(٦) ح : « صكنها » .
(٧) صدره: *ويكون مركبك القلوصُ ورحلهُ*
وهو من قطعة تنسب الى خزز بن لوذان السدوسى أو الى عنترة . وانظر اللسان .

* وابن النعامة يوم ذلكِ مركبي *

قال . ويقال : خفت نعامتهم أى استمرّ بهم السير .

وقال النحويون فى نعم وبئس إذا كان معهما اسم جنس بغير ألف ولام فهو نصب أبدا . وإذا كانت فيه الألف واللام فهو رفع أبدا ، وذلك قولك : نعم رجلا زيد ونعم الرجل زيد ، نصبت رجلا على التمييز ، ولا يعمل نعم وبئس فى اسم علمٍ ، إنما تعملان فى اسم منكور دالّ على جنس أو اسم فيه ألف ولام يدلّ على جنس ، وإذا قلت بئسما فعل ، أو نعم ما فعل فالمعنى : بئس شيئاً ونعم شيئاً فعل ، كذلك قول الله : إن الله نعما يعظكم به معناه نعم شيأً يعظكم به .

وقال الله جل وعز : « فهل[1] وجدتم ما وعد ربكم حقاً قالوا نعم » . وفى بعض اللغات : نَعِمْ ، فى معنى نَعَم ، موقوفة الآخر ، لأنها حرف جاء لمعنى ، وإنما يجاب بها الاستفهام الذى لا جحد فيه . وقد يكون نَعَمْ تصديقاً ، قال ذلك النحويون .

وروى أبو العباس بإسناده عن الكسائى قال : نَعَمْ يكون تصديقاً ويكون عِدَةً .

وقال اللحيانى يقال للانسان : إنه لخفيف النعامة إذا كان ضعيف العقل . وقال أبو عبيدة فى كتاب الخيل : النعامة : الجلدة التى تَغْشى الدماغ ، ونحو ذلك قال الأصمعى ، وقال أبو عبيدة : يقال : أتيت أرضاً فتنعَّمتنى أى وافقتنى وأقمت بها ، وتنعَّمت فلاناً : أتيته على غير دابَّة ، وتنعّم فلان قدميه أى ابتذلهما .

وقال الفراء : ابن النعامة عِرْق فى الرِجْل ، قال وسمعته من العرب .

وقال أبو عمرو النعامة الظلمة ، والعرب تقول : أصمّ من نعامة ، وذلك أنها لا تلوى على شىء إذا جَفَلت ، ويقولون : أشمّ من هَيْق لأنه يَشَمّ الريح . وقال الراجز :

* أشمّ من هَيْق وأهدَى من جمل *

ويقولون : أموق من نعامة ، وأشرد من نعامة ، ومؤوقها : تركُها بيضها وحَضْنها بيض غيرِها ، ويقال أجبن من نعامة ، وأعدى من

(١) الآية ٤٤ سورة الأعراف .

نعامة ، ويقال ركب فلان جناحى نعامة إذا جدَّ فى أمره ، ويقال للمنهزمين : أضحَوا نعاما، ومنه قول بِشر [١] :

فأمّا بنو عامر بالنِّســـا
ر فــكانوا غداة لَقُونا نعاما

وتقول العرب للقوم إذا ظعنوا مسرعين : خفّت نعامتهم ، وشالت نعامتهم ، ويقال للعذارى : كأنهن بيض نعام ، ويقال للفرس : له ساقا نعامة لقصر ساقيه ، وله جؤجؤ نعامة لارتفاع جؤجُئِها . ومن أمثالهم : [٢] ما يجمع بين الأرْوَى والنعام ، وذلك أن مساكن الأروى شَعَف الجبـال ، ومساكن النعام السهولة ، فهما لا يجتمعان أبداً . ويقال لمن يكثر علله عايك : ما أنت إلاّ نعامة ، يعنون قوله :

ومثل نعـامة تُدْعى بعيرا
تُعاظمه إذا ما قيـل طيرى
ولو قيل احملى قالت فإنى
من الطــير المرِبَّة بالوُكور

ويقولون للذى يرجع خائباً : جاء كالنعامة لأن الأعراب يقولون : إن النعامة ذهبت تطلب قرنين : فقطعوا أذنيها فجاءت بلاأذنين ، وفى ذلك يقول بعضهم :

أو كالنعامة إذ غدت من بيتها
يصـــاغ قرناها بغير أذِين
فاجتُثَّت الأذنان منها فانتهت
جمّاء ليست من ذوات قرون [٣]

عمرو عن أبيه : شالت نعامتهم إذ تفرقت كلمتهم، (وشالت [٤] نعامتهم إذا ذهب عزهم) وشالت نعامتهم إذا دَرَست طريقتهم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ابن النعامة : عَظْم الساق ، وابن النعامة : عِرْق الرجل [٥] ، (وابن النعامة مَحَجَّة الطريق ، وابن النعامة : الفرس الفاره) .

---

(١) هو ابن أبى خازم . وانظر الديوان ١٩٠ .
(٢) فى ج : « من يجمع »

(٣) فى ح : « هياء » فى مكان « جماء » والشعر لأبى الخيال الهذلى . وانظر ديوان الهذليين ٢ / ٢٦٨
(٤) مابين القوسين زيادة فى ج
(٥) مابين القوسين ساقط فى ج

وابن النعامة : الساقى الذى يكون على البئر .

والنَّعماء والنُّعمى ضدّ البأساء والبؤسى ، ونَعْمان : اسم جبل بين مكّة والطائف ، النعائم منزل من منازل القمر ، والعرب تسميها : النعام الصادر ، وهى أربعة كواكب مربّعة فى طرف المجرّة ، وهى شامية .

وقال ابن الأعرابى : النعامة الرِّجْل ، والنَّعامَةُ الساق ١٠٩ ب ، والنعامة الفَيْج المستعجِل ، والنعامة الفَرَحُ ، والنعامة الإكرام والنعامة المحجّة الواضحة ، ومن أمثالهم : أنتَ كصاحبة النعامة ، وكان من قصّتها أنها وجدت نعامة قد غصّت بصُعرورة(١) فأخذتها وربطتها بخمارها إلى شجرة ، ثم دنت من الحىّ فهتفت : من كان يَحُفُّنا ويَرُفُّنا فليتَّرِكْ ، وقوّضت بيتها لتحل على النعامة ، فانتهت إليها وقد أساغت غُصّتها وأفلتت ، وبقيت المرأة لا صَيْدها أحرزت ، ولا نصيبها من الحىّ حَفِظت . يقال (ذلك) عند المَزْرِيةِ على من يثق بغير الثقة .

(١) فى القاموس : « أى صمغة »

وقال المبرد : النُعمان : الدم ، ولذلك قيل للشَّقِرِ : شقائق النعمان .

معن : قال الله عز وجل : « ذات(٢) قرار ومعين» . قال الفراء : ذات قرار: أرضٍ منبسطة .

وقوله : ومعين : الماء الظاهر الجارى ، قال : ولك أن تجعل المِعين مفعولا من العيون ولك أن تجعله فعيلا من الماعون ، يكون أصله المَعْن ، والماعون الفاعول ، وقال عَبِيد :

واهية أو مَعِنٍ مُمعن
أو هَضْبة دونها لُهُوب(٣)

ثعلب عن ابن الأعرابى : مَعَن الماء يَمْعَن إذا جرى ، وأمعن أيضاً ، قال : وأمعنته أنا ، ومياه مُعْنان ، قال : وقول النَمِر بن تَوْلب :

* وإنّ ضياع مالك غَيْرُ مَعْن *

أى غير حزم ولا كيس ، من قولهم :

(٢) الآية ٥٠ سورة المؤمنين

(٣) البيت من معلقته . واهية « وما بعدها من وصف» شعيب فى البيت قبله أي المزادة . ويروى « من هضبة »

.. لى بحقّى إذا أقرّ به وانقاد .

وقال الله جل وعز : « ويمنعون[١] الماعون » . روى عن علىّ رضى الله عنه أنه قال : : الزكاة . وقال الفراء : سمعت بعض العرب يقول : هو الماء بعينه ، وأنشدنى فيه :

يَمُج صَبِيرُه الماعونَ صبّا[٢]

وقال الزجّاج : من جعل الماعون الزكاة فهو فاعول من المَعْن ، وهو الشىء القليل ، فسميت الزكاة ماعوناً بالشىء القليل ؛ لأنه يؤخذ من المال ربع عشره ، وهو قليل من كثير . قال الراعى :

قوم على الإسلام لمّا يمنعوا
ما عونهم ويُبَدِّلوا تبديلا

ومنهم من قال : المعروف كله ، حتى ذكر القصعة والقِدْر والفأس .

وقال ثعلب : الماعون : كلّ ما يُستعار من قَدُوم وسُفْرَة وشَفْرة .

وقالت طائفة : الزكاة ، وعليه العمل .

وقال بعضهم : : الطاعة ، يقال : ضرب الناقةَ حتى أعطت ماعونها وانقادت .

وقال ابن الأعرابى : روض ممعون ، يُسقى بالماء الجارى .

وقال عَدِيّ بن زيد العِبَادىّ :

وذى تناوير ممعون له صَبَح
يغْدو أوابد قد أفلين أمهارا

ويقال للذى لا مال له : ماله سَعْنَةٌ ولا مَعْنَةٌ .

وقال أبو عمرو : : القليل ، و : الكثير ، و : الطويل ، و : القصير ، و : الإقرار بالحقّ ، و : الذلّ ، و : الجحود ، والكفر للنعم ، و : الماء الظاهر .

وقال الليث : المَعْن : المعروف ، والسَّعْن :

---

(١) آية ٧ سورة الماعون .
(٢) من بيتين وردا فى اللسان هما :
أقول لصاحبي ببراق نجد
تبصر هل ترى برقا أراه
يمج صبيره الماعون مجا
إذا نسم من الهيف اعتراه

الوَدَك ، قال ، ويقال معناه ماله قليل ولا كثير. وأنشد :

ولا ضَيَّعتُه فأنامَ عنـــه
فإن ضياع مالك غير مَعْن (١)

الليث : أمعن الفرس وغيره إذا تباعد فى عَـدْوه .

أبو زيد : أمْعَنَتِ الأرضُ ومُعِنَتْ إذا رَوِيَت ، وقد مَعَنَها المطرُ إذا تتابع عليها فأرواها .

ومَعِين : اسم مدينـة باليمن . والمَعْن : الأديم فى قوله :

ولا حبٍ كمَقَدّ المَعْن وَعَّسَهُ (٢)

وقال ابن الأعرابى : المَعِنيَّ : الكثير المال ، والمَعْنِيُّ : القليل المال .

وقال أبو عبيد : مَعَان القوم : منزلهم ، يقال : الكوفة مَعَان منا أى منزل منّا .

(١) هو للنمر بن تولب ، كما سبق فى أول المادة وفى ج : « فالام فيه »
(٢) البيت كما فى اللسان والتاج :
بلا حب كمقد المعن وعسه
أيدى المراسل فى روحاته خنقا
وقوله : « المراسل » صوابه : المرسال وهو من أوصاف الناقة . وهو لابن مقبل . وجاء فى زيادات الديوان ٣٧٣ .

قلت : والميم من معان ميم مفعل .

عمرو عن أبيـه : أمعن الرجل إذا كثر ماله ، وأمعن إذا قَلّ ماله ، وأمعن بالحق إذا أقر به بعد جحوده . عمن : عُمَان : اسم كورة عربيّة ، يقال : أعمن وعمّن إذا أتى عُمَان . وقال رؤبة :

نَوَى شآمٍ بان أو معمِّن (٣)

وقال ابن الأعرابىّ : العُمُن : المقيمون فى مكان يقال : الرجل عامن وعَمُون ، ومنه اشتق : عُمَان .

وروى عمرو عن أبيه : أعْمَن : دام على المقام بعُمان ، قال : وعُمان يصرف ولايصرف ، فمن جعله بلداً صرفه فى حالتى المعرفة والنكرة، ومن جعله بلدة ألحقه بطلحة .

وأما عَمَّان فهو بناحية الشأم : موضع ، يجوز أن يكون فَعْلان من عمّ يعمّ لاينصرف معرفة وينصرف نكرة ، ويجوز أن يكون

(٣) قبله كما فى التكملة :
فهاج من وجدى حنين الحنن
وهم مهموم ضنين الأضنن
بالدار لو عاجت قناة المقتنى
وانظر هامش اللسان فى المادة .

فعَّالا من عَمَن فينصرف فى الحالتين إذا عُنى به البلد .

[منع]

قال الليث : المَنْعُ أن تَحُولَ بين الرجل وبين الشيء الذى يريده. يقال: مَنَعتُه فامْتَنَعَ .

ورجل منيعٌ : لايُخْلَصُ إليه ، وفلان فى عزّ وَمَنَعَة ، ويقال : مَنْعة) وامرأة مَنِيعَةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لا تُؤَاتي على فاحشة . وقد مَنُعَتْ مَناعَةً . وكذلك حِصْنٌ مِنيعٌ ، وقد مَنُعَ مَناعَةً إذا لم يُرَمْ .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : المَنْعِىُّ : أكَّال المُنُوع : وهى السَّرَطَانَاتُ ، واحدها مَنْع . وقال غيره : رجل مَنُوع وَمَنَّاع إذا كان بخيلا ممسِكا ، قال الله تعالى :[1] «مَنَّاع للخير» وقال فى آية أخرى :[2] « وإذ أمسَّه الخير كانَ مَنُوعًا » .

وقال ابن الأعرابى : رجل مَنُوع (يمنع غيره[3] ، ورجل مَنِيع) يمنع نفسه والمانع من صفات الله تعالى له معنيان ، أحدهما ماروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال « اللهم لامَانِعَ لما أعْطَيْتَ ، ولا مُعْطِىَ لما مَنَعْتَ » فكأنه جلّ وعزّ يعطى من استحقّ العطاء ، ويمنع من لم يستحقّ إلاّ المنع ، ويعطى من يشاء ويمنع من يشاء ، وهو العادل فى جميع ذلك ؛ والمعنى الثانى فى تفسير المانع : أنه (تَبارك وتعالَي) يمنع أهل دينه أى يحوطهم وينصرهم ، ومن هذا يقال : فلان : فى مَنَعَة أى فى قوم يمنعونه ويحمونه ، وَهَذا المعنى فى منعة الله بالغ ، إذ لامَنَعَة لمن لم يمنعه الله ، ولا يمتنع من لم يكن الله له مانعاً .

وقال ابن السِّكيت: المُتمَنِّعتَانِ البَكْرة والعَنَاق تمنَّعان على السَّنَةِ لفَنَاْهِمَا ، وأنهما تشبعان قبل الجِلَّة ، وهما المقاتلتان للزمان عن أنفسهما .

وروى ابن عرفة عن أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى أنه قال : المَنِيع المتمنع ، والممنوع الذى يمنع غيره .

وقال عمرو بن معد يكرب :

برانى حُبّ من لا أستطيع
ومن هو للذى أهوى مَنُوع

---

(١) الآية ١٢ سورة القلم
(٢) الآية ٢١ سورة المعارج
(٣) مابين القوسين زيادة من ج

مهمل .

استعمل منه :

[ ] الليث : فعُم يفعُم فعَامة وفعُومةً فهو فَعْم : ممتلىء : وجه فعْمٌ ، وجارية فَعْمَةٌ ونهر مُفْعَوْعم : أى ممتلىء ، وقال الشاعر (١) :

مُفْعَوْعِمٌ صَخِبُ الآذيِّ منبعق
كأن فيه أكُفَّ القوم تصطفق

يصف نهراً . قال ويقال : البيت برائحة العُود فافعوعم ، قال : وأفعم المسكُ البيتَ ، وأفعمت السقاء فهو مفعوم ، وأنشد ابن الأعرابى لكُثَيِّر :

أَتِيٌّ ومفعوم حَثِيث كأنه
غُرُوب السوانى أترعتها النواضح

قال وهو مثل قوله :

* ألناطق المبروز والمختوم * (٢)

قال ولم أسمعه إلاّ فى هذا ومثله : المضعوف من أضعفت .

وقال غيره : سِقَاء مُفْعَم ومُفْأَم ، أى مملوء .

وقال أبو تراب : سمعت واقعاً (٣) السلمى يقول أفعمت الرجل وأفغمته إذا ملأته غضباً أو فرحاً .

(١) هو كعب ، كما فى اللسان والتاج . ولم يبين فى الكتابين أهو كعب بن زهير أم كعب بن مالك .

(٢) صدره : * أو مذهب جدد على ألواحه * وهو للبيد .

(٣) فى اللسان : « واقفاً » .

استعمل من وجوهه :

قال الليث : الرجل الغليظ الخِلْقة ، تقول عَبُم يعبُمُ عَبَامة فهو عَبَام .

وقال غيره : الفَدْم العَيِيُّ الثقيل من الرجال .

وقال أبو العباس قال ابن الأعرابى : يقال للرجل الطويل العظيم الجسيم : عِبَمٌّ وهُدَّبِد . قال و جمع عَبَام ، وهو الذى لاعقل له ولا أدب ولا شجاعة ولا رأس مال ، وهو عَبَمٌّ وعَبَاماء .

وقال الفراء : هو العَبَاماء للأحمق . والعبام ، وأنشد قول أوس بن حَجَر :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الأقـ
ـوام سَقْبًا مُجَلّلاً فَرَعًا

آخر الثلاثى الصحيح من حرف العين ، والمنّة لله سبحانه وتعالى :

عاه : روى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه نَهَى عن بيع الثِّمار حتى تذهب العاهة ، فقيل لابن عمر : ومتى ذلك ؟ فقال: طلوعَ الثُّريّا .

و : الآفة تصيب الزرع والثمار فتفسدها .

وقال ابن بُزُرْج : عِيهَ الزرعُ فهو مَعِيهٌ ومَعُوهُ ومَعْيُوهٌ .

وقال طبيب العرب : اضمنوا لى مابين مغيب الثريّا إلى طلوعها أضمنْ لكم سائرالسنة.

أبو عبيدة عن أبى زيد : القومُ إذا أصابت ماشِيَتهم العاهة . وقال غيره :

أعاه القوم وَأَعوَهُوا ، وقد عَاهَ المـال يَعُوه عاهة وعُوُوهاً .

شمر عن ابن الأعرابى : طعام مَعُوه ، أصابته عاهة ، وعِيهَ المالُ ، ورجل عائِهٌ وعاهٍ مثل مائِهٍ وماهٍ ، ورجل عاه ، أيضاً كقولك كَبْشٌ صَافٌ ، وقال طُفَيل :

ودارٍ يظعَن العاهون عنهـا
لنيّتهم وينسون الذِّماما

وقال ابن الأعرابى : العاهون : أصحاب الرِّيبِ والخُبْث .

وقال الليث : العاهه : البلايا والآفات ، أى فسادٌ يصيب الزرع ونحوه من حرّ أو عطش . وقال : أعاه الزرعُ إذا أصابته آفة من اليرقات ونحوه فأفسده ، وأعاه القوم إذا أصاب زرعهم خاصّةً عاهةٌ .

قلت : وسألت أعرابياً فصيحاً عن قول رؤبة :

جَذْب المندَّى شئْزَ المعوَّهِ

فقال : أراد به المُعرَّج ، يقال عرَّج وعوَّج وعوَّه بمعنى واحد .

وقال الليث : التعويه والتعريس : نومة خفيفة عند وجه الصبح . قال وعوّه الرجلُ إذا دعا الجحش ليلحق به فقال عَوْه عَوْه إذا دعاه ، ويقال : عاه عاه إذا زُجِرَتِ الإبلُ لتحتَبِس : وربما قالوا عَيْه عَيْه ، ويقولون عَهْ عَهْ ، ويقولون : عَهْعَهْت بالإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : أعاه الرجلُ وأعْوه وعَاهَ وعَوَّه ، كله إذا وقعت العاهة فى زرعه .

وقال ابن السكيت : أرض مَعْيوهه من العاهة .

[عهو]

عن شمر عن أبى عـدنان عن بعضهم قال : العِفْو والعِهْوُ جميعاً : الجحش .

قلت : ووجدت لأبى وَجزة السعدىّ بيتاً فى العِهْو :

قرَّبن كلَّ صَلَخْدَى مُحْنِق قَطِمٍ
عِهْوٍ له ثَبَج بالنِّىِّ مضبورُ

وقيل : جمل عِهْو ، نبيل الثَّبَج لطيفه ،

وهو شديد مع ذلك . قلت : كأنه شبه الجمل به لخفّتــه .

[هاع]

يهيع رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال : «خير الناس رجل ممسك بعِنان فرسه كلّما سمع هَيْعة طار إليها» .

قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : الهَيْعة : الصوت الذى تَفزع منه وتخافه من عدوّ . قال : وأصل هذا الجزع ، يقال : رجل هاعٌ لاعٌ وهائعٌ لائعٌ إذا كان جباناً ضعيفاً ، وقد هاع يهيع هُيُوعا وهَيَعانا . وقال الطِرِمّاح :

أنا ابن حُماة المجد من آل مالك

إذا جعلت خُور الرجال تهِيع[1]

وقال أبو عبيدة أيضاً : هاع الرجل يهاع إذا تهوّع أى قاء قَيْئاً ، وهاع يهاع هَيْعاً إذا جاع هَيَعانا ، وهاع يهيع إذا جَبُنَ .

وقال ابن بُزُرْجَ : هِعْت أهاع هَيْعا من الحبّ والحزن والجــزع ، قال وقالوا : هاع يهاع .

وقال ابن الأعرابى : الهاعُ الجَزُوع ، واللاع : الموجَع .

وقال اللّحيانى : هاع يهاع هَيْعة إذا جاع وهاع هَيْعوعة[2] إذا تهوّع .

وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : الهائعة والواعيــة : الصوت الشديد ، قال : وهِعْت أهَاع ، ولِعْت ألاع لَيعانا وهَيَعانا إذا ضجِرت ، وقال عَدِيّ :

إذا أنت فاكهت الرجال فلا تَلَعْ

وقل مثــل ما قالوا ولا تتزنّدِ

وقال الليث : الهاعُ : سوء الحرص ، يقال هاع يهاعُ هَيْعة وهاعا ، وأنشد لأبى قيس بن الأسلت :

الكَيْسُ والقُوّة خير من الـ

إشفاق والفَهّة والهــاع[3]

وقال : رجل هاعٌ وامرأة هاعة ،

(١) الديوان ١٥٤

(٢) فى ح : « هيوعة » .

(٣) من قصيدة . فى المفضليات : « الإدهان » فى مكان « الإشفاق »

قال : وهاع[1] يَهُوع هَوْعا وهُواعا إذا جاءه القيء من غير تكلّف. وإذا تكلّف ذلك قيل : تهوَّع ، فما خرج من حلقه هُوَاعة ، ويقال : لأُهَوِّعَنَّه ما أكل ، أى لأستخرجنّه من حَلْقه ، ويقال أرض : واسعة مبسوطة ، ورجل : حائر ، وطريق مَهْيَعٌ : مفعل من التَّهَيُّعِ وهو الانبساط ، قال ومن قال : مَهْيَعٌ فَعْيَل فقد أخطأ ، لأنه لا فَعْيَل فى كلامهم بفتح أوله ، قال : وانهاع السراب انهياعا ، وطريق مَهْيَعٌ واضح ، وجمعه مهايع وأنشد :

* بالغَوْرِ يَهْدِيها طريق مَهْيَعُ *

قال : و : سيلان الشىء المصبوب على وجه الأرض ، تقول هَاعَ يَهِيعُ ، وماء هائع ، والرَّصَاص يَهِيعُ فى المِذْوَب .

وقال غيره : الإبل إلى الماء تَهِيعُ إذا أرادته ، فهى هائعة .

وروى عن علقمة أنه قال : الصائم إذا ذَرَعَهُ القَىْءُ فليتمّ صومه ، وإذا تهوّع فعليه القضاء ، أى استقاء ، يقال : تهوّع نَفْسَه إذا قاء بنفسه كأنه يُخرجها . وقال رؤبة يصف ثوراً طعن كِلابا :

ينهى به سَوَّارَهُنَّ الأشجعا
حتى إذا ناهزها تَهَوّعا[2]

وقال بعضهم : أى قاء الدم ، ويقال قاء بنفسه[3] فأخرجها .

أبوعبيد : المَهْيَع : الطريق الواسع الواضح وقال أبو العيال الهذلى :

ارْجِع منيحتك التى أَتْبعْتَهَا
هَـوْعاً وحَدَّ مذلّق مسنون[4]

يقول: رُدّها فقد جزِعت نفسُك فى أثرها. وقيل : العداوة ، وقيل : شدّة الحرص ، يقال : هاعت نفسه هُوعا[5] أى ازدادت حرصا .

(١) كان هذا خليقا أن يذكر فى المادة السابقة .

(٢) الديوان ٩١ . وفيه « الأجشما » فى مكان « الأشجعا » .
(٣) ح : « نفسه »

(٥) كذا ضبط فى ح بضم الهاء . وفى اللسان ضبط بفتح الهاء ، وكذا ما جاء فى البيت :

وفى النوادر : فلان منهاع إلىّ ومُتَهَيِّع ، وتيّع ومتتيّع وتَرْعان وتَرِعٌ أى سريع إلى الشرّ .

الليث : : جبل أبيض ، وأنشد :

* كما يلوح الخَوْعُ بين الأجبالْ[1] *

وقال غيره : : بطن من الأرض يُنبِتُ الرِّمث ، وأنشد :

وأزفلةٍ ببطن الخَوْعِ شُعْثٍ
(تنوء[2] بهم) مُنَعْثِلَةٌ نَئولُ

و : اسم جبل يقابله جبل آخر يقال له : نائع ، وقال أبو وجزة السعدى يذكرها :

والخائع الجَوْنُ آتٍ عن شمائلهم
ونائع النَّعْفِ عن أيمانهم يَفَعُ

أى مرتفع .

أبو عبيد : خوّع وخوّف أى نقص ، وقال طَرَفة :

وجاملٍ خَوَّعَ من نِيبِه
زجرُا لمعلَّى أُصُلا والسفيح[3]

ويروى : خوّف من نيبه . وقال حُمَيد ابن ثور :

أَلَثَّت عليه دِيمة بعد وابل
فللجِزْعِ من خَوْعِ السيول قَسِيب[4]

يقال : جاء السيل فخوّع الوادى أى كسر جَنْبَتَيْه .

باب العين والقاف

وقع مستعملة.

قال الليث : تقول : يعوق عَوْقاً ، ومنه التعويق والاعتياق ، وذلك إذا أردت أمراً فصرفك عنه صارف . تقول : عاقنى عن الوجه الذى أردتُ عائق ، وعاقتنى العوائق ، الواحدة عائقة . قال : ويجوز عاقنى

(١) قبله : * والنؤى كالحوض ورفض الأجذال *
وهو للعجاج ، كما فى اللسان . وهو من الزيادات على الديوان . انظر ص ٨٦ .
(٢) ح : تنوبهم » .

(٣) فى الديوان ١٣ « المنيح » فى مكان « السفيح » هذا وفى الأصل : « السنيح » تصحيف
(٤) أنظر الديوان ٥١

وعَقَانى بمعنى واحد . والتعويق تربيث الناس عن الخير . ورجل عُوَقَةٌ : ذو تعويق للناس عن الخير . قال : والعَوْق : الرجل الذى لا خير عنده ، وقال رؤبة :

* فَدَاكَ منهم كلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ (١) *

والعَوَقَةُ حىّ من اليمن ، وأنشد :

إنى امرؤ حنظلىّ فى أُرومتها
لا من عَتِيك ولا أخوالى العَوَقُ (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَوْق ، الأمر الشاغل ، والعُوق أبو عُوج بن عُوق .

وقال الليث : العَيُّوق : كوكب أحمر مُضِىء بحيال الثريّا ، إذا طلع عُلِم أن الثريا قد طلعت ١١٠ ب وعيّوق : فيعول ، يحتمل أن يكون بناؤه من عوْق ومن عيْق ، لأن الياء والواو فى ذلك سواء ، وأنشد :

وعاندت الثريّا بعد هَدْءٍ
معاندة لها العيُّوق جار (٣)

(١) من الزيادات على الديوان ١٧٣

(٢) فى اللسان والتاج « العوقة » ونسبه فى التاج إلى المغيرة بن حيفاء . وظاهر أنه محرف عن « حبناء »

(٣) فى اللسان والتاج « جارا » فى مكان « جار »

قال : ويَعُوق : اسم صنم كان يُعبد على زمن نوح عليه السلام . قال : ويَعُوق يقال : إنه كان رجلا من صالحى زمانِه قبل نوح ، فلمّا مات جزِع عليه قومه ، فأتاهم الشيطان فى صورة إنسان فقال : أمثّله لكم فى محرابكم حتى ترَوه كلّما صلّيتم ، ففعلوا ذلك ، فتمادى بهم ذلك إلى أن اتّخذوا على مثاله صنما فعبدوه من دون الله .

وأمّا قول الله جل وعز : « قد يعلم (٤) الله المعوّقين منكم » فإن المعوّقين قوم من المنافقين كانوا يثبّطون أنصار النبى صلى الله عليه وسلم عنه ، وذلك أنهم قالوا لهم : ما محمد وأصحابه إلا أَكَلَةُ (٥) رأس ، ولو كانوا لحماً لالتقمهم أبو سفيان وحزبه ، فخلُّوهم وتعالَوا إلينا ، فهذا تعويقهم إياهم عن نُصرة النبى صلى الله عليه وسلّم ، وهو تفعيل من عاق يعوق .

وقال أبو الهيثم : عاقنى عنك عائق ،

(٤) الآية ١٨ سورة الأحزاب .

(٥) ضبط فى اللسان بضم الهمزة وسكون الكاف .

وعقانى عنك عاقٍ على القلب ، وأنشد :

فلو أنى دعوتك من بعيـــد

لعاقك عن وعاء الذئب عاق(١)

أراد : عائق فقلبه . وقال العجّاج :

* لاثٍ به الأشاء والعُبْرِيُّ (٢) *

وإنما هو لائث من لاث يلوث فهو لائث لجعله من لثا يلثو فهو لاثٍ . ومثله : جُرُف هائر وهارٍ على القلب .

وقال الفراء : مثله عاث وعثا وقاف وقفا.

أبو عبيد عن الأمويّ يقال للمرأة إذا لم تحظَ عند زوجها : ما لاقت ولا عَاقت ، أى لم تلصق بقلبه ، ومنه يقال : لاقت الدواةُ أى لصقت وأنا ألقتها . قلت : كأن عاقت إتباع للاقت .

وروى شمر لأبى عبيد عن الأمويّ : ما فى شقائه عَيْقة من الرُّب . قلت : كأنه ذهب به إلى قوله ما لاقت ولا عاقت . وغيره يقول : ما فى نِحْيِه عَبَقَةٌ ولا عَمَقَةٌ .

وقال ابن الأعرابى : رجل (عَوْقٌ(٣) لَوْقٌ) وضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ .

أبو عبيد عن الأصمعى : العَيْقة : ساحل البحر . قلت : وتجمع عَيْقان .

قال الليث : عُوقٌ وَالِدُ عُوج ، قال : وعَوْقٌ موضع بالحجاز ، وأنشد :

فعَوْق فرُمَاح فالـ ـسلوى من أهله قفرُ(٤)

وقال اللِّحيانى : سمعت عاقِ عاقِ وغاقِ غاقِ لصوت الغراب ، قال : وهو نُعاقه ونُغاقه بمعنى واحد .

[عقى]

أبو العباس : عقا يَعْقُو ويَعْقِي إذ كره شيأ ، والعاقى : الكاره للشيء :

الحَرَّانيّ عن ابن السكيت : أعقى الشيء يُعقى إعقاء إذا اشتدَّت مرارته . ويقال فى مثل : لا تكن مُرًّا فتُعقِى ولا حُلْوا فتُزْدَرَد ويقال : فتُعْقَي ، فمن رواه فتُعْقِي على تُفعِل

---

(١) هذا من قطعة فى اللسان (عقا) منسوبة إلى ذى الخرق الطهوى . وما هنا مغير فى الإنشاد . وكأن الصواب ما هناك هكذا فى خطاب الذئب :

ولو أنى رميتك من قريب
لعاقك عن دعاء الذئب عاق
ولكنى رميتك من بعيد
فلم أفعل وقد أوهت بساق

(٢) الديوان ٦٧

(٣) ضبط فى اللسان بزنة كتف .

(٤) قبله :

عفا من آل حي السهـ ـب فالأملاح فالغمر

وهو لطرفة بن العبد كما فى التاج .

فمعناه : فتشتدَّ مرارتك ، ومن قال : فتُعْقَى فتُلْفَظَ لمرارتك . ويقال : عَقَاه واعتقاه إذا احتبسه ومنه قول الراعى :

صباً تعتقيها مرة وتقيمها

قال بعضهم : معنى تعنقيها تُمضيها ، وقال الأصمعى : تحبسها .

أبو عبيد عن الأحمر يقال لأوّل ما يخرج من بطن الصبى : ، وقد عَقَى يَعْقِى عَقْيًا فإذا رضع فما بعد ذلك فهو الطَّوْف ، ويقال فى مَثَلٍ : أحرص من كلب على عِقْيِ صبىّ .

وقال شمر قال ابن شميل : الحَوَلَاء مُضَمَّنة[1] لما يخرج من جوف الولد وهو فيها ، وهى أعقاؤه والواحد ، وهو شىء يخرج من دُبُره وهو فى بطن أمّه أسود بعضِهِ وأصفر بعضٍ ، وقد عَقَى يعْقِى ، يعنى الحوار إذا نُتجت أُمُّه فما خرج من دُبُره عِقْيُ حتى[2] يأكل الشجر .

وفى حديث ابن عباس حين سئل عن

(١) ح : « مضمة »

(٢) فى نسخ التهذيب : « حين » وما أثبت من اللسان .

المرأة تُرضع الصبىّ الرَّضْعة فقال : إذا عَقَى حرمت عايه المرأة وما ولدت .

قال أبو عبيد : إنما ذكر ابن عباس العِقْيَ ليعلم أن اللبن قد صار فى جوفه لأنه لا يَعْقِي من ذلك اللبن حتى يصير فى جوفه وقد عَقَى المولود من الإنس والدوابّ ، وهو أوّل شىء يخرج من بطنه وهو يخرؤه .

وقال الليث : : ما يخرج من بطن الصبى حين يولد ، أسودُ لَزِجٌ كالغِراء .

ويقال هل عقَّيتم صبيّكم أى هل سقيتموه عَسَلاً ليسقط عِقْيُه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحائم المستدير من العِقْبان بالشىء ، قال : و الدَّلْوُ إذا ارتفعت فى البئر وهى تستدير .

وأنشد :

لا دَلْوَ إلاَّ مِثْلُ دَلْوِ أُهْبان
واسعةُ الفَرْغ أديمان اثنان
مما[3] ينقِّي من عُكَاظَ الركبان
إذا السقاة اضطجعوا للأذقان

(٣) ح : « تبقى » .

عقّت كما عقّتْ دَلُوف العِقْبان

بها فناهِبْ كل ساقٍ عجلان

قال : عقت : ارتفعت — يعنى الدلو — كما ترتفع العُقاب فى السماء .

قلت : قوله : عقّت بمنى ارتفعت. وأصله عقّقَتْ،فلما توالت ثلاث قافات قلبت إحداهن ياء ؛ كما قال العجّاج :

* تقضِّيَ البازى إذا البازُ كَسَرْ[1] *

ومثله قولهم : التظنّى من الظنّ ، والتلعّى للعاعة . وأصل تعقية الدلو من وهو الشقّ . يقال : عَقَّ الرجلُ بسهمه إذا رمى به فى السماء فارتفع . ويسمى ذلك السهم العقيقة ، وقد مر تفسيره فى مضاعف العين .

وأنشد أبو عمرو فى التعقية :

وعقّت دلوُه حين استقلّت

بما فيها كتعقية العُقَاب[2]

(١) الديوان ١٧

(٢) نسب فى اللسان إلى عطاء الأسدى .

وقال أبو عبيدة : عقّي الرامى بسهمه من عقَّق .

و الدار : ساحتها . يقال : نزلت بعَقْوته .

وقال الليث : : ماحوالى الدار والمحَلّة يقال ما بعَقْوة هذه الدار مثل فلان .

وتقول ما يَطُورُ أحد بعَقْوة هذا الأسد ، ونزلت الخيل بعَقْوة العَدُوّ .

قال : والرجل يحضر البئر فاذا لم يَنْبِط الماء من قعرها يَمْنَةً ويَسْرة ، وكذلك يشتق الإنسانُ الكلام فيعتقى فيه ، والعاق كذلك ، وقلّما يقولون : عقا يعقو ، وأنشد بعضهم :

ولقد دَرِبْتُ بالاعتقا

ء والاعتقام فنلتُ نُجْحا[3]

وقال رؤبة :

بشَيْظَمىّ يفهم التفهيما

ويعتقى بالعُقَم التعقيما[4]

(٣) ح : « زربت » فى مكان « دربت » .

(٤) الديوان ١٨٥ .

وقال غيره : معنى قوله : ويعتقى بالعُقمِ التعقيم معنى يعتقى أى يحبس ويمنع بالعَقَمَ التعقيم أى بالشرّ الشرّ .

قلت أنا : أمّا الاعتقام فى الحفر فإن الأصمعىّ فسّره أن الحافر إذا احتفر البئر فإذا قرب من الماء احتفر بئراً صغيرة فى وسطها بقدر ما يجد طعم الماء ، فإن كان عذبا حفر بَقِيتَها ، وأنشد :

* إذا انتحى معتقِما أو لَجّفا *

وقد فسّرت هذا فى بابه . وأمّا الاعتقاء بمعنى الاعتقام فما سمعته لغير الليث .

وقال الليث : العِقْيان : ذهب ينبت نباتا ، وليس مما يستذاب من الحجارة .

وقال غيره : هو الذهب ، وروى عمرو عن أبيه : العِقْيان : الذهب .

وفى النوادر : يقال : ما أدرى من أين عُقيتُ ولا من أين طُبيتُ ، واعتُمِيتُ واطُّبِيتُ ، ولا من أين أُتِيتُ ولا من أين اغتُيِلْت بمعنى واحد .

قلت : وجه الكلام : اغتِلْت .

[وعق]

فى حديث عمر أنه ذُكر له بعضُ الصحابة فقال : وعْقَةٌ لَقِسٌ .

قال أبو عبيد : الوعقة من الرجال الذى يضجر ويتبرّم مع كثرة صَخَب وسوء خلق .

وقال رؤبة :

* قتلا وتوعيقا على من وعّقا[(١)] *

قال شمر : التوعيق : الخلاف والفساد .

وقال الفراء : الوَعْقة : الخفيف .

وقال أبو عبيدة : الوَعْقة الصَّخَّابة .

وقال ابن الأعرابى : الوعِق : السيِّئ الخلق الضيّق ، وأنشد قول الأخطل :

موطَّأ البيت محمود شمائله
عند الحَمالةِ لا كزٌّ ولا وَعِقُ[(٢)]

قلت : وهذا كله مما جمعه شمر فى تفسير هذا الحديث .

وقال الليث : (يقال[(٣)]) رجل وَعْقة لعْقة

---

(١) الديوان ١١٤
(٢)
(٣) زيادة من ح

وهو النَّـكِدُ ، ورجل وعِق : فيه حرص ، ووقوع في الأمر بجهل . وإنه لوعِق لعِق ، قال رؤبة :

* مخافة الله وأن يوعَّقا(١) *

١١١ ا أي مخافة أن يقال له : إنك وعِق

قال : وأمّا عِيق فمن أصوات الزجر ، يقال عيّق في صوته .

أبو العباس عن ابن الأعرابي قال : الوَعِيق والرَعِيق والوُعاق والرُعاق : الصوت الذي يسمع من بطن الدابة . وهو صوت جُرْدَانه إذ تقلقل في قُنْبه .

وقال الليث : يقال منه : وَعَق يَعِقُ وهو صوت يخرج من حيَاء الدابّة إذا مشت، قال : وهو الخقيق من قُنْب الذكر ، قال :

ويقال له : عُواق ووُعَاق ، وهو العويق والوعيق ، وأنشد :

إذا ما الركبُ حَلَّ بدار قوم
سمعت لها إذا هَدَرت عُوَاقا

(١) هذه رواية . وفي الديوان ١١٤ من أرجوزة في مدح مروان بن محمد .

كأنما أعلق حين أعلقا أسبابه بالنجم حين حلقا
بعداً من الغدر ولمن توعقا

قلت أنا : جميعُ ما قال الليث في الوعيق والخفيق خطأ ؛ لأن الوعيق والوُعَاق : صوت الُجرْدَان إذا تقلقل في قُنْب الحِصَان ، كما قال ابن الأعرابي وأبو عبيدة ، وأمّا الخقيق فهو صوت الحيـاء إذا هُزلت الأنثى لا صوت القُنْبِ . وقد أخطأ فيما فسّر .

[قعـا]

رُوى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يُقْعِيَ الرجل في صلاته .

قال أبو عبيد :

قال أبو عُبيدة : الإقعاء : أن يُلصِق الرجل أليتيه بالأرض، وينصِب ساقيه ، ويضع يديه بالأرض .

قال أبو عبيد : وأمّا تفسير الفقهاء فهو أن يضع أليته على عقبيه بين السجدتين ، كما يروى عن العبادلة (يعني(٢) عبد الله بن عباس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الله بن مسعود) .

قال أبو عبيد : وقول أبي عبيدة أشبه

(٢) ما بين القوسين من ح

بكلام العرب ، وهو المعروف ، كما يُقْعِى الكلب ، وليس الإقعاء فى السباع إلاّ كما قال أبو عبيدة .

وقد روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أكل مقعيا ، وهو كما فسره أبو عبيدة .

وقال الليث: القعا : رَدَّةٌ فى رأس الأنف وذلك أن تُشرف الأرنبة ثم تقعى نحو القَصَبة يقال : قَعِيَ الرجل يَقْعَى قعاً ، وأقعت أرنبته وأقعى أنفُه . ورجل أقعى وامرأة قعواء .

قال : وقد يُقعى الرجل كأنه متساند إلى ظهره ، والذئب والكلب يقعى كلّ واحد منهما على استه .

وقال ابن شميل: الإقعاء : أن يجلس الرجل على وركيه ، وهو الاحتفاز والاستيفاز .

وقال الليث : القَعْو : شبه البكَرة يَسْتقِي عليها الطيّانون .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : الخطّاف الذى تجرى البكرة فيه إذا كان من حديد ، فإن كان من خشب فهو القَعْو .

وأنشد غيره :

إن تمنعى قعوك أمنع محورى
لقعــو أخرى حسنٍ مُدوّر

والمِحْور : الحديدة التى تدور عليها البكرة .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : القَعْو خدّ (البكرة (١) ، وَالقَعْو) : أصل الفخذ ، وجمعه القُعَى . قال : والقَعَى (٢) : الكلمات المكروهات . ورجل قَعْو الأليتين إذا لم يكن منبسطهما، وأقعى الفرسُ إذا تقاعس على أقتاره ، وامرأة قَعْوى ورجل قَعْوان .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا ضرب الجمل الناقة قيل : قعا عليها قُعُوًّا ، وقاع يقوع مثله ، وهو القُعُوّ والقَوْع . ونحوَ ذلك قال أبو زيد .

وقال الليث يقال قاعها وقعا يقعو عن الناقة وعلى الناقة ، وأنشد :

* قاعَ وإن يَترك فَشول دُوَّخُ * (٣)

[قاع]

قال الله جل وعز : « كسراب بقِيعة » .

(١) ما بين القوسين من ح
(٢) فى ح : « القعى »
(٣) د : « ذوخ » فى مكان « دوخ » وقد يكون هو الصواب ومن معانى الذوح السير .

قال الفراء : القيعه : جمع القاع كما قالوا : جار وجيرة. قال والقاع: ما انبسط من الأرض. وفيه يكون السراب نصف النهار .

وقال أبو الهيثم : القاع : الأرض الحُرّة الطينِ التى لا يخالطها رمـل فيشربَ ماءها ، وهى مستوية ليس فيها تَطامن ولا ارتفاع ، وإذا خالطها الرمل لم تكن قاعا ؛ لأنها تشرب الماء فلا تمسكه .

(وقال الليث [١] : القاع . أرض واسعة سهلة مطمئنَّة، قد انفرجت عنها الجبال والآكام. يقال : هـذه قاع ، وثلاث أقْوُع ، وأكواع كثيرة. ويجمع القِيعةَ والقيعانَ. وهو ما استوى من الأرض لا حَصَى فيه ولا حجارة ولا يُنبت الشجر وما حواليـه أرفع منه ، وهو مصبّ المياه) وتصغّر قُويعة فيمن أنّث ، ومن ذَكَّر قال : قويع ، ودلّت هذه الواو أن ألفها مرجعها إلى الواو ، قال والقُوَاعُ الذكر من الأرانب .

وروى أبو العبّاس عن ابن الأعرابى قال : القَوَاعة : الأرنب الأنثى .

(١) د سقط ما بين القوسين

وقال الليث : تقوع الحِرْباء الشجرة إذا علاها ، كما يتقوّع الفحلُ الناقة .

وقال أبو زيد : القوّاع : الذئب الصيّاح ، والقَبَّاعُ : الخنزير الجبان .

وقال الأصمعى : قاعة الدار : ساحتها . وكذلك باحتها وصرْحَتُها .

وقال الأصمعى: يقال : قاعٌ وقيعان . وهى طين حُرّ يُنبت السِدْر ، ويقال أقواع ، ويقال قِيعـةٌ وَقِيعٌ ، وهو ما استوى من الأرض ، وما حواليه أرفع منه . وإليه مصبّ المياه .

وقال ابن الأعرابى : قِيعة وَقِيعٌ . ويقال: قاعٌ وقِيعة جماعة وأقواع .

وقال ذو الرّمة :

وودَّ عن أقواع الشماليل بعـدما
ذَوَى بقلُها أحرارها وذكورها [١]

قلت : وقد رأيت قِيعان الصَّمّان وأقمت بها شَتْوتين [٢] اواحد منها قاع وهى أرض صُلْبة القفاف، حُرّة طينِ القيعان ، تُمسك الماء وتُنبت

(١) انظر الديوان ٣٠٥
(٢) كذا فى ح . وفى د ، م : مشتويتين » .

العُشْبَ . وربّ قاع منها يكون ميلا فى ميل وأقلّ من ذلك وأكثر، وحوالى القيعان سُلْقان وآكام فى رءوس القفاف ، غليظة ، ينصبّ مياهها فى القيعان ، ومن قيعانها ما ينبت الضالَ فترى فيها حَرَجات منها ، ومنها مالا يُنبت ، وهى أرض مَرِيئة إذا أعشبت ربّعت العربَ أجمع .

[وقع]

تقول العرب وقع ربيع بالأرض يقع وقوعا لأول مطر يقع فى الخريف .

ويقال: سمعت وَقْع المطر، وهو شدّة ضربه الأرض إذا وَبَل .

ويقال : سمعت لحوافر الدواب وَقْعا ووقوعا . ووقع القول والحكم إذا وجب .

قال الله جل وعز : « وإذا وقع[1] القول عليهم أخرجنا لهم دابة » معناه إذا وجب أخرجنا لهم دابّة من الأرض .

وقال جلّ وعزّ : « وَلَما وقع[2] عليهم الرجز » معناه : لما أصابهم ونزل بهم .

(١) الآية ٨٢ سورة النمل

(٢) الآية ١٣٤ سورة الأعراف.

ويقال للابل إذا بركت ، والدوابّ إذا ربَضت : قد وقعت ووقّعت ،(وطائر واقع) إذا كان على شجر أو مَوْكِن .

وقال الأخطل :

كأنما كانوا غرابا واقعا
فطار لما أبصر الصواقعا[3]

والنسر الواقع كوكب ، سمّى واقعا لأن بحذائه النسر الطائر حده[4] ما بين النجوم الشأميّة واليمانية . وهو معترِض غير مستطيل. وهو نيّر، ومعه كوكبان غامضان وهو بينهما وقّاد[5] ، كأنهما له كالجناحين قد بسطهما وكأنه يكاد[6] يطير ، وهو معهما معترِض مصطفّ . ولذلك جعلوه طائرا ، وأمّا الواقع فهى ثلاثة كواكب كالأثافى ، فكوكبان مختلفان ليسا على هيئة النسر الطائر فهما له

(٣) الديوان ٣١٠ . والذى فى متن الديوان الشطر الأول .

(٤) أى حد النسر الطائر. وما أثبت هو ما فى ح. وفى د ، م بعد (الطائر) : « أما النسر الواقع الطائر شامى والنسر» وقد سقطت هذه العبارة فى ح كما ترى والعبارة فى اللسان : « فالنسر الواقع شامى والنسر الطائر حده ... » وهى ظاهرة .

(٥) ج : « وقاف »

(٦) كذا فى ج . وفى م ، د : « أن يطير » .

كالجناحين ، ولكنهما منضمّان إليه كأنه طائر وقع .

وقال الليث : الوَقْعة فى الحرب : صَدْمة بعد صدمة ، والاسم الوقيعة ، يقال وقع بهم وأوقع بهم فى الحرب . والمعنى واحد ، وإذا وقع قوم بقوم قيل : واقعوهم ، وأوقعوا بهم إيقاعا ، ووقائع العرب : أيّام حروبهم ، والوِقَاع : المواقعة فى الحرب .

وقال القطامى :

* ومن شهد الملاحم والوِقاعا * (١)

والوِقَاع أيضا : مواقعة الرجل امرأته إذا باضعها وخالطها .

ويقال : وقع فلان فى فلان ، وقد أظهر الوقيعة فيه إذا عابه . (٢) والواقعة : النازلة من صُرُوف الدهر ، والواقعة : اسم من أسماء يوم القيامة .

قال الله جل وعز : « إذا وقعت الواقعة ليس لوقعتها كاذبة » .

وقال أبو إسحاق : يقال لكل آت يتوقّع : قد وقع الأمر ، كقولك قد جاء الأمر ، قال والواقعة ههنا : الساعة والقيامة ، قال : والتوقّع تنظّر الأمر . يقال : توقّعت مجيئه وتنظّرته .

وقال الليث ١١١ ب التوقيع : رمى قريب لاتباعده، كأنك تريد أن توقعه على شىء وكذلك توقيع الإزْكَانِ تقول : وَقّع .أى ألقِ ظنّك على شىء .

أبو عبيد عن أبى عمرو : المُوَقَّع : البعير الذى به آثار الدَّبَر .

وقال الليث : التوقيع : سَحْج بأطراف عظام الدابّة من الركوب . وربما تحاصّ عنه الشعر فنبت أبيض ، وأنشد :

* ولم يُوَقَّعْ برُكوبٍ حَجَبُه *

وقال ابن الأنبارى : توقيع الكاتب فى الكتاب المكتوب : أن يجمل بين تضاعيف سطوره مقاصِد الحاجة ويحذف الفُضُول . وهو مأخوذ من توقيع الدَّبَر ظهر البعير ، فكأن

---

(١) صدره :

* ولو تستخبر العلماء عنا *

وبعده :

أشد قبائل العرب امتناعا ... بتغلب فى الحروب ألم يكونوا

وانظر التاج .

(٢) أول سورة الواقعة .

الموقع فى الكتاب يُؤَثِّر فى الأمر الذى كتب الكتاب فيه ما يؤكّده ويوجبه .

وقال أبو عبيد : الوَقَع: المكان المرتفع، وهو دون الجبل .

وقال شمر : كذلك قال ابن الأعرابى . قال . وقال غيرهما الوَقْع : الحَصى الصغار ، واحدها وَقْعة .

وقال ابن شميل : أرض وَقِيعة : لا تكاد تَنْشَفُ الماءَ من القِيعان وغيرها من القفاف والجبال .

قال : وأمكنة وُقع بيِّنة الوَقاعة .

قال : وسمعت يعقوب بن مَسلمة (١) الأسَدىّ يقول : أوقعت الروضةُ إذا أمسكت الماء . وأنشدنى فيه :

* مُوقِعة جَنْجاثُها قد أَنْوَرا *

أبو عبيد عن الأحمر قال : الوَقِعُ: الذى يشتكى رِجْله من الحجارة ، والحجارة الوَقَع ، وأنشد شمر :

يا ليت لى نعلين من جلد الضبع
وشُرُكاً من استها لا تنقطع
كلَّ الحذاء يحتذى الحافى الوَقِعْ (٢)

والوَقَع والحَفَا والوَجَى واحد .

وقال الذبيانى فى الوَقَع بمعنى الحجارة :

بَرَى وَقَعَ الصَّوَّان حَدُّ نُسُورِها
فهنّ لطاف كالصِّعَادِ الذوابل (٣)

وقال رؤبة فى الوَقَع بمعنى الحفا :

* لا وَقَعٌ فى نعله ولا عَسَم * (٤)

ومعنى قوله : كلَّ الحذاء يحتذى الحافى الوَقِع ، يقول : إن الحاجة تحمل صاحبها على التعلّق بكل ما قَدَر عليه .

قلت : ونحو منه قولهم : الغريق يتعلّق بالطحلب .

والعَسَمُ : انتشار فى رُسْغ اليد . ويقال : وَقِعَت الدابة تَوْقَع إذا أصابها داء ووجع

---

(١) كذا فى ح . وفى د ، م : « سلمة » .

(٢) الرجز لأبى المقدام الجساس بن قطيب ، كما فى اللسان والتاج .

(٣) فى نسخ التهذيب « الزوائد » فى مكان « الذوابل » وهو تصحيف . والبيت من قصيدة لأمية للنابغة . وانظر مختار الشعر الجاهلى ٢٠٩

(٤) من الزيادات على الديوان . ص ١٨٢

فى حافرها من وَطْء على غلظ . والغلظ هو الذى
بَرَى حدّ نسورها .

وقال الليث فى قول رؤبة :

* يَركب قيناه وقيعا ناعلا * (١)

الوقيع: الحافر المحدّد كأنه شُحذ بالأحجار ،
كما يوَقَّع السيف إذا شُحِذ . وقال غيره :
الوقيع : الحافر الصلب ، والناعل: الذى لا يحفى
كأن عليه نعلا .

وقال الليث : يقال : وقّعته الحجارة
توقيعا ، كما يُسَنّ الحديد بالحجارة .

أبو عبيد عن الأصمعى : الوقيعة : النُّقْرة
فى الجبل يَسْتَنْقِع فيها الماء . وجمعها وقائع .

وقال الليث : إذا أصاب الأرضَ مطر
متفرّق أصاب وأخطأ فذلك توقيع فى نبتها .

أبو عبيد عن الكسائىّ وَقَعتُ الحديدة
أَقَعُها وَقْعا إذا حَدَدتها .

وقال الأصمعىّ : يقال ذلك إذا فعلته
بين حجرين .

وقال أبو وَجْزة :

حرّى موقّعة ماج البنانُ بها
على خِضَمّ يُسَقّى الماء عجّاجِ

أراد بالحرّى المِرْماة العطشى .

وقال الليث : التوقيع إقبال الصيقل على
السيف يحدّده بميقعة ، يقال : سيف وقيع ،
وربما وُقِّع بالحجارة ، ووقّعت الحجارةُ الحافرَ
فقطَعت (٢) سنابكه توقيعا ، واستوقع السيفُ
إذا أنى له الشحذُ ، قال: وتسمى خشبة القَصّار
التى يُدَقّ عليها بعد غَسْلٍ مِيقَعة ، والاستيقاع
شبه التوقيع .

أبو عبيد عن أبى زيد : مَوْقِعة الطائر :
الذى يقع عليه . وجمعها مواقع .

وقال شمر: يقال : مَوْقِعَة ومَوْقَعة للمكان
الذى يعتاد الطير إتيانه ، قال : ومِيقعة البازى
مكان يألفه فيقع عليه . وأنشد :

كأن متنيه من النَّفِىّ
مواقعُ الطير على الصُّفِىّ (٣)

شبّه ما انتشر من ماء الاستقاء بالدَّلْو على

(١) الديوان ١٢٥

(٢) كذا فى ح . وفى د ، م : « فقطعت »
(٣) نسب فى التاج إلى الأخيل .

متنيه بمواقع الطير على الصفا إذا ذرقت عليه .

وقال الليث : المَوْقِع : موضع لكل واقع ، وتقول : إن هذا الشىء ليقع من قلبى موقِعا ، يكون ذلك فى المسرَّة والمساءة ، قال : والتوقيع فى الكتاب : أن يُلحق فيه شيأ بعد الفراغ منه . والتوقيع بالظنّ والكلام : الرمى يعتمده ليقع عليه وَهْمُه .

أبو عبيد عن الكسائى : كويته وَقَاعِ وهى الدائرة على الجاعرتين ، ولا تكون الإدارةَ حيث كانت وقال قيس[1] بن زهير :

وكنتُ إذا مُنيتُ بخصم سَوْءٍ
دَلَفت له فأكويه وَقَاعِ

وقال شِمر : كواه وَقَاعِ إذا كوى أمّ رأسه .

وقال المفضل : بين قرنى رأسه ، يقال : وقعته أَقَعه إذا كويته تلك الكَيَّة . والإيقاع ألحان[2] الغناء . وهو أن يُوقِعَ الألحانَ ويَبْنيها . وسمّى الخليل كتابا من كتبه فى ذلك المعنى : كتاب الإيقاع .

الفراء : طريق موقَّع : مذلَّل ، ورجل موقَّع : منجَّذ .

الأصمعى : التوقيع فى السير : شبيه بالتلقيف وهو رفعه يديه إلى فوق . ووقَّع القومُ توقيعا إذا عرّسوا .

وقال ذو الرمة :

* إذا وقَّعوا وَهْنا أنا خوامطيهم[3] *

والوقَعة : حىّ من بنى سعد بن بكر ، وأنشد الأصمعىّ :

* من عامرٍ وسَلُول أو من الوَقَعهْ[4] *

أبو عبيد عن أبى زيد : وَقَعت بالقوم فى القتال وأوقعت .

ابن هانئ عن أبى زيد : يقال لِغلاف القارورة : الوَقْعَةُ والوِقَاع ، والوِقَعة للجميع .

---

(١) فى اللسان أن هذه النسبة للأزهرى . ونسبه غيره إلى عوف بن الأحوص .

(٢) ح : « لحن » .

(٣) ورد البيت فى التاج هكذا :
إذا وقعوا وهنا كسوا حيث موتت
من الجهد أنفاس الرياح الحواشك
وهكذا ورد فى الديوان ٤٢٢ . وبعده :
خدوداً جفت فى السير حتى كأنما
يباشرون بالمعزاء مس الأرائك

(٤) صدره كما فى التاج :
* يا أخت دحوة أو يا أخت أختهم *
وهو لأبى داود الرواسى .

وقال ابن شميل : الواقع : الرجل الذى ينقُر الرحى . وهم الوقَعَة .

أبو عبيد[١] عن أبى عمرو : الوَقْع : المكان المرتفع وهو الجبل .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : قَعْ قَعْ إذا أمرته بالسياحة والتعبّد فى القيعان والقفار ، ولَع لَع إذا أمرته بتعهّد لَوْعيه وهما الأسودان حول الثديين) .

بابُ العَينِ والكافِ

(ع ، ك ، و ، ا ، ى)

عكا ، عاك ، كعا ، كاع ، وعك ، وكع

مستعملات

[عكا]

أخبرنى المنذرى عن ثعلب ؛ عن ابن الأعرابى .

قال : العَكْوة : أصل الذَّنَب بفتح العين رواه لنا ، قال؛ فإذا تعطّف ذَنَبُه عند العَكْوة وتعقّد قيل : بعير أعكى .

وقال : برذون مَعْكُوّ : (معقود[٢] الذنب . قال : والعَكْواء من الشاء : التى ابيضّ ذنبها وسائرها أسود قال) ولو استعمل الفعل فى هذا القيل عَكِى يَعْكَى فهو أعكى .

قال : ولم أسمع ذلك .

وأقرأنى الإياديّ لأبى عُبيد عن الأحمر قال : العُكوة : أصل الذنب ، بضم العين .

قلت : هما لغتان عُكوة وعَكْوة .

وقال الليث: عكَوت ذنب الدابة عَكْوا إذا عطفته وعقدته .

أبو عمرو : العاكى . الغزّال الذى يبيع العُكَا جمع عُكوة ، وهى الغَزْل الذى يخرج من المِغزل قبل أن يُكَبَّب على الدَّجَاجة وهى الكُبَّة : والعاكى : الميت (يقال[٣] عكا وعكّى إذا مات .

قال : والعاكى : المولَع بشرب العُكَّىّ وهو سَوِيق المَقل) .

---

(١) سقط ما بين القوسين فى ح .

(١و٢) ما بين القوسين ساقط فى ح .

أبو عبيد عن الفراء قال : العَكِيُّ من اللبن : المحض .

وقال شمر : العَكِيّ : الخاثر . وأنشد قول الراجز .

وشربتان من عَكِيّ الضأن
أحسنُ مسًّا فى حوايا البطن
من يَثْرِبيّات قِذاذ خُشْن

قال شمر : النِّىءُ من اللبن ساعة يحلب ، والعَكِيُّ بعد ما يَخْثُر

ويقال : عكا بإزاره يعكو إذا شدّه قالصا عن بطنه لئلاّ يسترخى لضخم بطنه ، وقال ابن مقبل :

* شم مخاميص لا يعكون بالأُزُر[1] *

يقول ليسوا بعظام البطون (فيرفعوا بآزرهم[2] عن البطون) ولكنهم لطاف البطون .

وقال الفراء : هو عَكْوان[3] من الشحم وامرأة مَعْكِيَّة[4] .

ويقال : عكوته فى الحديد والوِثاق عَكْواً إذا شددته .

وقال أُميّة يذكر مُلْك سليمان صلوات الله عليه :

أيُّما شاطنٍ عصاه عكاهُ
ثم يُلْقىَ فى السجن والأغلال

شمر يقال للرجل إذا مات : عَكّى وَقَرَضَ الرباط .

وقال ١١٢ ا ابن السكيت : المِعكاء على مفعال : الإبل المجتمعة يقال: مائة معكاء . وقد عكت تعكو إذا غلظت واشتدّت من السمن .

قال : ورَوَى أبو عبيدة بيت النابغة :

الواهب المائة المعكاء زيّنها الـ
ـسعدانُ يُوضِحُ فى أوبارها اللِبَدِ[5]

يوضح : يبين فى أوبارها إذا رُعِيَ ، فقال: المائة المعكاء هى الغلاظ الشداد لا يثنى ولا يجمع .

(١) صدره :
* يمشى إليها بنو هيجا وإخوتها *
وقوله : « إليها » أى إلى الإبل لينحروها للضيفان . وفى متن الديوان ٨٣ : « شما » .
(٢) سقط ما بين القوسين فى ج
(٣) ضبط فى اللسان بفتح العين . وفى التاج « كعثمان » .

(٤) هذا الضبط عن ج ، وفى اللسان « معكية » بضم الميم على زنة اسم الفاعل فى عكى بالتشديد .
(٥) هكذا ترى البيت . والمعروف فى الرواية : سعدان توضح » . وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٥٢

وقال أوس :

الواهب المـائة المعـكاء يشفعها
يوم الفِضال بأخرى غيرَ مجهود

وقال الفراء : العاكى : الشادُّ . وقد عكا إذا شدّ ، ومنه عَـكْو الذنب ، وهو شدّه .

[عمك]

أبو عبيد عن أبى زيد : عَمَكَ عليه يَعْمُك عَمْكا إذا كرَّ عليه ، وكذلك عكمَ يَعْكِم وعَتَك يَعْتِك .

وقال المفضل: عاكَ على الشىء أقبل عليه. والمَعَك : المذهب . يقـال : ما له مَعَك أى مذهب .

وقال أبو زيد : يقال : عُوكِى على ما فى بيتك إذا أعياكِ بيت جارتك أى كرِّى على بيتـك .

ثعلب عن ابن الأعرابى : لقِيته عند أول صَوْك ويَوْك وعَوْك أى عند أوّل كل شىء . سَلَمة عن الفراء قال : العائك : الـكسوب ، عَاكَ معاشه يعُوكُه عَوْكا ومَعَاكا .

وقال ابن الأعرابى : يقال : عُسْ مَعَاشك وعُكْ معاشـك معاساً ومعاكا . والقوْسُ : إصلاح المعيشة .

كعا

ثعلب عن ابن الأعرابى : كعا إذا جبن ؛ عمرو عن أبيه قال : الـكاعى : المنهزم ، وقال ابن الأعرابى أيضاً : الأكعاء : الجبناء ، قال : والأعكاء[1] العُقد .

كوع

قال أبو عبيد سمعت الأصمعىّ قال : يقال: كاعٌ وكُوعٌ فى اليد .

وقال ابن السكيت : الكُوع والكاع : طَرَف الزَّنْد الذى يلى أصل الإبهام . يقال : أحمق يمتخط بكوعه. وقال غيره[2] الـكرسوع: طرف الزند الذى يلى الخنصر .

وقال الليث : الـكوع : طرف الزند الذى يلى الإبهام وهو أخفاهما) والكَاع : طرف الزند الذى يلى الخنصر وهو الـكرسوع .

قلت : والقول فى الـكُوع والـكُرْسوع هو القول الأوّل .

(١) ج : « الأكعاء » .
(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

قال الليث : ويقال للذى يعظم كاعُـــه : أكواع ، كوعاء للأنثى . وأنشد :

دواخسٌ فى رُسغٍ غيرِ أكوعا[1]

والمصدر الـكَوَع . قال : وتصغير الـكاع كُويع ، والـكَوَع أيضاً : يبس فى الرسغين ، وإقبال إحدى اليدين على الأخرى : بعـــير أكوع، وناقة كوعاء (وقد كَوِع كَوَعاً[2]).

وقال أبو زيد : الأكوع : اليابسِ اليدِ من الرسغ ، الذى أقبلت يده نحو بطن الذراع. والأكوع من الإبل : الذى قد أقبل خُفُّه نحو الوظيف ، فهو يمشى على رُسغه ، ولا يكون الـكوَع إلّا فى اليدين . وقال غيره : الـكوَع التواء الـكوع . يقال للـكلب : هو يَـكُوع فى الرمل إذا مشى على كُوعه يمشى فى شِقّ . والـكَوَع فى الناس(إذا[3] تعوّج) الـكفّ من قِبَل الـكُوع ، وقد تـكوّعت يدُه. وكاع يَكُوع إذا مشى على كُوعه .

(١) كتب هكذا وفقاً لما فى ج . وفى ل :
* دواحس فى رسغ عير أكوعا *
(٢) سقط ما بين القوسين فى ج
(٣) ج : أن «يعوج» .

[وكع]

وقال الليث : الوَكَع : مَيَلان فى صـدر القدم نحو الِخنصر. وربما كان ذلك فى إبهام اليد الرجُل أوكع وامرأة وكعاء. وأكثر ما يكون ذلك للاماء اللواتى يُـكْدَدن فى العمل . قال: ويقال : الأوكع والوكعاء للأحمق والحمقاء .

ثعلب عن ابن الأعرابى : فى رُسغه وَكَع وكوعٌ إذا التوى كُوعه .

أبو نصر عن الأصمعىّ : الـكَوَع : أن تقبل إبهام الرِّجْل على أخواتها إقبالا شديداً حتى يظهر عظم أصلها ، وقال أبو زيد : الوَكَع فى الرِّجل : انقلابها إلى وحشيّها . والـكوَع فى اليد : انقلاب الـكُوع حتى يزول فيرى شخصٌ أصله خارجا . وقال غيره : الوَكَع : ركوب الإبهام على السّبابة من الرِجْل - يقال: يا ابن الوكعاء واللـكاعة اللؤم ، والوكاعة : الشدّة .

وقال الليث : فرس وكيع (إذا كان[4] شديد الإهَاب صُلْباً . وقد وكُع وَكَاعة. وسِقَاء

(٤) سقط ما بين القوسين فى ج .

وكيع : غليظ صلب ، ومزاد وكيعة وهى التى قُوّرت فأُلقى ما ضعف من الأديم وبقى الجيّد نخرز . واستوكع السقاء إذا مَتُن واشتدَّت مخارزه بعد ما شُرِّب . وأنشد الأصمعىّ بيت الفرزدق يصف فرساً :

ووفراءَ لم تُخْرَزْ بسيرٍ وكيعةٍ
غدوت بها طَبًّا يدى برشائها[1]

وقال ابن السكّيت : وفراء : وافرة يعنى فرساً أنثى . وكيعة : وثيقة الخلق شديدة. يقال قد أسمن القوم وأوكعوا إذا سمِنت إبلهم ، وغلظت من الشحم واشتدَّت . وكل وثيق شديد فهو وكيع . يقال : دابّة وكيع ، وسِقاء وكيع إذا كان محكمَ الجِلد والخرز[2] . ويقال: استوكعت معدته إذا اشتدت وقويت .

أبو عبيد عن الكسائى : لدغته العقرب ووكعته وكَوَته . وقال غيره : المِيكع : المَالَقَةُ التى يسوَّى بها خُدَدُ[3] الأرض المكروبة وقال جرير :

(جُرَّت[4] فتاةُ مجاشع فى مِنقر
غيرَ المراء) كما يجرّ الميكع

أبو عمرو الوَكْع الحلْبُ وأنشد :

لأنتم بوكع الضأن أعلم منكمُ
بقرع الكماة حيث تُبْغَى[5] الجرائم

قال : ووكعت الدجاجة إذا خضعت عند سفاد الديك . وأوكع القوم : قلَّ خيرهم .

وقال أبو الجهم الجعفرى : وَكَعْتَ الشاة إذا نَهَزْتَ ضرعها عند الحلب . قال : وقالت العنز : احْلُبْ ودع ، فإن لك ما تدع . وقالت النعجة : احلب وَكَع . فليس لك ما تدع أى انهز الضرع واحلب كل ما فيه .

[وعك]

قال الليث : الوعْك : مَغْثُ المرض[6] . تقول: وعكته الحمّى إذا دكّته. ورجل موعوك أى محموم وقد وَعكته الحمّى تَعِكُهُ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ وعكته الحمّى فهو موعوك مثله .

(١) انظر الديوان (طبعة الصاوى) ص ٤
(٢) ج : « الخرزة »
(٣، ٤) ج : « جدد »

(٥) ج : « تنفى »
(٦) ج : « الأرض » وكتب فى الهامش : « الهامش : الزكام » .

وقال ابن الأعرابى : المغوث والموعوك : المحموم .

وقال الليث : الـكِلَاب إذا أخذت الصيد أوعكته أى مرّغته . قال : والوَعْـكة : معركة الأبطال إذا أخذ بعضهم بعضاً . وقد أوعكت[1] الإبلُ إذا ازدحمت فركب بعضها بعضاً عند الحوض ، وهى الوَعْـكَة .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا ازدحمت الإبل فى الوِرد ، واعتركت فتلك الوَعْـكة ، وقد أوعكت الإبلُ .

وقال أبو عمرو : وَعْـكة الإبل : جماعتها[3]

قال : والوَعْـكة : الدفعة الشديدة[4] فى الجرى .

أبو عبيد عن أبى عمـــرو العكوَّك[5] : السمين .

باب العين والجيم

ع ، ج ، و ، ا ، ى

عجا ، عاج ، جعا ، جاع ، وجع ، عاج ، يعيج

مستعملات

[عجا]

قال الليث : يقال الأمّ تعجو ولدَها : تؤخّر رضاعه عن مواقيته ، ويورث ذلك ولدها وَهْناً

وقال الأعشى :

مُشْفِقاً قلبُها عليه فما تعـــ
جوه إلا عُفَافَةٌ أو فُواق[2]

قال : والمعاجاة : ألَّا يكون للأم لــبن يُروِى صبيّها ، فتعاجيه بشىء تعلّله به ساعة . وكذلك إن ولى ذلك منه غير أمّه . والاسم منه العُجْوَة ، والفعــل العَجْو . واسم ذلك الولد العَجِىُّ ، والأنثى عجِيَّة ، والجميع العُجَايا .

قال : وأمَّا من مُنِع اللبن فغُذِى بالطعام[6] يقال عُوجِىّ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : يقال

---

(١) د : « وعكت »

(٢) ورد فى الصبح المنير فى القصيدة ٣٢ ببعض تغيير .

(٣) ج : « جماعاتها »

(٤) سقط هذا الحرف فى ج

(٥) هذا اللفظ خارج من المادة .

(٦) كذا . والواجب فى العربية : « فيقال »

للبن الذى يعاجى به الصبى اليتيم[1] (أى يُغذى به عُجَاوة ، ويقال لذلك اليتيم) الذى يغذى بغير لبن أمه : عَجِىٌّ .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : كنت يتيما ولم أكن عجِيًّا : وأنشد الليث :

إذا شئتَ أبصرتَ من عَقْبِهم
يتامى يُعاجَون كالأذؤبُ[2]

وقال آخر فى وصف أولاد الجراد :

إذا ارتحلتْ من منزل خلّفت به
عَجايا يُحاثِى[3] بالتراب صغيرُها

أبو عبيد : العُجاية والعُجاوة لغتان . وهما قدر مُضغة من لحم تكون موصولة بعَصَبة تنحدر من ركبة البعير إلى الفِرْسِن .

وقال أبو عمرو : العُجايِه : عَصَبة فى باطن يد الناقة . وهى من الفَرَس مَضِيغة .

وقال ابن شميل : العُجاية من الفَرَس : العَصَبة المستطيلة / ١١٢ ب فى الوظيف ومنتهاها إلى الرسغين وفيها يكون الحَطَم ، قال : والرُسْغ : منتهى العُجاية .

وقال الليث : العُجاية : عَصَب مركّب فيه فُصوص عظام يكون عند رُسغ الدابّة ، قال : وإذا جاع أحدهم دَقَّها بين فهرين فأكلها وقال كعب :

شُمّ العُجَايات يتركن الحصى زِيَماَ[4]

قال : وتجمع على العُجَى، يصف حوافرها بالصلابة . و العَجْوة : تمر . يقال هو مما غرسه النبى صلى الله عليه وسلم بيده .

قلت : العَجْوة التى بالمدينة هى الصَيْحانية . وبها ضروب من العجوة ليس لها عُذُوبة الصيحانية ولا رِيّها ولا امتلاؤها .

أبو سعيد : عجا شَدْقَه إذا لواه .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الحسن الشيخى[5] عن الرياشى قال : قال أبو زيد : العَجِىّ : السَىء الغِذَاء .

---

(١) سقط ما بين القوسين فى ج
(٢) فى اللسان أنه للنابغة .
(٣) ج : « يحاثى » على صيغة المبنى للمفعول .

(٤) عجزه :
* لم يقهن رءوس الأكم تنعيل *
وهو من قصيدة بانت سعاد . وانظرالديوان ١٤
(٥) ج : « السنجى »

وأنشدنا :

يسبق فيها الحَمَـلَ العجِيّا

رَغْلا إذا ما آنس العِشّيا

قال الرياشى : وقال الأصمعى : قال لنـا خلف الأحمر : سألت أعرابيا عن قولهم عجـا شِدْقَهُ فقال : إذا فتحه وأماله .

وقال الطِرِمّاح يصف صائداً له أولاد لا أمّهاتِ لهم فهم يعاجَون تربية سيئّة :

إن يصب صيدا يكن جُلُّه

لعجايا قُوتُهم باللِّحام(١)

وقال ابن شميل : يقال : لقى فلان ما عَجَاه وما عَظَاه وما أورمه إذا لقى شدَّة وبلاءً .

[عاج]

الحرانى عن ابن السكيت: يقال : ما أَعِيج من كلامه بشىء أى ماأعبأ به. قال : وبنو أَسَد يقولون : ما أَعُوج بكلامه أى ماألتفت إليه أخذوه من عُجت الناقة . ويقال ما عِجْتُ بِخَبرِ فلان ولا أعيج به ، أى لم أستشفـِ به ولم أستَيْقِنُه ، وشربت شربة (٢) من ماء فما عِجْتُ به أى لم أنتفع به .

(١) الديوان ١٠٦

(٢) سقط هذا الحرف فى ج .

وأخبرنى المنذرى عن ابن العباس عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

ولم أر شيأ بعد ليلى أَلَذُّه

ولا مشربا أَرْوَى به فأعيجُ(٣)

أى أنتفع به .

وقال ابن الأعرابى : يقال : مايعيج بقلبى شىء من كلامك ، وقال فى موضع آخر : عاج يَعُوج إذا عَطَف . وعاج يعيج إذا انتفع بالكلام وغيره . ويقال : ماعِجْتُ منه بشىء ، قال : والعَيْج : المنفعة :

عمرو عن أبيه قال : العِياج : الرجوع إلى ما كنتَ عليـه . ويقال ما أَعُوج به عُووجاً . وقال : ما أعيج به عُيُوجا أى ما أكترث له . ولا أباليه .

وقال الليث (العَوْج(٤)) : عطف رأس البعير بالزمام أو الحِطام . تقول : عُجْت رأسه أعُوجه عَوْجا : قال : والمرأة تعوج رأسها إلى ضجيعها .

(٣) فى اللسان (عاج) .

(٤) سقط مابين القوسين فى ج .

وقال ذو الرمّة يصف جوارىَ قد عُجْن إليه رؤوسهنّ يوم ظَعْنهن فقال :

حتى إذا عُجْن من أجيادهنّ لنا
عَوْج الأَخِشَّة أعناق العناجيج (١)

أراد بالعناجيج جِيَاد الرِكاب ههنا ، واحدها عُنْجوج ، ويقال لجياد الخيل عناجيج أيضاً .

ويقال عُجْته فانعاج أى عطفته فانعطف .

وقال غيره : يقال : عاج فلان فرسه إذا عطف رأسه ومنه قول لَبيد :

* فعاجوا عليه من سواهِمَ ضُمَّرٍ (٢) *

سلمة عن الفراء فى قول الله جلّ وعزّ : الحمد لله (٣) الذى أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عِوَجا قيّما » معناه الحمد لله الذى أنزل على عبده الكتاب قيِّما ولم يجعل فيه عوجا . وفيه تأخير أريد به التقديم . وقال فى قوله : « فيذرُها قاعا صفصفا لا ترى فيها عِوَجا ولا أَمْتا (٤) »

(١) فى الديوان ٧٧ : « تسق » فى مكان « حتى » وبعده :
صوادى الهام والأحشاء خافقة
تناول الهيم أرشانى الصهاريج
(٢) صدره :
* وقيس بن جزء يوم نادى صحابه *
وانظر الديوان ٧٥
(٣) أول سورة الكهف .
(٤) الآية ١٠٦ سورة طه .

قال : والعِوَج — بكسر العين — فى الدِين ، وفيما كان التعويج فيه يكثر مثل الأرض ومثل قولك : عُجت إليه أَعُوج عِيَاجا وعوَجا .

وأنشد :

قفا نسأل منازل آل ليلى
متى عِوَج إليها وانثناء

قال : وقوله جل وعز : « يومئذ (٥) يتّبعون صوت الداعى لا عِوَج له » أى يتبعون صوت الداعى للحشر لا عوج له يقول : لا عِوَجَ للمدعوّين عن الداعى . فجاز أن يقول « له » لأن المذهب إلى الداعى وصوته . وهو كما تقول دعوتنى دعوة لا عِوَج لك عنها أى لا أَعُوج لك ولا عنك . قال : وكل قائم يكون العوج فيه خلقة فهو عَوَجٌ .

وأنشد ابن الأعرابى فى مثله :

* فى نابه عَوَجٌ يخالف شِدْقه *

قال والحائط والرُّمْحُ وكل ما كان قائما يقال فيه : العَوَج . ويقال : شجرتك فيها عَوَج شديد .

(٥) الآية ١٠٧ سورة طه .

قلت : وهـذا لا يجوز فيه وفى أمثاله إلاَّ العَوَجُ .

وقال الأصمعى : يقال هـذا شىء معوجّ وقد اعوجّ اعوجاجا على افعـلّ افعلالا . ولا تقول معوَّج على مفعَّل إلا لعُود أو شىء رُكِّب فيه : العاج .

قلت : وغيره يجيز عوّجت الشىء تعويجا إذا حنيته ، وهو ضد قوّمته . فأمّا ماانحنى من ذاته فيقال : اعوجّ اعوجاجا ، ويقال عُجْته فانعاج أى عطفته فانعطف ، ومنـه قول رؤبة :

* وانعاج عُودى كالشظيف الأخشن[(١)] *

ويقـال عَوِجَ الشىء يَعْوَجُ عَوَجاً فهو أعوج لـكلّ مايُرَى . والأنثى عوجاء . والجماعة عُوج ، ويقال لقوائم الدابة : عَوج ، ويستجبّ ذلك فيها . يقال : نخيل[(٢)] عُوج إذا مالت .

وقال لبيد يصف عَـيْرٍ وأُتُنَهُ وسَوقه إيّاها :

إذا اجتمعت وأَحوذ جانبيها
وأوردها على عُوج طِوال[(٣)]

فقال بعضهم : معناه : أوردها على نخل نابتة على المـاء قد مالت ، فاعوجَّت لـكثرة حَمْلها ؛ كما قال فى صفة النخل :

* غُلبٌ سواجد لم يدخل بها الحصر[(٤)] *

وقيل معنى قوله : أوردها على عُوج طوال أى على قوائمها العُوج ، ولذلك قيل للخيل : عُوج ، ويقال ناقة عوجاء إذا عَجِفت فاعوجَّ ظهرها ؛ وامرأة عوجاء إذا كان لها ولد تَعُوج إليه لترضعه ، ومنه قول الشاعر :

إذا المُرْغِث العوجاء بات يَعُزُّها
عل ثديها ذو وَدْعتين لَهُوج

والخيل الأعوجيّة منسوبة إلى فحل كان يقال له : أعوج ، يقال : هذا الحِصَان من بنات أعوج .

وقال الليث : العاج : أنياب الفيَـلة ، قال ولا يسمى غير الناب عاجا .

(١) الديوان ١٦١
(٢) حـ : «نخيل» .

(٣) الديوان ١٢١
(٤) صدره :
* بين الصفا خليج العين ساكنة *
وانظر الديوان ٥٣

وقال شمر : يقال للمَسَكِ : عاج . قال : وأنشدنى ابن الأعرابى :

وفى العاج والحِنّاء كفٌّ بنانُها
كشحم النَقَا لم يعطها الزند قادح

أراد بشحم النقا دوابَّ يقال لها : الحُلَك.

ويقال لها : بنات النقا يشبَّه بها بنان الجوارى للينها ونَعْمتها .

قلت : والدليل على صحة ماقال شمر فى العاج أنه المَسكُ ماجاء فى حديث مرفوع أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لثَوبان : اشتر لفاطمة سوارا من عاج ، لم يُرد بالعاج مايُخرَط من أنياب الفِيَلة ؛ لأن أنيابها مَيْتَةٌ ، وإنما العاج الذُّبْلُ وهو ظهر السُّلَحْفاة البحرية .

وقال ابن شميل المَسَك من الذَّبْل ومن العاج كهيئة السوار تجعله المرأة فى يديها فذاك المَسَك .قال: والذَّبْلُ .القرون فإذا كان من عاج فهو مَسَكٌ وعاجٌ ووَقْفٌ ، فإذا كان مِن ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ لاغير . وقال الهذلى(١) :

لجاءت كخاصى العَيْرِ لم تَحْـلَ عاجةً
ولا جاجـــة منها تلوح على وشم

فالعاجة : الذَّبلة ، والجــاجة : خرزة لاتساوى فَلْساً .

وقال الليث : عُوجُ بن عُوق رجل ذُكِرَ من عِظَم خَلْقِهِ شناعةٌ ، وذُكر أنه ولد فى منزل آدم فعاش إلى زمن موسى ، وأنه هلك على عِدَّان موسى صلى الله عليه وسلم . قال الليث : ويقال ناقة عاج إذا كانت مِذعان السير ليِّنة الانعطاف، ومنه قوله :

* تَقَدَّى(٢) بى المَوماةَ عاجٌ كأنها *

قال : ويقال للناقة فى الزجـر : عَاج بلا تنوين ، وإن شئت جزمت على توهّم الوقوف، يقال : عجعجت بالناقة إذا قلت لها : عاج عاج . قال : وذُكر أن عوْج بن عُوق كان يكون مع فراعنة مصر ، ويقال : كان صاحب الصخرة التى — ١١٣ ا أراد أن يُطْبقَها على عسكر موسى عليه السلام ، وهو الذى قتله موسى صلوات الله عليه .

وقال أبو عبيد : يقال للناقة عاجِ وجاهِ بالتنوين .

(١) هو أبو خراش. وانظر ديوان الهذليين ٢/١٢٩

(٢) ح : «تقد» فى مكان «تقدى» فى اللسان (عوج) تقدبى الموماة ...

وقال أبو الهيثم فيما قرأت بخطّه : وَكلّ صوتٍ يُزجَر به الإبل فإنه يخرج مجزوما ، إلا أن يقع فى قافية فيحوّل[1] إلى الخفض ، تقول فى زجر البعير : حَلْ حَوْب ، وفى زجر السبع: هَجْ هَجْ ، وجَهْ جَهْ ، وجاهْ جاهْ ، قال : فإذا حكيت ذلك[2] قلت للبعير :حَوْبَ أو حَوْبٍ ، وقلت للناقة : حَلْ حَلْ ، وقلت لهـا حَلٍ ، وأنشد :

أقول للناقة قولى للجمـــل
أقول حَوْبٍ ثم أُثنيها بِحَل

نخفض حَوْب ونوّنه عند الحاجة إلى تنوينه .

وقال آخر:

* قلت لهـا حَلٍ فلم تحَلْحَلِ *

وقال آخر :

وجمـــل قلت له جاهٍ جاهْ
يا و يله من جمـــل ما أشقاهْ

(١) ح ، د : «فيحرك» .
(٢) كذا. وكان الاصل : « قلت قلت» .

وقال آخر :

* سفرت فقلت لها هج فتبرقعت[3] *

وقال شمر : قال زيد بن كُثْوة: من أمثالهم: الأيام عُوج رواجع ، يقال ذلك عند الشماتة ، يقولها المشموت به ، أو تقال عنـه ، وقد يقال عند الوعيد والتهدُّد .

قلت : عُوج ههنا جمع أعوج ، ويكون جمع عَوْجاء ، كما يقال أصور وصُور ، ويجوز أن يكون جمع عائج ؛ فكأنه قال : عُوُج على فُعُل فخفّفه ، كما قال الأخطل :

* فهنّ بالبـذل لا بُخْلٌ ولا جُود[4] *

أراد لا بُخُلٌ ولا جُوُدٌ .

[جاع]

قال الليث : الُجوع : اسم للمخمصـة ، والفعل جاع يجوع جَوْعاً ، وجَوْعة ، ويقال : رجل جائع وجَوْعان ، ورجـل جائع نائع ،

(٣) عجزه : فذكرت حين تبرقعت ضبارا .
* وضبار اسم كلب . وانظر اللسان وهامشه فى هج *
(٤) البيت بتمامه فى الديوان ١٤٦ فى الحديث عن النساء :

فهن يشدون منى بعض معرفة
وهن بالود لابخل ولاجود

والمَجَاعة: عامٌ فيه جوع، ويقال أجعته وجوّعته فجاع يجوع جوعا .

وقال الشاعر :

أجاع الله من أشـــبعتموه
وأشـبع مَنْ بجوْركمُ أُجيعا

وقال الآخر :

كان الجُنَيْد وهو فينا الزُّمَّلِقْ
مجوَّعَ البطن كِلاَبِيَّ الخُلُقْ

وقال أبو زيد : تقول العرب جُعت إلى لقائك وعطِشت إلى لقائك .

وقال أبو سعيد : المستجيع الذى يأكل (كل) ساعة الشيءَ بعد الشيء ، وفلان جائع القِدْر إذا لم تكن قدره ملأى ، وامرأة جائعة الوِشَاح إذا كانت ضامرة البطن ، ويجمع الجائع جياعاً ، ورجل جوعان وامرأة جَوْعى، ويقـال تَوَحَّشْ للدواء وتَجَوَّعْ للدواء أى لا تستوفِ الطعام .

[وجع]

قال الليث : الوَجَع : اسم جامع لكل مرض مؤلم ، يقال: رجل وجِـع وقوم وَجَاعى ، ونسوة وجاعى وقوم وَجِعون ، وقد وَجِـعَ فلانٌ رَأْسَهُ أو بَطْنَـه ، وفلان يَوْجَعُ رَأْسَه ، وفيه لغات ، يقال : يَوْجَع ، ويَيْجع ، ويَاجَع ، ومنهم من يكسر الياء فيقــول : يِيجَعُ ، وكذلك تقول : أنا أيْجَع وأنتِ تِيْجع .

قال : ولغة قبيحة : منهم من يقـول : وجِـع يَجِـع ، قال: وتقول : أنا أَوْجَع رأسى، (ويَوْجعنى[1] رأسى) ، وأوجعت فلاناً ضرباً وَجِيعاً، وتوجّعت لفلان مما نزل به إذا رَثَيت له من مكروه نازل (به)[2] .

وقال غيره : يقال ضرب وجيع أى موجِـع ، كما يقال : عذاب أليم بمعنى مؤلم ، وقيل : ضرب وجيع : ذو وَجَع ، وأليم : ذو ألم .

وقال الليث وغيره: الوجعاءُ: الدُّبُر ممدودة، وأنشد :

أنِفت للمرء إذ نيكت حليلته
وإذ يشدّ على وجعائها الثفَرُ
أغشى الحروب وسربالى مضاعفة
تغشى البنان وسيفى صارم ذكر[3]

(١،٢) سقط ما بين القوسين فى ج .

(٣) البيتان من ثلاثة أبيات فى اللسان لأنس به مدركة الخثعمى .

وروى سلمة عن الفراء : يقال للرجل : وَجِعْتَ بَطْنَكَ مثل سَفِهْتَ رَأْيَكَ ورَشِدْتَ أمركَ .

قال : وهذا من المعرفة التي هي كالنكرة : لأن قولك : (بطنك) مُفَسِّر ، وكذلك : غَبِنْتَ رأيك ، والأصل فيه : وجع رأسُك ، وألم بطنُك، وَسَفِه رأيُك ونفسُك ، فلما حُوّل الفعل خرج قولك : وجعت بطنك وما أشبهه مفسرا ، قال وجاء هذا نادراً في أحرف معدودة .

وقال غيره : إنما نصبوا وجعت بطنك[1] بنزع الخافض منه ، كأنه قال : وَجعت من بطنك ، وَكذلك سفهت في رأيك ، وهذا قول البصريين ، لأن المفسِّرات لا تكون إلا نكرات .

وتجمع الوجعاء : الدبر وَجْعاوات .

[جعا]

أهمله الليث .

وَروى أبو العباس عن عمرو بن أبي عمرو عن أبيه أنه قال : الْجُعْو : الطين ، قال وَيقال جعّ فلان فلاناً إذا رماه بالْجعْو وَهو الطين .

[وَقال الليث العَيْج : شبه الا كتراث ، وَأنشد :

وَما رأيت بها شيئاً أعِيج به
إلا الثمام وَإلا موَقَدِ النار

وَيقال : عاج به يعيج عيجوجة فهو عائج به[2]] .

وَروى أبو إسحاق عن هبيرة أنه قال : سمعت علياً يقول نهى رسول الله صلى الله عليه وَسلم عن الجعة .

(وَفي الحديث[3] : الجِعَة : شراب يصنع من الشعير وَالحنطة حتى يُسكر .

وَقال أبو عبيد : الجعة من الأشربة وَهو نبيذ الشعير) .

---

(١) ح : « بنصب » .

(٢) سقط ما بين القوسين ورد في ج آخر مادة (عاج) السابقة . وهو أولى مما هنا .

(٣) سقط ما بين القوسين في ج . وهو متصل بمادة (جعا) .

باب العين والشين من معتل العين

ع ش و ا ى .

عشا ، عاش ، شعا ، شاع ، وَشع .

[عشا]

(أخبرنا[١] أبو الفضل بن أبي جعفر عن أبي الحسن) الطوسىّ عن الخزاز قال : سمعت ابن الأعرابىّ يقول : العُشْو من الشعراء سبعة : أعشى بنى قيس أبو بصير ، وَأعشى باهلة أبو قحافة، وَأعشى بنى نَهْشَل الأسود بن يَعْفر، وَفى الإسلام أعشى بنى ربيعة من بنى شيبان ، وَأعشى هَمْـدان ، وَأعشى تغلب بن جاوَان ، وَأعشى طِرْوَد من سُلَيم .

وَقال[٢] غيره : وَأعشى بنى مازن من تميم . قلت : وَالعُشْو جمع الأعشى ، وقد عَشِى الرجل يعشى عشاً فهو أعشى وَامرأة عشواء ، وَرجلان أعشيان وَامرأتان عشواوَان وَرجال عُشْـو وَأعشون .

وقال الليث : العشا يكون سوء البصر من غير عمى ، ويكون الذى لا يبصر بالليـل ويبصر بالنهار.

وقال أبو زيد : الأعشى هو السّيِّئ البصر بالنهار وبالليل ، وقد عشا يعشو عَشْواً ، وهو أدنى بصره ، وإنما يعشو بعد ما يَعْشَى .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عشا يعشو إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف بصره .

وقال أبو زيد : عشِى الرجــل عن حقّ أصحابه يَعْشَى عَشاً شديداً إذا ظلمهم ، وهو كقولك : عمى عن حقه ، وأصله من العشا ، وأنشد :

ألا رُبَّ أعشى ظالمٍ متخمّط
جعلتُ لعينيه ضياء فأبصرا[٣]

أبو عبيد عن أبى زيد : عشِى علىّ فلان يَعْشَى عشاً منقوص : ظلمنى .

وقال الليث : يقال للرجال : يعشَوْن ، وهما يعشيان ، وفى النساء هن يعشَيْن ، قال :

(١ و ٢) سقط مابين القوسين فى ج .

(٣) فى اللسان «عشا» بعينيه .

ولَمّا صارت الواو فى عشى ياء لـكسرة الشين تركت فى يعشَيَانِ ياء على حالها ، وكان قياسه يعشَوَانِ ، فتركوا القيـاس ، قال : وتعاشى الرجُل فى أمرى إذا تجاهل .

الحرانى عن ابن السكيت : عَشِى فلان يعشى إذا تعشّى فهو عاشٍ . ويقال فى مثل : العاشقةِ تَهِيج الآبية ، أى إذا رأت التى تأبى الرَعْى التى تتعشّى هاجتها للرعى فرعت .

والعِشْىُ : ما يُتعشّى به . وجمعه أعْشاء . قال الحطيئة .

وقد نظرتـكم أعشـاءَ صـادرةٍ
للخِمْس طال بها حَوْزِى وتَنْسَاسِى (١)

قال شمر (أراد (٢) انتظرتـكم طويلا قدر ما تَعْشَي إبل صدرت عن الماء لخمس وطال عشاؤُها)

يقول انتظرتـكم انتظار إبل خوامِسَ ؛ لأنها إذا صدرت تعشَّت طويلا وفى بطونها ماء كثير فهى تحتاج إلى ثَقَل كثـير . قال : وواحد الأعشاء عِشْى .

(١) انظر الديوان ٥٣ . وهو فى هجاء الزبرقان وقومه .

(٢) مابين القوسين من ج .

وقال الليث : العَشْواء من النوق : التى لا تبصر ما أمامها ، وذلك لأنها ترفع رأسها فلا تتعاهد موضع أخفافها .

وقال زهير

رأيت المنايا خبط عشواء من تصب
تُمِته ومن تخطىء يُعمَّر فيهرَم (٣)

ومن أمثالهم السائرة : هو يخبِط خَبْط عشواء ، يُضرب مثلا للسادر الذى يركب رأسه ولا يهتم لعاقبته ، كالناقة العشواء التى لا تبصر ، فهى تخبط بيديها كل ما مرَّت به، وشَبَّه زهير المنـايا بخبط عشواء لأنها تعمّ الـكلّ ولا تخصّ .

وقال ابن الأعرابى : العُقَاب . العشواء : التى لا تبالى كيف خَبَطت وأين ضربت/١١٣ب بمخالبها كالناقة العشواء لا تدرى كيف تضع يدها .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ، عشا يعشو إذا أتى ناراً للضيافة ، وعشا يعشو إذا ضعف بصره .

(٢) هو من معلقته .

وقال الليث : العَشْو . إتيانك ناراً ترجو عندها هدى أو خيراً . تقول: عشوتها أعشوها عَشْوا وعُشُوًّا .

قال : والعاشية : كل شيء يعشو بالليل إلى ضوء نار من أصناف الخَلْق؛ كالفَرَاش وغيره، وكذلك الإبل العواشي تعشو إلى ضوء نار . وأنشد :

وعاشية حُوشٍ بِطانٍ ذعرتُها
بضربِ قتيلٍ وسطَها يتسيَّفُ[(١)]

قلت : غلط في تفسير الإبل العواشي : أنها التي تعشو إلى ضوء النار. والإبل العواشي جمع العاشية وهي التي ترعى ليلا وتتعشّى. ومنه قولهم : العاشية تهيج الآبية .

وقول الله جل وعز : « ومن[(٢)] يعشُ عن ذكر الرحمن نقيض له شيطاناً فهو له قرين » . قال الفراء في كتابه[(٣)] في المعاني ولم أسمع هذا النصل من المنذري لأن بعض هذه السورة كان فات أبا الفضل) معناه : من يعرض عن ذكر الرحمن ، قال ومن قرأ ومن يَعْشَ عن ذكر الرحمن فمعناه من يَعْمَ عنه . وقال القتيبي معنى قوله : (ومن يعش عن ذكر الرحمن) أي يُظلم بصرُه ، قال : وهذا قول أبي عبيدة[(٤)] ثم ذهب يردّ قول الفراء ويقول: لم أر أحداً يجيز عشوت عن الشيء أعرضت عنه ، إنما يقال : تعاشيت عن الشيء : تغافلت عنه ، كأني لم أره وكذلك تعاميت .

قال : وعشوت إلى النار إذا استدللت عليها[(٥)] ببصر ضعيف .

قلت : أغفل القتيبي موضع الصواب ، واعترض مع غفلته — على الفراء يردّ عليه فذكرت قوله لأبين عواره فلا يغترّ به الناظر في كتابه ، والعرب تقول : عَشَوت إلى النار أعشو عَشْوا أي قصدتها مهتديا بها ، وعشوت عنها أي أعرضت عنها ، فيفرقون بين إلى وعن موصولين بالفعل .

وقال أبو زيد[(٦)] : يقال: عشا فلان إلى النار

(١) من شعر للسليك بن السلكة : ورد في أمثال المفضل الضبي ص ١٤ طبعة الجوائب .
(٢) الآية ٣٦/ سورة الزخرف .
(٣) مابين القوسين في ج .

(٤) كذا في ج . وفي د ، م : « عبيد » .
(٥) ج : « إليها » .
(٦) ج : « خالد بن يزيد » .

يعشو عَشْواً إذا رأى ناراً فى أوّل الليل فيعشو إليها يستضىء بضوئها ، وعشا الرجل إلى أهله يعشو ، وذلك من أول الليل إذا علم مكان أهله فقصد إليهم .

وأخبرنى المنذرىّ عن (أبى الهيثم) أنه قال : عَشِى الرجل يَعْشَى إذا صار أعشى لا يبصر ليلا ، عَشَا عن كذا وكذا يعشو عنه إذا مضى عنه ، وعَشَا إلى كذا وكذا يعشو إليه عَشْوا وعُشُوًّا إذا قصد إليه مهتديا بضوء ناره ، وأنشد قول الحطيئة :

متى تأته تعشو إلى ضوء ناره
تجد خير نار عندها خيرُ موقد[(١)]

قال : ويقال : استعشى فلان ناراً إذا اهتدى بها ، (وأنشد)[(٢)] :

يتبعن جِرْويًّا إذا هِبْن قَدَمْ
كأنه بالليل مُسْتَعْشِى ضَرَمْ[(٣)]

يقول : هو نشيط صادق الطَّرْف جرىء على الليل ، كأنه مستعشٍ ضَرَمَةً وهى النار .

وهو الرجل الذى قد ساق الخارب إبله فطردها فعَمَد إلى ثوب فشقّه وفتَله فَتْلاً شديداً ثم غمسه فى زيت أو دهن فروّاه ثم أشعَل فى طَرَفه النار فاهتدى بها ، واقتصّ أثر الخارب ليستنقذ إبله .

قلت : وهذا كله (صحيح[(٤)] وإنما أُتِي القتيبىّ (فى وهمه[(٥)] الخطأ) من جهة أنه لم يفرق بين عشا إلى النار وعشا عنها ، ولم يعلم أن كل واحد منهما ضدّ الآخر فى باب الميل إلى الشىء والميل عنه ، كقولك : عدلت إلى بنى فلان إذا قصدتهم ، وعدلت عنهم إذا مضيتَ عنهم ، وكذلك ملت إليهم وملت عنهم ، ومضيت إليهم ومضيت عنهم . وهكذا .

قال أبو إسحاق الزّجاج فى قوله جل وعز : « ومن يَعْشُ عن ذكر الرحمن » أى يُعرض عنه كما قال الفراء .

قال أبو إسحاق : ومعنى الآية أن من

---

(١) فى مدح بن شماس . وانظر الديوان ٢٥
(٢) ج : « قال الراجز يصف إبلا تتبع فحلها » .
(٣) فى هامش اللسان لعله حوذيا

(٤) فى ج : « كما قال أبوالهيثم رحمه الله » .
(٥) ج : « فيما رد على الفراء » .

أعرض عن القرآن وما فيه من الحكمة إلى أباطيل المضلّين فعاقبه بشيطان نقيّضه له حتى يضلّه ويلازمه قرينا له ، فلا يهتدى ؛ مجازاة له حين آثر الباطل على الحقّ البيّن .

قلت : وأبو عُبيدة صاحب معرفة بالغريب وأيّام العرب ، وهو بايد النظر فى باب النحو ومقاييسه .

وفى حديث ابن عمر أن رجلا أتاه فقال له : كما لا ينفع مع الشرك عمل هل يضرّ مع الإيمان ذنب ؟ فقال ابن عمر : عَشِّ ولا تَغْتَرَّ . قال أبو عبيد : هذا مثل ، وأصله فيما يقال أن رجلا أراد أن يقطع مفازة بإبله فاتّكل على ما فيها من الكلأ ، فقيل له عشِّ إبلك قبل أن تفوِّز ، وخذ بالاحتياط ، فإن كان فيها كلأ لم يضرك ما صنعت ، وإن لم يكن فيها شىء كنت قد أخذت بالثقة ، فأراد ابن عمر بقوله هذا اجتنب الذنوب ولا تركبها اتّكالا على الإسلام، وخذ فى ذلك بالثقة والاحتياط . يقال عشّيت الإبل إذا رعيتها بعد غروب الشمس[1] (إلى ثلث الليل، وعشيتها أيضا إذا رعيتها بعد الزوال إلى غروب الشمس) ، وعشّيت الرجل إذا أطعمته العشاء ، وهو الطعام الذى يؤكل بعد العِشاء ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : إذا قُرِّب العَشَاء وأقيمت الصلاة فابدءُوا بالعَشَاء ، فالعَشَاء : الطعام وقت العِشاء .

وقال ابن السكيت : إذا قيل لك : تَعشَّ قلت : ما بى تَعشٍّ يا هذا . ولا تقل : ما بى عَشاء ، قال : ورجل عَشْيان وهو من ذوات الواو لأنه يقال عَشَيْتُه وعَشَوْتُه فأنا أعشوه أى عشَّيته ، وقد عَشِىَ يَعْشَى إذا تَعَشَّى ، (فهو[2] عاش) .

وقال أبو حاتم : يقال من الغَدَاء والعشاء : رجل غَدْيان وعَشْيان ، قال : والأصل غدوان وغشوان ؛ لأن أصلهما الواو ، ولكن الواو تقلب إلى الياء كثيرا ؛ لأن الياء أخفّ من الواو .

أبو عبيد عن أبى زيد : ضَحَيْتُ عن الشىء وعَشَيْتُ عنه معناهما : رَفَقْت به . وصلاة العِشَاء ، هى التى بعد صلاة المغرب ،

(١) سقط ما بين القوسين فى ج .

(٢) سقط مابين القوسين فى ج .

ووقتها حين يغيب الشفق ، وهو قول الله جل وعز : « ومن[١] بعد صلاة العشاء » . وأمّا العَشِىُّ فإن المنذرى أخبرنى عن أبى الهيثم أنه قال : إذا زالت الشمس دُعى ذلك الوقت العشىّ ، فتحول الظل شرقيا وتحولت الشمس غربية .

قلت : وصلاتا العشِىّ هما الظهر والعصر ، وحدّثنا السعدىّ عن عمر بن شَبّة عن عبد الوهاب عن أيوب عن محمد عن أبى هريرة قال : صلّى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتى العشىّ ، وأكبر ظنى أنها الظهر ، ثم ذكر الحديث . قلت : ويقع العِشِىّ على ما بين زوال الشمس إلى وقت غروبها ، كل ذلك عشِىّ ، فإذا غابت الشمس فهو العِشاء .

وقال الليث : العَشِىّ بغير هاء : آخرُ النهار . فإذ قلت : عشيّة فهو ليوم واحد ، يقال لقيته عشية يوم كذا وكذا ، ولقيته عشيّة من العشيّات (قال أبو عبيد : يقال لصلاتى المغرب والعشاء العشاءان ، والأصل العِشاء فغُلّب على[٢] المغرب ، كما قالوا : الأبوان وهما الأب والأم . ومثله كثير . قال النضر : العِشاء : حين يصلى الناس لعتمة وأنشد :

ومجوّل مَلّث العشاء دعَوتُه
والليل منتشر السقيط بهيم)

قال: وإذا صغّروا العشىّ قالوا :عُشَيْشيَان ، وذلك عند شفًى وهو آخر ساعة من النهار. قال: ويجوز فى تصغير عشِيّة عُشَيَّة وعُشَيشية .

قلت : كلام العرب فى تصغير عشية : عُشَيشية ، جاء نادرا على غير قياس . ولم أسمع عُشَيَّة فى تصغير عشِيّة ، وذلك أن عُشية تصغير العَشْوة وهى أوّل ظلمة الليل ، فأرادوا أن يفرقوا بين تصغير العَشِيَّة وتصغير العَشْوة .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : «لم[٣] يلبثوا إلاّ عشيّة أو ضحاها » يقول القائل : وهل للعشية ضحًى ؟

قال : وهذا جيّد من كلام العرب . يقال : آتيك العشِيّة أو غداتَها ، وآتيك

(١) الآية ٥٨ سورة النور .

(٢) زيد هذا الحرف من اللسان .
(٣) الآية ٤٦ النازعات .

الغـــداة عشِيّتها ، فالمعنى لم يلبثوا إلاّ عشية أو ضحى العشية ، فأضاف الضحى إلى العشية .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أن ابن الأعرابى أنشده :

ألاَ ليت حظّى من زيارة أُمِّيَهْ
غِديَّاتُ قيظ أو عَشِياتُ أشتيه

وقال : الغَدَوات فى القيظ أطول وأطيب ، والعشِيَّات فى الشتاء أطول وأطيب ، وقال : غَدِية وغدِيات ؛ مثــل عَشِيــة وعَشِيّات .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال : لقيته عُشَيشية وعشيشِيات وعشيشيانات وعُشَيَّانَات ، ولقيته مغيربان الشمس ومغيربانات الشمس . وذكر / ١١٤ ا ابن السكيت عن أبى عبيدة وابن الأعرابى أنهما قالا :

بقال : أو طأته عَشْوَةً وعِشْوَةً وعُشوة . والمعنى فيــه : أنه حمله على أن يركب أمرا غير مستبين الرشد ، فربما كان فيه عطَبُه ، وأصله من عَشْواء الليل وعُشْوته مثل ظلماء الليل وظلمته ، فأمّا العِشاء فهو أول ظلام الليل .

ورَوَى شمر حديثاً بإســناد له عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : يا معشر العرب احمدوا الله الذى رفع عنكم العُشوة . وقال شمر: أراد بالعُشْوة ظلمة الكفر، كلَّما ركب الإنسان أمراً بجهل لا يبصر وجهه فهو عُشوة ، مأخوذ من عُشوة الليل ، ومنه يقال : أوطأته عُشْوة . وقال شمر : قال أبو عمرو : العُشْوة أيضاً فى غير هذا : الشعلة من النار . وأنشد :

حتى إذا اشتال سُهَيل بسحر
كعُشوة القابس تَرْمِى بالشرر(١)

[عاش]

يقال : عاش يعيش عيشاً ومعـــاشاً (ومعيشة)(٢) وعِيشة ومعيشاً بغير هاء .

وقال الليث : العَيْش : المطعم والمشرب وما يكون به الحياة . والمعِيشة : اسم ما يعاش به ، والعيشة : ضرب من العيش ، يقال . عاش عِيشة صدق ، وعيشة سَوْء : وكلّ شىء

(١) فى اللسان (عشا) ترمى
(٢) مابين القوسين فى ج .

يعاش به فهو معاش ، والأرض معاش للخلق .

(ويقال[1] : عيش آل فلان اللبن إذا كانوا يعيشون به ، وعيش آل فلان الخبز ، وعيشهم التمر ، وربما سموا الخبز عَيْشا) .

وقال المؤرج : هى المعيشة ؛ (قال) والمَعُوشة لغة الأَزْد . وأنشد لحاجز[2] ابن الجُعَيْد :

من الخفِرات لا يُتَمّ غَذَاها
ولا كدٌّ المعوشة والعلاجُ

وقال ابن السكيت : تقول : هى عائشة ؛ ولا تقل عَيْشَة ، وتقول هى رَيْطة ؛ ولا تقل رائطة ؛ وتقول : هو من بنى عَيِّذ الله ولا تقل : عائذ الله .

وقال الليث فلان العائشىّ ؛ ولا تقل : العَيْشىّ ؛ منسوب إلى بنى عائشة . وأنشد :

عبدَ بنى عائشة الهِلاَبعا[3]

(١) ما بين القوسين فى ج .
(٢) كذا فى ج . وفى د ، م : «لحاجر» .
(٣) صدره كما فى التاج (هلبع) :
* وقلت لا آتى زريقا طائعا *
وقوله : «عبد» فى ج : «عيش» .

ويقال إنهم ليتعيّشون إذا كانت لهم بُلْغة من العيش ؛ ورجل عائش : حاله حسنة .

وقال أكثر المفسرين فى قوله جل وعز : « فإن[4] له معيشة ضنكا » : إن المعيشة الضنك عذاب القبر ، وقيل : إن هذه المعيشة الضنك فى نار جهنّم ، والضنك فى اللغة : الضيق والشدة. وقول الله جل وعز: «وجعلنا لكم[5] فيها معايش » فيحتمل أن يكون : ما يعيشون به ، ويمكن أن يكون الوُصْلة إلى ما يعيشون به ، قال ذلك أبو إسحاق ، قال : وأكثر القراء على ترك الهمز فى معايش ، إلا ما رُوى عن نافع أنه همزها ، والنحويّون على أن همزها خطأ . وذكروا أن الهمزة إنما تكون فى هذه الياء إذا كانت زائدة ؛ نحو صحيفة وصحائف ، فأمّا معايش فمن العيش ، الياء أصلية .

[شاع]

قال الليث : شاع الشئ يشِيع مَشَاعا وشَيْعُوعةً فهو شائع : إذا ظهر وتفرق .

(٤) الآية ١٢٤ سورة طه .
(٥) الآية ٢٠ سورة الحجر .

وأجاز غيره شاع شُيُوعا . وتقول : تَقْطُر قطرة من لبن فى الماء فتشيع فيه أى تَفَرّقُ فيه ، قال : ونصيب فلان شائع فى جميع هذه الدار ، ومُشَاع فيها أى لبس بمقسوم ولا معزول . وقال غيره : أشعت المال بين القوم ، والقِدْرَ فى الحى إذا فرّقته فيهم . وأنشد أبو عبيدة :

فقلت أشيعا مَشّرا القِدْرَ حولنا
وأىّ زمان قِدْرُنا لم تُمَشَّر

أبو عبيد عن الأصمعى : أشاعت الناقة ببولها وأوزغت وأزغلت كل هذا إذا رمت به رمياً وقطّعته ، ولا يكون ذلك إلَّا إذا ضربها الفحل . وقال أبو عبيد : يقال هذا شَيْعُ هذا أى مثله .

وقال شمر : لم أره منذ شهر وشَيْعِه أراد : ونحوه ، وأنشدنى أبو بكر :

قال الخليط غـدًا تصدُّعُنا
أو شَيْعَـهُ أفلا تودّعنا(١)

قال أو شيعه : أو بعد غد .

وقال الليث : الشَّيْع من أولاد الأسد ،

(١) نسب فى اللسان والتاج إلى عمر بن أبى ربيعة.

ورجل مشياع : مذياع لا يكتم سرّا . يقال : أشعت السرّ وشِعْتُ به إذا أذعت به وفى لغة أشعت به .

وأما قول الله جل عز : « وإن(٢) من شيعته لإبراهيم » فإن ابن الأعرابى قال : الهاء لمحمد صلى الله عليه وسلم أى إبراهيم خَبَّر بخبره فاتّبعه ودعا له . وكذلك قال الفراء . يقول : هو على منهاجه ودينه وإن كان إبراهيم سابقاً له .

وقال أبو الهيثم فى قوله « وإن من شيعته لإبراهيم » إن(٣) من شيعته نوح ومن أهل ملّته .

قلت : وهذا القول أقرب ؛ لأنه معطوف على قصّة نوح ، وهو قول الزّجاج . والشيعة : أنصار الرجل وأتْباعه . وكلّ قوم اجتمعوا على أمر فهم شِيعة . والجماعة شِيَع وأشياع ، وقال الله جل وعز : « كما فُعِل(٤) بأشياعهم من قبل » والشيعة : قوم يَهْوَوْن هوى عِتْرة النبى محمد صلى الله عليه وسلم ويوالونهم .

(٢) الآية ٨٣ سورة الصافات .
(٣) ج : «أى» .
(٤) الآية ٥٤ سورة سبأ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة قال : المُشَايِع : اللاحق ، وقال لَبيد :

* كما ضم أخرى التاليات المُشَايِعُ[١] *

أبو عبيد عن الأصمعى : شيّعت النار تشييعاً إذا ألقيت عليها ما تُذَكّيها به ، ويقال: شيعت فلانا أى خرجت معه لأودّعه ، ويقال : شيعنا شهر رمضان بستّ من شوال أى أتبعناه (بها[٢]) . وقال أبو عبيد أُشَيّع : الشجاع من الرجال ، قال وقال الأموى (يقال[٣]) شايعت بالإبل شِيَاعاً إذا دعوتها ، وقال غيره : شايعت بها إذا (دعوت[٤] بها) لتجتمع وتنساق وأنشد قول جرير يخاطب الراعى :

فألقِ استك الهَلْباء فوق قَعُودها
وشايِعْ بها واضمم إليك التواليا

يقول صوِّت بها ليلحق أخراها أولاها .

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن مريم بنت عمران سألت ربها أن يُطعمها لحماً لا دم فيه فأطعمها الجراد ، فقالت : أَعِشه بغير رضاع ، وتابع بينه بغير شِياع ، المعنى تابع بينه فى الطيران حتى يتتابع من غير أن يُشَايَعَ به كما يشايعُ الراعى بإبله لتجتمع ولا تتفرّق عليه .

وقال الليث : الشِّياع : صوت قصبة ينفخ فيها الراعى . وأنشد :

حَنين النِيب تطرب للشِّياع[٥]

أبو العباس عن الأعرابى قال : الشِّياع : زَمَّارة الراعى . وهو قول مريم فى دعائها للجراد : اللهم سُقْه بلا شِيَاع أى بلا زَمَّارة راع .

وقيل : الشِّياع : الدعاء ، ويقال : أشاعكم الله السلامَ . وشاعكم السلامُ لُغتان ، وقال الشاعر :

ألا يا نخلة من ذات عرق
بَرُودَ الظل شاعكم السلام[٦]

وقال أبو إسحاق : معنى شيّعت فلاناً

---

(١) صدره :
* فيمضون أرسالا ونخلف بعدهم *
(٢ و٣) سقط فى ج.
(٤) ج : «دعوتها» .

(٥) صدره :
إذا ماتذكرن يحن قلبى
وهو لقيس بن دريح ، كما فى التاج .
(٦) للأحوص كما فى الخزانة

فى اللغة اتبعت ، والعرب تقول : شاعكم السلام (أى[1] تبعكم السلام) وتقول : آتيك غداً أو شَيْعه أى اليوم الذى يَتبعه . قال ومعنى الشيعة : الذى يتبع بعضهم بعضاً (ومعنى[2] الشِّيَع : الفرق التى كل فرقة منهم يتبع بعضهم بعضاً) وليس كلهم متفقين قال الله تعالى : « إن الذين[3] فرّقوا دينهم وكانوا شيعاً » قال معنى قوله : وكانوا شيعاً أى كانوا فرقاً فى دينهم ، كل فرقة تكفّر الفرق المخالفة لها : يعنى اليهود والنصارى بعضها يكفر بعضاً ، وكذلك اليهود ، والنصارى تكفر اليهود ، واليهود تكفرهم ، وكانوا أُمروا بشىء واحد .

(اللحيانىّ[4] عن الكسائى : قال يونس : شاعكم الله بالسلام يشاعكم شَيْعا أى ملأكم . وقد قيل : أشاعكم الله بالسلام يُشيعكم إشاعة) .

ويقال : شاعك الخير أى لا فارقك ، قال لبيد :

فشاعهم حمد وزانت قبورهم
(أَسِرَّةُ[5] رَيْحانٍ بقاعٍ مُنَوِّرِ)

ويقال فلان يُشيِّعه على ذلك مال أى يقوّيه . قال الأصمعى : ومنه تشييع النار بإلقاء الحطب عليها يقويها . أبو سعيد : هما متشايعان ومشتاعان فى دار أو أرض إذا كانا شريكين فيها ، وهم شُيَعاء فيها ، وكل واحد منهم شُيِّع لصاحبه ، وهذه الدار شَيِّعة بينهم أى مُشَاعة ، وقال : كل شىء يكون به تمام الشىء أو زيادته فهو شِيَاع له .

وقال الأصمعى : يقال لما انتشر من أبوال الإبل إذا ضربها الفحل فأشاعت ببولها : شاعٌ ، وأنشد :

يقطّعن للإبْسَاس شاعا كأنه
جَدَايا على الأنساء منها بصائر[6]

والجمل أيضا يقطِّع ببوله إذا هاج ، وبوله شاعٌ . وأنشد :

(١ و ٢) سقط مابين القوسين فى ج
(٣) الآية ١٥٩ سورة الأنعام .
(٤) مابين القوسين فى ج .

(٥) فى الديوان ٧٩ : « فشيعهم » فى مكان « فشاعهم » .
(٦) هو لذى الرمة . وانظر الديوان ٢٥٠

ولقد رمى بالشاع عند مُنَاخِه

١١٤ ب ورغا وهدَّر أيَّما تهدير

أبو عبيد عن الأصمعى(١): جاءت الخيل شواعىّ وشوائع ، متفرقة ، وأنشد للأجدع ابن مالك أبى مسروق بن الأجدع .

وكأن صرعاها كِعَابُ مقامر

ضُرِبَتْ على شزُنٍ فهنّ شواعى

وقال شمر : شاعة الرجل : امرأته ، وقال رجل لعبد المطلب : هل لك شاعة ؟ أى امرأة .

ثعلب عن ابن الأعرابى أنه سمع أبا المكارم يذمّ رجلا فقال : ضَبّ مَشِعٌ ، أراد أنه مثل الضبّ الحقود لا ينتفع به ، المَشِيع من قولك : شِعْتُهُ أشِيعه شَيْعا إذا ملأته . قال : والشاعة : الأخبار المنتشِرة .

[شوع]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : شَوُع رأسه يَشْوُعُ شوَعاً إذا اشعانّ .

قلت : هكذا رواه أبو عمر عنه ، والقياس : شَوِع رأسه يَشْوَع شوَعا .

وقال ابن الأعرابى : يقال للرجل : شُعْ شع إذا أمرته بالتقشّف وتطويل الشعر ، ومنه قيل (فلان(٢)) ابن أشوع . أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : الشُّوع : شجر البان . وقال قيس بن الخَطِيم :

بحافتيه الشُّوع والغِريَفِ(٣)

[شعا]

(أبو العباس عن ابن الأعرابى): الشاعى البعيد . قال : والشَّعْو : انتفاش الشعَر . الشَّعَا خُصَل الشعر المشْعانّ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : الغارة الشعواء : المتفرقة ، وأنشد ابن الأعرابى :

ماوىّ يا ربّتما غارةٍ

شعواء كاللذعة بالمِيسَم(٤)

وقال الليث : أشعى القوم الغارة وأشعلوها . (عمرو(٥) عن أبيه : الشَّعْوانة الجُمَّة من الشعر المُشْعانّ .

---

(١) فى الأصمعية — ١٦ وكأن قتلاها ..

(٢) سقط فى ج .

(٣) صدره :

* معروف أسبل جباره *

وينسب البيت أيضا إلى أحيحة بن الجلاح كما فى اللسان .

(٤) قائلة ضمرة بن ضمرة النهشلى ، كما فى شواهد العينى .

(٥) ما بين القوسين من ج .

قال أبو الهيثم : شَعِيَت الغارة تَشْعَى شَعاً إذا انتشرت فهى شعواء ، كما يقال : عَشِيَت المرأة تعشى عَشاً فهى عَشْواء) .

[وشع]

أخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن سَلَمة عن الفراء : يقال : توشَّعَ فلان فى الجبل إذا صعَّد فيه ، وأنشد :

وَيْلُمِّها لِقْحَةَ شيخ قد نَحَلْ
حَوْسَاء فى السهل وشُوعٌ فى الجبل

قال وأخبرنا (عن ثعلب[1]) عن ابن الأعرابى (يقال[2]) وَشَع فى الجبل يَشَعُ وُشُوعا (مثله[3]) .

أبو عبيد عن الفراء وَشَعَ (فلان[4]) الجبل (يشَعُ[5]) وشْعاً إذا علاه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الوشيع : عَلَم للثوب . والوشيع : كُبَّة الغَزْل : والوشيع : خشبة الحائك التى يسميها الناس الحَفَّ ، وهو[6] عند العرب الحِلْوُ إذا كانت صغيرة ، والوشيع إذا كانت كبيرة قال : والوشيع الُخصُّ . والوشيع : سقف البيت . والوشيع : عريش يبنى للرئيس فى المعسكر يُشرف منه على عسكره . أبو عبيد : الوَشِيع[7] : القصبة التى يجعل النسَّاج فيها لُحْمة الثوب للنسج :

وقال الليث : الوَشِيعة ، وجمعها وشائع وهى خشبة يُلْوى عليها الغزل من ألوان شتى من الوَشْى وغير ألوان الوِشى . وكلُّ لَفِيفة منها وشيعة . ومن هنالك سُمّيت قصبة الحائك وشيعة ؛ لأن فيها يُوَشَّع الغزل ، وأنشد قوله :

نَدْف القِياس القُطْن الموشَّعا[8]

قال : وتوشيعه : أن يُلفّ بعد النَدْفِ .

أبو سعيد الوشِيع : خشبة غليظة توضع على رأس البئر يقوم عليها الساقى ، وقال الطرماح يصف صائداً :

فأزَلّ السهمَ عنها كما
زلّ بالسّاقى وشيعُ المُقَامْ[9]

(١) مابين القوسين من ج .
(٢، ٣، ٤، ٥) سقط فى ج .
(٦) ج : « هى » .

(٧) ج : «الوشيعة» .
(٨) قبله :
* فانصاع يكسوها الغبار الأصيعا *
وهو لرؤبة . وانظر الديوان ٩٠
(٩) الديوان ٩٧

قال وَوَشَّعَ كَرْمَهُ إذا بنى جداره بقَصَب أو سعف يُشَبِّكُ الجدار به ، وهو التوشيع ، ووشّعت المرأةُ قطنها إذا قَرَّصَتْه[١] وهيّأته للندف بعد الحلْج. وهو مثل التزبيد والتسبيخ وتوشّع الشيبُ رَأْسَهُ إذا علاه .

وقال ابن شميل: توزّع بنو فلان ضيوفهم وتوشّعوهم سواء ، أى ذهبوا بهم إلى بيوتهم كلّ رجل منهم بطائفة . قال : ويقال : وَشَع فيه القَتِيرُ ووشّع وأتلَع فيه القتيرُ وسبّل فيه الشيب ونصل بمعنى واحد ، ويقال لِمَا يَكسا الغازلُ المِغْزَلَ . وَشِيعةٌ ووَلِيعة وسَلِيخة ونصْلَه ويقال وَشْعٌ من خبر ووَشْم ووُشُوم (وشمع[٢] وشموع) وكذلك أثر وآثار .

الليث : الوَشْعُ : شجر البان ، والجميع الوشُوع . قال : والوَشْع من زهر البقول ما اجتمع على أطرافها فهو وَشْعٌ ووشوع ، قال ووَشَّعَتْ البقلةُ إذا انفرجت زَهَرتها ، قال : والشُّوع أيضاً : شجرة البان ، الواحدة شُوعَة ، وأنشد قول الطرماح :

فما جَلسُ أبكارٍ أطاع لسَرْحها
جَنَى ثمر بالواديين وَشُوعُ[٤]

قال ويروى : وُشوع بضم الواو ، فمن رواه بفتح الواو : وَشوع فالواو واو النسق ، ومن رواه : وُشوع فهو جمع وَشْع وهو زهر زَهَر البقول.

باب العين والضاد

(ع ض و ا ى)

عضا ، عاض ، (ضاع[٣]) ضعا ، ضوع ، وضع

[عضا]

عضا ـ العِضْو والعُضو : الواحد من أعضاء الشاة وغيرها ، وقد عضَّيْتُ الشاة والجَزُور تعضِية إذا جعلتها أعضاء وقسمتها ،

(١) كذا فى . وفى د ، م : « قرصنة » . والتفريص : التقطيع ، والفرصة من الصوف : القطعة منه .

(٢) ج : «سمع وسموع» .

(٣) الديوان ١٥٢ .

(٤) سقط مابين القوسين فى ج .

وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم لاتعضية فى ميراث إلاّ فيما حمل القَسْمَ.

قال أبو عبيد : هو أن يموت الميت ويَدَع شيأ إن قُسم بين ورثته كان فى ذلك ضرر على جميعهم أو على بعضهم .

يقول : فلا يقسم . والتعضية : التفريق وهو مأخوذ من الأعضاء . يقال . عضّيت اللحم إذا فرقته .

قال : والشىء الذى لا يَحمل[1] القَسْم مثل الحبّة من الجوهر؛ لأنها إن فُرّقت لم ينتفع بها ، وكذلك الحمّام والطيلسان من الثياب وما أشبهه. وإذا (أراد[2] بَعْضُ القَسْمَ) لم يُجَب إليه ، ولـكن يباع ثم يقسم ثمنه بينهم . وقال الله جل وعز : «الذين[3] جعلوا القرآن عضين » . قال الليث أى جعلوه عِضَةً عضةً فتفرقوا فيه أى آمنوا ببعضه ، قال : وكل قطعة عِضة . وقال غيره : العضة من الأسماء الناقصة ؛ وأصلها عِضْوة ، فنقُصت الواوُ ، كما قالوا : عِزَة وأصلها عِزْوة ، وثُبَة وأصلها ثُبْوة من ثَبَّيْتُ الشىء إذا جمعته ، وتجمع عِزة عزين ، وثُبة ثُبات و ثُبِينِ .

(أبو العباس[4] عن) ابن الأعرابى فى قول الله جل وعز : « الذين جعلوا القرآن عضين » : فرقوا فيه القول ، فقالوا شعر وسحر وكهانة .

وقال الزجاج : يُروى أن المشركين قالوا (فى القرآن[5]) : أساطير الأولين ، وقالوا : سحر ، وقالوا : شعر ، وقالوا : كِهانة فقسموه هذه الأقسام ، وعضَّوه أعضاء . قال : وقيل : إن أهل الـكتاب آمنوا ببعض وكفروا ببعض كما فعل المشركون .

وقال الفراء : العِضُون فى كلام العرب : السحر ، وواحد العضين عِضَة . قال ويقال : عضَّوه أى فرقوهُ كما تُعَضَّى الشاة .

قلت أنا : من جعل تفسير عضين السحر جعل واحدها عِضة ، وقال هى فى الأصل عِضْهة والعِضَهُ السحر والعاضه الساحر ، ثم حذفت الهاء الأصلية من عضهة وتبقى عِضَةٌ ، كما قالوا

(١) ج : «يحتمل» .
(٢) ج : «بعض الورثة قسم ذلك دون بعض» .
(٣) الآية ٩١ سورة الحجر .
(٤) سقط مابين القوسين فى ج .
(٥) مابين القوسين من ج .

شفة ، والأصل شَفْهَةٌ ، وسنة الأصل سَنْهَةٌ .

وقال ابن الأعرابى : العِضَةُ والتِّوَلة : السحر ، قال : وعضا مالاً يعضوه إذا فرقه .

[عاض]

الليث : العَوْض : مصـــدر قولك : عاض يَعُوض عَوْضــاً وعِياضــاً ، والاسم العِوَض، والمستعمل التعويض. تقول: عوّضْتُه من هبته خيراً . واعتاضنى فلان إذا جاء طالباً للعوض والصلة ، واستعاضنى إذا سألك العوض . وأنشد :

نعم الفتى ومَرْغَب المعتاض
والله يجزى القرض بالإقراض(١)

(يقول : نعم مرغب الطالب للعوض(٢))

وعاوضت فلاناً بعِوَض(٣) فى البيع والأخذ والإعطــاء ، ويقال : اعتضته ممــا أعطيته وعِضْت : أصبت عوضاً ، وأنشد :

هل لكِ والعارض منك عائض
فى هَجْمة يُغْدِرُ منها القابض(٤)

أى هل لك فى العارض منك على الفضل فى مائة يُسْئِرُ منها القابض . قال : وهذا رجل خطب امرأة فقــال : أعطيك مائة من الإبل يدع منهــا الذى يقبضها من كثرتها ، يدع بعضها فلا يطيق شَلّها . وأنا معارِضك ، أُعطى الإبل وآخذ نَفْسك فأنا عائض ، أى قد صار منك العوض كله لى .

قلت : قوله عائض من عِضْت أى أخذت عوضاً / ١١٥ ا لم أسمعه لغير الليث ، وعائض من عاض يعوض إذا أعطى العِوض ، والمعنى : هل لك فى هَجْمة أتزوّجك عليها ، والعــارض منك أى المعطِى عَرْضاً بذلك عائِض أى معوِّض عِوَضاً ترضينه وهو الهَجْمة من الإبل) .

وقال الليث : عَوْضُ كلمة تجرى مجرى

(١) هو لرؤبة يمدح بلال بن أبى بردة .

(٢) ما بين القوسين فى ج .

(٣) فى ج فى الحديث عن ورود عاض فى معنى : صار له العوض : « وقال الليث وحده » : عضت — بكسر العين — أعاض أى صار لى المعوض كله . وقال قول أبى محمد الفقعسى يخاطب امرأته :

هل لك والعارض منك عائض
فى هجمة يغدر فنها القابض

قال : معناه : إنى معارضك ، فأعطى الهجمة وآخذ نفسك . فأنا عائض بمعنى معتاض. قلت : ولم أسمع لغير الليث : عضت أعاض بمعنى اعتضت» .

(٤) الرجز لأبى محمد الفقسى . وقوله : «يغدر» كذا فى ج . وفى د ، م : «يسئر» .

لميين . وبعض الناس يقول : هو الدهر والزمان . يقول الرجل لصاحبه : عوضُ لايكون ذلك أبداً ، فلو كان عوضُ اسماً للزمان إذاً لجرى بالتنوين ، ولكنه حرف يراد به القسم ، كما أن أَجَلْ ونحوها مما لم يتمكّن فى التصريف حُمل على غير الإعراب .

وقال أبو عبيد : قال الكسائى : عوضُ بضم الضاد غير منوّن : الدهر . وقال الأعشى :

رضيعى لبانٍ ثَدْىَ أمّ تقاسما
بأسحم داج عوض لانتفرق[1]

قال أبو زيد قوله : عَوْض أى أبدا ، قال وأراد بأسحم داج : الليل . ويجوز عوضَ لا نتفرق بالفتح .

قال أبو عبيد : قال أبو زيد ، عوضُ . لا أفعل ذلك . وعوضَ كلاهما بغير تنوين . والنصب فى عَوْض أكثر وأفشى . قال : وقال الأموى : عوضَ ، ومن ذى عوض .

وقال أبو زيد : يقال : لا أفعله عَوْضَ العائضين ، ولا دهر الداهرين أى لاأفعله أبدا .

قال ويقال : مارأيت مثله عَوْض أى لم أر مثله قطّ . وأنشد .

فلم أر عاما عَوْض أكثر هالكا
ووجه غلام يشترى وغلامَهْ

ويقال : عاهده لايفارقه عوضُ أى أبدا .

ويقال تعاوض القوم تعاوضاً أى ثاب مالهم ورجالهم بعد قلّة .

وقال الليث : أراد الأعشى بقوله (بأسحم داج) سواد حَلَمة ثدى أمّه . (أخبرنى[2] المنذرى والمفضل بن سلمة عن أبيه عن الفراء أنه قال : لقيته من ذى قِبَلٍ وقَبَلٍ ومن ذى عِوَض وعَوَض ومن ذى أُنُفٍ ، أى فيما يستقبل) .

[ضاع]

قال الليث الضَوَع : تضوّع الريح الطيّبة أى نفحتُها . وأنشد :

* إذا قامتا تضوّع المسك منهما *[3]

(١) « تقاسما » كذا فى ج . وفى د ، م : « فأقسما » . وفى الصبح المنير ١٥٠ « تعاقدا » .

(٢) مابين القوسين فى ج .

(٣) عجزه :

* نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل *

وهو من معلقة امرىء القيس .

قلت ومن العرب من يستعمل التضوع في الرائحة المصِنّة[١] . ومنه قوله :

يتضوّعن لو تضمخن بالمسـ
ـك صُماحا كأنه ريح مَرْق[٢]

والصُّماح : الريح المنتن (والمَرْق[٣] : الإهاب الذى عُطِّن فأنتن) .

وقال الليث : ضاع الصبىّ يضوع ، وهو تضوّره فى البكاء فى شدّة ورفع صوت . قال : والصبىّ بكاؤه تضوّع ، وقال امرؤ القيس يصف امرأة :

يعزّ عليها رِقْبَتى ويسوءها
بكاه فتثنى الجيد أن يتضوعا[٤]

يقول تثنى الجيد إلى صبيّها حذارَ أن يتضوع

ثعلب عن ابن الأعرابى : ضاع الطائر إذا زقّه . وتقول منه : ضُع ضُع إذا أمرته بزقّه .

وقال ابن السكيت ضاعه ذلك يضوعه إذا حرّكه . وأنشد :

* يَضَوع فُؤَادَهَا منه بُغام[٥] *

أى يحرّكه : قال : وتضوّع الريح إذا تحرّك . وقال غيره : ضاعنى أمر كذا وكذا يَضُوعنى إذا أفزعنى .

ورجل مَضُوع أى مذعور . وقال الكُمَيت :

رِئاب الصُدُوع غِيَاث المَضُو
ع لأَمّته الصَّدَرُ المُبْجِل[٦]

ويقال : لا يَضُوعنَّك ما تسمع منه . أى لا تكترث له . وانضاع الفرخ وتضوّع إذا بسط جناحيه إلى أمّه لتزُقّه ، أو فَزِعَ من شىء فتضوّر منه ، وقال أبو ذؤيب :

---

(١) ج : « الخبيثة » .

(٢) البيت للحارث بن خالد

(٣) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٤) قبله :

ومنتهى سوفى الخود قد بلها الندى
تراقب منظوم التمائم مرضعا

وقوله « رقبتى » فى الديوان ٢٤١ : « ربيتى » . و « يعز » فى ج : « يسوء » .

(٥) صدره :

* وصاحبها عضيض الطرف أحوى *

وهو لبشر بن أبى خازم ، من قصيدة مفضلية

(٦) « لأمته » هذا الضبط من ح . وفى ل : « لأمته » أى اللأمة مضافة إلى ضمير الغائب . وهو فى مدح عبدالرحيم بن عنبسة بن سعيد بن العاص ، كما فى اللسا (بجل) . و رواية البيت فيه :

إليه موارد أهل الخصاص
ومن عنده الصدر المبجل

فُرَيخان ينضاعان بالفجر كلّما
أحسّا دويّ الريح أو صوت ناعب

وقال الليث : الضُّوَع : طائر من طير الليل من جنس الهام . قال : وقال أبو الدُّقَيْش : هذا الطائر إذا أحسّ بالصّباح صدح . وقال الأعشى يصف فلاة :

لا يسمع المرء فيها ما يؤنّسه
بالليل إلّا نئيم البوم والضُّوَعا[1]

(قرأت[2] بخط أبي الهيثم : والضِّوَعا ، بكسر الضاد ، وجمعه : ضيعان ، وهما لغتان : ضُوَعٌ وضِوَعٌ ، ونصب الضُّوَع بنية النَّئيم ، كأنه قال : إلا نئيم البوم وصياح الضُّوَع ، فأقام الضُّوع مقام الصياح) .

[ضيع]

ومن ذوات الياء في هذا الباب ضاع الشيء يضيع ضياعا وضَيعة . وترك فلان عياله بمَضْيعة ومَضِيعة . وأضاع الرجل عياله وماله ، وضيّعهم إضاعة وتضييعاً ، فهو مُضِيع ومُضَيِّع . وضَيْعة

(١) أنظر الصبح المنير ص ٨٣ .
(٢) ما بين القوسين في ج .

الرجل : حِرفته وصناعته وكَسْبه . يقال : ماصيعتك؟ أى ماحرفتك . وإذا انتشرت على الرجل أسبابه قيل : فشت ضَيْعته حتى لايدرى بأيّها يبدأ . ومعنى قوله فشت أى كثرت .

وقال ابن السكيت : أضاع الرجل فهو مُضيع إذا كثرت ضَيْعته وفشت . وأنشد قول الشّماخ :

أعائش ما لأهلك لا أراهم
يُضيعون السوام مع المضيع
وكيف يُضيع صاحبُ مُدفَآت
على أثباجهن من الصقيع[3]

وقال الباهلى : كان الشّماخ صاحب إبل يلزمها ويكون فيها ، فقالت له هذه المرأة : إنك قد أفنيت شبابك فى رَعْى الإبل . مالك لاتنفق مالك ولا تتفتّى ! فقال لها الشّماخ : ما لأهلك لا يفعلون ذلك وأنت تأمرينني[4] أن أفعله . ثم قال لها : وكيف أُضيع إبلا هذه الصفةُ صفتها . ودلّ على هذا قوله على أثر هذا البيت :

لمالُ المرء يُصلحه فيُغنى
مفاقرَه أعفُّ من القُنُوع

(٣) انظر الديوان ٥٦ .
(٤) كذا في ح . وفى د ، م : « تأمرينى » .

يقول : لأن يصلح المرء ماله ويقوم عليه ولا يضيعه خير من القُنُوع وهو المسألة .

وقال الليث : الضِّياع : المنازل ، سميت ضياعاً لأنها تَضيع إذا تُرِكَ تعهّدها وعمارتها .

وقال شمر : كانت ضيعة العرب سياسة الإبل والغنم . ويدخل فى الضيعة الحِرفة (والتجارة[1] . يقال للرجل قم إلى ضيعتك .

قلت : الضَيْعة والضِّياع عند الحاضرة : مال الرجل من النخل والكَرْم والأرض والعرب لا تعرف الضيعة إلا الحرفة) والصناعة ، وسمعتهم يقولون : ضيعة فلان الخِرازة ، وضيعة آخر الفَتْل ، وسَفّ الخُوص وعمل النخل ورعى الإبل وما أشبه ذلك . ومن أمثالهم : إنى لأرى ضَيعةً ، لا يصلحها إلا ضجعة ، قاله راع رَفَضت عليه إبلُه فى المرعى ، فأراد جمعها فتبدّدت عليه ، فاستغاث حين عجز بالنوم . وقال جرير :

وقلن تروحّ لا تكن لك ضَيْعة
وقلبك مشغول وهنّ شواغله[2]

(١) سقط ما بين القوسين فى ج .
(٢) فى الديوان ٣٨٤ (بيروت) : « وقلبك لا تشغل » .

وقد تكون الضيعة من الضياَع . وقال النضر فى قوله (من ترك ضَياعا فإلىّ) قال : الضياع : العيال .

وقال ابن السكيت : من أمثالهم : الصيفَ ضيّعتِ اللبن إذا خوطب به المذكر أو المؤنث أو الاثنان أو الجميع فهى مكسورة التاء لأن المثل خوطب به المرأة فجرى المَثَل على الأصل .

[وضع]

شمر عن أبى زيد : وضعت الناقةُ وهو نحو الرقَصَان . وأوضعتها أنا . قال : وقال ابن شميل : وضع البعير إذا عدا ، وأوضعته أنا إذا حملته عليه . وقال الليث (الدابة[3]) تضع السير وَضْعا ، وهو سير دون . يقال : إنها لحسنة الموضوع . وأنشد :

بماذا تردّين امرأ جاء لا يرى
كودّك ودّا قد أكلّ وأوضعا

قال : يريد أوضعها راكبها ، وهو ذلك السير الدون . ومنه : « ولأوضعوا[4] خلالكم » .

(٣) زيادة من ج.
(٤) الآية ٤٧ سورة التوبة .

قلت : قول الليث : الوضع : سير دونٌ ليس بصحيح ، الوضع هو العَدْو . واعتبر الليث اللفظ ، ولم يعرف كلام العرب (فيه[1]) .

فأمّا قول الله تعالى : « ولأوضعوا خلالكم يبغونكم الفتنة » فإن الفراء قال : العرب تقول أوضع الراكب ووضعت الناقة ، وربما قالوا للراكب وَضَع وأنشد :

* ألفيتنى مُحْتَمِلاً بَزِّى أضع[2] *

وقال الأخفش : يقال أوضعتُ ، وجئت موضِعا . ولا توقعه على شيء . ويقال من أين أوضع الراكبُ ومن أين أوضح الراكب . هذا الكلام الجيّد . قال : وقد يقول بعض قيس : أو ضعت بعيرى فلا يكون لحنا .

وأخبرنى المنذريّ عن أبى الهيثم أنه سمعه يقول بعد ما عُرِض عليه ١١٥ ب كلام الأخفش (هذا) . (وقال[3] يقال : وضعُ البعيرُ يضع وَضْعاً إذا عدا فهو واضع ، أوضعته أنا أُوضعه إيضاعاً) قال ويقال : وضع الرجل إذا عدا يضع وَضْعا . وأنشد :

يا ليتنى فيها جذع

أَخُبَّ فيها وأضع[4]

أخُبّ من الخبب ، وأضع أى أعْدو من الوضع . قال وقول الله : « ولأوضعوا خلالكم » أى أوضعوا مراكبهم خلالكم لهم قال : وأمّا قوائم : إذا طرأ عليهم الراكب : من أين أوضح الراكبُ فمعناه من أين أنشأ ، وليس من الإيضاع فى شيء .

قلت : وكلام العرب على ما قال أبو الهيثم . وقد سمعتُ نحوا مما قال من بعض العرب . ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أفاض من عرفة وعليه السَّكِينة ، وأوضع فى وادى مُحَسِّر .

وقال أبو عبيد : الإيضاع : سير مثل الخبَب ، وأنشد :

إذا أُعطيتُ راحلة ورَحْلا

ولم أُوضِع فقام علىّ ناعِى

قلت الإيضاع : أن يُعْدِى بعيره ويحمله

---

(١) فى اللسان : « بذى » فى مكان « بزى » وقد جاء ، هكذا فى معانى القرآن للفراء ١/٤٤ . وقبله :

* إنى إذا ما كان يوم ذو فزع *

(٢) من رجز لدريد بن الصمة ، كما فى اللسان

على العَدْو الحثيث . وفى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه دفع من عرفات وهو يسير العَنَق ، فإذا وجد فَجْوة نصّ . فالنصّ التحريك حتى يستخرج من الدابة أقصى سيرها ، وكذلك (الإيضاع [١] .

وقال الليث) : يقال : وضعت الشىء أضعه وضعاً ، وهو ضدّ رفعته . ورجل وضيع ، وقد وضُع يَوْضُع وَضَاعة وضَعَةً . وهو ضـــدّ الشريف . ووُضِـع فلان فى تجارته فهو موضوع فيها إذا خسِر فيها . قال : والوضائع : قوم كان كسرى ينقلهم من بلادهم ، ويُسكنهم أرضاً أخرى حتى يصيروا بها وَضِيعةً أبداً . قال والوضيعة : قوم من الجنـد يجعل أسماؤهم فى كُورة لا يَغْزُون منها .

قلت : أمّا الوضائع الذين وصفهم فهم شبه الرهائن ، كان كسرى يرتهنهم ويُنزلهم بعض بلاده .

وقال الليث : والخيَّاط يُوضِّع القطن توضيعا على الثوب . والمواضع معروفة واحدها موضع .

والمواضعة : أن تواضع صاحبك أمراً تناظره فيه ويقال : دخل فلان أمراً فوضعه دخوله فيه فاتّضع . قال : والتواضع التذلّل . فهذا جميع ما ذكره الليث فى باب وضع .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال هؤلاء أصحاب وَضِـــيعة أى أصحاب حَمْض مقيمون لا يخرجون منه ، وهى إبل واضعة أى مقيمة فى الحَمْض .

وأخبرنى [٢] المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَمْضُ يقال له الوَضِيعة . والجمع وَضَائع . وقد وَضَعت الإبل تضع إذا رعت الحمض) .

وقال أبو زيد إذا رعت الإبلُ الحَمْض حول الماء فلم تبرح قيل : وضعت تضع وَضِيعة ، ووضعتها أنا فهى موضوعة .

(ابن الأعرابى [٣] : تقول العرب : أَوْضِـعْ بنـا وأَخْلِلْ [٤] ، والإيضـاع فى الحَمْضِ والإخلال [٤] فى الخُلَّة وأنشد :

---

(١) سقط ما بين القوسين فى ح .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .
(٣) مابين القوسين من ح .
(٤) فى ل : « أملك » وفيه « الإملاك »

وضعها قيس وهى نزائع

فطرحت أولادها الوضائع

وقال أبو سعيد الوَضِيعة : الحطيطة . وقد استوضع منه إذا استحطّ . وقال جرير :

كانوا كمشتركين لمّا بايعوا

خسِروا وشَفَّ عليهم فاستوْضعوا[1]

قال : والوضائع : ما يأخذه السلطان من الخراج والعُشُور . والوضيع : أن يوضع التمر قبل أن يجفّ ، فيوضع فى الجرِين .

وفى الحديث (من) رفع السلاح ثم وضعه فدمه هَدَر . وقال بعضهم فى قوله : ثم وضعه أى ضرب به . وليس معناه أنه وضعه من يده ، وقال سُدَيف :

فضع السوط وارفع السيف حتّى

لا ترى فوق ظهرها أمويّا

إن[2] معناه : ضع السوط على بدن من تبسطه عليه وارفع السيف لقتلهم . ويقال : وضع يده فى الطعام إذا أكله . وإذا عاكم الرجل صاحبَه الأعدالَ يقول أحدهما لصاحبه : واضِع أى أمِل العِدْل على المِرْبعة التى يحملان العدل بها فإذا أمره بالرفع قال رابع :

قلت : وهذا من كلام العرب إذا اعتكموا

أبو عبيد عن اليزيدى : ما حملته أمّه وُضْعاً أى ما حملته على حَيْض . قال : وقال أبو عمرو: وضعت المرأة فهى تضع وُضعاً وتُضْعاً فهى واضع .

وقال ابن السكيت : وضع البعير فى سيره يضع وضعاً إذا أسرع . والوُضع : أن تحمل المرأة فى آخر طهرها فى مُقْبَل الحيض . وهو التُّضْع أيضاً . وأنشد :

تقول والجُرْدان فيها مكتنِع

أما تخاف حَبَلا على تُضُع

أبو عبيد عن الأصمعى : امرأة واضع بغير هاء إذا وضعت خمارها . ويقال : إن بلدكم لمتواضع عنا كقولك : متراخٍ ومتباعد . وقال ذو الرمّة :

دواء لغَوْل النازح المتواضع[3]

(١) من قصيدة فى هجو الفرزدق وانظر الديوان ٢٦٩ .

(٢) سقط هذا الحرف فى اللسان . وهو أولى . وقد يكون الأصل : وقال فى قول سديف ... إن معناه .

(٣) صدره :
* فدع ذا ولكن رب وجناء عرمس *
وانظر الديوان ٣٥٩ .

وقال الأصمعي : هو المتخاشع من بُعده تراه من بعيد لاصقاً بالأرض . وتواضع ما بيننا أى بعد . ويقال : وضع البعير حَكَمته إذا طامن رأسه وأسرع . ويراد بحَكَمته لَحْياه . وقال ابن مقبل .

فهَنَّ سَمام واضع حكماته
مخوّية[1] أعجازه وكراكره

ولِوى الوضيعة : رملة معروفة .

وقال أبو عبيدة : فرس موضَّع إذا كان يفترش وظيفه ، ثم يُتبع ذلك ما فوقه من خلفه . وهو عيب .

ووضّعت النعامةُ بيضها إذا رَثَدته ، وهو بَيْض موضَّع : منضود .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال : يقال فى فلان توضيع أى تخنيث . وفلان موضَّع إذا كان مخنَّثا .

ويقال للوديعة : وضيع . وقد وضَعْت عند فلان وضِيعاً إذا استودعته وديعة . ويقال : اتّضع فلان بعيره إذا كان قائماً فطامن من عنقه ليركبه ، وقال الكميت :

أصبحتَ فَرْعا قُدَاديّا بك اتّضعت
زيد مراكبها فى المجد إذا ركبوا

فجعل اتّضع متعدّيا. وقد يكون لازماً يقال: وضعته فاتّضع .

عمرو عن أبيه قال : الواضعة : الروضة .

أبو عبيد عن اليزيدى : وُضِعت فى مالى وأُوضعت ووُكست وأُوكِست .

الفراء له فى قلبى مَوْضِعة وموقِعة أى محبّة .

[ضعا]

أبو عبيد عن الأصمعى : الضَعَة : شجر مثل الثُمام وجمعه ضَعَوات وقال جرير :

* متخذاً فى ضَعَوات تَوْلجا *

قلت الضعة كانت فى الأصل ، ضَعْوَة نُقص منها الواو ، ألا تراهم جمعوها ضَعَوات .

---

(١) ل : « مخونة » فى مكان « مخوية » .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : ضعا إذا اختبأ ، و (طعا[١] بالطاء) إذا ذَلّ . وطعا[٢] إذا تباعد أيضاً .

قلت قوله ضعا إذا اختبأ ، وقال فى موضع آخر إذا استتر مأخوذ من الضعوة وكأنه اتخذ فيها تولجا أى سَرَباً فدخل فيه مستتراً .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الأَضعاء السِّفَل .

(١) ح : « ظعا بالظاء » .
(٢) ح : « ظعا » .

بابُ العَينِ والصَّاد

ع ص و ا ى

عصا ، عاص ، صعا ، صاع ، وصع

عوص ، وعص

[عصا]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لا ترفع عصاكَ عن أهلك . قال أبو عبيد قال الكسائى وغيره : يقال : إنه لم يُرِد العصا التى يَضرب بها ، ولا أمر أحداً قطّ بذلك ، ولكنه أراد الأدب .

قال أبو عبيد : وأصل العصا الاجتماع والائتلاف ، ومنه قيل للخوارج : قد شقُّوا عصا المسلمين. أى فرّقوا جماعتهم. وقول القائل: إياك وقتيل العصا يقول : إياك أن تكون قاتلا أو مقتولا فى شقّ عَصَا المسلمين ، ومنه قيل للرجل إذا أقام بالمكان واطمأنّ واجتمع إليه أمره : قد ألقى عصاه (وألقى بَوَانِيَه) ، وقال الشاعر[٣] :

فألقت عصاها واستقرت بها النوى
كما قرّ عينا بالإياب المسافر

ويقال للرجل إذا كان رفيقاً حسن السياسة لما يلى : إنه للَيِّن العصا، وقال مَعْن بن أوس المُزَنى :

عليه شَريبٌ[٤] وادع لَيِّن العصا
يساجلها جُماتِهُ وتساجله

(٣) هو عبدربه السلمى، أو سليم بن ثمامة الحنفى ، أو معقر بن حمار البارقى ، كما فى اللسان .
(٤) ح : « واهن » .

وقال الليث فى معنى البيت الأول : فألقت عصاها . كانت هذه امرأة كلّما تزوّجت زوجا فارقته واستبدلت آخر ، وكان علامة إبائها ألاّ تكشف رأسها / ١١٦ ألف فلمّا رضيت آخر أزواجها كشفت قناعها .

أبو عبيد عن الكسائىّ : يقال : عَصَوته بالعصا . قال : وكرهها بعضهم وقال عَصِيت بالعصا ثم ضربته بها فأنا أَعْصَى حتى قالوها فى السيف تشبيهاً بالعصى ، وقال جرير :

تصف السيوف وغيركم يَعْصَى بها
يا ابن القيون وذاك فعل الصيقل (١)

وقال أبو زيد : عَصِىَ فى القوم بسيفه وعصاه فهو يَعْصَى فيهم إذا عاث فيهم عَيْثاً ، والاسم العصا .

أبو نصر عن الأصمعىّ : عصاه بالعصا فهو يعصوه عَصْوا إذا ضربه بالعصا . وهو يعتصى على عصا جيّدة أى يتوكّأ . ويقال : عصاً وعَصَوان وعُصِىّ فى الجمع . ويقال : عِصِىّ . ويقال للراعى إذا كان قويّا على إبله ضابطاً لها إنه لصُلْب العصا ، وشديد العصا . ومنه قول عُمَر (٢) بن لَجأ :

* صُلْبُ العصا جافٍ عن التغزُّل *

أبو عبيد عن الأصمعىّ فى باب تشبيه الرجل بأبيه : العصا من العُصَيّة . قال أبو عبيد هكذا قال ، وأنا أحسبه العُصَيَّة من العصا ، إلا أن يراد به أن الشىء الجليل إنما يكون فى بدئه صغيراً ، كما قالوا : إن القَرْم من الأفِيل . فيجوز على هذا المعنى أن يقال : العصا من العُصَيَّة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العصا تُضرب مثلا للاجتماع ، ويضرب انشقاقها مثلا للافتراق الذى لا يكون بعده اجتماع . وذلك أنها لا تُدْعى عصاً إذا تشقّقت .

وأنشد :

فلله شَعْبًا طِيّةٍ صدعا العصا
هى اليوم شتَّى وهى أمسِ جميع (٣)

قوله : فلله له معنيان . أحدها أنها لام

---

(١) من قصيدة فى هجو الفرزدق . وانظر الديوان ٣٥٩ .

(٢) نسبه ابن برى إلى أبى النجم وهو فى أرجوزته الطويلة . وقبله :

* نشطها ذو لمة لم تغسل *

(٣) البيت لذى الرمة

التعجب ، تَعَجَّب مما كانا فيه من الأُنْس واجتماع الشمل، والثانى أن ذلك مصيبة موجِعة فقال : لله ذلك يفعل ما يشاء ، ولا حيلة فيه للعباد إلّا التسليم كالاسترجاع .

ويقال : قرع فلان فلاناً بعصا الملامة إذا بالغ فى عَذْله . ولذلك قيل للتوبيخ : تقريع .

وقال أبو سعيد : يقال فلان يُصَلِّى عصا فلان أى يدبّر أمره ويليه . وأنشد :

* وما صَلَّى عصاكَ كمستديم[1] *

قلت : والأصل فى تصلية العصا أنها إذا اعوجّت ألزمها مقوّمها حَرّ النار حتى تلين له وتجيب التثقيف .

يقال : صلّيت العصا النارَ إذا ألزمتها حَرَّها حتى تلين لغامزها . (وتفاريق[2] العصا عند العرب أن العصا إذا انكسرت جُعلت أَسِظَّة ، ثم تجعل الأَشِظّة أوتاداً ، ثم تجعل الأوتاد توادِىَ للصِرار .

(١) صدره :

* فلا تعجل بأمرك واستدمه *

وهو لقيس بن زهير كما فى ل (دام) .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

يقال : هو خيرمن تفاريق العصا) وكانت العصا لجَذِيمة الأبرش ، وهى اسم فرس كانت من سوابق . خيل العرب . ويقال للعصا : عصاة بالهاء. يقال أخذت عصاته (ومنهم[3] من كره هذه اللغة ومن أمثالهم : إن العصا قُرِعت لذى الحلم .

وذلك أن بعض حكّام العرب أسنّ وضعف عن الحكم ، فكان إذا احتكم إليه خصمان وزلّ فى الْحُكم قَرَعَ له بعضُ ولده العصا يفطّنه بقرعها للصواب فيفطُن له ، ويقال للقوم إذا استُذلّوا : ما هم إلا عبيد العصا . ويقال : عِرق[3] عاص ، إذا لم يرقأ دمه :

هو العاند النّحار ، ومنه قول ذى الرمة :

* وهن من واطئ تثنى حويَّته *

وناشج وعواصى الجوف تنشخب ،[4]

يعنى عروقاً تقطعت فى الجوف فلم يرقأ دمها)

ويقال عصى فلان أميره يعصيه عصياً وعِصْياناً إذا لم يطعه ، وعصى العبد ربه إذا خالف أمره.

(٣) زيادة من ح .

(٤) فى الديوان ٢٧ : « تثنى » وهو فى الحديث عن كلاب الصيد تغلب عليها الثور الوحشى، فمنها ما يطأ أمعاءه وحواياه ، ومنها ما ينشج للموت .

ويقال للجماعة إذا خرجت عن طاعة السلطان : قد استعصت عليه . ويقال فلان يعصى الريح إذا استقبل مهبَّها ولم يتعرض لها ، اعتصى فلان بالعصا إذا توكأ عليها فهو معتصٍ بها .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : عصاه يعصوه إذا ضربه بالعصا قال وعَصِى يَعْصَى إذا لعب بالعصا كلعبه بالسيف . قال : ويقال عصا إذا صَابَ .

قلت كأنه أراد عسا بالسين فقلبها صاداً

وروى[1] الأصمعى من بعض البصريين أن العصا سميت عصاً لأن اليد والأصابع تجتمع عليها ، مأخوذ من قول العرب : عصوت القوم أعصوهم ، إذا جمعتهم على خير أو شر ، قال : ولا يجوز مد العصا ولا إدخال التاء معها ، قال وأول لحن سمع بالعراق هذه عصاتى بالتاء)

والفصيل عند العرب إذا لم يتبع أمه عاصٍ وقد عَصَى أمّه .

(وقول الشاعر . أنشده ابن الأعرابى :

أظنك لما خضخضت بطنَك العصا
ذكرت من الأرحام ما لست ناسيا

قال العصا عصا البين ههنا

[عاص]

يقال كلام عَوِيص . وقد عاص يَعَاص ، وعِوص يَعْوَص ، وكلمة عَوْصاء مِن عِوص . وداهية عوصاء : شديدة . واعتاص علىّ هذا الأمرُ يعتاص فهو معتاصٌ إذا التَاث عليه ، فلم يهتدِ لجهة الصواب فيه . وأعوَص فلان بخصمه : إذا أدخل عليه من الْحُجَج[2] ماعَسُر عليه المخرج منه . وقال لَبِيد :

فلقد أُعوِص بالخصْم وقد
أملأ الجَفْنة من شحم القلل[3]

ويقال للناقة إذا ضربها الفحل فلم تَلْقح : قد اعتاصت . قال ذلك الليث، وأكثر الكلام اعتاطت بالطاء .

شمر عن شميل : العوصاء المَيْثاء المخالفة : هذه ميثاء عَوْصاء بينة العَوَص .

ثعلب عن ابن الأعرابى: عوّص فلان إذا ألقى بيت شعر صعبَ الاستخراج: (أبو عبيد:

---

(١) ج : « حججه وجوابه » .

(٢) قبله وانظر بقية شعر لبيد .
إن ترى رأسى أمسى واضحا
سلط الشيب عليه فاشتعل

(٣) ما بين القوسين من ج .

العوصاء : الشدَّة، وقال غيره : أصابتهم عوصاء أى شدَّة ، وقال ابن أحمر :

لم تدر ما نسج الأرندج قبـــــله

ودِرَاسُ أعْوَصَ دارسٍ متجدد(١)

قال الباهلى : أراد دراس كتاب الموصَى عليها (متجدد(٢) لغيرها .

والأعوص : الغامض الذى لا يوقف عليه، قال: والمِعْياص كل متشدد عليك فيما تريده منه)

قال والمعياص كل متشدد عليك فيما تريده منه.

[عيص]

قال الليث . العِيص : منبت خيار الشجر قال : وأعياص قريش كرامهم ينتمون إلى عِيص ، وعيص فى آبائهم وقال العجاج :

* من عيص مروان إلى عيصٍ غَطِمْ *

قال والمَعِيص كما تقول : المنبت . وهواسم رجل . وأنشد :

ولأثأرنَّ ربيعة بن مُكَدَّم

حتى أنال عُصَيَّة بن مَعِيص

وقال أبو عمرو العيصانُ من معادن بلاد العرب .

الحرانى ابن السكيت قال : قال عُمارة : العِيص من السِدْر والعَوسج والنَبْع والسَلَم ومن العضاه كلها إذا اجتمع وتدانى والتفّ . الجميع العِيصان وهو من الطَّرفاء الغَيْطَلةُ ، ومن القَصَب الأجَمَةُ .

وقال الكلابى : العِيص : ما التفّ من عاسى الشجر وكثر : مثل السَلَم والطلح والسَّيال والسِدْر والسَمُر والعُرْنُط والعضاه .

وقال شمر : عِيص الرجل : أصله .

وأنشد :

ولعبد القيس عيص أشب

وقنيب وهجانات زُهُرْ

أبو عبيد عن أبى زيد : من أمثالهم فى استعطاف الرجل صاحبه على أقربيه وإن كانوا له غير مستاهلين قولهم: منك عيصُك وإن كان أشِبا . قال أبو الهيثم فى قوله : وإن كان أشبا أى وإن كان ذا شوك داخلا بعضه فى بعض . وهذا ذمّ . قال : وأما قوله :

* ولعبد القيس عِيص أشب *

---

(١) الذى فى اللسان وغيره : « متخدد » .

(٢) كذا فى ح. وفى دم : «ذكر» وكذا فى اللسان

فهو مدح أراد به المنعة والكثرة . ويقال هو فى عيص صدق أى فى أصل صدق .

[صاع]

قال الله جل وعز : (قالوا[١] نفقد صُواع الملك) .

سلمة عن الفراء قال : الصُوَاع : ذكر . وهو الإناء الذى كان للملك يَشرب به . قال : والصاع يؤنث ويذكّر . فمن أنّثه قال : ثلاث أصوع مثل ثلاث أَدْوُر ، ومن ذكَّره قال : أصواع مثل أثواب .

وقال سعيد بن جبير فى قوله : صواع الملك قال : هو المكّوك الفارسىّ الذى يلتقى طرفاه .

وقال الحسن : الصُوَاع والسِقاية شىء واحد . وقد قيل : إنه كان من ورِق كان يكال به ، وربما شربوا به ، (أخبرنى بذلك[٢]) المنذرىّ عن ابن فهم عن محمد بن سلاّم عن يونس ويجمع الصاع أيضاً صِيعانا .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتوضّأ بالمد ، ويغتسل بالصاع . وصاع النبى صلى الله عليه وسلم الذى بالمدينة أربعة أمداد بمدهم المعروف عندهم . وهو يأخذ من الحبّ قدر ثلثى مِنا[٣] بلدنا . وأهل الكوفة يقولون : عيار الصاع أربعة أمناء والمدّ ربعه (وصاعهم[٤] هذا هو القفيز الحَجّاجى لايعرفه أهل المدينة) .

وقال شمر : قال ابن شميل : الصاعَة ، البقعة الجرداء ليس فيها شىء .

قال : والصاعة يكسحها الغلام ، وينحّى حجارتها، ويكرو فيها بكُرته . فتلك البقعة هى الصاعة .

وبعضهم يقول : الصاع .

وأنشد (ابن السكيت[٤]) :

مرِحت يداها للنجاء كأنما
تكْرُو بكفَّى لاعبٍ فى صاع[٥]

---

(١) الآية ٧٢ سورة يوسف .

(٢) سقط فى ج .

(٣) كذا فى ج . وفى د ، م : « من » .

(٤) سقط فى ج .

(٥) من قصيدة مفضلية للمسيب بن علس

وقال ابن السكيت : الصاع : المطمئن من الأرض ١١٦ ب كالحفرة .

وقال ابن شميل : ربما اتخذت صاعة من أديم كالنِّطَع لندف القطن أو الصوف عليه .

وقال الليث: إذا هيّأت المرأة لندف القطن موضعاً يقال صوّعت موضعاً . واسم ذلك[١] الموضع الصاعة .

وقال اللحيانى : صُعْت الغنم وصِعْتها أصوعها وأَصِيعها إذا فرقتها .

ابن السكيت عن أبى عمرو : تصوّع البقلُ تصوُّعاً ، وتصيّع تصيُّعاً إذا هاج. ومثله تصوّح وتصيّح. ويقال تصوّع القوم إذا تفرقوا تصوُّعاً .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : تصوّع الشَّعَرُ إذا تفرّق .

وقال الليث : الكِمىُّ يصُوع أقرانه إذا حازهم من نواحيهم ، والراعى يصوع الإبل كذلك .

قلت: غلط الليث فيما فسّر ،ومعنى يصوع (الكمىّ[٢]) أقرانه (إذا[٢] حمل بعضهم على بعض أو) أن يحمل عليهم فيفرق جمعهم . وكذلك الراعى يصوع إبله إذا فرّقها (فى[٣] المرعى) والتيس إذا أُرْسل فى الشاء صاعها إذا أراد سفادها أى فرقها .

وأنشد أبو عبيد :

يصوع عُنوقها أحوى زنيم
له ظأب كما صخِب الغريمُ[٤]

ويقال : صُعتُ القوم وصِعْتهم إذا حملت بعضهم على بعض .

وقال الليث فى قوله :

* فظلّ يكسوها النجاءَ الأصيعا[٥] *

قال : لو ردّ إلى الواو لقال الأصوعا .

وقال أبو عبيد : انصاع الرجلُ إذا انفتل

---

(١) زيادة فى ج .

(٢) مابين القوسين من ح .
(٣) سقط ما بين القوسين فى ح .
(٤) نسب إلى أوس بن حجر . وقال ابن برى : إنه للمعلى بن جمال العبدى ، كما فى اللسان
(٥) فى ل « الغبار » فى مكان « النجاء » وهو لرؤبة وانظر الديوان ٩٠

راجعاً ، والمُنصاع والمعرِّد والناكص واحد ؛

قال ذو الرمة :

صاع جانبُه الوحشيُّ وانكدرت
يَلْحَبْن لا يأتلى المطلوبُ والطَّلَبُ(١)

[صعا]

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : صعا إذا دَقّ ، وصعا إذا صغر .

قلت : كأنه ذهب (به) إلى الصَّعْوة ، وهو(٢) طائر لطيف وجمعه صِعَاء .

وقال ابن الأعرابى أيضاً : الأعصاء : الأصول ، والأصعاء جمع الصَّعْو : طائر صغير .

وقال الليث : الصَّعْو : صغار العصافير ، والأنثى صَعْوة . قال وهو : أحمر الرأس وجمعه صِعاء على لفظ السِّقَاء .

قال: ويقال صَعْوة واحدة ، وصَعْو كثير .

ويقال : بل الصَّعْو والوَضَع واحد كما يقال جذب وجبذ (وبض وضبَّ) .

(١) قوله : « فانصاع جانبه » أى جانب الثور الوحشى وقوله : « انكدرت » أى كلاب الصيد وانظر الديوان ٢٤

(٢) ح : «مى»

[وصع]

روى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: إن العرش على مَنْكِبِ إسْرَافيل ، وإنه ليتواضع لله جلّ وعزّ حتى يصير مثل الوَصع.

قال أبو عبيد يقال فى الوَصْع : إنه الصغير من أولاد العصافير ، ويقال : هو طائر شبيه بالعصفور الصغير فى صغر جسمه .

وقال الليث : الوَصْع والوَصَع من صغارها خاصّة ، والجميع الوِصْعان .

قال : والوَصِيع : صوت العصفور .

وقال شمر : لم أسمع الوصع فى شىء من كلامهم ، إلا أنى سمعت بيتاً لا أدرى مَن قائله ، وليس الوصع الطائر فى شىء :

أناخ فنعم ما اقلولَى وخوَّى
على خَمْس يَصَعن حصى الجبوب

قال يصعن الحصى : يغيّبنه فى الأرض .

قلت : الصواب عندى : يصْعَن حَصَى الجُبوب أى يفرّقنها يعنى الثفنات الخمس .

وأماعِيصُو فهو ابن إسحاق أخو يعقوب . وهو أبو الروم .

باب العين والسين

ع س و ا ى .

عسا ، عاس ، سعا ، ساع ، وسع ، وعس .

[عسا]

أبو عبيد عن الأموىّ : يقال للشيخ إذا وَلّى وكَبِر : عتا يعتُو عُتِيّا ، وعسا يعسو مثله .

قال : وقال الأحمر : عست يدُه تعسو عُسُوًّا إذا غَلُظت من العمل .

وقال الليث : عسا الشيخ يعسو عَسْوَةً وَعَسَاءً إذا كبِر .

قلت : والصواب فى مصدر عسا ما قال الأحمر ، ويجوز عُسِيًّا مثل عُتِيّا .

وقال الليث : عسا النبات إذا غَلُظ . قال: ولغة أخرى : عَسِى يَعْسِىَ عَسًى ، وأنشد :

يَهْوُون عن أركان عزّ أورما
عن صامل عاسٍ إذا ما اصلخْمَما

قال وعست يده إذا غلظت من العمل .

وكان جلاّدٌ[1] صاحب شرطة البصرة يكنى أبا العَسَاء .

قال[2] أبو بكر : العَسَاء مصدر عسا العود يعسو ، والقَسَاء مصدر قسا القلب يقسو)

وعسى : حرف من حروف المقاربة[3] وفيه ترجٍّ وطمع . وهى من الله واجب ومن العباد ظن ، وقد قال الشاعر فجعله يقيناً — أنشده أبو عبيد :

ظنّ بهم كعسى وهم بتنوفةٍ
يتناوبون جوائب الأمثال[4]

(وقال ابن كيسان[5]: عسى من الله واجب ومن العباد ظن ، لأن العبد ليس له فيما تستقبل علم نافذ إلاّ بدلائل ما شاهد ، وقد يجوز أن تبطل الشواهد له على ما لم يكن فلا يكون ما يظُنٌّ ، وقد اجتهد فى عسى بأغلب الظن

---

(١) فى ل : « خلا »
(٢) مابين القوسين من ح
(٣) ج : « المعانى »
(٤) البيت لابن مقبل ، كما فى التاج وقوله : « ظن » ففيه رواية أخرى ستأتى : « ظنى » وهى أجود ويرى جوائز بدل جواب .

عليه وهو منتهى علمه فيما لم يقع ، والله تعالى علمه بما لم يكن كعلمه بما كان ، فلا يكون فى خبره عسى إلا حل عله ، فهى واجبة من قِبَله على هذا ، وقد قال الشاعر حين انتهى بظنّه عند نفسه إلى حقيقة العلم فمثّله بعسى إذا كانت أغلب الظن وأقواه ، فقال :

ظنّي بهم كعسى وهم بتنوفة
يتنازعون جوائب الأمثال)

وقال الليث : عسى يجرى مجرى لَعَلّ ، عسَيت ، وعسَينا ، وعَسَيتم ، وعسَت للمرأة ، وعستا ، وعَسَين . يتكلّم به على فعل ماض ، وأُميت ماسواه من وجوه فعله. لايقال : يعسَى ولا يعسِى ، ولا مفعول له ولا فاعل[1].

وقال النحويون: يقال : عسَى ولا يقال : عسِى .

وقال الله جلّ وعزّ : فهل عَسَيتُم[2] إن توليتم أن تفسدوا فى الأرض » اتفق القراء أجمعون على فتح السين من قوله (عَسَيتم) إلاّ ماجاء عن نافع أنه كان يقرأ : (فهل عسِيتم) بكسر السين . وكان يقرأ : « عسى ربكم[4] أن يهلك عدوكم » ، فدل موافقته القراء على عسى على أن الصواب قوله عسيتم فتح السين .

وقال ابن الأعرابى : المَعْسِية : الناقة التى يُشكّ فيها أبها لبن أم لا .

وقال الشاعر :

إذا المُعْسِياتُ مَنَعن الصَّبُو
ح خبّ جَرِيُّك بالمُحْصَن

جريُّه : وكيله ورسوله : والمُحْصَن : ما أُحْصِن وادّخر مِنَ الطعام .

وقال اللحيانى : إنه لَمَعْساة أن يفعل ذاك؛ كقولك : مَخْراة ، وأعسِ به أن يفعل ذاك كقولك أحر (به[5]) . والمِعْساء من الجوارى : المراهِقة التى يَظنّ من رآها أنها قد توضَّأَت[6] .

(١) ما بين القوسين من ح
(٢) كذا ، وكأنه يرى أنها حرف
(٣) الآية ٢٢ سورة محمد

(٤) الآية ١٢٩ سورة الأعراف
(٥) سقط فى ح
(٦) ح : « بلغت »

(وأنشد ثعلب[١] :

ألم ترنى تركت أبا يزيد
وصاحِبَهُ كمِعْسَاءِ الجوارى
بلا خَيط ولا نَيط ولكن
يداً بيد فما عِيثِى جَعَارِ

قال : هذا رجل طعَن رجلا ، ثم قال : تركته كمعساء الجوارى : يسيل الدم عليه كالمرأة التى لم تأخذ الحِشْوَةَ فى حيضها ، فدمها يسيل على فخذيها ، وقوله . يداً بيد ، أى طعنه كفاحا ولم أطعنه خَتْلا) .

أبو عبيد عن الأموى : العاسى : الشمراخ من شماريخ العَذْق فى لغة بلحارث بن كعب .

وقال ابن الأعرابى : الأعساء : الأرزان الصُّلْبة (قلت[٢] وواحدها عاسٍ) .

[عاس]

أخبرنى الإيادىّ عن شمر قال يقال : هو يعُوس عياله ويعولهم أى يقوتُهم .

(١) مابين القوسين من ج .
(٢) سقط فى ج .

وأنشد :

خلّى يتامَيَ كان يُحسن عَوْسهم
ويقوتهم فى كلّ عام جاحد

سلمة عن الفراء : عاس فلان معاشه عَوْسا ورَقَّحه واحد .

وقال أبو زيد : عاس فلان مالَه عَوْسا ، وساسه سياسة إذا أحسن القيام عليه . وإنه لسائس مالٍ ، وعائس مالٍ بمعنى واحد .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : يقال : عاس على عياله يعُوس عَوْسا إذا كدّ وكدح عليهم . قال : والعُوس الكِباش البيض. قال: والعُواسة : الشَّرْبَة من اللبن وغيره .

وقال الليث : والعَوْس والعَوَسان : الطوَفان بالليل . قال : والذئب يطلب شيئاً يأكله . قال : والأعوس : الصيقل . ثم قال . ويقال لكل وصّاف لشىء : هو أعوس وصّاف . وقال جرير :

تجلو السيوف وغيركم يَعْصَى بها
ياابن القُيُون وذاك فعل الأعوس

قلت : رابنى ماقاله فى الأعوس وتفسيره

إبداله[1] قافية هذا البيت بغيرها . والرواية :
وذاك فعل الصيقل . والقصيدة لجرير معروفة وهى لاميّة طويلة . وقوله الأعوس : الصيقل ليس بصحيح عندى .

وقال ابن دريد : العَوَس : مصدر قولك رجل أعوس ، وامرأة عوساء ، وهو دخول الخدّين حتى تكون فيهما هَزْمتان وهو العَوَس .

أبو عبيدٍ عن القَنَانى : العَوَاساء من الخنافس : الحامل وأنشد :

* بكرا[2] عواساء تفَاسى مُقْرِبا *

[وعس]

أبو عبيد عن أبى عمرو : المِيعاس: الأرض التى لم توطأ .

وقال الأصمعى : الأوعس ؛ السهل الليّن من الرمل .

وقال ابن بُزُرْجَ : الميعاس ، الطريق .
وأنشد :

(١) ح : « تعديله »
(٢) ح : « بكر »

واعَسن ميعاسا وجُمهوراتِ
من الكَثِيب متعرِّضات

وقال الليث : الميعاس : المكان الذى فيه الرمل الوَعْس ، وهو الرمل الذى تَسُوخ فيه القوائم . والاسم الوَعْساء ورمل أوعس ، وهو أعظم من الوَعْساء . وأنشد :

* ألبِسْن دِعْصاً / ١١٧ ا بين ظهرى أوعسا *

وقال جرير :
* حىِّ الهِدَمْلة من ذات المواعيس[3] *

وأنشد ابن الأعرابى :

* ألقت طَلاً بوَعْسة الحَوْمان *

وقال الليث : المواعسة : ضرب من سير الإبل فى السرعة . تقول : واعسن بالأعناق إذا مددن الأعناق فى سعة الخَطْو . وأنشد :

كم اجتبن من ليل إليك وداعست
بنا البيدَ أعناق المهارى الشعاشع[4]

(٣) عجزه :
* فالحنو أصبح قفرا غير مأنوس *
وهو مطلع قصيدة له فى الديوان ٢٤٩
(٤) البيت لذى الرمة ، وليس فى متن الديوان وإنما هو من الزيادات عليه . وانظر ص٦٦٩ من الديوان

وقيل : المواعسة : المباراة فى السير وهى[1] المواضحة . (أبو عبيد[2] المواعسة : الإقدام فى السير) .

[ساع]

قال الليث : سُواع : اسم صنم عُبد زمن نوح فغرّقة الله أيام الطوفان ودفنه ، فاستثاره إبليس لأهل الجاهلية فعبدوه .

وقال اللحيانى : يقال : أتيته بعد سُوَاع من الليل ، وبعد سُوْع من الليل أى بعد ساعة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : السُّواعىُّ مأخوذ من السُّواع وهو المَذْى وهو السُّوَعاء قال :

ويقال : سُع سُع إذا أمرته أن يتعهّد سُوَعاءه .

وقال أبو حاتم : أخبرنى أبو عبيدة أنه قال لرؤبة : ما الوَدْى . فقال : يسمّى عندنا السُّوَعاء .

(١) ح : «مثله »
(٢) ما بين القوسين من ح

وقال شمر : السوعاء محدود : المَذْى الذى يخرج قبل النُطْفة . وقد أَسْرع الرجلُ وأنشر إذا فعل ذلك، حكاه عن أبى العَمَيْثل وغيره .

والساعة : الوقت الذى تقوم فية القيامة ، سمّيت ساعة لأنها تفجأ الناس فى ساعة فيموت الخلْقُ كلُّهم عند الصيحة الأولى التى ذكرها الله ، فقال : إن كانت[3] إلا صيحة واحدة فاذا هم خامدون. والساعة : جزء من آخر الليل والنهار ، وتُجمع ساعاتٌ وساعاً . وتصغّر سُويعة . والليل والنهار معا أربع وعشرون ساعة ، وإذا اعتدلا فكل واحد منهما اثنتا عشر ساعة .

ويقال : هو ضائع سائع ، وقد أضعْت الشئ وأسَعته .

أبو عبيد عن أبى عمرو : أسعت الإبل أى أهملتها . وساعت هى تَسُوع سَوْعًا . ومنه قيل : ضائع سائع، وناقة مِسْياع. وهى الذاهبة فى الرَعْى .

وقال شمر : يقال : تَسِيعُ مكان تسوع.

(٣) الآية ٢٢ سورة يس

قال : وناقة مسياع : تدع ولدها حتى يأكله السبع . ورجل مِسْياع وهو المضياع للمال .

ويقال: رُبّ ناقة تُسيع ولدها حتى يأكله السباع .

ويقال : ساوعت الأجير إذا استأجرته ساعة بعد ساعة .

وقال ابن الأعرابى :الساعة : الهَلْكى ، والطاعة : المطيعون ، (والجاعة[1] : الجياع) .

[سعا]

سَلَمة عن الفراء فى قول الله جَلّ وعزّ : فلمّا بلغ[2] منه السعى . قال : أطاق أن يعينه على عمله وسعيه . قال : وكان إسماعيل يومئذ ابن ثلاث عشرة سنة ، ونحوَ ذلك قال الزّجاج .

وقال الفراء فى قوله جل وعز: (فاسعوا[3] إلى ذكر الله) قال : السعى والذهاب بمعنى واحد ؛ لأنك تقول : للرجل : هو يسعى فى الأرض وليس هذا باشتداد .

(١) ما بين القوسين فى ج
(٢) الآية ١٠٢ سورة الصافات
(٣) الآية ٩ سورة الجمعة

وقال الزجاج : أصل السعى فى كلام العرب التصرّف فى كل عمل . ومنه قول الله جل وعز: (وأن[4] ليس للانسان إلاّ ماسعى) معناه : إلاّ ما عمل.. قال ومعنى قوله :فاسعوا إلى ذكر الله): فاقصدوا ، وليس معناه العَدْو.

قلت : وقد يكون السعى بمعنى العَدْو فى كلام العرب ، ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : « إذا أتيتم الصلاة فلا تأتوها وأنتم تسعَون ، ولكن ائتوها وعليكم السكينةُ ، فما أدركتم فصلُّوا،وما فاتكم فأتِمُوا ، فالسعى فى هذا الحديث العَدْو .

(اللحيانى[5] : الساعى الذى يقوم بأمر أصحابه عند السلطان . والجميع سُعاة . قال : ويتوم أهلَه أى يقوم بأمرهم .

ويقال:فلان يسعى على عياله أى يتصرّف لهم ، كما قال الشاعر :

أسعى على جُلّ بنى مالك
كل امرىء فى شأنه ساعى[6]

(٤) الآية ٢٩ سورة النجم
(٥) ما بين القوسين فى ح
(٦) من قصيدة مفضلية لابى قيس بن الأسلت

والسَّعَاة : التصرّف . ونظير السَّعَاة من الكلام النجاة من نجا ينجو ، والقلاة من فلاه يفلوه إذا قطعه عن الرضاع ، وعصاه يعصوه عَصَاة ، والغــراة من قولهم : غرِيت بِه أى أولعت (١) غراةً قال :

لا تخلنا على غراتك إنا
قبلُ ما قد وشى بنا الأعداء(٢)

وفعلت ذلك رجاة كذا وكذا ، وتركت الأمر خشاة الإثم ، وأذِى به أذًى وأذاة) .

وقال أبو العباس : عن ابن الأعرابى : سعى إذا مشى ، وسعى إذا عدا ، وسعى إذا عمل ، وسعى إذا قصد .

قال وقوله : « فاسـعوا إلى ذكر الله أى اقصِدوا » .

ورُوى عن ابن عباس أنه قال : الساعى لغـير رِشْدة ، أراد بالساعى الذى يسعى بصاحبه إلى سلطانه فتمحِل به . وأراد بقوله : لغير رشده : أنه ليس بثابت النسب من أبيـــه الذى ينتمى إليـــه .

ورُوى عن كعب أنه قال: الساعى مثلِّث وتأوّله أنه يُهلك ثلاثة نفـر بسعايته : أحدهم المسعِىّ به ، والثانى السلطان الذى سعى بصاحبه إليه حتى أهلكه ، والثالث هو الساعى نفسه ، سمى مثلِّثا لإهلاكه ثلاثة نفر ، ومما يحقّق ذلك الخبرُ الثابت عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يدخل الجنة قَتّات فالقَتّات والساعى والماحِل واحد .

ويقال لعامل الصدقات: ساعٍ وجمعه سُعَاة، وقد سعى يسعى إذا عمل عمل الصدقات فأخذها من أغنيائها وردّها فى فقرائها .

وقال عمرو بن العدّاء الكلبىّ :

سعى عِقَالا فلم يترك لنا سَبَدا
فكيف لو قد سعى عمرو عقالين

وفى حديث عمر أنه أُتِى فى إماء ونساء ساعَيْنَ فى الجاهليّة ، فأمر بأولادهنّ أن يقوَّموا على آبائهم ولا يسترقّوا .

قال أبو عبيد : وأخبرنى الأصمعىّ أنه سمع ابن عون يذكر هـذا الحديث فقال له : إن المساعاة لا تكون فى الحرائر ، إنما تكون فى الإماء .

---

(١) فى الأصل : «أقلعت» والتصحيح من اللسان
(٢) من معلقة الحارث بن حلزة

قال أبو عبيد : ومعنى المساعاة الزنى . وخصّ الإماء بالمساعاة لأنهن كن يسعَين على مواليهنّ فيكسِبن لهم .

قلت ومن هذا أُخذ استسعاء العبد إذا عَتَق بعضه ورَقّ بعضه . وذلك أنه يسعى فى فَكَاكِ مارقّ من رقبته، فيعمل فيه ويتصرّف فى كسبه حتى يَعْتِق . ويسمى تصرفه فى كسبه سعاية لأنه يعمل فيه .

وقال أبو الهيثم : المساعاة : مساعاة الأمة إذا ساعاها مالكها ، فضَرب عليها ضريبة تؤدّيها بالزنى ، ومنه يقال : استُسعِى العبد فى رقبته ؟ وسُوعى فى غَلّته . فالمستسعَى : الذى يُعتقه مالكه عند موته ، وليس له مال غيره ، فيعتق ثلثه ويُستسعى فى ثلثى رقبته. والمساعاة : أن يساعيه فى حياته (١) فى ضريبته . والسعى يكون فى الصلاح ، ويكون فى الفساد .

قال الله جل وعز : « إنما (٢) جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون فى الأرض فساداً » نصب قوله (فسادا) لأنه مفعول له ، أراد : يسعون فى الأرض للفساد. وكانت العرب تسمى أصحاب الحَمَالات لحَقْن الدماء وإطفاء النائرة سُعَاة ؛ لسعيهم فى صلاح ذات البين .

ومنه قول زهير :

سعى ساعيا غيظِ بن مُرَّة بعدما
تبزّل ما بين العشيرة بالدم (٣)

أى سعيا فى الصلح وجَمْع ما تحمّلا من ديات القتلى: والعرب تسمى مآثر أهل الشرف والفضل مساعى واحدتها مَسعاة لسعيهم فيها ، كأنها مكاسبهم وأعمالهم التى أَعْنوا فيها أنفسهم. والسَّعاة اسم من ذلك ، ومن أمثال العرب : شغلت سَعَاتِى جدواى .

قال أبو عبيد : يُضرب هذا مثلا للرجل يكون شيمته الكرم غير أنه مُعدِم . يقول : شغلتنى أمورى عن الناس والإفضال عليهم . ومن أمثالهم فى هذا : بالساعد تبطش اليد .

قلت كأنه أراد بالسعاة الكسب على نفسه والتصرّف فى معاشه .

ومنه قولهم : المرء يسعى لغارّيه أى يكسب

(١) ج : «جبايته»
(٢) الآية ٣٣ سورة المائدة

(٣) هو فى معلقته

لبطنه وفرجه . وساعى اليهود والنصارى : هو رئيسهم الذى يُصدرون عن رأيه ولا يقضون أمرا دونه . وهو الذى ذكره حُذَيفة فقال : إن كان يهوديا أو نصرانيا ليردَّنه علىّ ساعيه .ويقال أراد بالساعى : الوالى الذى عليه من المسلمين . وهو العامل. يقول يُنصفنى منه. (وإن لم يكن له إسلام) . وقلّ من ولى عملا

١١٧ ب على قوم فهو ساعٍ عليهم .

أبو عبيد عن الكسائى : مضَى من الليل سِعْو وسَعْواء ممدود .

وقال ابن بُزُرْجَ : السِّعواء مذكّر ، قال وقال : بعضهم:السِعْواء فوق الساعة من الليل. وكذلك السِعواء من النهار .

ويقال كنا عنده سِعْواوات من الليل والنهار .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : قال : السَعْوة الساعة من الليل . والسَعْوة : الشَمَعة (قال [١] : والأسعاء : ساعات الليل) ويقال للمرأة البذيئة [٢] الجالعة : سِعْــوة وعِلْقة وسِلْقة .

(١) ما بين القوسين فى ج

(٢) ج : «البذلة»

[عاس]

الحرانى عن ابن السكيت قال : العَيْس : ماء الفحل . يقال عاسها يعيسها عَيْسا.والعِيس جمع أعيس وعيساء ، وهى الأبل البيض يخالط بياضها (شىء من شقرة) [٣]

وقال أبو عبيد : عاس الفحلُ من الإبل الناقةَ يعيسها عَيْسا إذا ضربها .

وقال شمر : قال أبو عبيدة والمؤرِّج : العَيْسُ : ماء الفحل . وأنشد بيت طرفة .

* سأحلب عَيْسا صَحْنَ سَمٍّ * [٤]

قال والعَيْس يقتل ، لأنه أخبث السمّ .

قال شمر : وأنشدنيه ابن الأعرابىّ : سأحلُب عنسا صحن سمّ ، بالنون :

وقال النضر : الجمل يعيس الناقة أى يضربها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : إذا خالط بياضَ البعير شقْرة فهو أعْيس .

(٣) ح : «شقرة قليلة»

(٤) البيت بتمامه :

سأحلب عيسا صحن سم وأتقى
به جيرتى حتى يجلوا لى الخمر

واظر الديوان ٣

وقال الليث : العَيَس والعِيسة:لون أبيض مشرب صفاء فى ظلمة خفيّة. يقال : جمل أعيس. قال : والعِيسة فى أصل البناء فُعْلة على قياس الصُّهبة والكُمْتة، وإنما كُسرت العين لمجاورتها الياء . قال : وظبى أعبس . قال : وعيسى: اسم نبىّ الله صلوات الله عليه يجمع : عِيسُون بضمّ السين ؛ لأن الياء زائدة فسقطت . قال : وكأن أصل الحرف من العَيَس. قال : وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيِس يَعْيَس أو عاس يعيس . قال وعيسى شبه فعلى .

(وقال ابن كيسان فى جمع عيسى وموسى: عيسَون وموسَوْن[1] مثل المصطفون والأدنون فى الرفع ، وفى النصب والخفض : المصطفين والأدنَيْن) .

وقال الزّجاج : عيسى: اسم أعجمىّ عُدل عن لفظه بالأعجميّة إلى هــذا البناء وهو غير مصروف فى المعرفة؛ لاجتماع العجمة والتعريف فيه . ومثال اشتقاقه من كلام العرب أن عِيسى فِعلى . فالألف تصلح أن تكون للتأنيث فلا تنصرف فى معرفة ولا نكرة . ويكون اشتقاقه من شيئين : أحدهما العَيَس، والآخر من العَوْس وهو السياسة، فقلبت الواو ياء لانكسار ماقبلها. فأمّا اسم نبىّ الله صلى الله عليه وسلم فمعدول عن أيسُوع[2] كذا يقول أهل السريانية .

أبو عبيد عن الكسائى : إذا نسبت إلى عيسى وموسى وما أشبههما مما فيه الياء زائدة قلت موسِىٌّ وعيسِىٌّ بكسر السين وتشديد الياء .

وقال أبو عبيدة أعْيَس الزرعُ إعياسا إذا لم يكن فيه رَطْب ، وأَخْلس إذا كان فيه رطب ويابس ، ورجل أعيس الشعر : أبيضه . وَسْم أعيس : أبيض .

(قال شمر : تسمىّ الريح الجنوب النُعامَى بلغة هذيل ،وهى الأَزْيب أيضا . قال بعضهم: نسميها مِسْعا . وقال بعض أهل الحجاز : يُسْع بالياء مضمومة . وأما اسم النبى فهو الْيَسع . وقرىء : اللَّيْسع[3]) .

(١) ما بين القوسين فى حـ

(٢) كذا فى حـ . وفى د ، م : «أيشوع »

(٣) ما بين القوسين فى حـ

[وسع]

الواسع من صفات الله تعالى : الذى وسع رزقُه جميعَ خلقه ، ووسعت رحمتُه كلَّ شىء ويقال : إنه ليسعنى ما وسعك ، ورجل مُوسِع وهو الملىء والوُسْع : الجِدّة وقدرة ذات اليد . وأوسع الرجلُ إذا كثر ماله . قال الله عز وجل : على[1] الموسع قدره وعلى المقتر قدره » ويقال : إنه لفى سعة من عيشه . ووسّعت البيت وغيره فاتّسع واستوسع ، وفرس وَسَاعٌ إذا كان جوادا ذا سعة فى خَطْوه وذَرْعه . وقد وسُع وَسَاعة ، ووَسِع ماء لبنى سعد . ويقال : ماأسع ذاك أى ما أطيقه .

ولا يسعنى[2] هذا الأمر مثله . ويروى عن عمر أنه كان يقول : اللهم لو أستطيع أن أسع الناس لو سعتهم . اللهم إنى لا أحلّ لهم أشعارهم ولا أبشارهم ، من ظلمه أميره فلا إمرة عليه دونى . معنى قوله : أن أسع الناس أى أطيقهم ، يقال : هذا الكيل يسع ثلاثة أمناء هذا الوعاء يسع عشرين كيلا ، وهذا الوعاء يسعه عشرون كَيْلا على مثال قولك : أنا أسع هذا الأمر وهذا الأمر يسعنى . والأصل فى هذا أن تدخل فيه فى وعلى واللام ؛ لأن قولك : هذا الوعاء يسع عشرين كيلا معناه : يسع لعشرين كيلا أى يتَّسع لذلك ، ومثله هذا الُخفّ يسع برجلى أى يسع لرجلى ويسع على رجلى أى يتّسع لها وعليها ، وتقول هذا الوعاء يسعه عشرون كيلا معناه يسع فيه عشرون كيلا أى يتَّسع فيه عشرون كيلا ، والأصل فى هذه المسألة أن يكون بصفة[3] ، غير أنهم ينزعون الصفات من أشياء كثيرة حتى يتّصل الفعل إلى مايليه ويفضى إليه كأنه مفعول به ، كقولك كلتك واستحيتك[4] ومكَّنتك أى كلت لك واستحيت[5] لك ومكَّنت لك . ويقال : وسعت رحمة الله كل شىء ولكل شىء . وقال وسع كرسيُّه السموات والأرض أى اتسع لها . وعن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إنكم لا تَسَعون الناس بأموالكم فليسعهم منكم بَسَطُ الوجه .

(١) الآية ٢٣٦ سورة البقرة

(٢) يريد حرف الجر

(٣) فى ل : «اجتجبتك»

(٤،٥) ل : «استنجبت»

قال أبو إسحاق فى قوله تعالى : «فأينما[1] تولوا فثم وجه الله إن الله واسع عليم » يقول : أينما تولوا فاقصدوا وجه الله بتيممكم القبلة إن الله واسع عليهم يدلّ على أنه توسعة على الناس فى شىء رخّص لهم) .

ويقال : هل تسع هـــذا أى هل تطيقه ، وقال الله جل وعز : « والسماء بنيناها بأيد وإنا لموسعون » قال أبو إسحاق يقول : جعلنا بينها وبين الأرض سعة ، جعل أوسع بمعنى وسّع . والسعة أصلها وِسْعة فحذفت الواو .

ويقال : ليسعك بيتك معناه القرار فيه ، وفى النوادر : اللهم سَعْ عليه أى وسِّع عليه .

(قال ابن الأنبارى : الواسع من أسماء الله : الكثير العطايا الذى يسع لما يُسأل . وهذا قول أبى عبيدة . ويقال الواسع : المحيط بكل شىء من قولهم : وسع كل شىء علما أى أحاط . وقال[2] :

* أعطيهم الجهد منى بَلْه ما أسع *

معناه : فدع ما أحيط به وأقدر عليه . والمعنى أعطيهم ، (لا أجده إلا بجهد فدع ما احيط به) .

[سيع]

الليث : السَيَاع بالجصّ والطين والقِير . يقال : سيّعت به تسييعا ؛ أى طليت به طَلْيا رفيقا ، قال القَطاميّ .

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها
كما بطَّنت بالفَدَن السِّياعا

قال يجوز السَّياع والسِّياع . قلت : معناه كما بطنت الفذن بالسياع فقلب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : السَياع الطين .

وقال الليث المِسْيَعة : خشبة مملّسة يطيَّن بها والفعل منه سيّعته تسييعا أىْ طينته تطينيا ، وقال رؤبة :

* من شِلّها ماء السراب لأسيعا[3] *

---

(١) الآية ١١٥ سورة البقرة

(٢) أى أبو زبيد الطائى . وصدره :

* حمال أثقال أهل الود آونة *

وانظر التاج فى المادة

(٣) فى الديوان ٨٩ : ترى بها ماء السراب الاسيعا
شبيه يم بين عبرين معا

قال يصفه بالرّقة . وقال الليث : قال بعضهم : السّياع أيضا : شجر اللُبان وهو من شجر العضاه له ثمرة كهيئة الفُستق . قال ولثاهُ مثل الكُنْدُر إذا جَمَد .

باب العَين والزاى

عزا ، عاز ، زاع ، وزع ، وعز ، زعا ، عزوى

[عزا]

أبو عبيد وغيره : عزوته إلى أبيه ، أعزوه وأعزِيه عَزْوا إذا نسبته . ويقال : إلى من تَعزِى هذا الحديث : أى إلى من تَنْميه . ورُوى عن النبىّ صلى الله عليه وسلم أنه قال : من تعزّى بعَزَاء الجاهلية فأعِضّوه بهن أبيه ولا تكْنُوا . قال أبو عبيد : قال الكسائى : قوله تعزَّى يعنى انتسب وانتمى كقولك : يالفلان ويا لبنى[1] فلان ، وقال الراعى :

فلما التقت فرسانُنا ورجالُهم
دَعَوا يا لكلبٍ واعتزينا لعامر

وقال بشر بن أبى خازم :

نعلو القوانس بالسيوف ونعتزى
والخيلُ مُشْعَرة النحور من الدم[2]

(١) د : يا آل بنى فلان»
(٢) من قصيدة مفضلية . وفى المفضليات « مشعلة » فى مكان « مشعرة »

وقال أن جريج حدّث عطاء بحديث فقيل له : إلى من تَعزيه ؟ أى إلى من تَسنده . وأما الحديث الآخر : من لم يتعز بعزاء الله فليس منّا فإن له وجهين : أحدهما ألا يتعزّى بعزاء الجاهلية ودعوى القبائل ولكن يقول ياللمسلمين فتكون دعوة المسلمين واحدة غير منهىّ عنها .

والوجه الثانى أن معنى التعزّى فى هذا الحديث التأسّى والتصبّر ، فإذا أصابت المسلمَ مصيبة تَفْجَعُه قال : إنا لله وإنا إليه راجعون ؛ كما أمره الله تعالى . ومعنى قوله : بعزاء الله أى بتعزِيَة الله إيّاه ، فأقام الاسم مُقَام المصدر الحقيقىّ وهو التعزية من عزّيت ؛ كما يقال : أعطيته عطاء ومعناه أعطيته إعطاء . وأما قول الله جل وعز : «عن اليمين[3] وعن الشمال عزين » فمعنى (عزين) خِلَقاً خِلَقا ، وجماعة جماعة ،

(٣) الآية ٣٧ سورة المعارج

وعِزُون جمع عِزَة ، فكانوا عن يمينه وعن شماله جماعات فى تفرقة .

وقال الليث : العِزَة عُصبةٌ من الناس فوق الحَلْقة . والجماعة عزون . ونقصانها واو .

قلت أصل عزة عِزْوة ، كأن كل جماعة اعتزازها أى انتسابها واحد عِزة . وهى مثل عِضَة أصلها عِضْوة . وقد مرّ تفسيرها .

وقال الليث يقال عَزِى الرجلُ يَعْزَى عزاء ممدود . وإنه لعزِىّ : صبور إذا كان حسن العزاء على المصائب . وتقول عزّيت فلانا أعزّيه تعزية أى أسّيته وضربت له الأُسَى وأمرته بالْعزاء فتعزّى تعزّيا أى تصبّر تصبّرا . والعزاء : الصبر نفسه عن كل ما فقدت .

وقال أبو زيد : عزا فلان نفسَه إلى بنى فلان يعزوها عَزْوا إذا اعتزى إليهم ، محِقّا كان أو باطلا ، وانتمى إليهم مثلَه . قال : والاسم العِزوة والنِموة ويقال : النِمْيَة .

قلت : والعِزة الجماعة مأخوذة من هذا .

وقال الليث : كلمة شنعاء من لغة أهل الشِّحْر ١١٨ ألف يقولون يَعْزى ما كان كذا وكذا كما نقول نحن : لعمرى لقد كان كذا وكذا .

وقال ابن دريد : العَزْو لغة مرغوب عنها يتكلم بها بنو مَهْرة بن حَيْدان يقولون : عَزْوَى كأنها كلمة يتلطّف بها . وكذلك يقولون يَعزى . قال : وبنو عَزْوان حى من الجنّ والعرب تقول : إن النعام مراكب الجنّ

وقال ابن أحمر يصف الظليم :

حَلَقَتْ بنو عَزْوان جُؤجؤَهُ
والرأسَ غير قنازع زُعْر

وقال الليث : الاعتزاء : الاتصال فى الدعوى إذا كانت حرب . فكل من ادّعى فى شعاره : أنا فلان بن فلان أو فلان الفلانى فقد اعتزى إليه .

[عاز]

قال الليث : العَوَز : أن يعوزك الشىء وأنت إليه محتاج . قال : وإذا لم تجد الشىء قلت : عازنى . (قلت[1] عازنى) ليس بمعروف .

(١) سقط ما بين القوسين فى د

وقال أبو مالك : يقال : أعوزنى هـذا الأمر إذا اشـتدّ عليك وعَسُر ، وقال غيره : أعوزنى الأمر يُعوزنى أى قلّ عندى مع حاجتى إليه . ورجل مُعْوِز : قليل الشىء .

وقال الليث : أعوز الرجـلُ إذا ساءت حاله . وأعوزه الدهر إذا حلّ عليه الفقر . قال والمِعْوَز والجميـع المعاوز وهى الخِرق التى يلفّ فيها الصبىّ . وقال حسّان :

ومَوءودة مقرورة فى معاوز
بآمتها مرموسة لم توسّـد

وقال غيره : المعـاوز : خُلْقان الثياب ، لُفّ فيها الصبى أو لم يلفّ .

وقال ابن هانىء : يقال . إنه لعَـوِز لَوِز تأكيد له ، كما تقول : تعساً له ونعساً .

عمرو عن أبيـه : العَوْز : ضيق الشىء . (والمعروف[1] العَوَز)

أبو حاتم عن أبى زيد يقـال : ما يَعوِز لفلان شىء إلاّ ذهب به ، كقولك : ما يُوهِف له وما يُشرف . قاله أبو زيد بالزاى قال أبو حاتم : وأنـكره الأصمعى . قال : وهو عند أبى زيد صحيح ، ومن العرب مسموع .

[زعا]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : زَعَا إذا عدل ، وشعا إذا هرب ، وقعا إذا ذَلّ ، وفعا إذا فتّت شيأ .

[وعز]

قال الليث : الوَعْز : التقـدِمة . يقال : أوعزت إلى فلان فى ذلك الأمر إذا تقدّمت إليـه . وروى الحرانى عن ابن السكيت قال يقال : وَعَّزت وأوعزت ، ولم يُجِز وَعَـزت مخففا . ونحو ذلك روى أبو حاتم عن الأصمعى أنه أنـكر وَعَزَت بالتخفيف .

[وزع]

قال الليث : الوَزْع : كفّ النفس عن هواها . يقال : وزعتـه أزَعه وَزْعا . وفى الحديث : لا بدّ للناس من وَزَعـة أى من سلطان يَزَع بعضهم من بعض . والوازع فى الحرب : الموكلُ بالصفوف يزع من تقدّم منهم

(١) ما بين القوسين فى ح

بغير أمره . وقال الله جل وعز : « فهم[١] يوزعون » أى يُكفّون . وجاء فى التفسير : يُحبس أوّلهم على آخِرهم . وأما قوله : قال رب[٢] أوزعنى أن أشكر نعمتك » فمعنى أوزعنى : ألهمنى . وتأويله فى اللغة : كُفّنى عن الأشياء إلّا عن شكر نعمتك ، وكُفّنى عمّا يباعدنى عنك . هكذا قال أبو إسحاق الزجّاج المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : يقال : قد أوزعته بالشىء إيزاعا إذا أغريته ، وإنه لموزَع بكذا وكذا أى مُغْرًى به والاسم الوَزُوع . وقد أوزعه الله إذا ألهمه . ونحو ذلك قال الفراء . قال معنى أوزعنى : ألهمنى .

وَقال الليث : التوزيع : القسمة . يقال . وزّعنا الجزُور فيما بيننا .

قلت . ومن هذا أُخِذ الأوزاع ، وهم الفِرَق من الناس . يقال : أتيتهم وهم أوزاع أى متفرقون .

وفى حديث عمر أنه خرج ليلة فى رمضان والناس أوزاع أى يصلون متفرقين غير مجتمعين على إمام واحد .

وقال الأصمعىّ . يقال . بها أوزاع من الناس وأوباش ، وهم الضروب المتفرقون ، ولا واحد للأوزاع . وقال الشاعر يمدح رجلا :

أحْللتَ بيتكَ بالجميع وبعضُهم
متفرِّق ليحلّ بالأوزاع

الأوزاع ههنا : بيوت منتبِذه عن مجتمع الناس . وفى الحديث : مَن يزع السلطان أكثر ممن يزع الفرقان معناه : أن من يكفّه السلطان عن المعاصى أكثر ممن يكفّه الفرقان بالأمر والنهى والإنذار . ويقال لابدّ للناس من وَزَعة أى ممن يكفّهم عن الشرّ والفساد .

(وقوله[٣] حُصَيب[٤] الهذليّ يذكر قربه من عدوّ له :

لما رأيت بنى عمرو ويازعهم
أيقنت أنى لهم فى هذه قَوَد

(١) الآيات ١٧ ، ٨٣ سورة النمل ، ١٩ سورة فصلت
(٢) الآية ١٥ سورة الأحقاف

(٣) ما بين القوسين فى ح
(٤) فى ل : « خصيب »

قال : يا زعمهم لغتهم ، يريدون : وازعهم فى هذه الواقعة أى سيستقيدون منا)

أبو عبيد يقال : أُوزِعتُ بالشىء مثل أُلهمته وأُولعت به . قال : ووزّعت الشىء بين القوم قسمته .

[زاع]

أبو عبيد عن الأصمعىّ وَزَعته فأنا أَزَعُه : كففته . وزُوْعتـه فأنا أزعه مثله . قال : ويقال : زعته : قدَّمته . وقال ذو الرمّة .

وخافِق الرأس مثل السيف قلت له
زُعْ بالزمام وجَوْزُ الليل مركوم (١)

أى ادفعه إلى قدام وقدّمه .

وقال شمر : زُعْ راحلتك أى استحثّها ، وبعضهم يقول زُعْ بالزمام أىْ هيّج وحرّك .

وقال الليث : الزَّوْع جذبك الناقة بالزمام لتنقاد .

(١) فى الديوان ٥٧٩ : «فوق الرحل» فى مكان « مثل السيف »

وقال أبو الهيثم : زُعته : حرّكته وقدّمته .

وقال ابن السكيت : زاعه يزوعه إذا عطفه . وقال ذو الرمّة :

ألا لا تبالى العِيس مَن شدَّ كورها
عليها ولا من زاعها بالخزائم (٢)

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال ، الزاعة . الشُرط .

وفى النوادر : زوّعتِ الريحُ النبت تزوّعه ، وصوّعته ، وذلك إذا جمعته لتفريقها بين ذرّاه ، ويقال : زُوعة من نبت ، ولُمْعة من بنت .

وقال ابن دُرَيد : الزَّوْع : أخذك الشىء بكفّك ، نحوُ الثريد ، أقبل يزوع الثريد إذا اجتذبه بكفّه . قال : وزعت له زَوْعة من البِطِّيخ إذا قطعت له قطعة .

(٢) هذا من الزيادات على الديوان . وانظر ٦٨٢

باب العين والطاء

عطا . عاط ، طعا ، طاع ، عيط يعط

[عطا]

أبو عبيد العَطْو : التناول . يقال منه : عَطَوت أعطو . وقال بشر بن أبى خازم :

أو الأُدْم الموشَّحةِ العواطى
بأيديهن من سَلَمِ النِعاف[١]

يعنى الظباء وهى تتطالل[٢] إذا رفعت أيديها لتتناول ورق الشجر . والإعطاء مأخوذ من هذا . والمعاطاة : المناولة . وقال الليث : عاطى الصبىُّ أهلَه إذا عمِل وناولهم ما أرادوا . والعطاء : اسم لما يعطَى . ويقال : إنه لجزيل العطاء . وهو اسم جامع . فإذا أفرد قيل : العطيّة ، وجمعها العطايا . وأمّا الأعْطِية فهى جمع العطاء . يقال ثلاثة أعطية ، ثم أعطيات جمع الجمع . والتعاطى : تناول[٣] ما لا يجوز تناوله . يقال : تعاطى فلان ظلمك . وفى القرآن : « فتعاطى فعقر[٤] » أى فتعاطى الشقىُّ عَقْر الناقة فبلغ ما أراد .

وقال الليث : ويقال بل تعاطيه : جُرْأته . ويقال للمرأة : هى تعاطى خِلْمها أى تناوله قُبَلها ورِيقها . وقال ذو الرمة :

تعاطيه أحياناً إذا جِيد جَودة
رُضَابا كطعم الزنجبيل المعسَّل[٥]

وقال غيره : يقال : عطّيته وعاطيته أى خدمته وقمت بأمره ؛ كقولك : نعّمته وناعمته . تقول : من يُعَطِّيك أى من يتولّي خدمتك . وقوس مُعْطِية : ليّنة ليست[٥] بكزّة ولا ممتنعة على من يمدّ وترها . وقال أبو النجم :

وهَتَفى مُعطية طروحاً

أراد بالهَتَفى قوساً لوترها رنين . وقوس عَطْوى بمعنى المعطية . ويقال : هى التى عُطفت فلم تنكسر ، وقال ذو الرمة :

---

(١) الديوان ١٤٣

(٢) كذا . والراجب « تطال » بالإدغام . وفى ل : « تتطاول »

(٣) كذا في ج : د وفى م : « التناول »

(٤) انظر الديوان ٥٠٨

(٥) كذا فى د . وفى م : « ليس »

له نبعـــة عَطْوى كأن رنينها
بألوى تعاطته الأكفّ المواسح[1]

أراد بالألوى: الوتر. والنسبة إلى عطيّة عَطَوِىّ، وإلى عطاء عطائىّ. وسمعت غير واحدمن العرب يقول لراحلته إذا انفسخ[2] خَطْمه عن مَخْطِمه: أعطِ فيعوج رأسه ١١٨ ب إلى راكبه فيعيدالخطم على مَخْطِمه. وقال أبو زيد: يقال هو يتعاطى معالىَ الأمور ورفيعها[3]، ويتعاطى أمراً قبيحاً. قال: وقال رجل من قيس يكنى أبا قُوّة أقول هو يتعاطى الرفعة من الأمر[4]، ويتعطّى القبيحَ تعطّياً. ويقال هو يستعطى الناس بكفّه، وفى كفّه، استعطاء إذا سألهم وطلب إليهم.

أبو العباس عن ابن الأعرابى: قال: الأعطاء[5]: المناولات. والمعاطاة أن يستقبل رجل رجلا ومعه سيف فيقول؛ أرِنى سيفك فيعطيه فيهزّه هذا ساعة وهذا ساعة وهما فى سُوق أو مسجد، وقد نُهى عنه. ومن أمثال العرب عاطٍ بغير أنواط، يضرب مثلا لمن انتحل عِلْماً لا يقوم به.

[طاع]

الحرانى عن ابن السكيت: يقال: قد أطاع له المَرْتع إذا اتّسع له المرتع، وأمكنه من الرَّعْى. وقد يقال فى هـذا الموضع: طَاعَ. وقال أوس بن زُهَير[6]:

كأن جيادهن بَرْعن زُمٍّ
جرادٌ قد أطاع له الوَرَاقُ

أنشده أبو عبيد. وقال: الوراق: خضرة الأرض من الحشيش، وليس من الورق.

وقال ابن السكيت: يقال أمره بأمر فأطاعه، بالألف لا غير. والعرب تقول. له علىّ أمره مطاعة: قال: وقد طاع له إذا انقاد له بغير ألف.

وقال الليث: الطَّوع: نقيض الـكَرْه: لتفعلنّه طَوْعاً أو كرهاً، وطائعاً أو كارهاً.

(١) انظر الديوان ١٢٠
(٢) كذا فى ح. وفى م، ل: « انفسح » بالحاء
(٣) ح: « رفعتها »
(٤) ح: « الأفورى »
(٥) كذا بفتح الهمزة فى ح. وفى ل: « الإعطاء المناولة »

(٦) فى هامش ح: « الصواب حجر »

وطاع له إذا انقاد له ، فإذا مضى لأمره فقد أطاعه ، وإذا وافقه فقد طاوعه . قال والطاعة . اسم من أطاعه إطاعة . والطواعية : اسم لما يكون (مصدر[١] المطاوَعةِ) . يقال : طاوعت المرأةُ زوجها طواعِية . قال : ويقال للطائع : طاعٍ ، وهو مقلوب ومنه قول الشاعر :

حلفت بالبيت ومَن حوله

من عائذ بالبيت أو طاع

وهذا كقولهم : عاقنى عائقٌ وعاقٍ . ويقال: تطاوعْ لهذا الأمر حتى تستطيعه . وإذا قلت : تطوّع فمعناه تكلّف استطاعته . قال : والعرب تحذف التاء فتقول اسْطاع يَسْطيع . قال والتطوّع : ما تبرّعت به من ذات نفسك فيما لا يلزمك فرضُه . وفرس طَوْع العِنان إذا كان سَلِساً . وقول الله جل وعز : «ومن يَطَّوَّعْ[٢] خيراً» الأصل فيه ومن يتَطَوّع ، فأدغمت التاء فى الطاء وكل حرف أدغمته فى حرف نقلته إلى لفظ المدغم فيه . ومن قرأ : « ومن تَطَوّع خيراً » على لفظ المضىّ فمعناه الاستقبال ؛ لأن الكلام شرط وجزاء ، فلفظ الماضى فيه يئول إلى معنى الاستقبال . وهذا قول حُذّاق النحويّين . وأما قول الله جلّ وعزّ : « فما[٣] اسطاعوا أن يظهروه » فإن أصله استطاعوا بالتاء ، ولكن التاء والطاء من مخرج واحد ، فحذفت التاء ليخفّ اللفظ . ومن العرب من يقول : استاعوا بغير طاء ، ولا يجوز فى القراءة . ومنهم من يقول : فما أَسطاعوا بألف مقطوعة ، المعنى : فما أطاعوا فزادوا السين — قال ذلك الخليل وسيبويه — عوضاً عن ذهاب حركة الواو ؛ لأن الأصل فى أطاع أَطْوَع . ومن كانت هذه لغته قال فى المستقبل يُسطِع بضمّ الياء .

وأخبرنى المنذرىّ عن الحرانى عن ابن السكيت قال : يقال : ما أَستطيع وما اسطيع (وما أَسْطيع[٤]) وما أستيع ، وكان حمزة الزيّات يقرأ مما اسْطّاعوا بإدغام الطاء والجمع بين ساكنين .

---

(١) كذا فى م . وفى ح : « مصدراً لمطاوعة» والمطاوع على صيغة اسم المفعول من طاوع مضافاً إلى الضمير

(٢) الآية ١٨٤ سورة البقرة . والقراءة التى بدأ بها تنسب إلى حمزة وعلى وخلف، كما فى النيسابورى

(٣) الآية ٩٧ سورة الكهف

(٤) ما بين القوسين من ح

وقال أبو إسحاق الزجّاج . من قرأ بهذه القراءة فهو لا حِنٌ مخطئٌ . زعم ذلك الخليل ويونس وسيبويه ، وجميع مَن يقول بقولهم . وحجّتهم فى ذلك أن السين ساكنه ، وإذا أدغمت التاء فى الطاء صارت طاء ساكنة ، ولا يجمع بين ساكنين . قال : ومن قال : أَطرحُ حركة التاء على السين فأقرأ فما اسَطّاعوا نخطأ أيضا : لأن سين استفعل لم تحرّك قطّ :

والمطّوّعة : قوم يتطوّعون بالجهاد ، أدغمت التاء فى الطاء ، كما قلنا فى قوله : « ومن تَطَوّع خيرا » . وأمّا قوله جل وعز : « فطوّعت[1] له نفسه قتل أخيه » فإن الفراء قال : معناه فتابعته نفسه . وقال المبرد : فطوعت له نفسه : فعّلت من الطَوْع . وقال أبو عبيد : حدّثنا يزيد عن ورقاء عن ابن أبى نَجيح عن مجاهد : فطوعت له نفسه قال شجّعته . قال أبو عبيد عن مجاهد : إنها أعانته على ذلك وأجابته إليه . ولا أرى أصله إلاّ من الطواعية .

قلت : والأشبه عندى أن يكون معنى طوّعت : سمّحت وسهّلت له نفسهُ قتلَ أخيه أى جعلت نفسه بهواها المُردى قتلَ أخيه سهلا وهوّنته : وأمّا على قول الفراء والمبرد فانتصاب قوله (قتل أخيه) على إفضاء الفعل إليه ؛ كأنه قال : فطوعت له نفسه أى انقادت فى قتل أخيه ولقتل أخيه فحذف الخافض وأفضى الفعلُ إليه فنصبه :

ويقال : فلان طَوْعُ المكاره إذا كان معتادا لها ، ملقىٌّ إيّاها . وقال النابغة :

فارتاع من صوت كَلاّب فبات له .
طوعُ الشوامت من خوف ومن صَرَد[3]

ويروى : طوعَ الشوامت . فمن رفع : أراد بات له ماأطاع شامته من البرد والخوف أى بات له ما اشتهى شامته ، وهو طَوْعه ، ومن ذلك تقول : اللهم لا تطيعنّ بى شامتا أى لا تفعل بى ما يشتهيه ويحبّه .

وقال ابن السكّيت : يقال طاع له وأطاع ، سواءٌ . فمن قال : طاع قال يطاع ، ومن قال :

(١) الآية ٣٠ سورة المائدة
(٢) سقط هذا الحرف في ج

(٣) من قصيدة له فى مدح النعمان

أطاع قال يُطيع ، فإذا جئت إلى الأمر فليس إلاّ أطاعه ؛ كما ذكرناه فى أوّل الباب .

ومن روى بيت الذبيانى : فبات له طوعَ الشوامت بالنصب أراد بالشوامت قوائمه واحدها شامتة يقول ، فبات الثَّوْر طوع قوائمه أى بات قائما .

قلت : ومن العرب من يقول : طاع له يَطُوع طَوْعا فهو طائع بمعنى أطاع أيضا ، وطاع يطاع لغة جيّدة .

(اللحيانى : يقال : أطعت له(١) وأطعته . ويقال : طِعْت له وأنا أطيع له طاعة ، ويقال : طُعْت له وأنا أطوع له طوعا أى انقدت : وفرس طَوْع العِنان وطوعة العنان. وبعير طيّع : سلِس القياد) .

[عاط]

أبو عبيد عن الكسائىّ : إذا لم تحمل الناقةُ أوّل سنة يَطرُقها الفحل فهى عائط ، فإذا لم تحمل السنةَ المقبِلة أيضا فهى عائطُ عُوطٍ وعُوطَطٍ .

(١) مابين القوسين فى ج

قال : وقال العَدَبّس الكنانىّ : يقال تعوَّطَت إذا حُمِلَ عليها الفحل فلم تحمل .

وقال ابن بُزُرْجَ : بَكْرة عائط ، وجمعها عِيطٌ ، وهى تَعِيط . قال : فامّا التى تعطاط أرحامُها نعائطُ عُوطٍ وهى مِنْ تَعُوطُ . وأنشد:

يَرُعْنَ إلى صوتى إذا ما سمعنه
كما ترعوى عِيط إلى صوت أعيسا

وقال آخر :

نجائب أبكار لقِحْن لعِيطط
ونعم فهنّ المهجِرات الخيائر (٢)

وقال الليث : يقال للناقة التى لم تحمل سنوات من غير عُقْر : قد اعتاطت . قال : وربما كان اعتياطها من كثرة شحمها ، أى اعتاصت. قال : وقد تعتاط المرأة. وناقة عائط. وقد عاطت تعِيط عِياطا ، ونُوق عِيط وعُوط من غير أن يقال : عاطت تعوط . قال : وجمع العائط عوائط .

وقال غيره : العِيط : خيار الإبل. وأفتاؤها ما بين الحِقّة إلى الرباعِية ،

(٢) « نعم » ضبط فى ج بضم النون ، وفى ل بكسر النون على صيغة فعل المدح . و « الخيائر » فى ل : « الخيار »

[عيط]

أبو عبيد عن الأصمعى : امرأة عَيْطاء : طويلة العنق . ورجل أعيط ، وقَارة عَيْطاء : مشرفة . والمصدر العَيَط . وفرس عيطاء ، وخيل عِيط : طوال .

وقال الليث : الأعيط : الطويل الرأس والعنق . والعيطاء : الناقة الطويلة العنق ، والذكر أعيط والجمع عِيط . قال وعِيطِ : كلمة ينادَى بها الأَشِرُ عند السكر ، ويُلهج بها عند الغلبة ، فإن لم يزد على واحدة قالوا عيّط ، وإن رجَّع قالوا : عطعط .

غيره التعيط : غضب الرجل واختلاطه وتكبره . وقال رؤبة :

* والبغى من تعيّط العيّاط * (١)

ويقال : التعيّط ههنا : الجلبة ، وصياح الأَشِر بقوله عِيطِ ١١٩ ا

وقال الليث : التعيّط (تنبّع (٢) الشىء من حجر أو شجر يخرج) منه شىء فيصمِّغ (٣) أو يسيل . وذفرى الجمل تتعيّط بالعَرَق الأسود وأنشد :

تَعيّـطُ ذفراها بجَوْن كأنه
كُحَيْل جرى من قنفذ اللِّيت نابع

ويقال عيّط فـلان بفلان إذا قال له : عِيط عِيط .

[يعط]

قال الليث : يَعَاط : زجرك للذئب إذا رأيته قلت : يَعَاطِ : يعاطِ . وتقول : يعطت به وياعطت به وأنشد :

صُبَّ على شـــاء أبى رِباط
ذؤالةٌ كالأَقْـــدح الأمراط

* يدنو (٤) إذا قيل له (٥) يَعَاطِ (٦) *

قال : وبعض يقول : يِعاط بكسر الياء . قال : وهو قبيح ؛ لأن كسر الياء زادها قبحا . وذلك لأن الياء خُلِقَت من الكسرة ، وليس فى كلام العرب كلمة على فِعَال فى صدرها ياء مكسورة .

(١) الديوان ٨٥
(٢) فى ل: «أن ينبع حجر أو شجر فيخرج».
وقوله : « تنبع » كذا فى م . وفى ج « نتبع »
(٣) ح: « فيمضغ »

(٤و٥و٦) فى ل : «تنجو . . لها»

وقال غيره: يِسَار لغة فى اليَسَار . وبعض يقول : إسار بقلب الياء همزة إذا كُسرت .

قلت : وهو بشع [١] قبيح ، أعنى يِسَار وإسار .

[طعا]

ثعلب عن ابن الأعرابى : طعا إذا تباعد. عمرو عن أبيه : الطاعى بمعنى الطائع إذا ذلّ .

قال ابن الأعرابى : الأَطْماء : الطاعة .

بابُ العَين والذال

عدا ، عاد ، دعا ، داع ، ودع ، وعد ، يدع

[عدا]

قال الله عز وجل : « ولا تسبّوا الذين يدعون من دون الله فيسبّوا الله عَدْوا بغير علم » وقرىء [٢] « عُدُوًّا بغير علم » .

قال المفسّرون [٣] : نُهوا قبل أن أُذن لهم فى قتال المشركين أن يلعنوا الأصنام التى عبدوها .

وقوله « فيسبّوا الله عَدْوا بغير علم » أى فيسبّوا الله ظلما و(عدوا) منصوب على المصدر، وعلى إرادة اللام ، لأن المعنى ، فيَعْدُون عَدْوا أى يَظلمون ظلما. ويكون مفعولا له أى فيسبّوا الله للظلم . ومن قرأ [٤] فيسبوا الله عُدُوًّا ، فهو فى معنى عَدْو أيضا . يقال فى الظلم قد عدا فلان عَدْوا وعُدُوًّا وعُدْوانا وعَدَاءً أى ظلم ظلما جاوز من القدر، وقرىء فيسبوا الله عَدُوًّا بفتح العين ، وهو ههنا فى معنى جماعة ، كأنه قال : فيسبوا الله أعداء . و (عَدُوًّا) منصوب على الحال فى هذا القول . وكذلك قوله : « وكذلك [٥] جعلنا لكل نبىّ عدوّا شياطين الإنس والجن » (عَدُوّا) فى معنى أعداء . المعنى : كما جعلنا لك ولأمّتك شياطين الإنس والجن أعداء كذلك جعلنا لمن تقدّمك من

(١) د : « بشيع »
(٢) الآية ١٠٨ سورة الانعام
(٣) هى قراءة يعقوب كما فى الإتحاف
(٤) تنسب هذه القراءة إلى ابن كثير كما فى البحر ، وهى من قراءته المعروفة
(٥) الآية ١١٢ سورة الأنعام

الأنبياء او أممهم . و (عدُوّا) ههنا منصوب لأنه مفعول به وشياطين الإنس (منصوب[١] على البدل . ويجـوز أن يكون عدوّا منصوبا لأنه مفعـول ثان وشياطين الإنس) المفعول الأول .

والعادى : الظالم . يقال لا أشمت الله بك عادَيك أى عدوّك الظالم لك .

و الاعتداءوالتعدّى والعُدْوان : الظلم .

وقول الله : « فلا عدوان [٢] إلا على الظالمين » أى فلا سبيل .

وكذلك قوله : «فلاعدوان علىّ»أى[٣] لا سبيل علىّ .

وقوله : « فمن اعتدى [٤] عليكم فاعتدوا عليه » الأول ظلم ، والثانى جزاء . وهو مثـل قوله : « وجزاء [٥] سيّئة سيّئة مثلها» السّيئة الأولى سيّئة ، والثانية مجازاة ، وإن سُمّيت

(١) مابين القوسين فى ج
(٢) الآية ١٩٣ سورة البقرة
(٣) الآية ٢٨ سورة القصص
(٤) الآية ١٩٤ سورة البقرة
(٥) الآية ٤٠ سورة الشورى

سيّئة . فالاعتداء[٦] الأول ظلم ، والثانى ليس بظلم ، وإن وافق اللفظ اللفظ . ومثـل هذا فى كلام العرب كثير . يقال : أَثِم الرجلُ يأثَم إثما ، وَأَثَمَـهُ الله على إثمـه أى جازاه الله عليه يَأْثِمُه أثاما .

وقال الله جلّ وعزّ : « ومن يفعل[٧] ذلك يلق أثاما » أى جزاءً لإثمه ، وقول الله جل ذكره : « ولا تعاونوا[٨] على الاثم والعدوان » يقول : لا تعاونوا على المعصية والظلم ، وقوله : « تلك[٩] حدود الله فلا تعتدوها » أى لاتجوزوها إلى غيرها ، وكذلك قوله : « ومن يتعدّ[١٠] حـدود الله » أى يجاوزْها ، وقوله : « فمن[١١] ابتغى وراء ذاك فأولئك هم العادون » أى المجاوِزون ما حُدّ لهم وأُمروا به ، وقوله :«فمن اضطر[١٢]

(٦) كذا فى د . وفى م : « فاعتداء »
(٧) الآية ٦٨ سورة الفرقان
(٨) الآية ٢ سورة المائدة
(٩) الآية ٢٢٩ سورة البقرة
(١٠) الآية ٢٢٩سورة البقرة والآية١ سورة الطلاق
(١١) الآية ٧ سورة المؤمنين ، والآية٣١سورة المعارج
(١٢) الآيات ١٧٣ سورة البقرة،١٤٥

غيرَ باغ ولا عاد » أى غير مجاوِز لما يُبلِّغُه ويُغْنيه من الضرورة ، وأصل هذا كلّه مجاوزة القدر والحقّ : يقال : تعديت الحقّ واعتديته ، وعَدَوته اى جاوزته ، وقد قالت العرب اعتدى فلان عن الحقّ ، واعتدى فوق الحق ، كأن معناه : جاز عن الحقّ إلى الظلم ، ويقال : عدا فلان طَوْره إذا جاوز قَدْره ، وعدا بنو فلان على بنى فلان أى ظلموهم وقولهم : عدا عليه فضربه بسيفه لا يراد به عَدْو على الرجلين ، ولكن من الظلم .

ومن حروف الاستثناء قولهم : ما رأيت أحدا ما عدا زيدا ، كقولك ، ما خلا زيدا . وتنصب (زيدا) فى هذين . فإذا أخرجت (ما) خفضت ونصبْت فقلت : ما رأيت أحدا عدا زيدا . وعدا زيد ، وخلا زيدا ، وخلا زيدٍ ، النصب بمعنى إلاّ ، والخفض بمعنى سوى .

وتقول : ما يعدو ، فلان أمرك أي ما يجاوزه .

وقال الله جل وعز : « إذا أنتم[1] بالعدو الدنيا وهم بالعُدوة القصوى » قال الفراء : العدوة : شاطىء الوادى ، الدنيا ممّا يلى المدينة ، والقُصْوى ممّا يلى مكّة . وقال الزجّاج : العدوة : شَفِير الوادى :

وكذلك عدا الوادى مقصور .

وأخبرنى المنذرى عن الحرانى عن ابن السكيت قال : عِدوة الوادى وعُدْوته جانبه ، والجميع عِدًى وعُدًى ، قال : والعِدَى : لأعداء يقال هؤلاء قوم عِدَى يكتب بالياء ؛ وإن كان أصله الواو لمكان الكسرة فى أوله وعدى مثله :

وقال غيره : العُدى الأعداء ، والعِدى الذين لاقرابة بينك و بينهم (والقول[2] الأول . والعدى ألفه مقصور يكتب بالياء وقال :

إذا كنت فى قوم عِدًى لست منهم

فكل ماعلفت من خبيث وطيب[3])

وقال ابن السكيت ازعم أبو عمرو أن العِدَى الحجارة والصخور . وأنشد قول كثير :

---

(١) الآية ٤٣ سورة الأنفال

(٢) ما بين القوسين فى ج

(٣) هو فى الحماسة غير معزو ، وانظر شرح التبريزى (التجارية) ١/٣٣٦

وحال السَّفِى بينى وبينك والعِدى
ورَهْنُ السفى غَمر النقيبة ماجد

أراد بالسَّفَى : تراب القبر : وبالعِدَى : ما يُطْبقُ على اللحد من الصفائح .

وقال[1] بدر بن عامر الهذليّ فمدّ العِدَاء، وهى الحجارة والصخور :

أو استمرّ لمسكن أثوِى به
بقرار ملحدة العداء شَطُون[2]

وقال أبو عمرو : العِدَاءممدودة : ماعاديت على الميت حين تدفنه من لبِن أو حجارة أو خشب أو ما أشبهه . والواحد عِدَاءة . وقال أيضا : العِدَاء : حجر رقيق ، يقال لكل حجر يوضع على شىء يستره فهو عداء . قال أسامة الهذلى :

تالله ما حُبّى عليا بشَوَى
قد ظعن الحىّ وأمسى قد ثوى

* مغادَرا تحْت العداء والثرى *

معناه : ما حبّى عليا بخطأ)

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/٢٦١ . وفيه : « ملحود » فى مكان « ملحدة »

وأعداء الوادى وأعناؤه : جوانبه .

وقال الليث : العُدْوة : صلابة من شاطىء الوادى . ويقال : عِدوة : قال : العُدَواء أرض يابسة صُلبة .

وربما جاءت فى البئر إذا حُفرت ، وربما كانت حجرا حتى يحيد عنها الحافر ، وقال العجّاج :

* وإن أصاب عُدَوَاءِحروفا[3] *

يصف الثور .

قلت : وهذا من قولهم : أرض ذات عُدَواء إذا لم تكن مستقيمة وطيئة ، وكانت متعادية .

شمر عن ابن الأعرابى : العُدَواء : المكان الغليظ الخشن .

وقال غيره : العدواء : البعد ، وأمّا قوله :

* منه على عدواء الدار تسقيم[4] *

(٢) بعده :
* عنها وولاها ظلوفاً ظلفاً *
وانظر الديوان ٨٣ .
(٣) صدره :
* هام الفؤاد بذكراها وخامره *
وهو لذى الرمة . وانظر الديوان ٥٧

قال الأصمعى عُـدَواؤ : صَرْفه واختلافه .

وقال المؤرّج : عُدَواء على غير قصد . وإذا نام الإنسان على موضع غير مستوٍ ، فيه انخفاض وارتفاع قال ! نمت على عُدَواء .

قال شمر : وقال محارب : العُدَوَاء : عادة الشغل .

وقال النضر : العدواء من الأرض المكان المشرف ، يَبْرك عليه البعير فيضطجع عليه ، وإلى جنبه مكان مطمئنّ فيميل فيه البعير فيتوهنّ ، فالمشرف العُدَواء ، وتوهّنه أنه يمدّ جسمه إلى المكان الوطىء فتبقى قوائمه على المشرف فلا يستطيع أن يقوم حتى يموت فتوهُّنُه[1] اضطجاعه .

وقال أبو زيدٍ : طالت عدواؤهم أى تباعدهم وتفرقهم .

وقال أبو عموو : العُدَواء : المكان الذى بعضه مرتفع وبعضه متطأطىء : وهو المتعادِى . قال : والعُدَواء : إناخة قليلة .

(١) ح : « فيوهنه »

وقال الأصمعى : جئتك على فرس ذى عُدَواءَ (غَيْرَ[2] مُجْرًى) إذا لم يكن ذا طمأنينة وسهولة .

وقال أبو عمر : عُدَواء الشَّوْق : ما يَرّح بصاحبه ، ويقال : آدتيك وأعْديتك من العَدْوى وهى المَعُونة . والمتعدى من الأفعال : ما يجاوز صاحبه إلى غيره . ويقال : تعدّما أنت فيه إلى غيره أي تجاوزه ، وعُدْ عما أنت فيه أي اصرِف هَمّك وقولك إلى غيره ، وعدَّيت عنى الهمّ أى نحّيته ، وتقول لمن قصدك ؛ عـدّ عنى إلى غيرى أى اصرف مركبك إلى غيري . والعَدَاوة اسم عام من العدوّ[3] يقال عدوّ بَيِّن العداوة وهو عدوّ) وهما عدوّ وهنّ عدوّ هـذا إذا جعاته فى مذهب ١١٩ ب الاسم والمصدر . فإذا جعلته نعتا محضا قلت : قلت هو عدوّك ، وهى عدوّتك وهم أعـداءك وهن عَدُوّاتُكَ .

(قال ابن الأنبارى : قولهم : هو عدوّه

(٢) يريد أنه ممنوع من الصرف . وما ذكر عبارة الكوفيين

(٣) مابين القوسين من ح .

معناه : يعدو عليه بالمكروه ويظلمه . ويقال فلانة عدوّ فلان وعدوّته . فمن قال : عدوّة قال : هو خبر للمؤنث ، فعلامة التأنيث لازمة ، ومن قال : فلانة عدوّ فلان قال ذكّرت عدوّا لأنه بمنزلة قولك : امرأة ظلوم وصبور وغضوب).

والأعادي جمع الأعداء . ويقال عَدَا الفرس يعدو عَدْوا إذا أحضر . وأعديته أنا إذا حملته على الحُضْر . ويقال للخيل المغيرة : عادية . قال الله جلّ وعز : « والعاديات(١) ضبحا » قال ابن عباس : هى الخيل ، وقال عليّ : هى الإبل ههنا .

وقال الأصمعى : يقال للشديد العَدْو : إنه لعَدَوان .

((٢)وفرس عَدَوان : كثير العَدْو . وذئب عَدَوان : يعدو على الناس . وأنشد .

تذكُرُ إذا أنتَ شديدُ القَفْز
عنـد القُصَيْري عَدَوانُ الجَمْز

(١) أول سورة العاديات
(٢) مابين القوسين من ح

* وأنت تعدو بخَروف مُبْزى *

يخاطب ذئبا كان اختطف حروفا له فقتله)

وقال ابن شميل ، رددت عنى عادية فلان أى حِدّته وغضبه .

وقال الليث : العادية ، الشُغل(٣) من أشغال الدهر يعدوك عن أمورك ، أى يَشغلك وجمعها عوادٍ . وقد عدانى عنك أمْرٌ فهو يعدونى أى صرفنى ؛ وَالْعَدَاء ، الشغل . وقال زهير :

* وعادَك أن تلاقيها العَدَاء(٤) *

قالوا : معناه : عداك فقلبه . وقالوا : معنى قوله : عادك : عادلك وعاودك : ويقال : استعدى فلان السلطان على ظالمه أى استعان به . فأعداه عليه أى أعانه عليه . والعَدْوى(٥) اسم من هذا ويقال استأداه بالهمز فآداه أى فأعانه وقوّاه . وبعض أهل اللغة يجعل الأصل

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « شغل »
(٤) صدره :
* فصرم حبلها إذ صرمته *
وانظر الديوان ٦٢
(٥) هذا الضبط بفتح العين على ما فى م . وضبط فى ح بضم العين

فى هذا الهمزةَ ويجعل العين بدلا منها . ويقال كُفّ عنا عاديتك أى ظُلْمك وشرّك . وهذا مصدر جاء على فاعلة كالراغية والثاغية . يقال : سمعت راغبة البعير ، وثاغية الشاء أى رُغَاء البعير وثُغَاء الشاء . وكذلك عادية الرجُل : عَدْوه عليك بالمكروه . ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا عَدْوى ولا هامة ولا صَفَر . والعَدْوى أن يكون ببعير جَرَب أو بإنسان جُذَام أو بَرَص فتتّقى مخالطتــه أو مؤاكلته حِذار أن يعدوه ما به إليك أى يجاوزه فيصيبك مثلُ ما أصابه : ويقال إن الجرب لَيُعدى أى يجاوز ذا الجربِ إلى من قاربه حتى يَجْرَب . وقيل للنبى صل الله عليه وسلم : إن النُقْبة تبدو بمشفر البعير فتُعدى الإبل كلها . فقال عليه الصلاة والسلام للذى خاطبه : فما أعدى الأوّل ، وقد نهى النبى صلى الله عليه وسلم مع إنكاره العدوى أن يُورِدَ مُصِحٌّ على مُجْرب مثلا يصيب الصحاحَ الجربُ ، فيحقّق صاحبُها العَدْوى . والعَدْوى اسم من أعدى يعدي فهو مُعْدٍ . ومعنى أعدى أى أجاز الجرب الذى به إلى غيره . أو أجاز جربا بغيره إليه . وأصل هذا من عدا يعدو إذا جاوز الحدّ . ويقال : عادى الفارس بين صيــدين وبين رَجُلين إذا طعنهما طعنتين متواليتين . والعِدَاء والمعاداة : الموالاة . يقال : عادى بين عشرة من الصيد أى والى بينهما رميا وقتلا .

وروى شمر عن محارب أنه قال : العَدَاء والعِدَاء لُغَتان . وهو الطَّلَقَ الواحد للفرس . وأنشــد :

* يصرع الخَمْس عِدَاءً فى طَلَقْ *

قال : فمن فتح العين قال : جاز هذا إلى ذاك . ومن كسر العداء فمعناه أنه يعادى الصيد من العَدْو ، وهو الُحضْر حتى يلحقه .

وقال الليث : العَدَاء : طَوَارُ الشىء ، تقول : لزمت عَدَاء النهر ، وعَدَاء الطريق والجبل أى طَوَاره . ويقال : الأكحل عرقٌ عَدَاءَ السَّاعدِ . وقد يقال عِدْوة فى معنى العَدَاء . وعِدْوٌ فى معناه بغير هاء . والتعداء ، التفعال من كل ما مرّ جائز . وعَدْوان حىّ

---

(٦) فى م : « عدوة » والتصحيح من د ، ل

من قيس ساكنى الدال . ومعد يكرب اسمان جُعلا اسما واحدا فأُعطيا إعرابا واحدا . وهو الفتح . والنسبة إلى عدِىّ الرُّباب عَدَوىّ . وكذلك إلى بنى عَدِىّ فى قريش رهط عمر ابن الخطاب .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال للخُلَّة من النبات : العُدوة فإذا رعتها الإبل فهى إبل عُدْوِيَّة(١) وعَدَوِيّة وإبل عوادٍ ،

وقال ابن السكيت : إبل عادِيَة ترعى الخُلّة ، ولا ترعى الحَمْض ، وإبل آركة وأوَارك مقيمة فى الحمض . وأنشد لكثير :

وإن الذى ينوي من المال أهلُها
أوَارِكُ لما تأتلفْ وعوادي

وروى الربيع عن الشافعى فى باب السَلَم ألبان إبل عوادٍ وأوارك . والفرق بينهما ما ذكرت .

وقال الليث : العَدَوِيَّة من نبات الصيف بعد ذهاب الربيع : أن يخضرّ صغار الشجر فترعاه الأبل . تقول : أصابت الإبلُ عَدَوِيَّة . قلت : العَدَوِيّة : الإبل التى ترعى العُدْوة وهى الُخلّة . ولم يضبط الليث تفسير العدوية فجعله نباتا وهو غلط . ثم خلّط فقال : والعَدَوِيّة أيضا : سِخال الغنم ، يقال : هى بنات أربعين يوما فإذا جُزّت عنها عقيقتها ذهب عنها هذا الاسم ، قلت ، وهذا غلط بل تصحيف منكر ، والصواب فى ذلك الغَدَوِية بالغين المعجمة أو الغَذَوية بالذال . والغِذَاء صغار الغنم واحدها غذِىّ . وهى كلها مفسّرة فى معتل الغين . ومن قال : العَدَوية سخال الغنم فقد أبطل وصحّف . ويقال : فلان يعادى بنى فلان من العداوة . قال الله جل وعز : « عسى(١) الله أن يجعل بينكم وبين الذين عاديتم منهم مودّة » وقال المازنى : عدا الماء يعدو إذا جري . وأنشد :

وما شعرتُ أن ظهرى ابتلاَّ
حتى رأيت الماء يعدو شَلاَّ

ويقال تعادى القوم علىّ بنصرهم أى توالَوا أو تتابعوا .

وقال الخليل : فى جماعة العدوّ : عُدًى . قال وكان حدّ الواحد عَدُو بسكون الواو

(١) الآية ٧ سورة الممتحنة

ففخموا آخره بواو فقالوا : عدوّ ، لأنهم لم يجدوا فى كلام العرب اسما فى آخره واو ساكنة . قال : ومن العرب من يقول قوم عدًى . وقال الكوفيون إنما هو مثل قضاة وغزاة وعداة فحذفوا الهاء ، فصارت عُدى ، وهو جمع عادٍ .

ويقال رأيت عَدِيَّ القوم مقبلا أى مَن حَمَل من الرّجالة . وقال أبو عبيدة : العَدِيُّ : جماعة القوم بلغة هذيل ، وقال مالك بن خالد الخناعى .

لما رأيت عَدِيّ القوم يسلُبُهم
طَلْحُ الشواجن والطَّرفاءِ والسّلم(١)

وقال شمر : قال ابن الأعرابى فى قول الأخطل :

* وإن كان حيانا عِدى آخر الدهر(٢) *

قال العدَى : التباعد ، قوم عِدًى إذا كانوا متباعدين لا أرحام بينهم ولا حِلْف .

(١) بعده :
كفت ثوبى لا ألوى على أحد
إنى شنئت الفتى كالبكر يختطم
وانظر ديوان الهذليين ١٢/٢
(٢) صدره :
* ألا يا اسلمى يا هند هند بنى بدر *
وهو مطلع قصيدة فى الديوان ١٢٨

وقوم عُدى إذا كانوا حربا . وقال فى قول الكميت :

يرمى بعينيه عَدْوة الأمد الأبعد
هل فى مطافه رِيَب

قال : عدوة الأمد : مدّ بصره ينظر هل يرى ريبة تريبه .

أبو حاتم عن الأصمعى ، يقول هؤلاء قوم عِدَى مقصور يكون للأعداء والغرباء ، ولا يقال : قوم عُدى إلا أن تُدْخل الهاء فتقول عُدَاة فى وزن قضاة . قال : وربما جمعوا أعداء على أعادىّ(٣) .

وقال ابن شميل : العُدْوة . سَنَد الوادى ، وقال أبو خيرة : العُدوة : المكان المرتفع شيئا على ما هو منه .

أبو عبيد عن أصحابه : تقادع القومُ تقادُعاً ، وتعادَوا تعاديا ، وهو أن يموت بعضهم فى إثر بعض ، وأنشد قول عمرو بن أحمر :

فمالكِ من أروى تعاديتِ بالعمى
ولاقيت كلاَّبا مُطِلاّ وراميا

(٣) ح : أعاد

وقال العكلى : يقال : عادِ رجلك عن الأرض أى جافِها :

وروى عن حذيفة أنه خرج وقد طَمّ شعره فقال : إن كل[١] شعرة لا يصيبها الماء جنابة ، فمن ثم عاديت رأسى كما ترون . قال شمر معناه أنه طمّه واستأصله ليصل الماء إلى أصول الشعر .

وقال غيره : عاديت رأسى أى (جفوت[٢] شعره ولم أدهُنه . وقال آخرون عاديت رأسى أى) عاودته بوُضوء وغسل . والمعاداة : الموالاة والمتابعة .

وروى أبو عدنان عن أبى عبيدة : عاديت شعرى أى رفعته عند الغسل وعاديت الوسادة أى ثنيتها ، وعاديت الشىء : باعدته ،وتعاديت عنه أى تجافيت . ومكان متعادٍ : بعضه مرتفع ، وبعضه متطامن . وفى النوادر فلان ما يعادينى ولايوادبنى قال لا يعادينى أى لايجافينى ١٢٠ ا ولا يوادينى أى : لا يواتينى .

وقال ابن شميل تعادت الإبل جمعاء أى موّتت ، وقد تعادت بالقَرْحة . ويقال : عاديت القِدْر ، وذلك إذا طامنت إحدى الأثافى ورفعت الأخريين لتُميل القِدْر على النار .

وقال الأصمعىّ : عدانى منه شرّ أى بلغنى ، وعدانى فلان من شرّه بشرّ[٣] يعدونى عَدْوا ، وفلان قد أعدى الناس بشر أى ألزق بهم منه شراً ، وقد جلست إليه فأعدانى شراً أى أصابنى بشره .

وروى عن على رضى الله عنه أنه قال لبعض أصحابه وقد تخلّف عنه يوم الجمل : ما عدا مما بدا .

قال أبو عُمَر : قال أحمد بن يحيى معناه : ما ظهر منك من التخلّف بعد ما ظهر منك من التقدم فى الطاعة .

قال أبو العباس : ويقال فلان فعل ذلك الأمر عَدْواً بَدْواً أى ظاهراً جهاراً .

وقال غيره : معنى قوله : ما عدا مما بدا أى ما عداك مما كان بدا لنا من نصرك أى ما شغلك ، وأنشد :

عدانى أن أزورك أنّ بَهْمى
عَجَايا كلُّها إلاّ قليلا

(١) فى ل : « إن تحت كل شعرة »
(٢) ما بين القوسين من ح
(٣) ح : « بشىء »

وقال أبو حاتم قال الأصمعى فى قول العامة : ماعدا من[1] بدا هذا خطأ والصواب : أما عدا من بدأ على الاستفهام . يقول : ألم يتعدّ الحق من بدأ بالظلم ، ولو أراد الإخبار قال : قد عدا من بدأ بالظلم أى قد اعتدى ، وإنما عدا من بدأ .

وقال شمر : قال ابن شميل يقال : الزم عَدَاء الطريق وهو أن تأخذه لا تظلمه . ويقال : خذ عَدَاء الجبل أى خذ فى سَنَده تدور فيه حتى تعلوه ، وإن استقام فيه أيضاً فقد أخذ عَدَاءَه . وعداء الخندق وعداء الوادى بطنه .

وقال ابن بزرج : يقال : الزم عَدْوَ[2] أعداءِ الطريق ، وألزم أعداء الطريق أى وَضَحُه . وقال رجل من العرب لآخر : ألبناً نسقيك أم ماء؟ فأجاب : أيّهما كان ولا عداءَ . معناه : لا بدّ من أحدهما ، ولا يكوننّ ثالث .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الأعداء : حجارة المقابر قال : والادعاء آلام النار .

(١) كذا فى ح . وفى د ، م : « مما »
(٢) ح : « عدو وأعداء »

[عند]

عند[3] شمر عن محارب : العِنْدَأْوة : التواء وعَسَر يكون فى الرِجْل . تقول : إن تحت طرِّيقتك لعِنْدَأْوة أى خلافاً وتعسُّفاً .

وقال بعضهم : هو من العَدَاء والنون والهمزة زائدتان . وقال بعضهم : هو بناء على فِنْعَلْوة . وقال بعضهم : عندأوه فِعْلَلْوة . والأصل قد أُميت فعله ، ولكن أصحاب النحو يتكلّفون ذلك باشتقاق الأمثله من الأفاعيل . قال : وليس فى جميع كلام العرب شىء تدخل فيه الهمزة والعين فى أصل بنائه إلّا عِنْدأْوة وإمَّعة وعَبَاء وعفاء وعماء[4] . فأمّا عظاءة فهى لغة فى عظاية ، وإعاء لغة فى وعاء .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : ناقة عِنْدأوة ، وقِنْدأوة ، وسِنْدأوة أى جريئة . قال ومعنى قولهم : إن تحت طِرِّيقتك لعندأوة يقال ذلك للسِّكِّيت الداهى . وقال اللحيانى : العنداوة : المكر والخديعة ولم يهمزه . وقال أبو عبيد : يقال ذلك للمُطْرِق الذى يأتى بداهية . قال : والعنداوة أدهى الدواهى .

(٣) سقطت الترجمة فى ح
(٤) ح : « عياء »

[دعا]

قال الله جلّ وعزّ: « وادعوا[1] شهداءكم من دون الله إن كنتم صادقين » قال أبو إسحاق يقول: ادعوا مَن استدعيتم طاعته، ورجوتم معونته فى الإتيان بسورة مثله. وقال الفراء « وادعوا شهداءكم من دون الله » يريد: آلهتهم. يقول: استغيثوا بهم. وهو كقولك للرجل: إذا لقيت العدوّ خالياً فادع المسلمين، ومعناه استغث بالمسلمين. فالدعاء ههنا بمعنى الاستغاثة. وقد يكون الدعاء عبادة؛ ومنه قول الله جل وعز: « إن الذين[2] تدعون من دون الله عباد أمثالكم » أى الذى تعبدون من دون الله. وقوله بعد ذلك: « فادعوهم فليستجيبوا لكم » يقول: ادعوهم فى النوازل التى تنزل بكم إن كانوا آلهة كما تقولون، يجيبوا دعاءكم. فإن دعوتموهم فلم يجيبوكم فأنتم كاذبون أنهم آلهة. وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعزّ: « أجيب[3] دَعْوة الداع إذا دعان » يَعْنَى الدعاء لله على ثلاثة أضرب. فضرب منها توحيده والثناء عليه؛ كقولك: يا ألله لا إله إلا أنت، وكقولك: ربّنا لك الحمد، إذا قلته فقد دعوته بقولك ربّنا، ثم أتيت بالثناء والتوحيد. ومثله قوله تعالى: « وقال ربكم[4] ادعونى أَستجبْ لكم إن الذين يستكبرون » الآية. فهذا الضرب من الدعاء. والضرب الثانى مسألة الله العفوَ والرحمة وما يقرِّب منه، كقولك: اللهم اغفرلنا. والضرب الثالث مسألته الحظَّ من الدنيا، كقولك: اللهم ارزقنى مالا وولدا. وإنما سمى هذا أجمعُ دعاء لأن الإنسان يصدّر فى هذه الأشياء بقوله: يا ألله يا ربّ يا رحمن. فلذلك سُمّى دعاء. وأما قول الله جل وعز: « فما[5] كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا إنا كنا ظالمين » المعنى أنهم لم يحصلوا ممّا كانوا ينتحلونه من المذهب والدين وما يدَّعونه إلاَّ على الاعتراف بأنهم كانوا ظالمين. وهذا كله قول أبى إسحاق. والدعوى: اسم لما تدّعيه. والدعوى تصلح أن تكون فى معنى الدعاء، لو قلت: اللهم

(١) الآية ٢٣ سورة البقرة
(٢) الآية ١٩٠ سورة الاعراف
(٣) الآية ١٨٦ سورة البقرة
(٤) الآية ٦٠ سورة غافر
(٥) الآية ٥ سورة الاعراف

أشركنا فى صالح دعاء المسلمين ودعوى المسلمين جاز ، حكى ذلك سيبويه ، وأنشد :

* قالت ودعواها كثير صَخَبُه[١] *

وقال الله فى سورة الملك : « وقيل[٢] هـذا الذى كنتم به تدعون » قرأ أبو عمرو (تدّعون) مثقلة وفسّره الحسن : تكذبون من قولك: تدّعِى الباطل وتدّعى ما لايكون.

وقال الفراء : يجوز أن يكون (تدّعون) بمعنى تَدْعون . ومن قرأ (تَدْعون) مخفّفة فهو من دعوت أدعو . والمعنى : هذا الذى كنتم به تستعجلون ، وتدْعون الله بتعجيله . يعنى قولهم : « اللهم[٣] إن كان هذا هو الحق من عنـدك فأمطر علينا حجارة من السماء » ذكر ذلك لنا المنذرىّ عن ابن فهم عن محمد ابن سلاّم عن يونس النحوى ، وقاله الزجاج أيضاً . قال : ويجوز أن يكون (تدّعون) فى الآية تفتعلون من الدعاء ، وتفتعلون من الدعوى . وقال الليث : دعا يدعو دَعْوة ودُعَاء ، وادّعى يدّعى ادّعاء ودَعْوى . قال : والادّعاء فى الحرب : الاعتزاء : وكذلك التداعِى . قال : والتداعى : أن يدعوا القومُ بعضُهم بعضا :

وقال الله جل وعز : « والله[٤] يدعو إلى دار السلام ويهدى من يشاء » دار السلام هى الجنة والسلام هو الله . ويجوز أن تـكون الجنة دار السلامة والبقاء . ودعاء الله خلقه إليها كما يدعو الرجل الناس إلى مَدْعاة أى مأدُبة يتّخذها . وطعامٍ يدعو الناس إليه . ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله تعالى بنى دارا واتّخذ مأدبة ، فدعا الناس إليها . وقرأ هذه الآية : وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا دُعى أحدكم إلى طعام فليجب ، فإن كان مفطرا فليأكل ، وإن كان صائما فليصَلّ . وهى الدّعْوة والمَدْعاة للمأدُبة . وأمّا الدِّعْـوة — بكسر الدال — فادّعاء الولد الدعىّ غير أبيه . يقال دعِىّ بيّن الدعوة الدِعاوة . والمؤذّن داعى الله ، والنبى صلى الله عليه وسلم داعى الأمّة إلى توحيد الله تعالى وطاعته . قال الله تعالى مخبرا

(١) هو بشر بن النكث . وانظر سيبويه ٢/٢٢٨

(٢) الآية ١٧

(٣) الآية ٣٢ سورة الأنفال

(٤) الآية ٢٥ سورة يونس

عن الجنّ ، الذين استمعوا القرآن وولّوا إلى قومهم منذرين : « يا قومنا[١] أجيبوا داعى الله » ويقال لكل من مات : دُعى فأجاب . ويقال دعانى إلى الإحسان إليك إحسانك إليّ . والعرب تقول : دعانا غيث وقع ببلدة فأَمْرَع ، أى كان ذلك[٢] سببا لانتجاعنا إياهُ . ومنه قول ذى الرمّة :

* تدعو أنفَه الربَبُ[٣] *

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : للحالب[٤] دَعْ داعى اللبن ويقال داعية اللبن[٥] قال أبو عبيد يقول : أبقِ فى الضرع قليلا من اللبن ، فلا تستوعب كلّ ما فيه ؛ الذى تُبقيه فيه يدعو ما وراءه من اللبن فينزله ، وإذا استنفض كل ما فى الضرع أبطأ دَرُّه على حالبه .

قلت : ومعناه عندى : دع ما يكون سببا لنزول الدِرّة . (وذلك أن الحالب إذا ترك فى الضرع[٤] لأولاد الحلائب لُبَيْنَةً تَرضعها طابت أنفسها ، فكان أسرع لإفاقتها والداعية : صريخ الخيل فى الحروب . يقال : أجيبوا داعية الخيل اللحيانى : الدعوة الحِلْف يقال : دَعوة فلان فى بنى فلان . قال : ويقال : لبنى فلان الدعوة على قومهم إذا كان يبدأ بهم . والدعوة : الوليمة . وفى نسبة دَعْوة أى دَعْوَى ، ودِعِىّ بين الدِعوة والدَعاوة) .

وقال الليث : النادِبَة تدعو الميت إذا ندبته : وقول الله جل ذكره حين ذكر لظى نعوذ بالله منها قال : «تدعو[٥] من أدبر وتولى» قال المفسرون : تدعو الكافرَ باسمه ، والمنافق باسمه : وقيل : ليست كالدعاء : تَعالَ ، ولكن دعوتها إياهم ما تفعل بهم من الأفاعيل . ويقال : تداعى البناء والحائط إذا تكسّر وآذن بانهدام : ويقال : داعينا عليهم الحِيطان من جوانبها أى هدمناها عليهم : وتداعى الكَثِيب من الرمل إذا هِيل فانهال تداعت القبائلُ على بنى فلان إذا تألّبوا ، ودعا بعضهم بعضاً إلى التناصر عليهم :

(١) الآية ٣١ سورة الاحقاف
(٢) زيادة من د
(٣) البيت بتمامه :

أمى بوهبين مجتاز المرتعه
من ذى الفوارس تدعو أنفه الربب

وهو فى وصف الثور الوحشى وانظر الديوان ١٦

(٤) ما بين القوسين من ح
(٥) الآية ١٧ سورة المعارج

(شمر قال : التداعى[1] فى الثواب إذا أخاق ، وفى الدار إذا تصدَّع[2] من نواحيها والبرق يتداعى فى جوانب الغيم قال ابن أحمر :

ولا بيضاء فى نَضَد تداعى

ببرق فى عوارض قد شرِينا)

والدُعاة : قوم يَدْعون إلى بَيْعةِ هدى أو ضلالة ، واحدهم داعٍ ، ورجل داعية إذا كان يدعو الناس إلى بدعة أو دين ، أدخلت الهاء فيه للمبالغة :

وأما قول الله جل ذكره فى صفة أهل الجنة : « وآخر[3] دعواهم أن الحمد لله رب العالمين يعنى أن دعاء أهل الجنة تنزيه الله وتعظيمه ، وهو قوله : « دعواهم فيها سبحانك اللهم » ثم قال : « وآخر دعواهم أن الحمد لله » أخبر أنهم يبتدئون بتعظيم الله وتنزيهه ، ويختمونه بشكره والثناء عليه ، فجعل تنزيهه دعاء ، وتحميده دعاء . والدعوى ههنا معناها الدعاء .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا . والمعروف : تصدعت .

(٣) الآيه ١٠ سورة يونس

أبو عبيد : الأُدْعِيَّة مثل الأُحْجِيَّة . وهى الأُغلوطة ، وقد داعيته أداعيه . وأنشد :

أُداعيك ما مستحقَبات مع السُرَى

حسان وما آثارها بحسانِ[4]

أى أحاجيك . وأراد بالمستحقَبات السيوف . ويقال : بينهم أُدْعِيَّة يتداعَون بها ، وأحجيَّة يتحاجَون بها وهى الأُلْقيَّة أيضاً .

ويقال : لبنى فلان الدَعوة على قومهم إذا بدئ بهم فى الدعاء إلى أعطياتهم . وقد انتهت الدعوة إلى بنى فلان . وكان عمر بن الخطاب رحمه الله يقدّم الناس فى أعطياتهم على سوابقهم فإذا انتهت الدعوة إليه كبّر . والتدعّى : تطريب النائحة فى نياحتها على ميتها .

والدعوة الحِلف . وفلان يَدَّعى بكرم فعاله أى يخبر عن نفسه بذلك . ويقال تداعت إبل فلان فهى متداعية إذا تحطّمت هَزْلاً .

وقال ذو الرمة :

تباعدت منى أن رأيت حَمُولتى

تداعت وأن أحْيا عليك قطيع[5]

(٤) ح : « مستصحبات » وبعد إيراد البيت فيها : « ويروى : مستحقبات »

(٥) فى الديوان ٣٥٤ : « تدانت » فى مكان « تداعت »

والدّاعى : نحو المساعى والمكارم .

يقال : لذو مداعٍ ومساعٍ .

شمر عن محارب : دعا اللهُ فلاناً بما يكره أى أنزل به مكروه .

قال أبو النجم[1] :

رماك الله من عيش[2] نافعى
إذا نام العيون سرت عايكا
إذا أقبلته أحوى جميشا
أتيت على حيالك فانثنيتا

والحمامة تدعو إذا ناحت . وقال بشر :

أجبنا بنى سعد بن ضَبَّة إذ دَعوا
ولِله مولى دعوة لا يجيبها[3]

يريد الله ولىّ دعوة يُجيب إليها ، ثم يدعى فلا يجيب . وقال النابغة فجعل صوت القطا دعاء :

تدعو قطاً وبها تُدْعى إذا انتسبت
يا صدقها حين تدعوها فتنتسب

أى صوتها قطا وهى قطا ومعنى تدعو : أى تصوّت قطا قطا .

(١) ما بين القوسين من ح

(٢) كذا فى ح . وفى اللسان والتاج : « قيس » وفر فيها فى بالذكر . ومن معانى القيش رأس الذكر .

(٣) الديوان ١٥

ويقال : ما دعاك إلى هذا الأمر أى ما الذى جرّك إليه واضطرك .

قال الكلبى فى قول الله جل وعز : « ادع[4] لنا ربك يبين لنا ما هى » قال سل لنا ربك .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : الدعاء هو العبادة ثم قرأ : « وقال[5] ربكم ادعونى أستجب لكم إن الذين يستكبرون عن عبادتى » .

وقال مجاهد فى قوله : « واصبر[6] نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشى » قال يصلّون الصلوات الخمس . وروى مثل ذلك عن سعيد بن المسيَّب .

ويقال : تداعت السحابةُ بالبرق والرعد من كل جانب إذا رَعَدت وبرقت من كل جهة .

وقال أبو عدنان : كل شىء فى الأرض إذا احتاج إلى شىء فقد دعا به ، ويقال للرجل

(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة

(٥) الآية ٦٠ سورة غافر

(٦) الآية ٢٨ سورة الكهف

إذا أخلقت ثيـــابه : قد دعت ثيابُك أى احتجت إلى أن تلبس غيرها من الثياب .

وقال الأخفش : يقال : لو دُعينا إلى أمر لاندعينا ، مثل قولك بعثته فانبعث .

وقال فى قول الله جل وعز : (أن دَعوا[١] للرحمن ولداً) أى جعلوا . وقال ابن أحمر الباهلى :

* وكنت أدعو قذاها الإثْمِد القردا[٢] *

أى كنت أجعل وأُسَمّى .

وقوله : (لن ندعو[٣] من دونه إلهاً) أى لن نعبد إلهاً دونه .

وقال جل وعز : (أتدعون[٤] بعلا) أى أتعبدون ربّا سوى الله .

وقال : (فلا تدع[٥] مع الله إلهاً آخر) أى لا تعبد .

وقال (ابن[٦] هانىء) فى قوله : « لهم ما يدَّعون[٧]) أى ما يتمنّون. تقول العرب ادّع عَلَيَّ ماشئت .

وقال اليزيدى : يقال : لى فى هـذا الأمر دَعْوى ودَعَاوى ودِعاوة . وأنشد :

تأبى قضاعة أن ترضى دِعاوتكم
وابنا نزار فأنتم بَيْضَة البلد[٨]

قال : والنصب فى دعاوة أجود .

وقال الكسائى : لى فيهم دِعوة أى قرابة وإخاء .

قال : وفى العُرْس دِعوة أيضاً . وهو فى مدعاتهم كما تقول فى عرسهم .

وقال ابن شميـل : الدَّعوة فى الطعام . والدِّعوة فى النسب .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال المُدَّعَى[٩] : المتهم فى نسبه وهو الدعىّ . والدعِىّ أيضاً : المتبنىَّ الذى تبنّاه رجل فدعاه ابنه ونَسَبُه إلى غـيره .

---

(١) الآية ٩١ سورة مريم
(٢) صدره :
* أهوى لها مشقصا حشر فشبرقها *
(٣) الآية ١٤ سورة الكهف
(٤) الآية ١٢٥ سورة الصافات
(٥) الآية ٢١٣ سورة الشعراء
(٦) ج : « أبو عبد الرحمن »

(٧) الآية ٥٧ سورة يس
(٨) للراعى يهجو عدى بن الرفاع العاملى : كما فى اللسان (بيض)
(٩) هذا الضبط عن اللسان . وضبط فى ح : « المدعى » بصيغة اسم المفعول من الثلاثى

وكان النبي صلى الله عليه وسلم تبنّى زيد ابن حارثة فأمر الله عز وجل أن ينسب الناس إلى آبائهم ، وألاّ ينسبوا إلى من تبنّاهم فقال : (ادعوهم(١) لآبائهم هو أقسط عند الله فإن لم تعلموا آباءهم فإخوانكم فى الدين ومواليكم) وقال (وما(٢) جعل أدعياءكم أبناءكم ذلكم قولكم بأفواهكم) .

عمرو عن أبيه قال : الداعى المعذِّب : دعاه الله أى عذّبه .

وقال محمد بن يزيد فى قول الله جل وعز : (تدعو(٣) من أدبر وتولى) تعذّب .

وقال ثعلب : تنادى من أدبر .

والتدعّى : تطريب النائحة إذا ندبت .

[عاد]

قال شمر قال محارب : العَوْد : الجمل المسنّ الذى فيه بقية قوة ، والجميع عِوَدة . ويقال فى لغة : عِيَدة . وهى قبيحة وقد عوّد البعيرُ تعويداً إذا مضت له ثلاث سنين بعد بُزُوله أو أربعٌ . وسُودَد عَوْد إذا وُصف بالقدم .

قال : ولا يقال للناقة : عَوْدة ، ولا عَوَّدت .

قلت : وقد سمعت بعض العرب يقول لفرس له : أنثى عَوْدة .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه دخل على جابر بن عبد الله منزله .

قال جابر : فعَمَدت إلى عَنْزٍ لى لأذبحها ، فثغت ، فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثَغوتها ، فقال:يا جابر : لا تقطع دَرّا ولا نسلا. فقلت : يارسول الله إنما هى عَوْدة علفناها البَلَح والرُطَب فسمنت .

وقال ابن الأعرابى : عوّد الرجل تعويداً إذا أسنّ . وأنشد :

* فقلن قد أقصر أو قد عوّدا *

أى صار عَوْداً كبيراً .

قال : ولا يقال : عَوْدٌ إلا لبعير أو لشاة . ويقال للشاة : عَوْدة . ولا يقال للنعجة : عَوْدة قال وناقة معوِّد .

(١) الآية ٥ سورة الأحزاب
(٢) الآية ٤ سورة الأحزاب
(٣) الآية ١٧ سورة المعارج

أبو عبيد عن الأصمعى : جمل عَوْد، وناقة عَوْدة ، وناقتان عَوْدتان ، ثم عِوَدة فى جَمْع[(١)] العَوْدة مثل هِرَّة وهِرَر وعَوْد وعِوَدة مثل هِرّ وهِرَرَة .

وفى النوادر : عَوْد وعِيَدة ، وجمل غَلْق وغِلَقة[(٢)] إذا هُزِل وكَبِر .

وأما قول أبى النجم .

حتى إذا الليـــل تجلَّى أصحمه

١٢١ ا وانجاب عن وجه أغرّ ادهمُه[(٣)]

* وتبع الأحمر عَوْد يرجُمه *

فإنه أراد بالأحمر الصبح ، وأراد بالعَوْد الشمس .

وطريق عود إذا كان عاديا . وقال :

* عَوْد على عَوْد من القُدْم الأول[(٤)] *

أراد بالعَوْد الأول : الجمل المسنّ ، على عَوْد أى عن طريق قديم .

(١) د : « جميع »
(٢) هذا الضبط عزم ، ح أى أن هذا جمع غاق ، وهو فى ذلك كعود وعودة . وضبط فى اللسان فى (غاق) : « بفتح العين وسكون اللام .
(٣) ح : « أوهمه »
(٤) بعده :
* يموت بالترك ويحيا بالعمل *
وهو لبشير بن النكث ؛ كما فى ل .

وقال الليث تقول : هذا الأمر أعْود عايك أى أرفق بك ؛ لأنه يعود عايك برفق ويُسْر .

والعائدة : اسم ما عاد به عليك المُفْضِل من صلة أو فضل ، وجمعها العوائد .

وعادٌ قبيلة. ويقال للشىء القديم : عادِىّ وبئر عادية .

وقال الفراء : يقال هؤلاء عَوْد فلان وعُوَّاده مثـــل زَوره وزُوَّاره، وهم الذين يعودونه إذا اعتلّ والعوائد : النساء اللواتى يَعُدن المريض ، الواحدة عائدة .

وقال الليث : العُود : كل خشبة دَقّت . قال : وخشبة كل شجرة غلظ أورقّ يسمى عُودا .

قال : والعــود : الذى يستَجْمرُ به معروف[(٥)] .

وقول الأسود بن يَعْفُر :

ولقد علمت سوى الذى ينتابنى

أن السبيل سبيل ذى الأعواد

(٥) ما بين القوسين فى ج

قال المفضل : سبيل ذى الأعواد يريد الموت ، عنى بالأعواد ما يحمل عليه الميت .

قال : وذلك أن البوادى لا جنائز لهم ؛ فهم يضمّون عوداً إلى عود ويحملون الميت عليها إلى القبر) .

قال ويقال للرجال الدين يعودون المريض: عُوّاد ؛ وللنساء عُوَّد ؛ هكذا كلام العرب .

قال : والعُود : ذو الأوتار الذى يضرب به ، ويجمع عيداناً والعَوّاد الذى يتخذها .

وقال شمر فى قول الفرزدق :

ومن ورث العُودين والخاتمَ الذى
له المُلك والأرض الفضاء رحيبُها[1]

قال العودان : منبر النبى صلى الله عليه وسلم وعصاه .

وقال بعضهم : العَوْد تثنية الأمر عوداً بعد بَدْء . يقال : بدأ ثم عاد . والعَوْدة : عوده مرةٍ واحدة .

وقال الله جل وعز : (كما بدأكم[2] تعودون فريقاً هدى وفريقاً حق عليهم الضلالة) يقول : ليس بعثكم بأشدّ من ابتدائكم .

وقيل : معناه : تعودون أشقياء وسعداء كما ابتدأ فطرتكم فى سابق علمه ، وحين أمر بنفخ الروح فيهم وهم فى أرحام أمّهاتهم .

وقوله جل وعز : (والذين[3] يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا) .

قال الفراء : يصحّ فيها فى العربية ؛ ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا يريد النكاح ، وكلٌّ صواب . يريد : يرجعون عما قالوا وفى نقض ما قالوا .

قال : وقد يجوز فى العربية أن تقول : إن عاد لما فعل ، تريد إن فعله مرة أخرى ويجوز إن عاد لما فعل إن نقض ما فعل . وهو كما تقول حلف أن يضربك فيكون معناه حلف لا يضربك . وحلف ليضربنّك .

وقال الأخفش فى قوله : (ثم يعودون لما قالوا) إنا لا نفعله فيفعلونه يعنى الظهار . فإذا أعتق رقبة عاد لهذا الذى قال إنه علىّ حرام ففعله .

(١) من قصيدة له يمدح فيها هشام بن عبد الملك . وأنظر الديوان ٦٣

(٢) الآية ٢٩ سورة الاعراف .

(٣) الآية ٣ سورة المجادلة

وقال أبو العبـــاس : المعنى فى قوله يعودون لمـا قالوا : لتحايل ماحرَّموا ، فقد عادوا فيه .

وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعـل (لمـا قالوا) من صلة (فتحرير رقبـة) فالمعنى عنده: والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون فتحرير رقبة لمـا قالوا . قال : وهـــذا مذهب حسن .

وقال الشافعى فى قوله : «والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا فتحرير رقبة » يقول : إذا ظاهر منها فهو تحريم ، كان أهل الجاهلية يفعلونه ، وحُرّم على المسلمين تحريمُ النساء بهذا اللفظ. فإن اتبع المظاهر الظهار طلاقا هو تحريم أهل الإسلام ، وسقطت عنه الـكفَّارة . وإن لم يُتبع الظهار طلاقا فقـد عاد لمـا حرَّم ولزمته الـكفّارة عقوبة لمـا قال . قال : وكان تحريمه إيّاها بالظهار قولا ، فإذا لم يطلّقها فقد عاد لمـا قال من التحريم .

وقال بعضهم : معناه : والذين يظاهرون منكم من نسائهم أى كانوا يظاهرون قبل نزول الآية ثم يعودون للظهار فى الإسلام فعليـه الـكفارة ، فأوجب عليه الـكفّارة بالظهار .

وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها مَسّ أو لم يمسّ كفّر .

وقال الله جل وعز : «إن الذى[1] فرض عليك القرآن لرادّك إلى مَعَاد » .

قال الحسن: معاده الآخرة . وقال مجاهد : يُحييه يوم البعث . وقال ابن عباس : لرادّك إلى مَعَاد : إلى مَعدِنك من الجنّـــة . وقال بعضهم : إلى معاد : إلى مكة . وقال الفراء : لرادّك إلى معاد : حيث وُلدت . قال : وذكروا أن جبريل قال : يامحمـد أَشْتَقْتَ إلى مولدك ووطنك ؟ قال : نعم . فقال : إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد . قال والمَعاد ههنا : إلى عادتك حيث ولدت وليس من العود . وقد يكون أن تجعل قوله : لرادك إلى معاد لَمَصِيُّرُكَ إلى أن تعود إلى مكة مفتوحة لك فيـكون المعاد تعجبا : إلى معاد أيَّما معاد لمـا وعده من فتح مكّة .

وقال الليث : المَعَــادة والمَعَــاد كقولك لآل فلان معادة أى مصيبة يغشاهم الناس فى

(١) الآية ٨٥ سورة القصص .

مناوح أو غيرها يتكلم بها النساء . يقال : خرجت إلى المعادة والمعاود : المآتم . والمعاد . كل شيء إليه المصير . قال : والآخرة قال : والآخرة مَعَاد للناس . وأكثر التفسير فى قوله لرادك إلى معاد : لباعثك . وعلى هذا كلام الناس : اذكر المعاد أى اذكر مبعثك فى الآخرة قاله الزجاج .

وقال ثعلب : المعاد : الموعد . قال : وقال بعضهم : إلى أصلك من بنى هاشم . وقالت طائفة — وعليه العمل — إلى معاد أى إلى الجنة .

ومن صفات الله سبحانه وتعالى المبدىء المعيد : بدأ الله الخلق[1] أحياء ثم يميتهم ثم يحييهم كما كانوا . قال الله جل وعز : «وهو الذى[2] يبدأ الخلق ثم يعيده» . وقال : « إنه هو[3] يبدىء ويعيد » بدأ وأبدأ بمعنى واحد .

(١) هذا الضبط عن ح . وفى ل : « أحياء »
(٢) الآية ٢٧ سورة الروم .
(٣) الآية ١٣ سورة البروج

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن الله يحبّ النَكَل على النَكَل . قيل : وما النَكَل على النَكَل . قال : الرجل القوىّ المجرب المبدىء المعيد على الفرس المجرب المبدىء المعيد . وقوله المبدىء المعيد قال أبو عبيد : هو الذى قد أبدأ فى غزوه وأعاد ، أى غزا مرة بعد مرة ، وجرَّب الأمور وأعاد فيها وأبدأ .

قلت : والفرس المبدىء المعيد : الذى قد رِيض وذُلّل وأُدِّب ، ففارسه يصرفه كيف شاء لطواعيته وذِلّه ، وأنه لا يستصب عليه ولا يمنعه رِكَابه ولا يجمح به . ويقال : معنى الفرس المبدىء المعيد : الذى قد غزا عليه صاحبه مرّة بعد أخرى وهذا كقولهم : ليل نائم إذا نيم فيه ، وسر كاتم قد كتموه .

وقال شمر : رجل معيد أى حاذق .

وقال كُثَيِّر :

عوم المعيد إلى الرّجا قذفت به
فى اللجّ داوية المكان جَموم

قال . وأما قول الأخطل :

يشول إن اللبون إذا رآنى

ويخشانى الضُواضيَة المُعيد[1]

قال أصل المعيد الجمل الذى ليس بعياياء[2] وهو الذى لا يضرب حتى يُخلَط له . والمعيد : الذى لا يحتاج إلى ذلك . قال والمعيد من الرجال : العالم بالأمور الذى ليس بغُمْر .

وأنشد :

* كما يَتبع العَوْد المعيدَ السلائب *

أبو عبيد عن الأصمعى : المعيد : الفحل : الذى ضَرَب فى الإبل مرات .

وقال أبو كبير الهذلى يصف : الذئاب :

إلاّ عواسر كالمِراط مُعيدة

بالليل موردَ أيّم متغضِّف[3]

أى وردت مرارا فليس تنكر الورود .

وقال الليث : يقال رأيت فلانا مايبدىء وما يعيد ، أى مايتكلم ببادئة ولا عائدة . وأعاد فلان الصلاة فهو يعيدها . وعاود فلان ما كان فيه فهو معاوِد . واعتادنى هم وحزن . قال والاعتياد فى معنى التعوّد ، وهو من العادة . يقال : عوّدته فاعتاد وتعوّد .

وقال الليث : يقال للرجل المواظب على أمره : مُعاوِد . قال وفى كلام بعضهم : الزموا تقى الله واستعيدوها ، أى تعوّدها . وقال فى قوله ؟

* إلاّ المعيداتُ به النواهضُ[4] *

يعنى النوق التى استعادت النهْض بالدَلْو .

ويقال للشجاع : بطل العاوِد . ويقال : هو معيد لهذا الشىء أى مطيق له لأنه قد اعتاده .

شمر عن أبى عدنان : هذا أمر يعوّد الناس على أى يُضرِّيهم بظلمى / ١٢١ ب . وقال : أكره أن يعوّد على الناسَ فيضرَوْا بظلمى أى يعتادوه .

وقال غيره العَوَاد : البِرّ واللطف . يقال، عُدْ إلينا ، فإن لك عندنا عَوَادا ، أى بِرّا ولَطَفا .

---

(١) انظر الديوان ٢٨٢

(٢) ح « بعياء » وعياء وعيايا . بمعنى واحد .

(٣) « عواسر » كذا فى ح . وفى م ، د : « عواسم » ويظهر أنه تحريف . وفى ديوان الهذليين ١٠٥/٢ : « عواسل »

(٤) قبله

* لايستطيع جره الغوامض *

أبو عبيد عن الأموى : العُوادة ، ماأُعيد على الرجل من الطعام بعد مايفرغ .

قلت : إذا حذفت الهاء . قلت : عَوَاد ، كما قالوا : أَكال ، ولَمَاظ ، وقَضَام . ويقال للطريق الذى أَعاد فيه السَّفْر وأبدءوا : مُعيد . ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة :

يُصبحن بالخَبْت يجتَبْن النِّعاف على
أَصلاب هادٍ معيد لابسِ القَتَمَ (١)

أَراد بالهادى الطريق الذى يُهتَدى به ، والمُعيد الذى لحِب .

وقال الليث : « وعادٌ الأولى هم عاد ابن عادِياءبن سام بن نوح الذين أهلكهم الله وقال زهير :

* وأهلك لقمان بن عاد وعاديا (٢) *

(١) «بالخبت» فى م ، ح وفى د : «بالعنف» . والبيت من الزيادات على الديوان ٣٩٩

(٢) صدره

* ألم ترى أن الله أهلك تبعا *

وأنظر الديوان ٢٨٨

وأما عاد الآخرة فهو بنو أُمَيم (٣) ينزلون رمال عالِج ، عَصوا اللهفمُسخو نَسناسا لكل إنسان منهم يد ورجل من شِقّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : العَيْدانة ، النخلة الطويلة . والجمع العَيْدَان . وقال لبيد :

* وأبيضَ العَيْدَانِ والجبّارِ * (٤)

وقال الليث : العِيد : كل يوم مَجْمع ، وسُمّى عيداً لأنهم قد اعتادوه . قال : واشتقاقه من عاد يعود كأنهم عادَوْا إليه . وقال العجاج يصف الثور الوحشى:

واعتاد أرباضا لها آرِيّ
كما يعود العيد نصرانىّ (٥)

فجعل العيد منعاد يعود . قال : وتحوّلت الواو فى العيد ياء لكسرة العين. وتصغير عيد عُبيد ، تركوه على التغيير ؛ كما أنهم جمعوه أعياداً ولم يقولوا : أعواداً . قال : العِيدية : نجائب منسوبة معروفة .

(٣) هذا الضبط فى ج

(٤) صدره :

* فاخرات ضروعها فى ذراها *

وانظر الديوان ١١ . والرواية فى صلب المتن : « أناض » وكذا جاء في اللسان (نوض) . وقد نبه فى شرح الديوان على الرواية واللسان أبيض فى (نوض) أناض العيدان المثبتة هنا .

(٥) الديوان ٦٩

وقال غيره : ما اعتادك من الهم فهو عيد .
وقال المفضل : عادنى عيدِى أى عادتى .
وأنشد :

* عاد قلبى من الطويلة عِيد *

أراد بالطويلة روضة بالصَّمّان تكون ثلاثة أميال فى مثلها . وأمَّا قول تأبَّط شرا .

يا عيدُ مالك من شــوق وإيراق
ومَرَّ طيف من الأهوال طرّاق(١)

قال أراد يأيها المعتادى . وقوله : مالك من شوق كقولك : مالك من فارس ، وأنت تتعجّب من فروسيته وتمدَحه . ومثله : قاتله الله من شاعر .

(ابن الأنبارى(٢) فى قوله : يا عيد مالك العيد : ما يعتاده من الحزن والشوق .

وقوله : مالك من شوق أى ما أعظمك من شوق . ويروى : يا هَيْد مالك . ومعنى يا هَيْد : ما حالك وما شأنك ، ويقال : أتى فلان القوم فما قالوا له : هَيْدمالك أى ما سألوه عن حاله . قال : والعيد عند العرب : الوقت الذى يعود فيه الفرح والحزن، وكان فى الأصل العِوْد فلمَّا سكنت الواو وانـكسر ما قبلهـا صارت ياء) .

وقال أبو عدنان يقال عَيْدنت النخلةُ إذا صارت عَيْدانة . وقال المسيَّب بن عَلَس :

والأُدْم كالعَيْدان آزرها
تحت الأَشاء مكمّم جَعْـلُ(٣)

قلت أنا : من جعل العيدان فيعالا جعل النون أصلية والياء زائدة . ودليله على ذاك قولهم : عيدنت النخلة . ومن جعله فعلان مثل سيحان من ساح يسيح جعل الياء أصلية والنون زائدة . ومثله هَيْمان وعَيْلان .

(الأصمعى(٢) : العَيْدانة : شجرة صُلبة قديمة لها عروق نافذة إلى الماء . وأنشد :

تحاوبن فى عَيْدانة مُرْجحِنَّة
من السّدر رَوّاها المصيفَ مَسِيلُ

وقال آخر : بَوَاسِق النخــلَ أبكارا وعُونا) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : سُمِّى العِيد عِيدا

---

(١) د : « على الاهوال » . وهو من قصيدة فى أول المفضليات
(٢) ما بين القوسين

(٣) ح : « الاكم » فى مكان « الادم » ، وفى الصبح المنير ٣٥٧ : « الدمم » .

لأنه يعود كل سنة بفزح مجدَّد . قال ثعلب : وأصل العيد عِوْد فقلبت الواو ياء ليفرقوا بين الاسم الحقيقيّ وبين المصدر .

وقال شمر العِيديَّة : ضرب من الغنم وهى الأنثى من البُرقان ، والذكر خروف ، فلايزال اسمَه حتى تُعَقّ عقيقته .

قلت : لاأعرف العيديَّة فى الغنم، وأعرف جنساً من الإبل العُقَيليَّة يقال لها العِيديَّة ولا أدرى إلى أىّ شىء نسبت.

وقال شمر : المتعيد : الظلوم . وأنشد ابن الأعرابى لطَرَفة :

فقال ألا ماذا ترون لشارب

شديدٍ علينا سُخْطُه متعيّد(١)

أى ظلوم . وقال جرير :

يرى المتعيّــــدون علىّ دونى

أُسودَ خفِيَّــة الغُلْب الرقابا(٢)

قال وقال غيره : المتعيّد : الذى يتعيَّد عليه يُوعده .

وقال أبو عبد الرحمن : المتعيد : المتجنّى فى بيت جرير . وقال ربيعة بن مقروم :

على الجهّال والمتعيّدينا(٣)

قال والمتعيِّد : الغضبان .

وقال أبو سعيد : يقال تعيّد العائن على من يتعيّن له إذا تشهَّق عليه ، وتشدَّد ليبالغ فى إصابته بعينه .

وحكى عن أعرابىّ : هو لا يُتعيَّن عليه ولا يُتعيَّد . وأنشد ابن السكيت :

كأنها وفوقها المجــلَّد

وقِربة غَرْفيـة ومِزود

غيرى على جاراتها تَعَيَّد

قال المجلَّد : حمل ثقيل ، فكأنها وفوقها هذا الحِمْل وقربة ومزود امرأة غيرى تَعَيَّد أى تندرئ بلسانها على ضَرّاتها وتحرك يديها .

[وعد]

الليث : الوَعْد والعِدَة يكونان مصدرا واسما . فأمّا العِدَة فتُجمع عِدَات ، والوعد لا يجمع . والموعد : موضع التواعد ، وهو

(١) هو من معلقته . وفى رواوية الديوان ٣٥ : « متعمد » فى مكان متعيد » .
(٢) انظر الديوان ٦٤ .

(٣) صدره — كما فى التاج — :
* وأرسى أصلها عز أبى *

الميعاد . ويكون الموعد مصدر وعدته. ويكون الموعد وقتا للعِدَة . والموعدة أيضاً : اسم للعدة . والميعاد لا يكون إلاّ وقتا أو موضعا . والوعيد من التهدّد .

قلت أنا : الوعد مصدر حقيقىّ ، والعِدَة إسم يوضع موضع المصدر . وكذلك الموعدة .

قال الله جل وعز : (إلاّ عن[1] موعدة وعدها إياه) .

وقال مجاهد فى قوله : (ما أخلفنا[2] موعدك بِمَلْكنا) قال : الموعد : العهد . وكذلك قوله : (فأخلفتم[3] موعدى) قال : عهدى .

وقوله جل وعز : (وفى السماء[4] رزقكم وما توعدون) قال : رزقكم المطر ، وما توعدن الجنة .

وقال قتادة فى قوله :(واليوم[5] الموعود): إنه يوم القيامة .

(١) الآية ١١٤ سورة التوبة .
(٢) الآية ٨٨ سورة طه .
(٣) الآية ٧٦ سورة طه .
(٤) الآية ٢٢ سورة الذاريات .
(٥) الآية ٢ ٨٦ سورة البروج .

وقال جل وعزّ : (وإذ[6] واعدنا موسى أربعين ليلة) قرأ أبو عمرو (وعدنا) بغير ألف، وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائىّ : (واعدنا) بالألف .

وقال أبو مُعَاذ النحوىّ : واعدت زيدا إذا وعدك ووعدته ، ووعدت زيدا إذا كان الوعد منك خاصّة .

الحرانى عن ابن السكيت: تقول : وعدته شراً ، ووعدته خيراً. قال: وهو الوَعْد والعِدَة فى الخير والشرّ .

وأنشد :

ألا علّلانى كل حىّ معلَّل
ولا تعدانى الشر والخير مقبل[7]

قال : وتقول : أوعدته بالشرّ إذا أدخلوا الباء جاءوا بالألف .

قال : وأنشدنى الفراء :

أوعدنى بالسجن والأداهم
رِجْلى ورِجْلى شَثْنَةُ المناسم

(قال أبو بكر : العامّة تخطئ فتقول :

(٦) الآية ٥١ سورة البقرة .
(٧) هو للقطامى كما فى اللسان .

أوعدنى فلان موعدا أقف عليه ، وكلام العرب وعدت الرجل خيراً ووعدته شرًّا وأوعدته خيراً وأوعدته شرًّا ، فإذا لم يذكروا الخير قالوا : وعدته فلم يدخلوا ألفا ، وإذا لم يذكروا الشرَّ قالوا : أوعدته فلم يسقطوا الألف .

وأنشد :

وإنى وإن أوعدته أو وعدته
لأُخلف إيعادى وأُنجز موعدى(١)

قال : وإذا أدخلوا الباء لم يكن إلاّ فى الشرّ ، كقولك : أوعدته بالضرب .

قال : وواعدت فلانا أواعده إذا وعدتُه ووعدنى .

وقال الله : (وإذ وعدنا موسى) وقرى: واعدنا . فمن قرأ : وَعَدنا فالفعل من الله ومن قرأوا عدنا فالفعل من الله ومن موسى) .

وقال غيره : اتَّعدت الرجل إذا وعدته .

وقال الأعشى :

* فإن تتعّدنى أتّعدك بمثلها(٢) *

(١) هو لعامر بن الطفيل ؛ كما فى اللسان .
(٢) عجزه :
* وسوف أزيد الباقيات القوارصا *
وانظر الصبح المنير ١١٠

وقال بعضهم : فلان يتّعد إذا وثِق بعدتك . وقال :

أَنّي أَتْممت أبا الصبّاح فاتعدى
واستبشرى بنوال غير منزور(٣)

وقال الأصمعى : مررت بأرض بنى فلان غِبّ مطر وقع بها ، فرأيتها واعدة إذا رُجى خيرها ، وتمامُ نَبْتها فى أول ما يظهر البنت .

وقال سُوَيد بن كُراع :

رَعَى غير مذعور بهنّ وراقه
لُعَاع تهاداه الدكادك واعد

ويقال للدابة والماشية إذا رُجى خيرها وإقبالها : واعد .

وقال الراجز :

كيف تراها واعدا صغارُها
يسوء شُنّاءَ العدا كبارُها

ويقال يومنا يعِد بَرْدا ، وهذا غلام تعد مخايِلُه كرما ، وشِيمَه تعد جَلَدا وصرامة .

(٣) (أنى أتممت) هذا الضبط عن ح . وفى اللسان : « إنى أتممت » .
(٤) ما بين القوسين من ح .

[ودع]

فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم: إذا لم يُنكر الناس المنكر فقد تُوُدِّع منهم، وقوله فقد تُودِّع منهم أى أُهمِلوا وتُركوا وما يرتكبون من المعاصى ولم يُهدَوا لرشدهم، حتى يستجبوا العقوبة، فيعاقبَهم الله، وأصله من التوديع وهو الترك.

ومنه قوله جلّ وعزّ: (ما ودّعك ربك وما قلى[1]) أى لم يقطع الله عنك الوحى ولا أبغضك. وذلك أنه استأخر الوحىُ عنه صلى الله عليه وسلم أيّاما، فقال ناس من الناس: إن محمدا ودّعه ربه وقلاه فأنزل الله جلّ وعزّ (ما ودعك ربك وما قلى) المعنى: وما قلاك. وقرأ عروة بن الزبير هذا الحرف (ما وَدَعك ربك) بالتخفيف، وسائر القراء قرءوه ودَّعك بالتشديد. والمعنى فيهما واحد أى، ما تركك.

وأخبرنى المنذرى عن أبى أحمد الجمادى[2] عن ابن أخى الأصمعى أن عمّه أنشده لأنس[3] بن زُنَيم الليثى:

ليت شعرى عن أميرى ما الذى
غاله فى الحبّ حتى ودَعَهْ
لا يكن برقك برقا خُلّبا
إن خير البرق ما الغيثُ معه

الحرانى عن ابن السكيت قال: ويقال: ذَرْ ذا، وَدَع ذا. ولا يقال: وَدَعته ولكن تركته.

وقال الليث: العرب لا تقول: وَدَعته فأنا وادع فى معنى تركته فأنا تارك، ولكن يقولون فى الغابر: يدع ١٢٢ ا وفى الأمر دَعْه وفى النهى: لا تدَعْه.

وأنشد:

وكان ما قدَّموا لأنفسهم
أكثر نفعا من الذى وَدَعوا[4]

يعنى تركوا. أنشد[5] ابن السكيت قول مالك[6] بن نُويرة وذكر ناقته:

قاظت أُثَال إلى الملا وتربّعت
بالحَزن عازبة تُسنّ وتودَع

قال: تودَع أى تودَّع. وتسنّ أى تصقل بالرعى يقال: سنَّ إبله إذا أحسن القيام

(١) الآية ٣ سورة الضحى.
(٢) د: « الحمادى ».
(٣) ح: « لاسد ».

(٤) البيت لأبى العتاهية.
(٥) ما بين القوسين من ح.
(٦) متمم بن نويرة لا مالك والبيت من المفضلية ـ ٩

عليها وصقلها . وكذلك إذا صقل فرسه إذا أراد أن يبلغ من ضُمره ما يبلغ الصيقل من السيف وهذا مثل .

وقال الليث : الوَدْع : جمع وَدْعة وهى مناقف[(١)] صغار تخرج من البحر تزيّن بها العثاكيل ، وهى بيض فى بطنها (مَشَق[(٢)] كَشَقّ) النواة ، وهى جُوف فى جوفها دُوَيْبّة كالحَلَمة . قال : والوَدِيع . الرجل الهادىء الساكن ذو التُّدَعة .

ويقال : ذو وَدَاعة . قال : والدعَة : الخفض فى العيش والراحة . ورجل متّدع : صاحب دَعَة .

ويقال : نال فلان المكارم وادِعا أى من غير أن تكلف[(٣)] فيها مشقّة .

ويقال ودُع يَوْدُع دَعة ، واتَّدع تُدْعة وتُدَعة فهو متَّدِع . والتوديع : أن يُوَدِّعَ ثوبا فى صِوان لا يصل إليه غبار ولا ريح . والمِيدع ثوبٌ يجعل وقاية لغيره . ويُنْعت به الثوب المبتذَل : فيقال. ثوبٌ مِيدع. ويضاف فيقال : ثوبُ ميدعٍ . والوَدَاع : توديعُ الناس بعضِهم بعضا فى السير[(٤)] .

وقال ابن بزرج فرس وديع ومُوَدَّعٌ[(٥)] ومَوْدوع .

وقال ذو الإصبع العَدْوانى :

أقصُر من قيده وأُودعه … حتى إذا السَّرْب ريع أو فزعا[(٦)]

قال وقالوا : ودُع الرجلُ من الوديع . قال وودَعت الثوب بالثوب وأنا أدَعه مخفّف

وقال أبو زيد المِيدع كل ثوب جعلته مِيدعا لثوب جديد . تودِّعه به أى تصونه به .

ويقال مِيداعة وجمع الميدع موادع .

وقال اللحيانى : ميدع المرأة مِيدَعتها : التى تودّع به ثيابها . وقول عَدِىّ[(٧)] :

---

(١) كذا . وفى ل : « مناقيف » ويبدو أنه الصواب .

(٢) كذا فى ح . وفى م : « شق كشق » .

(٣) ح : « يتكلف » .

(٤) ح ، د : « المسير » .

(٥) هذا الضبط على أنه اسم مفعول من الإيداع وفق ما فى ل . وفى ح : «مودع» على زنة اسم المفعول من التوديع . وقد آثرنا الأول ليوافق الشاهد .

(٦) ضبط فى ح : « أقصر » من الإقصار .

(٧) أى عدى بن زيد العبادى ، كما فى التاج .

كَلاَّ يمينا بذات الوَدْع لو حلفت
فيكم وقابل قبرُ الماجد الزارا(١)

قال ابن الكلبى : يريد بذات الوَدْع : سفينة نوح يحلف بها . وقال أبو نصر : ذات الوَدْع : مكّة ؛ لأنه كان يعلّق عليها فى سِتْرها الوَدْع . قال : ويقال أراد بذات الوَدْع الأوثان .

وتوديع المسافر أهله إذا أراد سفرا : تخليفُه إياهم خافضين وادعين ، وهم يودّعونه إذا سافر تفاؤلا بالدعة التى يصير إليها إذا قَفَل ويقال وَدَعته بالتخفيف فودَع وأنشد ابن الأعرابى :

وسِرْتُ المطيَّة مودعةً
تُضَحِّى رويدا وتُمسى زُزَيفا

وهو من قولهم فرس وديع وموْدع ومُودَع .

وقال الأصمعى : المِيدَع : الثوب الذى تبتذله ، وتودِّع به ثياب الحقوق ليوم الحَفْل .

(١) فى ح ، « حدثت » فى مكان « حلفت » . وقوله : « قبر » كذا فى اللسان والتاج . وفى الأصل: « قين » وفى اللسان أن المراد بالماجد النعمان بن المنذر، وأراد بالزار الزارة بالجزيرة ، وكان النعمان مرض هناك.

قال: وإنما يُتّخذ المِيدع ليودع به المَصُون. ويقال للثوب . الذى يُبتذل : مِبذَل ومِيدع ، ومِعْوز. ومِفْضَل . وقال الشاعر :

أقدّمّه قدام وجهى وأتّقى
به الشرّ إن الصوف للخزّ مِيدع(٢)

وقال شمر : التوديع يكون للحىّ وللميت . وأنشد بيت لَبيد :

فودِّعْ بالسلام أبا حُرَيْز
وقلّ وداعُ أربدَ بالسلام(٣)

قلت أنا : والتوديع وإن كان الأصل فيه تخليفَ المسافر أهله وذويه وادعين فإن العرب تضعه موضع التحية والسلام ، لأنه إذا خلَّف أهله دعا لهم بالسلامة والبقاء ، ودعَوا له بمثل ذلك ؛ ألا ترى لبيدا قال فى أخيه وقد مات : فودع بالسلام أبا حُريز . أراد الدعاء له بالسلام بعد موته : وقد رثاه لبيد بهذا الشعر وودّعه توديع الحىّ إذا سافر . وجائز أن يكون التوديع تركه إياه فى الخَفْض والدعة .

وفى حديث ابن عباس أن النبى صلى الله

(٢) فى اللسان (ودع) الشاعر الضبى .
(٣) الديوان ١٣٤

عليه وسلم قال : لينتهِينّ أقوام عن وَدْعهم الجمعات أو ليُختمنّ على قلوبهم ثم ليكتُبنّ من الغافلين . قال شمر : معنى وَدْعهم الجمعات : تركهم إيَّاها : من وَدَعته وَدْعاً إذا تركته . قال : وزعمت النحوية أن العرب أماتوا مصدر يدع ويذر ، واعتمدوا على الترك . قال شمر : والنبي أفصح العرب وقد رُويت عنه هذه الكلمة . ورَوَى شمر عن محارب : ودّعت فلاناً من وَداع السلام .

وقول[1] القطامىّ :

قفى قبل التفرق يا ضُبَاعا

ولا يكُ موقف منك الوداعا

أراد : ولا يكنى منك موقف الوداع ، ولكن ليكن موقفَ غبطة وإقامة ؛ لأن موقف الوداع يكون للفراق ، ويكون منغّصاً بما يتلوه من تباريح الشوق) .

وودَّعت فلاناً أى هجرته. قال : والداعة من خفض العيش ، والدَعَة من وقار الرجُل الوديع ، ودُع يَوْدُع دَعَة ووداعة . وأنشد شمر قول عُبَيد الراعى :

ثناء تَشرق الأحساب منه

به نتودّع الحسب المصونا

أى نقِيه ونصونه .

عمرو عن أبيه : الوَدِيع : المقبرة : ويقال وَدَع الرجلُ يَدَع إذا صار إلى الدعة والسكون ومنه قول سُوَيد بن كُراع[2] :

أرّق العينَ خيال لم يَدَعْ

لسليمى ففؤادى منتزَع

أى لم يبق ولم يقرّ .

وأخبرنى المنذرىّ عن أحمد بن يحيى أنه أنشده قول الفرزدق :

وَعَضّ زمان يا ابن مروان لم يَدَع

من المال إلا مُسْحَتٌ أو مجلَّف[3]

وقال فى قوله : لم يدَع : لم يتقارّ ولم يتّدع .

وقال الزجاج : معنى لم يدع من المال أى

---

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) فى المفضليات أنه سويد بن أبى كاهل اليشكرى وترى « يدع » فى البيت مفتوحة الدال . وفى شرح المفضليات أن الرواية بكسر الدال .

(٣) من قصيدة فى الديوان ٥٥٦ .

لم يستقر وأنشده سامة[١] عن الفراء : لم يدع من المال إلاّ مسحتاً أو مجلف أى لم يترك من المال إلا شيئاً مستأصلا هالكا أو مجلّف كذلك . ونحو ذلك رواه الكسائى وفسّره . فقال : وهو كقولك : ضربت زيداً وعمرو تريد : وعمرو مضروب كذلك ، فلمّا لم يظهر الفعل رفع .

وقال شمر : أنشدنى أبو عدنان :

فى الكفّ منى مَجلات أربعُ
مبتذلات مالهن ميدعُ[٢]

قال : « مالهن ميدع » أى مالهن من يكفيهن العمل ، فيدعهنّ أى يصونهنّ عن العمل .

أبو عبيد عن الكسائى : أودعت فلاناً مالا إذا دفعته إليه (يكون[٣]) وديعة عنده . وأودعته : قبلت وديعته جاء به فى (باب[٣]) الأضداد .

وقال أبو حاتم : لا أعرف أودعته ؛ قبلت وديعته ، وأنكره شمر ، إلا أنه حكى عن بعضهم : استودعنى فلان بعيراً فأبيت أن أودِعَهُ أى أقبله :

قلت : قال ابن شميل فى كتاب المنطق .

قلت : والكسائىّ لا يحكى عن العرب شيئا إلاّ وقد ضبطه وحفظه . ويقال : أودعت الرجل مالا واستودعته مالا . وأنشد :

يا ابن أبى ويا بُنَىَّ أمّيَهْ
أودعتك اللهَ الذى هُو حسبيهْ

وأنشد ابن الأعرابى :

حتى إذا ضرب القسوسُ عصاهمُ
ودنا من المتنسكين ركوع
أودعتنا أشياء واستودعتنا
أشياء ليس يُضيعهِن مضيع[٤]

وأنشد أيضا :

إن سرّك الرّىُّ قُبَيل الناس
فودِّع الغَرْب بِوَهْم شاس

(١) ح : « أبو طالب » .
(٢) ضبط فى ح : «مجلات» بكسر الجيم، وضبط فى ل بفتحها .
(٣) من ح .
(٤) « أودعتنا » و «استودعتنا» بناء الخطاب فيهما كما هو فى النسخ . وقد يكون « أودعتنا » و « واستودعتنا » .

ودّع الغرب أى اجعله وديعة لهذا الجمل أى أَلزِمه الغَرْب .

وأما قول الله جل وعز : « فمستقر[١] ومستودع » فإن ابن كثير وأبا عمرو قرءا (فمستقر) بكسر القاف . وقرأ الكوفيّون ونافع وابن عامر بالفتح ، وكلهم قرءوا (مستودع) بفتح الدال . وقال الفراء : معناه : فمستقر فى الرحم ، ومستودع فى صُلْب الأب . ورُوى ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك . وقال الزجاج : من قرأ (فمستقر) فمعناه . فلكم فى الأرحام مستقر ولكم فى الأصلاب مستودع . ومن قرأ (فمستقر) بالكسر فمعناه . فمنكم مستقِرٌّ فى الأحياء ، ومنكم مستودَعٌ فى الثَرَى . وقال ابن مسعود فى قوله : « ويعلم مستقرها ومستودعها » أى مستقرها فى الأرحام ، ومستودعها فى الأرض[٢] .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : إذا كان أجل الرجل بأرض أُتيِّت له إليها الحاجة ، فإذا بلغ أقصى أثره قُبض ، فتقول الأرض يوم القيامة : هذا ما استودعتنى) ، وقال قتادة فى قوله جل وعز : « ودع أذاهم[٣] وتوكل على الله » يقول : اصبر على أذاهم . وقال مجاهد : ودَعْ أذاهم أى أعرِض عنهم . وقوله : به نتودَّع الحسب المصونا أى نقرّه على صونه وادعا . وقال اللحيانى : كلام مِيدع إذا كان يحزن[٤] ، وذلك إذا كان الكلام يحتشم منه ولا يستحن)

وقال الليث وَدْعان موضع ، وأنشد :

* بِبَيْض وَدْعان بِسَاطٌ سِيُّ[٥] *

قال : وإذا أمرت رجلا بالسكينة والوقار قلت : تودَّعْ واتَّدِعْ ، وعليك بالمودوع ، من غير أن تجعل له فعلا ولا فاعلا ؛ مثل المعسور والميسور .

وقال غيره : تودَّع فلان فلانا إذا ابتذله فى حاجته ، تودَّع ثياب صَونه إذا ابتذلها ، وناقة مودَّعة : لا تُركب ولا تحلب (الليث : الأودع[٦] من أسماء اليربوع) ويقال : توادع الفريقان ١٢٢ ب إذا أعطى كلّ واحد منهما الآخرين عهدا ألا يغزوهم . واسم ذلك العهد

(١) الآية ٩٨ سورة الأنعام .
(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) الآية ٤٨ سورة الأحزاب .
(٤) «يحزن» كذا فى ح . وفى ل : «يحزن» .
(٥) هو للعجاج .
(٦) ما بين القوسين فى ح .

الوَدِيع . ومنه الحديث الذى جاء : لكم يا بنى نهد ودائع الشرك ووضائع المال . ويقال : وادعت العدوَّ إذا هاونته ، موادعة ؛ وهى الهُدْنة والموادعة . وقيل فى قول ابن مفرّغ :

* دعينى من اللوم بعض الدعهْ *

أى اتركينى بعض الترك .

وقال ابن هانئ : من أمثالهم فى المَزْرِية على الذى يتصنّع فى الأمر ولا يُعْتمد منه على ثقة : دعنى من هند فلا جديدَها ودعت ، ولا خَلَقها رَقَعت .

[يدع]

قال الليث : الأَيدع : صِبغ أحمر ، وهو خشب البَقَّم ، وهو على تقدير أفعل . يقول : يَدَّعته وأنا أُيدِّعه تيديعا . قال : (والأودع[1] من أسماء اليربوع) .

أبو عبيد عن الأصمعى : العَنْدَمُ : دم الأخوين . ويقال : هو الأيدع أيضا ، ويقال . البقّم ، وقال الهذلى[2] :

* بهما من النضح المجدّح أيدع *

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : أَوْذَمْتُ يمينا ، وأيدعتها أى أوجبتها .

شمر عن ابن الأعرابى : أيدع الرجلُ إذا أوجب على نفسه حجّا . وأنشد لجرير :

ورب الراقصات إلى الثنايا
بشُعْث أيدعوا حَجّا تماما[3]

قال أيدعوا أوجبوا على أنفسهم ، وأنشد شمر لكثيّر :

كأن حُمُول القوم حين تحمّلوا
صرِيمة نخل أو صريمه أَيْدع

وقال ابن قيس[4] :

والله لا يأتى بخيرٍ صديقَهـا
بنو جُنْدُع ما اهتز فى البحر أيدع

(١) ذكر ما بين القوسين فى المادة السابقة على ما فى ج إذ كان أوفق بها .

(٢) أى أبو ذؤيب . وانظر ديوان الهذليين ١/١٣ . وصدره :

* فنحالها بمذلقين كأنما *

وقوله : « من النضح المحدج» فى ح : « النضح المخرج » .

(٣) فى النسخ « المنايا » فى مكان « الثنايا » وما أثبت عن الديوان واللسان .

(٤) ابن قيس الرقيات .

قلت : هذا البيت يدلّ على أن الأيدع هو البقّم ؛ لأنه يُحْمَل فى السفن من بلاد الهند .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : دُع دُع إذا أمرته بالنعيق بغنمه . وغيره يقول : دَعْ دَعْ بالفتح وهما لغتان .

باب العين والتاء

عتا يعتوَ تاع يتيع ، تَعَا يَتْعَى

[عتا]

قال الليث عتَا يعتو عُتُوّا وعتيّا ، وهو مجاوزة الحدّ إذا استكبر . ويقال : تَعتّت المرأة ، وتعتّى فلان وأنشد :

* بأمره الأرضُ فما تعتَّت(١) *

أى فما عصته . والعاتى : الجبّار ، وجمعه العُتَاة . وقول الله جل وعز : « وقد بلغت(٢) من الكبر عُتيًّا » وقرىء عِتِيًّا . وقال أبو إسحاق : كل شىء قد انتهى فقد عتا يعتو عُتيًّا وعُتُوّا،وعسا يعسو عُسُوّا وعُسِيًّا . فأحب ذكريا أن يعلم من أىّ جهة يكون له ولد ومِثْل امرأته لا تلد ، ومثله لا يولد له .

قال الله جل وعز : « كذلك » ، معناه والله أعلم : الأمر كما قيل لك :

أبو عبيد عن الأموى : يقال للشيخ إذا ولَّى وكَبِر : عتا يعتو عتيّا ، وعسا يعسو مثله .

سلمة عن الفراء الاعْتَاءِ الدُّعار من الرجال .

* قلت والواحد عاتٍ *

[تاع]

رُوى عن النبي صل الله عليه وسلم أنه كتب لوائل بن حُجْر كتابا فيه ، على التِيعة شاة ، والقِيمة لصاحبها . قال أبو عبيد : التِيعة : الأربعون من الغنم ، لم يزد على هذا التفسير . وقال أبو سعيد الضرير : التِيعة : أدنى ما يجب من الصدقة ؛ كالأربعين فيها شاة وخمس من الإبل فيها شاة إنما يتعَ

---

(١) هو للعجاج فى الديوان ٥ .
(٢) الآية ٨ سورة مريم .

التِيعة الحقّ الذى وجب لِلمُصَدِّق فيها ؛ لأنه لورام أخذ شيء منها قبل أن يبلغ عدده ما تجب فيه التِيعة لمنعه صاحب المال ، فلمَّا وجب فيها الحقّ : تاع إليه المصدِّق أى عَجِلَ ، وتاع ربّ المال إلى إعطائه فجاد بِهِ ، وأصله من التَّيْع وهو القَىء ، يقال : أتاع قيئه فتاع .

وقال أبو عبيد : أتاع الرجل إتاعة ، إذا قاء . وقال القطامىّ :

* تمجّ عروقَها عَلَقًا مُتَاعا[1] *

وقال ابن الأعرابى فى أتاع إذا قاء مثله .

وقال ابن شميل التَّيْع : أن تأخذ الشىء بيدك . يقاله : تاع به يتيع تيعا وتَيَّعَ به إذا أخذه بيده وأنشد :

أعطيتها عُودا وتِعْت بتمرة

وخير المراغى قد علمنا قصارُها

قال : وهذا رجل زعم أنه أكل رغوة مع صاحبة له ، فقال : أعطيتها عودا تأكل به وتعت بتمرة أى أخذتها آكل بها . والمِرغاة : العود أو التمر أو الكِسْرة يُرتغى بها وجمعها المراغى .

(ورأيت[2] بخطّ أبى الهيثم : وتِعت بتمرة . قال : ومثل ذلك تيَّغْت بها ، وأعطانى تمرة فتِغت بها . قال : وأعطانى فلان درهما فتِعْتُ به أى أخذته وأنا فيه واقف . والصواب تِعت بالعين غير معجمة) .

ويقال أتاع قيئه ، وأتاع دمه فتاع يتيع تُيُوعا .

(والتَّيُّوعات[3] : كل بقلة أو ورقة إذا قطِعت أو قُطفت ظهر لها لبن أبيض يسيل منها ؛ مثل ورق التين ، ويقول آخر يقال لها اليتوعات)

وقال الليث : التَوْع : كسرك لِبَأً أو سمنا بكسرة خبز ترفعه بها . تقول منه . تُعته وأنا أتوعه تَوْعا قال :

وتاع الماء يتيع تيعا إذا تَتَيَّع على وجه الأرض أى انبسط .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم كما

---

(١) صدره :

* فظلت تعبط الأيدى كلوما *

(٢و٣) مابين القوسين من ح .

يتتايَعُ الفَرَاشُ فى النار . قال أبو عبيد : التتايع : التهافت فى الشيء والمتابعة[1] عليه ، يقال قد تتابعوا فى الشرّ إذا تهافتوا فيه وسارعوا إليه . وفى حديث آخر لولا أن يتتايع فيه الغَيْران والسكران ، أى يتهافت ويقع فيه .

قال أبو عبيد : ويقال فى التتايع : إنه اللجاجة ، وهو يرجع إلى هـذا المعنى . قال : ولم نسمع التتايع فى الخير ، إنما سمعناه فى الشر .

وقال الليث : الرجل يتتايع أى يرمى بنفسه فى الأمر سريعا : والبعير يتتايع فى مشيه إذا حرك ألواحه كأنما يتفكّك . ويقال : اتّايعت الريح بورق الشجر إذا ذهبت به ، وأصله تتايعت به . وقال أبو ذؤيب يذكر عقره ناقته ، وأنها كاست على رأسها نخرّت :

* نخرّت كما تتَايعُ الريحُ بالقَفْل[2] *

(١) فى النسخ : « المتابعة » وما أثبت من اللسان .

(٢) صدره :

* ومفرهة عنس قـدرت لرجلها *

وانظر ديوان الهذليين ١/٣٨ .

والقَفْل : ما يبس من الشجر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تُعْ تُعِ إذا أمرته بالتواضع .

شمر عن ابن الأعربى قال : التِيعة لا أدرى ما هى ، وبلغنا عن الفراء أنه قال : التِيعة من الشاء القطعة التى تجب فيها الصدقة ، ترعى حول البيوت .

وقال ابن شميل : التتايع ركوب الأمر على خلاف الناس . وتتايع القوم فى الأرض إذا تباعدوا فيها على عمى وشَدَهٍ[3] .

وقال ابن الأعرابى : التاعة ، الـكُتْلة من اللِّبأ الثخينة .

وفى نوادر الأعراب يتيع علىَّ فلانٌ وفلان تيَّعان وتيَّحان تيِّع تيِّح وتيَّقان وتيِّق مثله .

تعى : أبو للعباس عن ابن الأعرابى قال : تَعى إذا عدا ، وثَعى إذا قذف . قال : والتَّعى الحفظ الحسن ، والعَتا : العصيان عمرو عن أبيه قال : العاتى المتمرد والتاعى اللِّبَأُ المسترخى ، والثاعى القاذف ، سلمة عن الفراء قال : الأتعاء ساعات الليل ، وَالثَّعى القَذْفُ .

(٣) فى الأصول : « شدة » والمناسب ما أثبت.

باب العين والظاء

عظا ، وعظ

[عظا]

قال الليث : العظاية : على خِلْقة سامّ أَبرص أو أُعيظم منه شيأ . قال والعظاءة لغة فيها ؛ والجمع العَظَاء ، وثلاث عظايات .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال : عظاءة وعظاية ، لغتان ؛ كما يقال : امرأة سقّاءة وسقّاية .

الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء : تقول العرب : أَرَدْتَ ما يُلهينى ، فقلتَ ما يَعْظينى ، قال : يقال هذا للرجل يريد أن ينصح صاحبه فيخطىء ، ويقولُ مايسوءه . قال ومثله : أراد ما يحظيها فقال ما يَعْظيها .

وقال اللحْيانى : يقال : قلت : ما أورمه وعَظَاه ، أى قلت ما أسخطه .

وقال ابن شميل العَظَى أن تأكل الإبل العُنْظُوان ، وهو شجر فلا تستطيع أن تجترّه ولا أن تبْعره فتحبَط بطونُها ، فيقال ، عِظى الجمل يعظى عظًى شديدا فهو عظٍ عَظْيان . قال وعظى فلان فلانا إذا ساءه بأمر يأتيه إليه يَعْظيه عَظْيا .

ثعلب عن ابن الأعرابى عظا فلانا يعظوه إذا قطّعه بالغِيبة .

وقال ابن دريد . عظاه يعظوه عَظْوا إذا اغتاله فسقاه سمّا .

[وعظ]

قال الليث : العِظة : الموعظة . . وكذلك الوعظ . والرجل يتّعظ ١٢٣ ا إذا قَبِل الموعظة . حينُ يذَكَّرُ الخير ونحوه ، مما يرقّ لذلك قلبه . يقال وعظته عظة . ومن أمثالهم المعروفة : لا تعظينى وتَعَظْعَظِى أى اتّعظى ولا تَعظى :

قلت وقوله تعظعظى وإن كان كمكرّر المضاعف فإن أصله من الوعظ ، كما قالوا : خضخض الشّىءَ فى الماء وأصله من خاض .

أبواب العين والذال

عاذ ، ذاع ، عذى ، ذعى ، وذع

[عاذ]

يقال : عاذ فلان بربّه يعوذ عَوْذاً إذا لجأ إليه واعتصم به . قال الله جل وعز : « فإذا[1] قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم » معناه : إذا أردت قراءة القرآن فقل : أعوذ بالله من الشيطان الرجيم ووسوسته . وعاذ وتعوّذ واستعاذ بمعنى واحد . وقال الله جل وعز : « قال[2] مَعَاذَ الله أن نأخذ إلا من وجدنا متاعنا عنده » أى نعوذ بالله مَعَاذا أن نأخذ غير الجانى بجنايته ، نصبه على المصدر الذى أريد به الفعل . ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه تزوّج امرأة من العرب ، فلماَّ أُدخلت عليه قالت : أعوذ بالله منك ، فقال لها لقد عُذْتِ بمَعَاذ فالحقى بأهلك . والمَعَاذ فى هذا الحديث : الذى يعاذ به . والله جلّ وعزّ معاذُ من عاذ به ، وملجأ مَن لجأ إليه ، والملاَذ مِثل المعاذ . ويقال عوَّذت فلاناً بالله وأسمائه ، وبالمعوِّذتين من القرآن إذا قلت : أُعيذك بكلمات الله وأسمائه من كل شرّ وكل داء وحاسد وعين . ويُروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يعوِّذ نفسه بالمعوِّذتين بعد ما طُبَّ ، وكان يعوّذ ابنى ابنته البتولِ عليهم السلام بهما . وأمّا التعاويذ التى تكتب وتعلّق على الإنسان من العين فقد نُهى عن تعليقها . وهى تسمى المَعَاذات أيضاً ، يعوَّذ بها مَن عُلِّقت عليه من العين والفزع والجنون . وهى العُوَذ ، واحدتها عُوذة .

الحرانى عن ابن السكيت : قال يقال عَوْذٌ بالله منك أى أعوذ بالله منك . وأنشد :

قالت وفيها حَيْدة وذُعْر
عَوْذٌ بربى منكم وحُجْرُ

قال : وتقول العرب للشىء ينكرونه ، والأمرِ يهابونه : حُجراً أى دَفْعاله ، وهو استعاذة من الأمر . ويقال أُفلت فلان من فلان عَوَذاً إذا خوّفه ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله وقال الليث : يقال فلان عَوَذ لك أى ملجأ . ويقال : اللهمّ عائذاً بك من كل سُوء أى أعوذ بك عائذاً و العَوَذ :

(١) الآية ٩٨ سورة النحل .
(٢) الآية ٧٩ سورة يوسف .

ما دار به الشيء الذى تضربه الريح فهو يدور بالعَوَذ من حجر أو أَرومة . قال وتعاوذ القوم فى الحرب إذا تواكلوا وعاذ بعضهم ببعض .

وقال أبو عبيدة : من دوائر الخيل المعوَّذ ، وهى التى تكون فى موضع القلادة يستحبّونها . وفلان عَوَذ لبنى فلان أى لجأ لهم يعوذون به . وقال الله جل وعز : « وأنه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن (١) »قيل إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رُفقة منهم فى وادٍ قالت : نعوذ بعزيز هذا الوادى من مَرَدة الجن وسفهائهم أى نلوذ به ونستجير .

وقال أبو عبيد وغيره : الناقة إذا وضعت ولدها فهى عائذ أيَّاماً ، ووقَّت بعضهم سبعة أيام . وجمعها عُوذ بمنزلة النُفَساء من النساء . وهى من الشاء رُبَّى وجمعها رِباب ، وهى من ذوات الحافر فَرِيشٌ . وقيل سميت الناقة عائذاً لأن ولدها يعوذ بها ، فهى فاعل بمعنى مفعول . وقيل : إنما قيل لها : عائذ لأنها ذات عَوْذٍ أى عاذ بها ولدها عَوْذاً . ومثله قول الله جل وعز : « خُلق من (٢) ماء دافق » أى ذِى دَفق .

[ذاع]

الليث : الذَيْع : أن يشيع الأمر . يقال : أذعناه فذاع . ورجل مِذْياع : لايستطيع كتمان خبر . وقوم مذاييع . وقال الله عز وجل : « وإذا جاءهم (٣) أمر من الأمن أو الخوف أذاعوا به » وقال أبو إسحاق يعنى بهذا جماعة من المنافقين ، وضعفةً من المسلمين . قال : ومعنى « أذاعوا به » أى أظهروه ونادَوا به فى الناس وأنشد :

أذاع به فى النـاس حتى كأنه
بعلياءَ نارٌ أُوقدت بثَقُوب

وكان النبيّ صلى الله عليه وسلم : إذا أُعلِم أنه ظاهر على قومٍ آمنٌ (٤) منهم ، أو أُعلم بتجمّع قوم يخاف من جمع مثلهم أذاع المنافقون ذلك ليحذر من ينبغى أن يحذر من الكفار ، وليقوى قلبُ من ينبغى أن يقوى قلبه على ما أذاع .

---

(١) الآية ٦ سورة الجن .

(٢) الآية ٦ سورة الطارق .
(٣) الآية ٧٣ سورة النساء .
(٤) ج ، : » بصيغة الفعل الماضى .

وكان ضَعَفة المسلمين يُشيعون ذلك معهم عن غير علم بالضرر فى ذلك ، فقال الله جل وعز : لو ردّوا ذلك إلى أن يأخذوه من قِبَل الرسول ومن قبل أولى الأمر منهم لعلم الذين أذاعوا به من المسلمين ما ينبغى أن يذاع أو لا يذاع .

قال أبو زيد : أذعت الأمر ، وأذعت به : قال : ويقال أذاع الناسُ بما فى الحوض إذاعة إذا شربوا مافيه ، وأذاعت به الإبلُ إذاعة إذا شربته، وتركت متاعى فى مكان كذا وكذا فأذاع الناس به إذا ذهبوا به . وكلّ ماذُهب به فقد أذيع به . وأذعت السرّ إذاعة إذا أفشيته وأظهرته .

[عذى]

قال الليث : العِذْىُ : موضع بالبادية . قال والعِـذْيُ : اسم للموضع الذى يُنبت فى الشتاء والصيف من غير نَبْع ماء .

قلت أما قوله : العِذْى موضع بالبادية فلا أعرفه ولم أسمعه لغيره . وأما قوله : فى العذى : إنه اسم للموضع الذى ينبت فى الشتاء والصيف من غير نبع ماء فإن كلام العرب على غيره . وليس العِذْى اسماً للموضع ، ولكن العِذْى من الزروع والنخيل : ما لا يُسقى إلّا بماء السماء . وكذلك عِذْى الكلأ والنبات : ما بعد عن الريف و (أنبته[1]) ماء السماء . والعَذَاة : الأرض الطيّبة التربة الكريمة المنبت البعيدة عن الأحاء والنزوز والريف ، السهلةُ المَرِيئَـةُ التى يكون كلؤها مريئاً ناجعاً . ولا تكون العذاة ذات وخامة ولا وباء . وقال ذو الرمة :

بأرض هجان الثرب وسميّة الندى
عذاةٍ نأت عنها المُؤوجَةُ والبحرُ[2]

وقال ابن شميل : العَذِيَّةُ الأرض الطيّبة التى ليست بسبِخة . ويقال : رعينا أرضاً عَذَاة ، ورعينا عَـذَوات الأرض . قال ويقال فى تصريفه : عذِى يَعْذَى عَذًى فهو (عذٍو[3]) عذِيّ وعَذْى وعِذْى وجمع العِذْى أعذاء . والعِذْى ينبت من ماء السماء .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عذا يعذو إذا طاب هواؤه :

وقال أبو زيد عَذُوَت الأرضُ ، وعذِيت

(١) ج : « نبت من »

(٢) ج : « العذى » فى مكان « الندى » . وفى الديوان ٢١١ « الثرى » والملوحة » فى مكان « المئوجة »

(٣) ما بين القوسين ج .

أحسنَ العَذَاةِ وهى الطيّبة البعيدة من الماء .

وقال حذيفة لرجل : إن كنت لا بدّ نازلا بالبصرة فانزل عَذَواتها ، ولا تنزل سُرّتها .

وقال شمر : العذاة : الأرض الطيّبة البعيدة من الأنهار والبحور والسباخ ، واستعذيت المكان واستمأته . وقد قامأنى أى وافقنى .

[ذعى]

أنشد المازنى(١) :

كأنما أوسطها لمن رَقَبْ
بِمِذعَيين نُقْبة من الجربْ

قال : مِذْعيان : مكان . والباء فى موضع مع . رَقَب : نظر ، والرقيب : الناظر . يقول : هذه الأرض قد أُخذ حطبها وأُكل فتقوَّبت ، وما حولها عافٍ لم يؤكل ، فكأنها نُقْبة جرب فى جلد صحيح » .

[وذع]

قال ابن السكيت فيما قرأت له من الألفاظ إن صحّ له : وذع الماء يذع وهمى يهمى إذا سال . قال : والواذع المَعِين . قال : وكل ماء جرى على صفاة فهوا واذع .

قلت : وهذا حرف منكر وما رأيته إلاّ فى هذا الكتاب . وينبغى أن يفتِّش عنه .

بابُ العينِ والثاء

عثى ، عثا ، عاث ، وعث ، ثاع ، عوث

[عثا]

قال الله جل وعز : « ولا تعثوا(٢) فى الأرض مفسدين » القراء كلهم قرءوه (ولا تَعثوا) بفتح التاء من عَثِى يَعْثَى عُثُوًّا وهو أشدّ الفساد . وفيه لغتان أخريان لم يُقرأ بواحدة منهما / ١٢٣ ب عثا يعثو مثل سما يسمو ، قال ذلك الأخفش وغيره . ولو جازت القراءة بهذه اللغة لقرئ (ولا تَعثُوا) ولكن القراءة سنَّة ، ولا يُقرأ إلاّ بما قرأ به القراء . واللغة الثالثة عاث يعيث وتفسيره فى بابه .

(١) سقط هذه المادة من د ، م . وفى معجم البلدان (مذعى) وهو ماء لغنى . وقد أخذه من المذع وهو السيلان من العيون التى فى شعفات الجبال . ولا يبعد أن يكون مذعيان هو مذعى ثناه الشاعر ، ويكون فى مذع فوزن مذعى فعلى ، فلا يكون من هذه المادة .

(٢) ورد هذا فى خمسة مواضع من الكتاب أولا الآية ٦٠ سورة البقرة .

(وحكى[١] ابن بُزُرج : عَثَا يَعْثَى ، وهم يَعْثَون فى الآرض مثل يسعَون . قال : وعثا يعثوا عَثْوا . قلت : واللغة الجيّدة : عثِى يَعْثَى ؛ لأن فَعَل يفعَل لا يكون إلا مما ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق) .

وقال أبو زيد : فى الرأس العُثْوة وهو حُفوف شعره والتباده . وقد عثِى شعره يعثى عَثًا ورجل أعثى .

وقال أبو عمرو : الأعثى الثقيل : الأحمق . ورجل أعثى: كثيف اللحية وقد عَثِى يعثى عَثًا.

(أنشد[١] أبو عمرو :

وحاص منى فَرَقا وطَحْربا

فأدرك الأعثى الدَّثور الُخنْتُبا

فشدّ شدًّا ذا نَجاء مُلْهَبا

الدثور الذى ينام ناحيــة . والُخنْتب : القصير)

وقال ابن السكيت : يقال : شاب عَثَا[٢] الأرض مقصور إذا هاج نبتها . وأصل العَثَا : الشعر ثم يستعار فيما تشعّث من النبات ، مثل النَّصِىِّ والبُهْمَى والصِّلِّيان .

وقال الليث : الأعثى : لون إلى السواد . والأعثى : الـكثير الشعر . والأعثى : الضبع الـكبير . والأنثى عثــواء . والجميع العُثْو ، ويقال : العُثْىُ .

وقال أبو عبيد : الذكر من الضباع يقال له عِثْيان[٣] .

عمرو عن أبيـــــه قال العَثْوة والوَفْضة والغُسْنة هى الُجمَّة من الرأس وهى الوَفْرة.

وقال ابن الأعرابى . العِثِّىَ[٤] : اللِّمم الطوال . وقال ابن الرقاع (فيمن قال : عثا يعثو إذا أفسد) :

لولا الحياء وأن رأسى قدعثا

فيه المشيب لزرت أم القاسم

عثا فيه المشيب أى أفسد.

(وقال ابن الرقاع أيضاً :

---

(١) ما بين القوسين من ج .

(٢) هذا الضبط عن ج . وضبط فى ل بضم العين .

(٣) هذا الضبط عن اللسان والتاج . وضبط فى ج بفتح العين .

(٤) ضبط فى اللسان بضم العين .

بسرارة حَفَشَ الربيع غُثَاءها
حوْاء يزدرع الغَمــير ثراها

حتى اصطلى وهج المقيظ زمانه[٥]
أبقى مشاربه وشــــاب عثاها

أى يبس عشبها) .

[عاث]

قال الليث : العيث : مصدر عاث يعيث ، وهو الإسراع فى الفساد . والذئب يعيث فى الغنم فلا يأخذ منه شيئاً إلّا قتله . وأنشد غيره لـكثيّر :

وذِفْرَى ككاهل ذِيخ الخليف أصاب فَرِيقة ليل فعاثا

وقال أبو عمرو : العيث أن تركب الأمر لا تبالى علام[١] وقعت . وأنشد :

فعِثْ فيمن يليك بغير قصد
فإنى عائث فيمــن يلينى

قال : وإذا كانت الأرض دَهِســة فهى عَيْثة .

وقال الليث : التعييث : طلب الأعمى ، وطلب الرجل البصير الشىء فى الظلمة. والتعييث إدخال الرجل يده فى الـكِنانة يطلب سهما .

وقال أبو ذؤيب :

. . . فعيَّثَ فى الـكنانة يُرجع[٢]

وقال شمر : قال أبو عمرو : العَيْثــة : الأرض السهلة . وقال ابن أحمر الباهلى :

إلى عَيْثية الأطهار غيَّر رسمها
بناتُ البلَى من يخطىء الموت يهرم

وقال ألأصمعى : عَيْثة : بلد بالشُّرَيْف .

وقال المؤرج : العَيْثة بالجزيرة . وروى ابن الأعرابى بيت القطامى :

سمعتها ورِعَان الطَّوْد مُعْرِضةٌ
من دونها وكثيب العيثة السهِلُ[٣]

---

(٥) فى اللسان : « وخانه » . وفيه : « أنق » فى مكان » أبق » .

(١) رسم فى نسخ التهذيب : « على ما » وما هنا عزل .

(٢) البيت بتمامه هكذا :
فبداله أقرب هذا رائغا
عجلا فعيث فى الـكنانة يرجع
وانظر ديوان الهذليين ١ / ٩

(٣) قبله : على مناد دعانا دعوة كشفت
عنا النعاس وفى أعناقها ميل
وانظر معجم البلدان فى المادة

[وعث]

يروى عن النبىّ صلّى الله عليه وسلم أنه كان إذا سافر سفراً قال : اللهم إنا نعوذ بك من وَعْثاء السفر ، وَكآبة المنقاب .

قال أبو عبيدة : وهو شدة النَصَب والمشقَّة وكذلك هو فى المآثم .

وَقال الكميت يذكر قُضَاعة وانتسابهم إلى اليمن :

وَابنُ ابنها منا ومنكم وبعلها
خُزَيمة وَالأرحام وَعثاء حوبُها[1]

يقول : إن قطيعة الرحم مأثم شديد . وإنما أصل الوعثاء من الوعث وهو الدَهْس . الدهس : الرمال الرقيقة والمشى يَشْتَدُّ فيه على صاحبه ، فجُعل مَثَلا لكل ما يَشُقّ على صاحبه .

وقال الليث : الوَعْث من الرمل . ماغابت فيه القوائم وهو مشقة ، أوعث القوم : وقعوا فى الوَعْث .

وقال غيره : أوعث فلان إيعاثاً إذا خلّط . والوَعْثُ : فساد الأمر واختلاطه ، ويجمع على الوُعُوث .

(١) ولابن « كذا فى اللسان والتاج . وفى م : « وأين » .

ابن السكيت : أوعث فلان فى ماله (وأَقْعث[2] فى ماله) وطأطأ الركضَ فى ماله إذا أسرف فيه .

وقال الأصمعى : الوَعْث : كل ليّن سهل .

وقال الفراء : قال أبو قطرِىّ : أرض وَعْثة ووَعِثة ، وقد وَعْثت وَعْثا . وقال غيره . وُعُوثة ووَعَاثة .

وقال خالد بن كلثوم : الوعثاء : ما غابت فيه الحوافر والأخفاف من الرمل الرقيق ، والدَهَاسِ من الحصى الصغار وشبهه .

وقال أبو زيد : يقال طريق وَعْث فى طُرُق وُعُوث . وقد وَعُث الطريق ووعِث وُعوثة وأوعث القومُ إذا وافقوا الوعوثة . وأوعث البعير . وقال رؤبة :

ليس طريق خيرِه بالأَوْعَث

قال : ويقال : الوَعَث : رقّة التراب ورخاوة الأرض تغيب فيه قوائم الدواب . وَنَقًا مُوَعَّث إذا كان كذلك . وامرأة وَعْثة :

(٢) سقط ما بين القوسين فى د

كثيرة اللحم، كأن الأصابع تسوخ فيها من لينها وكثرة لحمها . وَقال رؤبة :

تُمِيلها أعجازُها الأوَاعث[1]

[ثاع]

ثعلب عن ابن الأعرابي : ثُعْ ثُعْ إذا أمرته بالانبساط في البلاد في طاعة الله .

[ثعا]

عمرو عن أبيه الثاعي : القاذف .

وقال ابن الأعرابي : الثاعة : القَذَفة .

[عاث يعوث]

في نوادر الأعراب : تقول : عوَّثني فلان عن أمر كذا تعويثاً أي ثبَّطني عنه . وتعوَّث القوم تعوثاً إذا تحيروا . وتقول عوَّثني حتى تعوثت . أي صرفني عن أمري حتى تحيرت .
وتقول : إن لي عن هذا الأمر لَمَعَاثاً أي مندوحة، أي مذهباً ومسلكا، وتقول : وَعَّثته أي صرفته .

باب العين والراء

عرى ، عرا ، عار ، رعى ، راع ، ورع

وعر ، يعر ، يرع

[عرا]

قال الله جل وعز : « إن نقول[2] إلاّ اعتراكَ بعض آلهتنا بسوء » قال الفراء : كانوا كذّبوه — يعني هودا — ثم جعلوه مختلِطا ، وادّعَوا أن آلهتهم هي التي خَبَّلته لعيبه إيّاها . فهنالك قال: «إني أشهد الله وأشهدوا أني برىء مما تشركون » .

وقال الزجاج في قوله « إن نقول إلا اعتراكَ بعض آلهتنا بسوء » أي ما نقول إلا مَسَّك بعض أصنامنا بجنون لسبّك إياها .

وأخبرني المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابي أنه سمعه يقول : إذا أتيت رجلا تطلب منه حاجة قلت : عروْته وعررْته ، واعتريته واعتررته .

وقال الليث : عراه أمر يعروه عَرْوا إذا غشِيه وأصابه . يقال : عراه البرد وعرته الحُمَّى وهي تعروه إذا جاءته بنافض ، وأخذته الحمى

(١) قبله : ومن هواي الرجح الأثائث
(٢) الآية ٥٤ سورة هود

بعُرَوَائِها ، وعُرِى الرجل فهو مَعْرُوٌّ ، واعتراه الهم ، عام فى كلّ شىء .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا أخذت المحمومَ قِرَّةٌ ووجد مسّ الحمى ، فتلك العُرَواء وقد عُرِى فهو مَعْرُوٌّ . قال : وإن كانت نافضاً قيل : نفضته فهو منفوض ، وإن عَرِق منها فهى الرُّحَضاء .

وقال ابن شميل : العُرَواء : قلٌّ يأخذ الإنسان من الحُمّى ، ورِعدة . وأخذته الحمّى بنافض أى برِعدة وبرد .

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : خفّفوا فى الخرص ؛ فإن فى المال العرِيّة والوصيّة . وفى حديث آخر أنه رخّص فى العرايا .

قال أبو عبيد : العرايا واحدتها عرِيّة . وهى النخلة يُعْرِيها صاحبها رجلا محتاجا ، والإعراء : أن يجعل له ثمرة عامِها . قال : وقال الأصمعى : استعرى الناسُ فى كل وجه إذا أكلوا الرُّطَب ، أخذه من العرايا :

وقال ابن الأعرابى : قال بعض العرب : منا من يُعْرِى . قال : وهو أن يشترى الرجُلُ النخل ثم يستثنى نخلة أو نخلتين .

وقال الشافعى : العرايا ثلاثة أصناف . واحدتها أن يجىء الرجل إلى صاحب الحائط ، فيقول له : بعنى من حائطك ثمر نَخَلات بأعيانها بخَرْصِها من التمْرْ ، فيبيعه إياها ويقبض التمْر ويُسلِّم إليه النَخَلات يأكلها ويبيعها ويُتَمِّرها ، ويفعل بها مايشاء . قال : وجِماع العرايا : كل ما أُفرد ليؤكل خاصّة ، ولم يكن فى جملة البيع من ثمر الحائط إذا بيعت جملتها من واحد . والصنف الثانى أن يحضر ربَّ الحائط القومُ فيعطى الرجلَ / ١٢٤ ا ثمر النخلة أو النخلتين وأكثر عرِيّة يأكُلها . وهذه فى معنى المِنْحة: قال وللمُعْرَى أن يبيع ثمرها ، ويُتَمِّره ، ويصنع فيه مايصنع فى ماله ؛ لأنه قد ملكه . والصنف الثالث من العرايا أن يعرى الرجل الرّجُلَ النخلة وأكثر من حائطه ليأكل ثمرها ويهديه ويتَمِّره ويفعل فيه ماأحبّ ويبيع مابقى من ثمر حائطه منه فتكون هذه مفردة من المبيع منه جملة :

وقال غيره العرايا أن يقول الغنى للفقير . ثمر هـذه النخلة أو النَخَلات(١) لك ، وأصلها لى .

وأما تفسير قوله عليه السلام : أنه رخّص فى العرايا فإن الترخيص فيها كان بعد نهى النبى صلى الله عليه وسلم عن المزابنة ، وهى بيع الثمر فى رءوس النخل بالتَمْرِ ، ورخَّص من جملة المزابنة فى العرايا فيما دون خمسة أوسق : وذلك الرجلُ يفضُل من قوت سنته التمرُ ، فيدرك الرُطبُ ولا نَقْد بيده يشترى به الرُطَب ، ولا نخل له يأكل من رُطَبه . فيجىء إلى صاحب الحائط فيقول له: له : بعنى ثمر نخلة أو نخلتين أو ثلاث بِخِرْصها من التمر ، فيعطيه التَمْر بثمر تلك النَخَلات ؛ ليصيب من رُطَبها مع الناس . فرخّص النبى صلى الله عليه وسلم من جمـلة ماحرم من المزابنة فيما دون خمسة أوسق ، وهو أقلّ ممّا تجب فيه الزكاة . فهذا معنى ترخيص النبى صلى الله عليه وسلم فى العرايا : لأن بيع الرُطَب بالتَمْر محرّم فى الأصل ، فأخرج هذا المقدار من الجملة المحرّمة لحاجة الناس إليه .

(١) ج : « النخلة »

قلت : ويجوز أن تـكون العِرْية مأخوذة من عَرِى يَعْرَى . كأنها عُرِّيت من جملة التحريم فعَرِيت أى خلت وخرجت منها . فهى عرِيَّةٌ : فعيلة بمعنى فاعلة . وهى بمنزله المستثناة من الجملة . وجمعها العرايا .

وروى أبو عبيد عن الأصمعى: استعرى الناسُ فى كل وجه إذا أكلوا الرُطَب ، وأعرى فلان فلانا ثمر(٢) نخلة إذا أعطاه إيَّاها ، يأكل رُطَبها وليس فى هذا بيع ، إنما هذا معروف وفضل . والله أعلم .

وَرَوَى شمر عن صالح بن أحمـد عن أبيه ، قال : العرايا : أن يُعرى الرجل من نخـلِهِ ذا قرابته أو جاره مالا يجب فيه الصدقة ، أى يهبها له ، فأرخص للمُعْرِى فى بيع ثمر (نخلة(٢) فى رأسها) بخِرصها من التمر . قال والعَرِيَّة مستثناة من جملة مانُهِى عن بيعه من المزابنة . وقيل : يبيعها المُعْرَى ممن أعراه إياها . وقيل له أن يبيعها من غيره .

وقال شمر : يقال لكل شىء أهملته وخليته: قد عرّيته . وأنشد :

(٢) ج : « نخله فى رءوسها »

إيجعُ ظهرى وألوِّى أبهرى

ليس الصحيح ظهره كالأدبر

* ولا المعرَّى حِقبة كالموقَر *

فالمعرَّى : الجمل الذى يرسَل سُدًّى ولا يحمل عليه . ومنه قول لبيد :

فكلفتها ماعُرِّيت وتأبَّدت

وكانت تسامى بالعزيب الجمائلا[1]

قال : عُرِّيت : ألقى عنها الرحل ، وتركت من الحمل عليها ، وأرسلت ترعى ، يصف ناقة .

وقال أبو عدنان : قال الباهلى : العرِيَّة من النخل : الفاردة التى لاتُمسك حمَلها ، يتناثر عنها . قال وأنشدنى لنفسه :

فلما بدت تُكْنَي تُضيع مودتى

وتخلِط بى قوما لئاما جدودُها

رددتُ على تكنَى بقيَّة وصلِها

ذميما[2] فأمست وهى رَثّ جديدها

كما اعتكرت للاقطين عرِيَّة

من النخل يوطى كلّ يوم جريدُها

قال : اعتكارها كثرة حَتّها ، فلا تأتى أصلها دابة إلا وجد تحتها لُقَاطا[3] من حملها ولا يأتى خوافيها إلا وجد سِقَاطا من أىّ ماشاء

ويقال : عرِى فلان من ثوبه يعْرَى عُرْيا فهو عار ، وعُرْيان . ويقال هو عِرْو من هذا الأمر ، كما يقال : هو خِلْو منه وعَرْوَى اسم جبل ، وكذلك عَرْوان .

(سامة[4] عن الفراء قال : العريان من النبت : الذى قد عرِى عُرْيا إذا استبان لك . قال أبو بكر : الأعراء الذين لايُهِمهم ما يُهِمُّ أصحابهم) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العرا : الفناء مقصور يكتب بالألف ؛ لأن أنثاه عَرْوة .

وقال غيره : العَرَى : الساحة والفناء ؛ سمّى عَرًى لأنه عرِى من الأبنية والخيام . ويقال : نزل بعراه وعَروته أى نزل بساحته . وكذلك نزل بحَرَاه . وأما العراء ممدود فهو

---

(١) البيت فى بقية شعر لبيد ٢٤ :

فجازيتها ما عريت وتابدت

وكانت تسامى بالعزيف الجمائلا

(٢) فى ل : « رميما »

(٣) ج : « ألقاطا »

(٤) ما بين القوسين فى ج

ما اتّسع من فضاء الأرض. قال الله جل و عز: « فنبذناه(١) بالعراء وهو سقيم » .

وقال أبو عبيدة : إنما قيل له عَرَاء لأنه لاشجر فيه ولاشىء يغطيه . وقيل : إن العَراء وجه الأرض الخالى وأنشد :

ورفعتُ رجلا لا أخاف عِثَارها

ونبذت بالبـلد العَراءِ ثيابى

وقال الزجاج : العَرَاء على وجهين : مقصور وممدود . فالمقصور الناحية ، والممدود المكان الخالى .

وقال أبو زيد : العُرَواء عند اصفرار الشمس إلى الليل إذا اشتدّ البرد ، واشتدّت معه ريح باردة : وشَمال عرِيّة : باردة . وقد أعرينا إعراء إذا بلغنا بَرْد العِشىّ : قال : والعرب تقول : أهلَك فقد أعريت .

ويقال: عُرِيت إلى مال لى أشدَّ العُرَواء إذا بعته ثم تبعته نفسُك . وعُرِى هواه إلى كذا أى حنّ إليه .

(١) الآية ١٤٥ سورة الصافات

وقال أبو وجزة :

يُعْرَى هواكَ إلى أسماء واحتظرت

بالنأى والبخل فيما كان قد سلفا

وقال أبو زيد : أعرى القوم صاحبهم إعراء إذا تركوه فى مكانه وذهبوا عنه .

وقال الليث : عَرِى الرجل عِروة شديدة وعِرْية شديدة ، وعُرْيا فهو عُريان ، والمرأة عريانة . ورجل عارٍ وامرأة عارية . والعُرْيان من الخيل : الفرس الطويل القوائم المقلّص .

والعريان من الرمل نَقًا ليس عليه شجر .

وفى حديث أنس أن أهل المدينة فزعوا ليلا فركب النبى صلى الله عليه وسلم فرسا لأبى طلحة عُرْيا .

قلت : والعرب تقول : فرس عُرْى ، وخيل أعراء . ولا يقال رجل عُرْى . وقد اعرورى الفارسُ فرسَه إذا ركبه عريا وكذلك اعرورى البعيرَ ومنه قوله :

واعرورت العُلُط العُرْضِىَّ تركضه

أمُّ الفوارس بالدِّئداء والرَّبَعه(٢)

(أبو الهيثم(٣) : دابّة عُرْى وخيل أعراء ،

(٢) هو لأبى دواد الرؤاسى كما فى اللسان (دأدأ)

(٣) ما بين القوسين فى ج .

ورجل عارٍ وامرأة عارية إذا عريا من أثوابه ، ورجل عار إذا خلقت ثيابه . وقال :

أتيتك عاريا خلقا ثيابى
على عجل تظن بى الظنون[1]

وروى عن زائدة البكريّ أنه قال : نحن نُعارى أى نركب الخيل أعراء ، وذاك أخف فى الحرب وأعريت المكان إذا تركت حضوره .

وقال ذو الرمة :

* ومنهلٍ أعرى جبَاه الحُضَّر[2] *

وقال الليث أعراء الأرض : ما ظهر من متونها وظهورها .

وأنشد :

وبلدٍ عارية أعراؤه

قال والعراء كل شى أعريته مِن سُتْرته تقول استره من العراء . وتقول : ما تعرّى فلان من هذا الأمر أى ما تخلص .

(١) هو للنابغة .

(٢) فى الديوان ٢٠٣ « خباه » فى مكان « جباه » ، وفى الشرح : « وخباه : ما حوله » وهذا المعنى هو للجبا ، وكذلك أصلح . وفى الأصل : « حباه » وهو أيضا تصحيف

قال والنخلة العرِيَّة : التى إذا عَرضت النخل على بيع ثمرها عُرِّيت منها نخلة أى عزلتها من المساومة . والجميع العرايا . قال : والفعل منه الإعراء . وهو أن يجعل ثمرتها لمحتاجٍ عامها ذلك، أو لغير محتاج. ومعارى المرأة : ما لا بدّ لها من إظهاره ، واحدها مَعْرًى .

ابن الأَعرابى : يقال : نزل بِعَرْوته وعَقْوته[3] أى بِفنائه .

وقوله جل وعز : « فقد[4] استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها » .

قال أبو اسحاق : معناه . فقد عقد لنفسه من الدين عقدا وثيقا لا تحلّه حُجَّة .

أبو عبيد عن الأصمعى : العروة من الشجر الذى لا يزال باقيا فى[5] الأرض لا يذهب وجمعها عُرى ومنه قول مهلهل :

خلع الملوك وسار تحت لوائه
شجر العرى وعَرَاعِرُ الأقوام

(٣) ح : « بعقوته »

(٤) الآية ٢٥٦ سورة البقرة

(٥) ح : « من »

ونحو ذلك قال أبو عبيدة وأبو عمرو في العروة .

قلت والعروة من دِقّ الشجر : ماله أصل باق في الأرض؛مثل العَرْفَج والنَّصِيّ وأجناس الخُلَّة والحَمْض. فإذا أمحل الناس عصمت العروةُ الماشية فتبلّغت بها ، ضربها الله مثلا لما يُعتصم به من الدين في قوله « فقد استمسك بالعروة الوثقى » .

وأنشد ابن السكيت :

ما كان جُرِّب عند مَدّ حبالكم
ضعف يخاف ولا انفصام في العرى

قال قوله : انفصام في العرى أي ضعف فيما يعصم الناس .

وقال الأخفش : العروة الوثقى شُبِّه بالعروة التي يتمسك بها .

وقال الليث : العروة عروة الدلو وعروة الكوز ونحوه .

وفي النوادر:أرض عُرْوة وذِروة وعِصمة إذا كانت خصيبة خصبا يبقى .

وقال ابن السكيت في قولهم : أنا النذير العريان : هو رجل من خثعم حَمَل عليه يوم الخَلَصة عوف بن عامر بن أبي عويف بن مالك ابن ذبيان بن ثعلبة بن عمرو بن يشكر ، فقطع يده ويد امرأته ، وكانت من بني عُتْوارة ابن عامر بن ليث بن بكر بن عبد مناة ابن كنانة .

وروى أبو أسامة عن بُريد بن أبي بردة عن أبيه عن أبي موسى أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : إنما مثلي ومثلكم كمثل رجل أنذر قومه جيشا فقال : أنا النذير العريان ، أُنذِركم جيشا .

وقال الليث : جارية حسنة المُعَرَّى أي حسنة عند تجريدها من ثيابها . والجميع المعارى.
وقال ومعارى رؤس العظام حيث يعرى (العظم عن اللحم[1]) .

(وقال[2] الأصمعي : المعارى : الوجوه والأطراف والترائب . وقال :

فإن يك ساق من أمية قلّصت
لقيس بحرب لا تُجِنّ المعاريا[3]

---

(١) كذا في ح . وفي د ، م : « اللحم عن العظم »
(٢) ما بين القوسين في ح
(٣) هو الراعي ، كما في اللسان . وفيه مزينة بدل أمية

أى شمر تشميرا لا يستر معاريه. والمحاسر مثل المعارى من المرأة . وفلاة عارية المحاسر إذا لم يكن فيها كِنّ من شجرها . ومحاسرها متونها التى تنحسر عن النبات) .

وقال غيره : العُرْوة : النفيس من المال مثل الفرس الكريم ونحوه .

ويقال لطوق القلادة : عروة .

ويقال : فلان عُرْيان النجىّ إذا كان يناجى امرأته ، ويشاورها ويُصْدر عن رأيها . ومنه قوله :

أصاخ لعــريان النجىّ وإنه
لأزور عن بعض المقالة جانبه[1]

أى استمع إلى امرأته وأهاننى . وعُرا المرجان : قلائد المرجان ، وعرا المزادة : آذانها .

العُرَا سادات الناس الذين يعتصِم بهم الضعفى ، ويعيشون بعُرْفهم ، شبِّهــوا بعُرا الشجر العاصمة الماشية فى الجدب .

شمر عن ابن شميل العَرَاء : ما استوى من ظهر الأرض وجَهَر . والعراء الجهراء مؤنثة[2] غير معروفة .

والعراء مذكر مصروف . وهما الأرض المستوية المُصْحِرة ليس بها شجر ، ولا جبال ولا آكام ولا رمال وهما فضــاء الأرض . والجماعة الأعراء . يقال وطئنا أعراء الأرض والأعرية .

(وقال أبو زيد[3] : أتتنا أعراؤهم أى أفخاذهم . وقال الأصمعى . الأعراء : الذين ينزلون فى القبائل من غيرهم ، واحــدهم عُرْى . قال الجعدى :

وأمهلت أهل الدار حتى تظاهروا
علىّ وقال العُرْىُ منهم فأهجرا)

وقال أبو عمرو : العَرَى البَرْد . وعَرِيت ليلتنا عرًى . وقال ابن مقبل :

وكأنما اصطبحت قريح سـحابة
بعَرًى تنازعــه الرياح زلال[4]

قال : العرى : مكان بارد .

---

(١) قبله — كما فى التاج —
ولــا رآنى قــد كبرت وأنه
أخو الجن واستغنى عن المسح شاربه

(٢) أى الجهراء ، ومعلوم أن عدم صرفها إذا لم تحل بأل أو تضف

(٣) ما بين القوسين فى ح

(٤) فى الديوان ٢٦٠ : « تصفقه » فى مكان « تنــازعه »

وقال ابن شميل العرى مثل العَقْوة ، ما بعرانا أحد أى ما بعقوتنا أحد .

عمرو عن أبيه أعْرَى إذا حُمَّ العُرَوَاء قال : ويقال (حم عُرَواء[1] وحم بعرواء) وحم العرَوَاء .

(وقول الشاعر — وهو الجعدى — :

وأزجر الكاشح العدوّ إذا اغتا
بك زجراً منى على أَضَم
زجر أبى عروة السباع إذا
أشفقن أن يلتبسن بالغنم

قال خلف : كان أبو عروة يزجر الذئب فيقع ميتا من زجره ، ويصيح بالسبع فيموت مكانه ، ويشقّون عنه فيجدون فؤاده قد خرج من غشائه) .

[رعى]

الحرانى عن ابن السكيت : الرَّعْى مصدر رعى يرعى رَعْيا الكلأ ونحوه . والرِعْى : الكلأ نفسه بكسر الراء . والراعى يرعى الماشية أى يحوطها ويحفظها . والماشية ترْعَى أى ترتعُ وتأكل الرِعى . وكل شىء حُطْته فقد رعيته . والوالى يرعى رعيّته إذا ساسهم وحفظهم . والرِعاية : حرفة الراعى ، والمسوس مَرْعِيّ . وقال أبو قيس بن الأسلت :

ليس قَطًّا مثل قُطَىّ ولا الـ
ـمرعىّ فى الأقوام كالراعى[2]

وجمع الراعى رِعَاء . قال الله تعالى : « حتى يصدر[3] الرعاء وأبونا شيخ كبير » ويجمع الراعى رُعَاة ورُعْيانا . وأكثر ما يقال رُعَاة للولاة ، والرعيان لجمع[4] راعى النعم . ويقال للنعم هى ترعى وترتعى . وقرأ بعض القراء قول الله تعالى : « أرسله[5] معنا غداً نرتعِى ونلعبْ » وهو نفتعل من الرعى . وقيل معنى نرتعى أى يَرعى بعضنا بعضا . وأما قول الله جل وعز : لا تقولوا[6] راعنا وقولوا انظرنا » فإن الفراء قال هو من الإرعاء والمراعاة .

---

(١) ح : «حمى عرواء ، وحمى بعرواء»

(٢) من قصيدة مفضلية .
(٣) الآية ٢٣ سورة القصص .
(٤) ح : « الجميع » .
(٥) الآية ١٢ سورة يوسف . وهذه القراءة تعزى إلى قنبل عن ابن كثير .
(٦) الآية ١٠٤ سورة البقرة .

وقال أبو العباس[1] : راعنا : أى راعنا سمعك أى اسمع منا ، حتى نُفَهِّمك وتفهم عنا .

قال : وهى قراءة أهل المدينة . ويصدّقها قراءة أُبَىّ بن كعب : (لا تقولوا راعونا) والعرب تقول : أَرْعِنا سمعَك ، وراعنا سمعك بمعنى واحد. وقد مرّ معنى ما أرادالقوم براعنا من باب الرعن والرعونة .

وقال الليث : يقال : فلان يراعى أمر فلان أى ينظر إلى ما يصير[2] أمره ، وراعيت النجوم ، وإبل راعية والجميع الرواعى .

قال : والإرعاء : الإبقاء على أخيك .

وقال ذو الإصبع :

بغى بعضُهم بعضًا

فلم يُرْعوا على بعض

والرَّعْوى : اسم من الإرعاء ، وهو الإبقاء . ومنه قول ابن قيس (الرقيات[3]) :

إن يكن للإله فى هذه الأمـ

ـة رَعْوى يعد إليك النعيم

(١) ج : « أحمد بن يحيى » وهو أبو العباس .
(٢) ل : « يصير إليه » .
(٣) زيادة من ح .

والبَقْوى والبُقْيا : اسمان يوضعان موضع الإبقاء .

وروى أبو عبيد عن الكسائى : الرَّعْوى والرُّعْيا من رعاية الحِفاظ .

وقال الليث : يقال : ارعوى فلان عن الجهل ارعواء حسنًا ، ورَعْوَى حسنة ، وهو نزوعه وحسن رجوعه .

قلت : والرَّعْوى لها ثلاثة معان :

أحدها : الرَّعْوى اسم من الإرعاء وهو الإبقاء ، والرَّعْوى رعاية الحِفاظ للعهد ، والرَّعْوى حسن المراجعة والنزوع عن الجهل .

وقال شمر : تكون المراعاة من الرَّعْى مع آخر . يقال : هذه إبل تراعى الوحش أى ترعى معها . والمراعاة : المحافظة ، والإبقاء على الشىء .

قال : والإرعاء : الإبقاء . وأرعيت فلانا سمعى إذا استمعت مايقول .

والمراعاة : المناظرة . والمراقبة . يقال : راعيت فلانًا مراعاة ورِعاء إذا راقبته وتأمّلت فعله .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرَّعِيَّـة : الأمّة بأسرها .

أبو عبيد عن الأحمر : الرَّعَاوى والرُّعَاوى جميعاً : الإبل التى يُعتمـل عليها .

وقالت امرأة لزوجها :

تمشّشتنى حتى إذا ما تركتنى
كنِقْو الرُّعاوَى قلت إنى ذاهب

قال شمر : لم أسمع الرعاوى بهذا المعنى إلاّ ههنا .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لترعِيّة مال إذا كان يَصْلُح المالُ على يده .

سلمة عن الفراء : يقال : تَرْعِيَّة وتِرْعِيَّة وتُرْعاية وتِرْعاية وتُرْعِيَّة بهذا المعنى .

وأنشد الفراء :

ودارِ حفاظ قد نزلنا وغـيرِها
أحبّ إلى التِّرعِيَّـة الشنآن

أبو عمرو الأُرْعُوَّة بلغة أَزْد شَنُوءة : نير الفدّان يُحْـتَرَثُ بها . ويقـال أرعى الله المواشى إذا أنبت لها ما ترعاه .

وقال الشاعر :

* تأكل من طيّب والله يُرْعيها *

ويقال : فلان لا يُرْعِى إلى قول أحد أى لا يلتفت إلى أحد . ورأى فلان راعية الشيب وَرَواعى الشيب : أولُ مايظهر منه .

وقال أبو سـعيد : أمر كذا أرفق بى وأرعى علىّ .

[عار]

أبو العباس عن ابن الأعـرابى : العَيْر : الفرس النشيط.

قال : والعـرب تمدح بالعيَّار وتَذمّ به .

يقال : فلان عَيَّار : نشيط فى المعاصى ، وغلام عَيَّار : نشيط فى طاعة الله تعالى وفرس عَيَّار وعيَّال : نشيط . ويقال عار الرجلُ يعير عَيَرانًا، وهو تردده فى ذهابه ومجيئه . ومنه قيل : كلب عيَّار وعائر . وهذا من ذوات الياء .

وأما العاريّة والإعارة والاستعارة فإن العرب تقول فيها : هم يتعاورون العوارىّ ويتعوّرونها بالواو ، كأنهم أرادوا تفرقة بين ما يتردّد من ذات نفسه وبين ما يُردَّد .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : العارية منسوبة إلى العارة ، وهى اسم من الإعارة . يقال : أعرته الشىء أُعيره إعارة

وعارة ، كما قالوا: أطعته إطاعة وطاعة ،وأجبته إجابة وجابة . وهذا كثير فى ذوات الثلاث ؛ منها الغارة ، والدارة ، والطاقة ، وما أشبهها .

ويقال : استعرت منه عاريّة فأعارنيها .

وقال الليث : سمّيت العاريّة عاريّة لأنها عارٌ على من طلبها : قال : والعار : كل شىء تلزم به سُبّة أو عيب. والفعل منه التعيير .

قال ومن قال هذا قال : هم يتعيّرون من جيرانهم الماعون والأمتعة .

قلت : وكلام العرب يتعوّرون بالواو والمعاورة والتعاور : شبه المداولة والتداول فى الشىء يكون بين اثنين .

ومنه قول ذى الرمة :

وَسِقط كعين الديك عاوَرت صاحبى
أباها وَهيّأنا لموقعها وَكْرا(١)

يعنى الزند وَما يسقط من نارها ١٢٨ ا

وَأنشد ابن المظفر :

* إذا رَد المعاوِر ما استعارا *

وَيقال : تعاوَر القوم فلاناً ، واعتوروه ضرباً إذا تعاونوا عليه . فكلما أمسك واحد ضَرب وَاحد ، وَالتعاور عام فى كل شىء .

وَتعاوَرت الرياحُ رسم الدار حتى عَفَته أى تواظبت عليه . قال ذلك الليث .

قلت: وَهذا غلط . ومعنى تعاوَرت الرياح رسم الدار : تداوَلته ، فمرة تَهُبّ جَنُوباً ، وَمرة تهبّ شمالا ، وَمرة قَبُولا ، وَمرة دَبُوراً .

وَمنه قول الأعشى :

دِمْنة تَقْرة تعاوَرَها الصيـ
ـف بريحين من صَبًا وَشَمَالِ(٢)

وَقال أبو زيد : تعاوَرنا العوارىّ تعاوُراً إذا أعار بعضكم بعضاً ، وتعوّرنا تعوُّراً إذا كنت أنت المستعير ، وَتعاوَرنا فلاناً ضرباً إذا ضربته مرة ، ثم صاحبُك ، ثم الآخر أيضاً .

وقال ابن الأعرابى : التعاور و الاعتوار : أن يكون هـذا مكان هذا (وهذا(٣) مكان

(١) الديوان ١٧٤ .

(٢) قبله مطلع القصيدة :
ما بكاء الكبير بالأطلال
وسؤالى فهل ترد سؤالى
وهى أول قصيدة فى الصبح المنير

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

هـذا) يقال اعتوراه وابتدّاه ، هذا مرة وهذا مرة ، ولا يقال : ابتدّ زيد عمرا ، ولا اعتور زيد عمرا . ويقال للحمار الأهلى والوحشى : عَيْر ، ويجمع أعيارا . وقد يقال : المَعْيُوراء ممدودة ؛ قال ذلك الأصمعى ؛ مثل المعلوجاء ، والمشيوخاء، والمأتوناء ، يمدّ ذلك كله ويُقصر. ومن أمثالهم إن ذهب عَيْر فعَيْر فى الرباط. ومن أمثالهم أيضا فلان أذلّ من العَيْر ، فبعضهم يجعله الحمار الأهلى ، وبعضهم يجعله الوتد .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الرضا بالحاضر ونسيان الغائب قولهم : إن ذهب عير فعير فى الرباط قال : ولأهل الشام فى هذا مثل: عَيْر بعَيْر ،وزيادةَ عشرة . وكان خلفاء بنى أمية كلّما مات واحد زاد الذى يخلفه فى عطائهم عشرة ، فكانوا يقولون هذا عند ذلك .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب أنه قال فى قول العرب : أتيته قبل عَيْر وما جرى ، قال : العير المثال الذى فى الحدقة يسمى اللُّعْبة . قال : والذى جرى الطَّرْف ، وجَرْيه حركته . والمعنى : قبل أن يطرِف الإنسان .

وقال الشماخ :

وتعدو القِبِصَّى قبل عَيْر وما جرى
ولم تدر ما بالى ولم تدر بالها [1]

قال والقِبِصّى والقمصى :ضرب من العَدْو فيه نَزْو .

ويقال : فلان ظاهر الأعيار أى ظاهر العيوب وقال الراعى :

ونبتّ شرَّ بنى تُمَير منصِبا
دَنِس المروءة ظاهر الأعيار

قال : كأنه مما يعيّر به .

وقال أحمد بن يحيى : أخبرنى أبو نصر عن الأصمعى عن أبى عمرو بن العلاء أنه قال : مات من يحسن تفسير بيت الحارث بن حِلِّزة :

زعموا أن كل من ضرب العَيْـ
ـر مُوَال لنا وأنّا [2] الوَلاء

قال أبو عمرو : العَيْر : هو الناتىء فى بؤبؤ العين . ومعناه أن كل من انتبه من نومه حتى يدور عَيْره جنى جناية فهو مولًى لنا ، يقولونه

---

(١) الرواية فى الديوان ١٩ :
أعدو القبصى قبل عيرو ما جرى
ولم تدر ما خبرى ولم أدر مالها

(٢) رسم فى اللسان والتاج : « أنى » .

ظلما وتجنّيا . قال : ومنه قوله أتيتك قبل عَـيْر وما جرى ، أى قبل أن ينتبه نائم .

وقال أحمد بن يحيى فى قوله : وما جرى : أرادوا جريه ، أرادوا المصدر .

وقيل فى قول ابن حِلّزة : إن العير جَبَل بالحجاز . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم حرّم ما بين عَـيْر إلى ثَوْر ، وهما جبلان. وقيل : العَيْر وادٍ فى قوله :

* وواد كجوف العَـيْر قفرٍ هبطته * [1]

وقوله كجوف العَيْر أى كوادى العير ، وكلّ واد عند العرب جَوْف .

وقال الليث : العَـيْر : اسم موضع كان مخصِبا ، فغيّره الدهر فأقفر ، فكانت العرب تُضرب به المَثَل فى البلد الموحش .

وقيل : العَيْر الطبل والعير : العظم الناتىء وسط الـكتف .

قاله ابن السكيت . قال : العَـيْر : عَـيْر النصل ، وهو الناتىء فى وسطه وعَـيْر القَدَم : الناتىء فى ظهرها . وعَـيْر الورقــة : الناتىء فى وسطها . قال : والعِـيرُ : الإبل التى تحمل المِيرة .

وروى أبو سلمة عن الفـراء أنه أنشده قول ابن حلزة :زعموا أن كل من ضرب العير موال لنا بكسر العين قال : والعِير : الإبل ، موال لنا أى العرب كلهم موال لنا من أسفل، لأنا أسرنا فيهم فلنا نعم عليهم .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال فى قول الله جل وعز : « ولما فصلت[2] العِير» إنها كانت حُمُرا .

قال : وقول من قال : العير الإبل خاصّة باطل ، كل ما امتِير عليــه من الإبل والحمير والبغال فهى عِير .

قال : وأنشدنا نُصَير لأبى عمرو السعدنى فى صفة حَمِير سمّاها عِـيرا ، فقال :

أهكذا لا ثَــــلَّة ولا لــبنْ

ولا يذكين[3] إذا الذين اطمأن

(١) عجزه :

* به الذئب يعوى كالخليع المعيل *

وهو لامرىء القيس . وانظر الديوان ٣٧٢ .

(٢) الآية ٩٤ سورة يوسف .

(٣) فى اللسان والتاج ، د : « يزكين » .

مُفَلطحات الرَوْث يأكلن الدِمن

لا بدّ أن يختـترن منى بين أن
يُسقَن عـيرا أو يُبَعن بالثمن

قال وقال نصير : الإبل لا تكون عِيرا حتى يُمتار عليها .

وقال المنذرى : أخبرنى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العِير من الإبل ما كان عليه حِمْله أو لم يكن . قال : والعَيْر جمع عائر ، وهو النشيط وهو مدح وذمّ . قال : وفرس عَيّار إذا عار،وفرس عَيّار إذا نشِط ، فركِب جانبا ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه .
وأنشد أبو عبيد :

ولقد رأيتَ فوارسا من رهطنا
غَنَظوك غَنْظ جـرادة العيار

قيل : أراد بجـرادة العيّار جرادة وضعها فى فيه فأفلتت من فيه . وقيل : جرادة العيار اسم فرس والعيار اسم رجـل ، قال ذلك ابن الأعرابى .

أبو عُبيد عن الـكسائى والأصمعى وأبى زيد : عايرت المكاييل وعاورتها كقولهم[1] : عيّرتها . وقال أبو الجراح مثـله . ذكر ذلك فى باب ما خالفت العامة فيه لغة العرب .

وقال الليث : العِيَار : ماعايرْت به المكاييل؛ فالعِيار صحيح تامّ وافٍ . تقول : عايرت به أى سوّيته وهو العِيَار و المعيار . قال : وعيَّرت الدينار وهو أن تلقى دينارا دينارا فتوازن به دينارا دينارا . وكذلك عيّرت تعييرا إذا وزنت واحدا واحدا . يقال هذا فى الـكيل و الوزن .

قلت : وفرق الليث بين عايرت وعيّرت فجعلت عايرت فى المـكيال و عيّرت فى الميزان. والصواب ما رويناه لأبى عبيد عن أصحابه فى عايرت و عيّرت فلا يكون عيّرت إلاّ من العار و التعيير .

وأنشد أبو العباس أحمـد بن يحيى قول الشاعر :

وجدنا فى كتاب بنى تمـيم
أحقُّ الخيل بالركض المُعَار[2]

فقال اختلف الناس فى المُعَار. فقال بعضهم:

(١) أى كقول العامة .

(٢) ينسب إلى بشر بن أبى خازم، وإلى الطرماح. وجاء فى مفضليته لبشر على بعض الروايات . وانظر الديوان ٧٨ .

هو المنتوف الذنب (وقال قوم : المعار السمين)[١] وقال قوم المعار : المُضَمَّر المُقَدَّح.

وقال ابن الأعرابى وحده:هو من العارية.

وأنشد غيره :

* أعيروا خيلكم ثم اركبوها *[٢]

وقال معنى أعيروها أى ضمّروها بترديدها من عار يعير إذا ذهب وجاء . وقيل للمضَمَّر : مُعار لأن طريقة متنه نتأت ، فصار لها عَيْر ناتىء . وأنشد الباهلى قول الراجز :

وإن أعارت حافرا معارا
وَأَبًا حمت نسورَه الأوقارا

وقال : معنى أعارت : رفعت وحوّلت .

قال : ومنه إعارة الثياب والأدوات . قال : و استعار فلان سهما من كنانته أى رفعه . وحوّله منها إلى يده . وأنشد قوله :

هتّافة تخفض (مِن نذيرها[٣])
وَفى اليد اليمنى لمستعيرِها

(١) ما بين القوسين من د .

(٢) جاء هذا صدرا المثل ، فجاء البيت بتمامه هكذا :

أعيروا خيلكم ثم اركبوها
أحق الخيل بالركض المعار

(٣) فى اللسان : « من يديرها » .

* شهباء تُروِى الريشَ من بصيرها *

شهباء : مِقْبَلَة . والهاء فى (مستعيرها) لها وَالبصير : طريقة الدم .

وَقال بشر بن أبى خازم :

كأن خفيف منخره إذا ما
كَتَمن الرَبْو كِير مستعار[٤]

قيل فى قوله : مستعار قولان :

أحدهما : أنه استُعير ١٢٥ ب فأسرع العملُ به مبادرة لارتجاع صاحبه إيّاه .

وَالثانى : أن تجعله من التعاور ، يقال : استعرنا الشيء وَاعتورناه وَتعاوَرناه بمعنىوَاحد عَارَ عَيْنَه وَيقال : عارت عينه تعار ، وَعوِرت تَعْوَر ، وَاعورَّت تعورّ ، وَاعوارَّت تعوارّ بمعنى وَاحد . ويقال : يَعُورها إذا عوَّرها .

وَمنه قول الشاعر :

فجاء إليها كاسراً جفن عينه
فقلت له من عار عينك عنترة

يقول : من أصابها بعُوَّار ، وأعارها من العائر .

(٤) من قصيدة له فى المفضليات وانظر الديوان ٧٨ .

وقال ابن بزرج : يقال : عار الدمعُ يعير عَيَرانا إذا سال . وأنشد :

وربت سائل عنى حفِىّ
أعارت عينه أم لم تعارا

أى أدمعت عينه . (وقال الليث[١] : عارت عينه فى هذا البيت بمعنى عورت وليس بمعنى دمعت ؛ لأنهم يقولون عار يعير بمعنى دمع .

أبو عبيد عن اليزيدى : بعينه ساهِك وعائر وهما من الرَمَد . قال : والعُوّار مثل القذى بالتشديد :

سلمة عن الفراء قال : العُوّار : الرمد . العُوّار الرمَد الذى فى الحدَقة .

أبو عبيد عن الفراء : العَوَار : العيب بفتح العين فى الثوب . وقال ذو الرمّة :

تُبيِّنُ نسبة المرَئىّ لوما
كما بيَّنت فى الأدَم العَوارا[٢]

وقال الليث : العائر غَمَصة تَمَضّ العين .

(١) ما بين القوسين من ج .
(٢) انظر الديوان ١٩٩ .

كأنما وقع فيها قذًى وهو العُوّار . قال : وعين عائرة : ذات عُوّار . قال : ولا يقال فى هذا المعنى عارت ، إنما يقال عارت العين تعار عَوَاراً إذا عوَّرت . وأنشد :

أعارت عينه أم لم تعارا[٣]

قال وأَعْوَر الله عين فلان ، وعورها . وربما قالوا : عُرْت عينه . قال : وعَوِرت عينُه واعورَّت[٤] إذا ذهب بصرها .

أبو عبيد عن الأصمعى : من أمثالهم : كلب عائر خير من كلب رابض . فالعائر المتردّد ، وبه سمى العَيْر لأنه يَعير فيتردّد فى الفلاة . ويقال : جاءه سهم عائر فقتله وهو الذى لا يُدرى من رماه .

(وأنشد[٥] أبو عبيد :

أخشى على وجهك يا أمير
عوائراً من جندل تعير)

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : العُوّار : الرجل الجبان . وجمعه العواوير .

(٣) صدره .. وربت سائل عنى حفى وهو لابن أحمر . وانظر شواهد الشافية ٣٥٢ .
(٤) ضبط : فى ح : « أعورت » .
(٥) ما بين القوسين من ح .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : العواوير : الخطاطيف . وهى(١) الأقذاء فى العين ، والواحد منها عُوَّار .

وقال الليث : العُوَّار : ضرب من الخطاطيف أسود طويل الجناحين . قال : والعُوَّار : الجبان السريع الفرار والجماعة(٢) العواوير . ومن أمثال العرب السائرة . أعْوَرُ عَيْنَك والحَجَر .

قال الليث : يسمى الغراب أعور ، ويصاح به ، فيقال : عُوَير . وأنشد :

وصحاحُ العيون يُدعَون عُورا

وإنما سمى الغراب أعور لحدّة بصره ، كما يقولون للأعمى : أبو بصير ، وللحبشى : أبو البيضاء .

وقال أبو الهيثم : يقال للكلمة القبيحة : عوراء ، وللكلمة الحَسَنة عَيْناء . وأنشد قول الشاعر :

وعوراء جاءت من أخ فرددتها

بسالمة العينين طالبةٍ عذرا

(١) هذا معنى آخر غير الخطاطيف .
(٢) ح : « الجميع » .

أى بكلمة حسنة لم تكن عوراء والعَوَر شين وقبح .

وقال الليث العوراء : الكلمة التى تهوِى فى غير عقل ولا رُشْد . قال : ودجلة العوراء بالعراق بمَيْسان (ويقال(٣) للأعمى بصير ، وللأعور أحول . قلت رأيت بالبادية امرأة عوراء ، كان يقال لها الحولاء ، وقد يقولون للأحول أعور) قال والعَوِر : خَرْق أو شَق يكون فى الثوب . قال : والعَوَر : ترك الحق . وقال العجاج :

وعوّر الرحمنُ من ولّى العَوَر

أراد من ولاه العور .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَوَر : الرداءة فى كل شىء . قال : والعرب تقول للذى ليس له أخ من أبيه وأمه : أعور .

وقال أبو عبيد : يقال للرجل إذا كثر ماله : تَرِد على فلان عائرةُ عين ، وعائرة عينين أى ترد عليه إبل كثيرة ، كأنها من كثرتها تملأ العينين ، حتى تكاد تَعُورها أى

(٣) ما بين القوسين من ح .

تفقؤها . يقال : عار عينَه وعوَّرها .

وقال أبو العباس : معناه أنها من كثرتها تعِير فيها العين .

وقال الأصمعى : أصل ذلك أن الرجل من العرب فى الجاهلية كان إذا بلغ إبلُه ألفاً عار عين بعير منها ، فأرادوا بعائرة العين ألفاً من الإبل تُعور عينُ واحد منها .

وقال شمر : عورت عيون المياه إذا دفنتها وسددتها ، وعوَّرت الركية إذا كبستها بالتراب حتى تنسد عيونها .

وقال ابن الأعرابى : العُوَّار[1] : البئر التى لا يُستقى منها . قال : وعوَّرْت الرجل إذا استسقاك فلم تسقه وقال الفرزدق :

متى ما ترد يوماً سفارِ تجد به
أديهم يرمى المستجيز المعوَّرا[2]

سَفَارِ : اسم ماء ، والمستجيز الذى يطلب الماء ؛ والعرب تصغر الأعور عُوَيرا . ومنه قولهم كُسَير وعوير ، وكل غَيرُ خير .

وقال الفراء فى قوله جل وعز : « إن بيوتنا[3] عورة وما هى بعورة » القراء أجمعوا على تسكين الواو من عورة.وذكر عن بعضهم فى شواذّ القراءات أنه قرأ (عَوِرة) على فَعِلة. والعرب تقول : قد أعور منزلُك إذا بدت منه عورة،وأعور الفارسُ إذا كان فيه موضع خللٍ للضرب . وقال الشاعر يصف الأسد :

* له الشَّدَّة الأولى إذا القِرْن أعورا *

قال وإنما أرادوا بقولهم (إن بيوتنا عورة) أى ممكِنة للسُرّاق ؛ لخلوتها من الرجال ، فأكذبهم الله جل وعز وقال :(وما هى بعورة) ولكن يريدون[4] الفرار .

وقال أبو اسحاق فى قوله « إن بيوتنا عورة،أى مُعورة أى بيوتنا ممّا يلى العدوّ ونحن نُسرق منها ،فأعلم الله أن قصدهم الهرب . قال: ومن قرأ (عوِرة) فمعناها : ذات عورة « إن يريدون إلاّ فرارا » المعنى : ما يريدون تحرّزا من سَرَق ، ولكن يريدون الفرار عن[5] نصرة النبى صلى الله عليه وسلم .

---

(١) فى اللسان العوار دون تشديد الواو .
(٢) الديوان ٣٥٥ .
(٣) الآية ١٣ سورة الأحزاب .
(٤) ج : « تريدون » .
(٥) ح : « من » .

(ويقال : [1] ليس كل عورة تصاب .
وما يُعور لفلان الشىء إلاّ [2] أخذه .

وقال أبو زيد : ما يُعْوِز بالزاى .

قال الأصمعى : الزاى تصحيف ، وفسّر يُعور : ليس يرى شيئا لا حافظ له إلاّ أخذه لا يتحرَّج .

وفى المثل : ليس كل عورة تصاب أى ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ .

ابن الأعرابى : المُعْور : الممكن البيّن الواضح . وأنشد لكثيّر :

كذاك أذود النفس يا عَزَّ عنكم
وقد أعورت أسرابُ[3] من لا يذودها

أعورت : أمكنت . ومكان مُعْوِر إذا كان مخوّفا .

أبو حاتم عن الأصمعى : رجل مُعور وزقاق معور . والعامة تقول : معوز بالزاى ، ولا يجوز ذلك . ويقال للشىء الضائع البادى العورة : مُعْوِر) .

(١) ما بين القوسين من ح . وانظر ذيل مادة (يعر) .
(٢) فى الأصل : « إذا » وما أثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان : « أسرار » .

وقال الليث العورة سوأة الإنسان . وكل أمر يُستحيا منه فهو عورة ، والنساء عورة ، والعورة فى الثغور وفى الحروب : خَلَل يُتخوف منه القتلُ . وقوله إن بيوتنا عورة أى ليست بحريزة ، ومن قرأ (عَوِرة) ذكّر وأنّث ، ومن قرأ (عَورة) قال فى التذكير والتأنيث والجمع (عَوْرة) كالمصدر .

وقوله جل وعز «ثلاث عورات[4] لكم» على معنى ليستأذنكم ثلاثَ عورات أى فى أوقات ثلاث عَوْرات لكم . وقد فسرها الله .

ابن السكيت عن الفراء : يقال ما أدرى أى الجراد عاره ، أىْ أىّ الناس أخذه . قال : ولا ينطقون فيه بيفعل [5] ، وقد قال بعضهم : يَعيره . ويقال معنى عاره أى أهلكه .

أبو زيد عوَّرت عن فلان ما قيل له تعويرا أى وكذّبت عنه ما قيل له تكذيبا .

وقول العجاج :

* وعوّر الرحمن من ولّى العور * [6]

(٤) الآية ٥٨ سورة النور .
(٥) يريد أنه لا يأتى منه فعل مضارع .
(٦) قبله مطلع الأرجوزة :
* قد جبر الدين الإله فجبر *
وانظر الديوان ١٥

يقول: أفسد الرحمن من جعله وليا للعَوَر ، وهو قبح الأمر وفساده . ويقال عوَّرت عليه أمره تعويرا أى قبّحته عليه .

ويقال: عورته عن الماء تعويرا أى حَلَّأْته. (وعوَّرته[1] عن حاجته : منعته) .

وقال أبو عبيدة وأبو عمرو : التعوير : الردّ ، عورته عن حاجته : رددته عنها .

أبو عبيد عن الكسائىّ : عورت عن الرجل تعويرا، وعوَّيت عنه تعوِية إذا كذَّبت عنه ورددت .

وقال ابن الإعرابى : تعوَّر الكتابُ إذا درس، وكتاب أعور : دارس. قال :والأعور : الدليل السيّء الدلالة لايحسن يَدُلّ ولا يَندلّ. وأنشد :

مالك يا أعـــور لا تندلّ
وكيف ينـــدلّ امرؤ عِتْولُّ

قال والعُوَّارى : شجـر يؤخذ جِراؤها فتُشدخ ثم تُيَبَّس ثم تُذَرَّى ثم تحمل فى الأوعية إلى مكة فتِباع ويتّخذ منها مخانق . والعرب تقول للأحول العين : أعور ، والمرأة الحولاء: هى عوراء .

ويقال : فلان عُيَير وحدِه ، وجُحَيش وحده وهما اللذان لا يشاوران الناس ولا يخالطانهم ، وفيهما مع ذلك مهانة وضعف[2] .

وقال ابن شميل فلان عُيَير وحدِه أى يأكل وحده ويكون وحده .

ويقال : لقيت منه ابنة مِعْيَر يريدون الداهية والشدّة .

(وقال الكميت : بنى ابنة مِعْوَر والأقورينا) .

ويقال : فلان يعاير فلانا ويكايله ، أى يساميه ويفاخره .

وقال أبو زيد : يقال : هما يتعايبان ويتعايران. فالتعاير السباب ١٢٦ألف والتعايب دون التعاير إذا عاب بعضهم بعضا .

[وعر]

أبو عبيد عن أبى زيد: وعُر الطريق يَوْعُر، ووعَر يَعِر .

---

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) فى ح : « ضعف فى البصر » .

وقال شمر : الوَعْر : المكان الحزن ذو الوعورة : رمل وَعِر ، ومكان وَعِر . وقد وعِر يَوْعَر وَعَرا فهو وَعِر وأوعر ووَعُر ، وقد أوعر القومُ إذا وقعوا فى مكان وَعْر .

وفى حديث أمّ زرع : زوجى لحم جمل غَثّ على جبل وَعْر ، لا سهل فيُرتقَى ، ولاسمين فيُنتقَى .

قلت : والوعورة تكون غِلَظا فى الجبل ، وتكون وُعُوثة فى الرمل .

وقال الليث : الوَعْر : المكان الصُّلْب ، وفلان وَعْر المعروف : قليله .

أبو عبيد : قليل شَقْن ووَتْح ووَعْر وهى الشُّقُونة والوُتُوحة والوُعُورة بمعنى واحد .

وقال الفرزدق :

* وفَتْ ثم أدّت لا قليلا ولا وَعْرا *(١)

يصف أم تميم أنها ولدت فأنجبت وأكثرت. واستوعر القومُ طريقَهم وأوعروا: وقعوا فى الوعر .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الوعر الموضع المخيف الوَحِش .

وقال الأصمعى : شَعَر مَعِر وَعِر زَمِر بمعنى واحد . (اللحيانى : (٢) وَعِر صدره وَعَرا مثل وَغِر ــ بالغين ــ عقيبان) .

[ورع]

قال أبو حاتم : قال الأصمعى : الرِّعة : الهَدْى وحسن الهيئة ، أو سوء الهيئة .

يقال: قوم حسنة رِعَتهم أى شأنهم وأمرهم وأدبهم . وأصله من الوَرَع ، وهو الكفّ عن القبيح .

أبو عبيد عن الكسائى : قال : الورَع : الجبان . وقد ورُع يَوْرُع . ومن التحرج : وَرِع يَرِع رِعَة. وسُمّى الجبان ذَرَعاً لإحجامه ونكوصة. ومنه يقال وَرَّعْتُ الإبل عن الحوض إذا رددتها فارتدّت .

وفى حديث عمر أنه قال : ورِّع اللص ولا تراعِه .

(١) هو فى بيتين فى الديوان ٤٠٣ وما بعدها . يخاطب بنى مروان ، وهما :

وإلا تناهوا تخطر الخيل بالقنا
وندع تميما ثم لا نطلب عذراً
إليكم وتلقونا بنى كل حرة
وفت ثم أدت لا قليلا ولا وعراً

(٢) ما بين القوسين فى ح .

قال أبو عبيد : يقول: إذا رأيته فى منزلك فادفعه واكففه بما استطعت ، ولا تنتظر فيه شيأ . وكلّ شيء كففته فقد ورّعته .

قال أبو زُبَيد

وورّعت ما يَكْبِي الوجوه رعاية
ليحضُر خير أو ليَقْصُر منْكر

يقول : ورعت عنكم ما يَكبي وجوهكم ، يمتَنّ بذلك عليهم . وقوله . ولا تراعِه يقول : لا تنتظره ، وكل شيء تنتظره فأنت تراعيه وترعاه . ومنه يقال : هو يرعى الشمس أى ينتظر وجوبها ، والساهر يرعى النجوم .

الحرانى عن ابن السكيت : رجل وَرِع إذا كان متحرّجا . وقد وَرِع يرِع وَرَعا . قال : والوَرَع : الصغير الضعيف . يقال : إنما مال فلان أوراع أى صغار .

وقال أبو يوسف [1] : وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان وليس كذلك . ويقال : ما كان وَرَعا ولقد وَرُع يَوْرُع وُرْعا ووُروعا ووَرَاعة ، وما كان وَرِعا ولقد وَرِع يرِع وَرَعا ووَرَاعة .

(١) هو ابن السكيت .

أبو عبيدعن أبى عمرو: والموارعة المناطقة.

وقال حسّان :

نشدت بنى النجار أفعال والدى
إذا العانِ لم يوجد له من يوارعه

وقال ابن الأعرابى مثل ذلك فيما رَوَى عنه ثعلب .

ويقال: أورعت بين الرجلين وورّعت أى حجزت .

وقال شمر : قال الفراء : أورعت بين الرجلين وورّعت أى حجزت. وقال: التوزيع: الكفّ والمنع .

وقال أبو دُوَاد :

فبتنا نورّعه باللجامْ
نريد به قَنَصا أو غِوَارا

أى نكفّه: ومنه الوَرَع فى التحرج. يقال: وَرِعٌ بين الوَرَع . وقد وَرِع يَرِع .

وأنشد المازنى فى الوريعة :

وردّ خليلَنا بعطاء صدق
وأعقبه الوريعةَ من نصاب

الوريعه اسم فرس و نصاب اسم فرس كان

لمالك بن نويرة ، إنما يريد أعقبه الوريعة من نسل نُصاب .

(والوريعة : واد معروف فيه شجر كثير .

وقال الراعى يذكر الهوادج :

تخيّرن من أثل الوريعة وانتحى
لها القين يعقوب بفأس ومبرد)[1]

[راع]

الرَّوْع : الفزع . يقال : راعنى هذا الأمرُ يروعنى ، وارتعت منه ، وروّعته فتروّع .

وقال الليث : وكذلك كل شيء يَروعك منه جمال وكثرة ، تقول : راعنى فهو رائع . وفرس رائع . والأروع من الرجال : من له جسم وجَهارة وفضل وسؤدد . وهو بيِّن الرَّوَع . قال والقياس فى اشتقاق الفعل منه روِع يَرْوَع رَوَعا . قال ورُوع القلب : ذهنه وخَلَده . وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إن رُوح القدس نفث فى رُوعى ، وقال : إن نفساً لن تموت حتى تستوفى رزقَها ، فاتقوا الله وأجملوا فى الطلب .

قال أبو عبيد : معناه كقولك : فى خَلَدى وفى نفْسى ونحو ذلك .

(١) فى اللسان (ورع) يخيلن . ومابين القوسين فى ح .

ومن أمثال العرب : أفرخَ رَوْعُك أى انكشف فزعك ، هكذا رُوى لنا عن أبى عبيد : أفرخ رَوْعك ، وفسّره لنا : ليذهبْ رُعبك وفزعك ؛ فإن الأمر ليس على ما تحاذِر قال : وهذا المثل لمعاوية ، كتب به إلى زياد . وذلك أنه كان على البصرة ، والمغيرة بن شُعبة على الكوفة فتوفّى بها ، فخاف زياد أن يولّى معاويةُ عبدَ الله بن عامر مكانه ، فكتب إلى معاوية يخبره بوفاة المغيرة ، ويشير عليه بتولية الضحاك ابن قيس (مكانه[2]) ففطن له معاوية وكتب إليه : قد فهمت كتابك : فأفرِخ رَرْعَك أبا المغيرة ، قد ضممنا إليك الكوفة مع البصرة .

قلت : وكلّ من لقيته من اللغويين يقول: أفرخ رَوْعُه بفتح الراء من روعه ، إلا ما أخبرنى به المنذرى عن أبى الهيثم أنه كان يقول : إنما هو أفرخ رُوعه بضم الراء . قال ومعناه : خرج الرَّوْع من قلبه قال وأفرِخْ رُوعَك أى اسكُن وأْمن . فالرُّوع موضع الرَّوْع وهو القلب . وأنشد قول ذى الرمة :

(٢) ما بين القوسين من ح ، د .

جذلان قد أفرخت عن رُوعِهِ الكُرَب(١)

قال : ويقال : أفرخت البيضة إذا خرج ولد منها . قال : والرَّوْع الفزع ، والفزع لايخرج من الفزع ، إنما يخرج من الموضع الذي يكون فيه ، وهو الرُّوع . قال والرَّوع في الروُع كالفرخ في البيضة. يقال أفرخت البيضة إذا انفلقت عن الفرخ فخرج منها . قال: وأفرخ فؤاد الرجل إذا خرج رَوْعه منه . قال وقلبه ذو الرمة على المعرفة بالمعنى فقال :

جذلان قد أفرخت عن رُوعه الكرب

قلت : والذي قاله أبو الهيثم بيّن ، غير أني أستوحِش منه ؛ لانفراده بقوله . وقد يَستدرك الخلف على السلف أشياء ربما زلّوا فيها ، فلا ينكَر إصابة أبي الهيثم فيما ذهب إليه ، وقد كان له حظّ من العلم موفور رحمه الله .

وفي الحديث المرفوع : إن في كل أمة محدَّثين ومروَّعين ، فان يكن في هذه لأمة منهم أحد فهو عمر. والمروع الذي ألقى في رُوعه الصواب والصدق ، وكذلك المحدَّث ؛ كأنه حُدِّث بالحقّ الغائب فنطق به .

ويقال ما راعني إلاّ مجيئك ، معناه : ما شعَرت إلاّ بمجيئك ، كأنه قال : ما أصاب رُوعي إلاّ ذلك .

وقالوا : راعه أمر كذا أي بلغ الرَّوْع (منه) رُوعه(٢) .

(قال(٣) بن الأنباري : راعني كذا وأنا مَروع أي وقع في رُوعي ، وهو النفس . والرَّوْع . الخوف) .

ويقال: سقاني فلان شربةً راع بها فؤدي أي بَرَدَ بها غُلّة رُوعي (بها(٣)) ومن قول الشاعر :

سقتني شربةً راعت فؤادي
سقاها الله من حوض الرسول

وقيل : الرائع من الجَمال : الذي يُعجب

---

(١) صدره :
* ولى يهز انهزاماً وسطها زعلا
وهو في الثور الوحشي بين كلاب الصيد . وفي بعض الروايات :
« يهذ » وقد تكون الصواب . وانظر الديوان ٢٧

(٢) من ح ، د .
(٣) مابين القوسين من ح .

رُوع من رآه فيسرّه . ونحو ذلك قال يعقوب ابن السكيت .

وفى النوادر : راع فى يدى كذا وكذا ، وراق مثله . أى فاد . ورِيع فلان يُراع إذا فزع .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم ركب فرسا لأبى طلحة (عُرْيا[1]) ليلا لفزع ناب أهل المدينة فلما رجع قال : لن تراعوا ، لن تراعوا ، إنى وجدته بحراً ، معناه : لا فزع ولا رَوْع فاسكُتوا واهدءوا .

ثعلب عن ابن الأعرابى: الرَّوْعة : المَسْحة
١٢٦ ب من الجمال . والرَّدْقة الجمال الرائق .
والوَعْرة : البُقعة المخيفة .

ويقال ناقة رُواعة الفؤاد إذا كانت شهمة ذكيّة .

ويقال فرس رُوَاع بغير هاء .

(وقال[2] ذو الرمة :

رفعت له رحلى على ظهر عِرْمس
رُواع الفؤاد حرّة الوجه عيطل)

أبو زيد ارتاع للخير وارتاح للخير .

شمر روّع فلان خبزه بالسمن وروّغه إذا روّاه .

أبو عبيد : أراعت الحنطة إذا زكت (وأرْبَتْ تُربى بمعناها) . وبعضهم يقول راعت ، وهو قليل . قال .

وقال الأموى : أراعت الإبلُ إذا كثر أولادها . وناقه مِرْياع ؛ وهى التى يعاد عليها السفر .

الحرانى عن ابن السكيت قال : الرَّيْع : الزيادة يقال طعام كثير الرَّيع . والرِّيع : المكان المرتفع .

قال الله جل وعز (أتبنون[3] بكل رِيع آية) . قال وقال عُمارة الرِيع : الجبل .

وقال أبو يوسف : الرَّيع مصدر راع عليه القئُ يَريعُ إذا عاد إلى جوفه . ورُوى، عن الحسن البصرى أنه سئل عن الصائم يَذْرعه القئ هل يفطر ، فقال : إن راع منه إلى جوفه شىء فقد أفطر .

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) قبله :
ولما رأيت الصبح أقبل وجهه
على كإقبال الأغر المحجل
وانظر الديوان ٥١٠
(٣) الآية ١٢٨ سورة الشعراء .

قال أبو عبيد : معناه : إن عاد . وكذلك كلّ شىء رجع إليك فقد راع يريع . وقال طرفة :

تَرِيع إلى صــوت المُهيب وتتّقى
بذى خُصَل روعاتِ أكلف مُلْبِد[1]

وقال أبو إسحاق فى قول الله جل وعز : « أتبنون بكل ريع آية » قال : يقــال رِيع ورَيْع ، ومعناهما الموضع من الأرض المرتفعُ . ومن ذلك كم رَيْع أرضك أى كم ارتفاع أرضك قال : وجاء فى التفسير بكل رِيع : كل[2] فج. قال : والفج الطريق المنفرج فى الجبال خاصّة .

وقال الفراء : الرِيع والرَيع لغتان مثــل الرِير والرَيْر .

وأخبرنى المنــذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرِيع : مَسِيل الوادى من كل مكان مشرف . وجمعه أرياع وريوع . قال : وأنشد للراعى يصف إبلا :

لهــا سَلَف يعوز بكل رِيع
حَمَى الحوزات واشتهر الإفالا

قال : السلف : الفحل . حمى الحوزات أى حمى حَوْزاته ألّا يدنو منهن فحل ســواه . واشتهر الإفال : جاء بها تشبهه .

وقال الليث : الرَيْع : فضل كل شىء على أصله ؛ نحو رَيْع الدقيق ، وهو فضله على كَيل البُرّ ، وريع البَذْر : فضل ما يخرج من النُزُل على أصل البَــذْر . ورَيْع الدرع فضول كُمَيها على أطراف الأنامل . قال : ورَيْعان كل شىء أفضله وأوله ، ورَيْعان المطر أوّله . قال والرِيع : السبيل سُلِك أولم يسلك .

شمر عن أبى عمــرو والأصمعىّ وابن الأعرابى : راع يَرِيع وراه يريه أى رجــع . وراع القىء عليه وراه عليه أى رجع . وترَيّع السرابُ وتريّه إذا ذهب وجاء . وتريّعت الإهالةُ فى الإناء إذا ترقرقت ، وترَيعت يده بالجود إذا فاضت . وناقة لها رَيْع إذا (جاءت[3] بسير) بعد سير ، كقولهم : بئر ذات غَيِّث .

شمر قال ابن شميــل : تريَّع السمنُ على الخبزة وتريَّغ وهوخُلوف بعضه بأعقاب بعض. وتريَّعتُ وتورعْت يعنى : تلبَّثْت ، وتوقّفت .

(١) هذا فى معلقته .
(٢) ح : « بكل » .

(٣) ح « جاء سير » .

وأنا متريِّع عن هـذا الأمر ، ومُتْنَوْنٍ ، ومنتقِض ، أى منتشر .

[يعر]

قال الليث : اليَعْر : الشاة التى تُشدّ عند زُبْية الذئب .

وقال أبو عبيـد : اليَعْر : الجـدى . وأنشد :

أسائل عنهم كلّما جاء راكب
مقيما بأملاح كما رُبط اليَعْرُ[(١)]

قلت : وهكذا قال ابن الأعرابى وَهو الصواب ، رُبط عند زُبْية الذئب أولم يربط .

وقال الليث : اليُعَار : صوت من أصوات الشاء شديد . يقال يَعَرت تَيْعَر يُعَارا . ونحو ذلك قال غيره .

وقال الليث : اليَعُور : الشاة التى تبول على حالبها وتَبْعَر ، وتفسد اللبن .

قلت : هـذا وهْم . شاة يَعُور إذا كانت كثيرة اليُعَـار . وكأن الليث رأى فى بعض الـكتب شاة بعور بالباء[(٢)] فصحّفه وجعـله يَعُورا بالياء .

أبو عبيـد عن الأصمعى : اليَعَارة : أن يعارض الفحلُ الناقة فيعارضها معارضة من غير أن يرسل فيها ، وأنشد :

قلائص يَلْقَحْن إلّا يَعَـارة
عراضا ولا يُشْرَين إلّاغواليا[(٣)]

وقال أبو عمرو : يَعَارَة : لا تُضرب مع الإبل ، ولـكن يَعار إليهـا الفحل . وذلك لـكرمها .

قلت : قوله يَعار إليها الفحل محال . ومعنى بيت الراعى هـذا أنه وصف نجائب لا يرسـل فيها الفحل ضِـنًّا بِطرقها ، وإبقاء لقوّتها على السير ؛ لأن لقاحها يُذهب مُنّتها . وإذا كانت عائطا فهو أبقى لسـيرها ، وأقلّ لتعبها . ومعنى قوله (إلّا يعارة) يقول : لا تَلْقح إلّا أن يُفْلِت فحـل من إبل أخرى فيعير ويضربها فى عَيْرانه .

(١) قبله :
فإن أمس شيخاً بالرجيع وولده
ويصبح قومى دون دارهم مصر
وهو للبريق الهذلى . وانظر ديوان الهذليين ٢ / ٥٨ واللسان فى المـادة .

(٢) ح : « من البعر » .
(٣) البيت للراعى كما فى الشعر والشعراء ويروى نجائب بدل قلائص .

وكذلك قال الطرماح فى نجيبة حَمَلت يَعَارة :

سوف تدنيك من لميس سبنتا[١]
ة أمارت بالبول ماء الكراض
أنضجته عشرين يوماً ونيلت
حين نيلت يَعَارة فى عراض

أراد أن الفحل ضربها يعارة فلما مضى عليها عشرون ليلة من يوم (طرقها[٢] الفحل) ألقت ذلك الماء الذى كانت عقدت عليه، فبقيت مُنّتها كما كانت .

وقال أبو الهيثم : معنى اليَعَارة أن الناقة إذا امتنعت على الفحل عارت منه – أى نفرت – تعار فيعارضها الفحل فى عَدْوها حتى ينالها فيستنيخها ويضربها . قال : وقوله : (يَعارة) إنما يريد عائرة فجعل يعارة[٣] اسماً لها وزاد فيه الهاء وكان حقه أن يقال : عارت تعير، فقال : يعار لدخول أحد حروف الحلق فيه . قال والعَيَّار الذى ينفر، يجئ ويذهب فى الأرض.

(١) ح : « سبنداة » .
(٢) ح : « ضربها » .
(٣) ح : « يعار » .

وفرس عيّار : نافر ذاهب فى الأرض .

(ومن[٤]، باب عور رَوَى أبو حاتم عن الأصمعى يقال : رجل مُعْور، وزقاق مُعْور، والعامة تقول : معوز : ولا يقال ذلك . قال : ويقال للشئ الضائع البادى العورة أيضاً : مُعْوِر . قال أبو حاتم : قال أبو زيد : تقول العرب : ما يُعْوز له شئ بالزاى إلاّ أخذه ؛ كقولهم ما يَطِفُّ له شئ ولا يوهِف له شئ إلاأخذه . قال: وقال الأصمعى: صحَّف أبو زيد . قال وتفسيره أنه ليس يرى شيئاً لاحافظ له إلاّ أخذه لايتحرج . قال : ومثل من أمثالهم . ليست كل عورة تصاب . يقول : ليس كل خال من الحفاظ يؤخذ، رُبما غُفِل عنه : وقال أبو حاتم : والدى قاله أبو زيد فيما زعم مشهور عند العرب ما يعوز له شئ إلاّ ذهب به مثل ما يوهف) .

[يرع]

قال ابن دريد : اليَرُوع لغة مرغوب عنها

(٤) ما بين القوسين ليس من هذه المادة بل مادة (عور) كما يتسرح به وقد جاء معظم هذا فى (عور) منقولا من نسخة ح . وقد أبقينا ها هنا لما فيه من مزيد فائدة .

لأهل الشِّحر ؛ كان تفسيرها : الرُّعْب والفزع .

وقال الليث وغيره : اليَرَاع : القَصَب ، الواحدة يَرَاعة . قال : القصبة التى ينفخ فيها الراعى تسمى اليراعة . وأنشد :

أحِنّ إلى ليلى وإن شَطّت النَوَى
بليلى كما حَنّ اليراع المثقَّب

ويقال للرجل الجبان : يراع ويراعة .

قال : واليَرَاع كالبعوض يَغشى الوجه ، الواحدة يراعة . (قال[٤] عمرو[٥] بن بحر : نار اليراعة قيل هى نار أبى حُباحب . وهى شبيهة بنار البرق . قال : اليراعة : طائر صغير ، إن طار بالنهار كان كبعض الطير ، وإن طار بالليل فكأنه شهاب قُذف ، أومصباح يطير . وأنشد :

أو طائر يدعى اليراعة إذ تَرى
فى حِنْدِس كضياء نار منوِّر

باب العين واللام

علا ، عال ، لعا ، لاع ، ولع ، وعل ، على

[علا]

قال الحسن البصرى ومسلم البَطِين فى قول الله جل وعز : « تلك[١] الدار الآخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا فى الأرض ولا فسادا » قال[٢] : العلوّ : التكبّر فى الأرض . وقال الحسن : الفساد : المعاصى . وقال مسلم : الفساد : أخذ المال بغير حقّ . وقال الله جل وعز : « إن[٣] فرعون علا فى الأرض » جاء فى التفسير أن معناه : طغى فى الأرض . وقوله جل وعزّ : « ولتعلُن[٦] علوّا كبيراً » معناه : لتبْغُنّ ولتتعظمُنّ ، يقال لكل متجبّر : قد علا وتعظّم .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تعلّى فلان إذا هجم على قوم بغير إذن . وكذلك دَمَق ودَمَر .

١٢٧ الف [على]

على لها مَعَان . والقُرّاء كلهم يفخّمونها[٧] ؛ لأنها حرف أداة .

(١) الآية ٨٣ سورة القصص .
(٢) كذا فى الأصول . والواجب : « قالا » .
(٣) الآية ٤ سورة القصص .

(٤) ما بين القوسين من ح .
(٥) هو الجاحظ .
(٦) الآية ٤ سورة الإسراء .
(٧) أى يميلون ألفها .

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس أنه قال فى قول الله تعالى : « ذكر(١) من ربكم على رجل منكم » جاء فى التفسير : مع رجل منكم ؛ كما تقول: جاءنى الخير على وجهك ومع وجهك.

وقال ابن السكيت : يقال : رميت عن القوس . ورميت عليها ، ولا تقل : رميت بها . وأنشد :

أرمى عليها وهى فَرْعٌ أجمعُ(٢)

وقال ابن شميل : يقولون إذا كان له مال : عليه مال (ولا (٣) يقولون له مال ويقولون) . عليه دين ، ورأيته على أو فاز كأنه يريد النهوض . ويجىء (على) بمعنى (عَن) قال الله جل وعز : « إذا اكتالوا (٤) على الناس يستوفون » معناه : إذا اكتالوا عنهم . وتجىء على بمعنى عنه . قال مُزاحم العُقَيلىّ :

غدت من عليه بعد ما تمّ ظِمؤها
تَصِلّ وعن قَيْض بزِيزاء مَجْهَلِ

قال الأصمعى : معناه : غدت من عِنده .

(١) الآيتان ٦٣ ، ٦٩ سورة الأعراف .
(٢) لحميد الارقط .
(٣) ما بين القوسين ساقط فى د .
(٤) الآية ٢ سورة المطففين .

قال ابن كيسان : عليك ودونك وعندك إذا جُعلن أخباراً رَفعن الأسماء ، كقولك : عليك ثوب ، وعندك مال ، ودونك خير . ويُجعلن إغراء فيُجرين مجرى الفعل فينصبن الأسماء . يقول : عليك زيداً ، ودونك عمراً ، وعندك بكرا أى الزمه وخذه . وأما الصفات سواهن فيَرفعن إذا جُعلن أخبارا ولا يُغرى بهن .

قال الزجاج فى قولهم : عليهم وإليهم : الأصل علاهم وإلاهم ؛ كما تقول : إلى زيد وعلى زيد . إلاّ أن الألف غُيِّرت مع المضمر ، فأبدلت ياء ليُفصل بين الألف التى فى آخر المتمكنة ، وبين الألف فى غير المتمكنة التى(٥) الإضافة لازمةَ(٦) لها ؛ ألا ترى أن إلى وعلى ولدى لا تنفرد عن الإضافة . وقالت العرب . فى كِلاَ فى حال النصب والجرّ : رأيت كليهما وكليكما ، ومررت بكليهما ، ففصلت بين الإضافة إلى المظهر والمضمر . لما كانت كِلاَ تنفرد ولا تكون كلاماً إلاّ بالإضافة .

(٥) فى الأصل : «أى» والتصحيح من اللسان .
(٦) فى الأصل : « اللازمة » والتصحيح من اللسان .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال : أتيته من عَلُ بضم اللام ، وأتيته من عَلْو بضم اللام وسكون الواو ، وأتيته من عَلِي بياء ساكنة ، وأتيته من عَلْوُ بسكون اللام وضمّ الواو ، وَمن عَلْوَ وَمن عَلْوِ وَأنشد :

من عَلْوَ لا عَجَب منها ولا سَخَرُ (١)

وَيروى من عَلْوُ وَمن عَلْوِ . قال وَيقال : أتيته من عالٍ وَمن مُعَالٍ . وَأنشد :

ظمأى النّسا من تحتُ ، ريّا من عالْ (٢)

وَأنشد فى معال :

وَنَفَضان الرحل من مُعالِ (٣)

وقال الفراء فى قول الله جل وعز: «عاليهم (٤) ثياب سندس خضر» قرىء [عاليهم] بفتح الياء و [عاليهم] بسكونها . قال الفراء : من فتح [عاليهم] جعلها كالصفة (٥) : فوقهم . قال : وَالعرب تقول : قوتك داخل الدار فينصبون [داخل] لأنه محلّ ، فعاليهم من ذلك .

وقال الزجاج : لا يُعرف (عالىَ) فى الظروف : قال : ولعلّ الفراء سمع بعالى فى الظروف . قال : ولو كان ظرفاً لم يجز إسكان الياء . ولكن نصبه على الحال من شيئين . أحدهما من الهاء والميم فى قوله : « ويطوف (٦) عليهم » ثم قال « عاليهم ثياب سندس » أى فى حال علوّ الثياب إياهم . قال : ويجوز أن يكون حالا من الولدان . قال : فالنصب فى هذا بيّن . قال ومن قرأ (عاليهم) فرفْعه بالابتداء والخبر (ثياب سندس) .

قال وقد قرىء (عاليَتَهم) بالنصب ،

(١) صدره :

* إنى أتتنى لسان لا أسر بها *

وقوله : «منها» هو ما ح . وفى د ، م : «فيه» وهو من قصيدة لأعشى باهلة .

(٢) قبله :

ينجيه من مثل حمام الأغلال

وقع يد عجلى ورجل شملال

والرجز لدكين بن رجاء ؛ كما فى ل . وهو فى وصف فرس .

(٣) قبله :

فرج عنه حلق الأغلال

جذب العرا وجزية الجبال

وهو لذى الرمة . وانظر الديوان ٤٠٣ ولسكين الياء فى (عاليهم) قراءة نافع وحمزة وأبى جعفر . والباقون من القراء بالفتح ، كما فى الإتحاف .

(٤) الآية ٢١ سورة الإنسان .

(٥) يريد بالصفة الظرف ، وهو من اصطلاح الكوفيين .

(٦) الآية ١٩ سورة الإنسان .

و (عاليتُهم) بالرفع . والقراءة بهما لا تجوز . لخلافهما[١] المصحف . وقرئ (عليهم ثياب سندس) وتفسير نصب (عاليتهم) ورفعِها كتفسير (عاليهم) و(عاليهم) .

وقال ابن السكيت : سِفْل الدار وعِلْوها وسُفْلها وعُلْوها . ويقال : علا فلان الجبل إذا رَقِيه ، يعلوه عُلُوّا ، وعلا فلان فلانا إذا قهره ، وعلا فلان فى الأرض إذا تكبّر وطغى .

ويقال : فلان تعلو عنه العين بمعنى تنبو عنه ، وإذا نبا الشيء عن الشيء ولم يلصَق به فقد علا عنه .

وقال الليث : عالى كلّ شيء أعلاه . وكذلك عاليه كل شيء أعلاه ويقال نزل فلان بعالية الوادى وَسافلته . فعاليته : حيث ينحدر الماء منه ، وَسافلته ، حيث ينصبّ إليه ، وَعالية تميم هم بنو عمرو بن تميم . وهم بنو الُهجَيم والعنبر ومازِن . وعُليا مضرهم قريش وقيس . قال و(على) صفة[٢] من الصفات وَللعرب فيها لغتان: كنت على السطح ، وكنت أعلى السطح .

(١) كذا فى ح ، م : « بخلافهما » .

(٢) يريد أنها حرف . والكوفيون يعبرون بالصفة عن الظرف وحرف الجر .

وقال الليث : الله تبارك وَتعالى (هو[٣] العلِيّ المتعالى) العالى الأعلى ذو العلاء وَالعُلَا وَالمَعَالى ، تعالى عما يقول الظالمون عُلُوّا كبيرا . وهو الأعلى سبحانه بمعنى العالى قال : وتفسير تعالى : جلّ عن كل ثناء ، فهو أعظم وأجلّ وأعلى مما يُثنَى عليه ، لا إله إلا الله وَحده لا شريك له .

قلت : وتفسير هذه الصفات لله يقرب بعضها من بعض فالعلىّ الشريف فعيل من علا يعلو ، وهو بمعنى العالى ، وهو الذى ليس فوقه شيء . ويقال : هو الذى علا الخلق فقهرهم بقدرته . وأمّا المتعالى فهو الذى جَلّ عن إفك المفترين ، وتنزّه عن وساوس المتحيّرين . وقد يكون المتعالى بمعنى العالى . والأعلى هو الله الذى هو أعلى من كل عالٍ . واسمه الأعلى أى صفته أعلى الصفات . والعلاء الشرف . وذو العلاء صاحب الصفات العُلَا والعُلَا جمع العُلْيا أى جمع الصفة العليا والكلمة العليا . ويكون العُلَا جمع الاسم الأعلى . وصفة الله العليا شهادة أن لا إله إلا الله . فهذه أعلى الصفات

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

ولا يوصف بها غير الله وحده لا شريك له . ولم يزل الله عليًا عاليًا متعاليًا ، تعالى الله عن إلحاد الملحدين وهو العلِي العظيم . ويقال رجل عليّ أى شريف . وجمعه عِلْية يقال : فلان من عِلْية النـاس أى من أشرافهم ومثله صَبِيّ وصِبْية . وفلان عالى الكعب إذا كان ثابت الشرف ، وعالى الذكر .

وقال الليث : العَلْياء ، رأس كل جبل مشرِف . قال : والعالية : القناة المستقيمة ، وجمعها العوالى . قال ويسمّى أعلى القناة العالية وأسفلها السافلة .

قلت : وقال غير الليث : عوالى الرماح : أسِنّتها ، واحدتها عالية . ومنه قول الخنساء حين خطبها دُرَيد بن الصِّمّة : أترونني تاركة بني عمّى كأنهم عوالى الرماح ، ومُرْتَثَّةً شيخَ بني جُشَم . شبَّهتهم بعوالى الرماح لطراءة شبابهم ، وبريق سَحَناتهم ، وحسن وجوههم . وعالية الحجاز : أعلاها بلداً وأشرفها موضعاً . وهى بلاد واسعة . وإذا نسبوا إليها قيل : عُلْوِىّ ، والأنثى عُلْوِية . ويقال : عالى الرجلُ وغيره إذا أتى عالية الحجاز . وقال بشر بن أبى خازم :

مُعَالِيَةً لا هَمّ إلّا محجَّر
وحَرَّة ليلى السهلُ منها فلُوبها(١)

وحَرَّة ليلى وحرَّة شَوران وحرَّة بنى سُلَيم فى عالية الحجاز : وقال الليث: المَعْلاة : مكسب الشرف وجمعها المعالى . قال والعُلِّيّة : الغرفة على بنـاء حُرِّية . قال : وهى فى التعريف فُعُّولة .

وقال شمر : قال الأصمعى: العِلِّىّ : الغرف ، واحدتها عِلِّيّة . وقال العجّاج :

* وبِيعة لسورها عِلِّىّ(١) *

وقال أبو حاتم : العَلالىّ من البيوت ، واحدتها عِلِّيّة قال ووزن عِلِّيّة فِعِّيلة ، العين شديدة .

قلت : وعِلِّيّـة أكثر فى كلامهم من عُلِّيّه .

وقال الليث : عِلِّيين : جماعة عِلِّىّ فى

---

(١) من قصيدة لهمفضلية . وهو فى وصف المرأة . وانظر الديوان ١٤ . والرواية فى المفضليات ولوبها

السماء السابعة ، إليه يُصعَد بأرواح المؤمنين .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز :

« كلا [1] إن كتاب الأبرار لفى عليين وما أدراك ما عليون » .

يقول القائل كيف جمعت علّيون بالنون وهذا من جمع الرجال ؟ قال : والعرب إذا جمعت جمعا لايذهبون فيه إلى أن له بناء من واحد واثنين قالوا فى المذكر والمؤنث بالنون . من ذلك عِلّيون . وهو شىء فوق شىء غير معروف واحده ولا اثناه . قال : وسمعت العرب تقول : أطعمنا مرَقة مرَقِينَ ، تريد اللحمان إذا طُبخت بماء واحد ، وأنشد :

قد رَوِيت إلّا دُهَيدِهينا

قُلَيِّصات وأُبيكرينا

فجمع بالنون ؛ لأنه أراد العدد الذى لا يُحَد آخره . وكذلك قول الشاعر :

فأصبحت المذاهب قد أذاعت

بها الإعصارُ بعد الوابلينا

أراد المطر بعد المطر غير محدود وكذلك علّيون : ارتفاع بعد ارتفاع .

(١) الآيتان ١٨ ، ١٩ سورة المطففين .

وقال أبو اسحاق فى قوله جل وعز : « لفى عليين » : أى فى أعلى الأمكنة . « وما ١٢٧ب أدراك ماعليون » فإعراب هذا الاسم كإعراب الجمع ، لأنه على لفظ الجمع ؛ كما تقول ، هذه قِنَّسْرون ورأيت قِنَّسرين .

وقال مجاهد فى قوله « لفى عليين » قال : عليون السماء السابعة .

وقال شمر : قال أبو مُعَاذ : عليّين : السماء السابعة :

قلت : ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : إن أهل الجنة ليتراءون أهل علّيِّين ، كما ترون الكوكب الدُّرّىّ فى السماء . ويقال للمرأة إذا طَهُرت من نفاسها : تعلّت فلانه من نفاسها .

وفى حديث سُبَيعة أنها لما تعلّت من نفاسها تشرّفت لخُطَّابها . ومنه قول الشاعر :

* ولا ذات بعل من نفاس تعلّت *

والسموات العُلاَ جمع السماء العُلْيَا ، والثنايا العليا ، والثنايا السفلى ، يقال للجماعة: عُلْيا وسُفْلى لتأنيث الجماعة . ومثله قول الله جل وعز :

« لنريك(١) من آياتنا الكبرى » ولم يقل : الكُبَر . وهو بمنزلة الأسماء الحسنى ، وبمنزلة قوله جل وعز : «ولى(٢) فيها مآرب أخرى».

وتقول العرب فى النداء للرجل : تعالَهْ ، وللاثنين : تعاليا ، وللرجال : تعالَوْا ، وللمرأة: تعالَىْ ، وللنساء : تعالين . ولا يبالون إن كان المدعوّ فى مكان أعلى من مكان الداعى ، أوفى مكانٍ دونه . وعَلْوى اسم فرس كانت من سوابق خيل العرب . ويقال : ضربت عِلاَوته أى رأسه وعُنُقه . والعِلاوة . ما يحمل على البعير وغيره بين العِدْلين . ويقال : أعطاه ألفا وديناراً عِلاوة ، وأعطاه ألفين وخمسمائة عِلاَوة . وجمع العِلاَوة عَلاَوَى ، مثل هِراوة وهَرَاوَى . ويقال : عَلِّ عَلاَواك على الأحمال وعالها . وإذا نسب الرجل إلى علىّ بن أبى طالب رضى الله عنه قالوا عَلَوِىّ ، وإذا نسبوا إلى بنى على — وهم قبيلة من كنانة — قالوا : هؤلاء العليّون .

أخبرنا المنذرى عن الطوسى عن الخراز عن ابن الأعرابى أنه قال فى تفسير . قوله :

* بنو على كلّهم سواء *

قال : بنو على من بنى العَبَلات من بنى أميّة الأصغر ، كان وَلِى من بعد طلحة الطلحات ؛ لأن أمهم عَبْلة بنت جازل من البراجم . وهى أم ولد أميّة الأصغر .

والمعلّى : أحد قداح المَيْسِر ، وهو القِدْح السابع . وله فوز سبعة أسهم إن فاز ، وغُرْم سبعة أسهم إن لم يفز . وكلّ من قهر رجلا أو عَدُوّا فإنه يقال فيه : علاه واعتلاه واستعلاه واستعلى عليه . ويقال : عُلْوان الكتاب لعُنوانه . والعرب تبدل اللام من النون فى حروف كثيرة ؛ مثل لعلّك ولعنّك وعتَله إلى السجن ، وعتَنه . وكأن علوان الكتاب اللام فيه مبدلة من النون . وقد مرّ تفسيره فى مضاعف العين .

أبو العباس عن ابن الأعرابى: رجل عِلْيانا وعِلّيان إذا كان طويلا جسيما وكذلك ناقة عِلْيان وأنشد :

أنشدُ من خوّارة عِلْيانِ
مضبورة الكاهل كالبنيانِ

(١) الآية ٢٣ سورة طه .
(٢) الآية ١٨ سورة طه .

وقال الليث : العِلْيان : الذكر من الضباع قال ويقال للجمل الضخم : عِلْيان .

قلت هذا تصحيف (١) ، إنما يقال لذكر الضباع : عِثْيان بالثاء ، فصحَّفه الليث ، وجعل بدل الثاء لاما . وقد مر ذكر العِثْيان فى بابه .

وقال الليث : العَلاَة السَّنْدان ؛ ويشبّه بها الناقة الصُلْبة .

قلت : وهكذا قال غيره من أئمتنا فى الناقة الصُلْبة وهذه الحديدة . وقيل فى تفسير قوله : « وأنزلنا (٢) الحديد فيه بأس شديد » قال : أنزل العَلاَة والمَرّ .

أبو عبيد عن الأصمعى : يقال للرجل الذى يردّ حبل المستَقِى بالبكرة إلى موضعه منها إذا مَرِسَ (٣) المعلِّى ، والرِّشاء المعلَّى .

وقال أبو عمرو : التعلية أن ينتأ بعضُ الطىّ أسفل البئر ، فينزلَ رجل فى البئر يعلِّى الدلو عن الحجر الناتىء وأنشد لعدى :

* كهُوِىّ الدلو نزّاها المُعَلْ *

أراد المعلِّي . قال والعلاة : صخرة يُجعل لها إطار من الأخْثاء ومن اللبن والرماد ، ثم يطبخ فيها الأقِط . ويجمع عَلاً . وأنشد أبو عبيدة :

وقالوا عليكم عاصِماً نستغِثْ به
رُوَيدكَ حتى يصفِق البَهْمَ عاصم
وحتى ترى أن العلاة تمدّها
جُخَاديّةٌ والرائحات الروائم

يريد أن تلك العلاة يزيد فيها جُخادّية ، وهى قِربة مَلْأى لبناً ، أو غِرارَة ملأى تمرا أو حنطة يصبّ منها فى العلاة للتأقيط ، فذلك مدّها فيها . ويقال : ناقة حَلِيّة عَلِيّة حَلِيَّة : حُلْوة المنظر والسير عَلِيَّة (٤) : فائقة . ويقال : عاليته على الحمار ، وعلّيته عليه . وأنشد ابن السكّيت :

عاليت أَنساعى وجِلْبَ الكُور
على سَرَارة رائح ممطور (٥)

(١) ج : « وهم » .
(٢) الآية ٢٥ سورة الحديد .
(٣) فاءله الحبل . يقال: مرس الحبل: وقع فى أحد جانبى البئر . وفى ح : « سربين » وهو تحريف .

(٤) ح : « عليها » .
(٥) هو للعجاج . وفى الديوان ٢٨ ورد الشطر الأول هكذا :
* بل خلت أعلاق وجلب الكور *

وقال :

فإلاَّ تجلَّلهـا يعـالوك فوقها

وكيف تُوقي ظهرَ ما أنت راكبه

أَى يُعلوكَ فوقها .

أَبو سعيد : علوت على فلان الريح أى كنت فى عُلاوتها . ويقال : لا تَعلُ الريح على الصيد فيرَاح ريحَك وينفِر . ويقال : أتيت النـاقةَ من قِبَل مستعلاها أى من قبل إنسيّها . قال والمُسْتَعْلِي هو الذى يقوم على يسار الحَلُوبة . والبائن : الذى يقوم على يمينها . والمستعلِي يأخذ العُلْبة بيده اليسرى ويحلب باليمنى . وقال الكميت فى المستعلِي والبائن :

يبشر مستعلياً بائن

من الحالبَين بأن لا غرارا

ويقال : اعلُ الوسادة أى اقعد عليها ، وَأَعْلِ عنها أى انزل عنها . وأنشدنى أبو بكر الإيادى لامرأة من العرب عُنِّن عنها زوجُها :

فقدتك من بعـل علام تدكُّني

بصدرك لا تغنى فتيلا ولا تُعلِي

أى لا تَنزِل وأنت عاجز عن الإيلاج .

ويقال : فلان غير مؤتل فى الأمر ، وغير مُعْتَلٍ أى غير مقصِّر . وأنشد أبو العباس بيت طُفَيل :

ونحن منعنا يوم حَرْس نساءكم

غداة دعانا عامر غير مُعْتَل

وقال الفراء : هو عُلْوان الكتاب وعُنوانه .

وقال اللحيانى : عَلْونت الكتاب عَلْونة وعلوانا (١) ، وعنونته عِنْونة وعنوانا (١) .

وقال أبو زيد : عُلْوان كل شىء : ما علا منه ، وهو العُنْوان . وأنشد :

وحاجة دون أخرى قد سمحتُ بها

جعلتها للذى أخفيت عنواناً

أى أظهرت حاجة وأخفيت (٢) أخرى . وهى التى أُريغ (٣) ، فصارت هذه عنوانا لما أردت .

وقال أبو سعيد : هذه كلمة معروفة عند العرب : أن يقولوا لأهل الشرف فى الدنيا

(١) ضبط فى الأصول « علواناً » و« عنواناً » بضم العين فى الموضعين . والظاهر الكسر على أنه مصدر كعلونه وعنونة .

(٢) ح : « كتمت » وفى د : « كتمت » .

(٣) ح : « أريد » .

وَالثروَة والغنى: أهل عليين. فإذا كانوا متضعين قالوا : سِفليُون . والعِلِّيُّون فى كلام العرب : الذين ينزلون أعالى البلاد . وإن كانوا ينزلون أسافلها فهم سِفليُّون . ويقال هذه الكلمة تستعلى لسانى إذا كانت تعتزّه وتجرى عليه كثيراً . وتقول العرب : ذهب الرجل عَلَاءً وعَلْوا ، ولم يذهب سُفْلا إذا ارتفع . وفلان من عِلْية الناس لا من سَفِلتهم .

وقال الليث : الفرس إذا بلغ الغاية فى الرهان يقال: قد استعلى على الغاية . ويقال: قد استعلى فلان عَلَى الناس إذا غلبهم وقهرهم وعلاهم . قال الله تبارك وتعالى : « وقد أفلح[1] اليوم من استعلى » ويقال : تعلَّى المريض من عِلّته إذا أفاق منها . ويَعْلَى: اسم رجل . وتَعْلَى : اسم امرأة .

[لعا]

قال الليث : يقال ١٢٨ ألف : كلبة لَعْوة ، وذِئبة لَعْوة ، وامرأة لَعْوة . يُعنى بكلّ ذلك الحريصة التى تقاتل عَلَى ما يؤكل . والجميع اللَعَوات واللِّعاء . قال : ويقال للعسل ونحوه إذا تعقّد : قد تَلعّى . ولَعاً : كلمة تقال للعاثر .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا دُعى للعاثر قيل : لعالك عالياً . ومثله دع دع .

وقال أبو عبيدة : من دعائهم : لا لعاً لفلان أى لا أقامه الله . ومنه قول الأعشى يصف ناقة له نجيبة :

بذات لوث عفرناة إذا عَثَرت
فالتعس أدنى لها من أن تقول[2] لعا

وأنشد غيره لرؤبة :

وإن هوى العاثرُ قلنا دَعْ دعا
له وعالينا بتنعيش لعا[3]

والعرب تدعو عَلَى العاثر من الدوابّ إذا كان جَوَاداً بالتعْس فيقولون : تعْساً له ، وإن كان بليداً[4] كان دعاؤهم له إذا عثر ، لعالك وهو معنى قول الأعشى .

* فالتعس أدنى لها من أن يقال لعا *

أبو عبيد عن الفراء . رجل لَعْو ولَعاً منقوص ، وهو الشرِه الحريص .

(١) الآية ٦٤ سورة طه .

(٢) ح : «أقول» وهى رواية الصبح المنير ٨٣ .
(٣) « دَعْ دعا » رعم فى ج : « دعدعا » .
(٤) ح : « قطوفا » .

ثعلب عن ابن الأعرابى. اللَّعْوة واللَّعاة: الكلبة وجمعها لِعاء. ويقال. ما بالدار لاعِى قَرْوٍ أى ما بها أحد. والقَرْو. الإناء الصغير. (شمر.[1] اللاعى بمنزلة الحاسى . والقَرْو. العُسّ. وقال فى قوله.

داوِيَّة شقَّت على اللاعى السَّلِعْ

وإنما النوم بها مثل الرضِعْ

قال: اللاعى من اللوعة. قلت كأنه أراد اللائع فقلَب، وهو ذو اللوعة. والرضع. مصَّة بعد مَصَّة).

وقال أبوسعيد: يقال هو يَلعَى به ويَلْغَى به أى يتولع به.

وقال ابن دريد: اللَّعْوَة: السواد حول الحَلَمة. قال وبه سمّى ذو لَعْوَة: قيلٌ من أقيال حمير.

ثعلب عن ابن الأعرابى: اللولع الرَّغْثاء، وهو السواد الذى على الثدى. وهو اللطخة قال والألعاء: السُّلاتيات[2]. والأعْلاء: الطوال من الناس. وخرجنا نَتَلعَّى أى نصيب اللعاعة من بقول الربيع.

[لاع]

أخبرنى المنذرى عن الحرانى عن التوَّزِىّ وثابت بن أبى ثابت أنهما قالا: اللَّوعة: السواد حول الحَلَمة حلمةِ ثدى المرأة. وقد ألْعى ثديُها إذا تغيَّر.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: ألواع الثدى جمع لَوْع وهو السواد الذى على الثدى.

قلت: هذا السواد يقال له: لَعْوة ولَوْعة، وهما لغتان. وقال زياد الأعجم:

كذبتَ لم تغــذه سوداء مقرِفة

بلوع ثدى كأنف الكلب دمّاع[3]

أبو عبيد اللوعة: حُرقة الهوى.

وقال ابن بُزُرْجَ: يقال: لاع يَلاَع من الضجر والجزع والحزن. وهى اللوعة.

ثعلب عن ابن الأعرابى: لاع يلاع لَوعة إذا جزع أو مرض[4]. قال: واللوعة: لوعة

---

(١) ما بين القوسين من ح.

(٢) فى نسخ التهذيب: «السلامات» والتصحيح من اللسان والقاموس.

(٣) فى التاج: «تغذها» فى مكان «تغذه».

(٤) ح: «من مرض».

الحزن والحبّ والمرض وهو وجع القلب . ورجل لاعٌ وقوم لاعون ولاعة . قال : والهاع الجَزُوع ، واللاع الموجَع .

(أبو عمرو : يقال : لا تَلَعْ أى لا تضجر . وقد لِعْتُ ألاع لَيْعانا ، وهِعْت أهاع هَيْعانا . قلت : لا تَلَعْ من لاع ، كما تقول : لا تَهَب من هاب يهاب) .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : رجل هاعٌ لاعٌ ، وهائع لائع إذا كان جبانا ضعيفا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال اللاعة : المرأة الحديدة الفؤاد الشهمة .

وقال الليث : المرأة اللاعة قد اختُلف فيها . فقال أبو الدُقَيش : اللَعَّة وهى التى تغازلك ولا تمكّنك .

وقال أبو خيرة : هى اللاعة بهذا المعنى (امرأة[1] لاعة . إذا كانت مليحة بعيدة من الريبة . ولاع يلاع إذا جزع جزعا شديدا) .

وقال يقال : لاعنى الهمّ والحزن فالتعْت التياعا . واللَوْعة : حُرقة يجدها من الوجد ، تلوعه لَوْعا . ورجل هاعٌ لاعٌ : حريص سيّئ الخُلق . والفعل لاع يلوع لَوْعا ولُوُوعا . والجميع الألْواع واللاعون :

[عال]

عال — قال الله جل وعز : « ذلك[٣] أدنى ألا تعولوا » قال أكثر أهل التفسير : معناه : ذلك أقرب ألا تجوروا وتميلوا ، وروى عن عبد الرحمن[٢] بن زيد بن أسلم أنه قال فى قوله « ذلك أدنى ألا تعولوا » أى أدنى ألا يكثر عيالكم .

قلت : وإلى هذا القول ذهب الشافعى فيما أخبرنى عبد الملك عن الربيع عنه . قلت : والمعروف فى كلام العرب : عال الرجل يعول إذا جار ، وأعال يعيل إذا كثر عياله . (وقد رَوَى[٣]) أبو عمر عن أحمد بن يحيى عن سَلَمة عن الفراء أن الكسائى قال : عال الرجل يعيل إذا افتقر ، وأعال الرجل إذا كثر عياله . قال الكسائى : ومن العرب الفصحاء

(١ و ٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) سورة النساء الآية ٣

من يقول : عال يعول إذا كثر عياله . قلت : وهذا يؤيّد ما ذهب إليه الشافعى فى تفسير الآية ، لأن الكسائى لا يحكى عن العرب إلاّ ما حفظه وضبطه . وقول الشافعى نفسه حجّة ؛ لأنه عربىّ اللسان فصيح اللهجة . وقد اعترض عليه بعض المتحذلقين فخطّأه ، وقد عجل ولم يتثبت فيما قال. ولا يجوز للحضريّ أن يعجل إلى إنكار ما لا يعرفه من لغات العرب (سلمة[1] عن الفرّاء قال : قال الكلبىّ مازلت مُعيلا ، من العَيْلة أى محتاجا) . وأمّا عَوْل الفريضة فإن المنذرىّ أخبرنى عن المفضّل بن سلمة أنه قال : عالت الفريضةُ أى ارتفعت وزادت . وفى حديث على أنه أُتى فى ابنتين وأبوين وامرأة ، فقال : صار ثمنها تسعا .

قال أبو عبيد : أراد أن السهام عالت حتى صار للمرأة التسع ، ولها فى الأصل الثمن . وذلك أن الفريضة لو لم تعُلْ كانت من أربعة وعشرين سهما ، فلمّا عالت صارت من سبعة وعشرين : للابنتين الثلثان : ستة عشر سهما ، وللأبوين السدسان : ثمانية ، وللمرأة ثلاثة (فهذه ثلاثة[2]) من سبع وعشرين وهو التسع وكان لها قبل العَوْل ثلاثة من أربعة وعشرين وهو الثمن .

وقال الليث : العَوْل : ارتفاع الحساب فى الفرائض . ويقال للفارض : أَعِلِ الفريضَة . قال والعَوَل الميلِ فى الحكم إلى الجَوْر . قال والعول : كل أمر عالك . وقالت الخنساء :

ويكفى العشيرة ما عالهـــا
وإن كان أصغرهم مولدا[3]

أبو عبيد : عالنى الشىء يعولنى : غلبنى وثقل علىّ . ويقال لا تعُلْنى (أى[4] لا تغلبنى) قال وأنشد الأصمعى قول النمر بن تولب :

وأَحْبِبْ حبيبك حُبّا رويدا
فليس يعـولك أن تَصْرِما

قال : ومنه قول ابن مقيل :

* عيل ما هو عائله[5] *

(١) سقط فى د

(٢) انظر الأغانى ١٥/٨٧

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

(٤) البيت بتمامه — كما فى التاج واللسان :
خدى مثل خدى الفالجى ينوشنى
بسد ويديه عيل ماهو عائله .
وهو فى وصف فرس فى الديوان ٢٥١ «يخبط» فى مكان « يسدو » .

أى غُلِبَ ما هو غالبه .

وقال أبو طالب : يكون عِيلَ صَبْرُه أى غُلِبَ . ويكون رُفع وغُيِّر عمّا كان عليه ، من قولهم : عالت الفريضة إذا ارتفعت .

أبو عبيد عن الأصمعى : عال الميزان إذا مال ، مأخوذ من الجَور .

وقال أبو طالب بن عبد المطّلب :

بميزان قِسط لا يُغلّ شَعيرة

له شاهد من نفسه غيرُ عائل

وأما قول النبى صلى الله عليه وسلم : وابدأ بمن تعول فإن الأصمعى قال : عال الرجل عياله يعولهم إذا كفاهم معاشهم . وقال غيره : عال عياله إذا قاتهم . والعَوْل : القَوْت . وأنشد :

كما خامرت فى جِحرها أمُّ عامر

لدَى[1] الحَبْل حتى عال أوس عيالها

هكذا أنشده ابن الأعرابى . وقال : أمُّ عامر هى الضبع ، أى بقى جراؤها ولا كاسب لهن فجعلن يتبعن ما بقى من الذئب وغيره ، فيأكلنه . قال : والحبل حبل الرمل .

(قال أبو[2] عبيدة : الضبع إذا هلكت قام الذئب بشأن جرائها . وأنشد فيه هذا البيت :

والذئب يغذو بنات الذِيخ نافلة

بل يحسب الذئب أن النجل للذيب

يقول : لكثرة ما بين الضباع والذئاب من السِفاد يظن الذئب أن أولاد الضبع أولاده) .

وقال الليث : العَوْل : قَوْت العيال. قال : وواحد العيال عَيِّل . يقال : عنده كذا وكذا عيِّلا أى كذا وكذا نَفْسا من العيال . قال : وأعال الرجل إذا كثر عياله . وأمّا قولهم : ويلَه وعَوْله فإن أباعمرو قال : العَوْل والعويل البكاء . وأنشد :

أبلغ أمير المؤمنين رسالة

شكوى إليك مطلة وعويلا[3]

وقال الأصمعى : العَوْل والعَوِيل : الاستغاثة . ومنه قولهم مُعَوَّلى على فلان أى اتكالى عليه واستغاثتى به .

---

(١) كذا فى ح وفى د ، م « كذى » وهو محرف عن « لذى » وهى رواية أخرى ، كما فى اللسان

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) من ملحمة الراعى .

وقال أبو طالب : النصب فى قولهم : ويلَه وعَوْله على الدعاء . والذمّ كما يقال ويلا له وترابا له .

وقال شمر : العَوِيل : الصياح والبكاء . قال : وأعول إعوالا وعَوَّل تعويلا إذا صاح وبكى . ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : المعوَّل عليه يعذَّب . وقال امرؤ القيس :

* فهل عند رسم دارس من معوّل[1] *

أى من مَبْكىً . وقيل من مستغاث

١٢٨ ب وقيل من مَحْمِل ومعتمد . وأنشد :

* عوِّل على خاليك نعم المعول *

ويقال : عوَّلنا إلى فلان فى حاجتنا ، فوَجدناه نعم المعوَّل ، أى فزِعنا إليه حين أعوزنا كلُّ شىء قال : والعَوِيل يكون صوتا من غير بكاء . ومنه قول أبى زُبَيد :

* للصدر منه عويل فيه حشرجة *

أى زئير كأنه يشتكى صدره .

أبو عبيد عن أبى زيد : أعال الرجلُ وأعْوَل إذا حَرَص . وأعولت عليه أى أدلَلْت عليه .

وقال أبو سعيد : عوِّلْ عليه أى استعن به . قال ويقال : فلان عِوَلى من الناس أى عُدَّتى ومَحْمِلى وقال تأبط شرا :

لكنما عِوَلى إن كنت ذا عول
على كريم بنصب المجد سبَّاق[2]

ويقال : أمر عالٍ وعائل أى متفاقِم ، على القَلْب .

وقال الأصمعى فى قول الهُذَلى :

* فازدرت مُزدار الكريم المعول[3] *

قال : هو من أعال وأعول إذا حَرَص ، ورجل مُعْوِل أى حريص والمعول الذى يَحمل عليك بدالَّة . وأما قول الكميت :

وما أنا فى ائتلاف بنى نزار
بملبوس على ولا مُعُول

---

(١) صدره :

* وإن شفائى عبرة مهراقة *

وهو من معلقته .

(٢) من قصيدة له فى أول المفضليات . والرواية فيها : « بكسب المجد » .

(٣) صدره :

* قد خلت بيتاً غير بيت سناخة *

وانظر ديوان الهذليين ٢/١٠٠ . وفى الديوان : « وازدرت » .

فمعناه أنى لست بمغلوب الرأى من عِيل أى غلب .

وقال الأصمعى : يقال عوّل الرجل عالة هى[1] شبه الظُّلّة يسوّيها الرجل من الشجر ، يستتر بها من المطر . وقال الهذلى[2] :

الطعن شعشعة والضرب هَيْقعة
ضرب المَعُوّل تحت الديمة العَضَدا

وقال الليث : المِعول : حديدة يُنقر بها الجبال . وجمعه معاول .

وقال أبو زيد : أعيل الرجل فهو مُعْيِل ، وأعول فهو مُعْوِل إذا حَرَص .

النضر عن يونس : لا يَعُول على القصد أحد اى لا يحتاج ، ولا يعيل مثله .

[عيل] (٣)

أبو عبيد عن الأصمعى : عال الرجل يَعيل عيلة[4] (وعالة) إذا افتقر . ويقال ترك يتامى عَيْلَى ، أى فقراء . وواحد العيال عيّل ويجمع عيائل (والعيّل[5] يقع على الواحد والجميع ، أنشد ابن الأعرابىّ :

إليك أشكو عَرْق دهر ذى خبلْ
وعيّلا شعثا صغاراً كالحجل

فجعله جماعة . وفى حديث أبى هريرة[6] . ينقله إلى عشرة عِيّل ، ولم يقل : عيائل) .

وقال الأحمر : عالنى الشىء يعيلنى عيلا ومَعِيلا إذا أعجزك . قال : وقال أبو زيد ، عِلْت الضالة[7] أعيل عيلانا إذا لم تدْر أى جهة تبغيها : وجاء فى الحديث ما عال مقتصد ، ولا يعيل ، أى ما افتقر .

وقال الأصمعى : عال يعيل (وتعيَّل يتعيّل) إذا تبختر فى مشيته . وأنشد :

* كالمرزبانىّ عيّال بآصال *

أى متبختر (ابن الأنبارى : عال الرجل فى الأرض يعيل فيها إذا ضرب فيها ، وأعال الذئب يُعيل إعالة إذا التمس شيئاً) ويقال عيّل فلان دابّته إذا أهملها وسيَّبها ، وأنشد :

---

(١) ح : « هو » .
(٢) هو عبد مناف بن ربع . وهو فى قصيدة له فى ديوان الهذليين ٢/٠٤ . وفى اللسان : « قال ابن برى : الصحيح أن البيت لساعدة بن جوية الهذلى » .
(٣) هذه الترجمة من ح .
(٤) سقط فى د .
(٥) ما بين القوسين من ح .
(٦) فى اللسان : « فى حديث أبى هريرة » رضى الله عنه : ما وعاء العشرة ؟ قال : رجل يدخل على عشرة عيل وعاء من طعام » .
(٧) ح : « للضالة » .

* وإذا يقوم به الحسير يعيَّل [١] *

أى يسيّب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العيُل [٢] العَيْلة . والعُيَّل جمع العائل وهو الفقير . والعُيَّل جمع العائل وهو المتكبّر . والمتبختر أيضاً .

وقال يونس طالت عيلتى إياك أى طالما عُلتك (وَرَوَى عن النبى صلى الله عليه وسلم : إن من البيان سحرا ، وإن من العلم جهلا ، وإن من الشعر حُكما وَإن من القول عَيْلا . قيل فى قوله عيلا : عرْضك حديثك وكلامك عَلَى من لا يريده وليس من شأنه) .

[ولع]

أبو عبيد عن الكسائىّ . الوَلُوع مِن أُولعتِ . وكذلك الوَزُوع من أوزِعت .

قلت : وهما اسمان أقيما [٧] مقام المصدر الحقيقىّ .

وقال الليث : أُولِع فلان بكذا وَلُوعا وَإيلاعا إذا لجّ . قال ويقال : وَلِع يَوْلَع وَلَعا فهو وَلِع وَوَلُوع وَلاعة . قال : وَالوَلَع : نفس الوَلُوع . (وَوَلِم [٤] بفلان: لجّ فى أمره وحرَص عَلَى إيذائه) .

وَأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن سلمة عن الفراء : وَلِعتَ [٥] بالكذب تَلَع وَلْعا . وَروَى أبو عبيد عن الأصمعى والأحمر : وَلَع يَلَع وَلْعا ووَلَعانا إذا كذب . وأنشد :

* وهنّ من الإخلاف والوَلَعان * [٦]

وقال كعب :

لكنها خُلَّة قد سيط من دمها
فجع وَوَلْع وإخلاف وَتبديل [٧]

وقال ذو الإصبع العُدْوانى :

إلاّ بأن تكذبا عَلَىّ ولا
أملك أن تكذبا وأن تَلَعا [٨]

---

(١) صدره :

* ليث عليه من البردى هبرية *

وهو لأوس بن حجر ، كما فى اللسان .

(٢) صدره — كما فى اللسان — :

* نسقى قلائصنا بماء آجن *

وهو للباهلى .

(٣) هذا الضبط بضمتين عن ج . وفى التاج نقلا عن ابن الأعرابى كسر العين وسكون الباء .

(٤) خ : « يقامان » .

(٥) ما بين القوسين من ح .

(٦) ضبط فى خ بكسر اللام . وما أثبت عن اللسان والقاموس .

(٧) صدره :

* لخلابة العينين كذابة المنى *

(٨) هو من قصيد (بانت سعاد) .

(٩) من قصيدة مفضليه ٢٩.

(وَقال اللحيانى : يقال : وَلَع يَلَع إذا استخفّ ، وأنشد :

فتراهُن عَلَى مُهْلَتِــــــه
يختلين الأرض وَالشاةُ يَلَع[(١)]

أى يستخفّ عَدْوا ، وذكَر الشاة .

قال المازنى فى قوله : (والشاة يلع) أى لا يُجدّ فى العدْو ، كأنه يلعب . قلت: هو من قولهم: وَلَع يَلَع إذا كذب ، كأنه كذب فى عَدْوه ولم يجدّ) .

ابن السكيت : رجل وُلَعــة : يُولَع بما لا يعنيه ، وَهُلَعة : يجوع[(٢)] سريعاً . وَيقال وَلَع فلاناً والِع ، وَوَلَعته وَالعة وَأُتلعته وَالعة ، أى خفِى علَىّ أمْرُه ، فلا أدرى أحىّ أم ميت . ويقال : فقدنا فلاناً فما ندرى ما وَلَعه أى ما حبسه . وقد وَلَع فلان بحقى وَلْعا أى ذهب به .

وَقال ابن الأعرابىّ وَغيره : الوَلِيع : الطلع ما دام فى قِيقائه ، كأنه نظم اللؤلؤ فى شدّة بياضه . وَالواحدة وَليعة وَأنشد :

وَتبسم عن نيّر كالوليع
تُشَقِّقُ عنه الرقاة الجُفُوفا

وَقال الليث : المولَّع الذى أصابه لُمَعَ من بَرَص فى جسده أى بَرَّصه . وأنشد :

* كأنه فى الجلد توليع البَهَقْ[(٣)] *

قلت : التوليع : التلميع من البرص وغيره

وَقال أبو ذؤيب :

* ... بالطرتين مولَّع[(٤)] *

وقال أبو عبيدة : فرس مولّع ؛ وهو الذى فى (بياض بَلقه[(٥)] استطالةٌ وتفرقةٌ .

وقال عرّام : يقال : بفلان من حبّ فلانة الأولع والأولق ؛ وهو شبه الجنون . وابتلعت فلانة قلبى وفلان موتلَع القلب ، ومُوتَله القلب ، ومتَّله القلب ومنتزَع القلب بمعنى واحد .

---

(١) تسديد البشكرى من المفضليات

(٢) فى اللسان : « يجزع » وقدورد المعنيان فى الهلعه .

(٣) من أرجوزة لرؤبة أولها :
* وقاتم الأعماق خاوى المخترق *

(٤) البيت بتمامه :
ينهشه ويذبهن ويحتمى
عبل الشوى بالطرتين مولع
وهو فى قصيدة فى آخر المفضليات .

(٥) د ، م : « بياضه بلقة » وما أثبت عن ح.

[وعل]

الليث : الوَعِلُ وجمعه الأوعال : وهى الشاء الجَبَليَّة . وقد استوعلَتْ فى الجبال و يقال: وَعِل ، ووَعْل . قال : ولغة للعرب : وُعِل بضم الواو وكسر العين من غير أن يكون ذلك مطّردا ، لأنه لم يجىء فى كلامهم فُعِل اسماً إلاّ دُئل . وهو شاذّ . قال والوَعْل — خفيف — بمنزلة بُدّ ؛ كقولك: ما بُدّ من ذلك ولا وَعْل (هذا كله[1] عن الليث) .

قلت : الوَعْل — خفيف — : الملجأ : يقال : ما وجد وَعْلا يلجأ إليه أى موئلا يئل إليه ، وأما الوُعِل فما سمعته لغير الليث. ويقال استوعلت الأوعالُ إذا ذهبت فى قُلَل الجبال

وقال ذو الرمة :

ولو كلمت مستوعِلا فى عَمَاية

تصبّاه من أعلى عماية قِيلُها[2]

يعنى وَعِلاً مستوعلا فى قلّة عمايةَ وهو[3] جبل .

وقال الفراء : أمالك من[4] هذا الأمر وَعْل ، ومالك منه وَغْل أى ملجأ .

وقال غيره هما بمعنى (ماله[5] منه) بدّ .

وقال ذو الرمة :

حتى إذا لم يجد وَعْلا ونجنجها

مخافة الرمى حتى كلها هيم[6]

ويقال لأشراف الناس الوُعول ، ولأرذالهم[7] التُحوت . وفى الحديث من أشراط الساعة أن يظهر أو يعلو التحوت ، ويسفل الوعول (يعنى[8]) الأشراف .

(قال النضر[9] : المستوعَل : الحِرْز الذى يتحرز به الوعل فى رأس الجبل . قال : ولذلك سمى الوعل وعلا . والجميع المستوعَلات . وكذلك المستوأل بهمزة وهو المكان الذى يستوئل إليه أى يأوى إليه، ومنه أخذ الموئل. ومكانه الذى يوفيه المشترَف والجميع المشترفات يعلو العلوّ لئلا يُختَلّ) .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال لعُرْوة القميص الوَعْلة ولزرّه الزير .

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) انظر الديوان ٥٥١
(٣) ح : « هى » .
(٤) ح : « عن » .
(٥) سقط ما بين القوسين فى ح .
(٦) انظر الديوان ٥٨٥ . وهو فى الحديث عن حمار الوحش مع أتنه .
(٧) ج : « لأنذالهم » .
(٨) سقط فى د .
(٩) ما بين القوسين من ح .

باب العين والنون

عان ، عنى ، نعى ، عان ، وعن ، ينع

[عان]

يقال امرأة متعاوِنة إذا اعتدل خَلْقُها فلم يبدُ حجمها ، وبرذون متعاون ومتدارِك ومتلاحك إذا لِحقت قوّته وسِنّه .

وقال الليث : كل شيء أعانك فهو عَوْن لك؛ كالصوم عَوْنٌ على العبادة والجميع الأعوان.

قال : وتقول : أعنته إعانة ، واستعنته ، واستعنت به ، وعاونته . وقد تعاونّا أى أعان بعضنا بعضاً . والمَعُونة : مَفْعُلة فى قياس من جعلها من العَوْن . وقال ناس : هى فَعُولة من الماعون ، والماعون فاعول . وقال غيره من النحويين : المَعُونة مَفْعُلة من العَوْن ، مثل المَغُوثة من الغوث ، والمَضُوفة من أضاف إذا أشفق ، والمشورة من أشار يشير . ومن العرب من يحذف الهاء فيقول : مَعُون وهو شاذّ ؛ لأنه ليس فى كلام العرب مَفْعُل بغير هاء . ورَوَى الفراء عن الكسائىّ أنه قال : لا يأتى فى المذكّر مَفْعُل بضم العين إلا حرفان جاءا نادرين لا يقاس عليهما وأنشد :

بثين الزمى لا إن لا إن لزمته
على كثرة الواشين أيّ معون[1]

وقال آخر :

ليوم هيجا[2] أو فَعال مَكْرُم[3]

وقال الفراء : مَعُون /١٢٩ ا جمع معونة ، ومَكرم جمع مكرمة .

وقال الله جل وعز : « لا فارض[4] ولا بكر عوان بين ذلك » قال الفراء : انقطع الكلام عند قوله « ولا بكر » ثم استأنف فقال « عوان بين ذلك » قال : والعوان يقال منها قد عوَّنَتْ . وقال أبو عبيد : العَوَان من النساء : الثيّب . وجمعها عُون . وقال أبو زيد عانت البقرة تَعُون عُوُوناً إذا صارت عَوانا .

---

(١) هو لجميل ، كما فى اللسان .
(٢) ح : « روع » فى مكان (هيجا) .
(٣) قبله :
* مروان مروان أخو اليوم اليمى *
وهو للأخزر الحمانى . كما فى شرح شواهد الشافية ٦٩ .
(٤) الآية ٦٨ سورة البقرة .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم قال : العوان : النَّصَف التى بين الفارض وهى المسنّة وبين البكر وهى الصغيرة . قال : ويقال : فرس عَوَان وخيل عُون على فُعْل . والأصل عُوَن؛ فكرهوا إلقاء ضمة على الواو فسكّنوها. وكذلك يقال رجل جواد وقوم جُود . وقال زهير :

نَحُلَّ سهولها فإذا فزِعنا
جَرَى منهن بالآصال عونُ[1]

فزِعنا : أغثنا مستغيثاً . يقول : إذا أغثنا ركبنا خيلا . قال : ومن زعم أن العُون ههنا جمع العانة فقد أبطل . وأراد أنهم شجعان ، فإذا استغيث[2] بهم ركبوا الخيل وأغاثوا .

وقال أبو زيد : بقرة عوان : بين المسِنَّة والشابَّة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَوَان من الحيوان : السنّ بين السنّين ، لا صغير ولا كبير . وامرأة عَوَان : ثيب . وحرب عوان : كان قبلها حرب .

(١) انظر الديوان ١٨٥ .
(٢) ح : « استغثت » .

أبو عبيد : العانة : الجماعة من حُمُر الوحش وقال غيره : تجمع عُوناً وعانات .

وقال الليث : عانات : موضع بالجزيرة تنسب إليه الخَمْرُ العانيَّة . قال : وعانة الرجل إسبه من الشعر النابت على فرجه وتصغيرها عُوَيْنة .

وقال أبو الهيثم . العانة منبِت الشعر فوق القُبُل من المرأة ، وفوق الذكر من الرجل ، والشعر النابت عليها يقال له الشِّعْرة والإسب .

قلت : وهذا هو الصواب لا ماقاله الليث.

ثعلب عن ابن الأعرابى : استعان الرجل إذا حلق عانته وأنشد :

مثل البُرام غدا فى أصدة خَلَق
لم يستعن وحوامي الموت تغشاه

البُرَام : القراد .لم يستعن أى لم يحلق عانته وحوامي الموت حوائمه فقلبه . وهى أسباب الموت .

اللحيانى : يقال : فلان على عانة بكر بن وائل أى على جماعتهم (وحرسهم[3]) أى هو قائم بأمرهم .

(٣) ما بين القوسين من ح .

الليث : رجل مِعوان : حسن المعونة .

ثعلب عن ابن الأعرابي قال : العَوَانة النخلة الطويلة ، وبها سمى الرجل ، وهى المنفردة ويقال لها : القِرْواح والعُلْبة . قال : والعَوَانة أيضاً : دودة تخرج من الرمل فتدور أشواطاً كثيرة .

وقال الأصمعى : العوَانة : دابّة دون القنفذ تكون فى وسط الرملة اليتيمة — وهى المنفردة من الرَّمَلات — فتظهر أحياناً ، وتدور كأنها تطحن ثم تغوص . قال : ويقال لهذه الدابة : الطُّحَن . قال : وبالعوانة الدابة سمى الرجل .

عمرو عن أبيه قال : العَوَن : الأعوان .

قال الفراء : ومثله طَسِيس جمع طَسّ .

ثعلب عن ابن الأعرابي التعوين كثرة بَوْكِ الحمار لعانته والتوعين السِمَن .

[وعن]

قال أبو عبيد عن أبى زيد : إذا بلغت الناقة أقصى غاية السِمَن قيل توعّنت فهى متوعنة وهى نَهِيّة مثلها .

(عمرو[1]) عن أبيه قال قرية النمل إذا خربت فانتقل النمل إلى غيرها[2] وبقيت آثارها[2] فهى الوِعَان واحدها وَعْن . وقال ابن الأعرابى مثله ، إلاّ أنه قال : وَعْنة .

وقال الليث الوَعْنة جمعها الوِعَان . بياض تراه على الأرض تعلم به أنه وادى النمل لا يُنبت شيئاً . وأنشد :

* . . . كالوِعان رسومها *

قال والغنم إذا سمنت أيام الربيع فقد توعّنت .

وقال ابن دريد : الوِعَان : خطوط فى الجبال شبيهة بالشئون .

[عان يعين]

يقال عان الرجل فلانا يعينه عَيْنا إذا ما أصابه بالعين ، فهو عائن ، والمصاب بالعين معين . ومن العرب من يقول : مَعْيون .

وأنشدنى غير واحد :

قد كان قومك يحسبونك سيدا
وإخال أنك سيّد مَعْيون[3]

---

(١) سقط فى د .

(٢) ح : « غيره » و « آثاره » .

(٣) هو للعباس بن مرداس ، كما فى اللسان وغيره .

وتعيّن الرجلُ إذا تشوَّه وتأنّى[1] ليصيب شيأ بعينه . ورجل عَيُون إذا كان نَجِيءَ العـين .

ويقال: أتيت فلانا فما عيّن لى بشىء ، وما عيَّنني بشىء أى ما أعطانى شيأ .

ويقال : عيَّنت فلانا أى أخبرته بمساويه فى وجهه .

ويقال : بعثنا عَيْنا أى طليعة ، يعتان لنا أى يأتينا بالخبَر . والاعتيان : الارتياد .

ويقال ذهب فلان فاعتان لنا منزلا مُكْلئا أى ارتاد لنا منزلا ذا كلأ . والعِينة : خيار الشىء وجمعها عِيَن .

وقال الراجز :

فاعتان منها عِينة فاختارها
حتى اشترى بعينه خيارها

(ابن الأنبارىّ فى قوله تعالى: «واصنع[3] الفلك بأعيننا » قال أصحاب النقل والأخـذ بالأثر : الأعين يريد به العَين . قال : وعَيْن الله لا تفسَّر بأكثر من ظاهرها ، ولا يسع أحدا أن يقول: كيف هى أو ما صفتها. قال: وقال بعض المفسرين . بأعيننا : بإبصارنا إليـك

وقال غيره : بإشفاقنا عليك . واحتجّ بقوله : « ولتصنع على عينى[4] » أى لتغذّى بإشفاق . تقول العرب: على عينى قصدت زيدا يريدون الإشفاق) .

عمرو عن أبيه قال : اللُّومة : السِنّة التى تُحرث بها الأرض . فإذا كانت على الفَدّان فهى العِيان وجمعها عُيُن لا غير .

(وقول عمر بن أبى ربيعة :

ونفسك لم عينين جئت الذى ترى
وطاوعت أمر الغىّ إذ أنت سادر[5]

قال: قال الزبير : عينين : معاينة .

وقال أبو العباس : عينين جعله بدلا من النفس) .

أبو عبيد : حضرت حتى عِنْت وأَعْيَنْت بلغت العيون .

ابن السكيت: يقال قدِم فلان من رأس[6]

---

(١) ح : « تانى » .
(٢) ما بين القوسين من ح.
(٣) الآية ٣٧ سورة هود .

(٤) الآية ٣٩ سورة طه .
(٥) البيت فى الديوان :—
فلا تفتضـح عينـا أتيت الذى ترى
وطاوعت هذا القلب إذ أنت سادر
(٦) هى مدينة كبيرة من مدن الجزيرة .

عَيْن ، ولا تقل : من رأس العين .

ويقال : مابالدار عين ولاعائنة أى أحدٌ .

الفراء : لقيته أوّل عَيْن أى أوّل شيء . وأبو عبيد عن الكسائى مثله .

وقال أبو زيد لقيته أول عائنة مثله .

وقال الفراء : ما بها عائن وما بها عَيَن بنصب الياء . والعَيَنُ : أهل الدار .

وقال اللحيانى : إنه لأعْيَن إذا كان ضخم العين واسعها والأنثى عيناء . والجميع منها عِين قال الله تعالى : « وحورٌ(١) عين » ولقد عَيِنَ يَعْيَنُ عَيَنًا وعِينة حسنةً . ونعجة عيناء إذا اسودت عينها ، وابيض سائر جسدها قال وعِينتها : موضع المَحْجِر من الإنسان ، وهو ما حول العين . وحفر الحافر فأعْيَن وأعان أى بلغ العُيون . ورأيت فلانا عِيَانا أى مواجهة.

ويقال : طلعت العين وغابت العين ، أى الشمس .

وفى الحديث : إن أعيان بنى الأمّ يتوارثون دون بنى العَلّات .

(١) الآية ٢٢ سورة الواقعة .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى أنه قال : الأعيان : ولد الرجل من امرأة واحدة ، والأَقْران : بنو أمّ من رجال شتّى ، وبنو العَلّات : بنو الرجل من أمّهات شتى ، ومعنى الحديث أن الإخوة للأب وللأم يتوارثون ، دون الأخوة للأب .

ابن الأعرابى : يقال : أصابته من الله عَيْن . قال :

وقال عمر لرجل ضربه رجل بحقّ : أصابتك عين من عيون الله .

وأنشد :

فما الناس أردَوه ولكن أقاده
يد الله والمستنصر الله غالب

ويقال : هذه دراهمك بأعيانها (وهى(٢) أعيان دراهمك) ولا يقال فيها أعْيُن ولا عيون وكذلك يقال(٣) هؤلاء إخوتك بأعيانهم ، ولا يقال : أعين وعيون .

ويقال : غارت عَيْن الماء ، وتجمع عيونا.

(٢) ما بين القوسين من ح .
(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

ويقال : عيّن التاجر يُعيّن تعيينا وعينة قبيحة ، وهى الاسم . وذلك إذا باع من رجل سلعة بثمن معلوم إلى أجل مسمى ثم اشتراها منه بأقلّ من الثمن الذى باعها به . وقد كرِه العِينَة أكثرُ الفقهاء . ورُوى النهى فيها عن عائشة وابن عباس . فإن اشترى التاجر بحضرة طالب العِينة سِلعة من آخر بثمن معلوم ، وقبضها ، ثم باعها من طالب العينة بثمن أكثر مما اشتراه إلى أجل مسمّى ثم باعها المشترى من البائع الأول بالنقد بأقل الثمن الذى اشتراها به فهذه أيضاً عِينة . وهى أهون من الأولى . وأكثر الفقهاء على إجازتها ، على كراهة من بعضهم لها . وجملة القول فيها أنها إذا تعرّت من شرط يفسدها فهى جائزة . وان اشتراها المتعيّن بشرط أن يبيعها من بائعها الأول فالبيع فاسد عند جميعهم وسّميت عِينة لحصول النقد لطالب العِينة . وذلك أن العينة اشتقاقها من العَيْن ١٢٩ ب وهو النقد الحاضر يحصل له من فوره .

وقال الراجز :

* وعَيْنه كالكالئ الضِّمَارِ *

يريد بعِينه حاضر عطيته . يقول فهو كالضِّمار ، وهو الغائب الذى لا يُرجى .

والعَيْن : عين الرُّكْبَة وهى نُقْرة الرُّكْبة .

وقال الأصمعى : العَيْن : المطر يدوم خمسة أيام أو أكثر لا يُقلع . والعين : ما عن يمين قِبلة أهل العراق .

وكانت العرب تقول: إذا نشأت السحابة من قِبَل العَيْن فإنها لا تكاد تُخلِف، أى من قِبَل قِبْلة أهل العراق .

الحرانى عن ابن السكيت قال : العين : (التى[1]) يبصر بها الناظر . والعين : أن يصيب الإنسان بعين . والعين : الذى ينظر للقوم . وعينُ المتاع : خيـاره . وعين الشىء : نفسه

ويقال: لاأقبل إلّا درهمى بعينِه. والعين عين الرُّكبةِ (والعين[1]) : التى يخرج منها

(١) سقط فى د .

المـاء . والعين : الدنانير . والعين : مطر أيام لا يُقلِع . والعين : ما عَنْ يمين قبـلة أهل العراق .

ويقال: فى الميزان عَيْن إذا رجحت إحدى كِفَّتيه على الأخرى . والعين عين الشمس .

قال والعين : أهل الدار .

وأنشد :

* تشرب ما فى وَطْبها قبل العَين [1] *

والعين : النَقْد . يقال : اشتريت العبد بالدَيْن أو بالعَيْن . وعين القوس : التى يقع فيها البندق . والعين اليَنبوع الذى ينبع من الأرض ويجرى . وعين الركيَّة : منبعها .

وقال أبو الهيثم : العرب تقول : فى هذا الميزان عَيْن أى فى لسانه مَيَل قليل . ويقولون: هذا دينارٌ عَيْن إذا كان ميّالا أرجح بمقدار ما يميل به لسان الميزان .

قال وعين سبعة دنانير نصف دانق .

أبو سعيد عين مَعْيونة : لها مادّة من الماء

وقال الطرمّاح :

ثم آلت وهى مَعْيـونة
من بطىء الضَهْل نـكْز المهامى [2]

أراد أنها طَمَتْ ثم آلت أى رجعت .

ويقال للرجل يُظهر لك من نفسه ما لا يفى به إذا غاب : وهو عَبْدُ عَيْنٍ ، وهو صديق عَيْن . وعان المـاء يعين إذا سال . والعِيَان : حَلْقة السِّنَة وجمعه عُيُن .

وقال الليث : يقال إن فلانا لـكريمٌ عينُ الـكرم .

ويقال فى مثل : لا أطلب أثراً بعد عين أى بعد المعاينة . وأصله أن رجلا رأى قاتِل أخيه فلما أراد قتله قال : أفتدى بمـائة ناقة . فقال : لست أطلب أثراً بعد عين وقتله .

وقوله :

حبشيّا له ثمـانون عينا
بين عينيه قد يسوق إفالا

أراد عبداً حبشياً له ثمانون ديناراً بين

(١) بعده :
* تعارض الـكاب إذا الـكاب رشن *
وهو لأبى النجم ، كما فى اللسان .

(٢) ج : « المهام » . وقد ورد بيتاً مفرداً فى الزيادات على الديوان ص ٦٠ .

(٣) هـو لأبى المقدام كما فى اللسـان (عين) والرواية فيه حبشى

عينيه (يعنى[1]) بين عينى رأسه . والعين : الذى تبعثه يتجسس الأخبار ، تسميه العرب ذا العِيَيْنَتَين وذا العُيَيْنَتَين وذا العُوَينتين كله بمعنى واحد .

قال الليث : والعِينة : السَّلَف . وقد تعيّن منه عِينة ، وعيِّنة التاجر . والعِين: بقر الوحش وهؤلاء أعيان قومهم أى أشرافهم والماء المعين : الظاهر الذى تراه العيون. وثوب مُعَيَّن : يُرى فى وشيه ترابيع صغار تشبه عُيُون الوحش .

وقال الأصمعى : عيّنت القربة إذا صببت فيها ماء ليخرج من مخارزها وهى جديدة فتنسدّ وسرَّبتها كذلك .

وقال الفراء : التعيّن أن يكون فى الجلد دوائر رقيقة .

وقال القطامى :

ولكن الأديم إذا تفرّى
بِلاً وتعيُّناً غاب الصَّناعا

وقال ابن الأعرابى : تعيّنت أخفافُ الإبل إذا نقِبت مثل تعيّن القربة . وتعينت الشخص تعيُّناً إذا رأيته . وسقاء عَيِّن إذا رقّ فلم يُمسك الماء . ويقال : عيّن فلان الحرب بيننا تعييناً إذا أدارها[2] وعِينة الحرب مادّتها .

وقال ابن مقبل :

لا تَحلُب الحربُ منى بعد عِينتها
إلا عُلاَلَة سِيد مارد سَدِمِ[3]

أبو عمرو : ما عيّن فلانٌ لى شيأ ، أى لم يدلّنى على شىء .

وقال الأصمعى: الكُوفة مَعان منا أى منزل ومَعْلِم . ورأيته بعائنة العدوّ ، أى بحيث تراه عيون العدوّ ، وما رأيت ثَمّ عائنة أى إنساناً. ورجل عَيِّن أى سريع البكاء ، ولقيته عَيْنَ عُنَّةٍ أى مواجهة وعَيْنَين : جبل بأُحُد . وبالبحرين قرية تعرف بعينين ، وإليها ينسب خُلَيد عينين وقد دخلتها أنا وعان الماء يَعِين إذا سال .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) كذا فى ح . وفى د ، م : « أدارها »
(٣) ورد فى الزيادات على الديوان فى ص ٣٩٩ .

[عنا]

قال الله جل وعز : « وعنت[1] الوجوه للحي القيوم » .

قال الفراء : « عنت الوجوه » : نصبت له وعملت له .

وذكر أيضاً أنه وَضْع المسلم يديه وجبهته وركبتيه إذا سجد وركع . وهو في معنى العربية أن يقول الرجل : عَنَوت لك . خضعت لك وأطعتك .

قال: ويقال للأرض : لم تعنُ بشيء أى لم تُنبت شيأ. ويقال: لم تَعْنِ بشيء، والمعنى واحد؛ كما يقال حَثَوت عليه التراب وحَثَيت .

قال وقولهم : أخذت الشيء عَنْوة يكون غلبة ، ويكون عن تسليم وطاعة ممن يؤخذ منه الشيء .

وأنشد الفراء :

فما أخذوها عَنْوة عن مودّة
ولكنّ ضرب المشرفيّ استقالها[2]

فهذا على معنى التسليم والطاعة بلا قتال .

(١) الآية ١١١ سورة طه .
(٢) البيت لكثير ، كما في اللسان .

وقال الأخفش في قوله : « وعنت الوجوه » : استأسرت .

قال : و العاني: الأسير .

وقال أبو الهيثم : العاني الخاضع . والعاني: الأسير . و العاني: العبد . و العاني: السائل من ماء أو أدم . يقال : عنت القِربة تعنو إذا سال ماؤها .

وقال المتنخِّل الهذلي :

تعنو بمخروت له ناضح
ذو ريِّق يغذو وذو سَلْسَل[3]

قال شمر : تعنو بمخروت أى تسيل بمخروت أى من شَقٍ مخروت[4] ، والخَرْت : الشَقّ في الشفة[5] والمخروت المشقوق .

ورواه : ذو شَلْشَل بالشين معجمة معناه : ذو قَطَران من الواشل وهو القاطر) .

أبو عبيد عن الكسائي : عنوت الشيء : أخرجته .

(٣) انظر ديوان الهذليين ٢/٢ .
(٤) ما بين القوسين من ح.
(٥) كذا في ح . وفي اللسان : « الشفة » .

وأنشد :

* ولم يبق بالخلصاء مما عَنَتْ به[1] *

أى أخرجَتْه .

وقال أبو الهيثم : العَنَاء : الحبس فى شدة وذل . يقال: عَنَا الرجلُ يعنو عُنُوًّا وعَنَاء إذا ذَلَّ لك واستأثر .

قال : وعنّيته أُعَنّيه تعنية إذا أسرته فحبسته مضيِّقاً عليه .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : اتقوا الله فى النساء فإنهن عوانٍ عندكم ، أى كالأسرى .

قال : وأخذته عَنْوة أى قسْراً قهراً . وفُتحت هذه البلدة عَنْوة أى فتحت بالقتال ، قوتل أهلها حتى غُلبوا عليها . وفُتحت البلدة الأخرى صلحاً: لم يُغلبوا ولكن صولحوا على خَرْج يُؤَدّونه :

وقال أبو عبيد فى قوله : فإنهن عندكم عوانٍ : واحدة العوانى عانية وهى الأسيرة يقول : إنما هن عندكم بمنزله الأسرى . ورجل عانٍ وقوم عُنَاة : ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم : عُودوا المرضى ، وفُكّوا العانى . يعنى الأسير .

قال : ولا أُراه مأخوذاً إلا من الذل والخضوع . وكل من ذل واستكان فقد خضع وعنا . والاسم منه العَنْوة .

وقال القطامى :

ونأت بحاجتنا ورُبَّتَ عَنوة

لك من مواعدها التى لم تصدق

وأُخِذت البلاد عَنوة أى بالقهر والإذلال .

شمر عن ابن الأعرابى: هذا يعنو هذا أى يأتيه فيشمّه . والهموم تعانى فلاناً أى تأتيه .

وأنشد :

وإذا تعانينى الهمومُ قريتُها

سُرُحَ اليدين تخالس الخَطَرانا

وقال الليث : يقال للأسير : عنا يعنو . وعَنِيَ يَعْنَى .

قال : وإذا قلت أعنَوه فمعناه أبقَوه فى الإسار .

---

(١) عجزه :

* من الرطب إلا يبسها وهجيرها *

وهو لذى الرمة . وانظر الديوان ٣٠٥ .

قال : وعُنْوان الكتاب مشتقّ — فيما ذكروا — من المَعْنَى . وفيه لغات : عنونت وعنَّيت ، وعنَّنْت .

وقال الأخفش: عَنَوْت الكتابَ واعْنُهُ .

وأنشد يونس:

فطِنِ الكتاب إذا أردت جوابه
واعُنِ الكتابَ لكى يُسَرَّ ويُكْتما[1]

عى

ثعلب عن ابن الأعرابى ١٣٠ ا قال عنيت بأمره عناية: وعُنِيًّا، وعنا فى أمره سواء فى المعنى ومنه قولهم :

* إياكِ أعنى واسمعى يا جارهْ *

(وتقول[2] عنيتك بكذا وكذا عِنِيًا ، والعَناء الاسم) ويقال عَنيت وتعنّيت كل يقال .

شمر عن ابن الأعرابى يقال : عنا عليه الأمر أى شقّ عليه .

وأنشد قول مزرِّد :

وشقّ على امرىء وعنا عليه
تكاليف الذى لن يستطيعا

ويقال: عُنى بالشىء فهو مَعْنِىّ به ،وأعنيته وعنَّيته بمعنى واحد . وأنشد :

ولم أَخْلُ فى قَفْر ولم أُوفِ مَرْبأ
يَفاعا ولم أُعنِ المطِىّ النواجيا

قال : وعنّيته: حبسته حبساً طويلا، وكل حبس طويل (فهو[3]) تعنية .

ومنه قول عقْبة :

قطعتَ الدهر كالسَدِم المعنّى
تُهَدِّرُ فى دمشق[4] وما تريم

ويقال : لقِيت من فلان عَنْيَة وعَناء أى تعبا .

أبو عبيد عن الفراء : ما يَعْنَى فيه الأكلُ أى ما ينجع . وقد عَنَى أى نجع ، هكذا رُوِى لنا عن أبى عبيد عَنَى يَعْنَى .

---

(١) « فطن » هو فاء العطف والأمر من طان الكتاب : ختمه بالطين ، كما يختم الآن بالشمع .
(٢) ما بين القوسين من ح .
(٣) ما بين القوسين من ح .
(٤) ح : « لا » . هذا وفى اللسان أن الشعر للوليد بن عقبة . وهو المعروف ، وهو يخاطب معاوية رضى الله عنه .

ورواه ثعلب عن سَلَمة عن الفراء : شرب اللبن شهراً فلم يُغنِ فيه كقولك : لم يُغنِ عنه شيئاً وقد عَنِيَ يَعْنَى عُنِيًّا — بكسر النون — من عَنِيَ .

قلت : والصواب ما رواه أبو العباس ، وهو قياس كلام العرب . ومن أمثالهم عَنِيَّته تشفى الجرب يضرب مثلا للرجل الجيد الرأى .

وأصل العنِيَّة — فيما روى أبو عبيد عن الأصمعى — أبوال الإبل يؤخذ معها أخلاط فتُخلط ، ثم تُحبس زماناً فى الشمس ، ثم يُعالج بها الإبل الجَرْبَى ، سُمِّيت عَنِيَّة من التعنية وهو الحبس ونحو ذلك قال أبو عمرو .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عنا يعنو إذا أخذ الشىء قهراً ، عنا يعنو عَنْوة فيهما إذا أخذ الشىء صلحاً بإكرام ورفق .

وقال الليث : عنانى هذا الأمر يَعْنينى عِناية فأنا معنىّ به ، وقد اعتنيت بأمره . قال : ومعنى كل شىء مِحنته وحاله التى يصير إليها أمره .

وأخبرنى المنذرى عن أحمد بن يحيى قال: المَعْنى والتفسير والتأويل واحد .

وقال الليث : المُعَنِّى كان أهل الجاهلية إذا بلغت إبل الرجل مائة عمدوا إلى البعير الذى أمْأت به إبله فأغلقوا ظهره لئلا يركب ولا ينتفع بظهره ؛ ليعلم أن صاحبها مُمْءٍ وإغلاق ظهره أن يُنزع منه سَنَاسِنُ من فِقرته ويعقر سنامه . وقال فى قول الفرزدق :

غلبتك بالمفقِّئ والمعنِّى
وبيتِ المحتبِى والخافقات

قال أراد بالمفقِّئ بيته :

فلستَ ولو فقّأت عينيك واجدا
أباً لك إذ عُدّ المساعى كدارم

وأراد بالمعنِّى قوله :

تَعَنَّى ياجرير لغير شىء
وقد ذهب القصائد للرواة
فكيف تردّ ما بعمان منها
وما بجبال مصر مشهّرات

وأراد بالمحتبِى قوله :

بيت[1] زرارة محتبٍ بفنائه
ومجاشع وأبو الفوارس نهشل

(١) ح : « بيتا » .

لا يحتبى بفنـاء بيتك مثلُهم
أبدا إذا عُدّ الفَعَال الأفضل

وأراد بالخافقات قوله :

وأين يُقَضّى المالكان أمورها
بحقّ وأين الخافقات اللوامع

أخذنا بآفاق السماء عليكم
لنـا قمراها والنجوم الطوالع

(ابن الأعرابى[1] : فى الحديث عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لرجل : لقد عَنِى الله بك ؛ قال : معنى العناية ههنا الحفظ ، أى لقد حفظ الله دينك وأمرك حتى خلّصك وحفظه عليك وقال : عُنيت بأمرك فأنا معنِىّ ، وعَنِيت فأنا عانٍ وعنٍ) .

شمر عن ابن الأعرابى : الأعنـــاء : النواحى واحدها عَنًا ، كما ترى وهى الأعنان أيضاً .

وفى حـديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه سئل عن الإبل ، فقال : أعنان الشياطين ، أراد أنها مثلها : كأنه أراد أنها من نواحى الشياطين .

وقال اللحيانى : يقـال : فيها أعنـاء من الناس، وأعراء ، واحدها عِنْو وعِرْو ، أى جماعات .

وقال الأصمعى : أعناء الشىء : جوانبه ، واحدها عِنْو .

وقال الفراء : يقال هو معنىٌّ بأمره وعانٍ بأمره وَعَنٍ بأمره بمعنى واحد .

وقال ابن السكيت عن الـكسائى : يقـال : لم تَعْنِ بلادنا بشىء أى لم تُنبت شيئا ولم تَعْنُ بشىء أى لم تُنْبِتْ — يسكنون العين فيها — شيئا .

وقال الأصمعى : سألته فلم يَعْنُ لى بشىء ، كقولك لم يَنْدَ لي بشىء ، ولم يبِضّ لى بشىء ، وقد عنا النبت يعنو إذا ظهر ، وأعناهُ المطر إعناء ، وعنا الماء إذا سال ، ودم عانٍ سائل ، وعَنَوت الشىءَ : أخرجته .

وقال أبو سعيد : عَنَيت فلانا عَنْيا أى قصدته ومن تَعْنِى بقولك ؟ أى من تقصد ؟ وعنانى أمرك أى قصدنى و فلان تَتعنّاه الحُمَّى أى تتعهدّه ، ولا تقال هـذه اللفظة فى غير الحُمَّى .

---

(١) ما بين القوسين من ح .

(وروى[1] أن النبى صلى الله عليه وسلم كان إذا اشتكى أتاه جبريل فقال : باسم الله أرقيك من كل داء يعنيك ، من شرّ حاسد إذا حسد ، ومن شر كل ذى عين .

قلت: قوله : يعنيك أى يشغلك . تقول : هذا الأمر لايعنينى أى لايشغلني . وقيل : يعنيك أى يقصدك كما قال أبو سعيد . والمعنيان متقاربان) .

أبو حاتم عن الأصمعى : عُنى فلان بالأمر فهو مَعْنِىّ به . ويقال : لتُعْنَ بحاجتى . ويقال عَنِيت فى الأمر إذا تعنيت فيه ، فأنا أعْنَى وأنا عَنٍ . وإذا سألت قلت كيف من تُعْنَى بأمره مضموم ؛ لأن الأمر عناه ولا يقال كيف من تَعْنَى بأمره .

وقال الليث المعاناة : المقاساة :

وروى أبو سعيد عن ابن الأعرابى : المعاناة : المداراة .

وقال الأخطل :

فإن أكُ قد عانيت قومى وهبتهم
فهلهل وأوّل عن نُعَيم بن اخثما[2]

هلهل : تأن وانتظر .

وأنشد ابن الأنبارى فى قولهم عنانى الشىء أى شغلنى :

عنانى عنك والأنصابِ حرْب
كأن صُلاتها الأبطالَ هِيم

أى شغلنى . وقال آخر :

لاتلمنى على البكاء خليلى
إنه ماعناك ماقد عنانى

وقال آخر :

إن الفتى ليس يُقميه ويقمعه
إلا تكلُّفه ماليس يعنيه

(تفسير[3] مِنْ وعن)

قال المبرد : مِن وإلى وربَّ وفى والكاف الزائدة والباء الزائدة (واللام الزائدة[4])

---

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) « نعيم » كذا فى ح . وفى د ، م : « نهيم » وقوله : « أول » فى الديوان ٢٥١ : « أولى »

(٣) الترجمة فى ح هى : « عن » . وفى هذه الترجمة ما هو من الترجمة السابقة .

(٤) يريد بها ما ليس من بنية الكلمة وسنخها، كالكاف واللام فى الكلام .

هى حروف الإضافة التى يضاف بها الأسماء والأفعال إلى مابعدها . قال : وأمّا ماوضعه النحويون ؛ نحو على وعن وقبل وبعد وبين وماكان مثل ذلك فإنما هى أسماء . يقال : جئت من عنده ، ومِن عليه ، ومن عن يساره ، ومن عن يمينه قال القطامى :

* من عَنْ يمين الحُبَيَّا نظرةٌ قَبَلُ[1] *

وممّا يقع الفرق فيه بين مِن وعن أن مِن يضاف بها ماقَرُب من الأسماء ، وعن يوصل بها ماتراخى ؛ كقولك : سمعت من فلان حديثاً ، وحدّثنا عن فلان حديثاً .

وقال أبو عبيدة فى قول الله جلّ وعزّ : « وهو الذى[2] يقبل التوبة عن عباده » أى من عباده .

أبو عبيد عن الأصمعى : حدّثنى فلان من فلان يريد : عنه ، ولَهِيتُ من فلان وعنه .

وقال الكسائى : لهيت عنه لاغير .

ويقال[3] : اُلَه منه وعنه .

(١) صدره :

* فقلت للركب ما أن علا بهم *

(٢) الآية ٢٥ سورة الشورى .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « قال » .

وقال الأصمعى : لَهِيت منه وعنه : وقال : عنك جاء هذا يريد : منك .

وقال ساعدة بن جُؤيّة :

أفعنك لابرقٌ كأن وميضه
غاب تسنّمه ضِرَام موقَد[4]

يريد : أمنك برق ، و(لا) صلة ، رَوَى جميع ذلك أبو عبيد عنهم .

(والعرب تقول : سِرْ عنك ، وانفُذ عنك ، أى امض وجُز ، ولا معنىً لعنك .

وفى حديث عمر أنه طاف بالبيت مع يَعْلَى ابن أميَّة ، فلما انتهى إلى الركن الغربىّ الذى يلى الأسود قال له : لاتستلم . قال : فقال له : انفُذ عنك فإن النبى صلى الله عليه وسلم لم يستلمه . وفى الحديث تفسيره أى دَعه) .

وقال ابن السكيت : تكون عن بمعنى على . وأنشد قول ذى الإصبع العَدْوانى :

لاه ابن عمك لا أفضلتَ فى حسب
عنى ولا أنت ديّانى فتخزونى[5]

(٤) فى اللسان (عنن)

(٥) من قصيدة له فى المفضليات .

قال : عَنّ فى معنى علىّ ، أى لم تُفضل فى حسب علىّ . قال : وقد جاء عن بمعنى بعد. وأنشد :

ولقـد شُبّت الحروب فما غَمَّرْ
ت فيها إذ قَلّصت عن حيال

أى قلّصت بعـد حيالها . وقال فى قول لبيد :

لِوِرْد تَقْلِص الغيطانُ عنـه
يَبُـذّ مسافة الخِمس الكمال (١)

قال : قوله : عنه أى من أجله.(وعن(٢) الفـراء أنه يقال : اغسل عن وجهك ويدك ، ولا يقال : اغسل عن ثوبك) .

ويقال : جاءنا الخـبر عنِ النبى صلى الله عليه وسـلم ، فتخفض النون . وتقول : جاءنا منَ الخبر ما أوجب السكر فتفتح النون ؛ لأن عن كانت فى الأصل عَنِى ، ومن أصلها مِنا ، فدلّت الفتحة على سـقوط الألف ، كما دلّت الـكسرة فى عن على سـقوط الياء . وأنشد بعضهم :

مِنا أن ذَرَّ قرن الشمس حتى
أغاث شريدهم مَلَثُ الظلام

(وقال الزجاج(٣) : فى إعراب من الوقف ، إلا أنها فتحت مع الأسماء التى يدخلها الألف واللام لالتقاء الساكنين؛ كقولك: من الناس، النون من مِن ساكنة ، والنون من الناس ساكنة ، وكان الأصل أن يكسر لالتقاء الساكنين ، ولـكنها فتحت لثقـل اجتماع كسرتين ، لو كان مِنِ النّاس لثقل ذلك . فأما إعراب عن الناس فلا يجوز فيه إلا الـكسر ؛ لأن أول عن مفتوح . والقول ما قال الزجاج فى الفرق بينهما) .

وقال الأصمعى : المعاناة والمقاناة : حُسْن السياسة . ويقال : ما يعانون مالهم ولا يقانونه أى ما يقومون عليه .

وقال أحمد بن يحيى: يقال عَدَل من الشىء إذا كان معه ثم تركه ، وعدل عن الشىء إذا لم يكن معه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : بها أعناء من الناس وأفناء أى أخلاط. والواحد عِنْو وفِنْو.

(١) الديوان ١١٨ .
(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) ما بين القوسين من ح .

قال وأعنى الرجل إذا صادف أرضا قد أمْشَرَت وكثر كلؤها .

ويقال خذ هذا وما عاناه أى شاكله .

[نعو]

أبو عبيد عن الأصمعىّ : النَعْـو (١) من البعير : المَشَقّ من مشفره الأعلى . وأنشد غيره (قول الطرماح) (٢) :

خريعَ النعو مضطرب النواحى

كأخلاق الغَرِيفة ذا غضون (٣)

خريع النعو : لينه . والغَرِيفة : النعل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : نَعْـو الحافر فَرَجة فى مؤخره .

[نعى]

وقال الليث : نعى (٢) يَنْعَى نَعْيا . وجاءنا نَعْى فلان . وهو خـبر موته . والنعِىّ بوزن فعيل : نداء الناعى . والنعِىّ أيضا : هو الرجل الذى يَنْعَى .

ورُوِى عن شـدّاد بن أوس أنه قال : يا نَعَا يا العرب .

قال أبو عبيد : قال الأصمعى وغيره ، إنما هو فى الإعراب يا نعاءِ العربَ تأويله : انعَ العرب ، يأمر بنعيهم . كأنه يقول : قد ذهبت العرب .

وقال أبو عبيد : خَفْضُ نَعَاءِ مثل قولهم قَطَامِ ودَراكِ ونزالِ . وأنشد للكميت :

نعاء جُذاما غيرَ موت ولا قتل

ولـكن فراقا للدعائم والأصل

قال : وبعضهم يرويه يا نُعْيان العرب . فمن قال هـذا أراد المصدر ؛ يقال : نعيته نَعْيا ونُعيانا .

قلت : ويكون النُعْيان جمعا للناعى ، كما يقال لجمع الراعى : رُعْيان، ولجمع الباغى : بُغْيان وسمعت بعض العرب يقول لخدمَه : إذا جَنّ عليكم الليـلُ فثقّبوا النيران فوق الآكام (٤)

(١) فى د ، م (نعى) للواوى واليائى . وما هنا من الفصل من ح .

(٢) ما بين القوسين من ح .

(٣) قبـله :

تمر على الوراك إذا المطايا

تقايست النجاد من الوجين

وانظر اللسان والديوان ٢١٣ ، وهو فى وصف مشفر البعير .

(٤) ح : « القيران » وهو جمع القوز ، وهو الـكثيب .

يَضْوِى إليها (رُعيانُنا[1] وبغيانُنا) . قلت : وقد يجمع النعِىّ نعايا، كما تجمع المَرِىّ من النوق مرايا ، والصَفِىّ صفايا .

ومن قال : يا نعاء العربَ فمعناه : يا هذا انع العرب ، ويا أيها الرجل انعهم .

ويقال : فلان ينعى على نفسه بالفواحش إذا شَهَر نفسه بتعاطيه الفواحش . وكان امرؤ القيس من الشعراء الذين نَعَوا على أنفسهم بالفواحش ، وأظهروا التعهّر . وكان الفرزدق فَعُولا لذلك . ونعى فلان على فلان أمرا إذا أشاد به وأذاعه . وفلان ينعى فلانا إذا طلب بثأره . وكانت العرب إذا قُتل منهم رجل شريف أو مات، بعثوا راكبا إلى قبائلهم ينعاه إليهم، فنهى النبى صلى الله عليه وسلم عن ذلك.

وقال أبو زيد : النَعِىّ : الرجل الميت . والنَعْى : الفعل .

وقال ابن الأعرابى: الناعى المشنِّع . يقال : نعى عليه أمره إذا قبَّحه عليه .

عمرو عن أبيه : قال يقال : أَنْعَى عليه ، ونعى عليه شيأ قبيحا إذا قاله تشنيعا عليه .

أبو عبيد عن الأحمر: ذهبت تميم فلا تُنْعَى ولا تُسْهَى ولا تُنْهَى أى لا تُذكر . وتناعى بنو فلان فى الحرب إذا نَعَوا قتلاهم (ليحرّضوهم على الطلب بالثأر[2]) .

وقال الليث : النعِىّ : الناعى الذى ينعى. وأنشد قوله :

قام النعِىّ فأسمعا
وَنَعَى الكريمَ الأروعا

قال : والاستنعاء : شبه النفار . قال : ولو أن قوما مجتمعين قيل لهم شىء ففزعوا منه وتفرقوا نافرين لقلت : استَنْعَوْا . والناقة إذا نفرت فقد استنعت .

وقال أبو عبيد فى باب المقلوب : استناع واستنعى إذا تقدم ، ويقال : عطف . وأنشد :

ظلِلنا نعوج العِيس فى عَرَصاتها
وقوفا ونستنعى بها فنصورها

وقال شمر — فيما أخبرنى عنه الإيادىّ — : استنعى إذا تقدم فذهب ليتبعوه .

(١) ح : « الرعيان والبغيان »

(٢) فى ح : « ليحرضوا ذوى قرابتهم على قتال قاتلهم » .

ويقال : تمادى . قال ورُبّ ناقة يستنعِى بها الذئبُ أى يعدو بين يديها وتتبعه ، حتى إذا امّاز بهاعن الْحَوَار عَفَق على حوارهامُحضِرا فافترسه .

وقال أبو عبيد : استناع واستنعى إذا تقدّم . وأنشد :

وكانت ضربة من شَـدْقَمِىّ
إذا ما اسْتَنّت الإبل استناعا

وقال أبو عمرو : [illegible] و[illegible] إذا تمادى وتتابع(١)

[illegible]

قال الليث : [illegible] ، والأنواع جماعة . وهو كل ضرب من الشىء ، وكل صِنف من الثياب والثمار وغير ذلك حتى الكلام . قال : واختُلِفَ فى [illegible] ، فقال بعضهم :هو الجوع. وقال بعضهم:هو العطش . قال : وهو بالعطش أشبه ؛ لقول العرب : هو جائع نائع ، فلو كان الجوع نُوعالم يحسن تكريره . وقيـل : إذا اختلف اللفظان جاز التكرير (والمعنى واحد)(٢) .

(١) ح : « تتايع » .
(٢) ما بين القوسين من ح .

أبو عبيد عن الكسائى فى باب الإتباع : رجل جائع نائع .

قال:وقال أبو زيد يقال: جُوعا له و نُوعا، وجُوسا له وجُودا (له)(٣) لم يزد على هـذا .

قال ونُويعة : اسم وادٍ بعينه قال الراعى :

* بنُويعتين فَشَاطِىء التسرير * (٤)

(ابن الأعرابى : قال : قيل لابنة الْخُسّ : ما أحد شىء ؟ قالت : ضِرسُ جائعٍ ، يقذف فى مِعًى نائع .

وقال أبو بكر فى قولهم : هو جائع نائع ، قال أكثر أهل اللغة :النائع هو الجائع . وقيل: هو إتباع ، كقولهم : حسن بَسَن . وقيـل : النائع العطشان . وأنشد :

لعمـر بنى شهاب ما أقامـوا
صدور الخيل والأسل النياعا(٥)

قال : الأسَل: أطراف الأسنّة ، والنِياع : العطاش إلى الدماء) .

(٣) ما بين القوسين من ح .
(٤) قبله — كما فى معجم البلدان — :
* حى الديار ديار أم بشير *
(٥) نسب هذا البيت إلى القطامى . وقال ابن دريد: البيت لدريد بن الصمة .

ويقال للغُصْن إذا حرّكته الرياح فتحرك قد ناع (قد)[1] ينوع نَوَعانا، وتنوَّع تنوّعا، واستناع استناعة، وقد نوَّعته الرياح تنويعا إذا ضربته وحرّكته .

وقال ابن دريد : ناع يَنُوع ، ويَنِيع إذا تمايل .

ثعلب عن ابن الأعرابى: النَّوعة: الفاكهة الرَّطْبة الطرِّيّة .

شمر عن أبى عدنان قال لى أعرابى فى شىء سألته عنه : ما أدرى على أى منواله هو أىّ على أى وجه .

قال وقال غيره : هذا على أى منوال .

قال أبو عدنان : والمعنى واحد فى المِنواع والمنوال .

[ونع]

أهمله الليث . وقال ابن دريد : الونْع لغة يمانية : كلمة يشار بها إلى الشىء الحقير .

[ينع]

قال الله جل ذكره :«انظروا إلى ثمره[2] إذا أثمر ويَنْعه » الينع : النُضْج . يقال يَنَع الشجر يَيْنَع يَنْعا . وأينع إذا أدرك . قال الشاعر :

فى قِباب حـــــول دسكرة
حولها الزيتونُ قد ينعا[3]

وقرىء : « ويانعه إن فى ذلك »

(ويقال :[4] أينع الثمرُ فهو مُونع ويانع) .

كما يقال أيفع الغلام فهو يافِع : وقد ينعت الثمرة تينع ينعا ، وأينعت تُونع إيناعا . واليانع الأحمر من كل شىء . وثمر يانع . إذا لَوَّن . وامرأة يانعة الوجنتين. وقال رَكَّاض الدُّبَيْرى :

ونحرا عليه الدُرّ يزهو كرومُه
ترائب لا شقرا ينعن ولا كُهْبا

(وفى الحديث[5] أن النبى صلى الله عليه وسلم قال فى ابن الملاعَنة : إن جاءت به أمّه أحَيمر مثل اليَنَعة فهو لأبيه . قال : اليَنَعة: خرَزة حمراء ، واليَنَع: ضرب من العقيق) .

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) الآية ٩٩ سورة الأنعام .

(٣) هو للأحوص ، أو يزيد بن معاوية ، أو عبد الرحمن بن حسان ، كما فى اللسان والصحيح أنه ليزيد
(٤) فى ح : « وأكثر ما يقال أينع الثمر فهو يانع . وإن قيل : فهو مونع لجائز » .
(٥) ما بين القوسين فى ج .

وقال (١) أبو الدُّقَيش : ضروب الجراد الحَرْشف ، والمُعَيَّن ، والمُرَجَّل ، والخَيْفان . قال : فالمعيّن الذى ينسلخ فيكون أبيض وأحمر (وآدم) والخَيْفان نحوه : والمرجّل : الذى بدأ آثار أجنحته قال : وغَزَال شعبان ، وراعية الأُتُن والكُدَم من ضروب الجراد . ويقال له كُدَم السَّمُر . وهو الجَحْل والسِّرْمان والشُّقَير واليعسوب وهو جَحَل أحمر عظيم .

باب العين والفاء

عفا ، عاف ، فعا ، فاع ، يفع ، وفع ، وعف

[عفا]

قال الليث : العفو عفو الله عن خَلْقه . والله العَفُوّ الغفور . قال : وكل من استحق عقوبة فتركتها فقد عفوتَ عنه .

وقال أبو بكر بن الأنبارى : الأصل فى قول الله جل وعز :« عفا(٢) الله عنك لم أذنت لهم » : محا الله عنك مأخوذ من قولهم : عفت الرياحُ الآثارَ إذا دَرَستها ومحتها . وقد عفت الآثارُ تعفو عُفُوًّا ، لفظ اللازم والمتعدّى سواء .

وقرأت بخط شمر لأبى زيد : عفا الله عن العبد عَفْواً ، وعفت الرياح الأثر عفاءً ، فعفا الأثر عُفُواً / ١٣١ ا وقال النبى صلى الله عليه وسلم : سلوا الله العَفْو والعافية والمعافاة . فأمّا العفو فهو ما وصفنا من مَحْو الله ذنوب عبده عنه . وأمّا العافية فأن يعافيه الله من سقم أو بليّة . يقال : عافاه الله ، وأعفاه أى وهب له العافية من العِلَل والبلايا . وأمّا المعافاة فأن يعافيك الله من الناس ويعافيهم منك .

وقال الليث . العافية : دفاع الله عن العبد يقال : عافاه الله من المكروه يعافيه معافاة وعافية .

وقال غيره : يقال : عافاه الله عافية ؟ وهو اسم يوضع موضع المصدر الحقيقىّ وهو المعافاة .

---

(١) هذا الكلام الذى يتعلق بالجراد حقه أن يذكر فى (عين) لذكر (المعين) وقد فعل هذا صاحب اللسان .

(٢) الآية ٤٣ سورة التوبة .

وقد جاءت مصادر كثيرة على فاعلة . قال : سمعت راغية الإبل ، وثاغية الشاء أى سمعت رُغاءها وثغاءها .

وقال الليث : العفو أحلّ[1] المال وأطيبه قال و عَفْوُ كل شىء خِيارُه وأجوده ، ومالا تعب فيه . وكذلك عُفاوته وعِفاوته . وقال حسّان بن ثابت :

خُذ ما أتى منهم عَفْوا فإن منعوا
فلا يكن همَّك الشىءالذى منعوا

قال : العفو المعروف .

وقال غيره فى قول الله جل وعز : « خذ العفو[2] وأمر بالعرف » : العفو : الفضل (الذى)[3] يجىء بغير كُلْفة . والمعنى : قبَل الميسور من أخلاق الناس ، ولا تستقصِ عليهم فيستقصِىَ اللهُ عليك ، مع ما يتولَّد منه من العداوة والبغضاء .

وقال ابن السكيت عَفْو البلاد : ما لا أثر لاحد فيها بمِلك .

(١) ح : « أجل » .
(٢) الآية ١٩٩ سورة الأعراف .
(٣) ح : « وما » .

وقال الشافعى فى قول النبى صلى الله عليه وسلم : من أحيا أرضاً مَيْتة فهى له : إنما ذلك فى عَفْو البلاد التى لم تُمْلك .

وأنشد ابن السكيت :

قبيلة كشراك النعل دارجة
إن يهبطوا العَفْوَ لا يوجد له أثر[4]

قال : ويقال لولد الحمار عَفْو وعُفْو وعِفْو وعَفًا منقوص . وأنشد ابن السكيت :

وطعنٍ كتَشْهاقِ العَفَا همَّ بالنَّهْق[5]

عَفْو الماء : ما فَضَل عن الشاربة ، وأُخذ بغير كلفة ، ولا مزاحمة عليه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال العِفْو الجحش . والأتان نفسها تسمى العِفاوة .

(قال : و العِفاء[6] من الوبر ممدود . وعفا ظهره : نبت لحمه وبرأ دَبَره) .

وقال ابن هانىء : قال أبو زيد ، يقال

(٤) هو للأخطل ، كما فى اللسان ، وانظر الديوان ٢٩٨ .
(٥) صدره :
* بضرب يزيل الهام عن سكناته *
وهو لأبى الطمحان حنظلة بن شرقى ، كما فى اللسان.
(٦) ما بين القوسين من ح .

عِفْو ، وثلاثة عِفَوة مثل قِرَطة ، وهى العفاء وهو الجحش والمهر أيضاً . وكذلك العِجْلة . والظِّئَبة جمع الظَّأب ، وهو السِّلْفُ .

وقال الليث : ولد الحمار عِفْو والجميع عِفَوة وعِفَاء ؛ كما قال أبو زيد . وهى أفتاء الحُمُر .

قال : ولا أعلم فى جميع كلام العرب واوا متحركة بعد حرف متحرك فى آخر البناء غيرَ واو عِفَوة . قال وهى لغة لقيس كرهوا أن يقولوا عِفَاة فى موضع فِعَلَة وهم يريدون الجماعة فتلتبس بوُحْدان الأسماء . قال : ولو تكلف متكلِّف أن يبنى من العفو اسماً مفردا على بناء فِعَلَة لقال : عِفَاة .

وروى أبو هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : إذا كان عندك قوتُ يومك فعلى الدنيا العَفَاء .

قال أبو عبيد وغيره : العفاء . التراب .

وقال زُهَير :

تحمَّل أهلها منها فباتوا

على آثار ما ذهب العَفَاء[1]

قال والعفاء أيضاً : الدروس . يقال : عفت الدار عُفُوًّا وعَفَاءً .

وقال الليث : يقال فى السبّ : بفيه العَفَاء وعليه العفاء ، والذئب العوّاء . وذلك أن الذئب يعوِى فى أثَرِ الظاعن إذا خلت الدار . قال : والاستعفاء : أن تطلب إلى من يكلّفك أمراً أن يُعفيك منه . ويقال : خذ من ماله ما عفا وصفا أى ما فَضَل ولم يشقّ عليه .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : من أحيا أرضاً مَيْتة فهى له ، وما أكلت العافية منه فهو له صدقة .

قال أبو عبيد : الواحد من العافية عافٍ ، وهو كلّ من جاءك يطلب فَضْلا أو رِزقاً فهو عافٍ ومعتفٍ ، وقد عفاك يعفوك وجمعه (عُفَاةٌ[2]) وأنشد قول الأعشى :

تطوف العُفَاة بأبوابه

كطَوْف النصارى ببيت الوَثَن[3]

قال : وقد تكون العافية فى هذا الحديث

(١) الرواية فى الديوان ٥٨ : « من ذهب »

(٢) سقط ما بين القوسين فى م .

(٣) من قصيدة فى مدح قيس بن معد يكرب ، وانظر الصبح المنير ١٩ .

من النـاس وغيرهم . قال : وبيان ذلك فى حديث أمّ مبشّر الأنصارية قالت : دخل علىّ رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا فى نخل لى ، فقال : من غرسه ؟ أمسلم أم كافر ؟ قلت : لا ، بل مسلم . فقال : مامن مسـلم يغرس غَرْساً أو يزرع زرعاً . فيأكلُ منه إنسان أو دابّة أو طائر أو سبع إلّا كانت له صدقة .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه أمر بإحفاء الشوارب وإعفاء اللحَى .

قال أبو عبيـد : قال الـكسائى : إعفاء اللحى : أن توفَّر وتـكثر . يقال منه : قد عفا الشعْرُ وغيره إذا كثر ، يعفو فهو عافٍ . وقد عفّيته وأعفيته لغتـان إذا فعلت ذلك به ، قال الله جـل وعز : « حتى[1] عفوا » يعنى كثروا .

وفى الحديث إذا عفا[2] الوَبَر ، وبرئ الدَبَر ، حلَّت العمرة لمن اعتمر . ويقال للشعر إذا طال ووَفَى : عِفَاء . وقال زهير :

أذلك أم أقبّ البطن جأبٌ
عليه من عقيقته عِفَــاء[3]

ويقال تعفّت الديارُ تعفّيا إذا دَرَست .

وقال الليث : ناقة ذات عِفـاء : كثيرة الوبر . قال وعِفَاء النعامة : ريشه الذى قد علا الزِّف الصـغار . قال : وكذلك عِفاء الديك ونحوه من الطير ، الواحدة عِفاءة ممـدودة . وليست همزة العِفَاء والعِفاءة أصلية ، إنما هى واو قُلبت ألِفاً فمُدّت ؛ مثلَ السماء أصل مدّتها الواو. ويقال فى الواحدة : سماوة وسماءة . قال: وعِفَاء السحاب كالخَمْل فى وجهه . قال : ولا يقال للريشة الواحدة : عِفَـاءة حتى تـكون كثيرة كثيفة . قال : وقال بعضهم فى همزة العِفَاء : إنها أصلية .

قلت وليست همزتها أصلية عند النحويين الحذّاق ولـكنها همزة مدّة ، وتصغيرها عُفَىّ

وقال الله جل وعـز : « فمن عُفِى[4] له من أخيه شىء فاتّبـاع بالمعروف وأداء إليه بإحسان » .

(١) الآية ٩٥ سورة الأعراف .

(٢) الحديث فى اللسان : « إذا دخل صفر ، وعفا الوبر . . »

(٣) انظر الديوان ٦٥ ، وهو فى وصف حمار الوحش .

(٤) الآية ١٧٨ سورة البقرة .

قلت : وهذه آية مشكاة ، وقد فسّرها ابن عباس ثم من بعده تفسيراً قرّبوه على قدر أفهام أهل عصرهم . فرأيت أن أذكر قول ابن عباس ، وأؤيّده بما يزيده بياناً ووضوحا . حدثنا محمد بن إسحاق السعدى ، قال حدثنا المخزومى . قال : حدثنا ابن عُيَينة عن عمرو ابن دينار عن مجاهد قال سمعت ابن عباس يقول : كان القِصَاص فى بنى إسرائيل ، ولم تكن فيهم الدية ، فقال الله جل وعز لهذه الأمة « كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد » إلى قوله « فمن عفى له من أخيه شىء » قال فالعفو أن يُقبل الدية فى العمد « ذلك تخفيف من ربكم ورحمة » ممّا كتب على من كان قبلكم ، يطلب هذا بإحسان ويؤدِّى هذا بإحسان .

قلت : فقول ابن عباس : العفو : أن يقبل الدية فى العمد الأصل فيسه ان العفو فى موضوع اللغة الفضل .

يقال : عفا فلان لفلان بماله إذا أفضل له، وعفا له عمّا عليه إذا تركه . وليس العفو فى قوله « فمن عفى له » عفوا من ولىّ الدم ، ولكنه عفو من الله جلّ وعزّ . وذلك أن سائر الأمم قبل هذه الأمة لم (يكن[1]) لهم أخذ الدية إذا قُتل قتيل ، فجعله الله لهذه الأمة عَفْوا منه وفضلا ، مع اختيار ولى الدم ذلك فى العمد وهو قول الله جل وعز « فمن عفى له من أخيه شىء فاتباع بالمعروف » أى من عفا الله جل

١٣١ ب اسمه (له[1]) بالدية حين أباح له أخذها بعد ماكانت محظورة على سائر الأمم ، مع اختياره إياها على الدم ، اتّباع بالمعروف أى مطالبة للدية بمعروف : وعلى القاتل أداء الدية إليه بإحسان . ثم بيَّن ذلك فقال : « ذلك تخفيف من ربكم » لكم يا أمة محمد وفضل جعله لأولياء الدم منكم « ورحمة » خصكم بها « فمن اعتدى بعد ذلك » أى من سفك دم قاتل وليِّه بعد قبوله الدية « فله عذاب أليم » والمعنى الواضح فى قوله فمن عفى (له[2]) من أخيه شىء أى من أُحِلَّ له أخذ الدية بدل أخيه المقتول، عفوا من الله وفضلا مع اختياره ، فليطالب بالمعروف و (من) فى قوله « من أخيه » معناها البدل .

(١) سقط ما بين القوسين فى د .
(٢) سقط فى م .

والعرب تقول عَرَضت له من حقّه ثوبا ، أى أعطيته بدل حقّه ثوبا . ومنه قول الله جل وعز : «ولو نَشَاء[١] لجعلنا منكم ملائكة فى الأرض يخلفون » يقول: لو نشاء لجعلنا بدلكم ملائكة فى الأرض والله أعلم .

قلت : وما علمت أحدا أوضح من معنى هذه الآية ما أوضحته ؛ فتدبّره واقبله بشكر إذا بان لك صوابه .

وأما قول الله جل وعز فى آية ما يجب للمرأة من نصف الصداق إذا طُلِّقَتْ قبل الدخول بها فقال: «إلا[٢] أن يعفون أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح » فإن العفو هنا معناه الإفضال بإعطاء ما لا يجب عليك أو ترك المرأة ما يجب لها ، يقال . عفوت لفلان بمالى إذا أفضلت له فأعطيته وعفوت له عما لى عليه إذا تركته له . وقوله « إلاَّ أن يعفون » فعل لجماعة النساء يطلِّقهن أزواجهن قبل أن يمسُّوهن مع تسمية الأزواج لهن مهورهنّ ، فيعفون لأزواجهن ما وجب لهنّ من نصف المهر ويتركنها[٣] لهم ، « أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح » وهو الزوج بأن يُتِمّ لها المهر كله ، وإنما وجب عليه نصفه ، وكل واحد من الزوجين عافٍ أى مفضل أما إفضال المرأة فأن تترك للزوج المطلِّق ما وجب لها عليه من نصف المهر . وأما إفضال الزوج فأن يتم لها المهر كلاً ؛ لأن الواجب عليه نصفه ، فتفضّل متبرعا بالكل وقوله « الا أن يعفون» فعل لجماعة النسّاء والنون نون فعل جماعة النساء فى يفعُلنْ ، ولو كان للرجال لوجب أن يقال « إلا أن يعفوا لأن (أن) ينصب المستقبل ويحذف النون : وإذا لم يكن مع فعل الرجال ما ينصب أو يجزم قيل: هم يعفون وكان فى الأصل يعفوون ، فحذفت إحدى الواوين استثقالا للجمع بينهما ، فقيل : يعفون فافهمه . وأما فعل النساء فقيل لهن (يعفون) لأنه على تقدير يفعُلْن :

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : «ويسألونك[٤] ماذا ينفقون قل العفو» قال: وجه

(١) الآية ٦٠ سورة الزخرف .
(٢) الآية ٢٣٧ سورة البقرة .
(٣) فى اللسان : « يتركه » .
(٤) الآية ٢١٩ سورة البقرة .

الـكلام فيـه النصب ، يريد : قل ينفقون العفو ، وهو فضل المال . قال أبو العباس : ومن رفع أراد : الذى ينفقون العفو . قال : وإنما اختار الفراء النصب ؛ لأن (ماذا) عندنا حرف واحد كثُر فى كلام العرب ؛ فكأنه قال :ما ينفقون ، ولذلك اختير النصب . قال : ومن جعل (ذا) بمعنى الذى رفع . وقد يجوز أن يكون (ماذا) حرفا ويرفع بالائتناف .

وقال أبو الهيثم : يقال عفَوت الرجل إذا طلبت فضله . والعَفْو : الفضل .

وقال الزجاج : نزلت هذه الآية قبل فرض الزكاة ، فأُمروا أن ينفقوا الفضل ، إلى أن فرضت الزكاة ، فـكان أهل المـكاسب يأخذ الرجلُ من كسبه كل يوم مايكفيه ، ويتصدّق بباقيه ، ويأخذ أهل الذهب والفضة ما يكفيهم فى عامهم ، وينفقون باقيه . هـذا قد رُوِى فى التفسير . قال : والذى عليه الإجماع أن الزكاة فى سائر الأشياء قد بيّن ما يجب فيها .

أبو عبيد عن زيد يقال :أ كلنا عَفْوة الطعام أى خياره . ويكون فى الشراب أيضا .

وقال الأصمعى : العافى : ما يُرَدُّ فى القِدْر من المَرَقة إذا استُعيرت وأَنْشَدها :

* إذا رَدَّ عافى القِدْر من يستعيرها[(1)] *

وقال ابن السكيت (عافى) فى هذا البيت فى موضع الرفع ، لأنه فاعل و (من) فى موضع النصب ، لأنه مفعول به . ومعناه أن صاحب القِدْر إذا نزل به الأضياف نصب لهم قِدْرا . فإذا جاء من يستعير قدره فرآها منصوبة لهم رجع ولم يطلبها . والعافى هو الضيف ، كأنه يردّ المستعير لارتداده دون قضاء حاجته .

وقال غيره : عافى القدر بقيَّة المرقة يردّها المستعير ، وهو (فى) موضع النصب . وكان وجه الـكلام عافىَ القدر ، فترك الفتـح للضرورة .

وقال أبو عُبيد : أعطيته المال عَفْوا بغير مسألة . وأنشد الأصمعى لرؤبة :

* يُعفيك عافيه وَعيد النَحْز[(2)] *

(١) صدره :
* فلا تسألينى واسألى ما خليقتى *
وهو لمضرس الأسدى ؛ كما فى اللسان وورد فى الصبح المنير ٢٣١ فى قصيدة للأعشى . وهو أيضاً لعوف فى المفضليه ٣٦ وللـكميت فى الأساس

(٢) فى اللسان : « يغنيك » فى مكان « يعفيك » وهو أوفق للتفسير. وفى الديوان ٦٥ : «وقبل النحز».

قال النحز : الكدّ والنخس يقول : ما جاءك منه عفوا أغناك عن غيره : والعِفاوة : الشيء يُرفع من الطعام للجارية تَسّمن فتؤثَر بها . وقال الكميت :

وظلَّ غلام الحى طَيّان ساغبا
وكاعِبُهم ذات العِفاوة أسغب

قال : والعِفاوة من كل شيء صفوته وكثرته .

وقال غيره : عَفَت الأرضُ إذا غطّاها النبات . وقال حُمَيد يذكر دارا .

عفت مثل ما يعفو الطليح فأصبحت
بها كبرياء الصعب وهى رَكُوب(١)

يقول : غطّاها العُشب كما طَرَّ وَبَرُ البعير وَبَراً وَبَره . وناقة عافية اللحم : كثيرة اللحم . ونوق عافيات . وقال لبيد :

* بأسْوُق عافيات اللحم كُوم(٢) *

ويقال عفُّوا ظهر هذا البعير أى ودِّعوه حتى يسمن . ويقال : عفا فلان على فلان فى العلم إذا زاد عليه وقال الراعى :

* إذا كان الجراء عَفَتْ عليه *

أى زادت عليه فى الجرى . والعَفا من البلاد مقصور : مثل العفو : الذى لا مِلك فيه لأحد ، وجاء فى الحديث : ويَرْعَوْن عفَاها أى عَفْوها . وروى ابن الأعرابى بيت البعيث :

بعيد الندى جالت بإنسان عينه
عِفَاءة دمع جالٍ حتى تحدّرا

يعنى دمعا كثر وعفا فسال والمُعْفِى : من يصحبك ويتعرّض لمعروفك . تقول : اصطحبنا وكلانا مُعْفٍ وقال ابن مقبل :

فإنك لا تبلو امرأ دون صحبة
وحتى تعيشا مُعْفِيَين وتجهدا

أى تعرفه فى الحالتين جميعا . ويقال : فلان يعفو على مُنْية المتمنِّى وسؤال السائل أى يزيد عطاؤه عليهما .

وقال لبيد :

يعفو على الجهد والسؤال كما
يعفو عِهَاد الأمطار والرصدِ(٣)

(١) انظر الديوان ٥٨ .
(٢) صدره :
* ولكنا نعض السف منها *
وانظر الديوان ٩ .

(٣) فى الديوان ١٨ ورد الشطر الثانى هكذا :
* أنزل صوب الربيع ذى الرصد *

أى يزيد ويفضل .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عفا يعفو إذا أعطى . وعفا يعفو إذا ترك حقًّا . وأعفى إذا أنفق العَفْو من ماله ، وهو الفاضل عن نفقته . قال: والأعفاء ، أولاد الحمير. والأفعاء: الروائح الطيِّبة . ويقال . عفا الله على أثر فلان وعفّى الله عليه ، وقفّى الله على أثر فلان وقفّاً عليه بمعنى واحد .

[عاف]

قال أبو عبيد : من أمثال العرب فى الرجل العزيز المنيع الذى يَعِزّ به الذليل ، ويذلّ به العزيز قولهم : لا حُرَّ بوادى عَوْف ، أى كلّ من صار فى ناحيته خضع له . قال : وكان المفضل يخبر أن المثل للمنذر بن ماء السماء . قاله فى عَوْف بن محلِّم الشيبانى ، وذلك أن المنذر كان يطلب زهير ابن أُمَيَّة الشيبانى بذَحْل ، فمنعه عوف ابن محلِّم ، وأبى أن يُسْلِمه . فعندها . قال المنذر: لا حُرَّ بوادى عوف ، أى أنه يقهر مَن حلّ بواديهم .

وقال أبو عبيد ١٣٢ ا . يقال للجرادة : أمّ عوف . ويقال : هى دُوَيْبَّة أخرى .

وقال الكميت :

تُنَفِّضُ بُرْدَىْ أمِّ عوف ولم يطِر
بنا بارق بَخ للوعيد وللرَّهْب

أبو عبيد عن أبى عمرو فى باب الدعاء للانسان : نَعِم عَوْفك . قال وهو طائر . وأنكر ما يقوله الناس : أنه ذكره .

قال أبو عبيد : وأنكر الأصمعى قول أبى عمر فى نَعِم عوفك ، (قال ويقال نعم[1] عوفك) أى جَدُّك وبختك .

قال الأصمعى : ويقال : نعم عوفك إذا دُعى له أن يصيب الباءة التى تُرْضِى ، قال والعوف الحال أيضاً .

وقال الليث : العَوْف هو الضيف ، وهو الحال . تقول للرجل : نَعِم عوفك أى ضيفك. قال : ويقال هذا للرجل إذا تزوج ، وعَوْفه : ذكره ، ويقال العَوْف من أسماء الأسد ؛ لأنه يتعوف بالليل فيطلب . ويقال كل من ظفر بالليل بشىء فذلك الشىء عُوَافته . قال : والعَوْف أيضاً : نبت .

(١) سقط ما بين القوسين فى د

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَوْف : فرج الرجل . والعَوْف : الحال . والعَوْف : الكادّ على عياله . والعَوْف : الأسد . والعوف : الذئب . والعَوْف . ضرب من الشجر . يقال : قد عاف إذا لزم ذلك الشجر . وأنشد غيره :

جارية ذات هنٍ كالنَّوْفِ
مُلَمْلِمٍ تستره بحَوْف
يا ليتنى أشيم فيها عَوْفى

أى أولج فيها ذكرى . ويقال لذكر الجراد : أبو عُوَيف .

وقال الفراء : هى الحال والعَوْف والبال بمعنى واحد .

وقال ابن دريد : عُوافة الأسد : مايتعوَّفه بالليل فيأكله .

ومن ذوات الياء . قال الليث : عاف الشىء يعافه عِيافا إذا كرهه ، طعاماً كان أو شراباً . قال : والعَيُوف من الإبل : التى تَشَمُّ الماء فتدعه وهى عطشى . قال : والعِيَافة : زَجْر الطير ، وهو أن يرى طائراً أو غراباً فيتطيَّر . وإن لم ير شيئاً فقال بالحدْس كان عيافة أيضاً . وقدعاف الطيريعيفه وقال الأعشى:

ما تعِيف اليوم فى الطير الرَّوَح
من غراب البين أو تيسٍ برَحْ[(١)]

وفى حديث ابن عباس ، وذِكْره إبراهيم صلى الله عليه وسلم وإسكانه ابنه اسماعيل وأمه مكة وأن الله جل وعز فجرّ لهما زمزم قال : فمرت رفقة من جرهم ، فرأوا طائراً واقعاً على جبل ، فقالوا : إن هذا الطائر لعائف على ماء . قال أبو عبيد : قال أبو عبيدة : العائف ههنا : هو الذى يتردّد على الماء ويحوم ولا يمضى . ومنه قول أبى زُبَيد :

كأن أوب مساحى القوم فوقهم
طير تَعِيفُ عَلَى جُون مزاحيف

شبّه اختلاف المساحى فوق رءوس الحفّارين بأجنحة الطير . وأراد بالجُون المزاحيف إبلاقد أزْحَفت ، فالطير تحوم عليها . يقال عاف الطيرُ عَلَى الماء وغيره ، يَعيف عَيْفاً إذا حام عليه . والعائف . الذى يعيف الطير فيزجرها ، وهى العِيافة . قال : والعائف أيضاً : الكاره للشىء المتعذِّر له . ومنه حديث النبى صلى الله عليه

(١) مطلع قصيدة فى مدح إياس بن قبيصة. وانظر الصبح المنير ١٥٩

وسلم : أنه أُتى بضبّ فلم يأكله ، وقال إنى أعافه ؛ لأنّه ليس من طعام قومى . وقال ابن السكيت : أعاف القومُ إعافة إذا عافت دوابُّهم الماء فلم تشربه .

وقال شمر : عَيَاف والطَّرِيدة : لُعبتان لصبيان الأعراب . وقد ذكر الطرماح جوارى شَبَبْن عن هذه اللُّعبِ فقال :

قضت من عَيَاف والطَّرِيدة حاجة
فهنّ إلى لهو الحـــديث خُضُوع

وَرَوَى إسماعيل عن قيس قال : سمعت المغيرة بن شعبة : يقول : لا تحرّم العيفة . قلنا: وما العيفة ؟ فقال : المرأة تلد فيُحصر لبنها فى ثديها فترضعه جارتها المرة والمرتين . قال أبو عبيد : لا نعرف العيفةَ فى الرضاع ، ولكن نُراها العُفّة ، وهى بقيّة اللبن فى الضرع بعد ما يُمتَكّ أكثر ما فيه .

[فاع]

أبو بكر عن شمر يقال : أتانا فلان عند فَوْعة العشاء يعنى أوّل الظلمة ، قال : وفُوعة النهار أوله . قال : ووجدت فَوْعة الطيب ، وفَوْغته بالعين والغين ، وهو طيب رائحته يَطِيرُ إلى خياشيمك . وقال غيره فوعة السم : حُمَتُه وحَدّه (١).

[فعا]

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الأفعاء : الروائح الطيّبة . وفَعَا فلان شيأ إذا فتّته . قال : وأفعى الرجلُ إذا صار ذا شرّ بعد خير .

عمرو عن أبيه قال : الفاعِى : الغضبان المُزْبِد . والعافى : المسكين .

وقال شمر فى كتاب الحَيّات : الأفعى من الحيات : التى لا تبرح ، إنما هى مترحّية : وترحّيها استدارتها على نفسها وتحوّيها . قال أبو النجم :

زُرْق العيونِ مُتَــلوّيات
حـــول أفاعٍ متحوّيات

قال : ويقال لذكر الأفعى الأُفعوان . والجميع الأفاعِى . قال وقال بعضهم : الأفعى : حيَّة عريضة على الأرض ، إذا مشت متثنّية بثنيين أو ثلاثة تمشى بأثنائها تلك ، خَشْناء يَجْرُش بعضها بعضا . والجَرْش : الحكّ

(١) وردت هـذه العبارة فى القاموس . وقال الشارح : « هكذا فى النسخ . والصواب : وحدته . وزاد فى المحكم : وحرارته » .

والدلك . قال : وسألت أعرابيّا من بنى تميم عن الجَرْش ، فقال : هو العَدْو البطىء . قال ورأس الأفعى عريض كأنه فلكة ، ولها قرْنان .

ورُوى عن ابن عباس أنه سئل عن قتل المحرِم الحيّات ، فقال : لا بأس بقتل الأفْعَو ، ولا بأس بقتله الحِدَو(1) فقلب الألف فيهما واواً فى لغته.

وقال الليث : الأفعى لا تنفع منها رُقية ولا ترياق . وهى رقشاء دقيقة العنق عريضة الرأس ، والأفعى : هَضْبة فى بلاد بنى كلاب ء

أبو عبيد عن أبى زيد فى باب سمات الأبل : منها المُفَعّاة كالأفعى . قال : والمثفّاة كالأثافى ، وقال غيره : جمل مُفَعًّى إذا وُسم هذه وقد فعّيته أنا .

[وفع]

أهمله الليث . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابىّ قال : الرَّبَذَة والوفيعة والطُّلية صوفة يُطلى بها الجَرْبَى . قال : والوَفِيعة أيضا : صمام القارورة .

وقال ابن السكيت : الوفيعة تتّخذ من العراجين والخوص مثل السَّلّة .

عمرو عن أبيه : يقال للخرقة التى يَمْسح بها الكاتب قلمه من المِداد : الوفيعة . وقال ابن دريد : وِفَاع القارورة : صِمامها .

[وعف]

أهمله الليث . وروى أبو العباس عن ابن الأعرابىّ قال : الوُعُوف بالعين : ضعف البصر .

قلت جاء به فى باب العين وذكر معه العُوُف . وأما أبو عبيد فإنه ذكر عن أصحابه الوَغْف بالغين ضعف البصر . وقد قال ابن الأعرابى فى باب آخر : أوغف الرجلُ إذا ضعف بصره ، وكأنهما لغتان بالعين والغين .

وقال ابن دريد الوعف وجمعه وِعَاف وهى مواضع فيها غِلَظ يَسْتَنْقِع فيها الماء .

[يفع]

الليث : اليَفَاع : التَلّ المشرِف . وكلّ شىء مرتفع فهو يَفَاع . وغلام يَفَعة . وقد أيفع إذا شَبّ ولم يبلغ والجارية يَفَعة ، والأيفاع جماعة .

---

(1) هى الحدأ جمع الحدأة .

أبو عبيد عن الكسائى : أيفع الغلام فهو يافع ، وهو على غير قياس والقياس مُوفع . وجمعه أيفاع ويقال : غلام يَفَعَة . والجميع مثل الواحد على غير قياس .

وقال أبو زيد سمعت . غلاما يَفَعة ووَفَعة بالياء والواو .

أبو عبيد عن الأصمعى اليَفَاع : ما ارتفع من الأرض .

وقال ابن الأعرابى فى قول عدى :

ما رجائى فى اليافعات ذوات
الهيج أم ما صبرى وكيف احتيالى

١٣٢ ب قال اليافعات من الأمور : ماعلا وغَلَب منها .

وقال اللحيانى . يقال : يافَعَ فلان وليدة فلان ميافعة إذا فجر بها .

باب العين والباء

عبأ ، عاب ، بعا ، باع ، وبع ، وعب : مستعملات .

أمّا : عبأ — فهو مهموز لا أعرف فى معتلاّت العين حرفا مهموزا غيره . ومنه قول الله جل وعز :

« قل ما يعبأ[1] بكم ربى لولا دعائكم فقد كذَّبتم فسوف يكون لزاما » ، وهذه آية مشكِلة . ورَوَى ابن أبى نَجيح عن مجاهد أنه قال فى قوله تعالى : «قل ما يعبأ بكم ربى» أى ما يفعل بكم ربى لولا دعاؤكم إيّاه لتعبدوه وتطيعوه . ونحو ذلك قال الكلبى .

وروى سلمة عن الفراء فى قوله تعالى «قل ما يعبأ بكم ربى » أى ما يصنع بكم ربى لولا دعاؤكم : ابتلاؤكم : لولا دعاؤه إيّاكم إلى الإسلام .

وقال أبو إسحاق : « قل ما يعبأ بكم » أى ما يفعل بكم « لولا دعاؤكم » معناه : لولا توحيدكم . قال وتأويله : أىُّ وزن لكم عنده لولا توحيدكم ، كما يقول : ما عَبَأت بفلان ، أى ما كان له عندى وزن ولا قَدْر ، قال : وأصل العبءِ الثقل . قال وعبّأت المتاع : جعلت بعضه فوق بعض .

(١) الآية ٧٧ سورة الفرقان .

وقال شمر : قال أبو عبدالرحمن : ماعَبَأت به شيئا أى لم أعدّه شيأ .

قال أبو عدنان عن رجل من باهلة يقال : ما عبأ الله بفلان إذا كان فاجرا أو مائقا . وإذا قيل : قد عبأ الله به فهو رجلُ صدقٍ وقد قبل اللهمنه كل شيء . قال : وأقول : ماعَبَأت بفلان أى لم أقبل منه شيأ ولا من حديثه .

وقال غيره : عبأتُله شرا أى هيأتُه . قال وقال ابن بزرج : احتويت ما عنده وامتخرته واعتبأته وازدلعته وأخذته واحد .

وقال أبو زيد : عَبَأت الأمر والطِيب عَبْأ إذا ما صنعته وخالطته : وعَبَأت المتاع عَبْأ إذا ما هيْأته .

ويقال عبَّأته تعبئة . وكل من كلام العرب وعبّأت الخيل تعبئة وتعبيئا : وجمع العبء أعباء . وهى الأحمال والأثقال .

ثعلب عن ابن الأعرابى : المعبأة : خرقة الحائض . وقد اعتبأت المرأة بالمعبأة . قال وعبا وجهه يعبأ إذا أضاء وجهه وأشرق . قال والعبوة : ضوء الشمس وجمعه عِباً .

وقال الليث العِبْءُ كل حِمْل من غُرْم أو حَمَالة . وما عَبَأت به شيأ : لم أباله . قال : والعباية : ضرب من الأكسية واسع فيه خطوط سود والجميع العَبَاء . والعباءة لغة فيها . قال : والعَبَا مقصور الرجل العَبَامُ ، وهو الجافى العَيّ . ومدّه الشاعر فقال :

كجبهة الشيخ العَبَاء الثط[(1)]

قلت : ولم أسمع العبا بمعنى العَبَام لغير الليث . وأما الرجز فالرواية عندى كجبهة الشيخ العياء بالياء . يقال شيخ عياء وعياياء وهو العبام الذى لا حاجة له إلى النساء ومن قاله بالباء فقد صحف .

وقال الليث : يقال فى ترخيم اسم مِثْلِ عبد الرحمن أو عبد الرحيم عَبْوَيْه مثل عمرو وعمرويه .

وقال غيره العَبُ : ضوء الشمس وحسنها . يقال : ما أحسن عَبَها وأصله العَبْوُ فنقص .

[عاب]

قال الليث : العاب والعَيْب لغتان . ومنه

---

(1) هو لأبى النجم ، كما فى اللسان (ثطط) .

المعاب . يقال عاب فلان فلانا يعيبه عيبا ، ورجل عيّاب وعيّابة إذا كان يعيب الناس ، وعاب الحائطُ والشيء إذا صار ذا عيب ، وعبته أنا .

وقال أبو الهيثم فى قول الله جل وعز : « فأردت(١) أن أعيبها » أى أجعلها ذات عيب ، يعنى السفينة . قال والجاوِز واللازم فيه واحد . قال وعيْبة المتاع ، وجمعها العِياب .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه أملى فى كتاب الصلح بينه وبين كُفّار أهل مكة بالحُدَيبِيَة لا إغلال ولا إسلال وبيننا وبينهم عَيْبة مكفوفة ، فسّر أبو عبيد الإغلال والإسلال ، وأعرض عن تفسير العَيْبة المكفوفة . وروى عن ابن الأعرابى أنه قال : معناه : أن بيننا وبينهم فى هذا الصلح صدرا معقودا على الوفاء بما فى الكتاب ، نقِيّا من الغِلّ والغَدْر والمكفوفة هى المُشْرجة المعقودة . والعرب تكنى عن الصدور التى تحتوى على الضمائر المخفاة بالعِيَاب . وذلك أن الرجل إنما يضع فى عَيْبته حُرَّ متاعه وثيابه ، ويكتم فى صدره أخصّ أسراره التى لا يحبّ شيوعها فسميت الصدور عِيَابا تشبيها بعياب الثياب ومنه قول الشاعر :

وكادت عِياب الودّ منا ومنكم
وإن قيل أبناء العُمُومَة تَصْفَرُ(٢)

أراد بعياب الود صدورهم .

وقال : الليث : العِيَاب : المِنْدف .

قلت ولم أسمعه لغيره

[باع]

قال أبو عبد الرحمن قال المفضّل الضبّىّ : يقال باع فلان على بيع فلان . وهو مَثَل قديم تضربه العرب للرجل يخاصم صاحبه وهو يُرِيغ أن يغالبه : فإذا ظفر بما حاوله قيل : باع فلان على بيع فلان ، ومثله شَقّ فلان غبار فلان . وقال غيره : يقال باع فلان على بيعك أى قام مقامك فى المنزلة والرفعة . ويقال ما باع على بَيْعك أحد أى لم يساوِك أحد . وتزوّج يزيد بن معاوية أمّ مسكين بنت عمرو على أمّ هاشم(٣) فقال لها :

(١) الآية ٧٩ سورة الكهف .

(٢) البيت لبشر بن أبى خازم كما فى اللسان (عيب) .
(٣) فى التاج : « أم خالد بنت أبى هاشم » . وأورده فى الشعر : « أم خالد » فى مكان « أم هاشم » .

مالكِ أمّ هاشم تبكّين

من قَدَر حلّ بكم تضجّين

باعت على بيعكِ أمُّ مسكين

ميمونة من نسوة ميامين

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال (البيّعان[1] بالخيار ما لم يتفرقا) البيّعان هما البائع والمشترى وكل واحد منهما بَيّع وبائع . ورواه بعضهم : المتبايعان بالخيار ما لم يتفرقا .

وقال أبو عبيد : البَيْع من حروف الأضداد فى كلام العرب . يقال : باع فلان إذا اشترى ، وباع من غيره وأنشد قول طرفة :

ويأتيك بالأنباء من لم تبِع له

بتاتا ولم تضرب له وَقت موعد[2]

أراد من لم تشتر له زادا . وأمّا قول النبي صلى الله عليه وسلم : لا يَخْطِب الرجل على خِطْبة أخيه ولا يَبِعْ على بيع أخيه ، فإن أبا عبيد قال : كان أبو عبيدة وأبو زيد وغيرهما من أهل العلم يقولون : إنما النهى فى قوله لا يبيع على بيع أخيه إنما هو : لا يشترى على شراء أخيه ، فإنما وقع النهى على المشترى لا على البائع . لأن العرب تقول : بعت الشيء بمعنى اشتريته :

قال أبو عبيد : وليس للحديث عندى وجه غير هذا لأن البائع لا يكاد يدخل على البائع ، وإنما المعروف أن يُعطِى الرجل بسلعته شيئاً فيجيءُ مشترٍ آخر فيزيد عليه .

قلت : وأخبرنى عبد الملك عن الربيع عن الشافعىّ أنه قال فى قوله : ولا يبيع الرجل على بيع أخيه هو أن يشترى الرجل من الرجل سِلْعة ولَمّا يتفرقا عن مَقامهما ، فنَهى النبى صلى الله عليه وسلم أن يَعرض رجل آخر سلعة أخرى على المشترى تُشْبِه السلعة التى اشترى ، ويبيعَها منه ؛ لأنه لعله أن يردّ السلعة التى اشترى أوّلا ؛ لأن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل للمتبايعين الخيار ما لم يتفرقا فيكون البائع الآخر قد أفسد على البائع الأوّل بيعه ، ثم لعل البائع الآخر يختار نقض البيع فيفسد على البائع والمبتاع بيعه . قال : ولا أنهى

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) هو من معلقته .

رجلا قبل أن يتبايع المتبايعان ، وإن كان تساوما : ولا بعد أن يتفرقا — عن مقامهما الذى تبايعا فيه — عن أن يبيع أىُّ المتبايعين شاء ؛ لأن ذلك ليس ببيع على بيع غيره فينهى عنه . قال وهـذا يوافق حديث ١٣٣ ا[1] المتبايعين بالخيار ما لم يتفرقا . فاذا باع رجل رجلا على بيع أخيه فى هذه الحال فقد عصى الله إذا كان عالما بالحديث فيــه ، والبيع لازم لا يفسد .

قلت : البائع والمشترى سواء فى الإثم إذا باع على بيع أخيه ، أو اشترى على شراء أخيه ؛ لأن كل واحد منهما يلزمه اسم البائع ، مشتريا كان أو بائعا ، وكلٌّ منهىٌّ عن ذلك والله أعلم .

وقال الشافعى : هما متساومان قبل عَقْد الشِّرَى ، فاذا عقـد البيع فهما متبايعان ، ولا يسميان بيّعين ولا متبايعين وهما فى السَّوْم قبل العقد .

قلت : وقد تأوّل بعض مَن يحتجّ لأبى حنيفة وذويه ؛ وقولهم : لا خيار للمتبايعين بعد العقد بأنهما يسمَّيان متبايعين وهما متساومان قبل عقدهما البيـع . واحتجّ فى ذلك بقول الشماخ فى رجل باع قوسا :

فوافى بها بعض المواسم فانبرى
لها بَيّع يُغْلِى لها السومَ رائز[2]

قال فسمّاه بَيّعا ، وهو سائم .

قلت : وهذا وهَم وتمويه . ويردّ ما تأوّله هذا المحتجُّ شيآن . أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعد ما انعقد البيع بينهما ، وتفرقا عن مَقَامهما الذى تبايعا فيه ، فسمَّاه بَيِّعا بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يسمّه بَيّعا . وأراد بالبيّع : الذى اشترى . وهذا لا يكون حجةً لمن يجعل المتساومين بَيِّعين ولمَّا ينعقد بينهما البيع . والمعنى الثانى الذى يردّ تأويله ما فى سياق خبر ابن عمر . وهو ما حدثنا به الحسين بن إدريس عن محمد بن رُمْح عن الليث بن سعد عن نافع عن ابن عمر أن النبى صلى الله عليه وسلم قال : البَيِّعان بالخيار ما لم يتفرقا ، إلا أن يخيِّر أحدهما صاحبه . فإذا قال له : اختر فقد وجب البيع ،

(١) فى اللسان : « المتبايعان » بالحكاية ،ولم يقصد هنا الحكاية .

(٢) الديوان ٤٨ .

وإن لم يتفرقا ؛ ألا تراه جعل البيع ينعقد بأحد شيئين أحدهما أن يتفرّقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه ، والآخر أن يخيّر أحدهما صاحبه . ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع . وقد شرحت هذا فى تفسير حروف المختصر (١) بأوضح من هذا . فان أردت استقصاء ما فيه تجده من ذلك الكتاب .

وقال الليث : البَوْع والباع لغتان ، ولكنهم يسمون البُوع فى الخِلقة ، فأمّا بَسط الباع فى الكرم ونحوه فلا يقولون : إلا كريم الباع : قال والبَوْع أيضا : مصدر باع يبوع وهو بسط الباع فى المشى ، والإبلُ تبوع فى سيرها ، والرجل يبوع بماله إذا بسط به باعه وأنشد :

لقد خفت أن ألقى المنايا ولم أنل
من المال ما أسمو به وأبوع (٢)

والبِياعات : الأشياء التى يُتبايع بها فى التجارة . وقال : البَيْعة الصفقة لإيجاب البيع على المتابعة والطاعة . يقال : تبايعوا على ذلك الأمر ؛ كقولك أصفَقوا عليه . قال : والبَيْع : اسم يقع على المبيع ، والجميع البيوع . قال والبِيعة : كنيسة النصارى . وجمعها بِيَع ، وهو قول الله تعالى : « وبيع وصلوات ومساجد ».

قلت . فإن قال قائل : فلم جعل الله هدمها من الفساد وجعلها كالمساجد ، وقد جاء الكتاب بنسخ شريعة النصارى واليهود ؟ فالجواب فى ذلك أن البِيَع والصوامع كانت متعبّدات لهم إذ (٣) كانوا مستقيمين علَى ما أُمروا به غير مبدِّلين ولا مغيِّرين ، فأخبر الله جلّ ثناؤه أنه لولا دفعه الناس عن الفساد ببعض الناس لهدّمت متعبّدات كل فريق من أهل دينه وطاعته فى كل زمان . فبدأ بذكر البِيَع على المساجد لأن صلوات من تقدم من أنبياء بنى إسرائيل وأممهم كانت فيها قبل نزول الفرقان ، وقبل تبديل من بدّل وَأحدثت المساجد وسمّيت بهذا الاسم بعدهم . فبدأ جل ثناؤه بذكر الأقدم ، وأخّر ذكر الأحدث لهذا المعنى . والله أعلم .

وقال بعض أهل العربية : يقال : إن رباع بنى فلان قد بُعْن من البيع . وقد بِعن من البَوْع

---

(١) يريد مختصر المزنى صاحب الشافعى رضى الله عنهما فى الفقه .

(٢) هو للطرماح كما فى اللسان .

(٣) فى الأصل : « إذا » وما أثبت عن اللسان.

فتح الباء فى البيع ، وكسروها فى البوع للفرق بين الفاعل والمفعول . ألا ترى أنك تقول : رأيت إماء بِعْن متاعا إذا كنّ بائعات ، ثم تقول : رأيت إماء بُعن إذا كنّ مبيعات . فإنما يتبين الفاعل من الفاعل باختلاف الحركات وكذلك من البوع .

قلت : ومن العرب من يجرى ذوات الياء على الكسر وذوات الواو على الضم . سمعت العرب تقول صِفنا بمكان كذا وكذا أى أقمنا به فى الصيف وصِفْنا أيضاً إذا أصابنا مطر الصيف ، فلم يفرقوا بين فعل الفاعلين والمفعولين .

وقال الأصمعى : قال أبو عمرو بن العلاء : سمعت ذا الرمّة يقول : ما رأيت أفصح من أَمَة آل فلان : قلت لها كيف كان المطر عندكم فقالت : غِثْنا ما شئنا . رواه هكذا بالكسر .

وروى ابن هانىء عن أبى زيد : قال يقال : الإماء قد بعن أشمُّوا[1] الباء شيأ من الرفع . وكذلك الخيل قد قدن ، والنساء قد عدن من مرضهن أَشَمُّوا هذا كله شيأ من رفع ، وقد قِيل ذلك ، وبعضهم يقول : قول .

وقال اللحيانى : يقال : والله لا تبلغون تَبَوُّعه أى لاتلحقون شأوه . وأصله طُول خطاه . يقول باع وانباع وتبوّع . وانباع العَرَق إذا سال . قال وانباعت الحَيَّة إذا بسطت بعد تَحَوِّيها لتساور وقال الشاعر :

* ثُمّتَ ينباع انبياع الشجاع[2] *

ومن أمثال العرب ، مُطْرِق لينباع ، يضرب مثلا للرجل إذا أَضَبَّ على داهية .

الحرانى عن ابن السكيت : قال : أَبَعت الشىء إذا عرضته للبيع وقد بعته أنا من غيرى وقال الهَمْدانى :

فرضيت آلاء الكميت ومن يُبع

فَرَسا فليس جوادنا بمباع[3]

أى بمعرَّض للبيع . وقال فى قول صَخْر الهذلى :

(١) الإشمام هنا الإتيان بحركة بين الضم والكسر . وقد يسمى روما . انظر الأشمونى على الألفية فى مبحث « نائب الفاعل » .

(٢) صدره :

* يجمع حلماً وأناة معا *

وهو لرجل من بنى قريع ، كما فى التاج .

(٣) الشعر للأجدع بن مالك بن أميه الهمدانى .

لقائح البيع يوم رؤيتها
وكان قبلُ انبياعُه لَـكِد[1]

قال انبياعه : مسامحته بالبيع . يقال : قد انباع لى[2] إذا سامح فى البيع وأجاب إليه . وإن لم يسامح قلت : الاينباع .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال بُعْ بُعْ إذا أمرته بمدّ باعيه فى طاعة الله تعالى .

[بعا]

أبو عبيد عن أبى عمرو : البَعْو : الجناية وقد بعا إذا جنى . قال عوف[3] :

وابْسالى بَنِّى بغير بَعْوٍ
جرَمناه ولا بدم مراق

يقال : بعا يبعو ، يَبْعَى .

وقال الأصمعى : البَعْو أن يستعير الرجل من صاحبه الكلب فيصيد به . قال ويقال : أَبعِنى فرسك أى أعِرْنيه ، واستبعى يستبعى إذا استعار . وقال الكميت :

قد كادها خالد مستبعِيا حُمُرا
بالوكت تجرى إلى الغايات والهضب

والهَضَب : جرى ضعيف . والوَكْت : القرمطة فى المشى وقد وكَت يكِت وَكْتا. كادها: أرادها .

سَلَمة عن الفراء : المستبعِى : الرجل يأتى الرجل وعنده فرس فيقول : أعطنيه حتى أسابِق عليه .

[وعب]

الليث : الوَعْب : إيعابك الشىء فى الشىء ، كأنه يأتى عليه كلّه . وكذلك إذا استؤصل الشىء فقد استُوعب . وأوعب القومُ : إذا خرجوا كلّهم إلى الغزو . ويقال : استوعب الجرابُ الدقيقَ . وفى الحديث : إن النعمة الواحدة تَستوعب جميعَ عمل العبد يوم القيامة ، أى تأتى عليه . وفى حديث سند فى الأنف إذا استُوعب جَدْعُه الديةُ ، وفى رواية أخرى ، إذا أُوعِب جَدْعه . قال أبو عبيد ومعناها . استؤصل . وكل شىء اصطُلِم فلم

---

(١) قبله :
والله لو أسمعت مقالتها
شيخاً من الزب رأسه لبد
مآبه الروم أو تنوخ أو الـ
آطام من صوران أو زبد
وانظر ديوان الهذليين ٢/٥٨ .
(٢) سقط فى د .
(٣) هو عوف بن الأحوص . وعند ابن برى أنه عبد الرحمن بن الأحوص .

يَبْق منه شيء فقد أُوعِب (واستُوعب[1]) ، وقد أوعبته فهو موعَب : وأنشد قول أبى النجم يمدح رجلا :

* يجدع من عاداه جَدْعا موعِبا[2] *

١٣٣ب وقال عَبيد بن الأبرص فى إيعاب القوم إذا نفروا جميعاً :

أُنبئت أن بنى جَدِيلة أوعبوا
نُفَراءَ من سَلْمى لنا وتكتَّبوا

قال : ومنه قول حذيفة فى الجُنُب : قال : ينام قبل أن يغتسل ؛ فهو أوعب للغُسْل ، يعنى أنه أحرى أن يخرج كل بقيّـة فى ذكره من الماء .

وقال غيره: بيت وَعِيب، ووُعاء وعيب : واسع. ويقال لِهَنِ المرأة إذا كان واسعاً: وَعِيب. وركض وعيب إذا استفرغ الحُضْر كلّه .

(١) سقط ما بين القوسين فى د .
(٢) بعده — كما فى اللسان والتاج — :
* بكر وبكر أكرم الناس أبا *

وقال ابن السكيت : جدعه جَدْعا موعِباً أى مستأصِلا . وأوعب القوم كلهم إذا حَشَدوا جاءوا موعِبين : وقد أوعَب بنو فلان جَلَاء فلم يبق منهم ببلدهم أحد .

[وبع]

أهمله الليث .

أبو عبيــد عن أبى زيد يقال : كَذَبت عَفَّاقته ومخذ محذَفته[3] ووبَّاعته وهى أُستُه .

عمرو عن أبيه : أَنبَق فلان : إذا خرجت ريحُه ضعيفة ، فإن زاد عليها قيل عَفَق بها ، ووبَّع بها .

قال : ويقال لرَمَّاعة الصبى : الوبَّاعة والغاذِيَة .

وقال ابن الفرج : قال مدرك الجعفرى : كَذَبت وبَّاعته ، ووبَّاغتــه ، ونبَّاعتــه ، ونبَّاغته .

(٣) د ، م « مخزفته » وما أثبت من اللسان .

باب العَين والميم

عما ، عمى ، عام ، معا ، ماع ، وعم ، ومع

مستعملات

[عما]

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال عما يَعْمو : إذا خضع وذلّ . ومنه حديث ابن عمر : مثل المنافق ، مثل الشاة بين الربيضين : تعمو مرة إلى هذه ، ومرة إلى هذه . قال ومنه[1] قوله جل وعز : « مذبذبين بين ذلك[2] » قال : والعَمَا : الطُول . يقال : ما أحسن عما هذا الرجل أى طوله .

وقال أبو العباس : سألت ابن الأعرابى عنه فعرفه . وقال : الأعماء : الطوال من الناس . ويقال عَمَى الماء يَعْمِى إذا سال وهَمَى يَهْمِى مثله .

وقال المؤرج : رجل عامٍ : رام . وعَمَانى بكذا رمانى ، من التُّهَمَة . قال : وعَمَى النبتُ يَعْمِى واعتمّ واعتمى ثلاث لغات .

وقال الليث : العَمْى على مثال الرمى : دفع الأمواج القذى والزَّبَدَ فى أعاليها . وأنشد:

* زها زَبَدا يَعْمِى به الموجُ طاميا *

قال : والبعير إذا هدر عَمَى بلُغامه على هامته عَمْيا . وأنشدنى المنذرى فيما أقرأنى لأبى العباس عن ابن الأعرابى :

وغبراء مَعْمِىّ بها الآلُ لم يبن
بها من ثَنايا المَنْهَلين طريق

قال عَمَى يعمِى إذا سال : يقول : سال عليها الآل . ويقال عَمْيت إلى كذا أعْمِى عَمَيانا وعطِشت عَطَشانا : إذا ذهبت إليه لا تريد غيره ، غير أنك تؤمّه على الإبصار والظلمة .

[عمى يعمى]

قال الليث . العَمَى : ذهاب البصر من العينين كلتيهما والفعل منه عَمِىَ يَعْمَى عَمًى .

قال : وفى لغة أخرى : أعماىَ[3] يعماىُ

(١) أى من معنى التردد بين فريقين .

(٢) الآية ١٤٣ سورة النساء .

(٣) كذا فى الأصول . والواجب : اعمايا ، كما يرشد إليه قوله بعد : « فلما بنوا اعمايا على أصل ادهام » .

أعمَياء . أرادوا حَذْو ادهامّ يدهامّ ، فأخرجوه على لفظ صحيح ، وكان فى الأصل : ادهامَمَ ، فادّغموا لاجتماع الميمين فلمّا بنوا اعمايا على أصل ادهام اعتمدت الياء الآخرة على فتحة الياء الأولى فصارت ألِفا ، فلمّا اختلفتا لم يكن للادغام فيها مَسَاغ كمسَاغه فى الميمين . ولذلك لم يقولوا: اعمايّ مدغمة . وعلى هذا الحَذْو يجرِى هذا كله فى جميع هذا الباب ، إلا أن يقول قائل تـكلفا على لفظ ادهامّ بالتثقيل : اعمايّ فلان غير مستعمل .

قلت : وقول النحويّين على ما حكاه الليث ، وأحسبه قول الخليل وسيبويه .

وقال ابن الأعرابىّ : الأعمى : الليـل ، والأعمى: السيل، وهما الأبهمان أيضاً. وأنشد :

وهبت إخاءك للأعمـيين ولللأبهمين ولم أظـلِم[1]

قال : وهما الأبهمان أيضـاً بالباء لليل والسيل .

(١) قبله — كما فى اللسان — :
ولـما رأيتك تنسى الذمام ولا قـدر عندك للمعدم
وتجفو الشريف إذا ما أخل وتدنى الدنىء على الدرهم
وللأثر مين بدل وللأبهمين

وروى سفيان عن ابن جُرَيج عن مجاهد فى قوله : « قال[2] رب لم حشرتنى أعمى وقد كنت بصيراً » قال : (أعمى)[3] عن الحجَّة ، وقد كنت بصيراً بها .

وقال نفطويه : يقال عمِى فلان عن رُشْده وعَمِى عليه طريقُه إذا لم يهتدِ لطريقه . ورجل عمٍ ، وقوم عَمُون . قال : وكلّما ذكر اللهُ جلَّ وعزَّ العَمَى فى كتابه فذمَّه يريد عمى القلب . قال الله جل وعز : « فإنها لا تعمى[4] الأبصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور » .

وقال الليث : رجل أعمى وامرأة عمياء . ولا يقع هذا النعت على العين الواحدة ؛ لأن المعنى يقع عليهما جميعاً . تقول : عميتْ عيناه ، وامرأتان عَمْياوان ، ونساء عَمْياوات .

وقال الله جل وعز: « ومن[5] كان فى هذه أعمى فهو فى الآخرة أعمى وأضلّ سبيلا » قال الفراء : عـدّد الله نِعَم الدنيا عَلَى المخاطبين ، ثم قال : « من كان فى هذه أعمى» ، يعنى فى نعم

(٢) الآية ١٢٥ سورة طه .
(٣) سقط فى د .
(٤) الآية ٤٦ سورة الحج .
(٥) الآية ٧٢ سورة الإسراء .

الدنيا التى اقتصصناها عليكم ، فهو فى نعم الآخرة أعمى وأضلُّ سبيلا . قال : والعرب اذا قالوا : هو أفعل منك قالوه فى كل فاعل وفعيل وما لا يزاد فى فعله شىء على ثلاثة أحرف . فإذا كان على فعللت مثل زخرفت ، أو على افعللت مثل احمررت لم يقولوا : هو أفعل منك حتى يقولوا : هو أشد حمرة منك ، وأحسن زخرفة منك . قال : وإنما جاز فى العمى لأنه لم يُرد به عَمَى العينين ، إنما أريد به — والله أعلم — عمى القلب . فيقال : فلان أعمى من فلان فى القلب ، ولا يقال : هو أعمى منه فى العين . وذلك أنه لمّا جاء على مذهب أحمر وحمراء تُرِكَ فيه أفعل منه ؛ كما ترك فى كثير . قال : وقد تَلْقَى بعض النحويين يقول : أجيزه فى الأعمى والأعشى والأعرج والأزرق ؛ لأنا قد نقول : عَمِيَ وزَرِق وعَرِج وعشِى . ولا نقول حَمِر ولا بَيِض ولا صفِر ، قال الفراء : وليس ذلك بشىء ، إنما يُنظر فى هذا إلى ما كان لصاحبه فيه فِعْل يقلّ أو يكثر ، فيكون أفعل دليلا على قِلَّة الشىء وكثرته ؛ ألا ترى أنك تقول: فلان أقوم من فلان ، وأجمل ؛ لأن قيام ذا يزيد على قيام ذا ، وجماله يزيد على جماله ، ولا تقول للأعميين : هذا أعمى من ذا ، ولا لميّتين هذا : أموت من ذا . فإن جاء منه شىء فى شعر فهو شاذّ ؛ كقوله :

أمّا الملوك فأنت اليوم ألأمُهم
لؤماً وأبيضهم سِرْبالَ طبّاخ

ويقال : رجل عَمٍ إذا كان أعمى القلب ، وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « وهو عليهم عمى أولئك ينادون من مكان بعيد »[1] قرأها ابن عباس : عَمٍ ، وقال أبو مُعاذ النحوى: من قرأ « وهو عليهم عَمًى » فهو مصدر يقال : هذا الأمر عَمًى ، وهذه الأمور عَمًى ؛ لأنه مصدر ، كقولك : هذه الأمور شُبْهة ورِيبة ، قال : ومن قرأ «عمٍ » ؛ فهو نعت؛ نقول : أمر عمٍ وأمور عَمِيَة،ورجل عمٍ فى أمره : لا يبصره، ورجل أعمى فى البصر . وقال الكميت :

ألا هل عَمٍ فى رأيه متأمِّل

ومثله قول زهير :

ولكننى من علم ما فى غد عم[2]

(١) الآية ٤٤ سورة فصلت .
(٢) صدره :
* وأعلم علم اليوم والأمس قبله *
وقوله : « من علم » الرواية فى معلقته : « عن علم » .

وفى حديث أبى رَزِين العُقَيلِىّ أنه قال للنبى صلى الله عليه وسلم : أين كان ربنا قبل أن يخلق السموات والأرض ؟

قال : فى عَمَاء ، تحته هوَاء وفوقه هواء :

قال : أبو عبيد : العَمَاء فى كلام العرب : السحاب : قاله الأصمعى وغيره وهو محدود .

وقال الحارث بن حِلِّزَةَ :

وكأنَّ المنون تَردْى بنا أصْ
حَمَ عُصْم ينجاب عنه العماء[1]

يقول : هو فى ارتفاعه قد بلغ السحاب ، فالسحاب ينجاب عنه أى ينكشف . قال أبو عبيد : وإنما تأوّلنا هـذا الحديث على كلام العرب المعقول عنهم ، ولا ندرى كيف كان ذاك العَمَاء . قال : وأمَّا العمى فى البصر فمقصور ، وليس هو من هذا الحديث فى شىء .

قلت : وقد بلغنى عن أبى الهيثم — ولم يعزه لى إليه ثقة — أنه قال فى تفسير هـذا الحديث . ولفظه : إنه كان فى عمى مقصور . قال وكلّ أمر لا تدركه القلوب بالعقول فهو عَمًى . قال : والمعنى : أنه كان حيث لا يُدركه عقول بنى آدم ، ولا يَبلغ كُنهَهَ وصف .

قلت أنا : والقول عندى ما قاله أبو عُبيد أنه العماء ممدود ، وهو السحاب ولا يُدرى كيف ذلك العَمَاء بصـفة تحصُره ولا نعتٍ يَحدّه . ويُقوِّى هـذا القول قول الله جـل وعز : « هل[2] ينظرون ١٣٤ ا إلا أن يأتيهم الله فى ظلل من الغمام » فالغمام معروف فى كلام العرب ، إلاّ أنا لا ندرى كيف الغمام الذى يأتى الله عزّ وجلّ يوم القيامة فى ظُلَل منه . فنحن نؤمن به ، ولا نـكيِّف صفته . وكذلك سائر صفات الله جل وعزّ . وقال الليث : العَمَايَة الغَوَاية . وهى اللَجَاجة . قال والعَمَاية والعماءة : السحابة الـكثيفة المطبِقة . قال وقال بعضهم : العماء : الذى قد حَمَل المـاء وارتفع . وقال بعضهم: هو الذى قد هراق ماءه ولمّا يتقطع تقطع الجَفْل . والعرب تقول : أشد برد الشتاء شَمَالٌ جِرْبياء فى غبّ سماء ، تحت ظلّ عَمَاء . قال : ويقولون للقطعة الـكثيفـــة : عماءة ، قال : وبعض ينـكر ذلك ويجعل العماء اسماً

(١) فى معلقته ويروى بنا أر
* عن جونا ينجاب ... *

(٢) الآية ٢١٠ سورة البقرة .

جامعاً . قال : والتعمية : أن تُعَمِّى على إنسان شيأ فتلبّسه عليه تلبيساً . قال : والأعماء جمع عَمًي وأنشد :

* وبلد عامِيَة أعماؤه[(١)] *

وقال غيره : عامِيَة : دارسة . وأعماؤه . مجاهله . بلد مَجْهل وعَمًى : لا يُهتدى فيــــه . والمعامى : الأرضون المجهولة . والواحدة مَعْمِيَة فى القياس ، ولم أسمع لها بواحدة .

وقال شمر : العامِي : الذى لا يبصر طريقه . وأنشد :

لا تأتينّى تبتغى لين جانبى
برأسك نحوى عامياً متعاشياً

قال: وأرض عمياء وعامِيَة . ومكان أعمى: لا يُهتدى فيه . قال : وأقرأنى ابن الأعرابى :

وماء صَرًى عافى الثنايا كأنه
من الأَجْن أبوالُ المخاض الضوارب
عمٍ شَرَكَ الأقطار بينى وبينــه
مراريُّ مَخْشِىٌّ به الموتُ ناضبِ[(٢)]

قال ابن الأعرابى : قوله : (عَمٍ شَرَكَ) كما تقول عمٍ طريقاً وعمٍ مَسْلـكا . يريد الطريق ليس مبيّنَ الأثر .

وفى الحديث : من قاتل تحت راية عِمِّيَّة يغضب لعَصَبة أو ينصر عَصَــبة أو يدعو إلى عصبة فَقُتِل قُتل قِتلة جاهليّة :

وقال شمر : قال إسحاق بن منصور : سئل أحمد بن حنبل عمّن قُتل فى عِمِّيَّة ، قال : الأمر الأعمى العصبية[(٣)] لا يستبين ما وجهه . قال : وقال إسحاق : إنما معنى هذا فى تحارُب القوم وقتل بعضهم بعضاً . يقول مَنْ قتل فيها كان هالــكا .

وقال أبو زيد: العِمِّيَّة الدعوة العمياء فقتيلها فى النار .

وقال شمر : قال أبو العلاء : العَصَبة : بنو العمّ . والعَصَبيَّة أخذت من العَصَبة . وقيل العِمِّية : الفتنة . وقيل الضلالة . وقال الراعى :

* كما يذود أخو العِمِّيَّة النجد *

يعنى صاحب فتنة .

---

(١) بعده :

* كأن لون أرضه سماؤه *

وهو لرؤبة .

(٢) البيتان لذى الرمة . وانظر الديوان ٥٧ وما بعدها .

(٣) فى اللسان : « للعصبية » .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال: لقيته صَكَّةَ عُمَىّ قال : وهو أشدّ الهاجرة حرّا .

وقال شمر : هو عُمَىّ ، وكأنه تصغير أعمى . قال وأنشدنى ابن الأعرابى :

صكّ بها عين الظهيرة غائراً

عُمَىّ ولم يُنْعَلن إلّا ظلالَها

وقال غيره : لقيته صَكَّة ، عُمَىّ ، وصكّةَ أعمى أى لقيته نصف النهار فى شدّة الحر. وعُمَىّ تصغير أعمى على الترخيم . ولا يقال ذلك إلا فى حَمارَّة القيظ . والإنسان إذا خرج نصف النهار فى أشد الحر لم يتهيأ له أن يملأ عينيه من عين الشمس ، فأرادوا أنه يصير كالأعمى .

وقال أبو سعيد . يقال اعتمتيه اعتماءً أى قصدته . وقال غيره اعتمتيه : اخترته . وكذلك اعتمته والعرب تقول : عَمَا والله ، وأما والله ، وهَمَا والله ، يبدلون من الهمزة العين مرّة ، والهاء أخرى . ومنهم من يقول غَمَا والله بالغين معجمة .

[معا]

قال الليث المُعاء ممدود من أصوات السنانير . يقال : معا يَمْعو ، ومغا يمغو ، لونان أحدهما يقرب من الآخر وهو أرفع من الصَّئِىّ

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا أرطب النخل كله فذلك المَعْو ، وقد أمعى النخلُ . قال : وقياسه أن تكون الواحدة مَعْوة ولم أسمعه . قال : وقال اليزيدى : يقال منه قد أمعت النخلة . ونحو ذلك قال الليث .

عمرو عن أبيه : الماعى اللّين من الطعام . وقال[1] النحويون هى كلمة تضمّ الشىء إلى الشىء وأصلها معاً وقال الليث: كنا معاً معناه: كنّا جميعاً .

وقال الزجاج فى قول الله : « إنا معكم[2] إنما نحن مستهزئون » : نَصْب (معكم) كنصب الظروف ؛ تقول : أنا معكم ، وأنا خلفكم ، معناه أنا مستقرّ معكم ، وأنا مستقرّ خلفكم . وقال فى قول الله جلّ وعزّ : « إن[3] الله مع الذين اتقوا » أى اللهُ ناصرهم

---

(١) سقط قبل هذا كلام على مع خلت منه نسختا د ، م . وهذا الموطن مفقود فى نسخة ج .

(٢) الآية ١٤ سورة البقرة .

(٣) الآية ١٢٨ سورة النحل .

وكذلك قوله : « لا تحزن [1] إن الله معنا » أى الله ناصرنا .

وقال الليث : رجل إمَّعة : يقول لكلّ: أنا معك . قال : والفعل من هذا تأمّع الرجل واستأمع . قال : ويقال للذى يتردد فى غير صنيعة إمّعة .

وروى عن ابن مسعود أنه قال : أُغْدُ عالماً أو متعلّماً ، ولا تَغْدُ إمَّعة .

قال أبو عبيد : أصل الإمَّعة الرجل الذى لا رأى له ولا عَزْم ، فهو يتابع كلّ أحد على رأيه ، ولا يثبت على شىء . وكذلك الرجل الإمَّرة:وهو الذى يوافق كل إنسان على ما يريده. قال : وروى عن عبد الله أنه قال : كنا نعدّ الإمَّعة فى الجاهلية الذى يَتْبع الناس إلى الطعام من غير أن يُدْعى ، وإن الإمَّعة فيكم اليوم المُحْقِبُ الناس دِينه . قال أبو عبيد : والمعنى الأول يرجع إلى هذا .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : المؤمن يأكل فى مِعًى واحد ، والكافر

(١) الآية ٤٠ سورة التوبة .

يأكل فى سبعة أمعاء .

قال أبو عبيد : نُرى ذلك لتسمية المؤمن عند طعامه ، فتكون فيه البركة ، والكافر لا يفعل ذلك . قال : وقيل : إنه خاصّ لرجل [2] كان يُكثر الأكل قبل إسلامه ، فلمّا أسلم نقص أكلُه . ويَرْوِى أهل مصر أنه أبو بصرة الغِفَارىّ ، لا نعلم للحديث وجهاً غيره؛ لأنا نرى من المسلمين مَن يكثرُ أكلُه، ومن الكافرين من يقلّ أكله ، وحديث النبى صلى الله عليه وسلم لا خُلْف له . فلهذا وُجِّه هذا الوجه .

قلت : وفيه وجه ثالث أحسبه الصواب الذى لا يجوز غيره . وهو أن قول النبى صلى الله عليه وسلم : المؤمن يأكل فى مِعًى واحد ، والكافر يأكل فى سبعة أمعاء مَثَل ضربه للمؤمن ، وزهدِه فى الدنيا وقناعته بالبُلْغة من العيش ، وما أُوتى من الكفاية ، وللكافر واتّساع رغبته فى الدنيا وحرصه على جمع حُطَامها ، ومنعها من حقّها ، مع ما وصف الله الكافر من حرصه على الحياة،وركونه إلى الدنيا

(٢) فى اللسان : « برجل » .

واغتراره بزُخرفها . فالزهد فى الدنيا محمود ؛ لأَنه من أخلاق المؤمنين، والحرص عليها وجمع عَرَضها مذموم ؛ لأنه من أخلاق الكفار .

ولهذا قيل : الرُّغب شؤم ، وليس معناه كثرة الأكل دون اتساع الرغبة فى الدنيا والحرص على جمعها. فالمراد من الحديث فى مَثَل الكافر استكثاره من الدنيا والزيادة على الشبع فى الأكل داخل فيه ، ومثلِ المؤمن زهدُه فى الدنيا وقلّة اكترائه بأثاثها واستعداده للموت. والله أعلم .

وقال شمر : قال الفراء : جاء فى الحديث المؤمن يأكل فى مِعًى واحدة .

قال الفراء ومِعًى واحد أعجب إلىّ . قال: المِعَى أكثر الكلام على تذكيره . يقال هذا معى وثلاثة أمعاء . ربما ذهبوا به إلى التأنيث، كأنه واحد دَلّ على جمع . وقال القطامى :

كأن نُسُوع رحلى حين ضمت
حوالب غُرَّزاً ومعى جياعا

وقال الليث : واحد الأمعاء[1] يقال : مِعًى ومِعَيان وأمعاء. قال وهو جميع ما فى البطن مما يتردّد فيه من الحوايا كلها .

شمر عن ابن الأعرابى قال: الأمعاء ما لان من الأرض وانخفض . وقال رؤبة :

* يحبو إلى أصلابه أمعاؤه * [2]

قال : والأصلاب: ما صَلُب من الأرض.

وقال الأصمعى : الأمعاء : مسايل صفار .

وقال أبو عمرو: يحبو أى يميل، وأصلابه: وسطه ، أمعاؤه : أطرافه .

وقال أبو خَيْرة المِعَى غير ممدود الواحدة أظن مِعَاة : سهلة بين صلبين وقال ذو الرمة :

تراقب بين الصُّلب من جانب المِعَى
معَى واحفٍ شمسا بطيئا نزولها [3]

وقال الليث : المِعَى من مذانب الأرض ، كل مِذْنب بالحضيض يناصى مِذْنبا بالسَّنَد . والذى فى السفح هو الصلب .

قلت : وقد رأيت بالصَّمّان فى قيعانها مَسَاكاتٍ للماء وإخاذا متحوّية تسمى الأمعاء ،

(١) كذا وكأن الأصل : « المعى واحد الأمعا ... » .

(٢) الديوان ٤ .

(٣) هذا فى الحديث عن حمير الوحش . وانظر الديوان ٥٥٩ .

وتسمى الحوايا . وهى شبه الغُدْران ، غير أنها متضايقة لا عَرْض لها . وربما ذهبت فى القاع غَلْوة . والعرب تقـــول للقوم إذا أخصبوا وصلحت حالهم هم فى مثـل المِعَى والـكَرِش .

وقال الراجز .

يا أيهـذا النـائم المفترشْ
لستَ على شىء فقم وانكمش
لستَ كقوم أصلحو أمرهم
فأصبحوا مثلَ المعى والـكرش

[ماع]

قال الليث : ماع الماء يَميع مَيْعا إذا جرى على وجه الأرض جريا منبسطا فى هِينَـة . وكذلك الدم يَميع وأنشد :

كأنه ذو لبـد دَلَهْمَسُ
بساعديه جَسَـد مورَّس
من الدماء مائع ويُبَّس

وأمَعْته أنا إماعة . والسراب يميع . قال: وميعة الُحضْر ومَيْعَـة الشباب أوله وأنشطه . قال والمَيْعَة : شىء من العطر .

وفى حديث ابن عمر أنه سـئل عن فأرة وقعت فى سمن ، فقال : إن كان مائعا فأرِقه ، وإن كان جامِساً فألقِ ما حوله .

قال أبو عبيد فى قوله : إن كان مائعا أى ذائبا ، ومنه سميت المَيْعه لأنها سائلة .

يقالُ ماع الشىء وتميّع إذا ذاب . ومنه حديث عبد الله حين سـئل عن المُهْل فأذاب فضَّة فجعلت تَميَّع وتلوَّن،وقال هذا : من أشبه ما أنتم راءون بالمُهْـل :

وقال غيره:يقال لناصيةِ الفرس إذا طالت وسالت . مائعة . ومنه قول عَدِىّ :

* يهزهز غصنا ذا ذوائب مائعا * (١)

أراد بالغصن الناصية .

[عام]

قال الليث : العام : حول يأتى على شَتْوة وصيفـة ويجمع أعواما . ورسم عامِىّ : قد أتى عليه عام . وأنشد :

* من أن شجاك طلل عامىٌّ * (٢)

وقال أبو عبيد : أخذت فلانا معاومـة

---

(١) صدره — كما فى التاج — :
* مصمم أطراف العظام محنباً *
وعدى هو ابن زيد العبادى .
(٢) هو للعجاج كما فى أراجيز البكرى ١٧٤ .

ومسانهة ، وعاملته معاومة ومساناة أيضا .

وفى الحديث: نهى عن بيع النخل معاومة .
وهو أن يبيع ثمـر النخل أو الكَرْم أو الشجر سنتين أو ثلاثا فما فوق ذلك .

ويقال : عاومت النخلةُ إذا حَملت سنة ، ولم تحمل أخرى. وكذلك سانهتْ : حملت عاما وعاما لا .

وقال أبو زيد : يقال . جاورت بنى فلان ذات العُوَيم ، ومعناه العام الثالث مما مضى ، فصاعدا إلى ما بلغ العشر .

ثعلب عن ابن الأعرابى: أتيته ذات الزُّمَين وذات العُوَيم أى منـذ ثلاثة أزمان وأعوام .
وقال فى موضع آخر : هو كقولك : لقيته مذ سُنَيّات .

وقال ابن شميل : عوّم الـكرمُ : حمل عاما (وقلّ حمله عاما) .

وقال اللحيانى : المعاومة : أن يَحِلّ دَينك على رجل، فتزيده فى الأجل ويزيدك فى الدّين.

قال ويقال : هو أن تبيع زرعك بما يخرج من قابل فى أرض المشترِى .

ويقال : عام مُعِيم ، وشحم مُعَوِّم : شحم عام بعد عام .

وقال أبو وَجْزَة السعدىّ :

تنادَوا بأغباش السواد فقُربت
علافيفُ قد ظاهرن نَيّا معوِّما

أى شحْما معوِّما .

ابن السكيت : يقال : لقيتـه عاما أوّلَ ، ولا تقـل : عام الأوّلِ . والعَوْم : السباحة . والسفينة تعوم فى الماء ، والإبل تعوم فى سيرها.
وقال الراجز :

* وهن بالدّوّ يَعُمن عَوما *

وقال الليث : يسمى الفرس السابح عَوّاما : يعوم فى جريه ويسبح .

عمرو عن أبيه قال العامَة : المِعْبَر الصغير يكون فى الأنهار وجمعها عامات .

وقال الليث : العامة تتخذ من أغصان الشجر ونحوه ، يُعبر عليها الأنهار، وهى تموج فوق الماء . والجميع العام والعامات .

قال : والعامة : هامة الراكب إذا بدا لك رأسُه فى الصحراء وهو يسير .

قال : وقال بعضهم لا أسمى رأسه عامة حتى أرى عليه عمامة .

الحرانى عن ابن السكيت : عام الرجل إلى اللبن يعام عَيْمةً وهو رجل عَيْمان وامرأة عَيْمى، ويُدعى على الرجل فيقال : ماله آم وعام ، فمعنى آم : هلكت امرأته ، وعام : هلكت ماشيته فيعامُ إلى اللبن .

ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه كان يتعوّذ من العَيْمة والأيمة ، فالعيمة شدة الشهوة للبن حتى لا يصبر عنه، يقال : عام يعام عيمة وقوم عَيَامى وعِيَام. والغيمة: شدة العطش والأيمة: طول العُزْبة .

وقال الليث : يقال عِمْت عَيْمة عَيْماً شديدا. قال : وكلّ شىء من نحو هذا مما يكون مصدراً لِفَعْلان وفَعْلى فإذا أنّثت المصدر فخفف ،وإذا حذفت الهاء فثقّل نحو الحيْرة والحيَرَ والرَّغْبة والرَّغَب والرَّهْبة والرَّهب، وكذلك ماأشبهه من ذواته .

وقال غيره : أعامنا بنو فلان أى أخذوا حلائبنا حتى بَقينا عَيَامى نشتهى اللبن .

وأصابتنا سنة أعامتنا ، ومنه قالوا : عام مُعِيم : شديد العَيْمه .

وقال الكميت :

بعام يقول له المؤلفو
ن هذا المُعيم لنا المُرْجل

ويقال : أعام القومُ إذا قلّ لبنهم .

وروى عن المؤرِّج أنه قال : طاب العَيَام أى طاب النهار، وطاب الشَّرْق أى الشمس وطاب الهويم أى الليل .

وقال الأصمعى : عِيمة كل شىء خياره . وجمعها عِيَم . وقد اعتام يعتام اعتياما، واعتان يعتان اعتياناً إذا اختار .

وقال الطرمّاح يمدح رجلا وصفه بالجود :

مبسوطة يَسْتن أوراقُها
على مُواليها ومعتامِها

وقال أبو سعيد: قال أبو عمرو: العَيْم والغيم العطش.

وقال أبو المثلّم الهذلى :

تقول أرى أُبينيك اشرهَفّوا
فهم شُعْث رؤسُهمُ عِيَامُ

قلت أراد : أنهم عِيــام إلى شرب اللبن شديدةٌ شهوتهم إليه .

[وعم]

ذُكر عن يونس بن حبيب أنه قال : يقال : وَعَمت الدارَ أَعِم وَعماً أى قلت لهـا : انعمى .

وأنشد :

* عِماَ طللى جُمْل على النأى واسلما(١) *

قال يونس : وسئل أبو عمرو بن العـلاء عن قول عنترة :

* وعِمِى صباحا دار عبلة واسلمى(٢) *

فقال : هو كما يَعمِى المطرُ ويَعْمِى البحر بزَبَده ، وأراد كثرة الدعاء لها بالاستسقاء .

قلت : إن كان من عَمَى يعمِى إذا سال فحقّه أن يُروى : واعمى صباحاً ؛ فيكون أمراً من عَمَى يَعْمِى إذا سال أو رمى .

قلت : والذى سمعناه وحفظناه فى تفسير عم صباحاً : أن معناه : أنعِم صباحا ، كذلك أخبرنى أبو الفضل عن ثعلب عن ابن الأعرابى؛ قال : ويقال : انعم صباحاً وعِمْ صـباحا بمعنى واحـد .

قلت: كأنه لمّا كثر هذا الحرف فى كلامهم حذفوا بعض حروفه لمعرفة المخاطب به . وهذا كقولهم : لاهُمّ ، وتمام الـكلام اللهم ، وكقولهم : لهنَّكَ ، والأصل لله إنك .

[ومع]

أهمله الليث .

وروى أبو العباس عن ابن الأعـرابى : الوَعْمة : ظبية الجبـل ، والومعة الدُفعة من المـاء .

---

(١) فى التـكملة (وعم) نعم بدل جمل

(٢) صدره فى معلقته :

* يا دار عبلة بالجواء تكلمى *

باب لفيف العين

عوى، عا ، عاعى ، عي ، وعى، وعوع ، وع ، عوّ .

[عوى]

قال الليث : عوت الكلابُ والسباع تَعْوى عُوَاء وهو صوت تمدّه وليس بنبح .

أبو عبيد عن أبى الجراح قال : الذئب يَعْوِى .

وأنشدنى أعرابىّ :

هــذا أحقّ منزل بالترك

الذئب١٣٥ ا يَعْوِى والغراب يبكى

ومن أمثالهم فى المستغيث بمن لا يغيثه قولهم: لو لك عوَيت لم أَعْوِهْ[1] . وأصله الرجل يبيت بالبلد القفر فيستنبح الكلاب بعُوائه ليندلّ بنُباحها على الحىّ . وذلك أن رجلا بات بالقَفْر[2] فاستنبح ، فأتاه ذئب ، فقال : لو لك عوَيت لم أَعْوِهْ .

وقال الليث : يقال عوَيت الحبلَ إذا لويته . والمصدر العَىّ . والعَيُّ فى كل شىء : اللىّ . قال : وعوَيت رأس الناقة إذا عُجْتها ، فانعوى . والناقة تَعْوِى بُرَتَها فى سيرها إذا لوتها . بخَطْمها .

وقال رؤبة :

* تعوى البُرَى مستوفضات وفضا[3] *

قال : ويقال للرجل إذا دعا قوماً إلى الفتنة : عوَى قوماً فاستُعْوُوا .

وأحبرنى المنذرى عن أبى طالب عن سلمة عن الفراء أنه قال : هو يستعوى القومَ ، ويستغويهم أى يستغيث بهم .

وقال الليث : المُعَاوِية : الكلبة المستحرمه تَعْوِى إلى الكلاب إذا صَرَفت ويَعْوِين . وقد تعاوت الكلاب .

ويقال تعاوى بنوفلان على فلان وتغاوَوْا عليه إذا تجمّعوا عليه ، بالعين والغين .

(١) الهاء فى « أعوه » هاء السكت .
(٢) فى الأصل : «القفر» وما أثبت من اللسان.

(٣) قبله .
* إذا مطونا نقضة أو نقضا *
وانظر الديوان ٨٠ . وفيه إذا امتطينا

قال : والعَوَّى[1] مقصور . نجم من منازل القمر ، وهو من أنواء البرد .

وقال ساجع العرب : إذا طلعت العَوَّاء ، وجَثَمَ الشتاء ، طاب الصِّلاء .

وقال ابن كُناسة : هى أربعة كواكب. ثلاثة مثفَّاة متفرقة ، والرابع قريب منها كأنه من الناحية الشأميّة ، وبه سُمِّيت العَوَّاء ، كأنه يَعْوِى إليها من عُوَاء الذئب . قال : وهو من قولك : عويت الثوب إذا لويته ، كأنه يَعْوِى لمَّا انفرد . قال : والعوّاء فى الحساب يمانية . وجاءت مؤنثة عن العرب .

قال : ومنهم من يقول : أول اليمانية السِّماك الرامح ، ولا يجعل العوّاء يمانية ؛ للكوكب الفرد الذى فى الناحية الشأمية .

وقال ابن هانىء : قال أبو زيد : العَوَّاء ممدود ؛ والجوزاء ممدود ، والشِّعْرَى مقصور .

وقال الليث: العَوَى والعَوَّة لغتان ، وهى الدُّبُر .

وأنشد :

قيـــاماً يوارون عَوَّاتهم
بشتمى وعَوَّاتهم أظهـــرُ

وقال الآخر فى العوَّى بمعنى العَوَّه :

فهلاّ شددت العقْد أو بتّ طاويا
ولم تَفْرُج العوَّى كما يُفرج القَتَبْ

وقال شمر : العَوَّاء خمسة كواكب كأنها كتابةُ ألِف ، أعلاها أخفاها . ويقال: كأنها نون . وتدعى وَرِكى الأسد، وعرقوب الأسد . والعرب لا تكثر ذكر نوئها ، لأن السماك قد استغرقها وهو أشهر منها وطلوعها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من أيلول ، وسقوطها لاثنتين وعشرين ليلة تخلو من آذار .

وقال الحُصَينىّ فى قصيدته التى يذكر فيها المنازل :

وانتثرت عَـــوّاؤه
تناثُرُ العِقْـــد انقطع

(١) هكذا كتب بالياء كما هو القياس فى الألف الزائدة على ثلاثة أحرف . وفى اللسان عن الأزهرى كتابتها بالألف .

ومن سجعهم فيها : إذا طلعت العَوّاء ، ضرب الخِباء ، وطاب الهواء ، وكُرِه العراء ، وشَنَّن (١) السقاء .

قلت أنا : من قصر العَوّى شبَّهها باست الكلب ، ومن مدّها جعلها تعوِى كما يعوِى الكلب ، والمد فيها أكثر .

ويقال عَقَت يده وعواها إذا لواها .

وقال أبو مالك : عوت الناقة البُرَة إذا لوتها عَيًّا . وعَوَى القوم صدور ركابهم وعَوَّوها إذا عطفوها .

أبوعبيد عن الكسائى : عَوَّيت عن الرجل إذا كذَّبت عنه ورددْت .

أبو عبيدٍ عن أبي زيدٍ : العَوّة والضَوّةُ : الصوت :

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال العَوِىّ : الذئب :

وقال الأصمعى : يقال للرجل الحازم الجلد : ما يُنْهَى ولا يُعْوَى .

(١) أى صار باليا خلقا ، وكأن المراد هجر السقاء لا يطلب لتبريد الماء . وفى اللسان : « شنن » وكأن المراد أنه غلظ من هجره وترك ملئه ماء .

وقال أبو العميثل : عوَيْت الشىء عَيًّا إذا أملته .

وقال الفراء : عَوَيت العمامة عَيَّة ، ولويتها لَيَّة ، وعَوَى القوس : عطفها .

وقال ابن الأعرابى : العَوْجمُ عَوَّة ، وهى أم سُوَيد .

وقال الليث «عا» مقصور زجر الضَئِين .

وربما قالوا : عَوْ ، وعايْ : وعاء ، كلّ ذلك يقال .

والفعل منه : عاعَي يُعاعى معاعاة وعاعاة . ويقال : أيضا عَوْعى يُعوعِي عوعَاة ، وعَيْعَى يعيعى عيعاة وعِيعْاء وأنشد :

وإن ثيابى من ثياب مُحَرِّق
ولم أستعرها من مُعَاعٍ وناعق

[عـى]

أبو حاتم عن الأصمعى : عَيِى فلان — بياءين — بالأمر إذا عجز عنه . ولا يقال : أعيابه ومن العرب من يقول عَيَّ به فيدغم .

ويقال فى المشى : أعييت إعياء . قال : وتكلَّمت حتى عَييت عِيّا . وإذا (أرادوا (٢)) علاج

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

شيء فعجزوا يقال : عيِيت وأنا عَيِيّ ، وقال النابغة :

* عَيِيت جوابا وما بالربع من أحد[١] *

قال : ولا ينشد : أعيت جوابا . وأنشد لشاعر آخر فى لغة من يقول عَيِيَ :

وحَتَّى حَسِبناهم فوارس كَهْمَسٍ
حَيُوا بعد ما ماتوا من الدهر أعصرا[٢]

ويقال : أعيا علىَّ هذا الأمر ، وأعيانى ، ويقال : أعيانى عَيَاؤه . قال المَرّار :

* وأعْيَت أن تجيب رُقَي لراق *

ويقال : أعيا به بعيره وأذَمّ ، سواء .

وقال الليث : العِيّ تأسيس أصلِه من عين وياءين وهو مصدر العَيِيّ قال : وفيه لغتان رجل عَيِيّ بوزن فعيل ، وقال العجاج :

* لا طائش قاقٌ ولا عَيِيّ[٣] *

ورجل عَيٌّ بوزن فَعْل ، وهو أكثر من عَيِيّ ، قال : ويقال : عَيِيَ يَعْيَا عن حُجّته[٤] عيّا وعَيَّ يعيا كلٌّ يقال ؛ مثل حَيِيَ يحيا وحَيّ . قال الله جل وعز : « ويحيى[٥] من حيَّ عن بينة » والرجل يتكلّف عملا فيَعْيا به ، وعنه ، إذا لم يهتدِ لوجه عمله .

سلمة عن الفراء : يقال فى فعل الجميع من عَيّ : عَيُّوا . قال وأنشدنى بعضهم .

يَحِدْن بنا عن كل حَيّ كأننا
أخاريس عَيُّوا بالسلام وبالنَّسَبْ

وقال آخر :

من الذين إذا قلنا حديثهمُ
عَيُّوا وإن نحن حدَّثناهم شَغِبوا[٦]

قال : وإذا سكن ما قبل الياء الأولى لم تدغم كقولك : هو يُعْيِى ويُحْيِي : قال : ومن العرب من أدْغَمَ فى مثل هذا قال : وأنشدنى بعضهم :

فكأنها بين النساء سبيكة
تمشى بسدّة بيتها فتُعِيُّ[٧]

(١) صدره :
* وقفت فيها أصيلا لا أسائلها *
(٢) ورد فى أربعة أبيات لأبى حزابة . وانظر شرح شواهد الشافية ٣٦٤ .
(٣) الديوان ٧١
(٤) ضبط فى اللسان بفتح العين .

(٥) الآية ٤٢ سورة الأنفال .
(٦) فى اللسان : « حديثكم » والمراد : هاتوا حديثكم . وما هنا على هذا أيضاً أى قلنا لهم : ايذكروا حديثهم .
(٧) هو للحطيئة كما فى التاج .

وقال أبو إسحاق : هذا غير جائز عِند حُذّاق النحويين . وذكر أن البيت الذى استشهد به الفراء ليس بمعروف .

قلت : والقياس ما قال أبو إسحاق ، وكلام العرب عليه . وأجمع القُرّاء على الإظهار فى قوله « يحيي[1] ويميت » .

وقال الليث : الإعياء : الكلال . تقول : مشيت فأعييت ، وأنا مُعْيٍ . قال : والمعاياة : أن تداخل كلاما لا يَهتدى له صاحبُك ، قال : والفحل العَيَاياء : الذى لا يَهتدى لضراب طَرُوقته . قال : وكذلك هو فى الرجال .

قلت : وفى حديث أمّ زرع . أن المرأة السادسة قالت : زوجى عياياء ، طباقاء ، كلّ داء له داء .

قال أبو عبيد : العيَايَاء[2] من الإبل : الذى لا يَضْرب ولا يُلقح ، وكذلك هو من الرجال .

وقال الليث : الداء العَيَاء : الذى لا دواء له قال ويقال : (أيضا)[3] الداء العَيَاء : الُحمْق :

وقال أبو زيد : جمل عَيَاء وجِمَال أعْيَاء . وهو الذى لا يُحسن أن يضرب . وقالوا : حياء الناقة وجمعه أحياء .

وقال شمر : عَيِيت بالأمر وعيِيته ، وأعيا علىّ ذلك وأعيانى .

وقال الليث : أعيانى هذا الأمر أن أضبِطه ، وعَيِيت عنه .

وقال غيره : عيِيت فلانًا أعْياه أى جهلته . وفلان لا يَعْيَاه أحد أى لا يجهله أحد ، والأصل فى ذلك أن تعيا عن الإخبار عنه إذا سئلت ، جهلا به . وقال الراعى :

* يَسْأَلْن عنك ولا يعياك مسئول *

أى لا يجهلك . وبنو أعْيا : حَىّ من العرب / ١٣٥ ا والنسبة إليه أعْيَوِيّ . (وداء عَيِىّ[4] مثل عياء) . ويقال : عاعى بالغنم وحاحى عِيعاءً وحِيحاءً ؛ وهو زجرها .

[وعى]

أبو عبيد عن الأصمعى : وعى الحديثَ يعيه وَعْياً إذا حفظه . وأوعى الشىء فى الوِعَاء

(١) الآية ١٥٨ سورة الأعراف ، والآية ٥٦ سورة يونس .

(٢) سقط ما بين القوسين فى م .

(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

(٤) فى اللسان نقلا عن التهذيب : « وداء عى مثل عياياء . وعيى أجود » وهو من نسخة لم تقع لنا.

يوعيه إيعاء — بالألف — فهو مُوعًى . قال والوِعاء يقال له : الإعاء .

وقال الليث : الوَعْى : حفظ القلب للشىء .

أبو عبيد عن أبى زيد : إذا جَبَر العظمُ بعد الكسر على عَثْمٍ — وهو الاعوجاج — قيل : وَعَى يعى وَعْيًا ، وأَجَر يأجِر أَجْرا ، ويأجُرُ أُجُورا .

وقال أبو زُبَيد :

خُبَعْثِنة فى ساعدَيه تزايُل

تقول وَعى من بعد ما قد تجبّرا(١)

وقال أبو زيد : إذا سال القيح من الجُرْح قيل : وَعَى الجُرْحُ يَعِى وَعْيا . قال : والوَعْى هو القيح . ومثله المِدَّة .

وقال الليث فى وَعْىِ الكسر والمِدَّة مثله . قال : وقال أبو الدقيش : إذا وعت جايئته أى مدّته .

وقال الأصمعى : يقال بئس واعى اليتيم ووالى اليتيم ، وهو الذى يقوم عليه .

(١) فى اللسان بعد إيراد البيت : هذا البيت « كذا فى التهذيب . ورأيته فى حواشى ابن برى : من بعد ما قد تكسرا » .

أبو عبيدة عن أبى عمرو : الواعية والوَعَى والوَعَى كلها الصوت .

وقال الليث : الواعية الصُرَاخ على الميت . قال : والوَعَى جلبة أصوات الكلاب والصيد قال : ولم أسمع لهما فعلاً . قال : وإذا أمرت من الوعى قلت عِهْ ، الهاء عماد الوقوف لخفتها ؛ لأنه لا يستطيع الابتداء والوقوف معاً على حرف واحد .

الحرانى عن ابن السكيت يقال : مالى عنه وَعْى أى بُدّ ، ولا وعْىَ عن كذا أى لا تماسك دونه .

وقال النضر : إنه لفى وَعْىِ رجال أى فى رجال كثير . وقال ابن أحمر :

تواعدن أن لا وَعْىَ عَن فرج راكس

فرُحْن ولم يغضِرن عن ذاك مَغْضرا

[وعوع]

قال الليث : الوَعْوعة هى من أصوات الكلاب ، وبنات آوَى . قال : وتقول خطيب وَعْوع : نعت حسن . ورجل مِهذار

وَعْواع : نعت قبيح . وقالت الخنساء :

* هـو القَرْم واللسِن الوعوع *

قال والوَعْواع : الجلبة وأنشد :

* تسمع للمرء به وَعْواعا *

وأنشد شمر لأبى(١) ذؤيب :

* وعاث فى كُبَّة الوعواع والعِير *

وقال الليث : يضاعف فى الحكاية ، فيقال : وعوع الكلبُ وعوعة . والمصدر الوعوعة والوَعواع . قال : ولا يُكسَر واو الوعواع كما تكسر الزاى من الزلزال ونحوه ؛ كراهية للكسرة فى الواو . قال : وكذلك حكاية اليَعْيعة واليَعْياع من فِعال الصبيان إذا رمى أحدهم الشىء إلى صبىّ آخر ؛ لأن الياء خِلقتها الكسر ، فيستقبحون الواو(٢) بين كسرتين ، والواو خِلقتها الضم ، فيستقبحون إلتقاء كسرة وضمة(٣) فلا تجدها فى كلام العرب فى أصل البناء ، وأنشد :

أمست كهامة يعياع تداولها
أيدى الأوازع ما تُلْقى وما تَذَرُ

عمرو عن أبيه : الوعوع : الديدبان يكون واحداً وجمعاً .

أبو نصر عن الأصمعي الديدبان يقال له الوَعْوع . قال : والوعوع : الرجل الضعيف . والوعوع ابن آوى .

وقال أبو عبيدة : الوعاوع الأشدّاء ، وأوّل من يغيث . وقال غيره : الوعاوع : الخِفاف الأجرياء . وقال أبو كبير :

لا يُجفلون عن المضاف إذا رأوا
أُولى الوعاوع كالغَطَاط المُقبل(٤)

عمرو عن أبيه قال : العاعاء صوت الذئب .

وقال(٥) ابن الأعرابى : الوَعِىُّ : الحافِظ

---

(١) فى التاج أنه منسوب إلى أبى زبيد الطائى وكذا نسب إليه فى اللسان . وصدره :

* وصاح من صاح فى الأجلاب فانبعثت *

وهو فى وصف الأسد . وقوله « فى الأجلاب » كذا فى التاج . وفى اللسان (كبب): فى « الأحلاب »

(٢) كذا وكأن الأصل : « الياء » يريد أنه إذا كسرت الياء فى اليعياع كانت الياء الأولى بين كسرة ظاهرة وهى حركتها، وحركة حكمية وهى الياء الثانية.

(٣) يريد ضمة حكمية وهى منشأ الواو .

(٤) ورد البيت فى قصيدة ديوان الهذليين ٢/ ٩١ .

(٥) حق هذا أن يذكر فى (ترجمة) وعى . وكذلك فعل صاحب اللسان .

الـكيس الفقيـه . وتقول استوعى فلان من فلان حقّه إذا أخذه كله ؛ وأوعى فلان جَدْعَ أنفه واستوعاه إذا استوعبه . وفى الحديث : فى الأنف إذا استُوعى جدعُه الديةُ .

وقال الأصمعى : الوعاوع : أصوات الناس إذا حَملوا . ويقال للقوم إذا وعوعوا : وعاوع أيضاً . وقال ساعدة الهذلى :

ستنصرنى أفنـاء عمرو وكاهـل
إذا ما غزَا منهم غَزِيٌّ وعاوع(١)

والوعواع : موضـع . ويقال عيّع القوم تعييعاً إذا عيّوا عن أمر قصدوه . وأنشد :

حططتُ على شقِّ الشمال وعيّعوا
حُطُوط رَباعٍ محصَفِ الشدّ قارب

الحطّ : الاعتماد على السير .

وقال الأصمعى : سمعت عوعاة القـوم ، وغوغاتهم إذا سمعت لهم لَجّة وصوتاً .

آخر لفيف العـين والمنة لله فى تيسير ما يسر .

كتاب الرباعى من حرف العين

قال الخليل بن أحمد : الرباعى يكون اسماً ويكون فعلاً ، وأما الخماسى فلا يكون إلّا اسما ، وهو قول سيبويه ومن قال بقوله .

[جحلنجع]

وقال أبو تراب : كنت سمعت من أبى الهَمَيْسَع حرفاً ، وهو جَحْلَنْجَع ، فذكرته لشمر بن حَمْدَوَيْه ، وتبرّأت إليه من معرفته ، وأنشدته فيه ما كان أنشـدنى ، قال : وكان أبو الهَمَيْسَع ذكر أنه من أعراب مَدْين ، وكنا لا نـكاد نفهم كلامه ، فـكتبه شِمر ، والأبيات التى أنشدنى :

إن تمنعى صوبَكِ صوب المدمـع
يجرى على الخد كضِئْبِ الثَّعْثَـع
من(٢) طمحة صبيرها جَحْلنجع
لم يَحْضُها الجـدولُ بالتنوع

قال وكان يُسمِّى الـكورَ المِحْضى .

(١) فى التاج : «مطى» فى مكان «غزى» وفيه : « المطى » : الرجالة جمع مطو بالـكسر .

(٢) فى اللسان والتاج : « وطمحة » .

[اثعنجج]

قال أبو تراب : وسمعت عتير بن غرزة[١] الأسدى يقول : اثعنجج المطر بمعنى اثعجنجر : إذا مال وكثر وركب بعضُه بعضاً ، فذكرته لشمر فاستغربه حين سمعه وكتبه ، وأنشدته فيه ما أنشدنى عتير لعدىّ بن علىّ الغاضرى فى الغيث :

جَـوْنٌ ترى فيـه الروايا دُلّحا
كأن جِنّانا[٢] وبَلْقا ضُرّحا[٣]
فيـه إذا ما جُلْبُـه تَـكَلّحا
وسحّ سـحًّا ماؤه فاثعنججا

[الخيهفعى]

وقال أبو تراب أيضـاً : سمعت أعرابيّا من بنى تميم يكنى أبا الخَيْهَفْعى . وسألته عن تفسير كنيته ، فقـال : إذا وقع الذئب على الـكلبة جاءت بالسِّـمع ، وإذا وقع الـكلب على الذئبة جاءت بالخيهفعى . وليس هذا على أبنية أسمـائهم مع اجتماع ثلاثة أحرف من حروف الحلق .

قلت : وهذه حروف لا أعرفها ، ولم أجد لها أصلا فى كتب الثقات الذين أخذوا عن العرب العارية ماأودعوا كتبهم ، ولم أذكرها وأنا أُحُقّها ، ولـكنى ذكرتها استندارا لها ، وتعجّبا منها ، ولا أدرى ما صحّتها .

[العهمخ]

وقال ابن المظفر : قال الخليل ابن أحمد : سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز فى التأليف . قال : وسئل أعرابى عن ناقته فقال تركتها ترعى العُهْمُخ . قال : وسألنا الثقات من علمائهم ، فأنـكروا أن يكون هذا الإسم من كلام العرب .

قال : وقال الفذّ منهم : هى شجرة يُتَداوى بها وبورقها . قال وقال أعرابى آخر : إنما هى الخُعْخُع .

قال الليث : هذا موافق لقياس العربية وللتأليف .

---

(١) فى اللسان : « عرزة » .
(٢) فى اللسان والتاج : « حنانا » .
(٣) فى اللسان والتاج : « صرحاً » .

[علهض]

قال الليث : تقول عَلْهضت رأس القارورة إذا عالجت صِمَامها لتستخرجه . قال : وعلهضت العين إذا استخرجتَها من الرأس ، وعلهضت الرجُـل إذا عالجته علاجا شديداً . قال : وعلهضت منه شيأ إذا نلت منه شيأ .

قلت : علهضت رأيته فى نسخ كثيرة من كتاب العين مقيدا بالضاد والصواب عندى الصاد . أخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال : العِلْهاص : صِمَام القارورة . وفى نوادر اللحيانى : علهض القارورة بالصاد أيضاً إذا استخرج صِمَامها .

وقال شجاع الـكلابى — فيا روى عنه عوّام وغيره — : العَلْهصة والعلفصة والعرعرة فى الرأى والأمر . وهو يعلهصهم ويَعْنُف بهم ويقَسُرهم .

وقال ابن دريد فى كتابه : رجل عُلاهض جرافض جرامض وهو الثقيل الوخم .

قلت : قوله : رجل علاهض منكر . وما أراه محفوظاً .

[هجرع]

وقال الليث : الهِجْرَع من وصف الكلاب السَلُوقيّةِ الخِفاف . والهِجْرَم : الطويل المشوق . قال العجاج :

* أسعر ضربا أوطُوَا لا هجرعا[1] *

قال والهِجْرَع : الطـويل الأحمق من الرجال . وأنشد :

ولأقضين على يزيدَ أميـرِها
بقضاء لا رِخْوٍ وليس بهِجرع

وروى أبو عبيدة عن الأصمعى : الهجرع بكسر الهاء : الطويل .

وقال شمر : يقال للطويل : هِجرع وهَجرع . قال ؛ وقال أبو نصر : سألت الفراء عنه فكسر الهاء وقال : هو نادر .

وأخبرنى المنـذرى، عن ثعلب عن ابن الأعرابى : رجل هِجْرَع بكسر الهاء، وهَرْجَع بفتح الهاء : طويل أعوج .

---

(١) قبله :
* يقد من سواس كلاب شعشعا *
وهو لرؤبة لا للعجاج . وانظر ديوان رؤبة ٩٠

[الهجنع]

وقال الليث : الهَجَنَّع : الشيخ الأصلع .

قال : والظايم الأقرع وبه قوة بعدُ هَجَنَّع .

والنعامة هَجَنَّعة . قال : والهجنع من أولاد الإبل ما نُتج فى حَمَارّة الصيف قلَّما يسلم من قَرَع الرأس .

وقال أبو عبيد : الهجنع العظيم الطويل .

[المعلهج]

ثعلب عن ابن الأعرابى: المُعَلْهَج : أن يؤخذ الجِلد فيقدَّم إلى النار حتى يلين ، فيُمضغ ويبلع . وكان ذلك من مآكل القوم فى المجاعات .

وقال الليث : المُعَلهج : الرجل الأحمق الهَذِر اللئيم . وأنشد :

فكيف تسامينى وأنت معلهج

هُذارِمة جَعْد الأنامل حَنْكَل(١)

[العنجه]

قال والعُنْجُه : الجافى من الرجال . تقول : إن فيه لعُنْجُهِيَّة أى جفوة فى جُشُوبَةِ مطعمة وأموره . وقال حسان :

ومن عاش منا عاش فى عُنْجُهِيَّةٍ

على شَظَف من عيشه المتنكّد

وقال رؤبة :

* بالدفع عنى دَرْء كل عُنْجُه(٢) *

قال : والعُنْجُهة : القنفذة الضخمة .

وقال الفراء — فيما يروى عنه أبو عبيد — : فيه عنجهِيَّة وعُنْجهانية أى كبر وعظمة .

[العجاهن]

وقال الليث : العُجاهن : صديق الرجل المُعْرِس الذى يجرى بينه وبين أهله فى إعراسه بالرسائل ، فإذا بنى بها فلا عُجَاهن له . قال : والعُجَاهنة : المَشَّاطة إذا لم تفارق العروس حتى يُبْنى بها . قال : والعَجَاهنة جمع عُجَاهن . وقال الكميت :

* ينازعن العَجَاهنة الرِّئينا(٣) *

قال : والمرأة عُجَاهنة ، وهى صديقة

---

(١) ينسب للاحطل والصاغانى ينفى النسبة

(٢) هذا الشطر مع شطر قبله فى الديوان ١٦٦ هكذا :

أدركتها قدام كل مدره

بالدفع عنى درء كل عنجهى

(٣) صدره :

* وينصبن القدور مشمرات *

العروس . قال : والفعل منه تعجهن يتعجهن تعجُهنًا .

وقال أبو عبيد : العُجَاهنُ الطبَّاخ .

قلت : وقول الكميت شاهد لهذا .

[عيجهور]

وقال ابن دريد: عَيْجَهُور (١) : اسم امرأة. واشتقاقه من العَجْهرة وهى الجفاء . [عيد هول](٢) قال : وناقة عيذ هول : سريعة .

[العمهج والعوهج]

وقال الأصمعى : العَمْهَج و العوْهج : الطويلة . وقال هِمْيان :

فقدَّمت حناجــــرا غوامجا

مُبْطِنَةً أعناقَهَا العَمَاهجـــا

قال : وقوله (مبطنة) أى جعلت الحناجر بطائن لأعناقها .

وقال أبو زيد : العُماهج مثل الخامط من اللبن عند أول تغيره .

وقال أبو العباس : قال ابن الأعرابى : العماهيج : الألبان الجامدة .

وقال الليث العُمَاهج : اللبن الخاثر من ألبان الإبل . وأنشد :

* تُغذى بمحض اللبن العماهج *

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَمْهَج : الطويل من كل شىء . يقال عُنق عَمْهَج وعُمْهوج ، ونبات عُماهج : أخضر ملتفٌ ، قال وكل نبات غَضّ فهو عُمْهُوج .

وقال ابن دريد : العمهج السريع . ويقال العُمَاهج : الممتلىء لحما . وأنشد :

* ممكورة فى قَصَب عُماهج *

[العجهوم]

وقال ابن الأعرابى : العُجْهوم : طائر من طير الماء كأنَّ منقاره جَلَمُ الخياط .

وقال الفراء : ابن سَمْعَج وسَمْلَج . وهو الدسم الحلو .

[العنبج]

وقال الليث : العُنْبُج من الناس : الثقيل . قال : [والهميسع] والهَمَيْسَع من الرجال : القوىّ الذى لا يُصرع جنبه . قال : والهميسع هو جَدّ عدنان بن أود .

[العلهز]

الليث : العِلْهِز : الوَبَر مع دم الحَلَم .

(١) فى اللسان (عجهر) عنجهور بالنون

(٢) فى اللسان : « عيد هول » بالدال المهملة .

وإنما كان ذلك فى الجاهليّة ، يعالج الوَبَر مع دماء[1] الحلم يأكلونه .

وقال ابن شميل فى العلهز نحوه ، وأنشد :

وإنَّ قِرَى قحطان قِرْف وعِلْهِز
فأقبحْ بهذا ويحَ نفسِك مِن فعلِ

قال : والعِلْهِز : القُرَاد الضخم .

وقال أبو الهيثم — فيما أخبرنى عنه المنذرى — : العِلْهِز : دم يابس يُدَقّ به أوبار الابل فى المجاعات ويؤكل . وأنشد :

* عن أكلِيَ العلهز أكل الحَيْس *

ثعلب عن ابن الأعرابى : ناب عِلْهِز ودِرْدِح .

وقال ابن شميل هى التى فيها بقيَّة ، وقد أسنّت .

وقال عكرمة كان طعام أهل الجاهلية العِلْهِز وهو الحَلَم بالوبر يُشوى فيؤكل .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال العِلْهِز : الصوف يُنفش ويُشَرَّب بالدماء ، ويُشوى ويؤكل . والمُسَوَّدُ أنْ تؤخذ المُصْران فيُفصد فيها الناقة ويشدّ رأسه ويُشوى ويؤكل .

[الهزلاع]

الليث : الهِزْلاع : السِّمع الأزلّ . قال : وهَزْلعته : انسلاله ومُضيّه .

[العزهل]

قال : والعِزْهِل : الذكر من الحمام وجمعه العَزَاهل . وأنشد :

إذا سَعْدانة الشَّعَفات ناحت
عَزَاهلُها سمعت لهـــا عَرِينا

وقال ابن الأعرابى : العَرِين : الصوت .

أبو عبيد عن الأصمعى : العزاهيل من الإبل واحدها عُزهول ، وهى المهملة .

أبوزيد : رجل عِزْهَلّ إذا كان فارغا . وأنشد :

وقد أُرى فى الفِتية العزاهل
أَجُرُّ من خَزِّ العِراق الذائل

* فضفاضة تضفو على الأنامل *

وقال ابن دريد : رجل عُزهول : خفيف سريع .

---

(١) فى الأصل : « دم ماء » وما أثبت من اللسان .

[زهنع]

أبو عبيد عن الأحمر : يقال : زَهْنَعْتُ المرأة وزَنَّتُّها إذا زيّنتها . ونحو ذلك قال الليث . وأنشد الأحمر :

بنى تميم زهنعوا فتاتكم
إن فتاة الحى بالتزتُّت

وقال ابن بزرج : التزهنع : التابّس والتهيؤ .

[عنزهوة وعنزهاة]

أبو عبيد عن الأصمعى : رجل عِنْزَهْوة : وعِزْهاة كلاهما العازف عن اللهو .

وقال الكسائى : فيه عنزهوة أى كِبْر وكذلك فيه خُنْزُوانة .

أبو عبيدة رجل عِزْهاة وعِنْزَهْوة إذا كان لا يريد النساء .

[هطلع]

الليث : رجل هَطَلَّع وهو الطويل الجسيم وبَوْشٌ هَطَلَّع أى كثير . وقال ابن دريد : هَطَلَّع : بَوْشٌ كثير .

[الهرنوع]

الليث : الْهِرْنوع : القملة الضخمة ، وقيل للصغيرة . وأنشد :

يَهِزُ الهَرَانعَ عقدُه عند الخصا
بأذلّ حيث يكون من يتذلّل (١)

وقال غيره : الهَرَانع : أصول نبات تشبه الطراثيث .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الْهرنُع والْهُرْنوع القملة الصغيرة .

[القردوع]

وكذلك القُرْدُوع .

[العرهون والعرجون]

عمرو عن أبيه (قال(٢)) العراهين والعراجين واحدها عُرْهون وعُرْجون . وهى القعابل . وهى الكمأة التى يقال لها الفُطْر .

[هرمع]

ثعلب عن ابن الأعرابى : نشأت سحابة فاهرمّع قَطْرها (إذا(٢)) كان جوْدًا .

---

(١) نسب فى التاج إلى الفرزدق .
(٢) سقط فى د .

وقال الليث : اهرمّع الرجل فى منطقه وحديثه إذا انهمك[1] فيه . والنعت مهرمِّع قال: والعين تهرمّع إذا أذرت الدمع سريعاً . ورجل هَرمّع : سريع البكاء يقال اهرمّع إليه إذا تباكى إليه .

العراهم

قال والعُراهم : التارّ الناعم من كل شيء وأنشد :

وقصبا عُفَاها عُرْهوما

قال : وقال بعضهم . العُراهم والعراهمة نعت للمذكر والمؤنث . وأنشد :

وقرّبوا كلَّ وَأَى عُراهم
من الجمال الجِلَّة العَفَاهم[2]

العفاهم

قال والعفاهم : الناقة القوية الجَلْدة ، وقال غَيْلان .

يظلّ مَنْ جَارَاه فى عَذَائِم
من عُنْفُوان جَرْيِهِ العُفَام

(١) فى اللسان : «انهمل» وما هنا موافق لما فى القاموس .

(٢) لم فى اللسان العيام

قال يصف أوّل شبابه وقوّته . قال والعُفَاهم ، مَن جعل الجماعة عفاهيم فإنه جعل المدّة فى آخرها مكان الألِف التى ألقاها من وسطها .

وقال شمر : عنفوان كل شيء : أوله . وكذلك عفاهمه . وأنشد :

من عنفوان جريه العُفاهم

وسَيْلٌ عفاهم أى كثير الماء .

سلمة عن الفراء : عيش عُفَاهِم أى مخصب

أبو عبيد عن أبى زيد : عيش عُفَاهم : واسع ، وكذلك الدَّغْفَلىّ .

عراهن عراهم

أَبو عبيد عن ١٣٦ب الفراء : بعير عُرَاهن وعُراهم وجُرَاهم : عظيم . قال : والعرهوم : الشديد .

[العلكوم]

وكذلك العلكوم .

[العلهون والعرجد]

وقال أبو عمرو : العَلْهون والعُرْجون والعُرْجُد كله الإهان .

أبو زيد : رجل عِزْهَلٌ مشدد اللام إذا كان فارغا ويجمع على العزاهل وأنشد :

وقد أُرَى فى الفتية العزَاهل

وقال غيره بعير عِزْهَل : شديد . وأنشد:

وأعطاه عِزْهَلّا من الصُهْب دَوْسَرا
أخا الرُبْع أو قد كاد للبُزْل يُسْدِس

[العراهل]

والعُرَاهل من الخيل : الكامل الخَلْق .

وأنشد :

يتبعن زَيَّاف الضحى عُراهلا
ينفحُ ذا خصائلٍ غُـدَافلا
كالبُرْد ريَّان العصا عثا كلا(١)

غدافل كثير سبيب الذنب والعَزاهل الجماعة المهملة . وقال الشماخ :

حتى استغاث بأحوى فوقه حُبُـك
يدعو هديلا به العُزْفُ العزاهيل(٢)

معناه : استغاث الحمار الوحشيّ بأحوى — وهو الماء — فوقه حُبُك أى طرائق ، يدعو هـديلا — وهو الفرخ — به العُزف ، وهى الحَمَام الطُورانية .

[هربع]

وقال الليث : لصّ هُرْبُع ، وذئب هُرْبُع خفيف ، وقال أبو النجم :

وفى الصَفِيح ذئب صيد هُرْبُعُ
فى كفّه ذاتُ خِطام ممتعُ

[العبهر]

الليث : العَبْهَر : اسم للنرجس . ويقال : الياسمين . وجارية عَبْهرة : رقيقة البشرة ناصعة البياض ، وأنشد :

قامت ترائيك قَوَاماً عَبْهَرا
منها ووجهاً واضحاً وبَشَرا
لو يَدْرُج الذَرُّ عليه أثَّرا

قال ويقال : العَبْهَر : الطويل الناعم من كل شىء .

عمرو بن أبى عمرو عن أبيه : العَبْهَر : الطويل من الرجال . والعَبْهَر النَرْجِس . وقال أبو كبير الهذلى يصف قوساً :

---

(١) ورد هذا الرجز فى اللسان فى ترجمة (عزهل) .

(٢) الرواية فى الديوان ٨٢ : حتى استغاثت بجون فوق حبك تدعو هديلا به الورق المثاكيل والحديث عن أتان الوحش .

وعُراضة السِّيتين تُوبِعَ بَرْيُها
تأوِى طوائفها لعجس عَبْهَر (١)

عبهر ملآن غليظ . وقال ذو الرمة :

وفى العاج منها والدماليج والبُرى
قنـا مالىء للعين ريّان عبهر (٢)

والعبهرة : الحسنة الخَلْق، وقال الشاعر (٣)

عبهرة الخلق لُبَاخِية
تزينـه بالخُلُق الطاهر

وقال :

من نسوة بيض الوجـو
ه نواعم غِيـد عباهر

[العبـاهلة]

وفى كتاب كتبه رسول الله صلى الله عليه وسلم لوائل بن حُجْر ولقومـه : « من محمد رسول الله إلى الأقيال العباهلة من أهل حَضْرموت » قال أبو عبيـد : العباهلة : الذين قد أُمّروا على مُلكهم لا يُزالون عنه . وكذلك كل شىء أهملتـه فـكان مهملا لا يُمنع ممّـا

(١) انظر ديوان الهذليين ٢/١٠٣
(٢) أنظر الديوان ٢٢٦ .
(٣) هو الأعشى . وانظر الصبح المنير ١٠٤

يريد ، ولا يُضرب على يديه فهو مُعَبْهَـل ،

وقال تأبّط شرًّا :

متى تبغنى ما دمتُ حيّا مسلّما
تجـدنى مع المسترعِل المتعبهِل

قال : المتعبهِل : الذى لا يُمنع من شىء .

وقال الراجز يذكر الإبل أنها قد أُرسلت على الماء تردُه كيف شاء ، فقال :

عباهل عبهلها الوُرَّادُ (٤)

شمر عن ابن الأعرابى : قال المعبهَل : المعزهَل المهمل .

وقال الليث : ملِك مُعَبْهَـل : لا يردّ أمره فى شىء .

[العلهب]

قال ؛ والعَلْهَب : التيس الطويل القرنين من الوحشيّة والإنسيّة . ويوصف به الثور الوحشىّ . وأنشد :

مُوَشَّى أكارعُه عَلْهَبا

والعَلْهَب : الرجـل الطويل ، والمرأة عَلْهبـة .

(٤) الرواية كما فى التكملة (عبهل)
* عرامس عبهلها الذواد *
والبيت لأبى وجزة .

وقال ابن شميل يقال للذكر من الظباء تيس ، وعَلْهَب ، وهَبْرَج .

[الهبلع]

عمرو عن أبيه : رجل هِبْلع : أكول . وقال الليث : الهِبْلَع : الأكول العظيم اللَّقْم الواسع الحُنْجور . قال : وهِبْلع من أسماء الكلاب السلوقية . وأنشد :

* والشد يدنى لاحقا وهبلعا *

[الهلابع]

قال : والهُلابع : الكُرَّزِىّ اللئيم الجسم(١) وأنشد :

* عبد بنى عائشة الهلابعا *

وقال ابن دريد : الهَلَبِع والهُلابع من اسماء الذئب .

وقال ابن السكيت يقال للذكر من الظباء شَبُوب ومُشِبّ وَعَلْهَب وتَشْعَم وهَبْرَج .

[الهملع]

وقال الليث : الهَمَلَّع : المتخطرف الذى يوقّع وطأه توقيعاً شديداً من خِفّة وطئه . وأنشد :

رأيت الهملع ذا اللعوتيـ
ـن ليس بآب ولا ضَهْيَد

قال : ضهيد كلمة مولدة وليس فى كلام العرب فَعْيَل، وقال ابن السكيت الهملع الذئب وأنشد :

لا تأمرينى ببنات أسفع
فالعنز لا تمشى مع الهملع(٢)

قال : أسفع : فحل من الغنم . وقوله : لا تمشى مع الهملّع أى لا تكثر مع الذئب .

وقال أبو عبيد : الهمَلّع : البعير السريع . وأنشد الليث :

جاوزت أهوالا وتحتى شيقَبُ(٣)
يعدو برَجْلى كالفنيق هَمَلّع

وقيل : الهمَلّع من الرجال : الذى لا وفاء له ولا يدوم على إخاء أحد .

---

(١) فى اللسان : « الجسيم »

(٢) فى اللسان فالشاة لا ..

(٣) فى الأصل : « سيقب » وما هنا كما فى اللسان والتاج . ولم أقف على الشيقب ، وإنما يوجد الشوقب . وهو الطويل من الرجال والنعام والإبل . فيبدو أن ما هنا محرف عنه

[السملع]

وقال أبو سعيد : الهملع والسَّمَلَّع : السريع الخفيف .

[العلهم]

أبو عمرو : العِلْهَمّ : الضخم العظيم من الإبل وغيرها . وأنشد :

لقد غدوتُ طارداً وقانصاً
أقود عِلْهَمّا أشَقّ شاخصا
أمْرِج فى مَرْج وفى فَصافِصا
أوزهَر(١) ترى له بصائصا(٢)
حتى نَشا مُصامِصا دُلامصا

ويجوز عِلّهم بتشديد اللام .

[الهنبع والخنبع]

وقال الليث : سمعت عُقْبة بن رؤبة يقول: الهُنْبُع : شبه مِقنعة قد خيط مقدَّمها يلبسها الجوارى . ويقال : الهُنْبع : ما صغر منها . والخُنْبُع ما اتّسع منها ، حتى يبلغ اليدين أو يغطّيهما. والعرب تقول: ما له هُنبع ولاخُنْبع.

[عنته وعنتهى]

وقال ابن دريد : رجل عُنْتُه وعُنْتُهىّ . وهو المبالغ فى الأمر إذا أخذ فيه .

[همقع]

سلمة عن الفراء : رجل هُمّقِع : أحمق ، وامرأة هُمّقِعة : حمقاء . زعم ذلك أبو شَنْبل .

وقال اللحيانى فى كتابه : الهُمّقع : جَنَى التَّنْضُب . وهو شجر معروف . قال : ومثله رجل قُمَّزٌ أى قصير ورجل زُمَّلق وهو الشَّكَّاز .

[دهقوع]

ابن هانئ عن أبى زيد : الجوع الدُهْقوع : هو الشديد الذى يَصْرع صاحبه .

[هبقع]

وقال ابن دريد : رجل هَبْقَع وهُبَاقع : قصير ملزّز الخَلْق.

---

(١) فى اللسان والتاج : « نهر »
(٢) فى اللسان والتاج : « بصايصا »

باب العين والخاء من الرباعي

[الخضارع]

قال الليث : الخُضَارِع : هو البخيل المتسمِّح ، وتأبى شيمته السماحة . وهو المتخضرِع .

[الخذعوبة]

قال : والخُذْعوبة هي القطعة من القَرْعة أو القِثّاء أو الشحم .

[خثعم]

قال : وخَثْعَم : اسم جبل ، فمن نزله فهم خَثْعَمِيُّون ، قال : وخَثْعَم : قبيلة .

أبو العباس عن ابن الأعرابي : الخَثْعَمة : أن يُدْخل الرجلان إذا تعاقدا إصبعيهما في منخر الجزور المنحور يتعاقدان على هذه الحالة .

وقال قطرب : الخثعمة : التلطّخ بالدم . يقال خثعموه فتركوه أي رَمّلوه بدمه .

[الخيتعور]

وأخبرني المنذري عن أبي العباس عن ابن الأعرابي قال : الخيتعور : الغادر . وروَى عن سلمة عن الفراء أنه قال : يقال للشيطان : الخَيْتَعُور . ونَوًى خيتعور . وهي التي لا تستقيم .

وقال الليث : الخَيْتَعُور . ما بقي من السراب من آخِره حتى يتفرّق فلا يلبث أن يضمحلّ . قال : وخَنْفَرُته اضمحلاله .

قال : ويقال : بل الخَيْتَعُور : دُوَيْبَّة تكون على وجه الماء ، لا تلبث في موضع إلاّ ريثما تَطْرِف . وكل شيء لا يدوم على حال ويتلوّن فهو خَيْتَعُور . والغُول خيتعور . والذي ينزل من الهواء أبيضَ كالخيوط أو كنسج العنكبوت هو الخيتعور. قال والخيتعور الدنيا . وأنشد :

كل أنثى وإن بدا لك منها
آيةُ الحبِّ حُبُّها خيتعور (١)

قال : والخَيْتَعُور : الذئب . سمّي بذلك لأنه لا عهد له ولا وفاء .

[الخرعبة]

أبو عبيد عن الأصمعي قال الخَرْعبة الجارية الليّنة القصبِ الطويلة .

وقال الليث : الخَرْعَبة : الشابّة الحسنة القَوَام ، كأنها خُرْعوبة من خراعيب الأغصان

(١) البيت لحجر بن عمرو آكل المرار كما في الأغاني ج ١٦ ص ٣٥٣

من نبات سَنَتِها ، وجمل خُرْعوب طويل فى حسن خَلْق . وقال امرؤ القيس :

بَرَهْرهة رَخْصة رُودة
كخُرعوبة البانة المنفطر[1]

[الخرفع]

وقال أبو عمرو ١٣٧ ا الخُرْفع : ما يكون فى جِراء العُشَر وهو حُرَّاق الأعراب . ويقال للقطن المندوف : خُرْفع .

وقال الليث : الخرفع : القطن الذى يفسُد فى براعيمه .

[الخنعبة]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : هى الخُنْعُبة والنونة والثومة والهَزْمة والوهدة[2] والقَلْته والهَرْتمة والعَرْتمة والخِثْرِمة .

وقال الليث : الخُنْعبة : مَشَقٌّ ما بين الشاربين بحيال الوَتَرة .

[الخبعجة]

وقال أبو عمرو : الخَبْعَجَة : مِشية متقاربة مثل مِشية المُريب : يقال : جاء يُخَبْعِج إلى ريبة . وأنشد :

كأنه لمّا غدا يخبعج
صاحب موقين عليه موْزَج

وقال آخر :

جاء إلى جِلّتها يخبعج
فكلهن رائم تَدَرْدِج

[خزعال]

سلمة عن الفراء : ناقة بها خَزْعال أى ظَلْع . وليس فى الكلام مثله . وخَزْعل خَزْعلة إذا ظلع . وقال الراجز :

و(سَدْو[3] رجلى) من ضعاف الأرجل
متى أُرِد شدّتها تُخَزْعِل

ثعلب عن ابن الإعرابى : الخُزْعالة اللعب والمزاح .

[خذعل]

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : الخِذْعِل والخِرْمِل : المرأة الحمقاء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال : خَذْعل البطّيخَ إذا قطعه قِطَعًا صفارا ، وخردل اللحم وخرذله بالدال والذال مثله .

وقال ابن دريد خذعله بالسيف إذا قطعه . قال : والخَذْعله والخزعلة : ضرب من المشى .

(١) انظر الديوان ١٥٧
(٢) فى الأصل : « الوهرة » وما أثبت من اللسان فى أكثر من موضع
(٣) فى اللسان : « رجل سوء »

وقال المفضل الخُنْثَعَة : الثَّرملة ، وهى الأنثى من الثعالب .

[ختلع]

وقال ابن دريد : أخبرنى أبو حاتم أنه قال لأم الهيثم وكانت أعرابية فصيحة : مافعلت فلانة الأعرابية لامرأة كنت أراها معها ؟ فقالت : ختلعت والله طالعة. فقلت: ماختلعت؟ فقالت : ظهرت . تريد أنها خرجت إلى البدو.

[خرعبة وخبروع]

وقال ابن دريد: جارية خرعبة وخُرعوبة: دقيقة العظام كثيرة اللحم : وجسم خرعب . قال والُخبروع النمّام . والخَبْرَعة فعله .

[الخنفع]

عمرو عن أبيه الخنفع: الأحمق .

[خطع]

وقال ابن دريد : تخطع اسم قال وأحسبه مصنوعاً لأنه لا يعرف معناه .

[خندع]

وقال أبو الدقيش : الخُنْدَع بالحاء : أصغر من الجندب ، حكاه ابن دريد .

بابُ العَينِ والقافُ

[القعضب]

الليث : القَعْضَب : الضخم الجرئ : قال والتَّقَعْضُبة : استئصال الشئ .

وقال غيره . قعضب اسم رجل كان يعمل الأسنّة ، إليه نسبت أسنة قَعْضَب .

عمرو عن أبيه : القعضبة : الشدّة ، قال : وقَرَب قَعْضَبىّ ، وقَعْطَبىّ : شديد . قال : وكذلك قَرَبٌ مُقَعَّط .

[القضعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: القَضْعَم: الشيخ المسِن .

[الدعشوقة]

وقال الليث : الدُعْشُوقة : دويْبّة شِبْه خنفساء . وربما قالوا : للصبية والمرأة القصيرة : يا دُعْشُوقة ، تشبيهاً بتلك الدويبة .

[القشعم]

ثعلب عن ابن الأعرابى : القَشْعَم : النسر المسنّ . والقَشْعَم : الموت .

وقال الليث : القَشْعم هو المسنّ من النسور والرَخَم لطول عمره . والشيخ الكبير يقال له : قشعم القاف مفتوحة والميم خفيفة . فإذا ثقّلت الميم كسرت القاف . وكذلك بناء الرباعي المنبسط إذا ثُقّل آخره كسر أوله وأنشد:

* إذا زعمت ربيعة القِشْعَمَّ *

قال : وتكنى الحرب أمّ قشعم ، والضبع أمّ قشعم .

وقال أبو عبيد في القَشْعَم والقِشْعَمّ نحواً مما قال الليث . وكذلك قال شمر . قال وقال أبو عمرو ؛ وأمّ قشعم هي المنيّة ، وهي كنية الحرب أيضاً ، وقال زهير :

لدى حيث ألقت رحلها أم قشعم (١)

وقال أبو زيد كل شيء يكون ضخما فهو قَشْعَم وأنشد :

وقِصَع يُكْسَى ثُمالا قَشْعما

والثمال : الرغوة .

وقال ابن دريد القُشْعوم : الصغير الجسم ، وبه سمي القُراد ، وهو القرْشوم والقِرْشام :

[العشرق]

وقال الليث : العِشْرِق من الحشيش ، ورقه شبيه بورق الغار ، إلّا أنه أعرض منه وأكبر إذا حركته الريح تسمع له زَجَلا ، وله حَمْل كحَمْل الغار ، إلّا أنه أعظم منه . وقال الأعشى :

* كما استغاث بريح عِشْرِق زَجِل (٢) *

وقال ابن الأعرابي : العِشْرِق نبات أحمر طيّب الرائحة تستعمله العرائس .

[القشعر]

وقال الليث : القُشْعُر : القثاء . والقَشْعَريرة : اقشعرار الجلد . وكل شيء تغيّر فهو مقشعرّ . قال والقُشْعُرة : الواحدة من القِثّاء بلغة أهل الجوف من اليمن . قال : واقشعرّت السنة من شدة الشتاء والمَحْل . واقشعرّت الأرض من المَحْل ، واقشعرّ الجلد من الجَرَب . والنبات إذا لم يصب ريًّا فهو مقشعر .

---

(١) صدره :
* فشد ولم يفزع بيوتاً كثيرة *
وهو من معلقته

(٢) صدره :
* تسمع للحلى وسواسا إذا انصرفت *
وهو من معلقته

وقال أبو زُبيد :

أصبح البيت بيت آل بيان
مقشعِرّا والحيّ حيّ خلوف

سلمة عن الفراء فى قول الله جل وعز : « كتاباً[1] متشابهاً مثانى تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم » . قال يقشعرّ من آية العذاب ثم تلين عند نزول آية الرحمة .

وقال ابن الأعرابى : فى قول الله جل وعز : « وإذا ذكر الله وحده اشمأزّت[2] » أى اقشعرّت .

وقال غيره نفرت . واقشعر شَعَره إذا قفّ .

[قصعم وجلعم وقلعم]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال للناقة الهرمة : قِضْعِم ، وجَلْعَم . قال . والقَلْعَم : العجوز المسنّة .

[العشنق]

وقال الليث : العَشَنّق : الطويل الجسم . وامرأة عَشَنَّقة : طويلة العُنُق ونعامة عَشَنَّقة . والجميع العشانق والعشانيق والعَشَنَّقون . وفى حديث أمّ زرع أن إحدى النساء قالت : زوجى عَشَنّق إن أنطق أُطَلَّق ، وإن أسكت أُعَلَّق . قال أبو عبيد . قال الأصمعى : العشنق الطويل . تقول : ليس عنده أكثر من طُوله بلا نفع ، فإن ذكرتُ ما فيه من العيوب طلّقنى ، وإن سكتّ تركنى معلَّقة : لا أيّما ولا ذات بعل .

[العنقاش]

وقال أبو عمرو : العِنقاش : اللئيم الوَغْد .

وقال أبو نُخَيلة :

لما رمانى النـاس بابنى عَمّى
بالقِرد عِنقـــاشٍ وبالأصمّ
قلت لهـا يا نفسِ لا تهتمى

[القرشم]

وقال أبو عمرو أيضاً : القِرْشِم : الجائر : وهو حَرٌّ يجده الرجل فى صدره وحَلْقه . وحكى عن بعض العرب أنه قال : إذا ظهر بجسد الإنسان شىء أبيض كالملح فهو القِرْشِم . قال : والمقرنشع : المنتصب المستبشر .

وقال الليث : الصقعر : الماء المر الغليظ .

(١) الآية ٢٣ سورة الزمر
(٢) الآية ٤٥ سورة الزمر

[الصرقعة والفرقعة]

وقال أبو سعيد : يقال سمعت لرجله صرقعة وفَرقعة بمعنى واحد .

[العرقصاء]

وقال الليث : العُرَنْقُصَاء ، والعَرَيقِصاء : نبات يكون بالبادية . وبعض يقول : عَرَنْقُصانة . والجميع عَرَنْقُصَان .

قال : ومن قال عُرَيقِصاء وعُرَنْقُصاء فهو فى الواحدة والجميع ممدود على حال واحدة .

وقال الفراء : العَرَقُصَان والعَرَتُن محذوفان ، الأصل عَرَنْتُن وعَرَنْقُصان ، فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات على حالها ، وهما لغتان .

عمرو عن أبيه : العَرَقُصان : دابة من الحشرات .

سلمة عن الفراء : قال العَرْقصة : مشى الحيّة .

[القنصعر]

وقال الليث : القِنْصَعْر : القصير العنق والظهر المكتّل من الرجال . وأنشد .

لا تعدِلى بالشيظم السِبَطْرِ
الباسط الباع الشديد الأسر
كلَّ لئيم حَمِق قُنْصَعْر

قال وضربته حتى اقعنصر أى تقاصر إلى الأرض . وهو مقعنصر ، قُدّم العين على النون حتى يحسن إخفاؤها ، فإنها لو كانت بجنب القاف ظهرت . وهكذا يفعلون فى افعنلل ، يقلبون البناء حتى لا تكون النون قبل الحروف الحلْقية ، وإنما أَدْخَلْتُ هذه الكلمة فى حدّ الرباعىّ فى قول من يقول : البناء رباعىّ والنون زائدة .

[قرصع]

وقال الليث : قرصعت المرأة قرصعة وهى مشية قبيحة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : قرصعت المرأة قرصعة وهى شبه قبيحة وأنشد :

إذا مشت سالت ولم تُقرصع
١٣٧ ب هز القناة لدنة التهزّع

قال : وقال أبو زيد : قرصعت الكتاب قرصعة إذا قَرْمطته . قال ويقال: رأيته مقرنصعا أى متزمّلا فى ثيابه ، وقرصعته أنا فى ثيابه .

عمرو عن أبيه : القَرْصَعِ من الأيور : القصير المُعَجَّر ، وأنشد :

سلوا نســاء أشجعْ

أىّ الأيور أنفــع

آألطويل النُّغنُــع

أم القصير القَرْصـع

وقال أعرابى من بنى تميم : إذا أكل الرجل وحده من اللؤم فهو مُقَرْصِع .

[الصقعل]

أبو عبيد عن الأموى : الصِقَعْل : التمر اليابس ، يُنقع فى اللبن الحليب . وأنشد :

* ترى لهم حول الصِّقَعْلِ عِثْيَرَة *

[الصلقع والسلقع]

وقال الليث : الصَلْقع و الصَلقعة : الإعدام. يقال صَلْقع الرجلُ فهو مُصَلقع : عديم مُعْدِم . قال : وتجوز فيه السين . وهو نعت يَتبع البلقع لا يفرد : يقال بَلْقَع سَلْقع . قال : وبلاد بلاقع سلاقع ، قال : والسَلْقع المكان الحَزْن والحصى إذا حميت عليه الشمس . وهى الأرض القفار التى لاشىء فيها . ويقال : اسلنقع البرقُ إذا استطار فى الغيم ، وإنما هى خَطْفة خفيفة لالبث فيها . والسِلِنْقاع الاسم من ذلك .

[العسلق]

قال : وكل سبع جرىء على الصيد يقال له عَسْلَق والجميع عسالق . وقال غيره : العَسَلَّق : الظليم وقال الراعى :

* بحيث يلاقى الآبِدَات العَسَلَّقُ *

عمرو عن أبيه : العَسْلَق : السراب .

[العسقول]

وقال الليث : العُسْقُول : ضرب من الجَبْأة . وهى كمأة لونها بين البياض والحمرة والواحدة عُسقولة .

أبو عبيــد عن الأصمعى : هى العساقيل .

قال : وأنشدنا أبو زيد :

ولقد جنيتك أكمؤا وعساقلا

ولقد نهيتك عن بنات الأوبر

أبو عبيد والعساقيل من السراب أيضاً .

وقال كعب بن زهير .

* وقد تلفّع بالقور العساقيل[1] *

---

(١) صدره :

* كأن أوب ذراعيها وقد عرقت *

وهو من قصيدة بانت سعاد

أراد تلفعت القُور بالعساقيل فقلب .

وقال الليث : العسقلة والعُسقول : تلمّع السراب . وقِطَع السراب عساقل . وقال رؤبة :

جرد منها جُدَدا عساقلا
تجريدك المصقولة السلائلا (١)

يعنى المسحلَ جرَّد اتُنا انسلَتَ شعرُها ، فخرجت جُدَدا بيضا كأنها عساقل السراب .

عمرو عن أبيه يقال ضرب عَسْقَلانه ، وهو أعلى رأسِه . وعسقلان من أجناد الشام .

[العسقد]

الأثرم عن أبى عبيدة وابن الأعرابى عن المفضل قالا العُسْقُد : الطويل الأحمق .

[العسقفة]

وقال الليث : العسقفة بقيض البكاء . يقال : بكى فلان وعسقف فلان أى جَمَدت عينه فلم يبك .

[فقعس]

وبنو فقعس حىّ من العرب من بنى أسَد .

(١) فى الديوان ١٢٥ : « جدد » فى مكان « جرد » .

ولا أدرى ما أصله فى العربية .

[الصقعب]

قال والصَّقْعَب : الطويل من الرجال .

أبو عبيد عن الأصمعى فى الصقعب مثله .

[العبقص]

ابن دريد العَبْقَص والعُبْقُوص : دويبّة .

[العسقب]

وقال الليث : العِسْقِبة : عُنيقيد يكون منفردا ملتزِقًا بأصل العنقود الضخم . والجميع العساقب .

عمرو عن أبيه قال : العَسْقَبة : جمود العين فى وقت البكاء .

قلت جعله الليث العسقفة بالفاء والباء عندى أصوب .

[القعموص والقعموس والجعموس]

والقُعْمُوص والقُعْمُوس والجُعْمُوس (٢) واحد . ويقال قَعْمس إذا أبدى بمرّة ، ووضع بمرة . قال : ويقال تحرك قُعْمُوصه فى بطنه . وهو بلغة أهل اليمن . قال والقَعموس : ضرب من الكمأة .

(٢) هو البراز والغائط

[الصعفوق]

وقال الليث : الصعفوق : اللئيم من الرجال . وهم الصعافقة ، كان آباؤهم عبيدا فاستعربوا .

وقال العجّاج :

* من آل صَعفوق وأتباع أُخَر[1] *

قال : وقال أعرابىّ : ما هؤلاء الصعافقة حولك . ويقال هم بالحجاز مسكنهم . رذالة الناس . ويقال للذى لا مال له : صُعْفُوق وصَعْفَق . والجميع صعافقة وصعافيق .

وأخبرنى المنذرىّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى : رجل صَعْفَقِىّ . قال : والصعافقة — يقال — قوم من بقايا الأمم الخالية باليمامة ، ضلَّت أنسابُهم .

قال أبو العباس : وغيره يقول : هم الذين يدخلون السوق بلا رأس مال .

ورَوَى أبو عبيد عن الشعبى أنه قال : ما جاءك عن أصحاب محمد نخذه ، ودع ما يقول

(١) بعده

* الطامعين لا يبالون الغيره *

وهو من أرجوزة فى مدح عمر بن عبيدالله وأراد بال صعفوق طائفة من الخوارج انتصر عليهم عمر وانظر شرح شواهد الشافية (٤)

هؤلاء الصعافقة . قال : وقال الأصمعى : الصعافقة : قوم يحضُرون السوق للتجارة ، ولا نَقْد معهم ولا رءوس أموال فإذا اشترى التجار شيئاً دخلوا معهم . والواحد صَعْفَقِىّ .

وقال غير الأصمعى : صعفق ، وكذلك كل من ليس له رأس مال . وجمعهم صعافقة وصعافيق .

وقال أبو النجم :

يوم قدرنا والعزيز مَن قدر
وآبت الخيل وقضّينا الوطر

* من الصعافيق وأدركنا المِئَرْ *

أراد أنهم ضعفاء ليست لهم شجاعة ولا قوة على قتالنا . وكذلك أراد الشعبى : أن هؤلاء لا علم لهم ولا فقه ، فهم بمنزلة التجار الذين ليس لهم رءوس أموال .

الحرانى عن ابن السكيت قال : كلّ ما جاء على فعلول فهو مضموم الأول ؛ مثل زُنبور وبُهلول وعُمروس وما أشبه ذلك ، إلاّ حرفا جاء نادرا ، وهم بنو صَعفوق لَخَول باليمامة . وبعضهم يقول . صُعفوق بالضم .

[سعفوق]

وأنشد ابن شميل لطَرِيف بن تميم :

لا تأمنن سليمى أن أفارقها

صَرْمى ظعائن هند يوم سُعفوق

لقد صرمتُ خليلا كان يألفنى

والآمنات فراق بعده خوقُ

قال : سُعفوق : اسم أبنه(١) . والخوقاء الحمقاء من النساء .

[القعسر]

وقال الليث : القَعْسَرِىّ : الجمل الضخم الشديد . وهو القعْسَر أيضا . قال والقعسرِىّ: الخشبة التى يدار بها الرحى الصغيرة . يطحن بها باليد . وأنشد :

إلزَمْ بقعسرِيّها

وألق فى خُرِتّها(٢)

تطعمك من نقِيّها

(ونفيها(٣))

وقال : فُرِتُّها : فمها الذى تُلقى فيه لُهوتها .

قال والقعسرى فى صفة الدهر . قال العجاج :

* أفنى القرون وهو قَعْسَرِىّ(٤) *

شبه الدهر بالجمل الشديد .

(ثعلب عن ابن الأعرابى(٥) أنه أنشده :

دلو تمــأى دُبغت بالحُلَّب

وبأعــالى السلَم المضرَّب

بلَّت بكفى عَــزَب مشذّب

إذا أتنك بالنَّتَمِىّ(٦) الأشهب

فلا تُقَعْسرها ولــكن صوّب

أى لا تجذبها إليك وقت الصب الفراء :

القعسرىّ : الصُلْب الشديد .)

[السرقع]

عمرو عن أبيه قال السُّرْقَع : النبيذ الحامض . قال وكبش قَرْعَسٌ إذا كان عظيما .

[عسقر]

وقال المؤرج : رجل متعسقِر إذا كان جلدا صبورا وأنشد :

وصرتَ ملهودا(٧) بقاعٍ قَرقر

يجرى عليك المُورُ بالتهرهر

---

(١) كذا فى ج . وفى د ، م : « أبيه »

(٣) كذا فى نسخه التهذيب التى بأيدينا وفى اللسان : «خرتيها» وذكر رواية أخرى « خربيها »

(٣) زيادة من ج

(٤) قبله :

* والدهر بالإنسان دوارى *

(٥) ما بين القوسين من ج

(٦) كتب فى ج فوقه : « يعنى الماء »

(٧) فى اللسان : « مملوكا »

يالكِ من قُنْبَرة وقُنْبَر
كنت على الأيام فى تعسقر

أى فى صبر وجلادة . والتهرهر : صوت الريح ، تهرهرت وهرهرت واحد .

قلت : ولا أدرى مَن روى هذا عن المؤرّج ، ولا أثِق به .

[عقرس]

الليث : عِقْرِس : حَىّ من اليمن .

[القرعوس والقرعوش]

عمـــرو عن أبيـه قال : القِرْعَوْس والقِرْعَوْش : الجمل الذى له سَنَامان .

[العنسق]

وفى النوادر العنسق (١) من النساء الطويلة المعرقة ومنه قول الراجز :

حتى رُميت بمـزُق عنسقِ
تأكل نصف المُــدّلم يُلبَقِ

[العنقس]

وقـال ابن دريد : العَنْقَس : الداهى الخبيث .

[مقعنسس]

أبو عبيد عن الأصمعى : المُقْعَنْسِسُ : الشديد . وهو المتأخّر أيضا .

وقال ابن دريد : جَمَل مقعنسِس إذا امتنع أن يضام .

[القنعاس]

وقال الليث : القِنعاس : الجمل الضخم ، ورجل قِنْعاس : شديد منيع ، وقال جرير :

وابنُ اللَّبون إذا ما لُزَّ فى قَرَن
لم يستطع صَوْلة البُزْل الفناعيس

وقال أبو عبيد فى القنعاس مثله . أبو عمرو : القعنسة : أن يرفع الرجل رأسه وصدره .

قال الجعديّ :

إذا جاء ذو خُرْجين منهم مُقعَنِسا
من الشأم فاعلم أنه شر قافل

[العقابيس والعقابيل والعباقيل]

اللحيانى : العقـابيس : الشدائد من الأمور وقال غـيره : رماه الله بالعقابيس والعقابيل والعباقيل (٢) وهى الدواهى .

---

(١) لم أقف على هذه اللفظة فى المعاجم

(٢) ح : « العباقل »

ثعلب عن ابن الأعرابى : القنازع : الدواهى . و القُنْزُعة : العَجْب . و قنازع الشعر خُصَله ويشبَّه بها قنازع النَّصِىّ والإسنامة . قال ذو الرمَّة :

* قنازعَ أسنام له وثغام (٦) *

وقال شمر : القنازع من الشعر : ما يبقى فى نواحى الرأس متفرّقا . واحدها قنْزُعة . وأنشد :

صيَّر منك الرأس قنزعاتِ

واحتلق الشعرَ عن الهامات

قال : و القنازع — فى غير هذا — القبيح من الكلام . وقال عدِىّ بن زيد : أنشدنيه ابن الأعرابى :

فلم أحتَمِل فيما أتيتُ ملامة

أتيتُ الجمال واجتنبتُ القنازعا

قال شمر : وقال أبوعمرو وابن الأعرابى : القنازع والقناذع : القبيح من الكلام ، فاستوى عندهما الزاى والذال فى القبيح من

(٦) صدره :

* سباريت إلا أن يرى متأمل *

وقوله : « له » فى ح : « به » وفى التاج : « بها » وهو ما فى الديوان ٦٠٥

الـكلام . فأمّا فى الشّعَر فلم أسمع إلاّ قنازع .
قال : وأما الديّوث فيقال قنذع وقندع بالذال والدال. وهذا راجع إلى المخازى والقبائح .

وروى شعبة عن يزيد بن حُمير قال سمعت زُرْعة[١] الوحاظىّ قال كنا مع أبى أيوب فى غزوة فرأى رجلا مريضا ، فقال له : أبشِرْ ، ما من مسلم يمرض فى سبيل الله إلا حَطّ الله عنه خطاياه ولو بلغت قنذُعة[٢] رأسه .

رواه بُندار عن أبى داود عن شعبة قال بندار : قال لأبى داود : قل قنزعة ؛ فقال : قنذعة .

قال شمر : والمعروف فى الشّعَر القُنْزعة والقنازع ، كما لقَّن بندار أبا داود فلم يَلْقَنه .
قال : والقنازع من الشعر : ما يَبْقى فى نواحى الرأس متفرقا ، واحدها قنزعة . وقال ذو الرمة يصف القطا وفراخها :

يَنُؤْن ولم يُكسَين إلا قنازعا
من الريش تَنْوء الفصال الهزائل[٣]

(١) فى اللسان : « سروعة » .
(٢) كذا في ح . و خ ، د ، م : « قنزعة » .
(٣) الديوان ٤٩٨

[العنقز]

وقال الليث : العَنْقَز : المَرْزَنْجُوش .
(وقيل[٤] العنقز السمّ. وقيل العنقز : الداهية ، من كتاب أبى عمرو) .

وقال بعضهم : العَنْقَز . جُرْذان الحمار .
وأنشد غيره .

اسلم سَلِمْتَ أبا خالد
وحيّاك ربك بالعنقز[٥]

[القعفزى]

أبو عبيد عن الفراء : جلس القَعْفَزَى وقد اقعنفز وهو أن يجلس مستوفِزا .

[العقفزة]

أبو عمرو : القعفزة : أن يجلس الرجل جِلسة المحتبى ، ثم يضمّ ركبتيه وفخذيه ، كالذى يَهُمّ بأمر شهوةٍ له وأنشد :

ثم أضاءت ساعة فعقفزا
ثم علاها فدجّا وارتهزا[٦]

(٤) مابين القوسين فى ح .
(٥) هو للأخطل ؛ كما فى اللسان . وفيه : « لا اسلم .. » وهو فى الهجاء ، والأنسب على هذا تفسير العنقز بجردان الحمار.
(٦) في اللسان والتاج : « أصاب » فى مكان « أضاءت » و « قدحا » فى مكان « فدجا » .

[القعطرة]

أبو عمرو(١): القَعْطَرة : شِدَّة الوَثاق . وكلّ شيء أوثقته فقد قعطرتَه . قال : وهي الجرفسة . ومنه قوله :

* بين(٢) صيبيَّ لَحيه مُجَرْفَسا *

والكركسة : التردّد .

[قعطوط]

قال : وقَعْوطوا بيوتهم إذا قوّضوها وجوَّروها .

وقال في موضع : قعطره أي صرعه . وصَتَعه أي صرعه .

[قمعط]

وقال الليث : اقمعطّ الرجل إذا عظُم أعلى بطنِه وخمِص أسفلُه . قال: والقعموطة والقمعوطة والبِقعوطة كله : دُحروجة الجُعَل . قال : والعُريقطة ، دويبّة عريضة من ضرب الجُعْل. واقطعرّ الرجل إذا انقطع نَفَسه من بُهْر .

---

(١) مابين القوسين في ح .

(٢) قبله :

* كأن كبشا ساجسيا أربسا *

وانظر اللسان .

[قعطب]

أبو عمرو: خِمْس قَعْطَبِيّ: لا يُبلغ إلاّ بالسير الشديد البَصْبَاصِ[1].

وقال ابن دريد: ضَرَبه فقعطبه أي قطعه.

قال: والبُعْقُوط: القصير.

[عندقة]

الليث: العندقة موضع في أسفل البطن عند السُّرة كأنه ثغرة النحر في الخلْقة، والعنقود من العنب، وحَمْل الأراك والبُطْم ونحوِه.

وقال ابن السكيت: يقال: عنقود وعِنْقاد، وعُثْكول وعِثْكال.

وقال الليث: القَرْدوعة: الزاوية تكون في شِعْب جبل. وأنشد:

* من الثياتل مأواها القراديع *

سلمة عن الفراء قال: القَرْدعة والقَرْدَحة: الذلّ. والدَّرْقَعة: فرار الرجل من الشديدة.

يقال: درقع، دَرْقعة، وادْرَنْقع.

عمرو عن أبيه: الدُّرْقُع: الزّاوية.

[قعمد]

الليث: كلمته فاقمعدّ اقمعدادا: والمقمعدّ: الذي تكلمه بجهدك، فلا يلين لك ولا ينقاد.

والعَرْقَدة: شدَّة فَتْل الحبل ونحوِه من الأشياء كلها.

[دعلق]

وفي النوادر: دعلقت اليوم في هذا الوادي وأعلقت، ودعلقت في المسألة عن الشيء وأعلقت فيها أي أَبعدت فيها. والجوع الدَّيْقُوع والدُّرقوع: الشديد. وكذلك الجوع اليَرْقوع والبُرْقُوع.

(قال بعضهم[2]: المقذعِلّ: السريع من كل شيء. وأنشد:

إذا كُفيت أكتفي وإلاّ
وجدتني أَرمُل مقذعلاّ)

ثعلب عن ابن الأعرابي: يقال للغلام الحارّ الرأس الخفيف الروح: عُسلوج، وعُذْلوق، وذُعْلوق، وغيْذان[3] وغيدان، وشَمَيْذَر.

[ذعلوق]

الليث: الذُعْلُوق: نبات يكون بالبادية.

(١) في اللسان. «كخمس بصاص» والأظهر أن الأصل: «كالبصباص».

(٢) مابين القوسين من ح.

(٣) سقط هذا اللفظ في ح.

وقال غيره : يُشَبَّه به المُهْر الناعم . وأنشد :

يا ربّ مُهر مَزْعوقْ

مقيَّل أو مغبوق

حتى شَتَا كالذُعْلوق

[قذعل]

أبو عمرو رجل قِذَعْل : لئيم خسيس .

[قذعر]

الليث : المقذعِرّ : المتعرض للقوم ليدخل فى أمورهم وحديثهم . يقول : يَقْذَعِرّ نحوهم يرمى بالكلمة بعد الكلمة ويتزحّف اليهم .

[قنذع وقندع]

أبو عبيد : القُنْذُع والقُنْذَع : الديُّوث . وقال الليث مثله . وهو بالسريانية .

الليث : القَرْثَع هى المرأة الجرئية القليلة الحياء . وقال غيره : امرأة قَرْثَع وقَرْدَع (١) وهى البلهاء .

أبو حاتم عن الأصمعى : القَرْثَع من النساء التى تكحل إحدى عينيها ، وتلبس درعها مقلوباً وجاء عن بعضهم أنه قال . النساء أربع. فمنهن أربعة تَرْبَع ، وجامعة تجمع ، وشيطان سَمْعَمَع . ومنهنّ القرثع .

وقال ابن السكيت : أصل القرثع وَبَر صغار تكون على الدوابّ . وتقول : صوف قَرْثع تشبَّه المرأة به لضعفه ورداءته .

أبو عبيد عن الفراء : إنه لقِرْثَعِة مالٍ ، وقِرْثَعة مال إذا كان يَصْلح المالُ على يديه . ومثله إنه لَتِرْعِيَّة مال .

[القعثرة]

ابن دريد : القَعْثَرة : اقتلاعك الشىء من أصله . والتقرعُث : التجمع . قال ومَرّ يتقاعث فى مشيه ويتقعثل إذا مرّ كأنه يتقلّع من وَحَل. قال : والقُمْعُوث : الديُّوث . ورجل قِنعاَث : كثير شعرِ الوجه والجسد .

وقال الليث القُعْثُبان : دُوَيْبّة كالخنفساء، تكون على النبات . قال: والقَعْثَب : الكثير.

(أبو زيد (٢) : يقال جمل قَبَعْثَى ، وناقة قَبَعثاة فى نوق قباعث . وهو القبيح الفراسن .

قال ابن الأنبارى فى قولهم : قد عرقل

(١) ح : « قرذع » .

(٢) مابين القوسين فى ح .

فلان على فلان وحوّق معناهما : قد عوّج عليه الكلام والفعل ، وأدار عليه كلاماً ليس بمستقيم . وحوّق مأخوذ من حُوق الذكر ، وهو ما دار حول الكمرة . قال : ومن العرقلة سمّى عَرْقَل بن الخطيم . وقال غيره : العِرْقيل : صفرة البَيْض . وأنشد :

طَفَلة تُحسب المجاسد منها
زعفرانًا يداف أو عِرْقيلا

وقيل : الغِرقيل : بياض البَيْض بالغين معجمة .)

الليث : عرقبتُ الدابة إذا قطعت عرقوبها . والعُرْقُوب عَقَب موتَّر خلف الكعبين . ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم ويل للعراقيب من النار ، يعنى فى الوضوء . قال : والعرقوب من الوادى منحنًى فيه[1] ، وفيه التواء شديد . وأنشد :

ومَخُوف من المناهل وَحْش
ذى عراقيب آجِن مدفان

وعراقيب الأمور : عصَاويدها ، وإدخال اللَّبْس فيها .

أبو عبيد عن ابن الكلبى : من أمثالهم فى خُلْف الوعد : مواعيد عرقوب . قال . وسمعت أبى يخبر بحديثه : أنه كان رجلا من العماليق يقال له عرقوب ، فأتاه أخ له يسأله شيئاً ، فقال له عرقوب : إذا أطلعت النخلة فلك طَلْعها . فلمّا أطلعت أتاه للعِدَة ١٣٨ ب فقال له : دعها حتى تصير بَلَحا ، فلمّا أبلحت قال : دعها حتى تصير زَهْوا ، ثم حتى تصير رُطَبا ثم تَمْرا ، فلما أتْمرت عَمَد إليها عرقوب من الليل فجدَّها ولم يعط أخاه منه شيئاً . فصار مثلا فى الخُلْف . وفيه يقول الأشجعى :

وعدتَ وكان الخلف منك سجيَّة
مواعيد عرقوب أخاه بيثرب[2]

قال الليث : يقال مرَّ بنا يوم أقصر من عُرقوب القطاة ، يعنى ساقها . وقال . غيره العرقوب . طريق ضيق يكون فى الوادى . القعير البعيد ، لا يمشى فيه إلاّ واحد . فيقال : تعرقب الرجلُ إذا أخذ فيه ، وتعرقب لخصمه إذا أخذ فى طريق يخفى عليه وأنشد :

وإن مَنطِقٌ زَلّ عن صاحبى
تعرقبت آخر ذا معتقَبْ[3]

(١) ح : « منه » .

(٢) بيثرب بالتاء أصح

(٣) فى اللسان : إذا منطق

ويقال عَرْقِب لبعيرك . أى ارفع بعرقوبه حتى يقوم . والعرب تسمى الشِّقِرّاق طير العراقيب . وهم يتشاءمون به، ومنه قول الشاعر :

إذا قَطنًا بلّغتنِيه ابنَ مُدْرِك
فلاقيت من طير العراقيب أخيلا[١]

وتقول العرب إذا وقع الأخيل على البعير ليُكسَفَنَّ عرقوباه .

عمرو عن أبيه يقال : إذا أعياك غريمك فعَرْقِبْ أى احْتَل . ومنه قول الشاعر :

ولا يُعييك عُرقوب لوَأْيٍ
إذا لم يعطك النَّصفَ الخصيمُ

وفى النوادر عرقبت للبعير وعلّيت له إذا أعنته برفع .

أبو خيرة العرقوب والعراقيب : خياشيم الجبال وأطرافها وهى أبعد الطرق لأنك تتبع أسهلها أين كان .

ويقال العرقوب : ما انحنى من الوادى وفيه التواء شديد .

الليث المقرعِبُّ من البرد واقرعبَّ يقرعبُّ اقرعبابا .

(١) البيت للفرزدق ويروى فلقيت .

وقال الأصمعى : اقرنبع : انقبض .

وقال اللحيانى : ومثله اقرعبّ أى انقبض.

وقال غيره تقرعف وتَقَرْقَع .

الليث : العقرب : الذكر والأنثى سواء . والغالب عليه التأنيث .

وقال أبو عبيد عن ابن الكلبى: العُقْرُبان الذكر من العقارب . وأنشدنا :

كأنَّ مرعى أمّكم[٢] إذ غدت
عَقْربةٌ يكومها عُقْرُبان

ويقال للرجل الذى يقترض أعراض الناس: إنه لتدبّ عقاربه . وقال ذو الإصبع العَدْوانى:

تسرِى عقـــــاربُه إلىّ
ولا تدبّ له عقــــــارب

أَراد : ولا تدبّ له منى عقارب[٣] .

أبو زيد : أرْض مَعْقرِبة ومثعلِبة : كثيرة العقارب والثعالب. وكذلك مُضَفْدِعة ومُطَحلِبة .

(٢) ضبط فى واللسان : « أمكم » بالخفض . والواجب النصب إذ قيل : إن مرعى اسم الأم ، فيكون « أمكم » بدلا . والبيت لأياس بن الارت

(٣) ح : « عقاربى » .

عمرو عن أبيه : العَقْرَبة : الأَمَةَ العاقلة الخَدُوم .

وقال الليث : العقرب سير مضفور فى طَرَفه إبزيم يشدّ (به) ثَفَر الدابّة فى السرج . وعقرب النّعل سير من سيوره . وحمار معقرَب الخَلْق : مُلزّز (مجتمِع) شديد . قال العجّاج :

* عَرْدَ التراقى حَشْورا معقرَبا [1] *

والعقرب بُرج من بروج السماء . وله من المنازل الشَوْلة والقلب والزُبَانَى . وفيه يقول ساجع العرب : إذا طلعت العقرب جَمَس [2] المِذْنب وقُرّ الأشيَب ومات الجندب . والعقربّان : دويبة ، يقال : هو دَخّال الأذن.

الليث : عَبْقَر : موضع بالبادية كثير الجنّ ، يقال فى المثل : كأنهم جنّ عَبْقَر : وقال المَرّار العَدَوىّ :

أعرفتَ الدار أم أنكرتها
بين تِبراكٍ فشَسَّىْ عَبَقُر

قال : كأنه توهم تثقيل الراء . ذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن ، فلو ترك القاف على حالها منتوحة لتحوّل [3] البناء إلى لفظ لم يجىء (مثله) وهو عَبَقَر ، ولم [4] يجىء على بنائه ممدود ولا مثقّل . فلمّا ضم القاف توهّم به بناء قَرَبُوس ونحوه . والشاعر يجوز له أن يقصُر (قربوس) فى اضطرار الشعر فيقول : قربُس . وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف المدّمنه أن يثقّل آخره ؛ لأن التثقيل كالمدّ . قال : والعَبْقَرة من النساء التارّة الجميلة . وقال مِكْرَزُ بن حفص :

تبدل حِصْنٌ بأزواجه
عِشارا وعبقرةً عبقرا

يعنى عبقرة عبقرة ذهبَت الهاء فصار فى القافية ألف بدلها . قال : وعبقر اسم من أسماء النساء . قال : والعبقرِيّ : ضرب من البُسُط ، الواحدة عَبْقَرِيَّة . والجماعة عبقريّ . قال الله جل وعز : « رفرف [5] خضر وعبقرى

---

(١) قبله :
(كأن تحتى أحذريا أحقبا
رباعيا مرتبعا أو شوقبا)
هو من زيادات الديوان ص ٧٤
(٢) كذا فى ح بالجيم . وفى غيره : «حمس» بالحاء

(٣) كذا فى ح . وفى و ، م : « لتحرك » .
(٤) سقطت الواو فى ح .
(٥) الآية ٧٦ سورة الرحمن .

حسان » قلت : وقرأ بعضهم : وعباقريّ حسان ، أراد بعباقرىّ جمع عبقرىّ . وهذا خطأ ؛ لأن المنسوب لا يُجمع على نسبته ، ولا سيّما الرباعى لا يجمع الخثعمى بالخثاعمى ، ولا المهلّبىّ بالمهالبى ، ولا يجوز ذلك إلاّ أن يكون نُسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شىء تنسبه إلى حَضَاجر ، فتقول : حضاجرى ، فتنسب كذلك : إلى عباقر ، فتقول : عباقرىّ . والسراويلى ونحو ذلك كذلك . قلت : وهذا كله قول حذّاق النحويين (الخليل[1] وسيبويه والكسائىّ) وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قصّ رؤيا رآها ، وذكر عمر فيها . فقال : فلم أر عبقريًّا يفرِى فريَه . قال الأصمعى — فيما روى أبو عبيد عنه — سألت أبا عمرو بن العلاء عن العبقرىّ فقال : يقال : هذا عبقرىّ قوم : كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم وشديدهم وقويّهم ونحو ذلك .

قال أبو عبيد : وإنما أصل هذا فيما يقال : أنه نسب إلى عَبْقَر وهى أرض يسكنها الجن ، فصارت مثلا لكل منسوب إلى شىء رفيع .

وقال زهير بن أبى سلمى :

بخيلٍ عليها جِنّـةٌ عبقرية
جديرون يوما أن ينالوا فيستعلوا[2]

وقال غيره : أصل العبقَرىّ صفة لكلّ ما بولغ فى وصفه . وأصله أن عبقر بلد كان يُوَشَّى فيه البُسُط وغيرها ، فنسب كل شىء جيّد إلى عَبْقَر :

وقال الفراء : العبقرىّ : الطَنافس الثخان ، واحدها عَبْقريَّة .

وقال مجاهد : العبقرىّ : الديباج .

وقال قتادة : هى الزرابىّ .

قال سعيد بن جُبَير : هى عِتَاق الزرابىّ .

وقال شَمِر : قرىء : وعباقَرىّ بنصب القاف كأنه منسوب إلى عباقَر . وقد قالوا : عباقر ماء لبنى فزارة .

وأنشد لابن عَنَمة .

أهلى بنجد ورحلى فى بيوتكم
على عباقر من غَوْريّة العلم

(١) ح : « الفراء والخليل وغيرهما » .

(٢) من قصيدة له . وانظر الديوان ١٠٣

[البرقع]

وقال الليث : البِرْقِع(١) : اسم السماء الرابعة . قلت : وهكذا قال غيره . وجاء ذكره فى بعض الأحاديث (قال(٢) الفراء : بِرْقَع نادر ومثله هِجْرَع . وقال الأصمعى ، هَجْرَع . وقال شمر : برقع اسم السماء السابع(٣) جاء على فِعْلَل وهو غريب نادر وذكر أبو عبيد نحوا منه فى البِرْقِع) ثعلب عن ابن الأعرابى عن أبى المكارم . يقال . بُرْقُع وبُرْقَع وبُرقوع .

وقال أبو حاتم : تقول العرب : بُرْقُع ولا تقول بُرْقَع ولا بُرْقوع وأنشد :

ووجْه كبرقع الفتاة(٤)

قال ومن أنشده : كبرقوع . فإنما فرّ من الزحاف .

قلت : وما حكاه ابن الأعرابى عن أبى المكارم يدلّ على أن البُرقوع لغة فى البُرقع .

وقال الليث : جمع البرقع البراقع . قال : وتُلْبَسها(٥) الدوابُّ ، وتَلْبَسُها نساء الأعراب . وفيه خَرقان للعينين . وقال توبة الحُمَيّر :

وكنت إذا ماجئتُ ليلى تبرقعت
فقد رابنى منها الغداةَ سفورُها

وقال شمر : برقع مُوَصْوَص . إذا كان صغير العينين .

أبو العباس عن عمرو عن أبيه . قال : جوع يَرْقوع ، وجوع بَرْقُوع بفتح الباء ، وجوع بُرْكُوع وبَرْكُوع وخُنْتُور بمعنى واحد (قلت(٦) : بَرْقوع بفتح الباء نادر ، لم يجىء على فَعلول إلاّ صَعْفُوق . والصواب بُرقوع بضم الباء . وجوع يَرْقوع بالياء صحيح) . وقال غيره : يقال للرجل المأبون قد برقع لحيته ومعناه : تزيّا بزىّ مَن لبس البرقع . ومنه قول الشاعر :

---

(١) ضبط فى ح بفتح القاف. وماهنا عن اللسان والقاموس .

(٢) مابين القوسين من ح .

(٣) كذا فى ح . والأشهر فى السماء التأنيث .

(٤) ورد هذا فى بيتين للنابغه الجعدى فى وصف بقرة وحشية أكل السبع ولدها . وهما :

فلاقت بيانا عند أول معهد
إهابا ومعبوطا من الجوف أحمرا
وخد اكبر قوع الفتاة ملمعاً
وروقين لمايعد وا أن تقشرا

وترى (خدا) فى مكان (وجها) . وانظر التاج واللسان فى المادة .

(٥) كذا فى ح . وفى د ، م : « تلبس »

(٦) مابين القوسين فى ح

ألم تر قيسا قيس عيلان برقعت
لحاها وباعت نبلها بالمغازل

وقال ابن شميل : البُرْقع : سِمَة فى الفخذ : حَلْقتان بينهما خِبَاط فى طول الفخِذ . وفى العَرْض الحلقتان صورته  .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عرقل الرجل إذا جار عن القصد .

وأخبرنى المنذرى ١٣٩ ا عن بعض أهل اللغة أنه قال : يقال : إنه لأبرد من عَبْقَر[1] ، وأبرد من حَبْقَر[1] ، وأبرد من عَضْرَس . قال : والعَبْقَر والحَبْقَر والعَضْرس : البَرَدُ . وقيل العَضْرَسُ : الجايد . وقيل : العضرس : نبت . وأنشد ابن حبيب :

كأن فاها عَبْقَرِيّ باردْ
أو ريح رَوض مسّه تَنضاح رِكْ

وروى بعضهم عن أبى عمرو أنه كان يقول : هو أبرد من عَبِ قُرّ . قال : والعَبُ اسم للبَرَد . وروى هذا البيت :

كأن فاها عَبُ قُرّ بارد
أو ريح روض مسّه تنضاح رِك

قال وبه سمى عَبُ شمس .

وقال المبرد : عَبَقُرّ . قال : والعَبَقُرّ : البرد .

وقال غيره : عبُ الشمس ضوء الصبح .

[ف]

قال الليث : الفَرقعة : نقيض الأصابع .

يقال : فرقعها فتفرقعت . قال : والمصدر الافرنقاع .

قال : وقال بعض المتصلّفين : افرنقعوا عنى : تنحّوا عنّى .

قلت : الفرقعة فى الأصابع والتفقيع واحد . حدثنا محمد بن إسحاق قال حدثنا أحمد ابن مصعب عن وكيع عن الحسن بن صالح عن مُغيرة عن ابراهيم وعن ليث عن مجاهد أنهما كرها أن يفرقع الرجل أصابعه فى الصلاة .

وقال أبو عبيد عن الأصمعى : جاء فلان بالعَنْقَفِير والسِّلْتِم وهى الداهية .

(١) هذا الضبط عن ح . وفى اللسان « عبقر » بفتح الباء وتشديد الراء وكذا فى « حبقر »

(٢) وكذا فى ح . وفى د ، م : « فرقع » وماهنا أولى أى مافيه الف مع القاف والعين .

وقال الليث : العَنْقفير الداهية من دواهى الزمان يقال : غُول عنقفير . وعَقْفرتُها دهاؤها ونُكْرُها والجميع العقافير . ويقال عقفرته الدواهى حتى تقعفر أى صرعته وأهلكته . قال : واغفنفرت عليه الدواهى ، تؤخّر النون من موضعها فى الفعل لأنها زائدة حتى يَعتدِل بها تصريفِ الفعل .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : العَبْقَرىّ(١) السيّد من الرجال . وهو الفاخر من الحيوان والجوهر . والعَبْقَرىّ : البساط المنقّش . والعبقرىّ : الكذب البَحْتُ : كذب عَبْقَرىّ وسُماق : خالص لا يشوبه صدق .

وقال الليث : العُنْقُر : أوّل ما ينبت من أصول القَصَب ونحوه وهو غَضٌّ رَخْص قبل أن يظهر من الأرض . والواحدة عُنْقُرة .

وقال العجّاج :

كعنقرات الحائر المسجور(٢)

قال وأولاد الدهاقين يقال لهم : عُنقر شبَّههم لترارتهم ونَعْمتهم بالعُنْقُر .

وقال الليث : الاقفعلال : تشنّج الأصابع والكفّ من بَرْد أو داء . والجلد قد يَقفعلّ فينزوِى كالأُذن المقفعِلَّة . قال وفى لغة أخرى : اقلعفّ اقلعفافا . وذلك كالجَذْب والجَبْذ .

وقال أبو عُبيد : المقفعِلّ : اليابس .

وأنشد شمر :

أصبحتُ بعد اللين مقفعِلّا

وبعد طيب جسد مصِلّا

وقال الليث : يقال للشىء يتمدد(٣) ثم ينضمّ إلى نفسه أو إلى شىء : قد اقلعفّ إليه . والبعير إذا ضَرَب الناقة فانضم إليها يقلعفّ فيصير على عرقوبيه معتمِداً عليهما وهو فى ضِرابه يقال : اقلعفّها وهذا لا يقاب .

عمرو عن أبيه : العَفلَق : الفَلْهم . وقال الليث : العَفلَق: الفرج من المرأة إذا كان واسعاً رِخْواً .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن

(١) هذا من تكملة (عبقر) السابقة .

(٢) قبله :

تمشى كمشى الوجل المبهور

على حبندى قصب ممكور

وانظر الديوان ٢٧ وفيه : «المسكور» فى مكان «المسجور» .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « يتمرد » .

الأعرابى : قال العَضَنَّكة ، والعَفَلَقة : المرأة العظيمة الركبِ . وأنشد الليث :

يا ابن رَطُوم ذاتِ فرج عَفْلَقِ

أبو عبيد عن الفراء قال : القِلْفِعة : قشر الأرض الذى يرتفع عن الكمأة فيدلّ عليها . وقال غيره القِلْفِع ما تفشّر عن أسافل مياه السيول فتشققّا بعد نضوبها . وأنشد :

قِلْفِع روض شرِب الدِثاثا

وقال النضر : يقال للراكب إذا لم يكن على مركب وطىء : متقلعِف .

الليث : العَلْقم : شجر الحنظل . ولذلك يقال لكل شىء فيه مرارة شديدة : كأنه العلقم والقطعة منه علقَمة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى العَلقمة النَّبِقة المُرَّة وهى الخَزْرة .

وقال اللحيانى طعام فيه علقمة أى مرارة .

أبو زيد : العَلْقم : أشدّ الماء مرارة .

وقال ابن دريد : العَمْلَقة : اختلاط الماء وَخثورته .

وقال الليث : القُمْعُل : القَدَح الضخم بلغة هُذَيل . وقال راجزهم .

يلتهب الأرض بوَأْب حَوْأَبِ

كالقمعل المنكبّ فوق الأثلب

ينعت حافر الفرس .

ثعلب عن ابن الأعرابى ، القُمْعُل : القَدَح الضخم .

وقال الليث : القِمْعالى : سيّد القوم .

عمرو عن أبيه : العَمْلق الجوْر والظلم .

وقال الليث القِلَّعْم والقِلَّحم : الشيخ المسِنّ الهَرِم . والحاء أصوب اللغتين. قال وأما عِمْلاق وهو أبو العمالقة فَهُم الجبابرة الذين كانوا بالشام على عهد موسى .

(ورُوِى[1] عن عبد الله بن خبّاب قال : سمعنى أبى ونحن نقرأ السجدة ونبكى ونسجد ، فبعث إلىّ فدعانى ، فأخذ الهراوة فضربنى بها حتى حجزه عنى الرَبْو . فقلت يأبه مالى ؟ قال: ألا أراك جالساً مع العمالقة ، هذا قَرْن خارج الآن . قلت : كانَ عبدُ الله جلس فى مجلس

(١) مابين القوسين من ح

قاصّ لا علم له ، وكان يذكّرهم فيبكيهم فأنكر قعوده معهم ودخوله فيما بينهم وسمّاهم عمالقة لإعجابهم بما هم فيه وتكبرهم على الناس بقراءتهم ، شبّههم بالجبابرة الذين كانوا على عهد موسى وإعجابهم بأنفسهم وانفرادهم عن الناس وفيهم نزلَ « قالوا[1] يا موسى إن فيها قوماً جبارين » .

وعن الأعمش قال : العمالقة حَرُوريَّة بنى إسرائيل . قلت : كأن خبابا شبّه القوم بالحروريَّة) .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: القَعْمَلة الفَرْجَهارة ، وهى القَمْعَلة. قال والقَلْعَمة :السَّفِلة من الناس الخسيس وأنشد :

أقلعمة بن صَلْمَعة بن فَقْع

لهنك لا أبالك تزدرينى

وقال والقلعمة المِسنَّة من الإبل .

عمرو عن أبيه قلمع رأسه وصلمعه إذا حَلَقه

وقال غيره : القِمعال : رئيس الرِّعاء . خرج مُقَمْعِلا إذا كان على الرعاء يأمرهم وينهاهم ويقال للرجل إذا كان فى رأسه عُجَر : فيه قماعيل . واحدها قُمْعُول . قال ذلك ابن دريد .

الليث القَعْبَل : ضرب من الكمأة يَنبت مستطيلا دقيقاً كأنه عُود إذا يبس آض له رأس مثل الدُّخْنة السوداء .

يقال له فَسَوات الضباع (أبو عمرو[2] : القَعْبَل : الفُطْر ، وهو العَسْقل) . وأرض بلقع : قفر لا شىء فيه ، وكذلك دار بلقع وإذا كان نعتاً فهو بغير هاء للذكر والأنثى : منزل بلقع ودار بلقع . فإذا أفردت قلت: انتهينا إلى بلقعة ملساء وكذلك القفر تقول دار قفر ومنزل قفر فإذا أفردت قلت انتهينا إلى قَفْرة من الأرض.

وقال الليث العُقبول : الذى يخرج بين الشفتين فى غِبّ الحُمّى الواحدة عُقبولة، والجميع العقابيل قال رؤبة :

من وِرْد حُمّى أسأرت عقابِلا[3]

أى أبقت ، ويقال لصاحب الشر : إنه لذو عقابيل . ويقال لذو عواقيل .

(١) الآية ٢٣ سورة المائدة .

(٢) مابين القوسين من ح .

(٣) قبله :

بموجعات تبلغ المقاتلا

تبقى صداعاً ونحيبا ساعلا

وانظر الديوان ١٣٤

أبو عبيد عن الفراء ، العقابيل بقايا المرض وفى الحديث : اليمين الكاذبة تدع الديار بلاقع قال شمر : معنى بلاقع : أن يفتقر الحالف ، ويذهبَ ما فى بيته من الخير والمال ، سوى ما ذُخِر(١) له فى الآخرة من الإثم . قال والبلاقع : التى لا شىء فيها قال رؤبة :

فأصبحت ديارهم بلاقعا(٢)

وقال ابن شميل : البَلْقعة : الأرض التى لا شجر بها ، تكون فى الرمل وفى القيعان . يقال قاع بلْقع ، وأرض بلاقع ، وانتهينا إلى بلقعة ملساء . وقال غيره يقال : امرأة بلقع وبلقعة : خلت من كل خير .

وفى بعض الحديث فى ذكر النساء : شرهن السَلْفعة البلقعة . قال والسلفعة : البذيئة الفحَّاشة القليلة الحياء . ورجل سَلْفَع : قليل الحياء جرىء ، وسهم بَلْقَعىّ إذا كان صافى النصل ، وكذلك سِنان بَلْقعى وقال الطرماح :

تَوَهَّن فيه المَضْرَحيَّة بعدما
مضت فيه أُذنا بَلْقَعىّ وعامِلِ(٣)

(١) ح : « يدخر » .
(٢) من الزيادات على الديوان ص ١٧٨ — ص ٢٩٨
(٣) فى الديوان ١٥٩ : « عاصل » فى مكان « عاسل » .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : البَلْعَق : الجيِّد من جميع أصناف التمور .

وقال ابن دريد : البَلْعَق : ضرب من التمر .

الليث القُنْفُعة : اسم من أسماءِ القُنفذة الأنثى . قال وتَقَنفعت إذا تقبّضت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال من أسماء الفأر القُنْفُع الفاء قبل القاف . قال والفِرْنب مثله .

وقال الليث القُنْفُعة : الفَرْقُعة وهى الاست يمانية . وأنشد :

قُفَرْنِيـة كأن بطبْطَبيها
وقُنْفُعُها طِلاء الأُرْجُوان

والقُفَرْنِيَة : المرأة القصيرة .

عمرو عن أبيه : القُنْفُع : الفأر ، القاف قبل الفاء كما قال/ ١٣٩ ب الليث .

وقال ابن دريد : القُنْفُع : القصير الخسيس .

الليث : العنفقة بين الشفة السفلى وبين الذَّقَن . وهى شُعَيرات سالت من مقدّمة الشفة

السفلى . ورجل بادى العنفقة إذا عَرِى موضعها من الشعر .

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال : القُعْنُب : الأنف المعوجّ .

وقال الليث : قَعْنَب اسم رجل من بنى حنظلة . والقَعْنَب . الشديد الصُلْب من كل شىء .

عمرو عن أبيه : القَنْعبة : اعوجاج فى الأنف . قال : والقَنْعَبة أيضاً : المرأة القصيرة .

وقال الليث : القُنْبعة مثل الُخنْبعة إلاّ أنها أصغر ، وقَنْبعت الشجرة إذا صارت زهرتها فى قُنْبعة أىْ فى غطاء يقال : قَنْبعت (الشجرة[1] إذا صارت زَهرتها فى قُنْبُعة أى فى غطاء . قال قنبعت) وبرهمت برهومة [2] .

وقال غيره قَنْبع الرجلُ فى بيته إذا توارى وأصله قَبَع ، فزيدت النون . قاله أبو عمرو . وأنشد :

وقنبع الجُعْبُوبُ فى ثيابه
وهو على ماذل[3] منه مكتئبْ

عمرو عن أبيه القنبع : وعاء الحِنطة فى السُنْبُل .

وقال النضر : القنبعة : التى فيها السنبلة .

وقال ابن دريد : الدَعْفقة : الحمق .

أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : العرقلة[3] : التعويج . يقال عرْقَلْتَ عَلَىّ أى اعوَجّت .

وقال ابن الأعرابى : عِرقل[3] إذا جار عن القصد .

والعُنْقُر قال بعضهم[4] :هو أصل البَرْدِىّ .

وقال ابن الفرج : سألت عامِرِيّا عن أصل عشبة رأيتها معه . فقلت : ما هذا ؟ فقال : عُنْقُر . وسمعت غيره يقول : عُنْقَر بفتح القاف . وأنشد :

يُنجد بين الإسْكَتين عُنْقَرهْ[5]
وبين أصل الوركين قَنفَرهْ

(١) مابين القوسين من ح .
(٢) فى اللسان : « رهوقة »

(٣) فى اللسان : « زل » (٣) سبق له هذا
(٤) فيه تكملة لما سبق له فى المادة
(٥) فى ح : « ع ك ش »

بابُ العَينِ والكافِ[1]

فى النوادر : عجوز عِكْرِشة وعِجْرِمة[2] وعضمَّزة وقَلْمَزَّة . وهى اللئيمة القصيرة .

وقال بعض قيس: الـكَعْبشة والـكَرْبشة: أخذ الشىء وربطه . يقال: كَعْبشه وكربشه إذا فعل ذلك به .

وقال الليث : العكرش نبات يشبه الثِّيلَ، ولـكنه أشدّ خشونة منه .

قلت : العـكرش منبته نُزُوز الأرض الرقيقـة ، وفى أطراف ورقه شوك إذا توطَّأه الإنسان بقدميه أدمتهما وأنشدنى أعرابى من بنى سعد يكنى أبا صبرة :

اعلف حمـارك عِكْرِشا

حتى يجـد وَيكْمُشا

وقال الليث : العِـكْرِشة : الأرنب الضخمة . ويقال : سمّيت عكرشة لأنهـا ترعى العِكْرِش .

قلت هذا غلط : الأرنب تسكن عَذَوات البـلاد النائية عن الريف والمـاء ، ولا تشرب المـاء ، ومراعيها الحَلَمة والنِصىُّ وقَمِيم الرُّطْب إذا هاج .

أبو عبيد عن الأصمعى: العِكْرِشة : الأنثى من الأرانب الْخزَز : الذَّكَر منها .

قلت : سّميتْ عِكْرِشـة لـكثرة وَبَرِها والتفافه ، شُبِّه بالعِكْرِش لالتفافه فى منابته .

وعِكْراش بن ذؤيب كان قـدم على النبى صلى الله عليه وسلم . وله رواية إن صحت . ويقال: إنه كان من أرمى أهل عصره .

سلمة عن الفراء قال : العَـكْبشة : الشـدّ الوثيق .

وقال ابن دريد قال يونس : عَـكْبشه وعَـكَشه شدَّه وَثاقا .

أبو عبيد عن الأموى العَضَنَّـكة : المرأة الـكثيرة اللحم المضطربة .

وقال ابن الأعرابى : هى العظيمة الرَّكَب.

وقال الليث . العضنَّك : المرأة اللَّفَّاء التى

---

(١) فى ح (ع ك ش)

(٢) هذا الضبط عن ح . وفى اللسان فتح الأول والثالث .

ضاق ملتقَى فخذيها ، مع ترارتها. وذلك لكثرة اللحم .

الليث : الصُّعْلوك ، والجميع الصعاليك . وهم قوم لامال لهم ولا اعتماد . يقال : تصعلك الرجل إذا كان كذلك . ورجل مُصعلَك الرأس : مدوّره . وأنشد (لذى[1] الرمة) :

يَخيَّل فى المرعى لهن بشخصه
مصعلَكُ أعلى قُلَّة الرأس نِقْنق[2]

وقال شمر : المصعلَك من الأسنة الذى كأنما حَدْرجت أعلاه حَدْرجة ، كأنما صَعْلكت أسفله بيدِك ثم مطاته صُعُدا ، أى رفعته على تلك الدَّمْلكة وتلك الاستدارة . ورجل مصعلَك الرأس . صغير الرأس :

وقال الأصمعى فى قول أبى دُواد يصف خيلا :

قد تصعلكن فى الربيع وقد قرّ
ع جِلْدَ الفرائص الأَقدام

قال : تصعلكن أى وَقَفن وطار عِفاؤها عنها . والفريصة : موضع قدم الفارس .

(١) مابين القوسين من ح
(٢) الديوان ٣٩٨ وفى الديوان بنفسه

وقال شمر : تصعلكت الإبلُ إذا رقّت قوائمها من السِّمَن ، وصعلكها البقلُ .(قال[3] ابن دريد : كل شىء جمعته فقد عكمصته ، ورجل عُكَمِص وعُكامص) .

وقال الليث : العَكَنْكَع : الذكر من الغِيلان . وقال غيره يقال له : الكَعَنْكَع .

وروى أبو العباس عن سلمة عن الفراء قال : الشيطان هو الكَعَنْكَع والعَكَنْكَع والقازّ .

وقال الليث : عَلْكَس : اسم رجل من أهل اليمن . قال وعلكس أصل بناء اعلنكس الشعُر إذا اشتدّ سواده وكثر . وقال العجاج :

* بفاحم دُووِى حتى اعلنكسا[4] *

قال والمُعَنْكِس والمُعْلَنكِس من البيبس : ما كثر واجتمع . قال : وعركس أصل بناء اعرنكس . تقول : عركست الشىء بعضه على بعض ، واعرنكس الشئ إذا اجتمع بعضُه على بعض . وقال العجّاج :

(٣) مابين القوسين من ح
(٤) قبله فى الديوان ٣١ :
* أزمان غراء تروق العنسا *

* واعرنكست أهوالُه واعرنكسا[1] *

وقال غيره : شَعَر معانكِس ، ومعانِكك : كثيف مجتمع أسود .

وقال الليث : الكُرسوع : حرف الزَّنْد الذى يلى الخِنصِر الناتئ عند الرُسْغ . وامرأة مُكَرسَعة : ناتئة الكرسوع تعاب بذلك . قال وبعض يقول الكرسوع : عُظَيم فى طَرَف الوظِيف ممَّا يلى الرّسغ من وظيف الشاء ونحوها .

وقال غيره : كرسعت الرجل : ضربت كرسوعه والكَرْسَعة : ضرب من العدو .

أبو عبيد عن الأصمعى العَسْكرة : الشدة وقال طرفة :

ظل فى عسكرة من حبّها
ونأت شحطَ مزار المدَّكر[2]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عسكرُ الرجل : جماعة ماله و (نعمه[3]) .

وأنشد :

هل لكَ فى أجر عظيم تُؤجره
تُغيث مسكينا قليلا عسكره
عشرُ شياه سمعه وبصره
قد حَدَّث النفس بمصرٍ يحضُرهْ

وقال غيره : عسكرَ الليلُ إذا تراكمت ظلمه . وعساكرا لهمّ : ماركب بعضُه بعضا وتتابع . وإذا كان الرجل قليل الماشية قيل : إنه لقليل العسكر . قال : والعسكر : مجتمع الجيش . وعسكر مُكْرَم : اسم بلد معروف وكأنه معرب .

وقال الليث : عكمس الليلُ عَكْمَسة إذا أظلم . ويقال : تعَكمس . وكل شئ كثر وتراكم حتى يُظلم من كثرته فهو عُكامِس .

وقال العجّاج :

* عكامس كالسندس المنشور[4] *

وقال اللحيانى : إبل عُكامِس وعُكَمْس وعَكَمِس وعُكَبِس إذا كثرت . وليلُ عُكَامس : متراكب الظلمة .

(١) قبله فى الديوان ٣٢ :
* وأعسف الليل إذا عسا *
(٢) انظر الديوان ٦٥
(٣) ح : « وإبله وغنمه » .

(٤) قبله :
* ليل تمام تم مستجد *
وانظر الديوان ٢٩

وقال أبو حاتم : إذا قاربت الإبل الألْف فهى عُكَامس وعُكَمَس وعُكَبِس .

وقال ابن السكيت : كَمْسَم وكعسب إذا هرَب .

وقال الليث : الكُمْسوم : الحمار بالحميرية .

ويقال : بل الكسعوم .

قلت : والأصل فيه الكُسْعة ، والميم زائدة وجمع الكُسعوم كساعيم. سمّيت كسعوما لأنها تُكْسع من خلفها .

وقال الليث : الدَعْكَسة : لعب[1] المجوس : يدورون قد أخذ بعضهم يد بعض كالرقص . يقال دَعكسوا وهم يُدَعكسون ، ويتدعكس بعضُهم على بعض .

وقال الراجز :

طافوا به مُعْتكِسين نُكَّسا

عَكْفَ المجوس يلعبون الدَعْكَسا

الليث لبن عُكَلِط وعُكَلِد : خاثر .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا خَثُر اللبن جِدًا وتكبَّد فهو عُكَلِط ، وَعُجَلِط ، وعُثَلِط .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه أنشده :

وعِلْكِدٍ خَنْثلتهـــا كالجُفّ

١٤٠ ا قالت وهى توعدنى بالكَفّ

* ألا امـلأنَّ وَطْبنا وكُفّ *

قال أبو الهيثم العِلْكِد : الداهيـة (والعِلكد[2] : العجوز) .

وقال اللحيانى (والفرّاء[2]) : غلام عِلْكِد (وعُلاكد) وعَلَكدَ وعُلَكِد : غليظ (حزوّر) .

قال : والدَلْعَك : الناقة الضخمة . وقاله الأصمعى .

وأنشد الليث :

* أعْيَس مصبور القَرا عِلَكدًّا *

قال : شدّد الدال اضطراراً . قال : ومنهم من يشدّد اللام .

---

(١) ح : « فعل » .

(٢) مابين القوسين من ح .

وقال النضر : فيه عَلْكَدَة وجُسْأة ، فى خَلْقه(١) أى غِلَظ .

وقال الليث : الكَنْعَد : ضرب من السمك البحرىّ ، النون ساكنة والعين منصوبة .

وأنشد :

قل لطَغَام الأزْد لا تَبْطَروا
بالشِّيم والجِرِّيثِ والكَنْعَدِ

عمرو عن أبيه : يقال لبيت العنكبوت : الكُعْدُبَة والجُعْدُبة .

وقال الليث الكُعْدُبِة :الفَسْل من الرجال، ويقال : كَعْدبة .

قال : وكعتر الرجل فى مَشْيه إذا تمايل كالسكران .

كرتع الرجل إذا وقع فيما لا يعنيه .

وأنشد :

* ... يهيم بها الكَرْتَع *

(١) هذا الضبط من اللسان فى ح : « خلقه » بضم الحاء واللام .

وقال الليث : كثعم من أسماء النَمِر أو الفَهْد . قال : وامرأة كَثْعَب وكَثْعَم وهى الضخمة الرَكَبَ . ورَكَبَ كَعْثَب ، ويقال: كَثْعَب . ويقال هى جارية كَعْثَب : ذات رَكَب كَعْثَب .

وقال ابن السكيت : يقال لقُبُل المرأة : هو كَعْثَبها وأجَمُّها وشَكْرُها .

وقال الفراء أنشدنى أبو ثروان :

قال الجوارى ما ذهبتَ مَذهبا
وعِبنَنى ولم أكن مُعَيَّبا
أَرَيتَ إن أُعطيتَ نَهْدا كعثبا
أذاك أم نعطيك(٢) هَيْداً هيدبا

أرادبالكعثب الركب الشاخص المكتنز والهَيْدِ الهيدب: الذى فيه رخاوة، مثل رَكَب العجائز المسترخِى لكبرها .

وقال شمر : الكبعثاة . عفَل المرأة .

وأنشد البيت :

فجَيَّأها النســاء نخان منها
كَبَعْثاة ورادعــة رَدُوم(٣)

(٢) ح : « يعطيك » .
(٣) ورد مع بيت قبله فى اللسان (جيا) وقوله « فخان » فى ح : « فجان » .

قال الـكَبَعْثاة: العَفَل . والرادعة : استها والرَدُوم : الضَرُوط . وجَيّأها النساء أى خِطْنَها . يقال : جيّأب القِرْبَة إذا خِطتها .

وفى الحديث أن سعد بن عُبادة جاءبرجل فى الحىّ مُخْدَج إلى النبى صلى الله عليه وسلم وُجد على امرأة[١] يَخْبُث بها، فقال النبى صلى الله عليه وسلم : خذوا له عِثْكالا فيه مائة شِمْراخ فاضربوه به ضربة . .

قال أبو عبيد : العِثْكال: العِذْق الذى يسمى الـكِبَاسة . وفيه لغتان : عِثكال وعُثْـكول .

وأنشد قول امرىء القيس :

* أثيثٍ كقنو النخلة المتعشكل[٢] *

والقِنْو : العثكال أيضاً . وشماريخ العثكال : أغصانه ، واحدها شِمراخ .

وقال الليث : العُثْـكول: ما علق من صوف أو زينة فتذبذب فى الهواء .

وأنشد :

ترى الوَدْع فيها والرجائز زِينة

بأعناقها معقودة كالعثاكل

الليث : الـكُعْبُرة والجمع الـكعابِر . وهى عُقَد أنابيب الزرع والسنبل ونحوه .

أبو عبيد عن الأحمر : فى الطعام الـكعابر، واحدتها كُعْبُرة وهى مَّا يُخرج منه فيُرمى به .

أبو العباس عن ابن الأعرابىّ : واحدتها كُعْبُرة وكعبُرّة (والجمع[٣] كعابير. وهو الغَسَق والغفى والمُدَبراء) .

وقال غيره الـكُعْبُرة من اللحم : الفِدْرة اليسيرة أو عظم شديد مُتَعقِّد .

وأنشد :

لو يتغدّى جَمَــــــلا لم يُسْئِر

منه سوى كُعْبَرة أو كُعْبر

وقال ابن شميل الـكعابر : رؤس عظام الفخذين . وهى الـكرادس .

وقال أبو زيد : يسمى الرأس كله كُعبورة وكُعبرة (وكُعَابرا[٤]) وجمعه كعابِر وكَعَابير .

---

(١) ح : « أمة » .

(٢) صدره :

* وفرع يغشى المتن أسود فاحم *

وهو فى معلقته .

(٣) مابين القوسين من ح .

(٤) سقط فى ح .

وقال أبو عمرو : كُعْبُرة الوظيف : مجتمع الوظيف فى الساق .

وقال الليث : المكعبرَ من أسماء الرجال .

وقال الأصمعى : كَعْبَرَ بالسيف إذا قطعه به . وبه سُمّى المكعبِر .

ويقال برَكع الرجلُ على ركبتيه إذا سقط عليهما .

وقال الليث البَرْكَعة : القيام على أربع . ويقال تبركعت الحمامة للحمامة الذكر .

وأنشد :

هيهات أعيا جدُّنا أن يُصْرَعا
ولو أرادوا غيره تبركعا

وقال غيره : بركعتُ الرجل بالسيف إذا ضربته . والبُرْكع : المسترخِى القوائم فى ثِقل . والبُرْكع : القصير من الإبل والكَرْبعة : الصَّرْع . يقال كَرْبعه : صرعه :

وقال الليث : العُكْبُرَة من النساء الجافية العَكْباء فى خَلْقها .

وأنشد :

* عَكْباء عُكْبُرة اللَّحيين جَحْمرِش *

أبو عمرو : جارية عُكموزه : حادِرة . ثارّة . وعُكْمُز أيضاً ، وأنشد :

إنى لأقلِى الجَلْبَحَ العَجُوزا
وأَمِقُ الفُتَيَّة العُكْموزا

قال ويقال للأَير إذا كان مكتنزاً : إنه لعُكْمُز ، وأنشد .

وفتحت للعَرْد بئراً هُزْهُزا
فالتقمت جُردانُهُ والعُكْمُزا

وقال ابن دُريد رجل كعنب : قصير . وكعانب الرأس : عُجَر تكون فيه . ورملة بَعْكَنَة: غليظة تشتدّ على الماشى فيها وجمل(١) عَبَنّك : شديد صُلْب.

الأصمعى ناقة دِعْكِنة : سمِينة صُلْبة ، وأنشد :

أَلا ارحلوا دِعْكِنة دِحَنَّهْ
بما ارتعى مُزْهِيَة مُغِنّه

وفى النوادر : رجل دَعْكن : دَمِث

(١) فى اللسان : « رجل » .

حَسَن الخُلق. وبرذون دَعْكَن قَرُود ألْيَس بين اللَّيَس إذا كان ذلولا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَنَلْث : شجرة يشتهيها الضبّ فيسحجها بذَنبه ، حتى تتحات فيأكل ما تحاتّ منها .

قال والعرب تحكى عن الضبّ أنه قيل له وِرْداً ياضبّ ، فقال :

أصبح قلبى صَرِدَا
لا يشتهى أن يرِدا
إلا عَراداً عَرِدا
وَعَنْكَثا ملتبدا
* وصِلِّيا نابِرِدا *(١)

قال : والعَلاكد : الإبل الشداد . وقال دُكَين :

يا دِيلُ ما بتِّ بليل هاجدا
ولا رحاتَ الأنيق العَلاكدا

ابن دريد : كَنْعَرَ سنامُ الفصيل إذا صار فيه شحم . وهو مثل أكعر . قال : والعَفَكَل والعَنْفَك : الأحمق :

وقال الليث : العِكْرِمة : الحمام الأنثى .

(١) فى التكملة زردا : سريع الابتلاع .

وبَعْلَبَكّ : اسم بلد . وهما اسمان جُعلا اسما واحدا ، فأُعطيا إعرابا واحدا ، وهو النصب . يقال دخلت بعلبكّ ومررت ببعلبكّ وهذه بعلبكُّ . ومثله حضرموت ومعد يكرب .

وقال الليث : البَلْعَك : الجَمل البليد .

وقال الأصمعى : الدَّلْعَك : الناقة الضخمة مع استرخاء فيها . قال النضر هى البَلْعَك والدَّلْعك وهى الناقة الثقيلة .

وفى النوادر: رجل بَلْعَك: يُشتم ويُحقَّر، ولا ينكر ذلك لموت نَفْسه وشدّة طَمَعه .

وقال أبو زيد : الكَنْعَرَة : الناقة الجسيمة السمينة . وجمعها كناعِر.

الليث : العُلكُوم : الناقة الجسيمة السمينة .

وقال لبيد :

بُكِرَت به جُرَشيّة مقطورة
تُروى المحاجر بازلٌ علكوم(٢)

وقال أبو الدقيش عَلْكَمُتها : عظم سَنَامها .

(٢) الديوان ٩٥

أبو عبيد : **العَلاكِم** : العظام من الإبل .

وقال ابن دريد واحدها عَلْكَم وعلكوم وعلاكم وهو الشديد (الصلب ، قال[1] : والعَنْكَل : الصُلْب أيضاً ،

وقال ابن شميل: يقال للتيس: إنه لمكعنب القَرْن ، وهو الملتوى القرنِ حتى صار كأنه حلْقـة ، قال والمشعنَب : المستقيم أو المستقلم ، ثعلب عن ابن الأعرابى قال :

العَلْكَم : الرجل الضخم وعَلْكَم اسم ناقة وأنشد :

أقول والناقة بى تَقَحَّمُ
ويحكِ ما اسم أمّها ياعَلْكَمُ

وقال الفراء : **العَنْكَبُوت** أنثى . وقد يذكرّها بعض العرب. وأنشد قوله :

على هَطَّا لهم منهم بيوت
كأن العنكبوت هو ابتناها

وقال فى قول الله جل وعز: مثل[2] الذين اتخذوا من دون الله أولياء كمثل العنكبوت اتخذت بيتا) قال ضرب الله بيت العنكبوت مَثَلا لمن اتّخذ من دون الله وَلِيًّا أنه لا ينفعه ولا يضرّه ، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حَرّا ولا بردا .

ابن السكيت عن الفراء أنه قال التأنيث فى العنكبوت أكثر . قال : ويجمع عناكب وعناكيب وعنكبوتات . قال ويصغر عُنَيْكبا وعُنَيْكيبا .

وقال الليث : **العنكبوت** بلغة أهل اليمن عَنْكَبُوهُ وعَنْكَباهُ . قال وهى دويبة تنسج فى الهواء وعلى رأس البئر نسجا ١٤٠ ب رقيقا مهلهلا .

وقال المبرّد : العنكبوت أنثى وتذكّر . والعَنْزَروت أنثى وتذكّر . قال والبرغوث[3] أنثى ولا تذكّر .

وقال أبو عمرو يقال لبيت العنكبوت الكُعْدُبَة . ويقال للنُفّاخات التى تكون من ماء المطر : كُعْدُبة أيضاً وهى الجُعْدُبة والحَجَاة

(١) مابين القوسين من ر .
(٢) الآية ٤١ سورة العنكبوت .

(٣) كذا وردت هذه الكلمة ولم يتبين وجهها وقد تقرأ « البرغوث » غير أن المعروف فى كتب النحو أن البرغوث مذكر ولو أريد به مؤنث .

قال : وادعنكر السيلُ إذا أقبل وأسرع .

ومنه قول الشاعر :

* اد عنكار سيل على عمرو[1] *

وقال ابن دريد : ادعنكر عليهم بالفحش إذا اندَرَأَ أعليهم بالسوء .

ابن السكيت : كعظل يكعظل إذا عدا عَدْوا شديدا . وكذلك كعسب يكعسب .

قال والكعثَلَة : الثقيل من العَدْو .

وقال أبو عمرو . العِلْكِز : الرجل الصُلْب الشديد .

وقال ابن الفرج :قال أبو عمرو: الكَعْظَلة والنَعْظَلة : العَدْو البطىء . وأنشد :

لا يُدرِكُ الفوتُ بشدّ كعظل
إلا بإجذام النجاء المُعْجَل

سلمة عن الفراء رجل دَبْعَبَك.ودَبَعْبَكىّ للذى لا يبالِى ما قيل له من الشرّ .

وقال ابن شميل : عَكْرَد الغلام والبعير يعكرد عَكْردة إذا سمن .

بابُ العَينِ والجيمِ

قال الليث الضَرْجَع من أسماء النمر خاصّة .

قال : والضَمْعَج : الضخمة من النوق قال وأتان ضمعج وامرأة ضمعج قصيرة ضخمة وأنشد :

* يارب بيضاء ضحوك ضمعج *

أبو عبيد عن الأصمعى : قال الضَمْعَج من النساء: التى قد تم خلقها واستوثجت نحواً من التمام وكذلك البعير والفرس .

وقال الليث : العِفْضاج : الضخم الرِخْو . وعَفْضَجتُه عِظم بطنه وكثرة لحمه .

أبو عبيد عن الأصمعى : العِفْضاج من النساء : الضخمة البطنِ المسترخية اللحم .

والعرب تقول إن فلانا لمعصوبٌ ماعُفْضِج وما حفضج ، إذا كان شديد الأسْر غير رخو ولا مفاض البطن .

ابن دريد العَجَمْضَى : ضرب من التمر . وضَجْعَم : أبو بطن من العرب.

(١) البيت بتمامه — كما فى اللسان — :
قد عنكرت بالسيل والفحش والاذى
أميتها ادعنكار سيل على عمرو

وقال الليث : الشَرْجَع . هو السرير الذى يُحمل عليه الميت . قال : والْمشرجَع من مطارق الحدّادين: ما لا حروف لنواحيه . وكذلك من الُخشُب إذا كانت مربّعة ، فأمرته بنحت حروفه قلت : شَرْجِعْه . وأنشد :

كأنما بين عينيها ومذبحها
مُشَرجَع من عَلاة القيْن مطول[1]

وقال أميَّة بن أبى الصلت يذكر الخالق وملكوته :

وينفذ الطوفانَ نحن فداؤه
واقتات شَرْجَعَه بداح بَدْبَدُ

وقال شمر : أى هو الباقى ونحن الهالكون واقتات أى وضع . قال : وشَرْجَعُه سريره . وبداح بدبد أى واسع ، والَجرَاشع أودِية عظام . وقال الهذلى[2] :

كأنّ أَتِيَّ السيلِ مُدَّ عليهم
إذا دفعته فى البَداح الجراشعُ

وقال الليث : الُجرْشُع . الضخم الصدرِ وقيل . الجرشع . المنتفِخ الجنبين .

(١) فى اللسان كأن ما

(٢) هو أسامة بن الحارث الديوان ق٢ ص٢٠١ .

عمرو عن أبيه قال : الشَرْجَع : الطويل . والشَرْجَع : النعش . والْجعْشُم : الصغير البدن القليل اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعى : إذا كان فيه قصر وغلظ مع شدّة قيل : رجل جُعْشم وكُنْدُر . وأنشد :

* ليس بُجعْشوش ولا بُجعْشُمِ *

وقال الليث : الشَجْعَم : الطويل مع عظم جسم . وكذلك من الإبل . وهو الُجعْشُم .

قلت وجعل الهذلى الشَجْعَم من نعت الحيَّة الشجاع فقال :

قد سالم الحياتُ منه القدما
الأفعوان والشجاع الشجعما[3]

وقال غيره رجل عَفْشَج : ثقيل وخم والعُنْجُش : الشيخ الفانى .

وقال الليث : يقال للبن إذا خثر جدّا وتكبّد ، عُجَلِط وعُجَلِد وعُجالط . وأنشد :

اصطبحت رائبا عُجَالطا
من لبن الضأن فلست ساخطا

(٣) نسب فى كتاب سيبويه ١/ ١٤٥ لعبد بنى عبس وفى اللسان (ضرزم) للمساور بن هند العبسى

ونحوا من ذلك قال الأصمعى وأبو عمرو وهو العُشَلِط . والعُكَلط .

الليث : العُسلوج : الغصن ابن سنة . وجارية عُسلوجَة البنانِ والقَوَام . وقال العجّاج :

* وبطنَ أَيْم وقَواما عُسْلُجا * (١)

وعسلجت الشجرةُ إذا أخرجت عساليجها. وقال طَرَفة :

كبنات المَخْر يمأدن إذا

أنبت الصيفُ عساليج الخَضِر (٢)

قال : ويقال : بَلِ العساليج : عروق الشجر. قال : وهى نجومها التى تنجم من سنتها. قال : والعساليج عند العامة : القضبان الحديثة. ويقال عُسْلُج للعسلوج .

أبو عمرو : إبل عساجير جمع العيسجور . قال : والعَسْجَر : المِلح .

وقال الليث : العَيْسَجُور : الناقة السريعة القوية . والعَيْسَجُور : السِّعْلاة . وعَسْجَرتُها: خبثها .

أبو عبيد عن الأصمعىّ قال : العَيْسَجُور: الناقة الصُلْبة . والعُبْسُور مثلها .

وقال غيره عَسْجر عَسْجَرة إذا نظر نظرا شديدا . وعسجرت الإبل : استمرّت فى سيرها.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال العيسجور : الناقة الكريمة النسب . وقيل : هى التى لم تُنْتَج قطّ فهو أقوى لها .

وقال الليث : العَجَنَّس : الجمل الضخم . وأنشد :

يتبعْن ذا هَدَاهدٍ عَجَنَّسا

إذا الغرابان به تمرّسا (٣)

ابن دريد العَسَنَّج الظليم (٤) .

وقال الليث : العَسْجَد : الذهب . ويقال: بل العسجد اسم جامع للجوهر كله ، من الدُرّ والياقوت .

وقال ثعلب : اختلف الناس فى العسجد .

(١) الديوان ٨

(٢) فى الديوان ٦٤ : « كما » فى مكان « إذا »

(٣) فى اللسان لجرى الكاهلى .

(٤) فى الأصل : العظيم « تحريف »

فروَى أبو نصر عن الأصمعى فى قوله .

إذا اصطكت بضِيق حُجْرتاها

تلاقى المسجدّية واللطيم (٢)

قال : المسجدية منسوبة إلى سُوق يكون فيها المسجد وهو الذهب .

قال : وروى ابن الأعرابى عن المفضل أنه قال : المسجدية منسوبة إلى فحل كريم ، يقال له عسجد . قال : وأنشده الأصمعى :

بنــون وهجمة كأشاء بُسّ

تحــــــلى المسجدية واللطيم

عمرو عن أبيه قال : العسجد : الذهب . وكذلك العِقْيان .

وقال ابن السكيت : قال أبو عبيدة : المسجدّية : رِكاب الملوك التى تحمل الدِقّ الكثير الثمن ليس بجافٍ .

قال وقال أبو عمرو : اللَطِيمة : سُوق فيها بَزّ وطيب . يقال أعطنى لطيمة من مسك أى قطعة .

وقال المازنى : فى المسجدية قولان . أحدهما يقول : تَلاقَي أولاد عسجد وهو البعير الضخم . ويقال الإبل تحمل المسجد وهو الذهب . قال واللطيم : الصُّغْر (٣) من الإبل . سمّيت لطيما ؛ لأن العرب كانت تأخذ الفصيل إذا صار له وقت من سِنّه فتُقبل به سُهيلا إذا طلع ، ثم يُلطم خدّه ، ويقال له : اذهب فلا تذوق بعدها قطرة .

وقال أبو عبيدٍ المسجِدى فرس لبنى أسد .

وقال غيره : دَعْسَج دَعْسَجة إذا أسرع .

الليث : الُجعْموس : العَذِرة ورجل مُجَعْمِس وجُعَامس . وهو أن يضمه بمرّة .

وقال غيره : المسجمة الِخفّة والسرعة .

وقال ابن دريد : الُجعْموس : ما يطرحه الإنسان من ذى بطنه وجمعه جماميس وأنشد :

ما لك من إبْل تُرَى ولا نَعَمْ

إلاّ جماميسك وسط المستحم

الليث : العِجْلِزة : الفرس الشديدة الَخلْق .

---

(١) ينسب إلى عامان بن كعب بن عمرو بن سعد كما فى التاج .

(٢) كأنه يريد جمع صغير وأصله ضم الغين فسكنها . والمعروف فى الصغر أنه مصدر . وفى اللسان اللطيم : الصغير وهو الصواب .

وقال بعضهم : أُخذ هذا من جَلْز الخَلْق، وهو غير جائز فى القياس ولكنهما اسمان اتفقت حروفهما . ونحوُ ذلك قد يجىء وهو متباين فى أصل البناء . ولم أسمعهم يقولون للذكر من الخيل ولكنهم يقولون للجمل عِجْلِز ، وللناقة عِجْلِزة . وهذا النعت فى الخيل أعرف .

قلت : وعِجْلِزةُ : اسم رملة معروفة بحذاء حَفَرِ أَبى موسى . وتُجمع عَجَالز ، ذكرها ذو الرمة فقال .

مررن على العَجَالز نصف يوم
وأَدَّين الأواصر والِخلالا (١)

الحرانى عن ابن السكيت : ناقة عِجلزة وعَجْلزة . قال : قيس تقول : عِجلزة ، وتميم : عَجْلزة .

ابن السكيت أيضا الُجنْدُع والزَّنْبَتَرْ : القصير . وأنشد :

تمهجروا وأيَّما تمهجر
وهم بنو العبد اللئيم العنصر
ما غرهم بالأسد الغضنفر
١٤١ ا بنى استها والُجندع الزبنتر (٢)

(١) ورد فى زيادات الديوان ٦٧١
(٢) للمرار الفقعسى كما فى التكملة .

وقال الليث: جُنْدع وجنادِ ع. وفى الحديث إنى أخاف عليكم الجنادع ، يعنى الآفات والبلايا.

أبو العباس عن ابن الأعرابى : تقول العرب فى الضبّ : خرجت جنادعه. قال: وهى هَنَات صغار تسكن جِحَرة الضبّ . والجنادع : الدواهى . يقال : جاءت جنادعه ، والله جادعه.

أبو عبيد عن الأصمعى من أمثالهم جاءت جنادعه يعنى حوادث الدهر وأوائل شره .

وقال غيره : القوم جَنَادع إذا كانوا فِرَقا لا يجتمع رأيهم . وقال الراعى :

بحىّ نُميرىّ عليه مهابة
جميعٍ إذا كان اللئام جنادعا

يقول إذا كان اللئام فرقا شتى فهم جميع .

الليث العُنْجُد : الزبيب . وأنشد :

* رءوس العناظب كالعُنْجُد *

قال : شبّه رءوس الجراد بالزبيب . ومن رواه (حناظب) (٣) فهى الخنافس .

(ابن الأعرابى (٤) : العَنْجَد والعُنْجُد : عَجَم الزبيب) .

(٣) فى اللسان : « خناظب » وفيه رءوس العظارى .. وستأتى هذه الرواية
(٤) ما بين القوسين من ج

عمرو عن أبيه : العُنْجُد عَجَم الزبيب .

سلمة عن الفراء قال:هو العُنْجُد والعُنْجَد. وهو عَجَم الزبيب .

وقال شمر : هو العُنْجُد والعُنْجَد وأنشد :

غدا كالعملس فى حُـذْلِهِ

رءوسُ العظارىّ كالعنجد

قال : العظارى ذكور الجراد .

ابن هانىء عن أبى زيد يقال للزبيب : العَنْجَد والعُنْجُد والعُنْجَد ثلاث لغات .

الليث : الدَعْلَج ألوان الثياب . ويقال : ضرب من الجواليق والِخرَجة .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : إن الصبىّ ليُدعلِج دَعْلجة الُجرَذ (أى) يجىء ويذهب .

وقال أبو عمرو : الدَعْلَجَة ضرب من المشى . قال : ودعلجت الشىء إذا دحرجته .

والدَعلَجُ : الحمار والدَعْلَجة الظلمة . والدَعْلجة : الأخذ الكثير . وأنشد :

* يأكلن دَعْلجة ، ويشبع من عفا *

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الدَعْلج : الُجوَالق الملآن . والدعْلج : الذى يمشى فى غير حاجة . والدعلج الآكل الكثير من الناس والحيوان ، والدَعْلج : الشابّ الحسن الوجه الناعم البدن . والدَعْلَج : النبات الذى قد آزر بعضُه بعضاً . والدعْلَج : الذئب .

وقال الليث : الَجعْدَل : البعير القوىّ الضخم . والَجلْعَد : الناقة القوّية الظهيرة . والعُجَالد : اللبن الخاثر . وهو العُجَالِط . واجلعَدّ الرجلُ إذا امتدّ صريعا . وجَلْعَدته أنا . وقال جَنْدَل :

كانوا إذا ما عاينونى جُلْعِدوا

وضمّهم ذو نَقِمات صِنْدِدُ

والصِنْدِد : السيّد .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الَجلْعَد : الجمل الشديد . ويقال له : الُجلاَعِد . وأنشد :

* صَوَّى لها ذا كِدْنة جُلاَعِدا (١) *

وفى النوادر : يقال : رأيته مُجْرعِنّا ،

(١) بعده ــ كما فى اللسان ــ :
* لم يرع بالأصياف إلا فاردا *
وهو للفقعسى .

ومُجْلَعِبًّا ومُجْلَعِدًّا ومُجْرَعِبًّا ومُسْلَحِدًّا إذا رأيته مصروعا ممتدًّا . عَجْرَد : اسم رجل . والعَجْرَدِيّة : ضرب من الحَرُورِيّة ، قاله الليث .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال العَجْرَد : الغليظ الشديد ، وناقة عَجْرَد . ومنه سمى حَمّاد عَجْرد .

أبو عبيد عن الأصمعى : المعجرَد العُرْيان رواه شمر لأبى عُبَيد : المعجرِد قال شمر : وهو بكسر الراء . قال : وكأن اسم عجرد ومنه مأخوذ . وقيل : العَجْرَد : الذكر ، وأنشد شمر :

* فشام فى وَمّاح سلمى العَجْردا *

ابن شميل : العُرْجُود : ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالثآليل . قال: والعُرْجُود أيضاً : العُرْجُون . وهو من العنب عُرْجُون صغير .

وقال ابن الأعرابى: هو العُرْجُدُ والعُرْجدُّ والعُرجود : العرجون [لعرجون[1]] النخل .

(١) ما بين القوسين من التاج

قال والجُعْدُب : نُفّاخات ماء المطر .

وقال الليث جُعـدُبَة : اسم رجل من أهل المدينة . قال والجُعْدة[2] ما بين صمغى الجَدْى من اللِّبأ عند الولادة .

الليث الجَمْعَرة : القـارَة المرتفعة المشرفة الغليظة . يقال أشْرِف (على[3]) تلك الجَمْعَرة . ونحو ذلك قال ابن شميـل : قال الليث : والجمعرة أن يجمع الحمارُ نفسه وجراميزه ، ثم يحمـل على العانة أو على شيء إذا أراد كَوْمَة[3] .

وقال ابن الأعرابى : الجُمْعوز : الجَمْع العظيم[4] .

وقال الليث : يقال للحجارة المجموعة : جَمْعَر . وأنشد :

تحفـهـا أَسـافة وجَمْعَـرُ
وخَـلّة فردانهـا تَنَشَّرُ

أُسافة : أرض رقيقة ، وجَمْعَر : غليظة يابسة . وقالت عائشـة : كان أبو بكر أسيفاً أى رقيقاً .

(٢) هذا الضبط من ح . وفى اللسان فتح الجيم
(٣) د ، م « كدمه »
(٤) ح : « الكثير »

شمر قال أبو عمرو : الجَمْعرة : الأرض الغليظة المرتفعة . وأنشد :

وانجبن عَن حَـدَب الإكا
م وعن جمـاعير الجراوِل(١)

وقال أبو عمرو أيضـاً الجمعرة : الحَرّة . والجماعير جماعة . قال : ولا يعـدّ سند الجبل جمعرة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال الجماعير : تجمّـع القبائل على حرب الملك . قال : ومنه قوله :

تحفهـم أسافة وجمعر
إذا الجمارُ جملت تجمر(٢)

قال : أسافة وجمعر : قبيلتان .

قات : والقول ما قال الفراء .

الليث العُجْرُمة : شجرة عظيمة لها عُقَد كهَنَات(٣) الكِعابَ يتخـذ منه القِسِىّ وهى العُجْـرُومة . وعجرمتُها غـلظ عُقَدها .

وقال العجاج :

* نواجل مثل قِسِىّ العُجْرُم(٤) *

قال والعِجْرِم أيضـاً : دويبّة صُـلْبة كأنها مقطوعة : تـكون فى الشجر وتأ كل الحشيش .

أبو عبيد عن الأموى العِجْرم : القصير الغليظ من الرجال .

وقال الليث العَجَارم من الدابة : مجتمـع عُقَد بين فخذيه وأصـلِ ذَكره . والعُجْرُم : أصل الذكر . وإنه لمعجَرم إذا كان غليظ الأصل . وقال غيره ناقة مُعَجرمة : شديدة . وقال أبو النجم :

* معجرَماتٍ بُزّلا سَفَابِلا *

وقال ابن دريد : العَجْرَمة : العَـدْو الشديد . وأنشد :

* أوسِيد عادِية يُعجرم عجرمه(٥) *

ثعلب عن ابن الأعرابى يقال للإبل إذا

(١) فى اللسان للطرماح

(٢) البيت لجندل كما فى التكملة . والرواية تحفها والضمير للجوابى فيما فعله

(٣) كذا فى ج . وفى د ، م : « كهيأت » أى كهيئة .

(٤) قبله فى الديوان ٥٩ :
* بأعين سـاهمة وسهم *
وفى اللسان — نواجلا

(٥) ورد فى اللسان منسوباً إلى عمرو بن سعد بكرى أو إلى الأسعر بن حمران هكذا :
أما لذا بعدو فثعلب جرية
أو ذئب عادية يعجرم عجرمة

بلغت الخمسين : عُجْرُمة وعَجْرَمة وعِجْرِمة .
ونحوَ ذلك .

قال أبو حاتم : وقال أبو عمرو : العُرْجُوم والعُلْجُوم : الناقة الشديدة .

وقال الليث : الجنعاظة الذى يسخط عند الطعام من سوء خلقه ، وأنشد :

جنعاظة بأهله قد برَّحَا
إن لم يجد يوما طعاما مُصْلَحا

قبَّح وجها لم يزل مقبَّحا

قال وهو الجنعيظ إذا كان أكولا .

وقال غيره : الجِنْعاظ والجِنْعِظ : الجافى الغليظ :

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : أهل النار كل جَعْظَرِيّ جَوَّاظ ، منّاع جمّاع . قال القتيبى : أخبرنى أبو حاتم عن أبى زيد أنه قال : الجَعْظَرى : الذى يتنفّج بما ليس عنده . وهو إلى القصر ماهو . قال وقال الأصمعى يقال أيضا : جِعظار وجِعظارة . وأنشد فى أرجوزة له :

ليس بقاس ولا نَمّ نَجِث
ولا بجعظار متى ما يَضْطَبِث

بالجار يعلق حبلَه ضِبت شبِث

أبو العباس عن سلمة عن الفراء أنه قال : الجَعْظَرِىّ : الطويل الجسيم الأكول الشروب البطر الكافر . وهو الجِعْظارة والجِعظار .

وقال أبو عمرو : الجعظرىّ : القصير السمين الأَشر الجافى عن الموعظة .

وقال الليث : الجَعْظرىّ : الأكول . قال : والجِعْظار ، القصير الرجلين الغليظ الجسم . فإذا كان مع غلظ أكولا قويا سمى جَعْظرِيًّا .

وقال الليث : المُعَذْلَج : الناعم عذلجته النَعْمة .

أبو عبيد عن الأصمعى يقال : عذلجت الولدَ وغيره ، فهو معذلَج إذا كان حسن الغِذاء .

وقال الرياشى : هو المعذلَج ، والمسرعَف للحسن الغذاء .

الليث : العَنْجَل : الواسع الضخم من الأساقى والأوعية .

قال أبو عبيد : وقال أبو عمرو : العَثْجَل : العظيم البطن .

الليث الجِعْثِن : أرومة الشجر بما عليها من الأغصان إذا قُطعت . والواحدة جِعْثِنة : قال: ومنهم من يقول للواحد : جعثن ١٤١ ب والجميع الجعاثن . وكلّ شجرة تبقى أرومتها فى الشتاء من عظام الشجر وصغارها فلها جِعْثِن فى الأرض ، وبعد ما يُنزع فهو جعثن ، حتى يقال لأصول الشوك جِعْثِن . وجِعْثِن من أسماء النساء وتَجَعْثن الرجلُ إذا تجمّع وتقبّض . ويقال لأُرومة الصِّلِّيان جِعْثِنة . وقال الطرماح :

وموضع مَشكوكين ألقتهما معا
كوطأة ظبي القُفّ بين الجعاثِن

وقال الجِعْثِم والجِعْثِن: أصول[1] الصِّلِّيان .
وأنشد :

أو كمجلوح جِعْثِن بَلّه القَطْرُ
فأضحى مودّس الأعراض[2]

وقال الليث: الُجعْثوم: الغُرمول الضخم .
وقولُ أبي ذؤيب :

تأن ارتجاز الُجعْثميات وسطهم
نوائح يُسمعن البُكَى بالأزامل[3]

قالوا : القوس يقال لها جُعْثُمية .

قلت : ولا أدرى إلى أيّ شيء نسب .
وقيل : جُعْثُمة حَيّ من الأَزْد أزدِ السراة. وقال أبو نصر : جُعْثمة من هُذَيل . (أبو عمرو[4]: العَثَنْثَج : الضخم من الإبل . وكذلك العَثَمْثَم والعَبَنْبَل) .

الليث : الثَّعْجَرة : انصباب الدمع . يقال : ثعجره إذا صبّه ، فاثعنجر أى انصبّ . تقول : اثعنجر دمعُه ، واثعنجرت العين دَمْعا . وقال امرؤ القيس حين أدركه الموت : ياربّ جَفْنة مثعنجِرة ، وطعنة مسحنفرة ، تبقى غدا بأنقِرة . قال : والمثعنجرة: المَلأَى يفيض وَدَكها واثعنجرت السحابة بقَطْرها . واثعنجر المطر نفسه ، يثعنجر اثعنجارا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الُمْثعَنْجِر

(١) ح : « أصل »
(٢) نسب فى اللسان إلى الطرماح وهو فى الديوان ٨٥

(٣) انظر ديوان الهذليين ١/٨٤ . وقوله : « يسمعن » فرواية الديوان « يجمعن » وذكر فى التعليق أن هناك رواية أخرى : « يشفعن »
(٤) ما بين القوسين من ح

والعُرَانِية : وَسَط البحر . وقال ثعلب ، ليس فى البحر ماء يشبهه كثرة .

الليث : العَرْجَلة من الخيل : القطيع . وهى بلغة تميم الحَرْجَلة .

وقال الأصمعى : رأيت القوم عراجِلة أى مُشَاة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَنْجَج : الجمع الكثير . وقال الليث وغيره : العُرْجُون : أصل العِذْق وهو أصفر عريض ، شبَّه ألله به الهلال لمّا عاد دقيقا . فقال : «والقمر[1] قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم » . قال والعُرْجون : ضرب من الكَمْأة قدر شبر أو دُوَين ذلك . وهو طيب ما دام غضّا وجمعه العراجين . قال والعَرْجَنة : تصوير عراجين النخل ، قال رؤبه :

* فى خِدْر مَيَّاس الدُّمَى مُعَرْجَنِ[2] *

أى مصوَّر فيه صور النخل والدمى .

أبو عبيد عن الأموى : عرجنته بالعصا : ضربته .

وقال أبو الهيثم : ضربه حتى لرجعنّ وارجَحَنّ أى انبسط وسقط .

وقال اللحيانى : ضربه فارجعنّ ، أى اضطجع وألقى نفسه : وتقول للرجل يقاتل الرجل : إذا ارجعَنّ ، شاصيا فارفع يدا[3] .

يقول : إذا اضطجع وغلبّته ورفع رجليه فاكفف يدك عنه . وقال الشاعر :

فلما ارجعنّوا واسترينا خيارهم
وصاروا الأُسارى فى الحديد الملكَّد[4]

قال وقال بعضهم : ضربناهم بقحازِننا فارجعنُّوا أى بعصِيّنا .

الليث العَجَنْجرَة[5] : علاف القارورة . قال : وكان رجل يقال له عُنجورة إذا قيل له عُنْجِر يا عُنجورة غضب .

عمرو عن أبيه العَنْجَرة : المرأة المكتِّلة الخفيفة الروح .

---

(١) الآية ٣٩ سورة يس

(٢) قبله :
* أو ذكر ذات الربذ المعهن *
وانظر الديوان ١٦١

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « يدك » .

(٤) فى اللسان
* وصاروا جيما فى الحديد مكلدا *

(٥) كذا فى نسخ التهذيب . وفى اللسان : « العنجرة » .

وقال أبو زيد: المثنجر والمسحَنْفِر: السيل الكثير.

أبو العباس عن ابن الأعرابى: الجَلْعَم: القليل الحياء: والجَيْعَم: الجائع. قال والجَعْفَر: النهر الملآن. وبه شبّهت النُوق الغزيرة. قال: وأنشدنى المفضّل:

من للجعافر يا قومى فقد صَرِيت
وقد يساق لذات الصرية الحَلَبُ

وقال الليث: الجَعْفَر: النهر الكبير الواسع وأنشد:

* تأوّد عُسْلوج على شطّ جعفر *

وأخبرنى المنذرى عن أبى العباس عن ابن الأعرابى قال: الجعفر: النهر الصغير، فوق الجَدْول:

وقال الليث: العَجْرَفِيّة: جفوة فى الكلام، وخُرْق فى العمل. ويكون الجمل عَجْرَفىّ المشى لسرعته. ورجل فيه عَجَرفية، وبعير ذو عَجَارف. قال: والعَجْرُوف: دويبة ذات قوائم طِوال. ويقال أيضا لهذا النمل الذى رفعته عن الأرض قوائمه: عجروف. قال وعجاريف الدهر: حوادثه. وأنشد:

لم ينسنى أمَّ عمَّار نوىً قُذُفٌ
ولا عجاريف دهر لا تعرينى

وتعجرف فلان علينا إذا تكبّر. ورجل فيه تعجرُف. والعجرفيَّة من سير الإبل: اعتراض فى نشاط. وأنشد:

ومن سيرها العَنَق المسبطرُّ
والعجرفية بعد الكلال[1]

أبو عبيد: العَجْرَفِيَّة: التى لا تقصد فى سيرها من نشاطها.

الليث: العَرْفج: نبات من نبات الصيف، ليّن أغبر، له ثمرة خَشْناء كالحسَك. والواحدة عَرْفَجة: وهو سريع الاتّقاد.

قلت: العرفج من الجَنْبة، وله خُوصة. ويقال رَعَينا رِقَّة العرفج، وهو ورقه الشتاء، وثمرته صفراء.

وقال أبو عمرو: إذا مُطِر العَرْفَج ولان

---

(١) هو لأمية بن أبى عائذ الهذلى. وانظر ديوان الهذليين ٢/١٧٥

عُوده قيل : قد ثقب[1] عوده . فإذا اسودّ شيئا قلت : قد تَمِل : فإذا ازداد قايلا قيل : قد أرقاطّ . فإذا ازداد شيئا قيل : قد أذْبى . فإذا تمّت خُوصته قيل : فد أَخْوَص . قات . ونار العرفج تسميها العرب نار الزحفتين ؛ لأن الذى يوقدها[2] يزحف إليها ، فإذا اتّقدت زحف عنها .

الليث الجَعْبَرِيَّة والجَعْبَرة من النساء : القصيرة الدَّميمة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الجَعْبَرِيَّة : القصيرة . وقال رؤبة :

يُمْسين من قَسّ الأذى غوافلا
لاجَعْبَرِيّاتٍ ولا طَهَامِلا[3]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال العُرْبَج والثَّمْثَم : كَلْبُ الصيد :

وقال الليث : العُنْبُجُ : الضخم الرِخو الثقيل من كل شىء . وأكثر ما يوصف به الضبعان . وأنشد :

* فولدت أعْثَى ضَرُوطا عُنْبُجا *

وقال النضر : العُنْبُج : الوَتَر الضخم الرِخو . العُنْبُج من الرجال : الضخم الرخو الذى لا رأى له ولا عقل .

وقال الليث العَفَنْجَج من الرجال : كل ضخم اللهازم ذى وَجَنات وألواح أَكُولٌ فَسْلٌ .وهو بوزن فعنلل وبعضهم يقول: عَفَنّج.

أبو عبيد عن أبى عمرو : العَفَنْجَج : الأحمق .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العَفَنْجَج : الجافى الخَلْق . وأنشد :

وإذْ لم أعطّل قوس ودّى ولم أُضع
سهام الصِّبا للمستميت العفنجج

قال المستميت الذى (قد استمات[4]) فى طلب اللهو والنساء .

أبو عمرو : العُنْجُوف : والعَنْجَف :

(١) ج : « نقب »
(٢) ج : « يصطليها » .
(٣) فى الديوان ١٢١ . « يصبحن » فى مكان « يمسين » وفيه شطار بعد الشطر الأول وهو .
* ينطقن هونا خردا بها للا *

(٤) ح : «..مات أو استمات » .

اليابس هُزَالا . وكذلك المُنْجُل(1) .

أبو عبيد عن الأصمعى جَعْفله إذا صرعه .
وقال طُفَيل :

وراكضةٍ ما تَستَجِنَ بجُنَّة
بَعِيرَ حِلال غادرته مجعفَل

قال : المجعفل : المقلوب .

وقال الليث : العُلْجُوم الضِفدِع الذكر :
ويقال البَطّة الذكر . وأنشد :

حتى إذا بلغ الحوماتُ أكرَعَها
وخالطت مستنيماتِ العلاجيم

قال : والعُلْجُوم :الظلماء المتراكمة .ثعلب
عن ابن الأعرابى قال العُلْجُوم موج البحر .
والعُلجوم الأجمة . والعُلْجُوم البستان الكثير
النخل . وهو الظلمة الشديدة وهو الضِفدِع :
وقال الأصمعى : العُلْجُوم : الظبى الآدم .
وقال أبو عمرو : العلاجيم . طوال الإبل
والحُر . وقال الراعى :

فعُجن علينا من علاجيم جِلّة
لحاجتنا منها رَتُوك وفاسج

(1) ضبط فى ح كجعفر . وما هنا عن اللسان والقاموس .

يعنى إبلا ضخاما . (الأصمعىّ(2) عن ابن
طرفة : العَلْجَم : النامّ المسنّ من الوحش .
قال : ومنه قيل للناقة المسنة علجوم . وكذلك
العلجوم من الضفادع ورمل معلنجم :
متراكب . وقال أبو نُخَيلة :

كأن رملا غيرَ ذى تهيُّم
من عالِج ورملها المعلنجِم
بملتقى عَثَاعِث ومأكم

ثعلب عن ابن الأعرابى (قال)(3) :
الجَعْمَليلة : الناقة الهَرِمة . ويقال للجَذَع :
جَذْعم وَجَذْعَمة .

الطوسى عن الخزّاز عن ابن الأعرابىّ قال:
اجرَعنّ وارجعنّ (وأتلأبّ) واجرعبّ
واجلعبّ إذا صُرع فامتدّ على وجه الأرض .

الليث : الجلعب : الرجل ١٤٢ ا الجافى
الكثير الشرّ . وأنشد :

* جِلفا جَلَعْباً ذا جلب *(4)

قال ويقال: بل الجَلَعْبَى ،والأنثى جَلَعْباة.

(2) مابين القوسين من ح .
(3) ضبط فى ح بفتح الجيم وما أثبت من اللسان .
(4) فى اللسان جلفا جلعى ذا جلب

وهما ماطال فى هَوَج وعَجْرفيَّة. قال: والجلعبّ المستعجِل الماضى . قال : والجلعبّ أيضا من نعت الرجل الشرير . وأنشد :

* مُجْلَعِبًّا بين راووق ودَنّْ *

أبو عبيد عن الفراء رجل جلعبى العين ، والانثى جلعباة . وهى الشديدة البصر وهى الشدّة فى كل شىء .

وقال شمر : لا أعرف الجَلَعْبىَ بما فسّرها الفراء . قال : والجَلَعباة من الإبل : التى قد قَوَّست ودَنت من الـكِبَر . قال : والجلعبّ : الماضى فى السير . والجلعبّ أيضا : المصروع إمّا ميّتا ، وإما صَرْعا شديدا . قال والجلعبّ : الممتدّ .

أبو عبيد عن أبى زيد: الجلعبّ: المضطجع. والجلعبّ أيضا : الذاهب .

وقال الأصمعى : الجَلَعْباة : الشديدة من الإبل .

أبو عبيد عن الأموى : سيل مزلعبّ ومجلعبّ . وهو الـكثير قَمْشُه .

الليث : العَلْجَنُ : الناقة الـكِنَازُ اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعىّ فى باب ما زادت العرب فيه النون من الحروف : ناقة عَلْجَن ، وهى الغليظة المستعلِجة الخَلْق . وأنشد قول الراجز :

وخلَّطت كل دِلاَث عَلْجن
تخليط خرقاء اليدين خَلْبَن(١)

وقال ابن دريد : رجل عَمَلَّج : حسن الغذاء .

قلت الذى رويناه (عن) (٢) الثقات : رجل غَمَلَّج بالغين إذا كان ناعما .

وقال ابن دريد : رجل عَفَلَّط : أحمق .

عمرو عن أبيه : العُسْلُج : الغُصْن الناعم . والعَفَنْجَج : الضخم الأحمق . والعَصَلَّج المعوجّ الساقين :

الأثرم عن أبى عُبيدة : الزَعْبَج : الغيم الأبيض . قال والزَعْبَج : الحسن من كل شىء من الحيوان والجوهر والزَعْبَج : الزيتون .

أبو عبيد عن الفراء : الزَعْبَج : السحاب الرقيق .

---

(١) فى اللسان : الراجز رؤبة

(٢) سقط فى د .

أبو سعيد : ناقة عُلْجُوم وعُلْجون : أى شديدة وهى العَلْجَن .

وقال أبو مالك : ناقة عَلْجَن : غليظة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الجُعْفليل : القتيل المنتفِخ. وقال غيره: طعنه فجعفله إذا قلبه عن السرج فصرعه .

باب العين والشين

(١)شَعْفَر من أسماء النساء. وأنشدنى المنذرىّ :

يا ليت أنّى لم أكن كِرِيَّا
ولم أسُق بشَعْفَر المَطِيّا

الليث : العَشَنَّط : الطويل من الرجال . وجمعه عَشَنَّطُون وعشانط .

قال : ويقال هو الشابّ الظريف قال : والعَنْشَط : السيّء الخُلُق . وأنشد :

أتاك من الفتيان أروعُ ماجد
صبور على ما نابه غير عَنْشَط

أبو عبيد عن الأصمعى : العَشَنَّط والعَنْشط معا : الطويل الأول بتشديد النون والثانى (بسكون (٢) النون قبل) الشين .

الليث : العَشَنْزَر (٣) ، العَسِر الخُلُق من كل شىء .

أبو عبيد عن الأصمعى: العَشَنْزَر والعَشَوْزَن من الرجال الشديد . وأنشد غيره :

* ضربا وطعنا باقرا (٤) عَشَنْزَرا *

وقال الليث : العَشَوْزَن : العَسِر الخُلُق من كل شىء . ويقال : عَشْزَنَتُه : خلافه . قال وجمع العشوزن عشاوز . وناقة عشوزنة. وأنشد:

* أخذك بالميسور والعشوزن *

ويجوز أن يجمع عشوزن على عشاون بالنون .

الليث : الشَرْعَبَة : شقّ اللحم والأديم طولا .

(١) الترجمة فى ح : « ع ش » .
(٢) ح : « بتقديم النون على » .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « المشوزن » :
(٤) فى اللسان : « نافذا » .

وقال أبو عبيد : الشَرْعَب : الطويل .

وقال أبو عمرو : الشَرْعَبيَّة بُرود .

وقال الأعشى :

* كالبُشْتَانِ والشرعبىّ ذا الأذيال *[1]

وقال رؤبة يصف ناب البعير :

* قدا بخدَّاد وهذًّا شَرْعبا *[2]

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : العَفْشَلِيل : الكِسَاء الغليظ .

وقال الليث : شمعلت اليهود شَمْعَلة . وهى قراءتهم إذا اجتمعوا فى فُهُرهم. واشمعلَّت الإبل إذا تفرقت ومضت مَرَحا ونشاطا . وأنشد :

إذا اشمعلّت سَنَناً رسابها

بذات خرقين إذا حَجَابها[3]

وناقة شمعلة مريعة : نشيطة . واشمعلّت الغارة إذا انتشرت وتفرّقت . وأنشد :

صبحتُ شَبَاما غارة مشمعلَّة

وأخرى شاهديها قريبا لشاكرِ

أبو زيد : الشَمْعَل : الناقة الخفيفة . وأنشد :

يا أيها العَوْدُ الضعيف الأَثْيَل

مالك إذ حُثَّ المطى تزحل

أُخْراً وتنجو بالركاب شَمْعَلُ

أبو عبيد عن الأصمعى : المشمعِلَّة الناقة السريعة والمسمغلة (الطويلة)[4] بالغين والسين .

وقال أبو تراب: سمعت بعض قيس يقول: اشمعطَّ القوم فى الطلب ، واشمعلوا إذا بادروا فيه ، وتفرقوا . واشمعلت الإبل واشمعطَّت إذا انتشرت .

الليث : الشِّنْعاف : الطويل الشديد . والشِّنْعاف : الطويل الرخو العاجز . وأنشد :

---

(١) جاء هذا فى بيتين من قصيدة فى مدح المنذر بن الأسود . وهى :

يهب الجلة الجراجر كالبـ

ـستان تحنو لدرق أطفال

والبغايا يركضن أكسية الآضر

يج والشرعبي ذا الأذيال

وانظر الصبح المنير ١٠ وترى ما فى إنشاء التهذيب من التركيب .

(٢) ورد هذا الشطر فى اللسان . وقد أثبت « قدا » على ما فى اللسان . وفى الأصل : « مدا » . ولم أقف عليه فى الديوان .

(٣) فى ج : حجا »

(٤) سقط فى ح .

تزوجتِ شنعافا فآنستِ مقرفا

إذا ابتــدر الأقوام مجدا تقنّعا

أبو عبيد عن الأصمعى: الشناعيف واحدها شنعف ، وهى رءوس تخرج من الجبال .

أبو عبيد عن أبى عمرو: الشبادع : العقارب . واحدها شِبْدِعة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ألقيتُ عليه شِبْدِعا وشِبْدَعا ، أى داهية . قال : وأصــله العقرب .

أبو عبيد عن الأصمعى : البِرْشاع : الأهوج المنتفخ . وأنشد :

* ولا بِبِرشاع الوخام وَغْب *

وقال غيره: العَشْرَبّ والعَشْرَّم : السهم[1]

الماضى : والشُرْعُوف : نبت أو ثمر . ورجل عَفَنْشَل : ثقيل وخْم .

وقال مدرك الجعفرىّ : يقــال . فرِّقوا لضوالّــكم[2] بُغْيَانا يُضبون لها أى يشمعطّون . فسئل عن ذلك فقال : أضَبّوا لفلان أى تفرقوا فى طابــه ، وقد أضب القوم فى يُغيتهم أى فى ضالّتهم أى تفرّقوا فى طلبها .

وفى النوادر : أتانا فلان مُعَنفِشا بلحيته ، ومقنفِشا ، ومفنشيا . وفــلان عِنْفَاشُ اللحيــة وعَنْفَشِيّ اللحية : وقبشار اللحية .

(النضر[3] : الشَعْنَبة أن يستقيم قرن الــكبش ثم يلتوى على رأسه ؛ من قِبــل أذنيه . يقال : كبش مشعنِب القرن بالعين والغين) .

بابُ العَيْنِ والضَّاد

الليث : ضَلْفَع : موضع . وأنشد :

* بَعمايتين إلى جوانب ضَلْفَع *

عمرو عن أبيه : ضَلْفَعه ، وضَلْعفه ، وصَلمعه إذا حلَقه .

الليث : العِرَضْنَــة والعِرَضْنَى : عَدْو فى اشتقاق . وأنشد :

* تعدو العِرَضْنَى خيلُهم حرَاجِــلا *

---

(١) فى اللسان (عشرب) كما هنا ، وفيه (عشرم) : « الشهم » .

(٢) الترجمة فى ح هى : « ع ض » .

(٣) ما بين القوسين من ح .

وامرأة عِرَضْنَة : ضخمة قد ذهبت عَرْضا من سمنها .

وقال ابن الأعرابى : العرضنى (عَدْو[1]) فى اعتراض ونشاط . قال وحَرَاجل وعَرَاجل: جماعات : قال ويقال للرّجالة : عراجل أيضاً .

أبو عبيد : العِرَضْنة : الاعتراض فى السير من النشاط . ولا يقال (ناقة[2]) عِرَضْنَة .

(الضِفدِع جمعه ضفادع . وربما قالوا : ضفادى . وأنشد بعضهم :

* ولضفادى جمّه نقانق[3] *

أراد : الضفادع ؛ فجعل العين ياء ؛ كما قالوا فى أرانى فى أرانب . يقال : نقّت ضفادع بطنه إذا جاع ؛ كما يقال : نقت عصافير بطنه) .

وقال ابن السكيت فى الألفاظ إن صحّ له : الضَلْفَع والصَلْفَعة من النساء : الواسعة .

وأنشد :

أقبلن تقريبا وقامت ضَلْفَعا

فأقْبَلْتهُن هِبَلاًّ أبقعـــا

* عنداستها مثل استها أو أوسعا *

وقال الليث : أَسَد عِرْباض : رحب الكَلْكَل .

وقال الأصمعى : العِرباض . البعير الغليظ الشديد . ومثله العِرَبْض .

شمر : العِرَبْض والعرباض : الضخم العظيم: وأنشد :

* ألقى عليها كلكلا عِرَبْضا *

وقال :

* إن لنا هوّاسةً عِرَبْضا *

الليث : العَرْمَض : رِخْو أخضر كالصوف فى الماء المزمن وأصله نبات. والعَرْمَض أيضاً : شجرة من شجر العضاه لها شوك أمثال مناقير الطير : وهو أصلها عيدانا . (ويقال لصغار الأرك عرمض . والعرمض من السدر صغاره .

---

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) مابين القوسين ساقط فى و .
(٣) قبله .
* ومنهل ليس له حوازق *
وانظر التاج وكتاب سيبويه ١/٢٤،٢٨٠ .

وصفار العضاه عرمض والعرمض الغَلْفَق الأخضر الذى يتغشّى الماء ، فإذا كان من جوانبه فهو الطحلب) .

وقال أبو زيد: الماء المعرمِض والمطحِلب وهما واحد . ويقال لهما ثَوْر الماء وهو الأخضر الذى يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء .

الليث : العَيْضَمُوز : الناقة الضخمة منعها الشحمُ أن تحمل .

وَرَوَى أبو عبيد عن الكسائىّ قال : العيضموز : العجوز الكبيرة . وأنشد :

أعطى خُبَاسة عيضموزا كَهّة
لَطْعاء بئس هديّة المتكرّم

قال : وناقة عيضموز .

ثعلب عن ابن الأعرابى عجوز عَضَمَّزة .

وقال أبو عمرو : العَضَمَّز : الشديد من كل شئ ورجل عَضَمَّز الخلق شديده .

وقال اللحيانى : العَضَمَّز : الرجل البخيل ، وامرأة عَضَمَّزة .

وقال حُمَيد :

* عَضَمَّزَةٌ فيها بقاءٌ وشِدَّةٌ[1] *

(ابن السكيت[2] فى باب الدواهى : العضمَّزة : الداهية) .

الليث : العُضْرُوط والعُضْرُط : الذى يخدمك بطعام بطنه . وهم العضاريط والعضارطة.

الأصمعى : العَضَارط الأجَراء . وأنشد :

أذاك خير أيها العضارط
وأيها اللمعظة[3] العَمَارط

قال : رجل (لعمظة[4] ولمعظة) وهو الشرِه الحريص .

وقال أبو زيد : اللمعظ[5] : الشهوان الحريص . ورجل لُعموظ ولُعموظة من قوم لعامِظة .

الأصمعى قوم عمارط : لاشئ لهم . واحدهم عُمْروط .

---

(١) عجزه : ديوانه ٦٧
* ووال لها بادى النصيحة جاهد *
(٢) ما بين القوسين فى ح .
(٣) ح : « اللعظمة » .
(٤) ح : « لعمظ ولعظمة » .
(٥) ح : « لعمظ » .

غيره : هى العِضْرِط والبُعْثُط الأست .

يقال : أَلزق بُعْثطه وعِضْرِطه بالصَّلَّة يعنى استه .

وقال شمر : مثل للعرب إياك وكل قِرْن أهلبِ العِضْرِط .

وقال ابن شميل : العِضْرِط : العِجَان والخُصْية .

وقال الليث : العَضْرَس : نبات فيه رخاوة تسودّ منه جحافل الدوابّ إذا أكلته .

وقال ابن مقبل :

والعَيْر ينفحُ فى المَكْنان قد كَتِنت
منه جحافله والعَضْرَسِ الثَجِرِ[1]

قال : والعَضْرَس : البَرَد أيضاً .

وقال أبو الهيثم : العَضْرَس : شجرة لها زهرة حمراء .

وقال امرؤ القيس :

مُغَرَّثةً زُرْقا كأن عيونها
من الذَمْر والإيساء نُوّار عَضْرَس[2]

عمرو عن أبيه : قَرَب قَعْضَبىّ ، وقَعْطَبىّ ، ومقمطّ : شديد .

أبو زيد : ألزق بُعْثطه بالأرض وعِضْرِطه وهى استه وجلدة خصييه ومذاكيره . وقال أبو مالك البُعْثُط : العِجَان نفسه .

باب العين والصاد

قال الليث : الصَعْتَرىّ : الشاطر بلغة أهل العراق . قال : والصَعْتَر من البقول أيضاً .

أبو عمرو : هو الصَعْتَر بالصاد . قال : ورجل صَعْتَرِيّ لاغير إذا كان فتى كريماً شجاعا .

أبو عبيد عن أبى عمرو الصُّنْتُع : الحمار الصُلْب الرأس . قال : والصِّعْوَنّ : الدقيق العُنُق .

وقال الليث : حمار صُنْتُع : شديد الرأس ناتئ الحاجبين عريض الجبهة . وظليم صُنْتُع .

قال والعُنْصُر : أصل الحسب ، جاء عن

(١) الديوان ٩٤ .

(٢) هـذا فى وصف كلاب الصيد . وانظر الديوان ١٠٣ . وفى الديوان من الأيحاء بدل الأيساء

الفصحاء ، بضمّ العين ونصب الصاد وقد يجىء نحوه من المضموم كثير ؛ نحو السُنْبُل ولكنهم اتّفقوا فى العُنْصَر والعُنْصَل والعُنْقَر . ولا يجىء فى كلامهم المنبسط على بناء فُعْلَل إلاّ ما كان ثانيه نونا أو همزة نحو الُجنْدَب والُجؤذَر . وجاء السُودَد كذلك كراهية أن يقولوا سُودُد فتلتقى الضمّات مع الواو ففتحوا . ولغة طيّئ : السودُد مضموم .

وقال أبو عبيد : هو العنصر بضم الصاد للأصل .

وروى ابن السكيت عن ابن الأعرابى قال يقال : عُنْصَل أو عُنْصُل للبصل البرّى ، وهو لئيم العُنْصَر (والعُنْصُر[2]) أى الأصل ، وجُؤْذُر وجُؤْذَر، وقُنفُذ وقُنفَذ .

قال : وقال الفراء : بُرْقُعُ وبُرْقَع .

وقال أبو عمرو : العنصر الداهية .

وقال غيره : العنصر : الهمّة والحاجة .

وقال البَعيث :

ألا راح بالرَهْن الخليطُ فهجّرا

ولم تقض من بين العِشيّات عُنْصرا

(٢) ما بين القوسين ساقط فى .

وقال الأصمعى : عُنصَر الرجل وعُنْقَره : أصله .

وقال سُويد بن كُرَاع :

أراعك بالبين الخليطُ المهجِّرِ

ولم يك عن بين الأحبة عنصر

قلت : أراد : العَصَر والملجأ .

وقال الليث: العصفر نبات سلافته الجريال وهى معربة .

وقال غيره : تعصفرت العنق تعصفراً إذا التوت .

وقال الليث : العصفور : طائر ذكر .

والعصفور : الجراد الذكر . قال والعصفور : شِمراخ يسيل من غُرَّة الفرس لا يبلغ الخَطْم .

والعصفور : قطعة من الدماغ تحت فَرْخ الدماغ، كأنه بائن منه ، بينهما جُلَيدة تفصله .

وأنشد :

ضربا يزيل الهام عن سَرِيرِه

عن أمّ فرخ الرأس أو عصفوره

قال والعصفور فى الهودج : خشبة تجمع أطراف الخشبات فيها ، وهى كهيئة عصفور

الإكاف ، وعصفور الإكاف عند مقدَّمه فى أصلِ الذئبة وهى قطعة خشب قدر جَمْع الكفّ أوَ أعيظم منه شيأ ، مشدودة بين الحِنوين المقدمين .

وقال الطرماح يصف الغَبيط أو الهودج :

كل مشكوك عصافيره
قانىء اللونِ حديث الدِّمام[1]

يعنى أنه قد شُك فَشدالعصفور من الهودج فى مواضعه بالمسامير .

وكان للنعمان بن المنذر نجائب يقال لها عصافير النعمان .

عمرو عن أبيه قال : يقال للجمل ذى السَنامين : عصفوريّ. ويقال للرجل إذا جاع: نقَّت عصافير بطنه .

ثعلب عن ابن الأعرابى: العصفور السيّد. قال : وَالعصافير : ضَرْب من الشجر له صورة كصورة العصفور ـ يسمون هذا الشجر : مَنْ رأى مِثْلِي .

الليث : العِرْصاف : العَقَب المستطيل .

(١) فى اللسان « الزمام » .

وَيقال : أكثر ما يقال ذلك لِعَقَب المتنين والجنبين .

قلت : ويقال للسوط إذا سمى[2] من العَقَب عِرصاف وعِرفاص . وَعرصفت الشيء إذا جَذَبْتَهُ من شيء فشققته مستطيلا . وكل خُصْلة من سَرَعان المَتْنَين عِرصاف (وعِرفاص[3])

سمعته من العرب .

وَقال الليث : العراصيف أربعة أوتاد تجمعن بين رءوس أحناء الرحل فى رأس كل حنو (منها[3]) من ذلك وَدَّان[4] مشدودان بجلود الإبل ؛ يعدلون الحِنْو بالعُرْصُوف . وعراصيف القَتَب : عصافيره التى وصفنا .

أبو عبيد عن أبى زيد : العراصيف : الخُشُب التى يُشَدّ بها رءوس الأحناء وتُضَمّ بها .

وَقال الأصمعى : فى الرحل العراصيف وهى الخشبتان اللتان تُشدّان بين واسط الرحل وآخرته وآخرته يميناً وشمالا .

(٢) كذا فى الأصل .
(٣) سقط مابين القوسين فى و .
(٤) أى وتدان .

وقال أبو زيد : يقال للقِدَّة التى تَضم العراصيف : حنكة وحِنَاك .

وقال الليث الصَّمْعَرِىّ : اللئيم . والصَّمْعَرِىّ : من لم يعمل فيه رُقْية ولا سِحْر . والصمعرية من الحيات الخبيثة ، وأنشد :

أحية وادى نُغْرة صَمْعَرِيَّةٌ
أحب إليكم أم ثلاثٌ لواقحُ

أراد باللواقح العقارب .

وقال الليث : العصامير دلاء المنجنون واحدها عُصْمُور .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العُصْمور : دلو الدولاب . والصُّمْعور : القصير الشجاع . ثعلب . عن ابن الأعرابى قال: العرصَم :النشيط. والعَرْصَم أيضاً : الأكول . والعُرْصوم : البخيل .

وقال الليث العِرصِمُ: الرجل القوىّ الشديد البَضْعة .

الليث : العِنفِص . المرأة القليلة الجسم . ويقال أيضاً : هى الداعرة الخبيثة .

أبو عبيد عن أبى عمرو : العِنفص: البذيئة القليلة الحياء من النساء . وأنشد شمر:

لعمرك ما ليلى بورهاء عِنْفِص
ولا عَشَّةٍ خلخالها يتقعقع

ثعلب عن ابن الأعرابى (يقال[1]) الصَّعْنَب : الصغير الرأس .

وقالَ غيره : صَعْنَبَى : قرية باليمامة .

وقال الليث : الصَّعنبة : أن تُصعنَب الثريدة ، يُضَمَّ جوانبها و تُكَوَّمَ صومعتها . وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم سوّى ثريدة فلبَّقها بسمنٍ ثم صَعْنبها .

قال أبو عبيد : يعنى رفع رأسها .

وقال ابن المبارك : صَعْنَبها : جعل لها ذُروة .

وقال شمر:هو أن يضمّ جوانبها ، ويكوّم صومعتها .

أنشد أبو عمرو[2] :

يتبعن عَوْداً كاللواء تَيْأبا
ناجٍ عَفَرْنَى سرعانا أغلبا

(١) سقط ما بين القوسين فى د .
(٢) ما بين القوسين من ح .

رَحْب الفُروج ذا يَضيع مِنْهَبَا

يُحْسَب باللِّوَى صُوًّى مُصَعْنَبا

الصُّوى: الحجارة المجموعة الواحدة صُوَّة. والمُصَعْنَب : الذى حُدِّد رأسه . يقال : إنه لمصعنَب الرأس إذا كان محدَّد الرأس . وقوله: ناجٍ أراد ناجيًا . المِنْهَب : السريع :

وقد أجوب ذا السماط السَبْسَبا

فما ترى إلا السِّرَاح اللُّغَّبا

* وأن ترى الثعلب يعفو مَحْرَبا *

محربًا : أى منزلا . يعفو : أى يأتى .)

وقال الليث : الصَّنْبَعة: انقباض البخيل عند المسألة . تقول : رأيته يُصَنْبِع لؤما . وصُنَيْبِعات :موضع يسمى بهذه الجماعة ١٤٣ ا .

١٤٣ ا عمرو عن أبيه الصَّنْعَبَة : الناقة الصُّلْبة .

الأصمعى وأبو عمرو العُنْصُل والعُنْصَل : كُرَّاث بَرِّى يُعمل منه خَلّ يقال له : (خلّ[1]) العُنْصُلانىّ وهو أشد الخلّ حموضة .

قال الأصمعى : ورأيته فلم أقدر على أكله .

(١) ما بين القوسين من ح

وقال أبو حاتم سألت الأصمعى عن طريق العنصلين ففتح الصاد ، وقال : لا يقال بضم الصاد . قال وتقوله العامّة إذا أخطأ إنسان الطريق . وذلك أن الفرزدق ذكر فى شعره إنسانًا ضل فى هذا الطريق فقال :

* أرادت طريق العنصلين فيا سرت *

فظنت العامة أن كل من ضل ينبغى أن يقال له هذا . قال: وطريق العنصلين هو طريق مستقيم . والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس أنه وصفه على الخطأ .

(وذكر[2] محمد بن سلاَّم أن الفرزدق قدم من اليمامة ، ودليله عاصم رجل من بَلْعنبر فضلّ به الطريق فقال :

وما نحن إن جارت صدور ركابنا

بأول من غرّت دلالة عاصم

أراد طريق العنصلين فياسرت

به العيس فى وادى الصوى المتشائم

وكيف يضلّ العنبرىّ ببلدة

بها قطعت عنه سيور التمائم)

(٢) مابين القوسين من ح .

وقال الليث : العنصل : نبات أصله شبه البَصَل ، وورقه كورق الـكُرّاث أو أعرض منه ، ونَوْره اصفر يتّخذه صبيان العرب أكاليل وأنشد :

والضرب فى جأواء ململومة
كأنما هامتها عنصل

أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَصْلبىّ : الشديد. وأنشد :

قد حَشَّها الليل بعصلبىّ
مهاجرٍ ليس بأعرابى

الليث : العصلبىّ : الشديد الباقى على المشى والعمل . قال وعصلبتُه : شدة عَصْبه .

وقال الليث : الصَلْمَعَة والصَلْفَعة من الإفلاس وذهاب المال . ورجل مُصَلْمِع مُصَلْفِع مُفْقِع .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : صلفع رأسه إذا ضرب عنقه . قال وقال الأحمر : صلمعت الشىء قلعته من أصله صلمعة وأنشدنا:

أصلمعة بن قلمعة بن فَقْع
لِهنّك لا أبالك تزدرينى(١)

(١) فى اللسان لمغلس بن لقيط .

وقال الفراء : صَلْمع رأسه إذا حلقه .

عمرو عن أبيه صلفع رأسه وصَلْمعه وصَلعفه وقلمه وجلمطه إذا حلقه .

(وأنشد(٢) ثعلب لعامر بن الطفيل يهجو قوما :

سود صَنَاعية إذا ما أوردوا
صدرت عَتُومهم ولمّا تُحلب

صُلْع صلامعة كأن أنوفهم
بَعَر ينظمه وليد يلعب

لايخطبون إلى الكرام بناتِهم
وتشيب أيّمهم ولما تُخْطَب

قال أبو العباس : صناعية الذين يَصْنعون المال : يسمّنون فصلانهم ولا يسقون ألبان إبلهم الأضياف . صلامعة : رقاق الرءوس : عَتُوم : ناقة غزيرة يُؤخّر حِلابها إلى آخر الليل) .

وقال أبو العميثل : يقال للذى لا يُعرف : هو صَلْمَعَة بن قَلْمعة وهو هَىّ بن بَىّ ، وهَيَّان ابن بَيَّان ، وطامر بن طامر .

(٢) ما بين القوسين من ح

الليث الدُّعْمُوص : دويبة تكون فى مستنقَع الماء .

قال : واصعنفرت الإبلُ : أجدَّت(١) فى سيرها. واصعنفر إذا نفر. وقال الليث اصعنفرت الحُمُر إذا ابذعَرَّت فنفرت وأسرعت فرارا ، وإنما صعفرها الخوفُ والفَرَق.

أبو عبيد عن أبى عمرو. المصمعدّ : الذاهب واصمعدّ فى الأرض: ذهب فيها وأمعن .

قلت : والأصل أصعد ، فزادوا الميم ، وقالوا : اصمعدّ فشددوا (فى نوادر(٢) أبى عمرو: الصَمَعْتُوت(٣) : الحديد الرأس .

قال الفراء أهل اليمامة يسمّون السكباج صَعْفصة . قال وتسمَّى رجلا بصعفص فتصرفه إذا جعلته عربياً) .

(١) ح : « جدت » .
(٢) مابين القوسين من ح .
(٣) ضبط فى اللسان بسكون الميم وفتح العين .

أبو عبيد عن الفراء قال: الصَعْبَر والصَنَعْبَر شجر بمنزلة السِدْر .

شجر الفِصْعِل : العَقْرَب ، وأنشد :

وما عسى يبلغ لَسْبُ الفِصْعِلِ

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: من أسماء العقرب الفصعل ، بضم الفاء والعين والفرضخ(٤) مثله .

سلمة عن الفراء قال: الصَعْفَصة السِّكْباج. وقَرَب عِمْلِيص : شديد متعب وأنشد :

ما إن لهم بالدَوّ من محيص
سوى نجاء القَرَب العِمليص

وقال ابن دريد الدِعفِصَة: المرأة القليلة الجسم قال والعُصْلد والعُصْلود : الصلب الشديد .

(٤) فى القاموس أنه بكسر الفاء والضاد .

باب العين والسين

الليث: عَسَطُوس(١) : شجرة تشبه الخيزران ويقال : هى شجرة تكون بالجزيرة لينة الأغصان . قال ويقال : عَسَطُوس من رءوس النصارى بالرومية . وأنشد :

عصا عَسَطُوسٍ لينُها واعتدالها(٢)

ثعلب عن ابن الأعرابى : هو الخيزران والعَسَطوس والجُنْهِىّ .

الليث عَرْطَس فلان إذا تنحّى . وفى لغة عرطس إذا ذلّ عن المنازعة . وأنشد :

وقد أتانى أن عبداً طِبْرِسا(٣)

يوعدنى ولو رآنى عرطسا

وقال غيره سَرْطَع وطَرْسَع إذا عدا عَدْوا شديدا .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَيْطَمُوس : الناقة التامّة الخَلْق .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العيطموس : الناقة الهَرِمة .

أبو عبيد : العَيْطَموس من النساء : الحسَنة الطويلة . وقال الليث : هى المرأة التَّارَّة ذاتُ قوام . ويقال ذلك لها فى تلك الحال إذا كانت عاقراً .

غيره: اسمعطّ العَجَاج اسمعطاطا إذا سَطَع وعسمطت الشىء عَسْمطة إذا خلطته .

الليث : العِتْرِيس من الغيلان : الذكر . قال : والعَنْتَرِيس : الناقة (الوثيقة(٤) — الجَوَاد . وقد يوصف به الفرَس) . والعترَسة الغصْب يقال : أخذ ماله عَترَسة وقد عَترَسه مالَه . وفى الحديث أن رجلا جاء إلى عمر برجل قد كَتَفه ، فقال : أتُعترسه ، يعنى : أتقهره وتظلمه دون حكم حاكم .

قال شمر : وقد روى هذا الحرف عن عمر مصحفاً فقالوا قال عمر أبغير بيّنة ؟ قال : وهذا

---

(١) فى ح : « عَ سَ » .

(٢) صدره :

* على أمر منقد العفاء كأنه *

وهو لذى الرمه فى وصف حمار الوحش.

(٣) فى اللسان : « طمرسا » .

(٤) فى ح : « الوثيقة الحوافر . وقد يوصف به الجواد من الخيل » .

محال لأنه لوأقام عليه البينة لم يكن له فى الحكم أن يكتفه .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العُترُسَان والعِترِس وقال الليث : (العِتريس(١)) و العنتريس الداهية و العنتريس : الشجاع . وأنشد قول أبى دؤاد :

كل طِرف موثّق عنتريس
مستطيل الأقراب والبُلعوم

يصف فرساً ، وعنى بالبلعوم جحفلته أراد بياضاً سائلا على جحفلته .

الأصمعى وأبو عبيد عن أبى الحسن العَدَوى : العنتريس : الناقة الكثيرة اللحم الشديدة .

وقال (وقيل(٢) : العتَرّس : الحادرة(٣) الخَلْق العظيم الجسم العَبْل المفاصل . ومثله الكرَوّس ، قال العجاج :

ضَخْم الحباسات إذا ما تَخَبَّسا
غَضْبا وإن لاقى الصعاب عَتْرسا(٤)

(١) سقط فى د .
(٢) مابين القوسين من ح .
(٣) فى اللسان : « الحادر » .
(٤) الشطر الأول فى الديوان ٣٣ ، والشطر الثانى فى الزيادات على الديوان ٨٠

وقال : عَتْرَس : أخذهم بجفاء وخُرْق ، والخُباسات الغنائم) .

وقال أبو عمرو العرندسة الناقة الشديدة.
وقال العجاج :

* والرأس من خزيمة العرندسا(٥) *

أى الشديد .

وقال الأصمعى : الدَلْعَس والبَلْعَس والدَلْعَك كل هذا : الضَخْمة من النوق مع استرخاء فيها ، والعُبْسُور : الصلبة .

شمر عن ابن الأعرابى : العَبطَمُوس من النساء : الجميلة .

وقال الليث : العَنْبَس من أسماء الأسَد ، إذا نعتّه قلت : عَنْبَس وعُنَابس. وإذا خصصته باسم قلت : عنبسة ، كما تقول أسامة وساعدة.

أبو عبيد : العَنْبَس :الأسد لأنه عَبُوس.

وقال أبو عمرو : البَعْنَس الأَمَة الرعناء.

وقال ابن الأعرابى : بَعْنَس الرجل إذا ذَلّ بخدمة أو غيرها وعَنْبَس إذا جَرِح .

(٥) قبله :
* وإن دعونا من تميم أرؤسا *
وانظر الديوان ٣٣

وقال الليث : العَنْسَل : الناقة القويّة السريعة .

وقال غيره : النون زائدة ، أخذ من عَسَلان الذئب ، وجمل دِلَعْوَس ودُلاَعِس إذا كان ذلولا .

وقال الليث العَمَلَّسُ : الذئب الخبيث والكلب الخبيث وقال الطرماح يصف كلاب الصيد :

يوزِّع بالأمراس كلَّ عَمَلَّس
من المطعِمات الصيد غير الشواجن[1]

يوزِّع : يكفّ . وقيل يُغْرى كل عملّس : كل كلب كأنه ذئب .

وقال أبو عمرو : العَمَلَّس : القوى على السفر . والعملط . مثله . وأنشد :

قرب منها كل قَرْم مُشْرَط
عَجَمْجَم ذى كِدْنة عَمَلَّطِ

الليث : السَلْفَع : الشجاع الجسيم . ورجل سَلْفَع وامرأة سَلْفَع — الذكر والأنثى فيه سواء — : سليطة . و العِرْناس : طائر كالحمامة

(١) ورد فى الديوان ١٧١ وفيه رواية أخرى : « الشواحن » .

لا تشعُر به حتى يطير من تحت القَدَم فيُفزعك .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العِرناس : أنف الجبل . قال والشِنْعاب : رأس الجبل بالبـاء .

وقال الليث العِرْمِس . اسم للصخرة ، وبه نعتت الناقة الصُّلبه . قال و العِرْبِس : متْن مُسْتَو وهو العَرْبَسِيس . وأنشد قول الطرماح :

تُرَا كِل عَرْبَسِيس المتن مَرْتا
كظهر السَّيْح مطَّرِدَ المُتون[2]

قال ومنهم من يقول : عِرْبَسِيس بكسر العين اعتبارا بالعِرْبِس .

قلت : وهذا وَهَم ؛ لأنه ليس فى كلامهم على مثال فِعْلَليل بكسر الفـاء اسم . وأما فَعْلَليل فـكثير ، نحو مَرْمَرِيس ودَرْدَبِيس وخَمْجَرِير وما أشبهها .

وقال غير واحد العُمْرُوس والطُمْرُوس : الخروف . وقال حُمَيد بن ثور يصف نساء نشأن بالبادية :

(٢) الديوان ١٧٨

أولئك لم يدرين ما سَمَك القُرَى
ولا عُصُب فيها رِئات العمارس(١)

ويقلال للغلام الشابل(٢) عمروس .

الليث العُسْبُر : النَّمِر والأنثى عُسْبُرة .

قال : والعُسْبُور . ولد الكلب من الذئبة .

والعِسْبارة : ولد الضبع من الذئب .

أبو عبيد عن الأصمعى : الفُرْعُل : ولد الضبع . والأنثى فُرْعُلة : قال ١٤٣ ب : والعِسْبار : ولد الضبع من الذئب وجمعه عسابر . وأنشد :

وتجمــــع المتفرقو
ن من الفراعل والعسابر

وقال الليث : العسبورة والعُسْبُرة : الناقة السريعة من النجائب وأنشد :

لقـد أرانىَ والأيام تعجبنى
والمقفرات بها أُخور العسابير

قلت : والصحيح العُبْسورة ، الباء قبل السين فى نعت الناقة ، كذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه .

وقال ابن السكيت ناقة بِرْعِيس إذا كانت غزيرة وأنشد :

إن سرك الغُزْر المَكُود الدائم
فاعمِد براعيسَ أبوها الراهم

وراهم اسم فحل .

وقال الليث ناقة سِبْعارة وسبعرتُها حِدَّتها ونشاطها إذا رفعت رأسها وخَطَرت بذنبها واندفعت .

وأخبرنى المنذرى عن المبرد قال حدَّثنى الرياشى عن الأصمعى قال قيل لمنتجع بن نبهان : ما السَمَيْدَع ؟

فقال : السيــد الموطّأ الأكناف . والأكناف : النواحى :

وقال النضر : الذئب يقال له : سَميدع لسرعته والرجل السريع فى حوائجه سميدع .

وقال الليث السميــدع الشجاع : والسُرْعُوب : ابن عِرْس وأنشد :

* وثبة سُرْعوب رأى زَبَابا *

أى رأى جُرَذا ضخما . ويجمع سراعيب .

أبو العبَّاس عن ابن الأعرابى . بئر سَعْبَر أى

---

(١) ورد فى الديوان ١٠٠ مفرداً . وفيه أنه قد ينسب للصمة القشيرى .

(٢) فى ح : « الحادر » وهى بمعنى الشابل .

كثير . قال ومرّ الفرزدق بصديق له فقال : ما تشتهى يا أبا فِراس؟ فقال شِواء رشراشا ، ونبيذا سَعْبَرا ، وغِناء يفتق السمع . قال : الرشراش : الذى يقطر ، والسَّعْبَر : الـكثير .

وقال الليث : السَّعْبَرة : البئر الـكثيرة المـــاء .

وقال اللحيانى . أخرجت من الطعام كعابره وسعابِره بمعنى واحد .

الليث : السَّرْعَفة : حسن الغِذاء والنَّعمة . وهو سُرْعوف : ناعم .

وأخبرنى المنذرى عن الشيخىّ عن الرياشىّ قال المُسَرْهَف والمسرعَف : الحسن الغِذاء . وأنشد غيره :

* سرعفتُه ما شئْت من سِرْعاف *

الأصمعى : السُّرْعوفة من النساء الناعمة الطويلة . وقال النضر : السرعوفة : دابَّة تأكل الثياب .

ثعلب عن ابن الأعرابى : العِرْفاس : الناقة الصبور على السير .

أبو عبيد عن الأموى العَمَرَّس : القويّ الشديد . قال : وقال أبو عمرو : العَمَلَّس باللام : القويّ على السفر السريع .

وقال الليث : العَمَلّس والعَمَرّس واحد ، إلاّ أن العَمَلَّس يقال للذئب . قال . ويقال : العُمْرُوس : الجمل إذا بلغ النَّزْو . وقال غيره : يقال للجَمَل إذا أكل واجترَّ فهو فُرْفُور. وعمْرُوس . وسير عَمَرَّس وعَمَرَّد : شديد والعَمَرَّس من الجبال . الشامخ الذى يمتنع من أن يصعد إليه .

أبو سعيد : العَمَرَّس والعمَرَّط مثله .

ثعلب عن ابن الأعرابى عن المفضل : هو أخبث من أبى سِلْعامة وهو الذئب .

وقال الطرماح يصف كلابا :

مُرْغِنات لأخلج الشِّدْق سِلعا
مٍ مُمَرّ مفتولةٍ عضدُه[1]

قوله : مُرْغِنات يعنى الـكلاب أى مصغيات لدعاء كلب أخلج الشدق واسعه . وقيل : السلعام : الدقيق الخَطْم الطويله .

اللحيانى : يقال للخَبِّ الخبيث : إنه

(١) الديوان ١٢٢

تسَمَلَّعٌ هَمَلَّع . ويقال للذئب : سَلَمَع أيضاً .

والعَمْلَسَة : السرعة. ومنه قيل للذئب عَمَلَّس.

ويقال سلعن فى عَدْوه إذا عدا عَدْواً شديداً .

وسَلْعَمَت الشىء إذا ابتلعته . ويقال : أخذه فعَرْدسه، ثم كَرْدسه (فأمّا[1] عر ـسه)فمعناه: صرعه . وأما كردسه فأوثقه .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : العَدَبَّسة : الـكُتلة من التمر : وقال :العَدَبّس : القصـير الغليظ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : جمل عَدَبّس : عظيم .

ابن دريد : الطَمْسَفة لغة مرغوب عنها يقال: مرّ يطعسف فى الأرض، أى مرّ يخبطها . وكلام مُعَلْسَط : لانظام له .

الليث : الدِلَعوْسُ : المرأة الجـريئة على أمرها ، العصِيّة لأهلها . والدلعوس : النـاقة النشِزة الجريئة بالليل ، الدائبة الدُلْجة .

وقال زائدة البكرى السِّلَّعْف والشِّلَّعْف : الرجل المضطرب الخَلْق .

وقال أبو سعيد : اسمغدَّ الرجل واسمعدّ إذا امتلأ غَضَبا . وكذلك اسْمَغطّ واسمَطَّ . ويقال ذلك فى ذكر الرجل إذا انْتَمَهَلّ .

(وفى الحديث[2] عن ابن عباس فى قوله : « تمشى[3] على استحياء » قال : ليست بسَلْفَع . والسلفع : الجريئة القليلة الحياء .

وقال أبو ذؤيب :

* يوما أتيح له جرىء سلفع[4] *

يقال : رجل سلفع وامرأة سلفع بغيرها) .

---

(١) سقط مابين القوسين فى د .

(٢) مابين القوسين من ح .

(٣) الآية ٢٥ سورة القصص .

(٤) صدره :

* بينا تعنقه الـكماة وجريه *

وهو من قصيدة فى أواخر المفضليات .

أبواب العين والزاي

الزعفران : صبغ : وهو من الطيب[1] .

وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى أن يتزعفر الرجل .

والأسد يسمى مُزَعْفرا ؛ لأنه وَرْد اللون .

عمرو عن أبيه أنه قال : يقال للفالوذ : المُلَوَّص ، والمُزَعزَع ، والمزعفر . والزعافر حَيّ من سعد العشيرة .

وقال أبو عمرو العَفْزر[2] الكثير الجلبة فى الباطل وعَفْزَر اسم رجل .

(وقول جرير :

عجبنا يا بنى عُدَس بن زيد

لبسطام شبيه عفزّران

قلت: عفزّران لقب مخنث كان بالبصرة . وبسطام هو ابن نُعَيم بن القعقاع بن سعيد بن زُرارة مالأ الفرزدق على جرير فهجاه جرير .)

الليث : الزِّعْنِفة : طائفة من كل شئ وجمعها زعانف .

قال : وإذا رأيت جماعة ليس أصلهم واحداً . قلت : إنهم زعانف ، بمنزلة زعانف الأديم . وهى نواحيه[3] حيث يشدّ فيها الأوتاد إذا مدّ فى الدباغ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الزعانف : ما تخرق من أسافل القميص ، يشبه به رُذَالُ الناس ، وأنشد :

وطيرى بمخراق أشمّ كأنه

سليمُ رماح لم تنله الزعانف[4]

طِيرى أى أعلقى به ، والمِخراق: الكريم . لم تنله الزعانف : النساء أى لم يتزوّج لئيمة قطُّ ، سليم رماح : قد أصابته الرماح ، مثل سَليم من العقرب والحيّة . قال: وأجنحة السمك يقال لها: زعانف .

سلمة عن الفراء قال : الزِّبَعْرَى : السيىء الخُلُق . وبه سمى ابن الزبعرى الشاعر .

(١) الترجمة فى ح : (زع) .

(٢) كذا فى ح : وفى ر ، م : « العفزرة » .

(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « فى نواحيه » .

(٤) فى اللسان ــ : طيرى .

وقال أبو عبيدة من آذان الخيل أذن زِبَعْرة وهى التى غلظت وكثر شعرها .

وقال الليث : رجل زِبعْرَى وامرأة زِبعْرَاة: فى خُلقها شكاسة . قال والزَّبعْر : ضرب من المَرْو والزِبْعَرِىّ : ضرب من السهام منسوب .

وقال الليث : الزَّعْبَل : الصبىّ الذى لم يَنْجَعْ فيه الغِذَاء فعظم بطنُه ، ودقَّت عنقه . ومنه قول رؤبة :

* سمط تِولّي وِلْدة زعابلا[1] *

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الزَّعْبَلة : الذى يسمن بدنه وتدِقّ رقبتُه . والزَّعْبَلة : الدلو . ومنه قوله :

زَعْبَلة قليلة الخروق

بُلّت بكفَّى شُزَّب[2] ممشوق

أبو العباس عن ابن الأعرابى زَعْبَلَ إذا أعطى عطيّة سنيّة .

(١) فى اللسان : « سمطا يربى ولدة زعابلا » وكذا هو فى الديوان ١٢٧ . وقبله :

* والحيس يطوى مستمراً باسلا *

(٢) هذا الضبط عن ح ولم يظهر وجهه فهو صيغة جمع الشازب . والظاهر أنه محرف عن شذب أى ظاهر العروق .

الليث العَرْزَم : الشديد القوىّ المكتنز وإذا غلظت الأرنبة قيل : اعرنزمت . واللّهزمة كذلك .

أبوعبيد عن الأصمعى: اعرنزم ، واقرنبع ، واحرنجم إذا اجتمع .

أبو عبيد عن الأصمعى: جاءنا سيل مزلعبّ ومُجْلَعبّ وهو الكثير قَمْشُه .

وقال غيره : ازلعبّ السحاب إذا كثُف. وأنشد :

تبدو إذا رفع الضبابُ كسورَه

وإذا ازلعبّ ضبابُه لم تبدُ لى

أبو عبيد المِرْعِزّى إن شدَّدت الزاى قصرت ، وإن خففت مدَدت ، والميم والعين مكسورتان على كلّ حال .

وقال الليث : المِرْعِزّى كالصوف يخلّص[3] من بين شعر العنز . وثوب مُمَرعز وعلى وزنه شِفْصِلِىّ . ويقال مَرْعِزَاء . فمن فتح الميم مدّه وخفّف الزاى . وإذا كسر الميم كسر العين وثقّل الزاى وقصر .

(٣) ح : « مخلص » .

الليث العِرْزال : ما يجمعه الأسد فى مأواه من شىء يُمَهِّدُه لأشباله كالعُشّ . وعِرْزال الصياد : أهدامه وخِرَقه فى القُتْرة يمتهدها .

وقال بعضهم العِرزال: ما يجمع من القديد فى قُتْرته .

أبو عبيد عن أبى عمرو العرزال : البقية من اللحم . قال : والعرزال أيضاً : موضع يتخذه الناظر فوق أطراف النخل والشجر يكون فيه فراراً من الأسد .

١٤٤ ا وقال شمر بقايا المتاع عرزال .

سلمة عن الفراء قال العرزال مأوى الأسد والعرزال ما يخبأ للرجل من اللحم والعرزال فم المزادة والعرزال سقيفة(١) الناطور .

وقال أبو زيد العرازيل عن العرب مظالّ ذليلة فيها مُتَيِّعٌ خَفيفٌ . وأنشد :

قلت لقوم خرجوا هذاليلْ
نَوْكَى ولا ينفع للنوكى القِيلْ
احتذروا لا يلقكم طَمَاليلْ
قليلةٌ أموالُهم عرازيلْ(٢)

قال وعرزال الحية : مأواه .

وقال أبو النجم :

* وكرهت أحناشُها العرازِلا *(٣)

يقول : جاء الصيف فخرجت من جِحَرَتِها .

وقال الأصمعى حية عِرْزِم : قديمة وأنشد :

* وزاتَ قرنين زحوفا عِرْزِما *

ثعلب عن ابن الأعرابى العُنْزُب السُّمّان وهو العُتْرُب والعَبْرَب وطبخ قدراً عَبْرَبية أى سُمّاقية .

(١) ح : « الناظور » .

(٢) الشعر لغداف بن بجره كما فى التكملة (عرزل)

(٣) فى التكملة (وأجت أحناشه)

بابُ العَيْنِ والطّاء (١)

فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم شرب عَسَلا فى بيت امرأة من نسائه فقالت إحدى نسائه أأكلت مغافير ؟ فقال : لا ولكن شربتُ عسلا . فقالت جَرَسَتْ إذاً نحلُه العُرْفُطَ . المغافير : صمغ يسيل من شجر العرفط حُلو ، غير أن رائحته ليست بطيّبة والجَرْس : الأكل .

وقال شمر : العُرْفُط : شجرة قصيرة متدانية الأغصان ذات شوك كثير ، طولها فى السماء كطول البعير باركاً (٢) ، لها وريقة صغيرة ، تنبت بالجبال تَعْلُقُها الإبل أى تأكل بفيها أعراض غِصَنَتِها .

وقال مسافر العبسىّ يصف إبلا :

عبسيّة لم ترع طَلْحا مُجْمَعا
ولم تواضع عُرُفطا وسَلَما
لكن رعين الحزم حيث ادْلَهَما
بقلا تعاشيب ونَورا توْأما

أبو عبيد عن الأصمعى : العُرْفط : شجرة من العضاه .

ثعلب عن ابن الأعرابى : اعرنفط الرجلُ، واجرنمز إذا تقبّض .

وقال ابن دريد : العَفْلَطة : خلطك الشىء، عَفْلَطْتُه بالتراب .

الليث : عُطارد : كوكب لا يفارق الشمس. وهو كوكب الكُتّاب . وعُطارد : حىّ من بنى سعد .

وقال ابن دريد : العطرّد : الطويل .

وقال غيره يقال : عَطْرِد لنا عندك هذا يا فلان أى صيّره لنا عندك . مَا لَعُدّة (٣) واجعله لنا عُطرورا مثله. قال : ومنه اسم عُطَارد. ويوم عَطَرّد وعَطَوّد : طويل .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : قوم عَمَارِط : لا شىء لهم . واحدهم عُمْرُوط .

ويقال : العُمروط : اللصّ وجمعه عمارِطة.

(١) الترجمة فى ح : « ع ط » .
(٢) سقط فى ح .

(٣) هذا الضبط عن ح . وضبط فى اللسان : « كالعدة » بضبط مصدر وعد .

وقال الليث : العَمَرَّط والجمع العمارط وهم الخفاف من الفتيان :

ويقال : الجسور الشديد .

أبو عمرو : بعير عَمَلَّط : قويّ شديد .

(وأنشد [١] :

قرّب منها كل قَرْم مُشْرَط
عَجَمْجَم ذى كِدنة عَمَلَّط

المشرط : الميسّر للعمل) .

الليث : العَرْطَل : الطويل من كل شيء.

وقال أبو النجم :

* وكاهل ضخم دعْنق عَرْطَل *

قال: والعُطْبُول :الطويلة العنق من الظباء والنساء . والجميع : العطابيل . ونحو ذلك قال أبو عبيد فى العُطْبول من النساء .

(الأصمعىّ [٢] : العُلَبِط : الضخم .

وقال غيره عُلَبِط وعُلابط .

وقال أبو عبيد : ناقة عُلَبِطة : عظيمة) .

الليث العَفَنّط : اللئيم السّيء الخُلق. قال: والعفنَط أيضا : الذى يسمّى عَنَاق الأرض .

قال : والعَرْطَبة : اسم للعُود .

عمرو عن أبيه قال : العَرْطَبة : الطُّنْبُور .

والذَّعْمَطَة : الذبح الوَحِىّ . يقال : ذَعْمَطه إذا وَحَّى قتله والثُّرْعُطِط [٣] حَسَاء رقيق طُبخ باللبن.

(وقال هِميان :

* فاستوبل الأكلة من ثرعططه *

وبُعْثُط الوادى : سُرَّته وخير موضع فيه.

وقال ابن الأعرابى : يقال للرجل العالِم بالأمور : هو ابن بُعْثُطها .

وقال أبو زيد يقال : غَطِّ بُعْثُطك ، وهو آسته ومذاكيره .

اللحيانى : لبن عُثَلِط وعُثَالط أى خاثر .

وقال أبو عمرو: هو المتكبّد الغليظ. وأنشد :

* أخرس فى مِجْزَمة عُثَالِط *

وقال ابن الأعرابى: الطَعْثَنة : المرأة السيّئة الخُلُق . وأنشد :

يا ربِّ من كتَّمنى الصعادا
فهب له حليلة مغدادا
طَعْثَنة تبَلَّعُ الأجلادا

أى تلتهم الأيور بهنها. قال : والعَرْطَوِيل والعَرْطَل : الشابّ الحسن .

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) مابين القوسين من ح .

(٣) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وضبط فى ح بضم الأول وفتح الثانى وكسر الرابع كقذعمل .

بابُ العَينْ والدالْ (١)

الليثُ العَمَرَّد : الشرس الْخُلُق القويّ .

قال : والدِّلَعْث : الجمل الضخم . وأنشد :

دِلاَث دِلَعْثِيّ كأن عظامه
وَعَتْ فى محال الزَّوْر بعد كسور

وهذا كل ما جاء به الليث فى كتابه فى هذا الباب .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : قال (الدُعْبُوث) (٢) : المخنَّث . وقال غيره : هو الأحمق المائق .

أبو عبيد عن الفراء : ادْرَعَفَّت الإبل ، واذ رَعَفَّت إذا مضت على وجوهها .

والرِدَعْل : صغار الأولاد .

وقال عُجَير :

ألا هل أتى النصرىَّ مَتْرَكُ صبيتى
رِدَعْلا ومَسْبِي القومِ غَصْبا نسائيا(٣)

قال : الرِدَعْل : الصغار .

وقال ابن هانىء : دَعْبَع : حكاية لفظ الرضيع إذا طلب شيأ ، كأن الحاكى لفظه مرة بدَعْ ومرة ببَعْ فجمعهما فى حكايته فقال:دعبع.

قال : وأنشدنى زيد بن كُثْوة العنبرىّ :

وليلٍ كأثناء الرُوَيْزِيّ جُبته
إذا سقطت أرواقه دون زَرْبَع

قال : زَرْبَع اسم ابنه ثم قال :

لأدنو من نفس هناك حبيبة
إلىّ إذا ما قال لى أين دعبع

كسر العين لأنها حكاية .

أبو عبيد عن الأصمعى قال : الدُعْثُور : الحوض الذى لم يُتنوَّق فى صنعته ولم يوسّع .

وقال العَدَبَّس : هو المثلَّم .

غيره : جَمَل دِعَثْر : شديد يُدَعثر كل شىء أى يكسِّره .

وقال العجاج :

قد أقرضت حَزْمةُ قرضا عَسْرا
ما أنسأتنا مذ أعارت شهرا

---

(١) الترجمة فى ح : « ع د » .
(٢) سقط مابين القوسين فى د .
(٣) فى التكملة (ردعل) أنه للضحاك بن عبد الله أخى العجير وفيها ظلماً بدل غصباً .

حتى أعدت بازلا دِعْثرا

أفضل من سبعين كانت خُضرا[١]

وكان استقرض من ابنتـه حزمة سبعين درهما للمصدِّق ، فأعطته ثم تقاضتـه فقضاها بَكْرا .

شمر قال ابن شميل : الدعاثير : ما تهدّم من الحياض الجوَابى والمراكى ، إذا تكسّر منها شىء فهو دُعثُور .

وقال أبو عدنان : الدُّعثور يحفر حَفْرا ولا يبنى ، إنما يحفره صاحب الإبل يوم وِرْده .

شمر قال أبو عمرو الدَّلْثَع : الكثير لحم اللِّثة . قال الجعدىّ :

ودلائعٍ حمـــرٍ لثاتُهم

مَرِعين شرابين للحَـزْر

وقال غيره : الدَّلْثَع : الحريص الشره . وجمعه دلاثع .

شمر عن النضر وأبى خيرة : الدَّلْثَع : أسهل طريق يكون فى سَهْل أو حَزْن لا حَطُوط فيه ولا هَبُوط .

شمر عن ابن الأعرابىّ : المثمعدّ : الممتلىء المخصِب . وأنشد :

يا رَبِّ مَن أنشدنى الصِّمَادا

فهب له غـرائِراً أزْآدا

فيهن خَـود تَشْغَف الفـؤادا

قد اثمعـدّ خَلْقُها اثمعـدادا

والصماد : اسم ناقته (أنشدنى[٢] أى عرّفنى من قولك : أنشدت الضالّة إذا عرّفتها) .

وقال ابن شميل : هو المثمعدّ والمثمئدّ للغلام الرَّيان الناهِـد السمين .

شمر عن محارب : العَرْدمة : الشدّة والصلابة ، إنه لعَرْدَم القَصَرة . وقال العجاج :

نحمى حُمَيَّاها بعزّ عَرْدَم[٣]

قال إذا قلت للعَرْد : عَرْدَم فهو أشدّ من العَرْد ، كما يقال للبليد : بَلْدَم فهو أبلد وأشدّ .

أبو عبيد عن الأموىّ : العِرْدام : العِذْق الذى فيه الشماريخ . وقال رؤبة :

---

(١) فى الزيادات على الديوان ٧٧ . وفيه : « حزمة » فى مكان « حزمه » .

(٢) مابين القوسين من ح .

(٣) « بعز » فى اللسان « بعرد » وكذا هو فى الديوان ٦١

* ويعتلى الرأس القَمُدّ عَرْدَمه(١) *

قال ابن الأعرابىّ : عَرْدَمُه : عنقه الشديد.

وقال النضر : العَرْدَم : الضخم التارّ الغليظ القليل اللحم . والعَرْد مثله . وكذلك قال محارب .

قال شمر وقال محارب العَمَرَّد : الذئب الخبيث السريع فى شرّه . والجميع العمارِد / ١٤٤ ب . وهو كالعَمَرَّط ، إلا أن العَمَرَّط يوصف به الرجل الخبيث .

(أبو عمرو(٢): العَمَرَّد : البعيدمن الأرض. وأنشد :

* حَرْفٍ تجدّ النازح العمرّدا *)

وقال جرير يصف فرسا :

على سابح نَهْد يُشبَّهُ بالضحى

إذا عاد فيه الركضُ سِيداً عَمَرَّدا

وقال أبو عدنان : أنشدتنى امرأة شدّاد الكلابيّة لأبيها :

على رِفَلّ ذى فُضول أقْوَد

يغتال نِسْعَيه بجَوْز مُوفِدِ

* ضافى السبيب سَلِبٍ عَمَرَّدِ *

فسألتها عن العَمَرَّد فقالت النجيبة الرحيل من الإبل . وقالت : الرحيل الذى يرتحله الرجل فيركبه . قال: والعَمَرَّد : السير السريع الشديد: وأنشد :

فلم أر للهمّ المُنيخ كرِحلة

يحثّ بها القومُ النَجاء العَمَرَّدا

وقال أبو عبيد : العَمَرَّدُ : الطويل .

شمر عن محارب قال : الأُفْعُوان يسمّى العِرْبَدّ . وهو الذكر من الأفاعى. ويقال : بل هى حيّة حمراء خبيثة ومنه اشتقّت عَرْبَدة الشارب . وأنشد :

* مولَعــة بخُلُق العِرْبَدّ *

وقيل : العِرْبَدّ : الشديد . وأنشد :

* وقد غضِبن غضبا عِرْبَدّا *

وقال أبو خيرة وابن شميل : العِرْبَدّ — الدال شديدة — حيّة أحمر أرقش بكُدْرة وسواد ، لايزال ظاهراً عندنا وقلّما يظلم ، إلا أن يُؤذى ، لاصغير ولا كبير .

---

(١) فى الأصل : « يعتل » وما أثبت من اللسان وفى الديوان ١٥٤ : « يقتلى » وقبله :

* وعندنا ضرب يمر معصمه *

(٢) مابين القوسين من ح .

وقال ابن الأعرابى : العِرْبَدُ والعِرْبَدّ : الحية . ويقال للمُعَرْبِد : عِرْبيدٍ كأنه شُبِّه بالحية .

وقال ابن الأعرابى : الدِعْرِم : القصير الدَّميم . وأنشد :

إذا الدِعْرِم الدِفْناس صَوَّى لِقاحه
فإن لنا ذَوْدًا عظام المحالب
لهن فصال لو تكلَّمن لاشتكت
كُلَيبا وقالت ليتنا لابن غالب(١)

وأنشد أبو عدبان :

* قرَّب راعيها القَعُود الدِعْرِما *

قال : الدِعْرِم : القصير .

وقال ابن السكيت الدَعْرَمة : قِصر الخطْو وفيه عجلة .

شمر عن أبى عمرو الشيبانى : امرأة عُبَرِد : بيضاء ناعمة . وشحم عُبَرِد إذا كان يرتجّ .

الفراء : غُصْن عُبَرِد وعُبَارِد إذا كان ناعما لينا .

وقال اللحيانى : جارية عُبَرِدَة : ترتج من نَعمتها .

(١) لعاصم بن عمرو العبسى كما فى مشارق الأقوار ـ ٣٨٨ .

شمر : العَلَنْدَى : البعير الضخم الطويل . والأنثى عَلَنْدَاة . والجميع العلاند ، والعلادى والعَلَنْدَيات وأحسنها العلاند .

وقال النضر : العلنداة : العظيمة الطويلة. وجمل عَلَنْدَى . والعَفَرْناة مثلها ولا يقال : جمل عَفَرْنًى . والعلنداة : شجرة طويلة لاشوك لها من العضاه .

اللحيانى : اعلندَى البعيرُ إذا غلُظ .

(ابن(٢) الأعرابى : يقال رجل عَلَنْدًى وعلنداة ، وجمل كذلك، وهو الطويل المديد ، وعَبَنًّى وعبَنَّاة ، وسَرَنْدًى وسرنداة وسَبَنْتًى وسَبَنْتاة كل هذه الحروف منوَّنة) .

شمر عن محارب : الدَلَنَّع : الطريق السهل فى مكان حَزْن ، لاصَعُودَ فيه ولا هَبُوط . والجميع الدلانع .

الأصمعى : مرّ فلان مُنعدِلا ومُنْوَدِلا إذا مشى مسترخيا .

شمر عن محارب : العُدْمُل : الشىء القديم . وأكثر مايقال على جهة النسبة : ركيَّة عدملية ،

(٢) مابين القوسين من ح .

أى عادِيَّة قديمة . والجميع العَدَامِل . قال :

ويقال للضبّ المسنّ : عُدْمُلِيّ ؛ لقدمه .

والأنثى عُدْمُلِيَّة . وزعم أبو الدُقَيش أنه[١]

معمرٌ عمر الإنسان حتى يهرم فيسمَّى عُدْمُلِيًّا

عند ذلك . قال الراجز :

فى عُدْمُلِيّ الحسب القديم

وقال[٢] :

فناشحونى قليـلا من مسوّفة

من آجِنٍ ركضت فيه العداميلُ[٣]

قال ابن السكيت : العداميل : الضفادع .

قلت : كأنها الضفادع القديمة) .

وقال أبوعمرو : العَنْدَلِيب : طائر أصغر من

العصفور .

وقال ابن الأعرابى : هو البُلْبُـل .

وقال أبو عدنان : أخبرنى أبو عبيدة عن

أبى عمرو بن العلاء أنه قال : عليكم بشعر

الأعشى ، فإنه بمنزله البـازى يصيد ما بين

الـكُرْكِيّ والعندليب . قال : وهو طائر أصغر

من العصفور .

وقال الليث : هو طائر يصوّت ألوانًا .

(قلت) : وجعلته رباعيا لأن أصله

العندل ، ثم مُدَّبياء ، وكُسعت بلام مكررة ،

ثم قلبت باء . وقال بعض شعراء غَنِيٍّ :

والعندليل إذا زقا فى جَنَّـة

خيرٌ وأحسن من زُقَاء الدُّخَّلِ

ثعلب عن ابن الأعرابى : عندل البعيرُ

إذا اشتدّ ، وصَنْدَلَ : ضخم رأسه :

وقال محارب : العَنْدَل من الإبل : الضخم

الرأس ، وهو العَنْدَل . وقال غيره . العَنْدَل :

الناقة الضخمة وقيل : هى الشديدة ، وقيل :

الطويلة . وامرأة عَنْدَلَة : ضخمة الثديين .

وقال الشاعر :

ليست بعصلاء يُذْمِى الـكلبَ نكْهتُها

ولا بعنـــدلة يصطكّ ثدياها

أبو عدنان عن خالد : يقال : ما دون

فلان مُعْلَنْدِد بكسر الدال أى ليس دونه

مُنَاخ ولا مَقِيل إلاَّ القصدَ نحوه . وأنشدنى :

* كم دون مهديَّة من مُعْلَنْدِدِ *

---

(١) فى اللسان : « يعمر » وهو أولى .

(٢) هو لجران العود ، كما فى اللسان ، ويروى ابن مسمومة الديوان — ٦٠

(٣) سقط مابين القوسين فى د .

قال : المُعلنْدِد : البلد الذى ليس به ماء ولا مرعى .

وقال ابن السكيت : يقال : مالى عنه عُنْدَدٌ ولا مُعْلَنْدَد ولا حُنْتَأْل أى مالى منه بُدّ. وقال اللحيانى : ما وجدت إلى ذلك عُنْدُدا وعُنْدَدا ومُعْلَنْدَدا ، ومُعْلَنْدِدا أى سبيلا . ومالى عن ذاك مُعْلَنْدِد ولا معلندَد .

وقال الأصمعى : عندل الهدهد إذا صوّت عَنْدَلة :

شمر عن أبى عدنان المُعَنْدِب : الغَضبان وأنشـد :

لعمركَ إنى يوم واجهت عندها[1]

مُعينا لرَجْـلٌ ثابتُ الحـلم كامله

وأعرضتْ إعراضا جميلا مُعَنْدِبا

بعنق كشُعْرور كثير مواصـله

قال : الشعـرور : القِثّـاء : وقالت الـكلابية : المعندِب[2] الغضبـان ، وهى أنشدتنى هذا الشعر لعبد يقال له وفيق . أبو عبيد عن الأصمعى العَنْدَم : دم الأَخْوين وهو الأَيْدَع . وقال محارب : العندم صبغ الدار برنيان . وقال أبو عمرو شجر أحمر ، وقال بعضهم : العندم : دم الغزال بِلحاءِ الأَرْطى ، يُطبخان جميعا حتى ينعقد فيختضبُ الجوارى به .

وقال الأصمعى فى قول الأعشى :

* سُخَامِيَّةً حمراء تُحسب عَنْدما[3] *

قال : هو صِبْغ زعم أهل البحرين أن جواريهم يختضبن به .

ثعلب عن ابن الأعرابى : يقال للناقة إذ كانت فَتِيّة شابّة : هى القرطاس والديباج والذِعلبة . والدِّعْبِل والعيطموس . قال : العَرْدم : العُرْمول الطويل الثخين المُتَمَهِّل. (الفرّاء[4] : ادرعفّت الإبل واذرعفَت : مضت على وجوهها . واقدحرّ واقذَحَّر إذا تهيأ للسباب) .

(١) فى اللسان : « عبرها » .
(٢) ح : « المعندل » .

(٣) صدرة :
* فبت كأنى شارب بعد هجعة *
وانظر الصبح المنير ٢٠٠
(٤) مابين القوسين من ج .

بابُ العَيْن والتاء (١)

أبو عبيد عن أبى زيد ؛ العِتْرِيف : الخبيث الفاجر الذى لا يبالى ما صنع وجمعه عتاريف .

قال : وجَمَل عتريف وناقة عتريفة . شديدة وقال ابن مقبل :

من كل عِتْرِيفة لم تَعْدُ أن بزلت
لم يبغ دِرَّتها راع ولا رُبَع (٢)

وقال الليث : العُتْرُفان : الديك ، ونَبْت عريض من نبات الربيع يقال له : العترفان . فأمَّا العِفْريت من الرجال فهو النافذ فى الأمر ، المبالغ فيه مع خبث ودهاء . وجمعه عفاريت . والتاء زائدة .

قلت أصلها هاء ، والكلمة ثلاثية : أصلها عِفْر : وعِفْرية .

عمرو عن أبيه يقال للديك : العُتْرُفان والعَتْرَف ، والعُتْرُسان والعَتْرَس .

وقال الليث : العَرْتَمة : ما وَتَرة الأنف والشفة . وقال أبو عبيد : قال أبو عمرو : يقال للدائرة التى عند الأنف وسط الشفة العليا : العَرْتَمة والعَرْتَبة لغة فيها .

أبو عبيد عن الفراء ، العَرَتُن : نبات : يقال منه : أَدِيم مُعَرْتَن .

وقال شمر : العَرَتُن بضم التاء : شجر . ويقال عَرَنْتُن والواحدة عَرَتُنة .

ابن السكيت عن أبى عمرو العِرْنة : عروق العَرَتُن . وهو شجر خشن يشبه العَوْسَج ، إلا أنه أضخم وهو أثيث الفَرْع . وليس له سوق طوال ، يُدَقّ ثم يطبخ فيجيء أديمه أحمر :

عمرو عن أبيه : العَنْتَر . الذباب . وقال ابن الأعرابى : سُمِّيَ عنتراً لِصوته .

وقال أبو عمرو أيضا : العَنْتَرة : السلوك فى الشدائد .

وقال المبرد ، العَنْتَرة : الشجاعة فى الحرب .

١٤٥ ألف وقال النضر : العَنْتَر . ذباب أخضر . وأنشد :

---

(١) الترجمة فى ح : « ع ت » .
(٢) الديون ١٧٩

إذا غرَّد اللَّقاع فيها لعنتر
بمغدودنٍ مستأسِد النبت ذى خَبْرِ [١]

وقال أبو دؤاد فى العُترفان : الديك :

وكأن أشلاء الجياد شقائق
أو عُتْرُفان قد تحشحَش للبلى

يريد ديكا قد يبِس ومات .

أبو عبيد عن الأصمعى : المُتَبلتِع : الذى يتـكيّس ويتظرف .

وقال غيره العِلِفْتان : الضخم من الرجال الشديد . وأنشد :

يضحك منى من رأى تـكركسى
من فرق من عِلْفِتان أَدْبَس
أخبثِ خَلْق الله عنـد المَحْمِس

والتـكركس : التلوث والتردد . والمحْمِس موضع القتال .

وقال اللحيانى : يقـال لبُظَارة المرأة :

(١) فى اللسان (عنتر) اللقاح .

العُنْتُل [٢] والعُنْبُل [٢] . قال : وأنشـدنى أبو صفوان الأسَدىّ يهجو ابن ميّادة :

ألهْفِى عليك يا ابن ميّـادة التى
يكون ذِيَارًا لا يُحَتُّ خضابُها
إذا زَبَنَتْ عنها الفَصيل برجلها
بدا من فروج الشملتين عُنابها
بدا عَنْتَل لو توضع الفأس فوقه
مذكَّرة لا نفـلّ عنه غُرابها

(أى يكون [٣] خضابها ذيارا ، أراد أنها راعية تصُرّ وتحلب) .

والذِيار : البَعَـر الذى يُضَمَّد به الإحاليل لئلا يؤثر فيـه الضراب .

وقال أبو سعيد : هو العُنْتُـل والعُنْبُل للبقر ، مثل نتع المـاء ونبع .

(٢) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفى ح ضبطاً كجعفر.

(٣) مابين القوسين من ح.

أبواب العَين والظاء (١)

قال الليث : اللَّعْمَظة: الانتهاس عن العظم مِلْء الفم . يقال لَعْمظت اللحم .

أبو عبيد عن الأصمعى : اللَّعْمَظ : الحريص . وقال أبو عمرو : رجل لَعْمَظة : شهوان حريص .

أبو زيد : رجل لُعْمُوظ ولُعْموظة ، وجمعه لعامظة .

وقال الفراء : اللَّعْمَظ ، الشره الحريص . وقال الأصمعى : رجل لَعْمَظة ولَمْعَظة .

وأنشد لخاله(٢) :

أذاك خير أيها العضارط

وأيها اللمعظة العمارط

قال وهو الحريص اللَّحّاس .

أبو عمرو : العُنْظُوان : شجر كأنه الحُرُض .

قلت : هذه شجرة من الحَمْض ، واحدتها عُنْظُوانة . ومنه قول الراجز :

حرّقها(٣) الحَمْض بعُنْظُوان

فاليومُ منها يوم أرْونان(٤)

أبو عبيد عن الفراء : العُنْظُوان: الفاحش. والمرأة عُنْظُوانة . ويقال للمرأة البذيئة هى تُعَنْظِى وتحنظى إذا تسلّطت بلسانها فأفحشت، (وتخنظى (٥) أيضاً. وقال .

قامت تُخَنْظِى بك سَمْع الحاضر

صهصلق لا ترعوى لزاجر(٦)

لاتسطيع رشَداتراشد . وامرأة خنظيان . كثيرة الشرّ) .

وقال الليث . العُنْظُب. الجراد الذكر .

أبو عبيد عن الأصمعى : الذكر من الجراد هو الحُنْظب والعُنْظُب . وقال الكسائى هو العُنْظَب والعِنْظاب والعُنْظُوب .

---

(١) الترجمة فى ح : « ع ض »

(٢) ج : « لخالد »

(٣) ح : « هيجها » .

(٤) ح : « أورنان »

(٥) مابين القوسين من ح

(٦) هو فى رجز لجندل بن المثنى الطهوى .

وقال أبو عمرو : هو العُنْظَب . فأمّا الخُنفَب فالذكر من الخنافس : وأنشد :

وأمُّك سوداء مَوْدونة

كأنّ أناملها الحُنظَب(١)

(ذكر القتيبيّ أن في كتاب سيبويه العُنْظُبَاء) .

وقال اللحياني : يقال عُنْظُب وعُنْظَب وعُنْظاب وعِنظاب وهو الجراد الذكر . وقيل هو الجراد الأصفر .

وقال الليث العِظْلِم . عُصارة شجر لونه كالنيل ، أخضر إلى الكُدْرة .

أبو عبيد عن الأصمعي : العِظْلِم نبت . ويقال : إنه الوَسْمة .

(ابن السكيت(٣) ليل عِظلم . أي مظلم . وأنشد :

وليل عِظْلِم عرّضت نفسى

وكنتُ مشيَّعا رحب الذراع

جريئاً لا تصعصعنى البلايا

وأكوى من أعاديه وَقاع

أي كية الرأس)

ابن السكيت العَنْظَلة والنَّعْظلة من العَدْو البطيء .

أبواب العين والذال(٢)

الليث : البَرْذَعة : الحِلْس الذى يُلقى تحت الرحل . والجميع البراذع

وقال شمر : هي البَرْذَعة والبَرْدَعة بالذال والدال . (وازرعفّت الخيل وادرعفّت الخيل إذا سبقت) وقال غيره .

البَرْذَعة من الأرض لا جَلَدٌ ولا سهل والجميع البراذع .

وقال الليث الذِعْلِبة النعامة . ويقال للناقة ذِعلبة ، وإنما شبّهت بالنعامة لسرعتها وكذلك جمل ذِعلب .

أبو عبيد عن أبي عبيدة : الذعلبة : الناقة

(١) في اللسان لحسان برواية نوبية .
(٢) ترجمة في ح : « ع ذ » .
(٣) ما بين القوسين من ح .

السريعة وقال خالد بن جَنْبَة : الذِعْلِبة : النُوَيقة التى هى صَدَعٌ فى جسمها وأنت تحْقِرُها ، وهى نجيبة .

وقال غيره : هى البَكْرَة الحدَثة .

وقال ابن شميل : هى الخفيفة الجواد ولا يقال : جمل ذعلب .

وقال غيره : يقال : جمل ذعلب .

وقال أبو عبيدة يقال للحاجة الخفيفة : ذِعْلِبة . وتجمع الذعاليب . وأنشد للمعْلُوط .

مِمَّا(١) أكون على الحاجات ذا لَبَث
وأحوذِيًّا إذا انضمّ الذعاليب

وقال الليث الدِعْلِب من الخِرَق : القطع المشقّقة . وأنشد :

منسرحا إلاَّ ذعاليب الخرق(٢)

أبو عبيد عن أبى عمرو . الذعاليب : ما تقطّع من الثياب . قال ذو الرمة :

تنوس كأخلاق الشُفُوف ذعالبُه(٣)

قال : وأطراف القميص يقال لها الذعاليب واحدها ذُعْلُوب . وهذا من نوادر أبى عمرو .

أبو عبيد عن أبى زيد : تذعلبت تذعلُبا . وهو انطلاق فى استخفاء .

أبو عبيد عن أبى زيد أيضاً : المذلَعِبّ : المنطلق والمصمعدّ مثله .

وقال الليث : اذلعبّ الجمل فى سيره اذلعباباً من النجاء . وأنشد :

ناجٍ أمام الحىّ مذلعبّ(٤)

قال واشتقاقه من الذعلب . قال : وكل فعل رباعى ثُقّل آخره فإن تثقيله معتمِد على حَرْفٍ من حروف الحلق .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قرأ فما تلعذم وما تلعثم ، أى ما تمكّث . قال : وقال المفضل : يقال : سألته عن شىء فلم يتلعثم ولم يتلعْذَم ولم يتلَعْلَمَ ولم يتَمْتَم ولم يتمرَّغ ولم

(١) ح : « فأ » . وفى اللسان : « لقد » ونسب فى اللسان إلى جرير .

(٢) قبله:
* كأنه إذ راح مسلوس الشمق *
وهو لرؤبة . وبعد هذا الشطر فى الديوان ١٠٥ :
* نشر عنه أو أسير قد عتق *

(٣) صدره :
* لجاءت بنسج من صناع ضعيفة *
والفاعل فى لجاءت الدلو، ويريد بالصناع العنكبوت. وانظر الديوان ٥٠ .

(٤) هو للأغلب العجلى ، كما فى اللسان . والرواية فى التكملة أمام الركب مذلعب .

يتفكّن(١) أى لم يتوقّف حتى أجابنى .

وقال الليث : العَلْذَمِىّ من الرجال : الحريص الذى يأكل ما قَدَر عليه .

وقال : العُذَافِرة : الناقة الشديدة الأمينة الوثيقة الظهيرة . وهى الأَمُون : قال : وعُذَافر اسم كوكب الذنب .

وقال الأصمعى : العُذَافرة : الناقة العظيمة وكذلك الدَّوْسَرة . وقال لَبِيد :

عُذافرة تَقَمَّصُ بالرُّدَافَى
تخوّنها نزولى وارتحالى(٣)

ويقال : ابذعرّت الخيلُ وابثعرّت إذا ركضت تبادر شيئاً تطلبه . وأنشد أبو عبيد (فى الابذعرار(٤)) :

فطارت شِلَالا وابذعرّت كأنها
عِصابة سَبْى خاف أن يُتَقَسما

ابذعرت أى نفرت وجَفَلت .

بابُ العين والثاء(٥)

أبو عبيد : المرثعِنّ : المسترخى . قال : والمرثعنّ من المطر : المسترسل السائل .

وقال أبو زيد : جاء فلان مرثعنّا : ساقط الأكتاف أى مسترخِيا .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة .

كَمِيشِ العَوَالى مرثعِنّ الأسافل(٢)

قال : مرثعنّ : متساقط ليس بسريع ، وبذلك يوصف الغيث . قال : والمرثعنّ من الرجال : الذى لا يمضى على هَوْل .

وقال الليث : ارثعنّ المطرُ إذا ثبت وجاد ، وهو يرثعنّ ارثعنانا . والمرثعنّ من الرجال : الضعيف .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « وإذا(٦) القبور بُعثرت » قال : خرج ما فى

(١) كذا فى ح . وفى د ، م : « يتقلز » وهو تصحيف .

(٢) صدره :

* وكل ملث مكهفر سحابه *

وانظر ص ٢٠٨ من مختار الشعر الجاهلى .

(٣) الديوان ١١٢ .

(٤) ما بين القوسين فى ح .

(٥) الترجمة فى ح : « ع ث » .

(٦) الآية ٤ من سورة الانفطار .

بطنها من الذهب والفضة . وخروج الموتى بعد ذلك قال وهو من أشراط الساعة : أن تُخرج الأرض أفلاذَ كبِدها . قال . وبَعْثرت وبحثرت لغتان .

وقال الزجاج : بُعثرت : أى قُلِب ترابها وبُعث الموتى (الذين[١]) فيها . ويقال . بعثروا متاعهم وبحثروه إذا قلبوه (يقال[٢] : ذهب القوم بَعذَرَى وبَعْثَرَى إذا تفرّقوا) .

وقال الليث وغيره : الرَّعْثَنة : التَّلْتَلَة تتّخذ من جُفِّ الطلع فيُشرب بها .

وقال : العَبَوْثَرَان : نبات مثل القيصوم فى الغُبْرة ، ذَفِر الريح ، إلّا أنه أطيب للآكِلِ ، له قضبان ، دِقاق ، الواحدة عَبَوْثَرانة . فإذا يبست ثمرتها عادت صفراء كدراء . وفيها لغات : عَبَوثَران ، وعَبَوْثُران عَبَيثَران وَعَبَيثُران .

أبو عبيد عن الفراء : العَبَيْثَران والعَبَوْثَران شجر طيّب الريح . وكذلك

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) سقط ما بين القوسين فى ح .

قال ابن السكيت : هو نبت طيّب الريح . وأنشد :

يارِيَّها إذا بدا صُنانى
كأننى جانى عَبَيْثَران

قلت : شبه ذَفَر صنانه بذفر هذه الشجرة . والذفر شدَّة ذكاء الرائحة . طيّبة كانت أو خبيثة . وأمّا الدفر — بالدال — (فلا يكون إلّا للمنتن[٣]) .

وقال اللحيانى ١٤٥ ب : وقع بنو فلان فى عبَيْثَران شر (وعَبَوْثَران شر) وعَبَيْثِرة[٤] شرّ إذا وقعوا فى أمر شديد .

قال : والعَبَيْثِران : شجرة طيّبة الريح كثيرة الشوك ، لا يكاد يتخلّص منها من شاكها[٥] ، تضرب مثلا لكل أمر شديد .

وشيخ مُعَثْلِب[٦] إذا أدبر كِبَرا .

وقال الليث : عَثْلَب فلان زَنْدا : أخذه

(٣) ح ا « فالنتن لا غير » .

(٤) ضبط فى اللسان بضم العين . وما هنا عن م ، ح .

(٥) يقال : شاك الشوكة . خالطها .

(٦) هذا الضبط عن اللسان والقاموس . وفى ح ضبط بفتح اللام ، وكذا جاء فى التاج .

من شجرة لايُدرى أتورِي أم تصلُد .

قال : وعَثْلَب : إسم ماء وقال الشّماخ :

وصدت صدوداً عن شريعة عَثْلَب

ولا بنى عياذٍ فى الصدور حوامِز(١)

وقال غيره : عثلبت جدار الحوض وغيره : كسرته وهدمته . وقال النابغة :

* وسُفْعٌ على آس ونؤى معثلَب *

(ابن(٢) السكيت : طعام مُعَثْلَب . وقد عثلبوه إذا رمّدوه بالرماد ، أو طبخوه فجَشّشُوا طحنه لمكان ضيف يأتيهم ، أو أرادوا الظعْن ، أو غِشيهم حَقّ . وطعام مُغَثْمر — بالغين — إذا كان بقشره لم ينَقَّ ولم ينُخل) .

الليث : الثعلب الذكر . والأنثى ثُعالة .

أبو عبيد عن أبى زيد : يقال للأنثى : ثعلبة . والذكر يقال له : الثُعْلُبان .

أبو عبيد عن الأصمعى : الثعلب : ما دخل من الرمح فى السنان .

وقال الليث : ثعلبَ الرجلُ من آخر (فرّ(٣)) فرَقا .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم استسقى يوما ودعا فقام أبو لُبَابة ، فقال يا رسول الله : إن التمر فى المرابد . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم . اللهم اسقنا ، فقام أبو لُبَابة عريانا يَسُدّ ثعلب مِرْبده بإزاره .

قال أبو عبيد : ثعلبُ المِرْبد : حُجْره الذى يسيل منه ماء المطر ، إن أصاب التمر وهو هناك .

وقال ابن الأعرابى : الثعلبة : الاست .

وقال أبو عمرو : الثعلب : أصل الراكوب فى الجذع من النخل . وقال فى موضع آخر : هو أصل الفَسِيل إذا قطع (من أمّه) .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : ما أحد من الناس عرضْتُ عليه الإسلام إلّا كانت له كَبْوة غير أبى بكر ، فإنه لم يتلعثم .

قال أبو عبيد قال أبو زيد : يقول : لم ينتظر ولم يتمكّث . وقد تلعثم الرجل إذا تمكّث وتأنّى وتردّد فيه . قال : والكَبْوة : الوَقْفة .

وفى حديث لقمان بن عاد أنه قال فى أحد إخوته : فايست فيه لعثمة ، إلّا أنه ابن أمة ،

(١) فى الديوان ٤٦ : « حزائز » فى مكان « حوامز » ويروى : « لابن غمار » .
(٢) ما بين القوسين من ح .
(٣) ح : « مرات »

أراد أنه لاتوقّف عن ذكر مناقبه إلّا عند ذكر صراحة نسبه ، فإنه يعاب بهُجنته .

أبو عبيــد عن أبى عمرو قال العميثل : الذى يطيل ثيابه . قال وقال الأصمعى : العميثل من الوعول : الذيّال بذَنَبه .

وقال الليث : العَمَيْثَل : الضخم الثقيل وكأن فيه بُطْئا من عِظَمه وجمعه العماثل .

وفى حديث عثمان أنه كان يخطب ذات يوم ، فقام رجل فنال منه ، فوذّأه ابن سلام فاتّذأ ، فقال له رجل : لايمنعك مكان ابن سَلَام أن تسُب نَعْثَلا فإنه من شيعته .

قال أبو عبيد قال ابن الـكلبى : إنما قيل له : نَعْثَل لأنه كان يشبَّه برجل من أهل مصر كان طويل اللحية يسمى نعثلا ، فـكان عثمان إذا نيل منه شُــبِّه بذلك الرجل لطول لحيته ، ولم يكونوا يجدون فيه عيباً غير هذا .

وقال الليث : النَعْثَل : الشيخ الأحمق . ويقال فيه نَعْثَلة أى حُمْق . قال : والنَعْثَل : الذيخ وهو الذكر من الضباع .

(ابن(١) الأعرابى : النعثل : الصــنبع لمــكان لحيته) .

أبو عبيد عن أبى عمرو : النَعْثَلة أن يمشى مُفَاجًّا ، ويقاب قدميه كأنه يغرِف بهما . وهو من التبختر .

ثعلب عن ابن الأعرابى : نعثل الفرسُ فى جريه إذا كان يعقد على رجليه فى شــدة العَدْو وهو عيب وقال أبو النجم :

* كل مكب الجرى أو منعثله *

وقال أبو عبيــدة فرس منعثل : يفرق قوائمه فإذا رفعها فـكأنما يبزعها من وحل يخفق رأسه ولا يتبعه رجلاه .

ثعلب عن ابن الأعرابى الثِرْعامة : المرأة . وأنشد :

أفلح من كانت له ثِرْعامة

أى امرأة .

---

(١) ما بين القوسين من ح .

باب العين والراء وما بعدهما من الحروف [١]

قال الليث : العَنْبر من الطيب . وبه سمِّى الرجل .

عمرو عن أبيه : العنبر التُرْس .

قلت [٢] : وإنما قيل للترس : عنبر لأنه يتخذ [٣] من جلد سمكة بحرية يقال لها : العنبر .

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم بعث سَرِيّة إلى ناحية السِّيف ، فجاعوا ، فألقى لهم دابَّة يقال لها العَنْبَر ، فأكل منها جماعة السرِيَّة شهراً حتى سمِنوا .

أبو عبيد عن الكسائى : أتيته فى عَنْبَر الشتاء أى فى شِدَّته .

وقال الليث : الفرْعُل والبُرْعُل . ولد الضبع من الضبع . والجميع الفَرَاعِل .

أبو عبيدة عن الفراء : ثكلته اَلجثَل ، وثكلته الرَّعْبَل معناها : ثـكِلته أُمُّه .

سلمة عن الفراء : امرأة رَعبل إذا كانت خرقاء رعناء .

وقال الليث : رَعْبلت اللحم رَعْبَلة . والقطعة الواحدة رُعْبُولة . والرعابيل : الثياب المتمزّقة . قال وامرأة رَعْبَل فى خُلْقان الثياب .

وقال أبو النجم :

* كصوت خرقاء تراعى [٤] رَعْبلِ *

وقال غيره : ريح رَعْبلة إذا لم تستقم فى هبوبها .

وقال ابن أحمر يصف الريح .

عشواء رعبلة الرواح خَجَوْ
جاة الغُدُوّ رواحُها شهر

وقال شمر فى قول الكميت يصف ذئباً :

يرانى فى اللمام له صديقاً
وشادنة العسابر رَعْبليب

قال شمر : يرانى يعنى الذئب . وشادنة العسابِير : أولادها رَعْبليب أى ملاطفة .

---

(١) الترجمة فى ح : « ع ر » .
(٢) ح : « قيل » .
(٣) ح : « ينوى » .
(٤) فى اللسان : « تلاحى » .

وقال غيره : رعابيب يمزّق ما قدر عليه من رعبلت الجلد إذا مزقته ومنه قول ابن[١] أبى الحُقَيق :

من سرّه ضرب يرعبل بعضُه
بعضاً كمعمعة الأَباء المُحْرَق

وقال الليث : اليَرْبُوع : دويبة فوق الجُرَذ الذكر والأنثى فيه سواء .

أبو عبيد عن أبى زيد : هو يَرَا بيع المَتْن وحرابِىّ[٢] المتن للحم المتن .

وقال أحمد بن يحيى : إن جعلت واو يربوع أصلية أجريت الاسم المسمّى به . وإن جعلتها غير أصلية لم تجره وألحقته بأحمد . وكذلك واو يَكْسُوم . قال ذلك الفراء .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : البُلْعُوم : مجرى الطعام فى الحلق . ويقال : بُلعُم . وأما بَلْعَم . فهو اسم رجل .

وقال الليث : البُلْعوم : البياض الذى فى جحفلة الحمار فى طرَف الفم . وأنشد :

* بيض البلاعيم أمثال الخواثيم *

أبو عبيد : البُرْعُوم : نَوْر النبت قبل أن يتشقق .

وقال أبو عمرو : البُرْعُوم : زَهَر النبت قبل أن يتفتّح . ويقال : بُرْعُم . ومنه قول الشاعر :

الآكلين صريحَ محضهما
أكلَ الحُبَارى بُرْعُمَ الرُّطْب

وقال أبو زيد : براعيم الجبال: شَمَا ريخها واحدها بُرْعُومة .

وقال الليث : البراعيم : أكمام الشجر فيها الثمرة . يقال بَرْعَمت الشجرة فهى مُبَرعِمة إذا أخرجت بُرْعمها :

الليث : امرأة عنبلة . قال : وعَنْبَلتها : طول بَظْرها قال . والعُنْبُلة : الخشبة التى يدَقّ بها فى المهراس الشىء .

وقال اللحيانى : عُنْبُل المرأة : بُظَارتها .

وقال جرير :

---

(١) جاء هذا فى شعر لكعب بن مالك فى غزوة الخندق . وانظر سيرة ابن هشام على هامش الروض ٢/٢٠٥ .

(٢) واحده حرباء .

إذا ترمَّز بعد الطلق عُنْبُلها
قال القوابل هذا مِشْفَر الفِيل

ووَتَر عُنَابل: غليظ .

الحرانى عن ابن السكيت : ارمَعَل دمعُه وارمَعنّ إذا سال ، فهو مرمعلّ ومُرْمعنّ .

ابن شميل : من الدروع الفِرْعونيَّة. قال شمر : هى منسوبة إلى فرعون موسى . وقيل الفرعون بلغة القبط : التمساح .

أبو عبيد عن أبى عمرو المُعْلَنْبِي : الذي يُشْرِف ويشخَص بنفسه .

وقال اللحيانى : أعلنبى الكلبُ والديك الهِرّ إذا انتفش للنضال . قال : واعبنقى وابعنقى إذا ساء خُلقه . وعُقَاب عَقَنْبَاة وعَبَنقاة وبعَنقاة . قال الكسائى : هى ذات المخالب المنكَرة الخبيثة .

وقال ثعلب عن ابن الأعرابى : هى السريعة الأخذ .

وقال الليث : العَقَنبـاة : الداهية من العِقبان . وجمعها عَقَنْبيَات .

وفى الحديث : إن الله يغفر لكل مذنب إلّا لصاحب عَرْطَبة أو كُوبَة .

قال أبو عبيد : العَرْطَبة: العود .

وروى عمرو عن أبيه : العَرْطَبة : الطُنْبور .

(الصَعْفصة : السِكباج . رواه أبو عمرو فى كتابه) .

باب خماسى حرف العين [1]

أبو عبيد عن أبى عمرو : الهَنْقَع: الذى يجلس على عقبيه ، أو على أطراف أصابعه يسأل الناس . وأنشد أبو عبيد :

ومهُور نسوتهم إذا ماأَنْكَحُوا
غَدَوِيّ كل هَبَنْقَع تِنبال [2]

شمر عن ابن الأعرابى : الهبنقع : الذى

---

(١) الترجمة فى ح : « الخماسى » .

(٢) هو للفرزدق ، كما فى اللسان .

إذا قعد فى مكان لم يبرحه . وأنشد :

* أرسلها هَبَنْقَع يبغى الغزلْ *

أخبر أنه صاحب نساء . وقال شمر : هو الذى يأتيك يلزم بابك فى طلب ما عندك لا يبرح .

وقال لليث : رجل هبنقع وامرأة هبنقعة وهو الأحمق ، يُعرف حمقه فى جلوسه وأموره .

وقال الأصمعى : قال الزِبْرِقان بن بدر : أبغض كنائنى إلىّ : التى تمشى الدِّفِقَّى ، وتجاس الهبنقعة .

قال الأصمعى : الدِفِقّى : مشى واسع . والهَبَنْقَعة : أن تَرَبَّع وتمدّ إحدى رجليها فى تربّعها .

(اختاوروا[1] من ضروب الخماسيَّة المعتدلة خمسة أوجه ، وجهان مستعملان فى كلامهم ، وثلاثة أوجه منها مستقبحة . فالوجهان المستعملان نحو شَمَرْدَل وسفرجل . والثانى خُبَعْثِن وقُذَعمِل . والأوجه المستقبحة نحو سَمَرْطل ودِلَعْثَم وشبرقرأ . واستثقلوا بناءها فقالوا : سَمَرْطول ، ودلعثام . وكذلك مدّوا الوجهين المعتدلين ، فقالوا : خُبَعثين ، كما قالوا : شُرَحْبيل . وذكر فُرْهَنْد ، وقال : لا أعرف له نظيراً ، ولم يفسِّره) .

أبو عبيد عن الفراء : الخِنْثَعْبَة : هى الناقة الغزيرة . قال وقال أبو عبيدة : الْخُبَعْثِنة من الرجال : الشديد الخَلْق العظيم . وقال غيره : هو العظيم الشديد من الأُسْد . وقال أبو زُبَيد الطائىّ :

خُبَعثِنة فى ساعديه تزايُل
تقول وَعَى من بعد ماقد تجبرا[2]

وقال الليث المُنفعِثن من كل شىء : التارّ البدنِ .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : العَشَنْزَر : الشديد . وقَرَب عَشَنْزَر : مُتعب : وضَبُع عَشَنْزَرة : سيّئة الخُلق .

وقال الليث : العشنزر نعت يرجع فى كل شىء إلى الشدّة . وأنشد :

* ضرباً وطعناً باقرا[3] عَشَنْزَرا *

(١) ما بين القوسين من ح .

(٢) فى : اللسان « تـكسرا » .

(٣) ح : « ناقراً » وفى اللسان : « نافذاً » .

وقال الليث : امرأة قَفَنْزَعة : قصيرة .

وقال العَفَنْقَسُ والعَقَنْفَس : السّيِّء الخُلُق المتطاول على الناس . وأنشد :

إذا أراد خُلُقـــــا عَفَنْقَسا

أقرّه الناسُ وإن تَفَجّسا(١)

قال ويقال : ما أدرى ما الذى عَفْقَسه وعَفْقَسـه (أى ما الذى(٢) أساء خلقه) بعد ما كان حَسَن الخلق .

قال الكسائى : رجل عَفَنْقَس فَلَنْقَس . وهو اللئيم .

وقال أبو زيد : العَفَنْقَس : العَسِر من الأخلاق . والعَبَنْقَس : الناعم الطويل من الرجال : وقال رؤبة :

* سوفَ العذارى العارِم العَبَنْقَسا (٣) *

وقال ابن السكيت : العَبَنْقَس : الذى جَدّتاه من جهة أبويه عجميّتان وامرأته عجمية . والفَلَنْقَس : الذى هو عربىّ لعربيّين ، وجدّتاه من قِبَـل أبويه أَمَتان وامرأته عربيّة .

أبو عبيد عن أبى زيد وأبى الجراح العَضْرَفُوط : الذكر من العَظَاء . وقال العَدَبّس الكنانى : هو ضرب من العَظَاء ، وليس بذَكَر العظاء ، وهو أكبر من العظاء . وقال أبو عمرو : هو ذَكَر العظاء .

وقال الليث : العَضْرَفُوط : دويبّة تسمى العِسْـوَدّة ، بيضاء ناعمة وجمعها عضافيط وعضرفوطات .

قال : وبعضهم يقول : عُضْفوط .

أبو عبيد عن أبى زيد : ما عنده قُذَعْمِلة ولا قِرْطَعبة أى ليس له شىء : وقال النضر : القُذَعْمِلة : الناقة القصيرة الحَرْضُ . وشيخ قَذَعْمِل : كبير . ويقال : ما فى الوعاء قُذَعْمِلة وهو الشىء اليسير ممّا كان .

وقال الليث : القُـذَعْمِل والقُذَعْمِلة ، القصير الضخم من الإبل ، مرخّم بترك الياءين . (أبو عمرو(٤) : القذعميل : الضخم الرأس . وأنشد :

(١) هـو للعجـاج ، كما فى اللسـان وانظر الديوان ٣٣ .

(٢) سقط ما بين القوسين فى د .

(٣) من الزيادات على الديوان ١٧٦

(٤) ما بين القوسين من ح .

قرَّبن أجمالَ خُدور قُعْسا
كل قُذَعْميل كأن الرأسا
منه عِباديّ تغشَّى تُرْسا

يقال : ما عليها قِرْطَعْبة أى خِرقة . أبو زيد : ما عنده قُذَعملة ولا قرطعبة . وقال أبو صاعد : ما فى الوعاء خَرْبصيصة ولا به قذعملة) .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : القَبَعْثَرَى: الجمل الضخم .

وقال الليث : هو الفصيل المهزول . قاله : وسألت أبا الدقيش عن تصغيره ، فقال قُبَعْثِرة[1] ، ذهب إلى الترخيم .

وقال أبو زيد : جَمَل قَبَعْثَرىً ، وناقة قَبَعْثراة . وهى الشديدة .

(وفى النوادر[2] : القبعثرى مثل الخخم ، وهما دابّتان[3] تكونان فى البحر . وقال الخليل: يَسْتَعُور خماسىّ ، جَعَل الياء من نفس الحرف . قال سيبويه : الزوائد لا تلحَق بأوائل الرباعىّ والخماسىّ) .

وقال الليث : القَرَعْبلانة : دويْبّة عريضة محبنطِئة . وما زاد على قَرَعْبَل فهو فَضْل ليس من حروفهم الأصلية . قال ، ولم يأت اسم فى كلام العرب زائداً على خمسة أحرف إلا بزيادات ليست من أصلها أوْ وَصْلِ (حكاية) بحكاية ؛ كقوله :

فتفتحه طَوْرا وطورا تُجيفه
فتسمع فى الحالين منه جَلَنْبَلَقْ

حكى صوت باب ضخم فى حالتى فتحه وإسفاقه[4] ، وهما حكايتان متباينتان «جلَنْ» على حدة ، وبَلَقْ على حدة ، إلا أنهما التزقا فى اللفظ ، فظنّ غير المميز[5] أنها كلمة واحدة ، ونحو ذلك قول الشاعر فى حكايته أصوات الدوابّ :

* جرت الخيل فقالت حَبَطَقْطَق[6] *

وإنما ذلك أرْدَاف أردفت بها الكلمة ؛

---

(١) فى اللسان : « قبيعث » .
(٢) ما بين القوسين فى ح .
(٣) فى الأصل : « رابيتان » والظاهر أنه محرف عما أثبت ، فنى القاموس أن الخخم دويبة بحرية .

(٤) ح : « إغلاقه » وهو بمعناه .
(٥) ح : « البصير » .
(٦) كما أنشده المازنى فى اللسان (طق)

كقولك : عَصَبْصَب ، وأصله من قولهم : يوم عصيب .

وقال الليث : السُّقُرْقَع : شراب لأهل الحجاز من الشعير والحبوب . وهى حبشية ليست بعربيّة . وبيان ذلك أنه ليس فى كلام العرب كلمة خماسية صدرها مضموم وعجزها مفتوح ، إلّا ما جاء من البناء المرخّم نحو الذُرَحْرَحة والُخبَعْثَنَة .

قال : وقال بعض العلماء هو السُقُرْقَع بالقافين وهو السُكُرْكَة .

قلت : وهذا هو الصواب وهكذا رواه أبو العباس عن ابن الأعرابى سُقُرْقَع بقافين .

عمرو عن أبيه قال : السَقَعْطَرِيّ : النهايةُ فى الطول .

وقال الليث : هو الضخم الشديد البطن الطويل من الرجال .

وقال شمر : العَلْطَمِيس : الضخم الشديد . وأنشد قول الراجز :

لما رأت شيب قذالى عِيسا

وهامة كالطَسْت عَلطَمِيسا

وقال الليث : هى الضخمة من النوق ذات أقطار وسَنَام .

الليث السَلَنْطَع : الرجل الُمتعتِّه فى كلامه كأنه مجنون .

وقال ابن دريد السِلِنْطَاع : الطويل .

وقال شمر : ناقة جَلَنْفعة : قد أسنت وفيها بقيَّة . وأنشد :

* وأين وسْقُ الناقة الجَلَنْفَعة *

وقال الليث : الجَلَنْفَع : الغليظ من الإبل .

ثعلب عن ابن الأعرابى : رجل جَنَعْدَل إذا كان غليظاً شديداً . وقال الراجز :

* قد مُنيت بناشىء[1] جَنَعْدَل *

وقال الليث : الجَنَعْدَل : التارّ الغليظ من الرجال الرَّبعَه .

(ابن[2] الأعرابى : رجل يَلَنْدَدو جَنَعْدَل إذا كان غليظاً شديداً) .

سلمة عن الفراء : امرأة عَنْجَرِد : خبيثة سيّئة الُخلُق . وأنشد :

---

(١) ح : « بعزب » .
(٢) ما بين القوسين من ح .

عَنْجَرِد تحلف حين أحلف

كمثل شيطان الحَماط أعرفُ

وقال غيره : امرأة عَنْجَرِد : سليطة .

عَصَنْصَر : موضع

أبو عمر : العَنْفَجيج من الإبل . الحديدة المنكَرة . وقال ابن مقبل :

وعنفجيج يُصِمُّ الحىّ جِرَّتها

حرفٍ طايِح كركن خرَّ من حَضَن

وقال الأصمعى : العَنْفَجِيج . الجافى الخَلْق والعَفَنْجَج الأحمق .

وقال الليث العَفَنْجَل : الكثير فضولِ الكلام .

أبو عبيدةعن أبى عمرو العرَنْدَسة : الناقة الشديدة . وقال غيره : بعير عرَنْدَس ، وناقة عرَنْدَسة : شديد عظيم وقال :

* أرسلت فيها جَحْجَباً عرَنْدَسا *

وعِزّ عرَنْدَس : ثابت . وحَىٌّ عرَنْدَس إذا وُصفوا بالعزّ والمَنَعة .

والدَلَمْثَم هو البطىء من الإبل . وربما قالوا دِلَعْثام .

الفراء : الصَنَعْبَر : شجرة . ويقال لها الصعبر .

وقال ابن الأعرابى — فيما روى عنه ثعلب — خُزَعْبِيلات الكلام : هَزْله ومُزَاحه . يقال هات بعض خزعبيلاتك .

والعنقفير : الداهية .

وقال الليث : رجل جِعِنْظار ، إذا كان أكولا قويًّا عظيما جَسِيما . وهو الجَعَنْظَر .

ابن دريد عُقَنْفِصة[1] : دُوَيْبَة وما بفلان قِرْطَعبة أى ما له شىء وأنشد :

فما عليه من لباس طِحْرِبَهْ

وماله من نشب قِرْطَعبَه[2]

وأبو عبيد عن أبى زيد : ما عليه قِرْطَعْبَه .

سلمة عن الفراء : الفُكَاهة : المُزَاح . وكذلك الخُزَعْبِلة .

وقال ابن الأعرابى : من أسماء العجب الخُزَعْبِلة والحَدَنْبَدَى .

(١) كذا فى نسخ التهذيب بالفاء ، بعد النون . وفى اللسان بالقاف .

(٢) هذا الضبط بكسر العين عن نسخ التهذيب . وفى اللسان والقاموس ضبط بفتح العين .

وقال ابن دريد : خَزَعْبَل وخُزَعبِل هى الأحاديث المستطرَفة .

قال : والسِلنقاع : البرق إذا لمع لمعانا متدارِكا ، وقد اسلنقع .

قال : والدِلعماظ : الوقّاع فى الناس

١٤٦ ب ورجل زِلِنباع : مندرىء بالكلام . ورجل زِبِعْباق : سيِّىء الخُلق : وبَرْقَعيد : موضع ورجل عَلَنْكَد : صُلْب شديد . وبلد عَذَمْهَر : رَحْب واسع . والهَبْرَكَع : القصير . والعَفَنْشل : الثقيل الوخم . ورجل عَفَرْجَع[١] سيىء الخلق . وزَمَعْلَق : مثله . والعَفَنْجَش : الجافى . والقَصَنْصَع : القصير . والعَلَنْدَس . والعَرَنْدَس : الصلب الشديد: ورجل دَعَنْكر مندرىء على الناس .

وقال أبو عمرو : الجعفليق : العظيمة من النساء ، وأنشد :

قام إلى عذراء جعفليق

قد زينت بكعب محلوق

ثعلب عن ابن الأعرابى : رجل قِنذَعْل إذا كان أحمق .

(١) ح : « عفرجل » .

وقال ابن السكيت قال أبو عمرو : (البَلَنْتَعة[٢] من النساء : السليطة المتشائمة الكثيرة الكلام) .

وقال أبو عبيد الهَجَنَّع[٣] : العظيم من الرجال الطويل .

وقال أبوعبيدة اقرنشع إذا سُرَّ وابرنشق مثله : (فى النوادر : الجُنْدَعْر[٤] : ضرب من الجراد .

الليث : المقرنشع : الذى ينتصب ويتهيأ للشر ، وأنشد :

إن الكبير إذا يشاء[٥] رأيته

مقرنشِعاو إذا يهان استزمرا

أى تصاغر ، من الزمِر .

أبو زيد فى النوادر : اعرنقز إذا مات .

عمرو عن أبيه : العَشْجَرة من النساء :

(٢) فى ح : « البلتعة والبلنتعة من النساء : السليطة مع النون فى رواية ابن السكيت . وفى كتاب أبى عمرو بغير نون ، وقال: هى المشائعة الكثيرة الكلام .

(٣) كذا فى ح : . وفى د ، م: « الهجنبع » .

(٤) ما بين القوسين من ح .

(٥) كذا وقد يكون ، « يساء » . وفى اللسان : « يشاف » وكأن معناه : يهاج ، فإن المشوف الجمل الهائج . البيت للحارث بن التوءم اليشكرى كما فى الجمهرة ج ٣ ص ٤٥٥ برواية يشار .

المكتَّلة الخفيفة الروح، والكعنكمة: الغول. والعرَكْرَكة : المسترخية الشحم .

الأصمعى : العقنقل : الحَبْل العظيم من الرمل يكون فيه حِقَفة وجِرَفة وتعقُّد . جمعه عقاقيل .

أبو تراب : الهجنّع والهجنّف : الطويل العظيم .

وأنشد الأصمعىّ لجران العَوْد :

يشبهها الرائى المشبه بيضة

غدا فى الندى عنها الظليم الهجنّف

ومن الخماسىّ الملحق العبَنْبَل ، وأنشد أبو عمرو :

سمَّيت عَوْدى الخَيْطف الهمرجلا

الهوزب الدلهاثة العبَنْبلا

قال : هو العظيم . و الدلهاثة : المتقدمة . و الهَمَرْجَل : السريع الوَسَاع . و الفرجلة : التفحّج . والهوزب : الكبير فى سنّه . و الخَيْطف ، السريع . و العَثَمْثَم : الضخم .

هذا كتاب حرف الحاء من تهذيب اللغة

قال أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد : الحاء : حرف مخرجه من الحلق . ولولا بُحّة فيه لأشبه العين . قال : وبعد الحاء الهاء . ولم يأتلفا فى كلمة واحدة أصلية الحروف. وقبح ذلك على ألسنة[1] العرب ، لقرب مخرجيهما[2] لأن الحاء فى الحلق بلزق العين . وكذلك الحاء والهاء . ولكنهما يجتمعان من كلمتين لكل

واحدة معنى على حدة كقول لبيد :

يتمارى فى الذى قلت له

ولقد يسمع قولى حَيَّهَل[3]

وكقول الآخر :

* هيهاؤه وحيّهَلُهْ *

وإنما جمعهما من كلمتين : حَىّ كلمة على حدة ومعناه هَلُمَّ . وهلْ : حثِّيثى . فجعلهما كلمة واحدة وكذلك ما جاء فى الحديث : إذا

(١) ح : « ألسن » .

(٢) كذا فى ج . وفى د ، م : « مخرجهما » .

(٣) انظر بقية ديوان لبيد ١٣ .

ذكر الصالحون فحيَّهَلَ بعمر يعنى إذا ذكروا فأتِ (بذكر[1] عمر) .

قال : وقال بعض الناس : الحَيْهَلة : شجرة . قال : وسألنا أبا خَيْرة وأبا الدُّقيش وعِدَّة من الأعراب عن ذلك فلم نجد له أصلا ثابتاً نطق به الشعراء ، أو روايةً منسوبة معروفة ، فعلمنا أنها كلمة مولَّدة وُضعت للمعاياة .

وقال ابن شميل : حَيّهَلاَ : بَقلة تشبه الشُّكَاعى يقال: هذه حَيَّهَلاَ كما ترى ، لا تنوَّن فى حَىّ ولا فى هلا . (الياء) من حىّ شديدة ، والألف من هَلاَ منقوصة (وهى[2] مبنية) مثل : خمسة عشر .

وقال الليث : قلت للخليل : ما مِثل هذا من الكلام : أن يجمع بين كلمتين فتصير منهما كلمةٌ ؟

قال : قول العرب عبد شمس وعبد قيس ، عبد كلمة وشمس كلمة فيقولون : تعبشم الرجل وتعبقس ورجل عيشمى وعبقسى .

قلت : وقد روينا عن أحمد بن يحيى عن سَلَمة عن الفراء أنه قال : لم نسمع بأسماء بُنيت من أفعال إلا هذه الأحرف: البسملة ، والسبْحلة ، والهيللة : والحولقة . أراد أنه يقال : بسمل إذا قال : بسم الله ، وسَبْحل إذا قال: سبحان الله . وهَيْلَل إذا قال : لا إله إلا الله ، وحَوْلَق إذا قال : لا حول ولا قوّة إلا بالله .

قال أبو العباس : وحمدل حمدلة إذا قال : الحمد لله ، وجَعفَل جَعْفلة من جُعِلت فداك . قال والحَيْعَلة من حىّ على الصلاة .

قال أبو العباس : وهذه الأحرف الثلاثة عن غير الفراء .

(وقال[3] ابن الأنبارىّ فلان يُبَرقل علينا وذَعنا من البرقلة ، وهو أن يقول ولا يفعل ، ويعد ولا ينجز ، أُخذ من البرق والقول) .

---

(١) ح : « بعمر واذكره » .
(٢) ما بين القوسين من ح .
(٣) ما بين القوسين من ح .

أبواب مضاعف الحاء

أهملت (الحاء) مع الهاء فى المضاعف ، وأهملت مع الخاء ، وأهملت مع الغين .

باب الحاء والقاف

حق ، قح

مستعملان فى الثنائى والمكرر .

[حق]

قال الليث : الحق: نقيض الباطل، تقول: حَقّ الشىء يَحِقّ حَقًّا معنـاه : وجب يجب وجوباً . وتقول : يحِقّ عليك أن تفعل كذا وكذا ، وأنت حقيق عليك ذلك ، وحقيق علىّ أن أفعله .

قال : وحقيق فعيل فى موضع مفعـول تقول : أنت محقوق أن تفعل ذلك . وتقول للمرأة : أنت حقيقة لذلك ، يجعلونه كالاسم ، وأنت محقوقة أن تفعلى ذلك .

وقال الأعشى :

لمحقـوقة أن تستجيبى لصـوته
وأن تعلمى أن المعـان موفّق[1]

وقال شمر : تقول العرب حَقّ علىّ أن أفعل ذلك ، وحُقّ ، وإنى لمحقوق أن أفعل خـيراً .

قال : وقال الفراء حُقّ لك أن تفعل كذا. وحَقّ عليك أن تفعل كذا ، فإذا قلت : حُقّ قلت : لك وإذا قلت حَق قلت : عليك .

قال : وتقول : يَحِقّ عليك أن تفعل كذا وحق لك ، ولم يقولوا : حَقَقْت أن تفعل .

قال : ومعنى قول من قال حَقّ عليك أن تفعل : وجب عليك .

قال وتقول : إنك لحقيق أن تفعل كذا، وحقيق فى حَق وحُق فى معنى مفعول .

---

(١) قبله :
وإن امرأ أسرى إليـك ودونه
من الأرض موماة وبهماء سملق
وانظر اللسان والصبح المنير ١٤٩ .

وقال الله تعالى : «حقيق[1] علىّ ألا أقول على الله » .

وقال : « فحق[2] علينا قول ربنا » .

وقال جرير :

* قَصِّر فإنك بالتقصير محقوق[3] *

وقال الفرزدق :

إذا قال[4] غاوٍ من مَعَدّ قصيدة
بها جرب عُدّت علىّ بزَوْبَرا
فينطقُها غيرى وأُرمى بذنْبها
فهذا قضاء حَقُّه أن يغيّرا

قال : حَقّه أى حُقّ له . وتقول ما كان بحقك أن تفعل ذاك فى معنى ما حُقّ لك . وقد حُق حَذرك . ولا تقل حَقّ حَذرك ، وحقَقت حَذَرك وأحققته أى فعلت ما كان يحذر . والعرب تقول : حققت عليه القضاء أحُقّه حَقّا وأحققته أُحِقّه إحقاقا أى أوجبته .

(١) الآية ١٠٥ سورة الأعراف . وهو يريد قراءة (على) بتشديد الياء . وهى قراءة نافع ، كما فى الإتحاف .

(٢) الآية ٣١ سورة الصافات .

(٣) صدره :

* قل للأخيطل إذ جد الجراء بنا *

وفى الديوان ٣١٢ : « أقصر » فى مكان « قصر » .

(٤) فى اللسان : « عاو » .

ومنه قول الله جلّ وعزّ : « حقّا[5] على المحسنين »منصوب على معنى : حَقّ ذلك عليهم حقّا . وهذا قول أبى إسحاق النحوى .

وقال الفراء فى نصب قوله « حقا على المحسنين » وما أشبهه فى الكتاب : إنه نصب من جهة الخبر ، لا أنه من نعت قوله « متاعا بالمعروف حقا » . قال وهو كقولك عبد الله فى الدار حقا إنما نصب (حقا) من نيّة كلام الخبر، كأنه قال : أخبركم بذلك حَقّا .

قلت : وهذا القول يقرب مما قاله أبو إسحاق ؛ لأنه جعله مصدرا مؤكّدا ، كأنه قال أخبركم بذلك أَحُقُّ حَقّا .

وقال أبو زكريا الفراء : وكل ما كان فى القرآن من نكرات الحقّ أو معرفته أو ما كان فى معناه مصدرا فوجه الكلام فيه النصب كقول الله جل وعز : « وَعْد[6] الحقّ » و « وعد[7] الصدق » .

(٥) الآية ٢٣٦ سورة البقرة .

(٦) الآية ٢٢ سورة إبراهيم .

(٧) الآية ١٦ سورة الأحقاف .

قلت : كأنه قال : أعِد وعد الحقّ ووعد الصدق .

وأما قــول الله جل وعز : « هنالك [١] الولاية لله الحق » فالنصب فى (الحقّ) جائز . تريد : حقّا أى أحُقّ الحقّ وأحِقّه حقا ، قال : وإن شئت خفضت الحق تجعله صفة لله ، وإن شئت رفعتــه فجعلته من صــفة الولاية هنالك الولاية الحقُّ لله .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز « قال فالحقُّ [٢] والحقَّ أقول » قــرأ القراء الأول بالرفع والنصب ، رُوِى الرفع عن عبد الله [٣] ابن عباس . المعنى فالحق منى وأقــول الحق . وقد نصبهما معا كثير من القــراء . منهم من يجعــل الأوّل على معنى : الحقَّ لأملأن . ويُنصب الثانى بوقوع الفعل عليه ليس فيــه اختلاف .

وأما قوله جل وعز : « ذلك [٤] عيسى ابن مريم قول الحق » رفع الــكسائى القول ، وجعل الحق هو الله . وقد نصب (قول) قوم من القراء يريدون ذلك عيسى بن مريم : قولا حقّــا .

وقال الليث: الحقّة من الحقّ كأنها أوجب وأخصّ . تقول : هذه حَقّتى أى حَقّى . قال : والحقيقة : ما يصير إليــه حَقّ الأمر ووجوبه. تقول : أبلغت حقيقة هذا الأمر ، تعنى يقين شأنِه .

وجاء فى الحديث : لا يبلغ العبد حقيقة الإيمان حتى لا يعيب مسلما بعيب هو فيه .

وقال أبو عبيد وغيره : الحقيقة الرّاية .

وقيل : حقيقــة الرجل : ما يلزمه حفظه ومنعه .

والعرب تقول : فلان يسوق الوَسِيقة ، ويَنْسِل الوَدِيقة ، ويحمى الحقيقة . فالوسيقة : الطريدة من الإبل ، سميت وسيقة لأن طاردها يسِقها إذا ساقها أى يَقْبِضُها والودِيقة : شدة الحر والحقيقة ١٤٧ ا ما يحقّ عليه أن يحميه .

وقال الليث حقيقة الرجل :ما يلزمه الدفاع عنه . وجمعها الحقائق .

---

(١) الآية ٤٤ سورة الكهف .
(٢) الآية ٨٤ سورة ص .
(٣) وهى قراءة عاصم وحمزة وخلف ، كما فى الإتحاف .
(٤) الآية ٣٤ سورة مريم .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى:قال الحقيقه : الراية . والحقيقة : الحُرْمة . والحقيقة: الفِناء .

وقال ابن المظفر : أحَقَّ الرجلُ إذا قال حَقًّا ، أو ادَّعى حقًّا فوجب له .

وقال : حقَّق الرجل إذا قال : هذا الشىء هو الحقّ كقولك : صدّق .

أبو عبيد عن الكسائى : حَقَقْت الرجل وأحققته إذا غلبته على الحق وأثبتَّه عليه .

قال أبو عبيد: وقال أبو زيد حقَقْتُ حَذَر الرجل وأحققته : فعلت ما كان يحذر .

وقال شمر : حققت الأمر وأحققتـه إذا كنت على يقين منه . وأحققت عليه القضاء إذا أوجبته . قال ولا أعرف ما قال الكسائى فى حققت الرجل وأحققته إذا غلبته على الحق.

قلت هو عندى من قولك حاققته فحققته أى غلبته على الحقّ .

وقول الله جل وعز : « الحاقة ما الحاقة وما أدراك ما الحاقة[1] » الحاقّة : الساعة والقيامة.

سمّيت حاقّة لأنها تَحُقّ كل إنسان بعمله من خير وشرّ . قال ذلك الزجاج .

وقال الفراء : سميت حاقة لأن فيها حواقّ الأمور والثواب .

قال والعرب تقول لما عَرَفت الحَقَّة منى هَرَبَتْ . والحقَّة والحاقّة بمعنى واحد .

وقال غيرهما : سميت القيامة حاقة لأنها تَحُقّ كل مُحاقّ فى دين الله بالباطل ، أى كل مجادل ومخاصم فتحُقّه أى تغلبه وتخصُمه ، من قولك حاققته أحاقه حِقَاقا ومحاقة فحققته أحُقّه أى غلبته وفَلَجْت عليه .

وقال أبو إسحاق فى قوله «الحاقة» رفعت بالابتـداء و (ما) رَفْـعٌ بالابتداء أيضا . و (الحاقة) الثانية خبر ما والمعنى تفخيم شأنها . كأنه قال : الحاقة أى شىء الحاقة ! وقوله : « وما أدراك ما الحاقة » معناه : أىّ شىء أعلمك ما الحاقة و (ما) موضعها رفع ، وإن كانت بعد « أدراك » المعنى ما أعلمك أىُّ شىء الحاقّة .

وفى حديث ابن عمر أن النبى صلى الله عليه

(١) صدر سورة الحاقة .

وسلم قال : ما حقّ امرىء يبيت ليلتين إلا وصيَّته عنده .

قال الشافعى (معناه)[1] ما الحزم لامرىء وما المعروف فى الأخلاق لامرىء إلّا هـذا ، لا أنه واجب .

قلت : وهو كما قال الشافعى رحمه الله .

وفى حديث علىّ رضى الله عنـه : إذا بلغ النساء نَصّ الحقائق ، ورواه بعضهم : نصّ الحقاق فالعَصَبة أولى .

قال أبو عبيـد : نَصّ كل شىء منتهاه، ومبلغ أقصـاه ، قال : وأراد بنصّ الحِقَاق . الإدراك ؛ لأن وقت الصغر ينتهى ، فتخرج الجارية من حـدّ الصغر إلى الـكبر . يقول : فإذا بلغت الجـارية ذلك فالعَصَبة أولى بها من أمّها ، وبتزويجها وحضانتها إذا كانوا مَحْرَما لها ؛ مثـل الآباء والإخوة والأعمام . قال : والحقاق المحاقّة ، وهو أن تحاقّ الأمُّ العَصَبة فى الجارية ، فتقول : أنا أحق بها ، ويقولون . بل نحن أحقّ .

قال : وبلغنى عن ابن المبارك أنه قال :

(١) ما بين القوسين ساقط فى م .

نَصّ الحقاق : بلوغ العقل . وهو مثل الإدراك لأنه إنما أراد ينتهى الأمر الذى تجب به الحقوق والأحكام ، فهو العقل والإدراك .

قال أبو عبيد : ومن رواه نصّ الحقائق فإنه أراد جمع حقيقة وحقائق .

وقال الليث : يقال للرجل إذا خاصم فى صغار الأشياء : إنه لنَزِق الحِقَاق .

وقال ابن عبـاس فى قراء القرآن : متى ما يَغْلُوا يحتقّوا . يعنى المِرَاء فى القرآن . ومعنى يحتَقّوا : يختصموا ، فيقول كل واحـد منهم : الحقّ معى فيما قرأت . يقال تحـاقّ القومُ واحتقّوا إذا تخاصموا ، وقال كل واحد منهم : الحقّ بيدى ومعى .

والمحتق من الطعن النـافذ (إلى)[2] الجوف .

ومنه قول أبى كبير الهذلى .

فمضت وقد شرع الأسنةُ نحوها
من بين محتَقٍّ بها ومشرَّم[3]

أراد : من بين طعن نافذ فى جوفها ،

(٢) ما بين القوسين ساقط فى م

(٣) فى الديوان وهلا وقد ...

وآخر قد شرَّم جِلدها ، ولم ينفذ إلى الجوف .

وقال الله جل وعز : «فإن عُثر[1] على أنهما استحقّا إثما » معناه : فإذا طُلع على أنهما استوجبا إثما أى جناية[2] باليمين الكاذبة التى أقدما عليها « فآخران يقومان مقامهما » من ورثة المتوفّى «من الذين استُحِقّ[3] عليهم» أى مُلِك عليهم حقّ من حقوقهم بتلك اليمين الكاذبة . وقد قيل معنى عليهم : منهم . وإذا اشترى رجل دارا من رجل فادّعاها رجل آخر، وأقام بيّنة عادلة على دعواه وحَكَم له الحاكم ببيّنته فقد استحقّها على المشترِى الذى اشتراها أى مَلَكها عليه ، وأخرجها الحاكم من يد المشترِى إلى يد من استحقّها ، ورجع المشترِى على البائع بالثمن الذى أدّاه إليه . والاستحقاق والاستيجاب قريبان من السواء .

وقال شمر : يقال : عَذَر الرجل وأعذر ، واستحقّ واستوجب إذا أذنب ذنبا استوجب به عقوبة .

ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم : لايهلك الناس حتى يعذروا من أنفسهم .

(عمرو عن أبيه[4] : يقال : استلاط القوم ، واستحقّوا ، واستوجبوا ، وأوجبوا، وأسْفَوا، وأوفَوْا ، وأطَلُّوا ، ودَنَوا ، وعَذَروا وأعذروا وعذّروا إذا أذنبوا ذنوبا يكون لمن يعاقبهم عذر فى ذلك لاستحقاقهم. ويقال: استحقّت إبلنا ربيعاً، وأحقَّت ربيعاً : إذا كان الربيع تامّا فرعته . وقد أحقّ القومُ إحقاقاً إذا أسمنوا أى سمن مالهم. واستحقَّت الناقةُ سمنا وأحقَّت وحقَّت إذا سمنت . واستحقَّت الناقة لقاحا إذا لقِحت ، واستحق لقاحها . يجعل الفعل مرّة للناقة ، ومرّة للقاح) .

والحِقّ والحِقّة فى حديث صَدَقات الإبل والديات .

قال أبو عبيد : البعير إذا استكمل السنة الثالثة ودخل فى الرابعة فهو حينئذ حِقّ ، والأنثى حِقّة . وهى التى تؤخذ فى صدقة الإبل

(١) الآيه ١٠٧ سورة المائدة .
(٢) ح : « خيانة » ،
(٣) قراءة ضم التاء هى قراءة غير حفص ، كما فى الإتحاف .
(٤) ما بين القوسين من ح .

إذا جاوزت خمسا وأربعين . قال : ويقال : إنه سمى حِقّا لأنه قد استحق أن يُحمل عليه ويُركب . قال ويقال هو حِقّ بيِّن الحِقّة .

وقال الأعشى :

بحقّتِها رُبطت فى اللَّجيـ
ـن حتى السّدِيس لها قد أسنّْ[1]

قلت : ويقال : بعير حِقّ بيّن الحِقّ بغير هاء .

وقال ذو الرمة :

أفانِينَ مكتوب لها دون حِقّها
إذا حملها راش الِحجاجين بالثُّكْل[2]

وقال الأصمعى : يقال : أتت الناقة على حِقّها أى على وقتها الذى ضربها الفحل فيه من قابل وهو تَمامُ حمل الناقة حتى يستوفى الجنينُ السنة . ومعنى البيت أنه كُتب لهذه النجائب إسقاط أولادها قبل إنَى نتاجها . وذلك أنها رُكبت فى سفر أتعبها فيه شدَّة السير ، حتى أجهضت أولادها .

وقال بعضهم : سمّيت الحِقّة حِقّة لأنها استحقّت أن يَطْرُقها الفحل . وتجمع الحِقّة حِقَاقا وحقائق .

وقال الراجز[3] فى الحقائق :

ومَسَدٍ أُمِرَّ من أيانِقِ
لسن بأنياب ولا حقائقِ

وهذا مِثْل جمعهم امرأة غِرَّة على غرائر ، وكجمعهم ضَرَّة على ضرائر ، وليس ذلك بقياس مطَّرِد .

وقال عَدِىّ :

أىُّ قوم قومى إذا عزَّت الخَمْـ
ـر وقامت زِقاقهم بالحِقاق

ويروى : وقامت حقاقهم بالزقاق . وحِقَاق الشجو : صغارها ، شُبّهت بحِقاق الإبل .

وقال أبو مالك : أحقَّت البَكْرةُ إذا استوفت ثلاث سنين . فإذا لقِحت حين تُحِقّ قيل : لقحت على بَسْرِها . قال : ويقال استحقّت الناقةُ سِمَنا ، وحَقَّت وأحقت (إذا سَمِنتْ) وأحقّ القومُ إحقاقا إذا سمن مالهم .

(١) انظر الصبح المنير ١٦
(٢) الديوان ٤٨٩ .

(٣) هو عمارة بن طارق ، كما فى اللسان .

قال : واحتقَّ المالُ احتقاقا إذا سمن وانتهى سِمَنه .

وحكى ابن السكيت عن أبى[1] عطاء أنه قال : أتيت أبا صفوان فقال لى : ممن أنت ؟ وكان أعرابيا ، وأراد أن يمتحنه . فقلت : من بنى تميم . قال : من أىّ بنى تميم ؟ قلت : رِبَابِىّ قال : وماصنيعتك ؟ قلت: الإبل . قال فأخبرنى عن حِقَّة حقّت على ثلاث حِقَاق . فقلت : سألتَ خبيرا . هذه بَكْرة كان معها بكرتان فى ربيع واحد ، فارتبعن فسمنت: قبل أن تسمنا فقد حقت عليهنّ واحدة ؛ ثم ضَبَعَت ولم تضبعا فقد حقت عليهن حقة أخرى ، ثم لقِحت ولم تَلْقَحا فهــذه ثلاث حقات فقال لى لعمرى أنت منهم .

وقال غيره : يقال : لايَحُقّ مافى هذا الوعاء رِطلا ، معناه : أنه لايزِن رطلا .

وقال الليث : الُحقَّــة من خشب . والجميع الُحقّ والُحقَق . وقال رؤبة :

* سَوَّى مساحيهن تقطيطَ الُحقَق[2] *

يصف حوافر حمر الوحش وأن الحجـارة سوت حوافرها كأنها قططت تقطيط الحقق .

قلت : وقد تسوَّى الُحقَّة من العاج وغيره .

ومنه قول عمرو بن كلثوم .

١٤٧ب/ وثديا مثل حُقّ العاج رَخْصا
حَصَانا من أكف اللامسينا[3]

وروى عن عمرو بن العاص أنه قال لمعاويةِ فى محاورات كانت بينهما أتيتك من العراق ، وإن أمرك كحُقّ الـكَهْوَل وكالَحجَاة فى الضعف ، فما زلت أرُمّه حتى استحكم ، فى حديث فيه طول .

قال أبو العباس قال أبو عمرو : حُقّ الـكَهْوَل : بيت العنـكبوت . وهذا صحيح . (وقد) روى ابن قتيبة هــذا الحرف بعينه فصحفه وقال : مثل حق الـكهول ؛ وخبط فى تفسيره خبط العشواء ، والصواب ماروا ه أبو العباس عن أبى عمرو مثـل حق الـكهول (والـكهول) العنـكبوت وحقه بيته .

وقال ابن الأعرابى : الحق: صِـــدق الحديث ، و الحقّ المِلْكُ : و الحق: اليقين بعد

---

(١) فى اللسان : « ابن »

(٢) بعده :

* تفليل ما قارعن سمر الطرق *

وانظر الديوان ١٠٦ .

(٣) هو من معلقته .

الشك . ويقال أحققت الأمر إحقاقا إذا أحكمته وصححّته . وأنشد :

قد كنت أوعزت إلى العلاء
بأن يُحقّ وَذَم الدِلاء

وثوب مُحَقّق عليه وشى على صورة الُحقَق ، كما يقال : بُرْد مُرَحَّل . ويقال حققت الشىء وحققته وأحققته بمعنى واحد .

أبو عبيد عن أبى عمرو قال : الأحق من الخيل : الذى لا يعرق .

وقال شمر قال ابن الأعرابى : الأحق : الذى يضع رجله فى موضع يده . وأنشد لبعض(١) الأنصار :

وأقْدَرُ مشرف الصَهَوات ساطٍ
كميتٌ لاأحقُّ ولا شئيتُ

وقول الله جل وعز : « حقيق علىّ ألا أقول على الله » وقرىء : حقيق عَلَى ألا أقول » فمن قرأ حقيق علىّ ؛ فمعناه واجب علىّ ترك القول على الله إلا بالحق ومن قرأ : حقيق عَلَى ألا أقول فالمعنى أنا حقيق على ترك القول على الله إلا بالحق .

وقال الليث : نبات الُحقَيق : ضرب من التمر وهو الشيص .

قلت : صحف الليث هذه الكلمة وأخطأ فى التفسير أيضاً والصواب لون الُحبَيْق ضرب من التمر ردىء . ونبات الحبيق فى صفة التمر تغيير . ولون الُحبَيْق معروف . وقد روينا عن النبي صلى الله عايه وسلم أنه نهى عن لونين فى الصدقة أحدهما الُجعْرُور ، والآخر لون الُحبَيق . ويقال لنخلته عَذْق ابن حُبَيق ، وليس بشيص ولكنه ردىء من الدَقَل .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال الُحقُق : القريبو العهد بالأمور خيرها وشرها : قال : والُحقُق : المحقّقون لما ادَّعوا أيضاً .

وروى عمرو عن أبيه أنه قال : الُحقَّة : الداهية .

وقال الأصمعى حق عليه القول وأحققته أنا وحققت الخبر أُحُقّه حقا . ويقال مالى فيه حَق ولا حِقَاق أى خصومة والُحقُّ : حُقُّ الوَرِكِ . حُقُّ الوابلة فى العضد وما أشبهما . ويقال أصبت حاقَّ عينيه . وسمعت أعرابياً يقول

(١) هو عدى بن خرشة الخطمى ، كما فى اللسان

لِنُقْبة من الجرب ظهرت ببعير فشكَوا فيها فقال : هذا حاقّ صُمادِحُ الجُرَب .

وتعبد عبد الله بن مطرِّف بن الشِّخِّير فلم يقتصد ، فقال له أبوه : يا عبد الله العلم أفضل من العمل ، والحسنة بين السيئتين ، وخير الأمور أوساطها وشرّ السير الحقحقة .

قال الليث : الحَقْحقة سير الليل فى أوله ، وقد نُهِى عنه . وقال بعضهم : الحَقْحَقة فى السير : إتعاب ساعة وكفّ ساعة .

قلت : فسّر الليث الحقحقة تفسيرين مختلفين لم يصب الصواب فى واحد منهما . والحقحقة عند العرب : أن يسار البعيرُ ويحمل على ما يتعبه ولا يطيقه حتى يُبْدَع براكبه . ويقال قَرَب حَقْحاق وهَقْهاق وقهقاةٌ ومُقهقَه ومهقهَق إذا كان السير فيه شديداً متعِباً . وأما قول الليث : إن الحقحقة سير أول الليل فهو باطل ما قاله أحد ، ولكن يقال قَحِّموا عن أول الليل أى لا تسيروا فيه . ومعنى قول مطرِّف لابنه : إنك إذا حملت على نفسك من العبادة ما لا تطيقه انقطعت به عن الدوام على العبادة ، وبقيت حسيراً ، فتكلَّفْ من العبادة ما تطيقه ولا يَحْسِرك فإن خير العمل ما ديم عليه وإن قلّ .

وقال شمر فى كتابه . الحقحقة : السير الشديد . يقال حقحق القومُ إذا اشتدّوا فى السير . قال وقال ابن الأعرابى الحقحقة أن يجهد الضعيفَ شدّةُ السير .

وقال أبو عبيدة : الحقحقة : المتعب من السير .

[قح]

قال الليث : القُحّ : الجافى من الناس ومن الأشياء . حتى إنهم ليقولون للبطيخة التى لم تنضج : إنها لَقُحّ .

وأنشد الليث :

لا أبتغى سَيْب اللئيم القُحّ
يكاد من نحنحة وأحّ
* يحكى سُعَال الشَرِق الأبَحّ *

والفعل قَحَّ يَقُحّ قُحُوحة .

قلت : أخطأ الليث فى تفسير القُحّ ، وفى قوله للبطيخة التى لم تنضج . إنها لَقُحّ . وهذا تصحيفٌ . وصوابه : الفِجّ بالفاء والجيم .

يقال ذلك لكل ثمرة لم تَنْضَج . وأمّا القُحّ فهو أصل الشيء وخالصه : يقال : عربيّ قُحّ ، وعربيّ محض وقَلْبٌ إذا كان خالصا لاهجنة [فيه][1] وفلان من قُحّ العرب وكُحّهم أى من صميمهم . قال ذلك ابن السكيت وغيره :

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه قال . يقال : لأضطرنك إلى تُرّك وقُحَاحك أى إلى أصلك .

وقال ابن بُزُرْجَ : والله لقد وقعتُ بقَحَاحك ، وبقُحَاح قُرّك ، ووقعتُ بقُرّك ، وهو أن يعلم علمه كله فلا يخفى عليه منه شيء .

وقال أبوزيد : القُحَاح والتُّرّ : الأصل . وأنشد :

* وأنت فى المأروك من قُحَاحها *

أبو العباس عن ابن الأعرابى عبد كُحّ وكِحّ ، وعبد قُحّ إذا كان خالص العُبُودة . وكذلك لئيم قُحّ إذا كان معروقا له فى اللؤم .

(١) زيادة من اللسان .

وقال الليث : القُحْقُح فوق القَبّ شيأ والقَبّ : العظم الناتئ من الظهر بين الأليتين .

وقال ابن شميل القُحْقُح : ملتقى الوركين من باطن والخَوْرانُ بين القحقح ، والعُصْعُص ، قال والقُحْقُح ليس من طَرَف الصُّلْب فى شيء . وملتقاه من ظاهرى العُصْعُص . قال : وأعلى العصعص العَجْب وأسفله الذَنَب .

وقال غيره : القُحْقُح : مجتمع الوَرِكين ، والعُصْعُص : طرف الصُّلْب الباطن . وطرفه الظاهر العَجَب والخَوْرَان هو الدبر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : هو القُحْقُح والقَنِيك والعِضْرِط والجزأة النَوْض والناقوالعُـكْوَة والعَزَيزاء والعُصْعُص . ويقال: لضحك القرد : القَحْقَحة ولصوته الخَنْخَنة .

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه يقال : قَرَب مُحَقْحَق ، ومُقَحْقَح ، وقَرَب مُهَقْهَق ومُقَهْقَه : شديد . قلت وهذا من مبدل المقلوب .

باب الحاء والكاف من المضاعف

حك ، كح مستعملان

[حك]

قال الليث : حككت الرأس ، وأنا أحُكُّه حَكاًّ ، وإذا جعلت الفعل للرأس قلت احتكّ رأسى احتكاكا وتقول : حكّ فى صدرى : ويقال احتكّ ، وهو ما يقع فى خَلَدك من وساوس الشيطان ، وفى الحديث إياكم والحكّاكات فإنها المآثم . ورُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم أن النوّاس بن سَمْعان سأله عن البِرّ والإثم فقال : البِرّ حُسْن الخُلق . والإثم ما حَكّ فى نفسك ، وكرهت أن يطّلع عليه الناس . قال أبو عبيد : قوله ما حَكّ فى نفسك يقال : حَكّ فى نفسى الشئ إذا لم تكن منشرح الصدر به ، وكان فى قلبك منه شىء . ومثله حديث عبد الله بن مسعود : الإثم حَوّازُ(1) القلوب ، يعنى ما حَزّ فى نَفْسك وَحَكّ فاجتنبه فإنه الإثم ، وإن أفتاك فيه الناس بغيره .

(1) ضبط فى ح بتخفيف الواو وتشديد الزاى جمع حاز .

قلت وهذا أصح ممّا قال الليث فى الحكّاكات : أنها الوساوس .

وقال الليث : الحُكاكة : ما تَحاكّ بين حجرين إذا حككت أحدهما بالآخر لدواء أو غيره (وروى(2) أن رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم : ما الإثم ؟ فقال : ما حَكّ فى صدره فدعه ، قال : فما الإيمان ؟ قال : إذا ساءتك سَيّئتك وسرّتك حَسَنتك فأنت مؤمن . قلت : ما حَكّ فى صدرك أى شككت فيه أنه حلال أو حرام فالاحتياط أن تتركه) والحَكِيك: الكَعْب المحكوك والحَكِيك: الحافر النحيت . وقال الأعشى :

وفى كل عام له غـزوة
تحكّ الدوابر حَكّ السَّفَن(3)

والحكك — الواحدة حككة — حَجر رِخو أبيض أرخى من الرخام وأصلب من الحَصَى .

(2) مابين القوسين من ح .

(3) فى الصبح المنير ١٩ « تحت الدوابرحت » وكأن « تحت » و « حت » محرف عن « تحت » و « حت » .

وقال ابن شميل : الحكَكَة : أرض ذاب حجارة مثل الرخام رِخوة .

وقال غيره / ١٤٨ ألف يقال : جاء فلان بالحكيكات وبالأَحاجى وبالألغاز بمعنى واحد واحدها حُكَيْكَة :

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحُكُكُ : المِلحُّون فى طلب الحوائج . والحُكُكُ : أصحاب الشرّ .

وقال الليث الحاكّة : السنّ . يقال : ما فى فيه حاكّة . والتحكّك : التحرّش والتعرض : إنه ليتحكّك بى أى يتعرض بشرّه لى . قال : وقول الحُباب أنا جُذَيلها المحكَّك معناه : أنا عماده وملجؤه عند الشدائد .

وقال أبو عبيد : الجُذَيل تصغير جِذْل ، وهو عُود يُنصب للإبل الجَرْبَى لتحتكّ به من الجرب . فأراد أنه (يُسْتشفى[1] برأيه كما) تَستشفِى الجربَى بالاحتكاك بذلك العود .

قلت وفيه معنى آخر أحبّ إلىّ ، أراد أنه منجَّذ مجرَّس قد جَرَّب الأمور وعرفها وجُرِّب ، فوجد صُلب المكسِر غير رِخو ، ثَبْتَ : الغَدَر لا يفرّ عن قِرنه . وقيل معني قوله : أنا جذيلها المحكك أنه يريد : أنا دون الأنصار جذل حِكَاك لمن عاداهم وناوأهم ، فى تُقْرن الصعبة . ويقول الرجل لصاحبه : اجذِل للقوم أى انتصب لهم وكن مخاصما مقاتلا والعرب تقول : فلان جِذْل حِكاكَ خشعت عنه الأُبَن ، يعنون أنه منقَّح لا يُرمى بشىء إلا زل عنه ونبا .

وقال أبو النجم :

عرفت رسما لسعاد ناحلا
بحيث ناصى الحُكَكاتُ عاقلا[2]

قال : الحككات : موضع معروف . وهى ذات حجارة بيض رقيقة : وقال النضر : هى : أرض ذات حجارة مثل الرخام بيض رخوة تكسرها بفيك) .

[كح]

أبو العباس عن ابن الأعرابى : عبد كُحّ وكَحّ إذا كان خالص العبُودة .

وقال غيره : عربىّ كُحّ وأعراب أكحاح إذا كانوا خُلَّصاً .

(١) سقط ما بين القوسين فى م .

(٢) فى اللسان (حكك) مائلا ، نابى

وقال ابن الأعرابى ناقة كُحْكُح وقُحْقُح وعَزُوم وتَوْزَم إذا هرِمت .

أبو الهيثم عن نُصَيْر أنه قال : إذا أسنّت الناقة وذهبت حِدّة أسنانها فهى ضِرْزِم ولِطْلِط وكِحْكِح وعِلهِز ، وهِرْهِر ، ودِرْدِح .

(قال الراجز[١] يذكر راعياً وشفقته على إبله :

يبكى على إثر فصيل إن نُحِرْ
والكِحكح اللِطْلِطاء ذات المختبر)[٢]

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال: الكُحُح . العجائز الهرِمات .

قال ويقال : حُكّ الرجل إذا اختبر وحَكّ إذا شكّ .

عمرو عن أبيه الحِكّة : الشكّ فى الدين وغيره (قال[٤]: والحَكَكَات موضع معروف بالبادية . وقال أبو النجم :

عرفتُ رسماً لسعاد ماثلا
بحيث ناصى الحَكَكَاتُ عاقلا[٤]

وقال أبو الدقيش الحككات هى ذات حجارة بيض كأنها الأَقِط تتكسر تكسّرا ، وإنما تكون فى بطن الأرض) .

باب الحاء والجيم[٥]

حج ، جح مستعملان فى الثنائى والمكرر

[حج]

قال الليث : الحج : (القصدو)[٣] السير إلى البيت خاصة . تقول حَجَّ يَحُجّ حَجًّا قال:

والحَجّ قضاء نُسُكِ سنة واحدة . وبعض يكسر الحاء فيقول الحِجّ والحِجَّة وقرئ : « ولله[٦] على الناس حِجّ البيت » و « حَجّ البيت » والفتحُ أكثر .

---

(١) مابين القوسين من ح .
(٢) فى الأصل : « اللطلات » وما أثبت من اللسان .
(٣) مابين القوسين من ح .

(٤) تقدم مابين القوسين فى (حك) عن ح . وقد أبقى ما هنا عن د ، م لاختلاف بعض ألفاظه .
(٥) الترجمة فى ح . « ح ج » .
(٦) الآية ٩٧ سورة آل عمران .

وقال أبو إسحاق الزجاج فى قول الله تعالى « ولله على الناس حج البيت : يقرأ بفتح الحاء وكسرها ، والفتح الأصل . تقول : حججت البيت أَحُجه حَجا إذا قصدته . والحِجُّ اسم العمل . قال وقوله : « الحج[1] أشهر معلومات » .

معناه : أشهر الحج أشهر معلومات : وهى شوال وذو القعدة وعشر من ذى الحجة.

وقال الفراء : معناه : وقت الحج هذه الأشهر .

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب فى قولهم: ما حَجّ ولكنه دَجّ قال : الحج : الزيارة والإتيان ، وإنما سمى حاجا بزيارته بيت الله .

وقال دُكَين :

ظَلّ يَحجّ وظللنا نحجُبه

وظَلّ يرمى بالحصى مبوَّبُه[2]

قال : والداجّ : الذى يخرج للتجارة .

الحرانى عن ابن السكيت : يقال حَجّ حَجًّا وحِجًّا .

قال المنذرى : وسمعت أبا العباس يقول : قال الأثرم وغيره : ماسمعنا من العرب حججت حَجّة ولا رأيت رَأْية إنما يقولون حججت حِجّة . قال والحَجّ والحِجّ ليس عند الكسائى بينهما فُرْقانٌ ، وغيره يقول : الحَجّ حجّ البيت والحِجّ عمل السَّنَة . قال أبو العباس : حججت فلانا واعتمرته أى قصدته . قال : وقال أبو عبيدة فى قول المخبَّل :

وأشهدُ من عوف حُلُولا كثيرة

يَحُجُّون سِبَّ الزبرقان المزعفرا

أى يقصدونه .

وقال غيره حججت فلانا إذا أتيته مرّة بعد مرة ، فقيل حجّ البيت لأن الناس يأتونه كل سنة .

أبو عبيد عن الكسائى : كلام العرب كله على فعلت فَعْلة ، إلاّ قولهم : حججت حِجّة ورأيته رُؤْية .

وقال الليث : يقال للرجل الكثير الحج : إنه لحَجّاج بفتح الجيم من غير إمالة . قال : وكل نعت على فعّال فهو غير ممال الألف ؛ فإذا صيّروه اسماً خاصًّا تحوّل عن حال النّعت

(١) الآية ١٩٧ سورة البقرة .
(٢) هذا فى وصف فرس .

ودخلته الإمالة كاسم الحجّاج والعجّاج . قال والحجيج جماعة الحاجّ .

قلت : ومثله غازٍ وغَزِىّ ، وناجٍ ونَجِىّ ونادٍ ونَدِىّ للقوم يتناجَون ويجتمعون فى مجلس .

وقال الليث : ذو الحِجة شهر الحجّ .

قال : وتقول حَجَّ علينا فلان أى قدِم علينا .

قال والمَحَجّة : قارعة الطريق .

وقال ابن بُزُرج : الحجوَّج : الطريق يستقيم مرة ويعوجّ أخرى وأنشد :

أجدُّ أيامك من حَجوَّجِ

إذا استقـــام مرة يُعوَّجِ

وقال الليث : الحِجّة : شَحْمة الأُذن .

وقال لبيد يذكر نساء :

يرُضْن صعاب الدُرّ فى كل حِجّة

وإن لم تكن أعناقهن عواطلا(١)

قال وقال بعضهم : الحِجة ههنا الموسم . وقيل : فى كل حِجّة أى فى كل سنة وجمعها حجج .

عمرو عن أبيه قال الحِجّة : ثُقْبة شحمة الأذن . وقاله ابن الأعرابى أيضاً .

أبو عبيد عن الأصمعى الحجيج من الشِّجَاج : الذى قد عولج ، وهو ضرب من علاجها . قال وقال أبو الحسن الأعرابى : هو أن يُشَجَّ الرجل فيختلط الدم بالدماغ فيُصبّ عليه السمن المُغْلَى حتى يظهر الدم عليه فيؤخذ بقطنة . يقال منه حججته أحُجُّه حجًّا .

أبو العباس عن ابن الأعرابى حججت الشَجّة إذا سبرتها . قال وسمعت ابن الفقعسى يقول حججتها : قِسْتها .

وحكى شمر عنه نحو ذلك . قال وقال ابن شميل : الحجّ أن تفلق الهامة فينظر هل فيها وَكْس أو دم . قال : والوَكْس أن يقع فى أُمّ الرأس دم أو عظام أو يصيبها عَنَت . قال وقال الأصمعى : الحج أن تقدح فى العظم بالحديد إذا كان قد هُشِم حتى تقلع التى قدجفت، ثم يعالج ذاك ، فيقال قد حُجّ حجًّا . وقال أبو ذؤيب :

وصُبّ عليها الطِيبُ حتى كأنها

أَسِىٌّ على أُمّ الدماغ حجيج(٢)

(١) انظر بقية شعر لبيد ٢٢ . وفيه : « لو » فى مكان « إن » .

(٢) انظر ديوان الهذليين ١/ ٥٨ .

وأخبرنى المنذرى عن ابن السكيت أنه أنشده :

يحج مأمومة فى قعرها لَجَف
فاستُ الطبيب قذاها كالمغاريد[١]

قال : يحجّ : يصلح ، مأمومة : شجة بلغت أم الرأس .

وقال الليث : الحُجَّة : الوجه الذى يكون به الظفر عند الخصومة . وجمعها حُجَج .

قلت : وإنما سميت حُجة لأنها تُحَجُّ أى تُقصد ؛ لأن القصد لها وإليها . وكذلك مَحَجَّة الطريق هى المقصِد والمسلك .

وقال ثعلب : حججته أى قصدته . ومن أمثال العرب : لجّ فحجّ . قال بعضهم : معناه : لجّ فَغَلب مَنْ لاجّه بحُججه . يقال : حاججته أُحَاجُّه حِجَاجا ومُحاجَّة حتى حججته أى غلبته بالحجج التى أدليتُ بها . وقيل معنى قوله : لَجَّ فحج أنه لجّ وتمادى به لَجَاجة أنه أدَّاه اللحاج إلى أن حجّ البيت الحرام ، وما أُراه أريد الا أنه هاجر أهلَه بلجاجه حتى خرج حاجًّا . وقال الليث : الحِجَاج : العظم المستدير حول العين ، ويقال بل هو الأعلى الذى تحت الحاجب ، وأنشد قول العجاج :

إذا حجاجا مقلتيها هجَّجا

وقال ابن السكيت : هو الحِجَاج والحجاج : العُظيم المطبِق على وَقْبة العين ، وعليه ينبت شعر الحاجب ، وحِجاج الشمس حاجبها وهو قَرْنها . يقال : بدا حِجاج الشمس ، وحَجاجا الجبل : جانباه .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحُجج الطرق المحَفَّرة . والحُجُج : الجراح المسبورة .

وقال ابن دريد : الحَجَّة : خرزة أو لؤلؤة تعلّق فى الأذن . ويقال للقوم الحُجَّاج : حُجّ[٢] وأنشد :

* حُجّ بأسفل ذى المجاز نزول *

وقال أبو عمرو رأس أحجّ صُلب . وقال المرار يصف الركاب فى سفر كان سافره :

ضربن بكل سافلة ورأس
أحَجَّ كأن مُقْدَمَه نَصِيل[٣]

---

(١) هو لعذار بن درة الطائى ، كما فى اللسان .

(٢) صدره :
* وكأن عافية النسور عليهم *
وهو لجرير يذكر قتلى من قوم الأخطل . وانظر اللسان .

(٣) ضبط فى ح بفتح الحاء ، وكذا ضبط فى الشاهد . وماهنا عن اللسان وأورد فيه رواية بكسر الحاء .

[جح]

ثعلب عن ابن الأعرابى جَحَّ الرجل إذا أكل الجُحَّ وهو البطِّيخ المُشَنَّج .

وقال ابن دريد/١٤٨ ب الجُحّ : البِطّيخ الصغار ، والحنظل . قال وجَحَّ الشىء يَجُحُّه إذا سحبه .

أبو عبيد عن الأصمعى جحجحت عن الأمر وحججحت أى كففت . وقال العجاج:

* حتى رأى رائهم فجحجحا[1] *

وقال الجحجوة : النكوص . يقال حَملوا ثم حجحجوا أى نكصوا .

وقال أبو عمرو الجحجح : الفَسْل من الرجال وأنشد :

لا تعاقى بجحجح حَيُـــوس

ضيِّعة ذراعـــه يَبُوس

أبوعبيد:الجحجاح من الرجال : الكريم. وقال الليث : هو السيد السَمْح وجمعه جحاجحة وجحاجح . وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه مر بامرأة مُجحٍّ فسأل عنها ، فقالوا : هذه أمة لفلان فقال : أيلِمّ بها فقالوا نعم . قال لقد هممت أن ألعنه لعنا يدخل معه فى قبره . كيف يستخدمه وهو لايحلّ له أو كيف يورّثه وهو لا يحلّ له . قال أبو عبيد معنى المجِحّ : الحامل الُمقْرِب . قال : ووجه الحديث أن يكون الحمل قد ظهر بها قبل أن تُسْبىَ فيقول إن جاءت بولد وقد وطئها بعد ظهور الحمل لم يحل له أن يجعله مملوكا لأنه لا يدرى لعل الذى ظهر لم يكن حَمْلا ، وإنما حدث الحمل من وطئه ، فإن المرأة ربما ظهر بها الحمل ثم لايكون شيأ حتى يحدث بعد ذلك فيقول : لا يدرى لعله ولده وقوله أو كيف يورّثه يقول : لا يدرى لعل الحمل قد كان بالصحة قبل السباء فكيف يورثه .

ومعنى الحـديث أنه نهى عن وطء الحوامل حتى يضعن كما قال يوم أَوْطاس : ألا لا توطأ حامل حتى تضع ولا حائض حتى تُسْتَبْرَأَ بحيضة .

وقال أبوزيد : قيس كلها تقول لكل سبُعة إذا حملت فأقربت وعظم بطنها : قد أَجَحَّت فهى مُجِحّ .

قال الليث : أجَحَّت الكلبة إذا حملت فأقربت . وكلبة مُجِحّ والجميع مَجَاحّ .

(١) فى اللسان رأيهم بدل رائهم

باب الحاء والشين

حش ، شح مستعملان فى الثنائى والمكرر .

[حش]

قال الليث حشَشت النار بالحطَب أَحُشّها حَشّا ، وهو ضمكَ ما تفرق من الحطب إلى النار وأنشد :

تالله لولا أن تَحُشَّ الطُّبَّخُ

بى الجحيمَ حين لا مستصرخُ(١)

يعنى بالطُّبَّخ ملائكة العذاب . قال :

والنابِل إذا راش السهم فألزق القُذَذ به من نواحيه يقال : حشّ سهمه بالقُذَذ . وأنشد :

أو كمِرِّيخ على شِرْيانة

حَشّه الرامى بظُهْران حُشُر

قال : والبعير والفرس إذا كان مُجْفَر الجنبين يقال : حُشّ ظهرُه بجنبين واسعين .

وقال أبو دواد الايادى يصف فرسا :

من الحارك محشوش

بجنب جُرْشُع رَحْب

وقال شمر فى قوله :

* قد حَشّها الليل بعصْلَبيّ *

قال : حشّها : ضمّها . ويَحُشُّ الرجل الحطب ، ويَحُشّ النار إذا ضم الحَطَب عليها وأوقدها .

وقال الليث : الحُشَاشة . رَمَق بقيّة من حياة . وقال الفرزدق (يصف(٢) القُرَاد) .

إذا سمعت وَطْء الركاب تَنفَّشَتْ

حُشَاشتها فى غير لحم ولا دم

أبو عبيد : الحُشَاشة والذَمَاء : بقيّة النَفْس .

وقال الليث : الحَشِيش : الكلأ . والطاقة منه حشيشة . والفعل الاحتشاش . وسمعت العرب تقول للرجل : حُشَّ فرسَك . ومنه المثل السائر : أَحُشُّك وتروثنى ، يُضرب مثلا لمن يسىء إليك وأنت تحسن إليه .

ومعنى أَحُشّك : أَحُشُّ لك . ويكون أَحُشّك : أعلفك الحشيشَ . ويقال للمِنجَل

---

(١) الرجز للعجاج فى ديوانه ١٤ .

(٢) مابين القوسين من ح .

الذى يُحشّ به الحشيش : مِحَشّ ، أى يُقطع به . ورجل حَشّاش : يجمع الحشيش . ورجل مِحَشّ حرب إذا كان يؤرّث نارها ، وهذا مَحَشّ صِدْق للبلد الذى يكثر فيه الحشيش .

وحَشّ الفرسُ يَحِشُّ حَشًّا إذا أسرع . ومثله ألهب ، كأنه يتوقّد فى عَدْوه . وقال أبو دواد الإيادىّ يصف فرسا :

مُلْهِب حَشّه كحشّ حريق
وَسْط غاب وذاك منه حِضار

وفى حديث عمر أن امرأة مات زوجها ، فاعتدّت أربعة أشهر وعشراً ، ثم تزوّجت رجلا ، فمكثت عنده أربعة أشهر ونصفا ، ثم ولدت ولدا ، فدعا عمرُ نساء من نساء الجاهلية فسألهن عن ذلك ، فقلن : هذه امرأة كانت حاملا من زوجها الأول ، فلمّا مات حَشّ ولدُها فى بطنها ، فلمّا مسّها الزوج الآخر تحرك ولدها . قال : فألحق عمر الولد بالأول .

قال أبو عبيد : قوله : حَشّ ولدُها فى بطنها أى يبس . يقال حشَّ يَحِشّ . وقد أحشَّت المرأة فهى مُحِشّ إذا فعل ولدها ذلك . ومنه قيل لليد إذا شَلّت : قد حَشّت .

وقال شمر قال ابن شميل : الحُشّ : الولد الهالك فى بطن الحاملة ، وإن فى بطنها لحُشًّا ، وهو الولد الهالك تنطوى عليه . وتُهَريق[(١)] وماعليه . وقوله تنطوى عليه أى يبقى فلايخرج.

قال ابن مقبل :

ولقد غدوتُ على التِجَار بحَسْرة
قلقٍ حشُوش جنينها أو حائلِ[(٢)]

قال وإذا ألقت ولدها يابسا فهو الحشيش ولايخرج الحشيش من بطنها حتى يُسطى عليها . وأما اللحم فإنه يتقطع فتبوله حضيرا[(٣)] فى بولها . والعظام لاتخرج إلاّ بعد السطو عليها. وقد أحشّت الناقةُ ، وحَشّ الولدُ . ويقال : حَشّت يدُه تَحُشّ وتَحِشّ إذا دَقّت وصغرت . واستحشّت مثله . والمستحِشّة من النوق : التى دقّت أوظفتها من عِظَمها وكثرة شحمها ، وحُشّت سفِلتها فى رأى العين . يقال استحشّها الشحم وأحشّها . وقام فلان إلى فلان فاستحشّه أى صَغُر معه .

---

(١) ح : « تهداق » .
(٢) فى الديوان ٢١٩ : « ولقد تعسفت الفلاة بحسرة » بدل الشطر الأول هنا .
(٣) فى اللسان : « حفزا » .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : الخَلَى : الرَّطْب من الحشيش ، فإذا يبس فهو حشيش قال والمَحَشّ : الذى يجعل فيه الحشيش . ويقال له مِحَشّ بكسر الميم .

قلت العرب إذا أطلقوا اسم الحشيش عَنَوا به الخَلِىَّ خاصّة . وهو من أجود علف يصلح الخيل عليه ، وهو من خير مراعى النعم . وهو عُرْوة فى الجَدْب ، وعُقْدة فى الأزمات ، إلا أنه إذا حالت عليه السنة تغيّر لونه ، واسودّ بعد صفرته ، واجتوته النعَم والخيل ، إلا (أن تُمحِل[1] السنة ولا ينبت البقل) . وإذا بدا القوم فى آخر الخريف قبل وقوع ربيع بالأرض فظعَنوا منتجعين لم ينزلوا بلداً لا حَلِىَّ فيه . (فإذا[2] وقع ربيع بالأرض وأبقلت الرياض أغنتهم) عن الحَلِىِّ والعِلِّيان .

وقال ابن شميل : البقل أجمع رَطْباً ويابساً حشيش وعَلَف وخَلًى .

وقال ابن السكيت : يقال : ألقت الناقة ولدا حشيشا إذا يبس فى بطنها . قال والحشيش: اليابس من الكلأ .

(١) ح : « عند قلة الكلأ » .

(٢) ح : إلا أن تبقل الرياض فتغنيهم » .

ولا يقال له وهو رطب : حشيش . ويقال هذه لُمْعَةٌ قد أحشَّت أى أمكنت لأن تُحش ، وذلك إذا يبست . واللُّمْعة من الحَلِىِّ ، وهو الموضع الذى يكثر فيه الحَلِىّ . ولا يقال له : لُمْعة حتى يصفرّ أو يبيضّ .

قلت وهذا كله كلام عربىّ صحيح .

وقال ابن المظفر : رُوى فى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى أن يؤتى النساء فى محاشّهن بالشين . قال : ورواه بعضهم فى محاسّهن قال والمَحَسّة : الدبر .

قلت : كنى النبى صلى الله عليه وسلم عن الأبار بالمحاشّ ؛ كما يكنى بالحُشُوش عن مواضع الغائط . والحشوش فى الأصل جمع الحَشّ وهو البستان من النخل (وكانوا[3]) يتغوّطون فيها . ومنه حديث طلحة بن عبدالله: أنه قال : إنهم أدخلونى الحَشّ ، وقرّبوا اللُّجّ فوضعوه على قَفَىّ فبايعت وأنا مكرَه .

قال أبو عبيد : الحشّ : البستان . وفيه لغتان : حُشّ وحَشّ . وجمعه حِشّان . قال :

(٣) سقط مابين القوسين فى د .

وسمّى موضع الخَلَاء حُشًّا بهذا ؛ لأنهم كانوا يقضون حوائجهم فى البساتين .

وقال شمر : سمعت ابن الأعرابى يقول : الحشّ : حائط نخل . وجمعه حِشّان .

وقال الليث : يقال : حشَّ علىّ الصيد .

قلت : كلام العرب الصحيح : حُشْ علىَّ الصيدَ بالتخفيف ، من حاش يحوش . ومن قال : حششت الصيد بمعنى حُشْته فإنى لم أسمعه لغير الليث ، ولست أُبعده مع ذلك من الجواز . ومعناه : ضُمَّ الصيد من جانبيه ؛ كما يقال : حُشّ البعيرُ بجنبين / ١٤٩ ألف واسعين أى ضم ، غير أن المعروف فى الصيد الحوش .

عمرو عن أبيه : الحَشَّة : الروضة .

وقال اللحيانى : حُشَاشاك أن تفعل ذاك ، وغُنَاماك وحُمَاداك بمعنى واحد . ويقال : حششت فلاناً فأنا أحُشّه إذا أصلحت من حاله . وحششت ماله بمال فلان أى كثّرته . وقال الهذلى(١) :

فى المُزَنّى الذى حششتُ به مال ضَرِيك تلادُه نَكِد

وقال ابن الفرج : قال الفراء يقال : ألحق الِحسّ بالإسّ . قال وسمعت بعض بنى أسد يقول : ألحق الحشّ بالإشّ . قال كأنه يقول : ألحق الشىء بالشىء : إذا جاءك شىء من ناحية فافعل مثله . جاء به أبو تراب فى باب الشين والسين وتعاقبهما .

[شح]

قال الليث : الشُّح : البخل ، وهو الحرص . يقال : هما يتشاحّان على أمر إذا تنازعاه ، لا يريد كل واحد منهما أن يفوته . والنعت شحيح ، والعدد أشِحّة . وقال الله جل وعز : « سلقوكم(٢) بألسنة حداد أشحة على الخير » نزلت فى قوم من المنافقين كانوا يؤذون المسلمين بألسنتهم فى الأمن ، ويعوّقون عند القتال ويَشِحّون عند الإنفاق على فقراء المسلمين . والخير : المال ههنا .

وقال المفسرون فى قول الله جلّ وعزّ :

(١) هو صخر الغى . وانظر ديوان الهذليين ٦١/٢ .

(٢) الآية ١٩ سورة الأحزاب .

«ومن يوق(١) شح نفسه فأولئك هم المفلحون» أى من أخرج زكاته، وعفّ عن المال الذى لا يحلّ له فقد وُقى شُحّ نفْسه .

وقال الفراء يقال : شحّ يشحّ بكسر الشين من يشحّ . قال وكذلك كل فعيل من النعوت إذا كان مضاعفاً (فهو(٢) على فَعَل يَفعِل ، مثل خفيف ، وذفيف ، وعفيف . قال : وبعض العرب يقول : شحّ يَشَحّ وقد شحِحْت نَشَحّ ومثله) ضَنّ يَضَنّ فهو ضنين . والقياس هو الأوّل : ضَنّ يضِن . واللغة العالية ضنّ يَضَنّ .

وقال أبو عبيد قال الأصمعى : رجل شَحَاح وشحِيح بمعنى واحد . وأنشد شمر :

إنى وتركى ندى الأكرميـ
ـن وقدحى بكفىّ زَنْدا شَحاحا
كتاركة بيضها بالعرا
ء وملبسة بيض أخرى جَناحا(٣)

قال الليث : زند شَحَاح إذا كان لا يُورى .

وفى حديث على رضى الله حين رأى رجلا يخطب فقال : هذا الخطيب الشَحْشَح

قال أبو عبيد قال أبو عمرو ، وهو الماهر بالخطبة الماضِى فيها .

قال أبو عبيد وكل ماضٍ فى كلام أو سير فهو شَحْشَح .

وقال الأموى : الشَحْشَح : المواظب على الشىء . قال الطرماح :

كأن المطايا ليلة الخِمس عُلِّقت
بوَثَّابة تنضو الرواسم شحشح(٤)

وقال ذو الرمة :

لدن غدوة حتى إذا امتدّت الضحى
وحثّ القطينَ الشحشحانُ المكلّفُ(٥)

يعنى الحادى . قال : ويقال : الشحشح : البخيل المسك . وقال الراجز :

* فردّد الهدر وما إن شحشحا *

أى ما بخل بهديره .

وقال شمر : قال ابن الأعرابى رجل شَحْشَح وشَحشاح وشحِيح وشَحْشحان بمعنى واحد .

(١) الآية ٩ سورة الحشر ، والآية ١٦ سورة التغابن .

(٢) سقط مابين القوسين فى د

(٣) هما لابن هرمة ، كما فى اللسان .

(٤) الديوان ١٣٦ .

(٥) الديوان ٣٧٤ .

قال ويقال للغَيُور : شَحْشَح . وفلاة شحشح : لا شيء فيها . ورجل شحشح : سيّء الْخُلق .

وقال نُصيب :

نُسَيَّة شحشاح غيورٍ يهينه
أخى حذر يَلْهُون وهو مُشيح[1]

وقال الليث : شحشح البعير فى هديره ، وهو الذى ليس بالخالص من الهدير .

ابن السكيت : هو الشُحّ والشِّحّ . والشُّحّ كلام العرب ، والشِّحّ لغة رديئة . وأرض شَحَاح : لا تسيل إلّا من مطر جَوْد .

وأرض شَحْشَح كذلك . وغراب شَحْشَح : كثير الصوت . وشحشح الصُّرد إذا صات .

قال والشحشح : الفلاة الواسعة قال مُليح :

تجرى إذا ما ظلام الليل أمكنها
من السُّرَى وفلاة شحشح جَرَد

وحمار شحشح : خفيف . ومنهم من يقول : شُحْشُح . وقال حُمَيد[3] :

تقدّمها شَحْشَح جائز
لمـاء قعير يريد القرى

جائز : يجوز إلى الماء .

بابُ الحاء والضاد

حض ، ضح مستعملان

[حض]

قال الليث : حض يحَضّ حَضًا . وهو الْحَثّ على الخير . والِحُضيِّضَى كالحِثّيثَى . وقول الله تعالى : « ولا تحضـون[2] على طعام المسكين» قرأ عاصم والأعمش « ولا تَحَاضون» بالألف وفتح التـاء . وقرأ أهل المدينة « ولا تحُضّون » .

وقرأ الحسن (ولا يحضّون[4]) وقرأ بعضهم (ولا تُحاضّون) برفع التاء . قال الفراء . وكلٌّ صواب . فمن قرأ (تُحاضّون) فمعناه تحافظون . ومن قرأ (تَحَاضّون) فمعناه : يحضّ بعضكم بعضا . ومن قرأ (تَحُضّون) فمعناه تأمرون بإطعامه وكذلك (يَحُضّون) ويقال : حضَّضت القوم على القتال تحضيضا إذا حرّضتَهم .

---

(١) اللسان (أ غ) نسبة لأبى حية النميرى .

(٢) الآية ١٨ سورة الفجر .

(٣) أى حميـد بن ثور . وانظر الديوان ٤٨ . ترويه التـكملة يقدمها جائر .

(٤) فى الاتحاف أن الحسن قرأ بتاء الخطاب ، وكذا هو فى اللسان .

وقال الليث : الحُضُض يتخذ من أبوال الإبل .

وقال أبو عبيد عن اليزيدى هو الحُضَض ، والحُضُظُ ، والحُظظُ ، والحُظَظُ . قال شمر ولم أسمع الضاد مع الظاء إلا فى هذا . وهو الحُدُل . (سلمة[1] عن الفرّاء : الحَذَال) .

وقال ابن دريد : الحُضُض والحُضَض : صَمْغ من نحو الصَبِر والمُرّ وما أشبههما .

الليث الحضيض : قَرَار الأرض عند سَفْح الجبل :

أبو عبيد عن الأصمعى : الحَضِيض : القَرَار من الأرض (بعد[2] منقطع) الجبل وأنشد بعضهم :

الشِّعْر صعب وطويل سُلّمه
إذا ارتقى فيه الذى لا يعلمه
زلت به إلى الحضِيض قَدَمُه
يريد أن يعربه فيُعجمُه
* والشعر لا يسطيعه من يظلمه[3] *

(١) ما بين القوسين من ح .
(٢) ح : « عند مقطع » .
(٣) هذا الرجز ينسب إلى الحطيئة ، وانظر ديوانه ١١١ .

وقال ابن الفرج : يقال احتضضت نفسى لفلان وابتَضَضْتُها إذا استزدتها .

[ضح]

قال الليث الضِّحّ : ضوء الشمس إذا استمكن من الأرض .

وقال أبو الهيثم : الضِّحّ نقيض الظلّ ، وهو نُور الشمس الذى فى السماء على وجه الأرض . والشمس هو النُور الذى فى السماء يطلع ويغْرب . وأما ضوؤه على الأرض فضِحّ قال وأصله الضِحْىُ فاستثقلوا الياء مع سكون الحاء فثقّلوها . قالوا : ضحّ . ومثله العبد القِنّ وأصله قِنْى من القِنية .

(وقال[4] أبو الهيثم : الضِحّ كان فى الأصل الوِضْح ، فحذفنا الواو ، وزيدت حاء مع الحاء الأصلية ، فقيل : الضِحّ . قلت : والصواب أن أصله الضِحْىُ من ضحيت للشمس) .

ومن أمثال العرب جاء فلان بالضحّ والريح إذا جاء بالمال الكثير ، يعنون أنه جاء بما طلعت عليه الشمس وهبّت به الريح .

(٤) مابين القوسين من ح .

وقال الليث : الضَحضاح : الماء إلى الكعبين ، أو إلى أنصاف السُوق . قال : والضحضحة والتضحيح جرى السراب .

أبو عبيد : الضحضاح : الماء القليل يكون فى الغدير وغيره . والضَحْل مثله . وكذلك المتضحضح . وأنشد قول ابن مقبل :

وأظهر فى غُلاّن رقد وسيلُه
علاجيم لا ضحلٌ ولا متضحضحُ(١)

وأنشد شمر لساعدة بن جُؤَيَّةِ :

واستدبروا كل ضحضاح مُدفِّئة
والمحصنات وأوزاعاً من الصِرَم

قال وقال أبو عمرو : ضحضاح كثيرة بلغة هذيل لا يعرفها غيرهم . يقال عليه إبل ضحضاح .

(قال الأصمعى(٣) : هو مثل الضحضاح ينتشر على وجه الأرض ، قاله فى بيت الهذلىّ)

قال وقال ابن الأعرابى غنم ضحضاح ، وإبل ضحضاح : كثيرة :

وقال الأصمعى : هى المنتشرة على وجه الأرض . ومنه قوله : ..

تُرَى بيوت وتُرى رماح
وغنم مزنَّم ضحضاح

وضحضح الأمرُ إذا تبيّن .

بابُ الحاء والصاد(٢)

حص ، صح مستعملان فى الثنائى المكرر

[حص]

قال الليث : الُحصَاص : سرعة العَدْو فى شدّة . ويقال الُحصَاص : الضُّرَاط .

وروى عن أبى هريرة أنه قال : إن الشيطان إذا سمع الأذان خرج وله حُصَاص . رواه حمّاد ابن سلمة عن عاصم بن أبى النَجُود . قال حمّاد : فقلت لعاصم : ما الُحصَاص ؟ فقال إذا صَرَّ بأذنيه ومَصَع بذَنَبه وعدا فذلك الحصاص .

وقال أبو عبيد : قال الأصمعى : الُحصَاص : شدَّة العَدْو وسرعته .

قال أبو عبيد : والُحصَاص : الضراط فى

(١) ح : « من » بدل « فى » وانظر الديوان ٣٢ . وفى اللسان (ظهر) علان .
(٢) الترجمة فى ح : « ح ص » .
(٣) مابين القوسين من ح

قول بعضهم . قال وقول عاصم والأصمعىّ أحبّ إلىّ .

قلت : والصواب ما قالا .

وقال الليث : الحُصّ : الوَرْس وإن جمع فحصوص ، يصبغ به . وأنشد بيت عمرو بن كلثوم :

مشعشعة كأن الحُصّ فيها
إذا ما الماء خالطها سخينا[1]

قلت : الحُصّ بمعنى الوَرْس معروف صحيح . وقد قال بعضهم : الحُصّ اللؤلؤ . ولست أحُقُّه ولا أعرفه .

وقال الأعشى :

وولّى عمير وهو كابٍ كأنه
يُطَلَّى بحُصٍّ أو يُغَشَّى بعِظْلِمِ[2]

وقال الليث : الحصّ : إذهاب الشعر سَحْجا ؛ كما تَحُصُّ البَيْضة رأسَ صاحبها .

وفى حديث ابن عمر أن امرأة أتته فقالت : إن بنتى عُرَيِّس ، وقد تمعّط شعرها وأمرونى أن أرجلها بالخَمْر . فقال : إن فعلتِ ذلك فألقى الله فى رأسها الحاصَّة .

قال أبو عبيد الحاصَّة : ما يحُصّ شعرها : يحلقه كلَّه فيذهب به .

وقال أبو قيس بن الأسلت :

قد حصّت البيضة رأسى فما
أطعمُ نوما غير تَهجاع[3]

قال . ومنه يقال : بين بنى فلان رحم حاصَّة أى قد قطعوها وحصّوها ، لا[4] يتواصلون عليها .

وقال الليث : سنة حَصّاء إذا كانت جَدْبة . وقال الحطَيئة :

جاءتَ به من بنات الطُور تَحدُره
حَصّاءُ لم تترك دون العصا شَذَبا[5]

وناقة حصّاء ، إذا لم يكن عليها وَبَرَ .

وقال الشاعر :

عُلّوا على شارف صعبٍ مراكبها
حصّاء ليس بها هُلْب ولا وبر

(١) هذا البيت من معلقته .
(٢) انظر الصبح المنير ٩٦ .

(٣) هو من قصيدة له مفضلية .
(٤) ح : « فلا » .
(٥) من قصيدة فى الديوان . وفى البيت بعض تغيير عما فى الديوان .

(عُلّوا (١) وعُولوا واحـــد من عَلّاه وعالاه) .

أبو عبيد عن اليزيدى : إذا ذهب الشعر كله قيل : رجل أحَصّ وامرأة حصّاء .

وقال غيره : ريح حَصّاء : صافية لا غبار فيها . وقال أبو قيس (٢) .

كأن أطراف الولايا بها
في شمأل حَصّـــاء زعزاع

ويقال : انحصّ ورقُ الشجر عنه وانحتّ إذا تناثر .

وقال أبو عبيـد : من أمثالهم فى إفلات الجبان من الهلاك بعد الإشفاء عليه : أُفلت وانحصّ الذنب .

قال ويروى هذا المثل عن معاوية : أنه أرسل رجلا من غسّان إلى ملك الروم ، وجعل له ثلاث ديات على أن ينادى بالأذان إذا دخل مجلسه ، ففعل الغسّانى ذلك ، وعند المِلك بطارقته ، فوثبوا ليقتلوه ، فنهاهم المِلك وقال : إنما أرادمعاوية أن أقتل هذا غدْراً وهو رسول فيفعل مثل ذلك بكل مستأمِن منا . فجهّزه وردّه . فلما رآه معاوية قال : أفلت وانحصّ الذنب . فقال كلا (إنه (٣)) لبِهُلبه ، ثم حدّثه الحديث . فقال معاوية : لقد أصاب ، ما أردت (غير ذلك (٤)) وأنشد الكسائى :

جاءوا من المصرين باللصوص
كلّ يتيم ذى قفاً محصوص

ويقال : طائر أحصّ الجناح ، ورجل أحصّ اللحية ، ورَحِم حصّاء : مقطوعة .

وقال الليث : الحِصّة : النصيب ، وجمعها الحِصَص . ويقال تحاصّ القوم تحاصّاً إذا اقتسموا .

أبو عبيد عن اليزيدى : أحصصت القوم : أعطيتهم حصصهم .

وقال غيره : حاصصته الشىء أى قاسمته ، فحصّنى منه كذا يَحُصُّنى أى صار ذلك حِصّتى .

(١) فى : ح «علوا من التعلية . وكان فى الأصل: علوا » .
(٢) هو ابن الأسلت والبيت من قصيدته فى المفضليات. وهو فى وصف ناقته . ويروى ... أطراف ولباتها .

(٣) سقط فى د .
(٤) مابين القوسين فى ح .

قال شمر ورَوَى بعضهم بيت أبى طالب :

* بميزان قسط لا يَحُصّ شعيرة[1] *

قال ومعناه لا ينقص شعيرة .

وقال أبو زيد رجل أحصّ إذا كان نِكداً مَشْئوما . والأحصّ[2] ما ذكره الجعدى فقال :

فقال تجاوزت الأحصّ وماءه

وبطن شُبَيث وهو ذو مترسم

وقال ابن الفرج : كان حَصِيص القوم وبَصِيصهم كذا أى عَدَدهم .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : « الآن[3] حصحص الحق » لمّا دُعى النسوة فبرّأن يوسف قالت: لم يبق إلاّ أن يُقبلن علىّ بالتقرير فأقرّت. فذلك قولها:« الآن حصحص الحق » تقول : ضاق الكذب ، وتبيَّن الحق

(١) عجزه :

* له شاهد من نفسه غير عائل *

وهو من قصيدة طويلة ، وانظرها فى سيرة ابن هشام على هامش الروض ١/١٧٧ ، وجاء فيها : « يخس » فى مكان « يحص » .

(٢) سيأتى له ذكر بأوفى من هذا عن ح .

(٣) الآية ٥١ سورة يوسف .

(وهذا[4]) من قول امرأة العزيز .

وقال غيره : حصحص الحقُّ إذا ظهر وبرز .

وقال أبو العباس : الحصحصة : المبالغة .

ويقال : حصحص الرجل إذا بالغ فى أمره .

وقال الزجاج : « الآن حصحص الحق » برز وتبين .

قال : واشتقاقه فى اللغة من الحِصّة أى بانت حِصّة الحق من حِصّة الباطل .

وقال الليث : الحصحصة : بيان الحق بعد كتمانه . يقال : حصحص الحق : ولا يقال : حُصْحِص .

وفى حديث سَمُرة بن جُنْدَب أنه أُتى برجل عِنّين ، فكتب فيه إلى معاوية. فكتب : أن اشترِ له جارية من بيت المال وأدخِلها عليه ليلة ، ثم سَلْها عنه ، ففعل سَمُرة ، فلمّا أصبح قال له : ما صنعت قال : فَعَلْتُ حتى حصحص فيها .

(٤) سقط فى د .

قال : فسأل الجارية فقالت : لم يصنع شيأ فقال : للرجل خلِّ سبيلها يا محصحص .

قال أبو عبيد : قوله حصحِص : الحصحصة الحركة فى الشىء حتى يستمكن ويستقر فيه . ويقال حصحصت التراب وغيره إذا حركته وفحصته يميناً وشمالا .

وقال حُمَيد بن ثور يصف بعيراً .

وحصحص فى صُمِّ الحصىَ ثكناتُه

ورام القيام ساعة ثم صَمَّمَا[(١)]

قلت : أراد الرجل أن ذكره انشام فيها ، فبالغ حتى قرَّ فى مَهْبلِها .

وروى أبو عبيد عن أبى عمرو أنه قال : الْحَصْحَصة : الذهاب فى الأرض .

قال : وقال الأصمعى قَرَب حَصْحاص وحَثْحاث ، وهو الذى لا وتيرة فيه .

وقال أبو سعيد : سير حصحاص : سريع .

أبو عبيد عن الكسائى الحِصْحِص والكَثْكَث كلاهما الحجارة .

(١) من قصيدة له فى ديون ص ١٩ . والرواية فيه غير هذا

شمر عن ابن الأعرابى : بفيه الحصحص أى التراب .

قال وقال أبو خَيرة : الكَثْكَث : التراب .

وفى حديث على رضى الله عنه أنه قال : لأن أُحصحص فى يَدَىَّ جمرتين أحب إلىّ من أن أُحصحص كعبتين .

قال شمر : الحصحصة التحريك والتقليب للشىء والترديد .

قال : وقال الفقعسى : يقال تحصحص وتحزحز أى لزِق بالأرض واستوى . وحصحص فلان ودَهمج إذا مشى مَشْى المقيّد .

وقال ابن شميل ما يُحصحص فلان إلا حول هذا الدرهم ليأخذه .

قال : والحصحصة لزوقه بك وإتيانه إياك وإلحاحه عليك .

الأحَصّ[(٢)] : ماء كان نزل به كليب وائل فاستأثر به دون بكر بن وائل ، فقيل له أَسقِنا،

(٢) ما بين القوسين من ح .

قال : ليس فيه فَضْل عنّا . فلما طعنه الجسّاس استسقاهم الماء ، فقال له جسّاس :

تجاوزت الأحَصّ ، أي ذهب سلطانك عن الأحصّ . وفيه يقول الجعدىّ :

وقال لجسّاس أغثنى بشَرْبة
تدارك بها طَوْلا علىّ وأنعِم

فقال تجاوزتَ الأحصّ وماءه
وبطنَ شُبَيْث[1] وهوذومترسم

[صح]

قال الليث : الصحّة : ذهاب السقم ، والبراءة من كلّ عيب وريْب . يقال : صَحّ يصحّ صحّـة .

وفى الحديث : الصوم مَصَحّة بفتح الصاد، ويقال : مَصِحّة بكسر الصاد . قال : والفتح أعلى ، يعنى يُصَحّ عليه .

أبو عبيد عن الأصمعى : صَحاح الأديم وصحيحه بمعنى واحد . وجمع الصحيح أصحاء مثل شحيح وأشحاء . وصحّحت (الكتاب[2] والحساب تصحيحاً إذا كان سقيما فأصلحت خطأه)وأتيت فلاناً فأصححته أى وجدته صحيحاً .

وَأرض مَصَحَّة : لا وباء فيها ، ولا يكثر فيها العلل والأسقام. وصَحاح الطريق : ما اشتد[3] منه ولم يسهل ولم يُوطأ .

وقال ابن مقبل يصف ناقة :

إذا وجّهت وجهَ الطريق تيمّمت
صَحاح الطريق عِزَّة أن تَسَهَّلا[4]

وأصَـحّ القومُ إذا صحّت مواشيهم من الجرَب والعاهة .

وقال النبى صلى الله عليه وسلم : لايُورِدَنّ ذو عاهة على مُصِـحّ .

وقال الليث : الصَحْصَح والصحصحان : ما استوى وجَرِد من الأرض . والجميـع الصحاصح .

شمر عن ابن شميل : الصَحْصَح ، الأرض الجرداء المستوية ذات حصًى صغار . قال والصحصحان والصحصح واحد.قال : وأرض

(١) فى الأصل : « سبيت » والمعروف ما أثبت

(٢) ح : « الشيء تصحيحا ، مثل الكتاب إذا كان سقيم الخط « فأصلحت خطأه » .

(٣) ح : « استبك » .

(٤) فى اللسان : « واجهت » فى مكان « واجهت » وانظر الديوان ٢١٠

صحاصح وصَحْصحان: ليس بها شىء، ولاشجر، ولا قرار للماء ، قلَّما تكون إلاّ إلى سَنَد واد أو جبل قريب من سند واد . قال: والصحراء أشدّ استواء منها .

وقال الراجز :

تراه بالصحاصح السمالق
كالسيف من جفن السلاح الدالق

وقال آخر :

وكم قطعنا من نصابِ عَرْفَج
وصَحْصحان قُذُف مخرّج

* به الرذايا كالسفين المُخرج *

قال نصاب العرفج ناحيته .

قال والقُذُف/١٥٠ ا : التى لا مَرْتَع بها ، والمخرّج الذى لم يصبه مطر ، وأرض مخرّجة ، فشبّه شخوص الإبل الحسْرَى بشخوص السفن . قال : ويقال : محصاح ، وأنشد :

* حيث ارثعنّ الوَدْق فى الصحصاح *

قال : والترّهَات الصحاصح هى الأباطيل .

وقال ابن مقبل :

وما ذكره دهماء بعد مَزارها
بنجران إلاّ الترُّهات الصحاصح[٢]

ويقال للذى يأتى بالأباطيل : مُصَحْصِح .

باب الحاء والسين

حس ، سح مستعملان فى الثنائى والتكرير .

[حس]

قال ابن المظفر : الحسّ : القتل الذريع . وفى القرآن : « إذ[١] تَحُسُّونهم بإذنه » أى تقتلونهم قتلا شديداً كثيراً . قال : والحَسّ : إضرار البَرْد بالأشياء . يقال أصابتْهم حاسَّة من البَرْد .

الحرانى عن ابن السكيت قال : الحَسّ : مصدر حَسَسْتُ القوم أحُسّهم حَسّا إذا قتلتهم. قال وحَسَسْت الدابّة أحُسُّها حَسّا . وذلك إذا فَرْجَنتها بالمِحَسَّة وهى الفِرْجَون . قال والحِسّ

(١) الآية ١٥٢ سورة آل عمران .

(٢) انظر الديون ٤١

بكسر الحاء من أحسست بالشيء . والحِسّ أيضاً : وجع يأخذ النفساء بعد الولادة . وقال أوس :

فما جَبُنُوا أنا نشُد عليهم
ولكن لَقُوا نارا تَحُسّ وتَسْفَع

هكذا رواه شمر عن ابن الأعرابى ، وقال: تَحُسّ أى تُحرِق ، وتُفنى من الحاسَّة ، وهى الآفة التى تصيب الزرع والكلأ فتحرقه . وهكذا قال أبو الهيثم:

وقال أبو إسحاق فى قوله تعالى : « إذ تحسونهم باذنه » معناه : تستأصلونهم قتلا . يقال حسَّهم القائد يَحُسّهم حسّا إذا قتلهم .

وقال الفراء : الحَسّ : القتل والإفناء ههنا قال والحَسّ (أيضاً[1]) العطف والرِّقّة بالفتح وأنشد :

هل من بكى الدار راجٍ أن تَحِسّ له
أو يُبكى الدارَ ماءُ العَبْرة الخَضِل[2]

قال وسمعت بعض العرب يقول: مارأيت عُقَيْليا إلّا حَسَسْت له يعنى رَقَقت له .

قال الفراء : وحَسَسْت له أى رققت له ورحمته .

وقال الأصمعي : الحِسّ بكسر الحاء : الرقّة

وقال القطامي :

أخوك الذى يملك الحِسّ نفسُه
وترفَضّ عند المحفِظات الكتائفُ

هكذا روى لنا عن أبى عبيد بكسر الحاء ومعنى هذا البيت معنى المثل السائر : الحفائظ تحلّل الأحقاد . يقول : إذا رأيتُ قرابتى يضام وأنا عليه واجد ، أخرجت ما فى قلبى من السخيمة له ، ولم أَدَعْ نُصرته ومعونته . قال والكتائف : الأحقاد ، واحدها كَتيفة .

وقال أبو زيد : حَسَسْت له . وذلك أن يكون بينهما رَحِم فيرقّ له . وقال أبو مالك هو أن يشتكى له ويتوجَّع. وقال : أَطَّت منى له حاسَّة رَحِم . ويقال : إنى لأجد حِسّا من وجع

وقال العجاج :

وما أراهم جُزَّعا (من[3] حِسّ)
(عطف[4] البلايا المسّ بعد المسّ

(١) سقط مابين القوسين فى م .
(٢) هو للكميت ؛ كما فى اللسان .

(٣) ج : « يحس » .
(٤) مابين القوسين من ح .

وعركات البأس بعـد البأس

أن يسمهرّوا لِضراس الضَرس (١)

يسمهرّوا : يشتدّوا : والضراس : المعاضّة والضرس العضىّ) .

وقال الليث : ما سمعت له حِسًّا ولا جِرْسا قال : والِحسّ من الحركة والِجرْس من الصوت .

قال ويقال ضُرِب فلان فما قال حَسٍّ ولا بَسٍّ . ومنهم من يكسر الحاء ومنهم مَنْ لا ينون فيقول : فما قال حِسّ ولا بسّ .

والعرب تقول عند لذعة نار أو وجع حاد: حَسٍّ حَسٍّ . وبلغنا أن بعض الصالحين كان يمدّ أصبعيه إلى شُعلة نار ، فإذا لذعته قال : حَسٍّ حَسٍّ ! كيف صبركَ على نار جهنم ، وأنت تجزع من هذا ! قال : والِحسُّ : مسّ الحمى أول ما تبدأ .

قلت وقد قال الأصمعى : أوّل ما يجد الإنسان مَسّ الحمى قبل أن تأخذه وتظهر فذلك الرَسّ . قال ويقال وَجَد حِسًا من الحمى . قال ويقال جِيءُ به من حَسِّك وبَسِّك أى من حيث كان ولم يكن . وقال الزجاج كذلك لفظ الأصـمعى وتأويله : جىء به من حيث تدركه حاسّة من حواسّـك أو يدركه تصرف من تصرفك .

قال الأصمعى ويقال ضربه فما قال : حَسّ يا هذا قال وهذه كلمة كانت تـكره فى الجاهلية وَحَسٍّ مثل أوّه .

قلت وهذا صحيح (قلت(٢) : وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان ليـلة يسرى فى مسيره إلى تبوك فسار بجنبه رجـل من أصحابه ، ونَعساَ ، فأصاب قدمُه قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: حَسّ) قال: والَحْسّ بَرْد يُحرق الـكلأ . يقال : أصابتهم حاسّـة . ويقال : إن البرد مَحَسَّة للنبت .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال الحاسوس : المشئوم من الرجال .

وقال الفراء فى قول الله جل وعز: «فلما(٣)

(١) ورد هذا الرجز فى الديوان ٧٩ مع بعض اختلاف فى ترتيب الأبيات

(٢) مابين القوسين فى ح

(٣) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

أحسّ عيسى منهم الكفر » وفى قوله : «هل[1] تحس منهم من أحد » معناه فلمَّا وجد عيسى . قال : والإحساس : الوجود. تقول فى الكلام هل أحسست منهم من أحد .

وقال الزجاج معنى أحسّ. علم ووجد فى اللغة . قال : ويقال : هل أحسست صاحبك أى هل رأيته ؟ وهل أحسست الخبر أى هل عرفته وعلمته ؟ قال ويقال : هل أَحَسْت بمعنى أحسست . ويقال حَسْت بالشىء إذا علمته وعرفته .

وقال الفراء تقول من أين حَسَيت هذا الخبر يريدون من أين تخبّرته وقال أبو زبيد :

خَلا أن العتاق من المطايا
حَسِين به فهن إليه شُوسُ

قال وقد تقول العرب ماءَ أَحَسْتُ منهم أحداً فيحذفون السين الأولى . وكذلك فى قوله : « وانظر[2] إلى إلهك الذى ظَلْتَ عليه عاكفا » وقال : « فَظَلْتم[3] تفكهون »

وقرىء (فظِلْتم) ألقيت اللام المتحركة وكانت فظَلِلْتم .

وقال لى المنذرى : سمعت أبا العباس يقول حَسْت وحَسَسْت : وَدْت ووَدِدْت ، وهَمْت وهَمَمْت وقوله عز وجل : « لا يسمعون[4] حسيسها » أى لا يسمعون حِسَّها وحركة تلهبها والحسيس والحِسُّ الحركة وقوله : « هل[5] تحس منهم من أحد » معناه : هل تُبصر ، هل ترى .

قلت وسمعت العرب يقول ناشدهم لضوالّ الإبل إذا وقف على حَىّ : أَلَا وأَحِسّوا ناقة صفتها كذا وكذا . ومعناه : هل أحسستم ناقة فجاءوا به على لفظ الأمر .

وقال الليث فى قوله : « فلما[6] أحسّ عيسى منهم الكفر » أى رأى. يقال :أحسست من فلان ما ساءنى أى رأيت . قال : والحِسّ والحَسِيس تَسمعه من الشىء يمر قريباً منك ولا تراه . وأنشد فى صفة بازٍ :

(١) الآية ٩٨ سورة مريم .
(٢) الآية ٩٧ سورة طه .
(٣) الآية ٦٥ سورة الواقعة .
(٤) الآية ١٠٢ سورة الأنبياء .
(٥) الآية ٩٨ سورة مريم .
(٦) الآية ٥٢ سورة آل عمران .

ترى الطير العتاق يظلن منه

جُنوحا إن سمعن له حَسِيسا

وقال الله تعـــالى : « لا يسمعون حسيسها» . قال ويقال : بات فلان بحِسَّة سَوْء أى بحال سيّئة وشدَّة .

قلت : والذى حفظناه من العرب وأهل اللغة بات فلان بحِيبة سَوْء ، وبِكِيفـة سَوْء ، وبِبِيئة سوء. ولم أسمع بحسة لغير الليث والله أعلم.

وقوله : « يابنى اذهبوا فتحسسوا[1] من يوسف وأخيه » قال أبو عبيد : تحسّست الخبر وتحسيته .

وقال شمر : وتندّسته مثله .

وقال أبو معاذ : التحسّس : شبه التسمّع والتبصّر . قال : والتجسّس البحث عن العورة . قاله فى تفسيره قول الله تعالى: «ولا تحسسوا[2]» « ولا تجسسوا » .

ثعلب عن ابن الأعرابى : تنحست الخبر وتحسسته بمعنى واحد . قال : ويقال أحسست الخبر وأحَسْته وحَسِيت وحَسْت إذا عرفت منه طَرَفا . وتقول ماأحسست بالخبر وما أحَسْتُ وما حِسيت وماحَسْته أى لم أعرف منـــه شيئاً .

وقال الأصمعى : يقال لسمك صغار تـكون بالبحرين الحُسَاس ، وهو سمك يجفّف . ويقال: انحسّت أسنانه إذا تـكسّرت وتحاتّت.

وأنشد :

فى معدن (المُلْك[3] الـكريم) الـكِرْس

ليس بمقـــلوع ولا مُنْحَسّ[4]

ثعلب عن ابن الأعرابى: الحُساس الشؤم. وأنشد للراجز :

رب شريب لك ذى حُسَاس

شِرابه كالحـــزّ بالمواسى[5]

ذى حساس : ذى شؤم . قال : وقال ابن الأعرابى : يقال حشحشته النار وحسحسته بمعنى .

---

(١) الآية ٨٧ سورة يوسف .

(٢) الآية ١٢ سورة الحجرات . والقراءة المعروفة بالجيم ، فإن القراءة بالحاء فهى قراءة الحسن ، وهى من الشواذ . وانظر الإتحاف .

(٣) ح : « العز القديم » .

(٤) ورد الرجز فى الزيادات على ديوان العجاج ٧٨ وما بعدها .

(٥) الأمالى ج ٢ ص ٢٦٣

أبو عبيـــد عن أبى زيد : إذا / ١٥٠ ب جعلت اللحم على الجمر قلت حَسْحسته .

وقال الأصمعى : هو أن تقشر عنه الرماد بعد مايخرج من الجمر .

أبو العباس عن ابن الأعرابى ألزِق الحسَّ بالأَسِّ . قال : الحسّ: الشرّ ، والأس : أصله .

أبو عبيد جاءنا بالمـال من حَسّه وبَسّه ، ومن حَسّه وعَسّه . وقال أبو زيد مثله وزاد فيه من حِسِّه وبِسِّه ، أى من حيث شاء .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الحسّ الحيلة. قال والُحسَاس مثل الجذاذ من الشىء . وكسار الحجارة الصفار حُسَاس .

وقال الراجز يذكر حجر المنجنيق :

شُظِيّة من رَفْضة الحُسَاس

تَعْصِف بالمستـــلئم التَرّاس

وحواسّ الإنسان خمس . وهى الطعم والشمّ والبصر والسمع واللمس .

وقال اللحيانى : مرّت بالقوم حَوَاسّ أىْ سنون شداد ، وأرض محسوسة : أصابها الجراد أو البَرْد (أو البرد[1]) ويقال لآخذن منك الشىء بحَسٍّ أو ببَسٍّ أى بمشادة[2] أو رِفْقٍ .ومثله : لآخذنه هَوْنا أو عَتْرسة ، ويقال اقتص من فلان فما تحسحس أى ماتحرك وما تضوّر .

[سح]

قال الليث : السَحّ والسُحُـــوح (مصدران[3] و) هما سِمَن الشاة . يقـال : سَحّت وهى تَسِحّ سَحّا وسُحُوحا . وشاة ساحّ بغير هاء . قال : وقال الخليل . هـذا مما نحتج به أنه قول العرب فلا نبتدع فيه شيئاً .

وقال الأصمعى : سَحّت الشـاة تِسحّ سُحُوحا وسُحُوحة إذا سمِنت .

وقال اللحيانى : سحّت الشاة تَسُحّ بضم السين ، وشاة ساحّ ، وقد سحّت سُحُوحة ، وغنم سِحَاح . وقال أبو سعـد الـكلابى : مهزول ، ثم مُنْقٍ إذا سمن قليلا ، ثم شَنُون ، ثم سمين ثم ساحٌّ ثم مُتَرطِّم وهو الذى انتهى سِمنا .

---

(١) ما بين القوسين ساقط فى م .
(٢) ح : « بعشارة » .
(٣) ما بين القوسين من ح .

وقال الليث · سَحّ المطرُ والدمع وهو يَسُحّ سَحّا وهو شدة انصبابه .

وقال الأصمعى : سحّ الماء يُسحّ سحّا إذا سال من فوق . وساح يسيح سيحا إذا جرى على وجه الأرض . وسحَّ المطرُ والدمعُ يَسُحّ سَحّا ، وقد سحَّه مائة سوط يُسحّه سحّا إذا جَلَده .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : سحّت الشاة تَسِحّ سُحُوحا وسُحُوحة إذا سمنت ، وسحّ الماء يَسِحّ سَحّا .

وقال الليث وغيره : فرس مِسَحّ : سريع ، شبّه فى سرعته بانصباب المطر .

وسمعت البحرانيين يقولون لجنس من القَسْب : السَّحّ ، وبالنِباَج عين يقال لها عُرَيفِجان تسقى نخلا كثيرا . ويقال لتمرها سُحّ عريفجان (وهو من(٢) أجور قَسْب رأيت بتيك البلاد) .

أبو عبيد عن الأحمر : اذهب فلا أرنّيك بسَحْسَحِى وسَحَاتى وحَرَاى وحَرَاتى وعَقْوَتِي وتَقَاتى .

وقال ابن الأعرابى يقال نزل فلان بسَحْسَحه أى بناحيته وساحته، وطعنة مُسَحسِحة : سائلة ومطر سحساح وأنشد :

* مسحسِحة تعلو ظهور الأنامل *

سلمة عن الفراء قال هو السَّحَاح والإيّار واللُوح والخالِق للهواء .

وقال الليث السحسحة : عَرْصَة المحلّة .

ويقال انسحّ إبط البعير عَرَقا فهو منسحّ أى انصبّ .

باب الحاء والزاى (١)

حز ، زح مستعملان فى الثنائى والمكرر

[حز]

قال الليث : الحزّ : قطع فى اللحم غير بائن . والفَرض فى العظم والعُودِ غير طائل حَزّ أيضا .

ويقال : حززته حَزّا ، واحتززته احتزازا .

وأنشد :

(١) الترجمة فى ح : « ح ز » .

(٢) ح : وكان هذا القسب عندهم يفضل على سائر القسوب التى بتلك الناحية »

وعبدُ يغوثَ تحجُل الطيرُ حوله

قد احتزّ عُرْشَيْه الحسام المذكّر[١]

لجعل الاحتزاز ههنا قَطْع العنق ؛ والمَحَزّ موضعه . قال والتحزيز كثرة الحزّ ؛ كأسنان المِنْجَل . وربما كان فى أطراف الأسنان تحزيز .

أبو عبيد عن الأصمعى: أعطيته حِذْية من لحم، وحُزّة من لحم . كلّ هذا إذا قطع طولا.

قال ويقال:ما به وَذْية ، وهو مثل حُزَّة.

وقال الليث : جاء فى الحديث : أخذ بحُزّته .

قال : يقال : أخذ بعُنُقه ، قال وهو من السراويل حُزَّة وحُجزة ، والعُنُق عندى مُشبّه به .

أبو حاتم عن الأصمعى : تقول : حُجْزة السراويل،ولا تقول[٢] : حُزّة ، ونحو ذلك قال ابن السكيت .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : يقال : حُجزته وحُذْلته وحُزّته وحُبْكته .

وقال الليث : بعير محزوز : موسوم بسِمة الحَزّة ، تحزّ بشَفرة (ثم[٣] تُفتل) قال :

والحَزاز : هِبْرِية فى الرأس ، الواحدة حَزَازة ، كأنها نُخَالة . ونحو ذلك قال الأصمعى .

وقال ابن شميل : الحَزِيز ما غاط وصاب من جَلَد الأرض ، مع إشراف قليل .

قال:وإذا جلست فى بطن المِرْبَد فماأشرف من أعلاه حَزِيز ، وهى الحُزّان .

قال : وليس فى القِفَاف ولا فى الجبال حُزّان ، إنما هى فى جَلَد الأرض . ولا يكون الحَزِيز إلاّ فى أرض كثيرة الحصباء .

وقال الأصمعى وأبو عمرو: الحَزِيز:الغليظ من الأرض المنقادُ .

وقال ابن الرقاع يصف ناقة :

نعم قُرقُور المَروراة إذا

غرِق الحُزّان فى آل السراب

وقال زهير :

تهوِى تُدافعُها فى الحَزْن ناشزَةَ الـ

أكتاف يَنْكُبها الحُزّان والأكم[٤]

(١) البيت لذى الرمة كما فى اللسان (عرش)

(٢) ح : « تقل .

(٣) سقط مابين القوسين فى د .

(٤) هذا فى وصف الخيل . يقول: إن هذه الطائفة من الخيل تدافعها وتتبعها طائفة أخرى ناشزة الأكتاف وفى رواية فى الديوان ١٥٧ : « ناشرة شهباء » . وتغيير فى الألفاظ

وقال الليث : الحزيز من الأرض : موضع كثرت حجارته ، وغلظت ، كأنها سكاكين. والجميع حِزّان وثلاثة أحِزّة .

قال : والحَزَازة : وجع فى القلب من غيظ ونحوه . وتجمع حَزَازات .

قال ويقال : حَزّاز بالتشديد قال الشماخ :

* وفى الصدر حَزّاز من اللوم حامز *(١)

وقال آخر :

* وتبقى حزازات النفوس كما هيا *(٢)

(ابن الأنبارى(٣) فى قولهم : فى قلبى من الشىء حَزّاز معناه : حُرقة وحُزن .

قال : والحَزَاز والحزازة مثله . وأنشد :

إذا كان أبناء الرجال حزازة
فأنت الحلال الحلو والبارد العذب(٤))

وقال أبو الهيثم : سمعت أبا الحسن الأعرابى يقول لآخر : أنت أثقل من الجائر ، وفسره فقال : هو حزّاز يأخذ على رأس الفؤاد يُسكره على غِبّ تُخَمة .

وفى الحديث : الإثم حوازّ القلوب .

قال الليث يعنى ما حَزّ فى القلب وحكّ .

أبو عبيد عن العَدَبَّس الكنانى قال : العَرَك والحازّ واحد وهو أن يُحَزّ فى الذراع حتى يُخلص إلى اللحم ويقطع الجلد بحد الكِركِرة .

وقال ابن الأعرابى : إذا أثّر فيه قيل : به ناكت ، فإذا حَزّ فيه قيل : به حازّ .

وقال الليث : إذا أصاب المرفقُ طَرَف كِرْكِرة البعير فقطعه قيل : به حازّ .

وقال ابن الأعرابى : الحَزّ : الزيادة على الشرف . يقال : ليس فى القبيل أحد يَحُزّ على كرم فلان أى يزيد عليه .

عمرو عن أبيه الحَزّة : الساعة . يقال أىّ حَزّة أتيتنى قضيتك حقّك . وأنشد :

* وأَبَنْتُ للأشهاد حَزّةَ أدّعى(٥) *

أى أبنت لهم قولى حين ادّعيت إلى قومى فقلت : أنا فلان بن فلان .

---

(١) صدره :
* فلما شراها فاضت العين عبرة *
وهو فى وصف قوس باعها صاحبها وبان له أنه غبن فيها فندم . وانظر اللسان ، والديوان ٤٩ .

(٢) صدره :
* وقد ينبت المرعى على دمن الثرى *
وهو لزفر بن الحارث الكلابى كما فى اللسان .

(٣) ما بين القوسين من ح .

(٤) الشعر لمكرشة العبسى كما فى السمط ص ٦٢٩

(٥) لساعدة بن العجلان وصدره :
* ورميت فوق قلادة محبوكة *
ديوان الهذليين ق ٣ ص ١٠٦

الليث الحَزَاز من الرجال : الشديد على السَّوْق والقتال . وأنشد :

* فهى تَفَادى من حَزَاز ذى حَزِق *

أى من حزاز حَزِق ، وهو الشديد جذبِ الرباط .

وهذا كقولك : هذا ذو زُبْدٍ ، وأتانا ذو تمر .

قلت : والمعنى هذا زُبْدٌ وأتانا تمر .

وسمعت أعرابيا يقول : مرَّ بنا ذو عَوْن ابن عدىّ ، يريد : مرَّ بنا عون بن عدى . ومثله فى كلامهم كثير .

وقال بعض العرب : الحَزّ : غامض من الأرض ينقاد بين غليظين . والحَزّ : موضع بالسراة . والحَزّ : الوقت والحِين .

وقال أبو ذؤيب :

* وبأى حَزّ مُلاوة ينقطع *(١)

أى بأىّ حين من الدهر .

وقال مبتكر الأعرابى : المحازّة : الاستقصاء. وبينهما شركة حِزَاز إذا كان كل واحد منهما لا يثق بصاحبه .

وقال النضر : الحَزَاز من الرجال : الشديد على السَّوْق والقتال والعمل . والحزحزة من فعل الرئيس فى الحرب عند تعبئة الصفوف . وهو أن يقدّم هذا (ويؤخر(٢) هذا) . يقال: هم فى حَزَاحِز من أمرهم .

وقال أبو كبير الهذلى :

وتبوأ الأبطالُ بعد حَزاحِزٍ
١٥١ أَلِف هَكْع النواحز فى مُنَاخ المَوْحِف(٣)

والمَوْحِف : المَبْرك بعينه . وذلك أن البعير الذى به النُّحَاز يُترك فى مناخه لا يثار حتى يبرأ أو يموت .

أبو زيد : من أمثالهم : حَزَّت حازَّة من كُوعها يضرب عند اشتغال القوم بقول فالقوم مشغولون بأمورهم عن غيرها أى فالحازة قد شغلها ما هى فيه عن غيره(٤) .

(١) صدره :
* حتى إذا جزرت مياه رزونه *
هو من قصيدته العينية المشهورة فى المفضليات وفى ديوان الهذليين .

(٢) سقط مابين القوسين فى د .
(٣) انظر البيت فى ديوان الهذليين ٢ / ١٠٩
(٤) كذا فى ح . وفى د ، م : « غيرها » .

[زح]

قال الله جل وعز: « فمن[1] زحزح عن النار وأدخل الجنة » قال بعضهم زُحزح أى نُحِّى وبُعِّد ، فقال بعضهم : هـذا مكرر من باب المعتلّ . وأصله من زاح يَزِيح إذا تأخّر . ومنه قول لَبِيد :

* زاحَ عن مثل مقامى وزَحَلْ[2] *

ومنه يقال : احتعِلّته وأزحتها . وقيل: هو مأخوذ من الزَوْح ، وهو السَوْق الشديد . وكذلك الذَّوْح .

وقال ابن دريد يقال زحه يَزُحُّه إذا دفعه : وكذلك زحزحه .

أبو عبيد عن الأموى : تزحزحت عن المكان وتحزحزت بمعنى واحد :

باب الحاء والطاء[3]

[حط]

قال الليث : الحطّ : وضع الأحمال عن الدوابّ . تقول : حطَطْت عنها . وإذا طَنِي البعيرُ فالتزقت رئته بجنبه يقال : حَطّ الرجلُ عن (جنب[4] بعيره) بساعده دَلْكا على حيال الطَنَى ، حتى ينفصل عن الجَنْب . تقول حطّ عنه ، وحَطّ : قال : والحطّ : الحدْر من العُلوّ . وأنشد :

* كجُلمود صخر حطّه السيلُ من عَلِ[5] *

والفعل اللازم الانحطاط . ويقال للهَبُوط : حَطُوط .

وقال الأصمعى : الحطّ : الاعتماد على السير. وناقة حَطُوط ، وقد حطّت فى سيرها . وقال النابغة :

فما وخَدتْ بمثلك ذات غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزمام ولا لَجُونُ

---

(١) الآية ١٨٥ سورة آل عمران .

(٢) صدره :

* لو يقوم الفيل أو فيا له *

وانظر بقية شعر لبيد ١٦ . وفيه «زل» فى مكان « زاح » .

(٣) الترجمة فى ح : « ح ط » .

(٤) ح : « جنبه » .

(٥) صدره :

* مكر مفر مقبل مدبر معاً *

وهو فى وصف الفرس من معلقته .

وقال الأعشى :

فلا لعمر الذى حَطّتْ مناسِمُها
تَخَذِى وسِيق إليه الباقر الغُيُل (١)

حَطَّت فى سيرها وانحطت أى اعتمدت . يقال ذلك للنجيبة السَّريعة . قال ذلك الليث . ويقال : حَطّ الله عنك وِزْرَك فى الدعاء أى خَفّف عن ظهرك ما أثقله من الإِزْر .

وقال أبو اسحاق فى قول الله جل وعزّ : « وقولوا(٢) حطة » قال : معناه : قولوا مسألتنا حطةٌ أى حُطّ ذنوبنا عنّا . وكذلك القراءة . قال : ولو قرئت حِطّةً كان وَجْهًا فى العربية ، كأن قيل لهم : قولوا احطُط عنا ذنوبنا حِطّة . فحرّفوا هذا (القول)(٣) وقالوا لفظة غير هذه اللفظة التى أُمِروا بها . وجملة ما قالوا أنه أمر عظيم سَمّاهم الله به فاسقين .

وأخبرنى المنذرى عن ابن فهم عن محمد ابن سَلاّم عن يونس فى قوله « وقولوا حطة » هذه حكاية هكذا أمروا .

وقال الفراء فى قوله « وقولوا حطة » يقال — والله أعلم — : وقولوا ما أمرتم به : حِطّة أى هى حِطّة . فخالفوا إلى كلام بالنَبَطِيّة . فذلك قوله فبدّل الذين ظلموا قولا غير الذى قيل لهم .

وروى سَعِيد بن جُبَير عن ابن عباس فى قوله : « وادخلوا الباب سجّدا » قال : رُكّعا ، « وقولوا حطة » : مغفرة ، قالوا : حنطة ، ودخلوا على أستاههم ، فذلك قوله « فبدل الذين ظلموا » الآية . وقال الليث : بلغنا أن بنى إسرائيل حين قيل لهم : وقولوا حطة إنما قيل لهم ذلك كى يستحِطّوا بها أوزارهم ، فتُحطّ عنهم . قال : ويقال حَطّ الله عنك وِزْرك ، ولا أَنقض ظهرك .

وقال ابن الأعرابى : قيل لهم قولوا حطة (فقالوا(٤) حنطة) سَمْقاثا أى حِنْطة جيّدة . قال وقوله : « قولوا حطةٌ » أى كلمة بها تحطّ عنكم خطاياكم ، وهى لا إله إلا الله .

(الفراء : حَطَّ السعرُ وانحطّ حُطوطا

---

(١) فى ح : « الغل » وصوابه : « الغثل » بالثا . المثلثة أى الكثير .

(٢) الآية ٥٨ سورة البقرة ، والآية ١٦١ سورة الأعراف .

(٣) سقط فى د .

(٤) مابين القوسين فى ح .

وكَسَر وانكسر ، يريد فَتَر ، وقال : سعر مقطوط ، وقد قُطَّ السعرُ وقَطَّ السعرُ ، وقطَّ الله السِّعر إذا غلا) .

وقال الليث : الحطَاطة : بَثْرة تخرج فى الوجه صغيرة تُقَيِّح ولا تَقْرح : وأنشد :

ووجه قد جلوتِ أميم صاف
كقَرْن الشمس ليس بذى حطَاط[1]

قال : وربما قالوا للجارية الصغيرة : يا حطَاطة .

وقال الأصمعى : الحطَاط : البثر ، الواحدة حطَاطة . وأنشد :

قام إلى عذراء فى الغُطاط
يمشى بمثل قائم الفُسطاط
* بمكفهرّ اللون ذى حطاط *[2]

وقال أبو زيد: الأجرب العين الذى تَبْثُرُ عينه ويلازمها الحطَاط وهو الظَبَظاب والجُدْجُد .

وقال الليث : جارية محطوطة المتن مَحْدُودة حسنة وقال النابغة :

* محطوطة المتنين غير مفاضة[2] *

وقال أبو عمرو : حطّ وحَتّ بمعنى واحد . وفى الحديث جاس رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى غصن شجرة يابسة فقال بيده وحَطّ ورقها (مَعناه[3] : وحَت ورقها) .

والحطيطة : ما يُحَطّ من جملة الحساب فينقص منه ، اسم من الحطّ ، وتجمع حطائط ، يقال حطّ عنه حطيطة وافية .

والمِحطّ من الأدواتِ قال ابن دريد : حطّ الأديم بالمِحطّ يحطّه حطّا وهو أن ينقشه به ويقال يصقل به الأديم . وقال غيره : المِحَطّ من أدوات النَطّاعين والذين يجلّدون الدفاتر : حديدة معطوفة الطرف .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحُطُط : الأبدان الناعمة : والحُطُط أيضا مراكد السفل .

---

(١) فى ديوان الهذليين ٢/٢٣ : « طرقت » فى مكان « جلوت » . والشعر للمتنخل

(٢) الشعر لزياد الطماحى كما فى اللسان (حط)

(٢) عجزه :
* ريا الروادف بضة المتجرد *
وهى من داليته المشهورة التى أولها :
أمن ال مية رائح أو مغتد
عجلان ذازاد وغير مزود

(٣) سقط مابين القوسين فى م .

عمرو عن أبيه الحِطّة : نقصان المرتبة .

وأديم محطوط : وأنشد :

تثير وتُبدى عن عروق كأنها
أعِنّـة خَرّاز تُحَطّ وتُبْشَر

أبو عمرو الحُطائط : الصغير من الناس وغيرهم وأنشد :

والشيخ مثل النسر والحطائط
والنسـوة الأرامل المَبَالط(١)

ويقول صبيان الأعراب فى أحاجيهم : ما حُطَائط بُطائط يميس تحت الحـائط ، يعنون الذّرّة والحِطاط شِدة العَدْو . والـكعب الحطيط : الأدرم . والحِطّان : التيس . وحِطّان من أسماء العرب .

[طـح]

الليث : الطَحّ : أن يضع الرجل عقبه على شىء ثم يَسْحَجُه بها . قال : والمِطَحّة من الشاة : مُؤَخّر ظِلفها ، وتحت الظلف فى موضع المِطَحّة عُظَيم كالفَلْـكة .

وقال الـكسائى : طَحّان فعلان من الطّحّ : ملحق بباب فعلان وفعلى ، وهو السَحْج .

وقال أحمد بن يحيى : يقال لهنة مثل الفَلْـكة تـكون فى رِجل الشاة تسحَج بها الأرض : المِطَحّة .

أبو العبـاس عن ابن الأعرابى قال : الطُّحُج : المَسَاحج .

وقال ابن دريد : طححت الشىء طَحّا إذا بسطت(٢) وأنشد :

قـد ركبتْ منبسطا مُنْطَحّا
تحسبـه تحت السراب الملحـا

أبو زيد : ما على رأسه طِحْطِحة أى ما عليه شعرة .

وقال اللحيانى : أتانا وما عليه ، طِحْطِحة ولا طِحْرِبة .

وقال الليث : الطَّحْطَحة : تفريق الشىء هلاكا ، وأنشد :

فيمسى نابذا سلطان قَسْر
كضوء الشمس طحطحه الغروب

(١) فى اللسان : « المثالط » .

(٢) كذا فى الأصل . والأولى : « بسطته » .

ويروى بالخاء : طخطخهُ . وقال رؤبة[1] :

* طحطحه آذِىّ بحر مُتْأق *

وروى أبو العباس عن عمرو عن أبيه قال يقال : طحطح فى ضَحِكه . وطخْطخ : وطهطه ، وكتـكت ، وكدكد ، وكركر بمعنى واحـد .

بابُ الحَاء والدال

حدّ ، دحّ مستعملان .

[حد]

قال الليث : فصل ما بين كل شيئين حَدّ بينهما : ومنتهى كل شيء حَدّه :

قلت : ومنه أُخذ حُدُود الأرضين ، وحدود الحرم . وفى الحديث فى القرآن : لـكل حرف حدّ ، ولـكل حد مُطّلع .

قيل : أراد لـكل حرف منتهى له نهاية .

وقال الليث : حَـدّ كل شيء طَرَف شَبَاتِه ، كحد السنان وحدّ السيف ، وَهو ما دَقّ ١٥١ب من شَفْرته : ويقال حَدَّ السيف واحتدّ فهو حاد حديد ، وأحددته . واستحدّ الرجلُ ، واحتد الرجل حدّة فهو حديد .

قلت : والمسموع فى حِدّة الرجل وطيشِه : احتدّ ، ولم أسمع فيـه استحدّ (إنما يقال[2] استحد) واستعان إذا حَلَق عانته .

وحدود الله ، هى الأشياء التى بَيّن تحريمها وتحليلها ، وأمر ألا يُتعدّى شيء منها ، فيُجاوَز إلى غير ما أمر فيها أو نهى عنه منها .

والحَدّ حَدّ الزانى وحـدّ القاذف ونحوه مما يقام على من أتى الزِّنَي أو القذف أو تعاطى السرقة .

(قلت)[3] فحدود الله ضربان : ضرب منها حدود حـدّها للناس فى مطاعمهم ، ومشاربهم ، ومناكحهم وغـيرها ، وأمر بالانتهاء عما نهى عنه منها ونهى عن تعدّيها . والضرب الثانى عقوبات جُعلت لمن رَكب

(١) جاء هذا فى رجز للعجاج فى ديوانه ٤١ وليس فى ديوان رؤبة .

(٢) مابين القوسين ساقط فى د .

(٣) سقط مابين القوسين فى د .

ما نهى عنه ، كحدّ السارق — وهو قطع يمينه فى ربع دينار فصاعـداً — ، وكحدّ الزانى البـكر ، وهو جلد مائة وتغريب عام ، وحدُّ المحصَن إذا زَنَى الرجم . وحدّ القاذف ثمانون جلدة . سميت حدوداً لأنها تَحُد أى تمنع من إتيان ما جُعلت عقوبات فيها . وسميت الأولى حدوداً لأنها نهايات نهى الله عن تعدّيها .

وقال الليث : الحدّ : الصرف عن الشىء من الخير والشرّ . وتقول للرامى : اللهم احدده أى لا توفقـه للاصابة .

وتقول : حَـدَدت فلاناً عن الشرّ أىْ منعته . ومنه قول النابغة :

إلا سليمان إذ قال الإله له
قم للبريّة فاحدُدها عن الفَنَد[1]

وقال الليث وغيره : الحـدّ : الرجل المحدود عن الخير .

قلت : المحدود المحروم . ولم أسمع فيه رجل حُدُّ لغير الليث . وهو مثل قولهم رجل جُدّ إذا كان مجدودا .

وقال الليث : حدّ الخمر والشراب صلابته وقال الأعشى :

وكأس كعين الديك باشرت حَـدّها
بفتيان صـدق والنواقيس تُضرب[2]

قال والحدّ بأس الرجل ونفاذه فى نجدته .

يقال : إنه لذو حدّ . وقال العجاج :

أم كيف حدَّ مُضَرَ القِطْيَمْ[3]

والحديد معروف . وصانعه الحـدّاد .

ويقال : ضربه بحديدة فى يده .

(عمرو)[4] عن أبيـه قال : الحـدَّة : الغضبة .

وقال أبو زيد : تحـدّد بهم أى تحرش (بهم)[5] .

وقال الليث : أحدَّت المرأة على زوجها

---

(١) من قصيدة فى مدح النعمان بن المنذر . وقبله:
ولا أرى فاعلا فى الناس يشبهه
ولا أحاشى من الأقوام من أحد
وانظر مختار الشعر الجاهلى ١٥١

(٢) انظر الصبح المنير ١٣٧ . وفيه « باكرت » فى مكان « باشرت »

(٣) الديوان ٦٣

(٤) سقط مابين القوسين فى د .

(٥) مابين القوسين من د .

فهى مُحِدّ ، وحَدَّت على زوجها ، وهو تسلُّبها على زوجها .

وفى الحديث : لا يحل لأحد أن يُحِدَّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام ، إلا المرأة على زوجها ، فإنها تُحد أربعة أشهر وعشرًا .

وقال أبو عبيد : إحداد المرأة على زوجها تركها الزينة . ونُرى أنه مأخوذ من المنع لأنها قد مُنعت من ذلك .

ومنه قيل للبواب : حَدّاد ، لأنه يمنع الناس من الدخول .

وقال الأعشى يصف الخمر والخمّار :

فقمنا ولما يَصح ديكنا
إلى جَوْنة عند حَدَّادها[1]

يعنى صاحبها الذى يحفظها ويمنعها . والجَوْنة : الخابية . يقال : أحدت المرأة تُحِدُّ وحَدَّت تحُدّ وتحِدّ حِدادا .

وقال الليث : حاددته أى عاصيته . ويقال : ما عن هذا الأمر حَدَد ولا مُحْتَد أى مَعْزِل[2] .

(١) انظر الصبح المنير ٥١
(٢) كذا . وفى اللسان : « معدل » .

وقال الأصمعى : حدّ الرجل يَحُدّ حدّا إذا جعل بينه وبين صاحبه حَدّا . وحدّه يَحُدّه إذا ضربه الحدّ . وحدّه يَحُدّه إذا صرفه عن أمر أراده . وأما حدّ يحِدّ فمعناه أنه أخذته عجلة وطيش . وأحدَّ السيف إحدادا إذا شَحَذه وحدَّده فهو مُحَدَّد مثله .

وفى الحديث الذى جاء فى عَشْر من السُّنّة الاستحداد من العَشْر .

قال أبو عبيدة : الاستحداد : حَلْق العانة . ومنه الحديث الآخر حين قَدِمَ من سفر فأراد الناس أن يطرقوا النساء ليلا . فقال: أمهلوا حتى تمتشط الشعِثة ، وتستحدّ المُغيبة ، أى تحلق عانتها .

قال أبو عبيد : وهو استفعال من الحديدة يعنى الاستحلاق بها .

وقال الأصمعى : يقال استحدَّ الرجل إذا أحدّ شَفْرة بحديدة وغيرها .

قال والحَدَّاد : صاحب السجن . وذلك أنه يمنع مَن فيه أن يخرج . ويقال : دون ذلك حَدَدٌ أى مَنْع . وأنشد :

لا تعبـدون إلهاً غـير خالقـكم
وإن دُعيتم فقولوا دونه حَدَدُ(١)

أى مَنْع . ويقال : فلان حديد فلان إذا كانت داره إلى جانب داره .

وقال ابن الأعرابى فى قول الله جل وعز : « فبصرك(٢) اليوم حديد » قال : أى(٣) لسان الميزان . ويقال « فبصرك اليوم حديد » أى فرأيُك اليوم نافذ .

وقال شمر يقال للمرأة : الحدّادة .

وقال أبو زيد : يقال : مالى منـه بُدّ ولا مُحْتَـدّ ولا مُلتَـدّ ، أى مالى منه بُدّ .

وقال غيره : حُدّان : قبيـلة فى اليمن

ويقال : حَدَدًا(٤) أن يكون كذا ، كقولك: مَعَاذ الله . وقال الـكميت :

حَدَدًا أن يكون سَيْبُك فينا
وَتِحا أو مُحَيّناً محصـــورا

(١) هو لزيد بن عمرو بن نفيل كما فى اللسان .
(٢) الآية ٢٢ سورة ق .
(٣) فى الأصل : « إلى » وماأثبت من اللسان .
(٤) فى الأصول : « حدد » وما أثبت من اللسان والتاج .

[دح]

قال الليث : الدَّحّ : شبه الدَّسّ ، تضع شيئاً على الأرض ، تدُحُّه وتدسُّه حتى يلزق . وقال أبو النجم :

بيتاً خفِيّا فى الثَّرَى مدحوحا

ونحو ذلك قال أبو عمرو فى الدَّحّ .

وقال غـيره : مدحوحا : موسّعا ، وقد دحَّه أى وسَّعه ، يعنى قُتْرة الصائد .

وقال شمـر : دَحّ فلان فلاناً يَدُحّه دَحّا ودَحَاه يدحوه إذا دفعه ورَمَى به ، كما قالوا : عراه وعرَّه إذا أتاه . ويقال : اندحّ بطنُه إذا اتسع . ودَحّ فى الثرى بيتاً إذا وسَّعه . وأنشد بيت أبى النجم . وقال : مدحوحا أى مُسَوّى . وقال نَهْشَل :

فذلك شِبْه الضبّ يوم رأيته
على الُجحر مندحّا خَصِيبًا تمائله

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الدُّحُح : الأرضون الممتدّة . ويقال : اندحّت الأرض كلأً اندِحاحا إذا اتّسعت بالـكلأ . قال : واندحّت خواصِر الماشية اندحاحا إذا

تفتّقت من أكل البقل ، واندحّ بطن الرجُل . وفى الحديث : كان لأسامة بطن مُنْدَحّ .

وقال أبو عمرو : دَحَّها يَدُحّها دَحّا إذا نكحها .

وحكى الفراء . تقول العرب : دحًّا محًّا(١) يريدون : دعها معها .

أبو عبيد عن أبى عمرو الدَّخْدَاح : الرجل القصير . وكان قاله بالذال ثم رجع إلى الدال وهو الصحيح .

وقال الليث : الدَّحْداح ، والدَّحداحة من الرجال والنساء : المستدير المُلمْلَم ، وأنشد :

أغرك أننى رجل قصير
دُحَيدِحة وأنكِ عَلْطَمِيس

بابُ الحَاء والتاء (٢)

حت ، تح ، (تحت(٣)) : مستعملة .

[حت]

قال الليث : الحَتّ : فَرْكك الشىء اليابس عن الثوب ونحوه . وحُتَات كل شىء : ما تحاتّ منه وأنشد :

تحتّ بقرنيها بَرِير أراكة
(وتعطو(٤) بظِلفيها إذا الغصن طالها)

قال : والحتّ لا يبلغ النحت .

أبو عبيد عن أبى عمرو الأصمعى : فرس حَتٌّ إذا كان جوادا وجمعه أحتات .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال لسعد يوم أحُد : احتُتْهم يا سعد فِداك أبى وأمّى ، يعنى ارددهم .

قلت : إن صحَّت هذه اللفظة فهى مأخوذة من حتّ الشىء وهو قَشره شيئًا بعد شىء وحكُّه .

وقد روى عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال لامرأة سألته عن الدم يصيب ثوبها فقال لها : حُتّيه ولو بضِلَع . ومعناه . حُكّيه

(١) ح : « محها » وهو تحريف .
(٢) الترجمة فى ح : « ح ت » .
(٣) سقط فى د .
(٤) مابين القوسين من ح .

وأزيليه . ويقال : انحتّ شعرُه عن رأسه ، وانحصّ إذا تساقط .

عمرو عن أبيه : الحِتَّة : القَشرة . وحَتَّه مائة سوط إذا عجَّل ضربه ، وحتّه مائة درهم إذا نقده بالعَجَلة . والحتّ . العجلة فى كل شىء .

وقال شمر : تركتهم حتًّا فتًّا بتًّا إذا استأصَلْتَهم . والحَتُوت ١٥٢ ا من النخل : التى يتناثر بُسرها ، وهى شجرة مِحتات: منثار.

وقال النحويون : حتى تجىء لوقت منتظر. وتجىء بمعنى إلى . وأجمعوا أن الإمالة فيها غير[1] مستقيم . وكذلك فى على . ولحتى فى الأسماء والأفعال أعمال مختلفة ، وليس هذا المكان موضعاً لاستقصاء تفسيرها .

وقال بعضهم : حتى فَعْلَى من الحتّ وهو الفراغ من الشىء ، مثل شَتّى من الشّتّ .

قلت : وليس هذا القول ممّا يُعَرَّج عليه ؛ لأنها لو كانت فَعْلى من الحت كانت الإمالة جائزة : ولكنها حرف أداة وليست باسم ولا فعل .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحَتّ القَشْر. وفى الحديث حُتّيه بضِلْع. قال والضلع: العُود . وأنشد :

وما أخذا[2] الديوان حتى تصعلكا
زماناً وحتّ الأشهبان غناهما

حت : قشر وحك. تصعلكا[3]: افتقرا .

[تع]

قال الليث : لو جاء فى الحكاية تحتحه تشبيهاً بشىء لجاز وحسن .

[تحت]

قال : وتحت نقيض فوق . وفى الحديث : لا تقوم الساعة حتى يظهر التحوت ، ويهلك الوعول .

والتحوت : الذين كانوا تحت أقدام الناس لا يُؤبه لهم . وهم السِفَل والأنذال : والوعول : الأشراف .

(١) أى أمر غير مستقيم .

(٢) فى الأصول : « أخذ » .
(٣) كذا فى ح . وفى د ، م : « تصعلك : افتقر » .

ح ظ

استعمل منه : الحظ .

قال الليث : الحظّ : النصيب من الفضل والخير . وجمعه حظوظ . وفلان ذوحَظّ وقِسم من الفضل . قال : ولم أسمع من الحظّ فِعْلاً . قال : وناس من أهل حِمْص يقولون : حَنْظ ، فإذا جمعوا رجعوا إلى الحظوظ . وتلك النون عندهم غُنّـــة ، ولـكنهم يجعلونها أصلية . وإنما يجرى هذا اللفظ على ألسنتهم فى المشدد ؛ نحو الرُزّ يقولون : رُنْز ، ونحو أُتْرُجّـة يقولون : أُتْرُنْجة .

قلت : للحظّ فعل جاء عن العرب وإن لم يعرفه الليث ولم يسـمعه . قال أبو زيد — فيما روى عنه أبو عبيد — : رجل حظيظ جديد إذا كان ذا حظّ من الرزق . قال أبو عبيد: وقال أبو عمرو : رجل محظوظ ومجدود . قال : ويقال : فلان أحظّ من فلان وأجدّ منه .

قال : وقال أبو زيد : يقال حَظِظت فى الأمر فأنا أحظّ حظّا . وجمع الحظ أَحُظٌّ وحظوظ وحظّاء ممدود . وليس بقياس .

وقال أبو الهيثم فيما كتبه لابن بزرج يقال هم يحظون بهم (ويجِدُّون[1] بهم) قال : وواحد الأحظاء حَظٍ[2] منقوص وأصله حَظّ .

وروى سلمة عن الفراء قال : الحَظِيظ : الغنِيّ الموسِر .

أبو عبيد عن اليزيدى : هو الحُظُظ ، وقال غيره : الحُظَظ على مثال فُعَل .

قال شمر وهو الحُدُل .

---

(١) سقط فى د .

(٢) فى الأصول : « حظى » وقد سار اللسان على هذا وجعله على فعيل مشدد الياء ولايتجه عليه وصفه بأنه منقوص . ورد الوجهان فى التاج .

باب الحاء والذال

[حذ] (١)

قال الليث : الحَذّ . القطع المستأصِل . والحَذَذ : مصدر الأحَذّ من غير فعل . والأحذّ يسمّى به الشئ الذى لا يتعلّق به شئ . والقلب يسمى أَحذّ . والأحذّ : اسم عروض من أعاريض الشعر ، وهو ما كان من الكامل قد جذف من آخره وتِدتامّ ، يكون صدره ثلاثة أجزاء متفاعلن ، وآخره جزءان تامّان والثالث قد حذف منه (علن) وبقيت فى القافية مُتَفا ، فجعلت فَعِلن أو فعْلن خفيفة كقول ضابئ :

إلاّ كُميتا كالقناة وضابئا
بالفَرج بين لَبانه ويدِهْ

وكقوله :

وحُرِمت منّا صاحبا ومؤازِرا
وأخاً على السّراء والضُرّ

وفى حديث عُتْبة بن غزْوان أنه خطب الناس فقال : إن الدنيا قد آذنت بصُرْم ، وولّت حذّاء ، فلم يبق منها إلاّ صُبابة كصُبابة الإناء .

قال أبو عبيد : قال أبو عمرو وغيره قوله : ولّت حذّاء هى السريعة الخفيفة التى قد انقطع آخرها . ومنه قيل للقطاة : حَذّاء لقصر ذَنَبها مع خفّتها . قال النابغة يصف القَطا :

حَذّاء مُدبرة سكّاء مقبلة
للماء فى النحر منها نَوْطة عَجَب

قال : ومن هذا قيل للحمار القصير الذَنَب : أحَذّ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : الحَذُّ : الإسراع فى الكلام والفَعال ، ومنه قوله : الدنيا ولّت حذّاء أى سريعة ، وأمر أحَذّ إذا كان قاطعاً سريعاً .

وقال الليث : الدنيا ولّت حذّاء : ماضية لا يتعلّق بها شئ ، وقصيدة حذّاء : سائرة لا عيب فيها .

(١) الترجمة فى ح : « ح ذ » .

شمر : أمر أحذّ أى شديد منكر ، وجئتنا بخطوب حُذّ أى بأمور منكرة . وقال الطرماح :

يقضى(١) الأمور الحُذّ ذا إربة
في ليّها شَزْراً وإبرامها

أى يقربها قَلْبا ذا إربة . وقَرَب حذحاذ : سريع ، أُخذ من الأحذّ : الخفيف . وقال في قوله :

* فزاريًّا أحذَّ يدِ القميص(٣) *

أراد : أحذ اليدّ ، فأضاف إلى القميص لحاجته ، أراد خفّة يده فى السرقة .

[ذح]

قال أبو عبيد قال أبو عمرو : الذحاذح : القصار من الرجال واحدهم ذَحْذَاح ، ثم رجع إلى الدال . وهو الصحيح .

باب الحاء والثاء

حث ، ثح . مستملان

[حث]

قال الليث : الحَثّ : الإعجال فى الاتّصال(٢) والحِثّيثَى الاسم نفسه . يقال : اقبلوا دِلِّيلَى ربّكم ، وحِثِّيثاه إيّاكم . ويقال : حثثت فلانا فاحتَثّ ، وهو حثيث محثوث . جادّ سريع ، وقوم حِثاث ، وامرأة حَثيث فى موضع حاثّة ، وامرأة حَثيث فى موضع محثوثة وقال الأعشى :

تدلّى حَثيثا كأن الصُوا
ر يتبعه أَزْرَقِيّ لِحمْ(٤)

شبه الفرس فى السرعة بالبازى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : جاءنا بتمر فَذّ ، وفَضّ ، وحُثّ أى لا يلزق بعضه ببعض .

وقال الليث الحَثُوث : السريع . قال :

---

(١) كذا . وفى اللسان : « يقرى » وهو المناسب للشرح ، وكأن ما هنا تصحيف ، « يقرى » وكذا هو فى الديوان ١٦٧ .

(٢) كذا وفى اللسان : « فى اتصال » وهى أولى .

(٣) ورد فى بيتين هما :

تفهيق بالعراق أبو المثنى
وعلم أهله أكل الخبيص
أطعمت العراق ورافديه
فزاريّاً أحذ يد القميص

والشعر للفرزدق في هجاء عمر بن هبيرة الفزارى .

(٤) هذا فى وصف فرس . ويريد بالأزرق الصقر ، وانظر الصبح المنير ٣٢ .

والحَثْحَثة : اضطراب البرق فى السحاب ، وانتخال[1] المطر أو الثلج .

أبو عبيد عن الأصمعى : خِمْس حَثحاث ، وحَذحاذ ، وقَسْقَاس ؛ كل ذلك السَّيْر الذى لا وتيرة فيه .

عمرو عن أبيه قَرَب حثحاث وبحثاح وحذحاذ ومُنَحِّب أى شديد . ويقال: ماذقت حَثَاثا ولا حِثَاثا أى ما ذقت نوماً ، قاله أبو عبيد وغيره .

وقال زيد بن كثوة : ما جعلت فى عينى حِثاثا عند تأكيد السهر . قال والحُثْحوث : السريع يقال: حثحِثوا ذلك الأمر أى حركوه. قال : وحيَّة حَثحاث وفَضفاض : ذوحركة دائمة . قال والحُثّ : المدقوق من كل شئ . وسويق حُثّ : غير ملتوث . وحَثَث الرجلُ إذا نام ، قاله أبو عمرو .

[ثح]

قال الليث : الثحثحة : صوت فيه بُحّة عند اللهاة وأنشد :

* أبح مثحثِح صَحِل الشحيج *

وقال أبو عمرو:قرب بحثاح : شديد مثل حثحاث .

باب الحاء والراء

حر ، رح ، حرح : مستعملات .

[حر]

قال الليث : الحَرّ نقيض البرد ، والحارّ : نقيض البارد . وتقول : حَرّ النهارُ وهو يَحِرّ حَرّا . والحَرُور حَرّ الشمس . أبو عبيد عن الكسائى : حَرَرت يا يوم تَحِرّ وحَرِرت تَحَرّ إذا اشتدّ حر النهار . وقد حَرِرت تَحَرّ من الحرّية لا غير .

وقال ابن الأعرابى : حر يَحَرّ إذا عَتَق وحَرّ يَحِرّ إذا سخُن ماء أو غيره .

أبوعبيد عن أبى عبيدة : السَمُوم : الريح

(١) فى الأصل : « افتحال » والتصحيح من اللسان .

الحادّة بالنهار ، وقد تكون بالليل(والحَرُور[١] بالليل وقد تكون بالنهار) وأنشد :

ونسجت لوامع الحرور

سبائبا كسَرَق الحرير[٢]

الليث : حَرّت كبده ، وهى تَحَرُّ حِرّة ومصدره الحَرَر . وهو يُبْس الكبد عند العطش أو الحزن ورجل حَرّان : عطشان ، وامرأة حَرّى : عطشى . ويدعو الرجل على صاحبه ١٥٢ ب فيقول : سلّط الله عليه الحِرّة تحت القِرّة . يريد العطش مع البرد .

أبو عبيد عن الكسائى : شىء حارّ يارّ جارّ ، وهو حرّان يرّان جرّان . قال ويقال حُرّبيّن الحُرّية والحُرُورّية ، وزاد شمر فقال: وبيّن الحرار بفتح الحاء والحَرُورّية أيضاً . وأنشد :

فما رُدّ تزويج عليه شهادة

ولا رُدّ من بعد الحَرَارِ عتيق[٣]

(١) ما بين القوسين ساقط فى د .

(٢) من رجز للعجاج فى الديوان ٢٧ . وبين الشطرين شطر آخر وهو :

برقرمان آلها المسحور

(٣) قبله :

فلو أنك فى يوم الرخاء سألتنى

طلاقك لم أبخل وأنت صديق

قال شمر : سمعت هذا البيت من شيخْ (من) باهلة ، وما علمت أن أحداً جاء به .

عمرو عن أبيه ، قال : الحَرّة : البثرة الصغيرة .

وقال الليث : الحرارة : حُرقة فى طعم أو فى القلب من التوجّع .

وقال ابن شميل : الفُلفل له حَرَاوة وحرارة أيضاً بالراء والواو . وقال الفرزدق يصف نساء سُبِين :

خرجن حريرات وأبدين مِجْلدا

وجالت عليهن المكتّبة الصُفْرُ[٤]

حريرات أى محرورات يجدن حرارة فى صدورهن. قال: والمِجْلد : المِئْلاَةُ والمكتّبة : السهام التى أُجيلت عليهن حين اقتُسِمْن وأُسهم عليهنّ .

الليث : الحرير : ثياب من إبريسم . قال والحَرِيرة دقيق يطبخ بلبن . وقال شمر : الحريرة من الدقيق ، والخزيرة من النُخَالة .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال هى العصيدة

(٤) انظر الديوان ٢١٧

ثم النَّجِيرة (ثم الحَرِير) ثم الحَسُوّ [١] .

الليث : الحَرّة : أرض ذات حجارة سود نخِرة ؛ كأنما أُحرقت بالنار . والجميع الحَرّات والإحَرُّون والحِرار .

أبو عبيد عن الأصمعى : الحَرّة : الأرض التى أُلبستها حجارة سود .

وقال ابن شميل : الحَرّة : الأرض مسيرة ليلتين سريعتين أو ثلاث فيها حجارة ، أمثال البُروك ، كأنما شُيِّطت بالنار ، وما تحتها أرض غليظة من قاع ليس بأسود ، وإنما سوّدها كثرة حجارتها وتدانيها .

وقال شمر : هى حِرار ذوات عَدَد ، منها حرّة واقِم ، وحرّة ليلى ؛ وحرّة النار ، وحرّة غَلاَّس . قال وحَرّة النار لبنى سُلَيم وهى تسمّى أمّ صَبَّار وأنشد :

لدن غدوة حتى استغاث شريدهم [٢]

بحرة غَلاَّس وشِلو ممزّق

وقال شمر : قال ابن الأعرابى : الحَرّة الرجلاء : الصلبة الشديدة : وقال غيره هى التى أعلاها سود وأسفلها بيض .

وقال أبو عمرو : تكون الحَرّة مستديرة فإذا كان منها شئ مستطيلا ليس بواسع فذلك الكُراع .

وقال الليث : الحُرّ فرخ الحمام .

وقال أبو عبيد : ساق حُرّ : الذكر من القَمَارِىّ .

وقال شمر فى ساق حُرّ قال بعضهم : الساق الحمام وحُرّ فرخها .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ساق حُرّ : ذكر الحمام .

وقال أبو عدنان : يعنون بساق حُرّ لحن الحمامة .

وقال شمر : يقال لهذا الطائر الذى يقال له بالعراق باذنجان لأصغر ما يكون جثة : حُرّ . ويقال : ساق حر صوت القُمرِىّ . قال : ورواه أبو عدنان : ساق حَرّ بفتح الحاء . قال وهو طائر تسمّيه العرب ساق حر بفتح الحاء

(١) سقط ما بين القوسين فى د .

(٢) فى الأصل : « شديدهم » وما أثبت من اللسان .

لأنه إذا هدر كأنه ساق حرّ قال : والرواية الصحيحة فى شعر حميد :

وما هاج هذا الشوق إلاّ حمامه
دعت ساق حرّ فى حمام ترنما(١)

الليث الحُرّ : ولد الحيّة اللطيفة فى قول الطرماح :

مُنطوفى جــوف ناموسه
كانطواء الحُرّ بين السِّلاَم(٢)

وقال شمر : الحُرّ زعموا أنه الأبيض . قال وأنكر ابن الأعرابى أن يكون الحُرّ فى هذا البيت الحيَّة ، وقال الحر ههنا الصقر . وسألت عنه أعرابياً فصيحاً يمامِيًّا فقال مثل قول ابن الأعرابى .

ثعلب عن ابن الأعرابى : قال : الحُرّ : الجانّ من الحيات . والحُرّ : رُطَب الأَزَاذِ . والحُرّ : كل شىء فاخر جيّد من شِعْر أو غيره قال : والحُرّ خدّ الرجل . ومنه يقال لطم . حُرَّ وجهه . والحُرَّة : الوَجْنة .

(١) الرواية فى ديوانه ٢٤ : « ترحة وترنما » فى مكان « فى حمام ترنما » .
(٢) فى الديوان ١٠٩ : « مستوى رجبة » فى مكان : « جوف ناموسة » .

الليث : الحُرّ : نقيض العبد . قال والحُرّ من الناس : خيارهم وأفاضلهم . قال والحُرّ من كل شىء أعتقه . وحُرّ الوجه : مابدا من الوجنة . وحُرّة الذِفْرَى : موضعُ مجالِ القُرْط وأنشد :

* فى خُشَشَاوَىْ حُرَّة التحرير *

يعنى حُرّة الذِفْرَى . قال والحُرّ والحُرّة الرمل والرملة الطيِّبة . والحُرّة : الكريمة من النساء . وقال الأعشى :

حُرّة طَفْلة الأنامــل تَرْتَبّ
سُخَاما تــكفُّه بخِـــلاَل(٣)

قال : والحرة نقيض الأمة . وأحرار البقول ما يؤكل غير مطبوخ .

وقال : أبو الهيثم أحرار البقول : ما رَقّ منها ورَطُب ، وذكورها : ما غلظ منها وخَشُن .

وقال الليث : الحُرّ : ولد الظبى فى قول طرفة :

بين أكنافِ خُفافٍ فاللِّوَى
مُخْزِفٌ تحنو لرَخْص الظِلْف حُرّ(٤)

(٣) انظر الصبح المنير ٥ .
(٤) انظر الديوان ٦٤ .

قال : والحُرّ : الفعل الحسن فى قوله[١] :

لا يكن حبُّكِ داء داخلا
ليس هذا منكِ ماوِىّ بُحرّ

أى بفعل حسن .

قلت : وأمّا قول امرىء القيس :

لعمرك ما قلبى إلى أهله بُحر
ولا مُقصر يوما فيأتينى بقُرّ[٢]

إلى أهله أى إلى صاحبه[٣] بُحُرّ : بكريم ؛ لأنه لا يصبر ولا يكفّ عن هواه . والمعنى أن قلبه ينبو عن أهله ، ويصبو إلى غير أهله ، فليس هو بكريم فى فعله .

الليث : يقال لليلة التى تُزفّ فيها المرأة إلى زوجها ، فلا يقدر فيها على افتضاضها : ليلةُ حُرَّةٍ . وقال النابغة يصف نساء :

شُمُس موانع كلّ ليلةِ حُرَّة
يُخلفن ظنّ الفاحش المغيار[٤]

وقال غير الليث : فإن افتضّها زوجها فى الليلة التى زُفّت إليه فهى ليلةُ شَيْبَاء .

(١) أى قول طرفه
(٢) انظر ص ١٠٩ من الديوان .
(٣) كأنه يعنى نفسه .
(٤) من قصيدة له فى هجاء زرعة بن عمرو .

حَرّان بلد معروف . وحَرُوراء : موضع بظاهر الكوفة ، إليها نسبت الحَرُورِيَّة من الخوارج وبها كان أول تحكيمهم واجتماعهم حين خالفوا عليًّا رضى الله عنه .

قلت : ورأيت بالدهناء رملة وَعْثة يقال لها : رملة حَرُوراء :

وقال الله جل وعز : « إنى نذرت[٥] لك مافى بطنى محرراً فتقبل منى » قال أبو اسحاق : هذا قول امرأة عمران . ومعنى نذرت لك مافى بطنى محرراً أى جعلته خادماً يخدم فى متعبّداتنا فكان ذلك جائزاً لهم . وكان على أولادهم فرضاً أن يطيعوهم فى نذرهم . فكان الرجل ينذِر فى ولده أن يكون خادما فى متعبّدهم ولعُبّادهم . ولم يكن ذلك النذر فى النساء ، إنما كان ذلك فى الذكور . فلمّا ولدت امرأة عمران (مريم[٦]) قالت : رب إنى وضعتها أنثى ، وليس الأنثى ممّن يصلح للنذر فجعل الله تعالى من الآيات فى مريم لِما أراده من أمر عيسى أن جعلها متقبَّلة فى النذر . فقال الله

(٥) الآية ٣٥ من سورة آل عمران .
(٦) سقط فى د .

تعالى « فتقبَّلها ربها بقبول حسن » .

وقال الليث : المحرَّر : النذيرة . وكانت بنو إسرائيل إذا وُلد لأحدهم ولد ربَّما حرَّره أى جعله نذيرة فى خدمة الكنيسة ما عاش ، لا يسعه فى دينهم غيرُ ذلك . وقول عنترة :

* جادت عليه كل بِكر حرّة[1] *

أراد كل سحابة غزيرة المطر كريمة .

وقال الليث : تحرير الكتابة : إقامة حروفها ، وإصلاح السَّقَط .

قلت : وتحرير الحساب إثباته مستويا ، لا غَلَت فيه ولا سَقَط ولا محو . ويجمع الحر أحراراً ويجمع الحرة حرائر .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحرّ : زجر المعزْ . وأنشد :

قد تركب حَيْهِ وقالت حَرِّ

ثم أمالت جانب الخِمَـــرِّ

* عمدا على جانبها الأيسرّ *

قال والحَيْه : زجر الضأن .

(١) عجزه :
* فتركن كل قرارة كالدرهم *
وهو من معلقته .

[حرح]

أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : الحِرُ فى الأصل حِرْح ، وجمعه أحراح . وقد حَرَحْتُ المرأة إذا أصبْتَ ذلك المكان منها . قال : ورجل حَرِح : يحبّ الأحراح . قال : واستثقلت العرب حاء قبلها حرف ساكن فحذفوها وشدّدوا الراء . ١٥٣ ا وَرَوى ابن هانىء عن أبى زيد أنه قال : من أمثالهم احمل حِرَكَ أودع ، قالتها[2] امرأة أدلّت على زوجها عند الرحيل ، تجنّه على حمايها ولوشاءت لركبت . وأنشد :

كل امرىء يَحمى حِرَه

أسوده وأحمـــــره

* والشعرات المنفذات مشفره *[3]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الحَرَة : الظلمة الكبيرة . وقال أبو عمرو : الحَرَة : البثرة الصغيرة .

(٢) كذا وفى اللسان : « قالته » .
(٣) روى هذا الرجز فى مختار الشعر الجاهلى ٣٦٦ هكذا :
أنا الهجين عنتره — كل أمرى يحمى حره
أسوده وأحمره — والشعرات المشعرة
الواردات مشفره

وقال ابن الأعرابى : الحَرَّة : العذاب الموجع . قال : والحَرّة : حرارة فى الحلق ، فإن زادت فهى الحَرْوَة ثم الثحثحة ، ثم الجَأْز ثم الشَرَق ، ثم الفُؤُوق ، ثم الجَرَض ، ثم العَسْف ، وهى عند خروج الروح .

قال ويقال : حَرَّ إذا سخن ، وحَرَّ إذا عتَق وحُرّيّةالعرب أشرافهم . وقال ذو الرمّة:

فصار حَيًا وطَبّق بعد خوف
على حُرّية العرب الهُزالى[1]

أى على أشرافهم . قال والهُزالَى مثل الكُسَالى . ويقال : أراد الهُزالى بغير إمالة . ويقال هو من حُرّيّة قومه أى من خالصهم . وأرض حُرّيّة : رملية لينة . والحُرّان : السوادان فى أعلى الأذنين .

[رح]

الأرَحّ من الرجال : الذى يستوى باطنُ قدمه ، حتى يمسّ جميعُه الأرض . وامرأة رحّاء القدمين . ويستحبّ أن يكون الرجل خميص الأخمصين ، والمرأة كذلك .

(١) انظر الديوان ٤٤٩ .

وقال الليث : الرَحَح : انبِسَاط الحافر ، وعِرَض القدم وكل (شيء[2]) كذلك فهو أرَحّ . وقال الأعشى :

فلو أن عزّ الناس فى رأس صخرة
ململمة تعيي الأرحّ المخدّما[3]

أراد بالأرحّ : الوعل ، وصفه بانبساط أظلافه .

أبو عبيد عن أبى عمرو : الأرحّ : الحافر العريض ، والمصرور : المنقبض . وكلاهما عيب وأنشد :

* لا رَحَح فيها ولا اصطرار[4] *

يعنى : لافيه[5] عِرَض مفرط ، ولاانقباض وضيق ولكنه وَأب بقدر محمود .

رَحْرَحان : اسم واد عريض فى بلاد قيس .

(٢) سقط فى د .
(٣) بعده — كما فى اللسان — :
لأعطاك رب الناس مفتاح بابها
ولو لم يكن باب لأعطاك سلماً
وانظر الصبح المنير ٢٠٣ .
(٤) بعده — كما فى اللسان — :
* ولم يقلب أرضها البيطار *
وهو لحميد الأرقط .
(٥) كذا وفى اللسان : « فيها » .

وقال الليث : ترحرحت الفرس إذا فحَّجَت قوائمها لتبول .

وقال غيره : طَسْت رحراح : منبسط لا قعر له . وكذلك كلّ إناء نحوه . وجفنة رَحّاء : عريضة ليست بقعيرة .

عمرو عن أبيه : إناء رحراح ورَحْرَح ، ورَهْرَهٌ ورحرحان ورهرهان :

وقال أبو خـيرة : قصعة رَحْرَح ورحرحانية . وهى المنبسطة فى سعة .

وقال الأصمعى : رَحْرَح الرجلُ إذا لم يبالغ قعر ما يريد ، كالإناء الرحراح . قال وعرّض لى فلان تعريضا إذا رحرح بالشىء ولم يبيّن .

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : الرُحُح : الجفان الواسعة . وكِرْكِرة رحّاء : واسعة . والرَحّة الحَيّة إذا تطوّت . ويقال : رحرحتَ عنه إذا سترتَ دونه . والله أعلم .

باب الحاء واللام

حل ، لح ، لحح ، حلحل ، لحلح : مستعملات .

[حل]

قال الليث : تقول : حل يَحُلّ حُلولا . وذلك نزول القوم بمحَلّة . قال : وهو نقيض الارتحال . والمَحَل : نقيض المرتحل . وأنشد بيت الأعشى :

إن محَلاّ وإنّ مرتحَلا
وإن فى السفْر ما مضى مَهَلا(١)

قال الليث : قلت للخليل : أليس تزعم أن العرب العاربة لا تقول : إن رجلا فى الدار . لا تبدأ بالنكرة ، ولكنها تقول : إن فى الدار رجلا . قال : ليس هذا على قياس ما تقول ، هذا حكاية سمعها رجل من رجل : إن محَلاّ وإن مرتحلا . ويصف بعد حيث يقول :

هل تذكر العهد فى تَنَمُّصَ(٢) إذْ
تضرب لى قاعدا بها مثلا

* إن محَلاّ وإن مرتحـلا *

(١) انظر الصبح المنير ١٥٥ .

(٢) فى الأصول : « تقمص » والظاهر أنه تحريف عما أثبت . وقد اعتمدنا فى إثباته على معجم البلدان فى مادته .

المَحَلّ : الآخرة ، والمرتحل : الدنيا . وأراد بالسَّفْر : الذين ماتوا فصاروا فى البرزخ؛ والمَهَل البقاء والانتظار .

قلت : وهذا صحيح من قول الخليل ، وهو كما حكاه عن الليث . وكلما قال : قلت للخليل فقال ، أو قال : سمعت الخليل فهو الخليل بن أحمد لا تدليس فيه ، وإذا قال قال الخليل ففيه نظر . قلت : ويكون المَحَلّ الموضع الذى يُحل به ، ويكون مصدراً ، وكلاهما بفتح الحاء ؛ لأنهما من حلّ يَحل . فأمّا المَحِلّ بكسر الحاء فهو من حَلّ يَحِلّ أى وجب يجب . قال الله جل وعز : « حتى[1] يبلغ الهدى مَحِلّه » أى الموضع الذى يَحِلّ فيه نحرُه . والمصدر من هذا بالفتح أيضاً ، والمكان بالكسر . وجمع المحلّ محالّ . ويقال : مَحَلّ ومحلّة بالهاء ؛ كما يقال : منزل ومنزلة .

وقال الليث ، الحِلّة : قوم نزول . وقال الأعشى :

لقد كان فى شيبان لو كنتَ عالما
قِبـاب وحَىّ حِلّة وقنابل[2]

أبو عبيد : الحِلَال : جماعات بيوت الناس واحدها حِلّة . قال : وحَىّ حِلال أى كثير وأنشد شمر :

* حىّ حِلَال يَزَعون القَنْبلا *

والحِلَال : متاع الرَّحْل . ومنه قول الأعشى :

* ضرا إذا وضعت إليك حِلاَلها[3] *

وقال الليث : الحَلّ الحلول والنزول .

قلت : يقال حَلّ يَحل وحُلولا . وقال المثقِّب العبدىّ :

أكلّ الدهر حَـلّ وارتحال
أما تُبقى علىّ ولا تقينى[4]

قال : والحَلّ : حَلّ العُقدة . يقال حللتها

(١) الآية ١٩٦ سورة البقرة .

(٢) انظر الصبح المنير ١٢٩ .
(٣) صدره فى الحديث عن ناقة :
* فكأنها لم تلق ستة أشهر *
وانظر الصبح المنير ٢٤ وفيه « جلالها » فى مكان « حلالها » .
(٤) من قصيدة مفضلية ، والبيت في تشكى ناقته من متابعة السفر . وفى المفضليات : « يبقى » و « يقينى » .

أحُلّها حَلاً ، فانحلّت . ومنه المثل السائر :
يا عاقد اذكر حَلاّ .

وقال الله جل وعز : « ومن[1] يحلل عليه غضبي فقد هوى » قرئ و « من يحلل » بضم اللام وكسرها . وكذلك قرئ : « فيحل عليكم غضبي » بكسر الحاء وضمها . قال الفراء : والكسر فيه أحبُّ إليَّ من الضمّ لأن الحلول ما وقع ، مِن يَحُلّ ، ويَحِلُّ : يجب ، وجاء التفسير بالوجوب لا بالوقوع ، وكلّ صواب .

قال : وأمّا قوله جل وعز : «أم[2] أردتم أن يحلّ عليكم غضب من ربكم» فهي مكسورة . وإذا قلت : حلّ بهم العذاب كانت يَحُل لا غير . وإذا قلت : عليّ[3] أو قلت : يحل لك كذا وكذا فهي بالكسر .

وقال الزجاج : من قال : يحلّ لك كذا وكذا فهو بالكسر ، ومن قرأ : فيحِل عليكم فمعناه فيجب عليكم . ومن قرأ : فيحُل فمعناه : فينزل . والقراءة « ومن يحلل » بكسر اللام أكثر .

وقال الليث : يقال حَلّ عليه الحقّ يَحِلُّ مَحَلّا . قال وكانت العرب إذا نظرت إلى الهلال قالت : لا مرحباً بِمُحلِّ الدينْ مُقرِّب الأجل . قال ومَحِلُّ الهدْيِ يوم النحر بمنى .

قلت : مَحِلّ الهدْى للمتمتع بالعمرة إلى الحج بمكة إذا قدمها ، وطاف بالبيت ، وسعى بين الصفا والمروة .

ومَحِلّ هَدْى القارن يومَ النحر بمنى .

وقال الليث : والحِلّ : الرجل الحلال الذى لم يُحرم ، أوكان أحرم فحلّ من إحرامه . يقال : حلّ من إحرامه حِلّا .

قالت عائشة : طيّبت رسول الله صلى الله عليه وسلم لِحرْمه حين أحرم ، ولِحلّه حين حلّ من إحرامه . ويقال رجل حِلّ وحَلَال ، ورجل حِرْم وحَرَام أى محرم . وأما قول زهير :

* وكم بالقَنَان من مُحلّ ومحرم[4] *

(١) الآية ٨١ سورة طه .
(٢) الآية ٨٦ سورة طه .
(٣) أى يحل على .

(٤) صدره :
* جعلن القنان عن يمين وحزنه *
والبيت من معلقته .

فإن بعضهم فسرَّه وقال : أراد : كم بالقنان من عدوّ يرى دمى حلالا ، ومن محرم أى يراه حراماً . ويقال المحلّ : الذى يحلّ لنا قتاله ، والمحرم : الذى يحرم علينا قتاله . ويقال : المحِلّ : الذى لا عهد له ولا حرمة ، والمحرم : الذى له حرمة . ويقال للذى هو فى الأشهر الحرم : مُحرم ، وللذى خرج منها مُحِل . ويقال للنازل فى الحرم : مُحرم ، وللخارج منه مُحِلّ . وذلك أنه ما دام فى الحرم يَحرم عليه الصيد والقتال وإذا خرج منه حل (له[1]) ذلك .

عمرو عن أبيه قال الحلّة القُنْبُلانيّة وهى الكَرَاخة .

وروى عن النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال : لا يموت لمؤمن ثلاثة أولاد فتمسَّه النار إلّا تحِلّة القَسَم .

قال أبو عبيد : معنى قوله : تحِلّة القسم قول الله جل وعز : « وإن[2] منكم إلا واردها » قال : فإذا ١٥٣ ب مرّ بها وجازها فقد أبرّ الله قسَمه .

(١) سقط فى د

(٢) الآية ٧١ سورة مريم .

وقال غير أبى عبيد : لاقسم فى قوله جل وعز : « وإن منكم إلّا واردها» فكيف يكون له تَحلّة وإنما التحلّة للأيمان . قال : ومعنى قوله «إلّا تحلة القسم» إلا التعذير الذى لا يَنْدَاهُ منه مكروه . ومثله قول العرب : ضربته تحليلا ، ووعظته تعذيراً ، أى لم أبالغ فى ضربه ووعظه . وأصل هذا من تحليل اليمين وهو أن يحلف الرجل ، ثم يستثنى استثناء متّصلا باليمين غيرَ منفصل عنها . يقال : آلى فلان أليّة لم يتحلّل فيها ، أى لم يستثن ، ثم يجعل ذلك مثلا للتقليل . ومنه قول الشاعر :

* نجائب وقعهن الأرضَ تحليلُ[3] *

أى قليل هيّن يسير . ويقال للرجل إذا أمعن فى وعيد أو أفرط فى فخر أو كلام : حِلّا أبا فلان ، أى تحلّل فى يمينك ، جعله فى وعيده إياه كاليمين . فأمره بالاستثناء . ويقال أيضاً : تحلّل فلان من يمينه إذا خرج منها بكفّارة أو حِنْث يوجب الكفّارة . ويقال : أعطِ

(٣) صدره .

* تخدى على يسرات وهى لاحقة *

وهو من (بانت سعاد) لكعب بن زهير . وفى القصيدة : « ذوابل » فى مكان « نجائب » .

الحالف حُلّان يمينه . وقال امرء القيس :

* عَلَيَّ وآلت حَلْفة لم تحلّل[(١)] *

وقال :

* غذاها نمير الماء غيرَ محلَّل[(٢)] *

(قال الليث[(٣)] غير محلل) غير يسير .

قال : ويحتمل هذا المعنى أن يقول : غذاها غِذاء ليس بمحلِّل أى ليس بيسير ، ولكنه غذاء مَرِىء ناجع . قال: ويروى : غير مُحَلَّل، أى غير منزول عليه فيكدّره ويفسده .

وقال أبو الهيثم غير محلَّل يقال : إنه أراد ماء البحر أى أن البحر لا يُنزل عليه ؛ لأن ماءه زُعَاق لايذاق فهو غير محلَّل أى غير منزول عليه . قال : ومن قال : غير محلَّل أى غير قليل فليس بشىء ؛ لأن ماء البحر لا يوصف بالقلة ولا بالكثرة لمجاوزة حدّه الوصف .

(١) صدره :
* ويوماً على ظهر الكثيب تعذرت *
وهو فى المعلقة .
(٢) صدره
كبكر المقاناة البياض بصفرة *
وهو فى المعلقة .
(٣) سقط ما بين القوسين فى د .

وروى عن عمر أنه قضى فى الأرنب إذا قتله المحرم بحُلّان . وفسر فى الحديث أنه جَدْى ذكر .

وروى عن عثمان أنه قضى فى أم حُبَيْن بحُلّان ، وفسر فى الحديث أنه الحَمَل .

وقال الليث : الحُلّان : الجَدْى الذى يُبقر عنه بطن أمه .

أبو عبيد عن الأصمعى قال ولد المعزى حُلَّامٌ وحُلّان وأنشد :

تُهْدَى إليه ذراعُ الجَفْر تكرمة
إمّا ذبيحاً وإمّا كان حُلّانا[(٤)]

قال : والذبيح : الكبير الذى قد أدرك أن يضَحّى به .

أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الحُلّام والحُلّان واحد ، وهو مايولد من الغنم صغيرا . وهو الذى يَخُطّون على أذُنه إذا وُلد خطّا ، فيقولون : ذكّيناه ، فإن مات أكلوه .

وقال أبو تراب قال عَرّام : الحُلّام :

(٤) قبله :
فداك كل ضئيل الجسم مختشع
وسط المقامة يرعى الضأن أحياناً
وهو لابن أحمر .

ما بَقَرْت عنــه بطنَ أمه ، فوجدته قد حَمَّم وشَعَّر فإن لم يكن كذلك فهو غَضِين . وقد أغضنت(١) الناقة إذا فعلت ذلك .

وقال أبو سعيد : ذُكر أن أهل الجاهليّة كانوا إذا ولّدوا شاة عَمَدوا إلى السَخْلة فشرطوا أذنه ، وقالوا : وهم يشرطون : حُلّان حَلّان أى حَلَال بهذا الشرط أن يؤكل . فإن مات كانت ذكاته عندهم ذلك الشرط الذى تقدم وهو معنى قول ابن أحمر . قال ويسمى حُلّانا إذا حُلّ من الرِّبْق، فأقبل وأدبر .

وقال ابن شميل : الُحلّان: الَحمَل .

وروى سفيان عن عمرو بن دينـار قال سمعت ابن عبـاس يقول : هى حِلّ وبِلّ يعنى زمزم . فسئل سفيان ما حِلّ وبِلّ ؟ قال : حِلّ محلّل .

قلت : ويقال : هــذا حِلّ لك وحلال ، كما يقال لضده : حِرْم . وحرام أى محرّم .

وروى الأصمعى عن المعتمر بن سليمان أنه قال : البِلّ (المباح(٢)) بلغة حمير .

(١) كذا . والذى فى المعاجم : غضنت .

(٢) سقط فى د .

وقال ابن شميـل : أرض مِحلال ، وهى السهلة الليّنة. ورَحَبة محلال أى جيدة لحلّ الناس، وروضة محلال إذا أكثر القوم الحلول بها .

وقال ابن الأعرابى فى قول الأخطل :

* وشربتها بأريضــة مِحلال(٣) *

قال الأريضة المخصِــبة : قال : و المحلال : المختارة للحِلّة والنزول ، وهى العَذاة الطيبة .

الليث : الحليــل و الحليلة : الزوجان ، سُمّيا به لأنهما يَحلّان فى موضع واحد . والجميع الحلائل .

وقال أبو عبيد : سمّيا بذلك لأن كل واحد منهما يُحالّ صاحبه . قال : وكل من نازلك أو جاورك فهو حليلك أيضاً . وأنشد :

ولست بأطلس الثوبين يُصبى
حليلته إذا هــدأ النيام(٤)

قال : لم يرد بالحليلة ههنا امرأته ، إنمـا أراد جارته ، لأنها تحالّه فى المنزل . قال ويقال : إنما سميت الزوجة حليلة ، لأن كل واحد منهما تَحَلّ إزار صاحبه .

(٣) صدره .
* ولقد شربت الخمر فى حانوتها *

(٤) البيت لأوس بن حجر .

وقال الليث : يقال حَلْحلت بالإبل إذ قلت لها حَلْ بالتخفيف وأنشد :

قــد جعلت ناب دكين ترحل
أخرى وإن صاحوا بها وحلحلوا[(١)]

قال ويقال : حلحلت القوم إذا أزلتهم عن موضعهم .

وقال أبو عبيد : يقال ما يتحلحل عن مكانه أى مايتحرك . وأنشد :

* ثهـلان ذو الهَضَبات مايتحلحل[(٢)] *

يقال : تحلحل إذا تحرك وذهب ، و تلحلح إذا قام فلم يتحرك .

وفى الحديث أن ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلحلحت عنــد بيت أبى أيوب ووضعت جِرَانها أى أقامت وثبتت . وأصـله من قولك ألَحَّ يُلَحّ . و ألحت الناقة إذا بركت فلم تبرح مكانها .

وقال أبو عبيد : الحُلاحِـل : الركين فى مجلسه ، والسيد فى عشيرته . وجمعه حَلاحِل .

قال امرؤ القيس :

يالهف نفسى إن خطِئن كاهلا
القاتلين الملك الحُـلاحِلا[(٣)]

وروى عن النبى صلى الله عليـه وسلم أنه كساعليًا حلّة سِيَراء . السِّيَراء : برود يخالطها حرير .

وقال شمر : وقال خالد بن جَنَبة : الحُلّة : رداء وقميص تمامها العمامة . قال : ولا يزال الثوب الجيد يقال له فى الثياب حُلَّة، فإذا وقع على الإنسان ذهبت حُلّته حتى يجمعن له ، إما اثنان وإما ثلاثة . وأنـكر أن تـكون الحلّة إزارا ورداء وحده . قال : و الحُلَل: الوَشْى : والحِبَرة و الخَزّ والقز (والقُوهِىّ) والمَرْدِىّ والحرير . قال : وسمعت اليمامى يقول : الحُلّة: كل ثوب جيّد جديد تلبسه ، غليظ أو رقيق ولا يكون إلاّ ذا ثوبين .

وقال ابن شميل : الحُلّة : القميص والإزار والرداء ، لا أقلّ من هذه الثلاثة .

---

(١) فى اللسان « تزحل » فى مكان « ترحل » « أخرا » فى مكان « أخرى » .

(٢) فى اللسان بعد إيراد هذا الشطر : « قال ابن برى : صوابه : ثهلان ذا الهضبات لأن صدره :
* فارفع بكفك إن أردت بناءنا *

(٣) من رجز فى الديوان ١٣٤ . وفيه : « هند » فى مكان « نفسى » .

وقال شمر : الحُلّة عند الأعراب ثلاثة أثواب . (قال) وقال ابن الأعرابى : يقال للأزار والرداء : حُلّة ، ولكل واحد منهما على انفراده : حُلّة .

قلت : وأمّا أبو عبيد فإنه جعل الحُلّة ثوبين .

وروى شمر عن القَعْنَبىّ عن هشام بن سعد عن حاتم بن أبى نضرة عن عبادة بن نُسىٍّ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : خير الكفن الحُلّة ، وخير الضحِيّة الكبش الأقرن .

وقال أبو عُبَيد : الحُلَل : بُرُود اليمن من مواضع مختلفة منها . قال والحُلّة إزار ورداء ، لاتسمى حُلّة حتى تكون ثوبين . قال : وممّا يبيِّن ذلك حديث عمر : أنه رأى رجلا عليه حُلّة قد ائتزر بإحداها وارتدى بالأخرى فهذان ثوبان . وبعث عمر إلى مُعَاذ بن عفراء بحُلَّة فباعها ، واشترى بها خمسة أرؤس من الرقيق فأعتقهم ، ثم قال : إن رجلا آثر قشرتين يلبسهما على عتق هؤلاء لغبين الرأى. أراد بالقشرتين الثوبين .

قلت : والصحيح فى تفسير الحُلّة ما قال أبو عبيد ، لأن أحاديث السلف تدلّ على ماقال .

وقال الليث : الإحاليل : مخرج اللبن من طُبْى الناقة وغيرها .

قلت : وإحاليل الذكر ثَقْبه الذى يخرج منه البول وجمعه / ١٥٤ ا الأحاليل .

وقال الليث وغيره : المَحَالّ : الغنم التى ينزل اللبن فى ضروعها من غير نتَاج ولا ولادٍ ، الواحدة مُحِلّ : يقال أحلّت الشاة فهى مُحِلّ .

وقال الأصمعى : أحل المالُ فهو يُحِلّ إحلالا إذا نزل دَرّه حينَ يأكل الربيع. يقال: شاة مُحِلّ .

أبو عبيد عن الفراء : إذا كان فى عرقوبى البعير ضعف فهو أحَلّ وبه حَلَل. وذئب أحل وبه حَلَل ، وليس بالذئب عَرَج وإنما يوصف به لخَمْع يؤنس منه إذا عدا .

وقال الطرمّاح :

يُحـــيل به الذئب الأحلّ وقُوته

ذواتُ المرادِي من مَنَاقٍ ورُزَّح (١)

وقال أبو عمرو : الأحَلّ : أن يكون منهوس المؤخّر أرْوح الرجلين .

وقال أبو عبيدة : فرس أحَلّ ، وحَلَله ضعف نَسَاه ورخاوة كعبيه .

وفى الحديث : أَحِلّ بمن أحَلّ بك .

قال الليث : من تركَ الإحرام وأحلّ بك فقاتلك .

وفيه قول آخر ، وهو أن المؤمنين حُرّم عليهم أن يَقتل بعضهم بعضا ،أو يأخذ بعضهم مال بعض ، فكلّ واحد منهم مُحْـرِم عن صاحبه .

يقول: فاذا أحَلّ رجل ماحُرّم عليه منك فادفعه عن نفسك بما تهيّأ لك دفعُه به من سلاح وغيره ، وإن أتى الدفعُ بالسلاح عليه.وإحلال البادىء ظلم ، وإحلال الدافع مباح . وهـذا تفسير الفقهاء . وهو غير مخالف لظاهر الخبر .

(١) الديوان ٧٤ .

وقال الليث أرض محلال وروضة محلال إذا أكثر القوم الحلول بها .

قلت لا يقال لهـا : محـلال حتى تُمرِع وتخصب ويكون نباتها ناجعا للمال .

وقال ذو الرمة :

* بأجرع محلال مَرَبّ محلَّل * (٢)

حَلْحَلة : اسم رجل .

أبو عبيد عن الأصمعىّ يقال للناقـة إذا زجرتها : حَلْ جزم ، وحلٍ منون ، وحَلِى جزم لا حليت .

وفى الحديث لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المحلِّل والمحلَّل له . وهو أن يطلق الرجل امرأته ثلاثا فيتزوجها رجل ،بشرط أن يطلّقها بعد موافعته إياها ؛ لتحلّ للزوج الأول .

وكل شىء أباحه الله فهو حـلال ، وما حرّمه فهو حرام .

ويقال : أحل فلان أهله بمكان كذا وكذا إذا أنزلهم . وحلّ الرجل من إحرامه يحِلّ إذا

(٢) صدره :
* بأول ماهاجت لك الشوق دمنة *
وانظر الديوان ٢٠٥ .

خرج من حُرْمهِ وأَحَلّ لغة، وكرهها الأصمعى وقال: أَحَلّ إذا خرج من شهور الحرم أو من عهد كان عليه. ويقال للمرأة تخرج من عِدَّتها: قد حَلّت تَحِلّ حلا. وأحلّ الرجل بنفسه إذا استوجب العقوبة.

ثعلب عن ابن الأعرابى: حُلّ إذا سُكن وحَلّ إذا عدا. ولبس فلانٌ حُلّته أى سلاحه.

أبو زيد حللت بالرجل وحَلَلته، ونزلت به ونزلته.

وقال ابن الأعرابى: الحلّ: الشَّيْرَج.

[لح]

قال الليث: الإلحاح: الإقبال على الشىء لا يَفْتُر عنه. وتقول هو ابن عمّ لَحٍّ فى النكرة وابن عمىّ لَحًّا فى المعرفة. وكذلك المؤنث والاثنان والجميع بمنزلة الرجل الواحد.

وقال أبو عبيد مثل ذلك سواءً.

الحرانى عن ابن السكيت: كل ما كان على فَعِلَتْ ساكنة التاء من ذوات التضعيف فهو مدغم، نحو صمّت المرأةُ وأشباهها، إلّا أحرفا جاءت نوادر فى إظهار التضعيف، نحو لححت عينُه إذا التصقت. ومنه يقال هو ابن عمّى لحًّا وهو ابن عمّ لَحٍّ، وقد مَشِشَت الدابّة، وصكِكَت، وقد ضَبِبَ البلد أو أكثر ضِبابُه وأَلِلَ السقاء إذا تغيّرت ريحه، وقَطِط شعره.

أبو عبيد عن أبى عمرو: تلحلح القومُ بالمكان إذا ثبتوا به. ومنه قوله(1):

لَحىّ إذا قيل ارحلوا قد أُتيتمو
أقاموا على أثقالهم وتلحلحوا

قال: وأمّا التحلحل فالتحرك والذهاب.

أبو عبيد عن الأصمعى: المِلحاح: الرجل الذى يَعَضّ. وأَلَحَّ القَتَب على ظهر البعير إذا عقره، وألحّ الرجلُ على غَريمه فى التقاضى إذا واظب، وألحّت الناقة، وألحّ الجمل إذا لزما مكانهما، فلم يبرحا كما يَحْرُن الفرس.

وأنشد:

كما ألحّت على رُكبانها الُخور

وروى عن الأصمعى: يقال حَرَن الدابة وألحّ الجمل، وخَلأَت الناقة. قال: والمُلِحّ: الذى يقوم من الإعياء فلا يبرح.

(1) أى قول ابن مقبل، كما فى اللسان. والرواية فيه
* بحى ... أظعنو ... أتيتم *

قلت : وأجاز غيره ألحّت الناقة إذا خَلأت وأنشـــد الفراء لامرأة دَعت على زوجها بعد كبره :

تقول وَرْيا كلّما تنحنحا
شيخاً إذا قلّبته تلحلحا

قال ويقول الأعرابى إذا سئل ما فعل القوم ؟ يقول : تلحلحوا أى ثبتوا . ويقال : تحلحلوا أى تفرقوا .

قال وقولها فى الأرجوزة (تلحلحا) أرادت : تحلحلا فقلبت . أرادت أن أعضاءه تفرّقت من الـكبر .

أبو سعيد : لحّت القرابة بينى وبين فلان إذا صارت لَحّا ، وكلّت تـكِلّ كلالة إذا تباعدت . ووادٍ لاحّ أى ضيق بالأَشِب من الشجر . ومكان لَحِح : لاحّ .

وفى حديث ابن عباس فى قصة إسماعيل وأمّه هاجر وإسكان إبراهيم اياهما مكة : والوادى يومئذ لاحّ أى كثير الشجر . قال الشماخ :

بخوصاوين فى لِححٍ كنين (١)

أى فى موضع ضيق يعنى مقَرّ عينى ناقته . ورواه شمر : والوادى يومئذ لاخ بالخاء . وقد فسر فى موضعه .

باب الحاء والنون (٢)

[حن — نح]

[حن]

قال الليث : الحِنّ : حَىّ من الجنّ ، يقال: منهم الـكلاب السود البُهم . يقال : كلب حِنّىّ .

ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : الحِنّ : كلاب الجنّ . رُوى ذلك عن ابن عباس. وقال غيره ، هم سَفِلة الجن .

عمرو عن أبيه المحنون : الذى يُصرع ثم يُفيق زماناً .

وقال الليث : حنين الناقة على معنيين . حنينها : صوتُها إذا اشتاقت إلى ولدها. وحنينها نزاعها إلى ولدها من غير صوت . وقال رؤبة :

(١) صدره :
* وإن شرك الطريق توسّمته *
وفى الديوان ١٩٦ « لحج » فى مكان « لحح » .
(٢) الترجمة فى ح : « ح ن » .

حَنَّتْ قَلوصِى أمس بالأُرْدُنّ

حِنِّى فما ظُلِّمت أن تحِنِىّ

وفى الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم كان (يصلى[1]) فى أصل أسطوانة جِذْع فى مسجده ، ثم تحوّل إلى أصلِ أخرى ، فحنّت إليه الأولى ، ومالت نحوه حتى رجع إليها ، فاحتضنها فسكنت .

وقال أبو الهيثم: يقال للسهم الذى يصوّت إذا نَفَّزْتَه بين إصبعيك : حَنَّان . وأنشد قول الكميت :

فاستل أهزع حنّانا يعلّله

عند الإدامة حتى يرنوَ الطرِب

إدامته : تنفيزه . يعلّله : يغنّيه بصوته . حتى يرنو له الطرب: يستمع إليه وينظر متعجّبا من حسنه . قال أبو الهيثم : والحَنّان الذى يحِنّ إلى الشىء .

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى أنه قال : الحَنّان من أسماء الله بتشديد النون بمعنى الرحيم .

(١) سقط د .

قال : والحَنَان بالتخفيف : الرحمة . قال : والحَنَان : الرزق، والحَنَان : البركة . والحَنَان الهيبة ، والحَنَان : الوقار .

أبو عبيد عن الأموى : ما نرى لك حَنَانا أى هيبة.

وقال الليث : الحَنَان : الرحمة ، والفعل التحنُّن . قال: والله الحَنَّان المنَّان الرحيم بعباده ومنه قوله تعالى : « وحَنَانًا[2] من لدنا » أى رحمة (من لدنا[3]) .

قلت : والحَنَّان من أسماء الله تعالى ، جاء على فعّال بتشديد النون صحيح . وكان بعض مشايخنا أنكر التشديد فيه ؛ لأنه ذهب به إلى الحنين ، فاستوحش أن يكون الحنين من صفات الله تعالى ، وإنما معنى الحنّان : الرحيم من الحَنَان وهو الرحمة .

وقال شمر الحَنِين بمعنيين . يكون بمعنى النِزاع والشوق من غير صوت ، ويكون الصوتَ مع النزاع والشوق . يقال : حنّ قلبى إليه ، فهذا نزاع واشتياق من غير صوت،

(٢) الآية ١٣ سورة مريم .
(٣) سقط فى د .

وحَنَّت الناقة إلى أُلَّافها فهذا صوت مع نِزاع . وكذلك حَنَّت إلى ولدها . وقال الشاعر :

يعارِضْن مِلواحا كأن حنينها

قبيل انفتاق الصبح ترجيع زامر

وأما / ١٥٤ ب قولهم : حنانك وحنانيك فإن الليث قال : حنانيك يا فلان افعل كذا أو لا تفعل كذا تذكّره الرحمة والبِرّ . وقال طرفة :

حنانيك بعض الشر أهون من بعض[(١)]

وقال أبو اسحاق فى قوله : « وآتيناه[(٢)] الحكم صبيّا وحنانا من لدنا » أى وآتيناه حنانا . قال : والحَنَان : العطف والرحمة . وأنشد :

فقالت حنان ما أتى بك ههنا

أذو نسب أم أنت بالحىّ عارف[(٣)]

أى أمْرُنا حنان أى عطف ورحمة .

وأخبرنى المنذريّ عن ثعلب عن ابن الأعرابى أنه أنشده :

ويمنحها بنو شَمَجَى بن جَرْم

مَعِيزهم حنانك ذا الحنان

(يقول[(٤)] رحمتك يارحمن فأغْنِنى عنهم) .

وقال الفراء فى قوله تعالى : « وحنانًا من لدنا » الرحمة ، أى وفعلنا ذلك رحمة لأبويك .

قلت : وقولهم : حنانيك معناه : تحنّن علىّ مرة بعد أخرى ، وحنانًا بعد حنان ، وأذكّرك حنانًا بعد حنان . ويقال : حَنّ عليه أى عطف عليه ، وحنّ إليه أى نزع إليه .

وقال أبو اسحاق : الحَنَّان فى صفة الله : ذو الرحمة والتعطّف .

وقال الليث : بلغنا أن أمّ مريم كانت تسمّى حَنّة .

قال : والاستحنان : الاستطراب . وعُود حنّان مطَرِّب .

---

(١) صدره :

* أبا منذر فقد أفنيت فاستبق بعضنا *

وانظر الديوان ٤٨ .

(٢) الآيتان ١٢ ، ١٣ سورة مريم .

(٣) لمزاحم العقيلى . وانظر الكتاب لسيبويه ١/٣٦ ، ٣٧ .

(٤) هذا على رواية ابن الأعرابى : « يمنعها » . فأما على ماهنا — وهى رواية الأصمعى — فقد فسر : حنانك أى أنزل عليهم رحمتك ورزقك ، فهو شكر وحمدودعاء ، فأما على الأول — وهو ما هنا — فهو تسخط وذم :

أبو عبيـد عن الأصمعىّ : حَنّة الرجل : امرأته : وهى طَلّته .

عمرو عن أبيه : هى حَنّتـه وكَنِينته ، ونَهْضته ، وحاصَفَتْه وحاضنته .

وقال الليث : الحَنـة[1] : خِرقة تلبسها المرأة فتغطّى رأسها .

قلت : هـذا حاقّ التصحيف الوحش . والذى أراد : الخَبّة بالخاء . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن (سلمة[2]) عن الفراء أنه قال : الخَبِيبة : القطعة من الثوب . وروينا لأبى عبيد عن الفراء أنه قال الخَبة : الخرقة تخرجها من الثوب فتعصِب بها يدك ، يقال خَبّـة وخُبّـة وخَبِيبة .

قلت : وأما الحُنّة بالحاء والنون فلا أصل له فى باب الثياب . ومن أمثال العرب : لا تعدم أدماء من أمّها حَنة يضرب مثلا للرجل يُشْبه الرجل .

قلت : والحَنـة فى هـذا المثل : العطفة والشفقة والحَيْطة .

(١) هـذا الضبط عن ح وفى اللسان ضبط بالفتح .

(٢) سقط فى د .

وقال أبوزيد : يقال : ماله حانّة ولاجارّة . فالحانة : الإبل التى تحِنّ إلى أوطانها . والجارّة : الحَمُولة تحمل المتاع والطعام .

وفى بعض الأخبار أن رجلا أوصى ابنه فقال : لا تتزوجنّ حنانة ولا منانة . وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : قال رجل لابنه : يا بُنيّ إيّاك والرَّقُوبَ الغضوب ، الأنّانة الحنّانة والمنّانة .

قال : والحَنّانة : التى كان لهـا زوج قبله فهى تذكُره بالتحزّن والأنين والحنين إليه .

الحرانى عن ابن السكيت : قال : الحَنُون من النساء : التى تتزوّج ، رِقّة على ولدها إذا كانوا صغاراً ليقوم الزوج بأمرهم .

ومن أمثال العرب : حنّ قِدْح ليس منها ، يضرب مثلا للرجل ينتمى إلى نسب ليس منه ، أو يدّعى ما ليس منه فى شىء .

ويقال : رجع فلان بُخُفَّىْ حُنَين . يضرب مثلا لمن يرجع بالخيبـة فى حاجته . وأصـله أن رجلا جاء إلى عبـد المطلب بن هاشم وعليـه خُفّان أحمران ، وقال له : أنا ابن أسَد بن هاشم ،

فقال له عبد المطلب : لا وثيابِ هاشم ، ما أرى فيك شمائل هاشم ، فارجع راشداً ، فانصرفَ خائباً . وكان يقال : حُنَين ، فقيل رجع بُخُفّىْ حُنَين .

وحُنَين : اسم وادٍ ، به كانت وقعة أوْطاس . وقد ذكره الله فى كتابه فقال : « ويوم[1] حنين إذ أعجبتكم كثرتكم » .

وروى سلمة عن الفراء وابن الأعرابى عن المفضل أنهما قالا : كانت العرب فى الجاهلية تقول لجمادى الآخرة : حَنِين ، وصُرف لأنه عُنِى به الشهر .

أبو عبيد عن الأصمعى يقال : ما تَحُنُّنِى شيأ من شرّك أى ما تردّه .

وقال شمر : ولم أسمع تَحُنُّنى بهذا المعنى لغير الأصمعى . ويقال حُنّ عنا شرّك أى اصرفه ، والمجنون من الحقّ : المنقوص . يقال ما حننتك شيأ من حقك أى ما نقصتك .

والحَنِين للناقة ، والأنِين للشاة . يقال : ماله حانّة ولا آنّة ، أى ماله شاة ولا بعير . وخِمْسٌ حَنّان أى بائص .

وقال الأصمعى: أى له حَنِين من سرعته .

والحنّان : إسم فَحْل من فحول خيل العرب معروف .

ويقال : حَمَل فحَنّن كقولك : حمل فهلّل إذا جَبُن .

[نحن]

كلمة يراد بها جمع أنا وهى مرفوعة .

وقال ابن دريد : حِنْح زجر للغنم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى حَنْحَن إذا أشفق . ونحنح إذا ردّ السائل ردّا قبيحاً .

أبو عبيد عن الأحمر فلان شحيح نحيح أبيح . جاء به فى باب الإتباع .

وقال الليث النحنحة : التنحنح ، وهو أسهل من السُّعال . وهى عِلّة البخيل وأنشد :

يكاد من نحنحة وأحّ

يحكى سُعَال الشرق الأبحّ

(١) الآية ٢٥ سورة التوبة .

فهرس

الأبواب والمواد اللغوية

للجزء الثالث

اولا – فهرس الأبواب :

وهي على الترتيب الذى التزمه الأزهرى ؛ الذى ترمز إليه أوائل كلمات هذه الأبيات :

عن حزن هجر خريدة غناجة قلبي كواه جوى شديد ضرار
صحبي سيتدئون زجرى طلبا دهشي تطاب ظالم ذى ثار
رغما لذى نصحى فؤادى بالهوى متاهب وذوى الملام يمارى

وما وضع أمامه من الأبواب أو المواد خط (—) فهو مهمل .

فهرس المواد اللغوية مرتبة
على حسب حروف الهجاء

